

مختار الشعر الجاهلي

٩

دواوين الشعر في السنة الأولى

للتدريس وترتيب

عبد المتعال الصعيدي

الأستاذ بكلية اللغة العربية من كليته الأزهر

مكتبة القاهرة

شاح الصناديق بمصر الأزهر

مختار الشعر الجاهلي

أو

دواوين الشعراء الستة الجاهليين

بشرح وترتيب

عبد المتعال الصعدي

الأستاذ بكلية اللغة العربية من كليات الجامع الأزهر

الطبعة الرابعة

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م

جميع حقوق الطبع محفوظة للناسخ

مكتبة القاهرة

لصاحبها : علي يوسف سليمان
مستأجر الصناديق بمساحة الأهرام

مطبعة النور بالبحرية

شارع النورس ن ٨٢٣٧١٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله حمداً كثيراً ، وأصل على نبيه وأسلم عليه تسليماً - وبعد - فقد طلب
للأخ الفاضل الحاج علي يوسف سليمان صاحب مكتبة القاهرة أن أضع له
شرحاً على دواوين الشعراء السبعة الجاهليين . وهم : امرؤ القيس الكندي ،
وعلقمة الفحل ، وعارفة بن العبد ، وزهير بن أبي سلمى ، والسيابة الذبياني ،
وعنصرة بن شداد العبسي ، فترددت أول الأمر حين طلب مني ذلك لأنني
لا أرغب كثيراً في هذا النوع من التأليف ، ولأن الأستاذ الفاضل مصطفى السقا
قد قام بشرح هذه الدواوين ، ولكن الأخ علي يوسف له منزلة سامية عندي ،
لكرم خلقه ، وحسن أدبه ، فلم يسمني إلا أن أجيبه إلى طلبه وأرغب فيما رغب
فيه ، وإذا كان الأستاذ الفاضل مصطفى السقا قد سبق إلى شرح هذه الدواوين
فقد سبق قديماً إلى شرحها غير واحد من العلماء ، كالوزير أبي بكر عاصم بن أيوب
الباطليوسي ، ويوسف بن سليمان المعروف بالأعظم الشلتيمي ، وعبد بن مؤمن
المعروف بابن مصفور ، فلا شيء في أن أقوم بشرحها بعده ، لأن الأنظار تختلف
وفي اختلاف الأنظار فائدة الأدب .

وقد كانت الطبعة الأولى لهذا الشرح في سنة (١٣٧٠ هـ - ١٩٥٢) ، وكنت
ذكرت للأخ علي يوسف عقب الانتهاء منها أنه فاقني عمل جديد في دراسة
هذه الدواوين ، وهذا العمل هو القهارس التي ألحقها بالطبعة الثانية لتبين
ما يتعلق بالحياة الجاهلية من هذه الدواوين ، وتمهد السبيل لمن يريد دراستها
من الشعر الذي قيل إنه ديوان العرب ، والله ولي التوفيق ؟

عبد للجمال الصبيدي

جامع الدواوين الستة

ينسب شرح هذه الدواوين إلى ثلاثة من علماء الأدب : أبو بكر عاصم بن أيوب ، والأعظم الشافعي ، وابن عصفور ، جاء في كتاب - كشف الغطاء عن أسرار الكتاب والفنون (شرح أشعار الستة) لابن عصفور على بن مؤمن ولابن بكر عاصم بن أيوب ؛ وجاء أيضاً في ترجمة ابن عصفور في كتاب - بنية الوعاء - السيوطي نسبة شرح الأشعار الستة إليه ، ولم يسم فيه نسبة شرحها لابن بكر ولا للأعظم ، ولكن لا يوجد الآن فيها أعلم شرح ابن عصفور على هذه الأشعار ، وإنما يوجد شرحاً أبي بكر والأعظم .

فيوجد من شرح أبي بكر نسخة كاملة مصورة بخط فارس محفوظ في مكتبة جامعة القاهرة بالجيزة رقماً - ٢٢٩٨٤ - وأصلها محفوظ بمكتبة السيد فيض الله مفتي السلطنة العلية المتأينة بالقسطنطينية رقم - ١٦٤٠ .

ويوجد من شرح الأعظم نسخة كاملة محفوظة بقلم مغربي محفوظ في دار الكتب المصرية ، وقد جاء في الكلام عليها في فهرس هذه الدار أنه لا يعلم مؤلفها ؛ ولعل صاحب هذا الفهرس لم يطلع على ما جاء في هذه النسخة بعد الانتهاء من رواية أبي حاتم للشعر امرئ القيس عن الأصمعي ، فقد جاء في هذا الموضع ، قال يوسف بن سليمان : وتذكر قصائد متخيرات بما لم يروه أبو حاتم إلخ . ولا شك أن يوسف بن سليمان هو الأعظم الشافعي .

وتوجد نسخة أخرى لهذه الدار ، وهي تخالف السابقة في ترتيب شعراتها وفي بعض قصائدها ، فدلل مؤلفها غير مؤلف السابقة .

وجمنا بعد هذا أن نعرف من هو جامع هذه الأشعار الستة من أولئك الشراح الثلاثة أو غيرهم ، وأن نعرف بعد هذا لم أعني بجمعها دون غيرها .

ويجب لمعرفة الأمر الأول أن نعرف تاريخ أولئك الشراح ، لأن جمع هذه الأشعار إنما يكون لاسبقهم ، فأما أبو بكر فهو عاصم بن أيوب البطلوسي النحوي ، كان إماماً في اللغة ، وروى عن أبي عمرو السفاقي وغيره ، وكانت

وفاته سنة ٤٩٤ هـ . وأما الأعلم الشنمري فهو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي ، كان عالماً بالعربية والفقه ومما أتى الأشعار حافظاً لها ، مشهوراً بإتقانها ، وكانت ولادته سنة ٤١٥ هـ . وفاته سنة ٤٧٦ هـ . وأما ابن عصفور فهو علي بن مؤمن بن محمد بن علي النحوي ، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس ، وكانت ولادته سنة ٥٩٧ هـ . وفاته سنة ٦٦٣ هـ ؛ فالشراح الثلاثة كانوا من المغرب والأندلس ، وكان ابن عصفور بمد صاحبه بنصف قرن ، فلا يكون هو جامع الأشعار الستة ، وإنما يكون جامعها إما الأعلم الشنمري وإما أبو بكر البطلومي لأن كلا منهما كان معاصراً للآخر ، وإن تأخرت وفاة الثاني عن الأول ، فيمكن أن ينسب لكل منهما جمع هذه الدواوين ، ويطلب على غنى أنها كانت مجموعة قبلهما ، فقام كل منهما ، بشرحها .

وأما سبب وقوع الاختيار على هذه الدواوين الستة دون غيرها فيمكن أن يؤخذ مما ذكره الأستاذ مصطفى السقا : ريتين من تغليب النظر في المناجم أن شعر هؤلاء الستة من أكثر الشواهد دورانياً وتداولاً في كتب الفقه على اختلاف أنواعها ، وهو دليل على تقدير الرواة والعلماء لهذه الأشعار وحسن قبولهم إياها . وكان يلج هذه الدواوين في الأندلس والمغرب أثره في عناية أهل الأندلس والمغرب بحفظها ودرس شروحها ، وقد كان لهذا أثره في أن الشعر العربي بقي في عصور ضعفه أحسن حالاً في الأندلس والمغرب منه في المشرق ، لأن أهل الأندلس والمغرب كانوا يهتمون بهذه الدواوين عندهم لصناعة الشعر ووسيلتهم للتأديب .

وفد رتب الأعلم الشعراء الستة على هذا الترتيب : امرؤ القيس ، والثابتة ، وعطمة ، وزهير ، وطرفة ، وعنترة ، وقد خالفه الأستاذ مصطفى السقا ، فأخر عليهم حلقة لقلعة شعره ، ليكون ترتيبهم على كثرة أشعارهم وفضلها . وقد آثر ترتيبهم بحسب أزمانهم ، لأنه هو الأليق بهم .

(١) هذا هو الذي ذكره ابن بشكوال . وجاء في بداية الرواية أنه توفي سنة ١٦٤ هـ .
 وفي كشف القطنون أنه توفي سنة ١٩٤ هـ . وكلاماً غير صحيح .

امرؤ القيس

تاريخ حياته :

امرؤ القيس هو حنظل بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل اللوز ، وامرؤ القيس لقب له ، ومن ألقابه أيضاً الملك الضليل ، وذو القروح ، وقد أخذ اللقب الأخير من جهة القروح المزمنة بها ، ويسكن أباه وهب أو أباه الحارث أو أباه زيد ، وآباءه من كندة ، وكانوا لوكها في الجاهلية ، وقد السع ملكهم فيها إلى أن دخلت فيه قبائل معد بنعد . ووصل إلى بلاد العراق ، وهذا حينما عزل قباذ ملك الفرس المنذر بن ماء السماء عن الحيرة ، وولى مكانه الحارث ابن عمرو جد امرئ القيس ، وقد أنه قبائل معد نهته بالحيرة ، وتطلب منه أن يملك أبناءه عليها ، فوزع أبنائه لوكاً بينهم ، وجعل ابنه حجرأ ملكاً على بني أسد وعطفان ، وكان له على بني أسد إمارة يؤدونها له كل سنة ، ولكنهم تنكروا له حينما عزل كسرى أنوشروان أباه الحارث عن الحيرة ، وأعاد إليها المنذر بن ماء السماء ، فأخذ يتعاض الحارث وأولاده ، ويغري عليهم القبائل التي تدعى لملكهم ، إلى أن أضعف دولتهم ، فقامت حروب بين حجر وبني أسد انتهت بقتله سنة ٥٣٩ م .

وكان امرؤ القيس أصغر أولاد حجر ، والأرجح أنه ولد سنة ٥٥٠ م ، كما ذكره ريتان الفرنسي ؛ وقيل إنه ولد سنة ٥٢٠ م ، وعلى هذا يكون قد عاش في القرن السادس الميلادي ، وقيل إنه كان أقدم من هذا القرن ، وبعضهم يرجح أنه عاش قبل القرن الخامس ، ولا يمكننا أن نصل إلى يقين في ذلك ، لأن تاريخ العرب في الجاهلية يكتشفه كثير من الغموض .

وكان أصغر سن امرئ القيس بين إخوته أثره في انصرافه عن ملك أبيه إلى حياة الشعر واللبو ، وكانت أمه فاطمة أخت كليب ومهلل ابني دبيعة ، فورت عن حاله مهلل ميلة إلى الشعر واللبو ، وقد تأثر في شعره به ، ويقال إنه هو الذي علم الشعر . ولكنه لم يتأثر به وحده ، بل تأثر أيضاً بشاعر آخر أدركه وأخذ منه ، وهو أبو دؤاد الإيادي ، وقد ذكر ابن رشيق أنه كان يتكلم عليه ويروى شعره . حتى عدّه بعضهم راوية له . وكان أبو دؤاد رصافاً للضليل ،

وأكثر شعرة في أوصافها ، وكثير من شعر امرئ القيس فيها متأثر بما جاء فيها من شعرة ، وكان يداصر امرأ القيس أيضاً من الشعراء عبيد بن الأبرص شاعر بني أسد ، وكان من ندماء أبيه حير ، وكذلك النوام البشكري وعمر بن قبة وغيرهم ، وكان من أكثرهم أثراً فيه بعد مهلبل وأبي ذؤاد عبيد بن الأبرص ، ولهذا يتوافق شعرهما في معان وأسايب كثيرة .

فلما أثر امرئ القيس حياة الشعر والفرح ابتعد عن أبيه وملكه ليعيش حراً طليقاً . فاجتمع إليه أرباب الأبر من العرب وبعض صماليكم . وذؤبانهم وشذاذهم ، وصاروا يذرون على القبائل ، ويذلون النساء ، ويذبحون عما يصيدون أو يسلبون ، ويشربون الخمر ويقالون القساء ، ويعطرون بالشعر والقتل ، وكان بين هؤلاء الصماليك شعراء يقولون الشعر مع امرئ القيس ، فيغيب كثير منه إليه لصورته بينهم ، ولكن نقدة الشعر يعرفون ما يلبس إليه من ذلك ، لأن شعره أسوأ مما يبدى عن غيره . ويظهر به التخيل عليه .

ومكث امرئ القيس — على هذا إلى أن أتاه خبر قتل أبيه ، فترك حياة الفرح وآل على نفسه ألا يأكل لحماً ولا يشرب خمرأ ولا يدهن بطيب ولا يلبي بطير ولا يصيب امرأة ولا يفضل رأسه من الحياطة حتى يدرك ثأر أبيه ، فصار يتنقل بين القبائل يستجدهم على بني أسد ، حتى نزل على أخواله بكر وقناب ، فأمدوه بجيش سار به إلى بني أسد ، فغربوا عنه ، فأزال يقيمهم حتى لحنهم وقد قطعت خيله ، وقطع أعانهم المطش ، وبنى أسد سامون على الماء ، فقاتلهم وقتلوه . وكثرت القتل والجرح من الفريقين ، ثم حجر الليل بينهم فغربوا عنه ، فأراد أن يقيمهم ثلاثة من معه من بكر وقناب ، وقالوا له : لقد أصبحت تترك وانصرفوا عنه .

فسار امرئ القيس إلى مرء الحير بن ذى جند الحيرى ، فأمدته بجيش من حير فسار به إلى بني أسد ، وقد انضم إليه شذاذ العرب ، كما انضم إليه رجال من القبائل استأجرهم ، فقاتل بني أسد بهم ، وتناحرت الحروب بينه وبينهم ، إلى أن قام المذار بين ماء السماء انجدهم . لأنه كان يكره ملوك كندة لما لحسبتهم له ، وقد أمدته كسرى أنز شرارة بجيش من الفرس ، فغرف امرئ القيس أن العرب لا تساعد على قتال الفرس والمناذرة ، وهناك اتجه إلى

الروم أعداتهم السياسيين ، فسار حتى نزل على السموول بقمبياه ، وسأله أن يكتب له إلى الخارث بن أبي شمر القسائي ، ليوصله إلى قيصر الروم بالقسطاطينية فكتب إليه السموول بذلك ، فأخذ امرؤ القيس الكتاب وسار إليه بعد أن ترك عند السموول بنيه وعدته وأدراعه ، فلما وصل إلى الخارث أكرمه وأرسله إلى قيصر الروم — يوستيانس — وكان معه من أصحابه في هذه الرحلة عمرو بن قبيصة الشاعر وجابر بن حنبل التميمي ، وقد تركه عمرو في حدود بلاد الروم والعرب ، وتوهم أن يدخل بلاد الروم ، فسار امرؤ القيس حتى أتى قيصر بالقسطاطينية ، فأكرمه وأحسن ضيافته .

وهنا يختلف مؤرخو العرب والروم ، فيذكر مؤرخو العرب أن قيصر أمدد بجيش ، ولكن بني أسد كانوا قد أرسلوا خلفه رجلاً يقال له الطاح فقال لقيصر بعد أن أمدد بالجيش : إن امرأ القيس غري حاهر ، وإنه لا أنصرف عنك بالجيش ذكر أنه كان يرأس ابنك وترأده ، وهو غافل في ذلك أشعاراً يشتر بها في العرب ، فيفضحها ويفضحك . فبعث قيصر إلى امرؤ القيس بحلة مسمومة منسوجة بالذهب . فلبسها في يوم صائف شديد الحر ، فأسرع فيه السهم وسقط جثمه واعتل ، فصنع له جابر بن حنبل رحالة وهي مركب من مراكب النساء توضع على البعير ، واعتنى به حتى أدركه الموت بأقربة من بلاد الروم . فدفن هناك .

وذكر نونز ويركوب وغيرهما من مؤرخي الروم أن امرأ القيس — ويسمونه فيسأ — أرسل إلى قيصر قبل أن يذهب إليه وفداً يطلب منه المساعدة على اللنجر والفرس ، ثم ذهب إليه بنفسه فأكرمه وورعبه وودده . ثم أهداه امرأة فلسطين ، فسار إليها ليتخذ لمرثها ، فلم يكد يهمل إلى أقربة حتى أصيب بالجذري : فمات به سنة ٥٦٥ ، وقيل إنه مات سنة ٥٤٠ م .

شعره في نحو حياته وجدها :

قال امرؤ القيس الشعر وهو يعيش عيشة اللبو في التشيب والفخر والوصف ، وهو يجمع بين هذه الأعراض في كل قصائده في هذا العهد إلا النادر منها ، فهو لا يذكر التشيب إلا لينقل منه إلى الفخر بنفسه ، ولا يذكر

من الشعر إلا لينقل منه إلى وصف البرق أو السحاب أو المطر أو نحوه من مشاهد بلاد العرب .

فلما صار إلى جد الحياة بعد قتل أبيه قال الشعر في الرثاء والمدح والهجاء والفكرى والحكمة والوصف والتشبيب ، فرثا أبيه وقتل قومه في شعره ، ومدح بعض من أمانه في المطابقة بثار أبيه مكافأة له على إمانته له ، وهجا من هجاء في ذلك السيل أيضاً . فلم يتكسب في شعره مدح ولا هجاء ، وكذلك شكاً وقال الحكمة والوصف ، وتأثر تشبيهه في هذا العهد بالآلم والتكلم على عبد الشهاب ، وكان يقدمه في قصائده أمام للمدح ونحوه ، وهو يجمع في قصائده أيضاً بين هذه الأغراض ، ولا تكاد تخلص قصيدة منها للمدح أو الهجاء أو غيرهما .

منزله في الشعر :

كان امرئ القيس أول من رفق ألفاظ التشبيب ورفق بينه وبين غيره في القصيدة ، وأول من أجاد وصف الحبل والنساء ، واستعمل في ذلك بدع التشبيه والاستمارة . فكان الشعراء يقولون في المرأة قبله - أسيلة الحد تامة القامة أو طويلتها جيداء أو طويلة العنق - فقال في ذلك - أسيلة هجرى الدمع ، بعيدة مهوى القرط - وكانوا يقولون في الفرس - يلحق الغزال ويلحق الظلم - فقال في ذلك - بمنجرد قيد الأوابد هيكلي - إلى غير هذا مما يذكر أنه له ، ولكنهم يأخذون عليه مع هذا تعبيره في تشبيهه ، وتمايزه حدود العفة والأخلاق . وكذلك استهجنوه في أشياء سقطت في شعره ، وعدوا عليه ما وقع فيه من جفاء في العبارة ، ووعورة في الألفاظ ، ولجهم في المعاني ، وعسوة في التشبيه . ولكنه قليل لا يذكر بجانب ما أجاد فيه . وما من شاعر إلا وله مأخذ مثل هذه المأخذ . ولو كان يقول الشعر بالفطرة مثل امرئ القيس وغيره . لأن الفطرة تتأثر بما يحيط بها في الحياة . ولا تجري سليمة من غير أن تتأثر بما يحيط بها ، وفيه الكمال وحده .

رواة شعره :

عن يجمع شعر امرئ القيس من الثقات أبو عمرو بن العلاء والأصمعي وعلاء .

ابن كثير ومحمد بن حبيب . ثم جاء بعدهم أبو سعيد السكري لجمع رواياتهم كلها
وجودها . وجاء أبو العباس الأحمول بعد أبي سعيد لجمعه أيضاً ولكنه لم يتمه .
وكذا ابن السكيت لجمعه وأتمه . ومن هنا أيضاً بروايته من الثقات أبو عبيدة
وأبو عمرو الشيباني والمفضل الضبي . وأدنى رواياته رواية أبي حاتم السجستاني
عن الأصمعي ، وهي ثمان وعشرون قصيدة ذكرها أبو لا جامع الفتاوى في السنة :
ثم أضاف إليها ستاً رواه أبو عمرو والمفضل وغيرهما .

وتوجد روايات أخرى لا تبلغ في الثقة مبلغ هذه الروايات ؛ لأنها تجمع
بين الصحيح والاحول عن شعر امرئ القيس ، ويوجد منها قسختان باسم -
ديوان امرئ القيس - في دار الكتب المصرية .

(١)

قال امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بِرْدِظِلِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّشُولِ فَحَوْتِلِ ١

فَتَوْضِجَ قَالِقِرَاقِ لَمْ يَفُ رَمَتْهَا ٢

تَرَى بَعْرَ الْأَرْآمِ فِي عَرَصَاتِهَا ٣

سَكَّاتِي عِدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْتَلُّوا ٤

وَقُوفًا بِهَا تَحْبِي عَلَى مَطْيَمٍ ٥

(١) هذه القصيدة هي معلقة امرؤ القيس ، وهي من قصائده في طو حياته ،

قالها في التشيب والنصر والوصف ، ومطامير من أحسن المطامير ، لأنه وقف فيه واستوقف ، ويكي واسمكي ، وذكر العبد والقرن والحبيب ، وتوجع واستوجع وأق بكل هذا في بيت واحد ، مع أن طاب الوقوف من أحسن ما يبدأ به الكلام لدلالته على أن هناك شيئاً مهماً يراد الشروع فيه ، ويقطب الوقوف من أجله ، وسقط اللوى ، منقطع الرمل حيث يستدق من طرفه ، والدخول وحول : موضعان شرق البصرة .

(٢) توضج والمقراة : موضعان قرب الدخول وحول ، لم يعب رمتها :

لم يبع أثرها ، وجعل أثر رعي الجنوب والتهال فيها اسماً لأنه يشبهه ، فاستعاره له ، والظاهر أنه تعالى لقوله - قفا نبك - يعني نيكى لبعيها بها .

(٣) الأرام جمع رتم : وهو الظبي الخالص البياض ، والعمرات والقيعان :

القضاء الخالي من الدور ، يكنى بما ذكره عن ظهرها من أهلها .

(٤) السمرات جمع سمرة : وهي شجرة الطلع ، وتلقف : مأخوذ من تلقف

بمعنى شق ، ومن يلقى الخنظل يدمع عيناه لشدة مرارته .

(٥) مطيم : مقول لقوله وقوفاً .

وَقَالَ عِنْدَ دَسْمِهِ دَلِيسِي مِنْ مُعْمُولٍ ١
وَجَارَتْهَا أُمُّ الرِّمَابِ بِمَأْسَلٍ ٢
عَلَى النَّجْرِ حَتَّى بَلَى دَمِي بِحَتْلِي ٣
وَلَا سِيَا يَوْمٍ يَدَارَةُ جُنْجَلٍ ٤
قَبَا نَجْبًا مِنْ كُورِهَا لُفْعَلٍ ٥
وَشَحْمٍ كَهَذَابِ الدَّمْعِ الْفُفْعَلِ ٦
فَقَاتَتْ لَكَ الْوَبْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي ٧
عَقَرْتُ بِعِيرِي بِأَمْرِ الْقَيْسِ فَأَنْزَلِي ٨

(١) البيرة : الدمع ، وممول : مصدر ميمي بمعنى التحويل واليسكاه - يعني أن اليسكاه يعني بعض ما فيه ، ولكنه لا يحدى ويعنى عن الحبيب ، ويجوز أن يكون من التحويل بمعنى الاعتماد .

(٢) مأسل : اسم ماء يعنيه ، وأم الحارث : امرأة أبيه ، وقد طرده أبوه من أجل تشبيهه بها ، وقيل إنها غير ها .

(٣) الحعل : علاقة السيف .

(٤) دائرة جلجل : موضع يضارب كندة .

(٥) المذارى : الفيد الأبنكار ، وكورها : رحلتها ، يعجب لحله على أخرى بعد عقرها كأنه يسفه نفسه .

(٦) الخداب : ما استرسل من الثوب ، والدمعس : الحرير الأبيض ، يعني أنهم كن ينادين ذلك .

(٧) الحدر - المودج . ومرجل : بمعنى أنه سيصيرها راجلة لعقره ظهر بعيرها ، وعيرة : بنت أخيه واسمها فاطمة ، وقيل إنها غير بنت أخيه .

(٨) الغبيط : ثوب المودج ، وعقرت : جرحت .

فَقُلْتُ لَهَا سِرِّي وَأَرْجِي زِمَامَهُ وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ جَنَاحِ الْقَتْلِ ١
فَقُلْتُ حَتَّى قَدْ طَرَفْتُ وَمُرُوحِي فَأَلْهَمْتَهَا عَنْ ذِي تَمَامٍ مَحْوِلِ ٢
إِذَا تَابَسْتَنِي مِنْ خَلْفِهَا انصَرَفَتْ لَهُ بِشِقْرِ وَشِقِّ عِذْنَا لَمْ يَمُوتِلِ
وَوَمَا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْبِ تَمَذَّرَتْ عَلَى وَأَلَتْ حَلْفَةَ لَمْ تَحْدَلِ ٣
أَقْلَمُ مَهْلًا بِمَنْعِ هَذَا الْقَدَلِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ سِرِّي فَأَجِلِ ٤
وَإِنْ نَكَ قَدْ سَأَتْكَ وَفِي خَيْفَةٍ فَسَلِّ نِيَابِي مِنْ نِيَابِكَ تَسْلِ ٥
أَغْرَكَ وَفِي أَنْفِ سَابِكِ قَابِلِ وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَقْدَلِ
وَمَا دَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلَّا لِنَعْمَرِي بِسَهْنِيكِ فِي أَغْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ ٦

(١) شبه ما يأخذه منها من القبل ونحوها بالجن ، ثم استعاره له ، والمعال : الغلوط بالعطب ونحوه أو المكرر .

(٢) القول : الذى معنى عليه حول ، يكنى بهذا عن شدة رغبة النساء فيه ، حتى إنه يرغب فيه منهن من لا يرغب فى الرجال ، ولكن هذا لا يكون ما أخذ عليه من الفحش فيه .

(٣) الكيب : الرمل المنبمع فى ارتفاع ، وآلت : حلفت ، ولم تحلل : لم تستثنى بل جعلته حلفاً قاطعاً .

(٤) أقلم : مرغم قاطمة وهى التى تمذرت عليه ، وحسمى : قطعت .

(٥) استعار النياب للقلب ، وتقبل : تخرج وتصرف ، وقد أخذ عليه ما فى هذا البيت والذى مده من الغشوة فى التشبيب .

(٦) ذرفت : دعت ، وأغشار : جمع عثر ، ومقتل : مذل بالحلب ، ويريد بالسهمين المائلين والغريب من فداح الميسر ، وللعمل سبعة أنصاء والضرب ثلاثة فإذا فاز الرجل بهما غلب على جزور الميسر كلها ، وهى تقسم على عشرة أجزاء . وهذا من الاستعارة التمثيلية .

وَيَبْهَتُهُ خَيْدَرٌ لَا يُرَامُ خَيْدَرُهَا ١
تَجَاوَزَتْ آخِرَ اسْمٍ وَأَهْوَالَ مَعْتَرٍ ٢
إِذَا مَا التَّرْبَا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ ٣
فَحِثَّتْ وَقَدْ نَحَتْ إِذْ تُؤَمِّرُ نِيَابَهَا ٤
فَقَاتَتْ : يَمِينُ اللَّهِ مَا لَكَ حَيْسَلَةٌ ٥
خَرَجْتُ بِهَا تَحْتِي تَحْسِرُ وَزِلَافًا ٦
فَلَمَّا أُجِرْنَا سَاحَةَ الْخَلْقِ وَانْتَحَى ٧
تَحَقَّقْتُ مِنْ أَعْرَافِهَا غَيْرَ مُتَجَلٍّ ١
عَلَى حِرَافَةٍ لَوْ يَشِيرُونَ مَقْتَلِي ٢
تَعَرَّضْتُ أَثْنَاءَ الْوُشَاحِ لِلْفَقْلِ ٣
لَدَى السَّيْرِ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُفَضَّلِ ٤
وَمَا إِنْ أَرَى مَكَتَ الْقَوَايِمَ تَنْجَلِي ٥
عَلَى أَقْرَبِنَا ذَيْلُ مَوْطِئٍ مُرَحَّلِي ٦
بِنَا بَعْلِي لَحَيْتِي ذِي حِقَافٍ تَحَقَّقَلِي ٧

- (١) شبيهاً بالبيضة في يابضها ووقتها ثم استعارها لها . والحذر : الخروج .
(٢) يشرون : يظنون . وهذه رواية الأصمعي وقيل إنها بالسین أجود .
والمنعنى أنهم حراس على قتله لو أسكنهم إغفلوه .
(٣) إذا : ظرف حقائق بقوله تجاوزت . وتعرضت : أرتك عرضها أى .
ناحية . والمفضل : الذى جعل بين كل خريزين فيه لؤلؤة . وهذا يكون في
التراب عند الخيب فإنها تستقبلنا بأولها في طلوعها فإذا ما لست للغروب تعرضت .
فشيها بالوشاح إذا تلقانا بداحيته . وقد أخذ عليه أن الجوزاء هي التي تعرض
لاقترابا .
(٤) نَحَتْ : خلعت . واليسة المفضل : ما ليس عند الثوم من قبض
أو لزار .
(٥) بين الله : مبتدأ وخبره محذوف . أى قسمنى . وما لك حيلة : أى
لا تجد حيلة في دفعه عنها .
(٦) المرط : لزارخر ممل . ومرحل بالحاء غلط فيه صور رجال .
وبروى مرجل بالجيم . أى فيه صور رجال . ولأننا نجره لتخفق أثرهما .
(٧) انتحى : مال . وغيت : موضع . وخافه جمع حقف : وهو الموجع
من الرمل وبروى قفاف وهو المارضع من الأرض وغلط . والعنقل : المتعقد .
المتداخل بسطه في بعض .

عَصْرَتْ بِنَوْدَى رَأْسِهَا فَقَمَّاءَتْ عَلَى مَضِيمِ الْكَشْحِ رَبَّاءُ الْمُخْلَخِلِ ١
 إِذَا انْتَفَذَتْ نَحْوَى تَضْوَعٍ رِيحُهَا نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبَّاءِ الْقَرْفَلِ ٢
 مَهْمَقَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاعَضَةٍ تَرَايِيهَا مَصْفُوقَةٌ كَالْأَجْنَحَاتِ ٣
 كَبْكُرُ مُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِضَفَرَةٍ فَذَاهَا تَمِيرُ الْمَسَاءُ قَبْرُ الْأَحَالِ ٤
 تَصَدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسْبَلٍ وَتَتَّقِي بِمَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجِرَةٍ مُعَاوِلِ ٥
 وَجِيدٌ كَجِيدِ الزُّمَرِ لَيْسَ بِمَاجِرٍ إِذَا هِيَ تَصَقُّ وَلَا يَمْعَلِ ٦

(١) عصرت : جذبت . وفودا الرأس : جاليها . والكشج : منقطع
 الإخلاق . ومضيمه : ضامره . والمخلخل : مكان الخللخال بين الساق . ورباء :
 غائلة .

(٢) تضوع : انشتر . والصبا : الريح التي تهب من الشرق ، أي كضيمها .
 في لينة ولطفه . وربا القرفل : رائحة زهره .

(٣) المهقنة : الحنفية اللحم والمفاعة : العظيمة البطن المسترخية اللحم .
 والأرائب : الواح الصدر . ومصقولة : مبلولة ملساء . والسجنيل : المرأة .

(٤) الكر : بيضة النعام أول ما يبيض . والمقاناة : التي عالط لونها لون .
 آخر أي محتلة البياض بصفرة . وتغير المساء : طبه وصانبه . المحال : الذي نزل .
 عليه تاسي فكبدروه ، ويجوز أن يكون المراد بالكر الدرة التي لم تنقب ، فيجوز
 ورود الضمير إليها .

(٥) الأسبل : الخد الطويل في اعتدال . والماطررة العين . ووجرة :
 موضع ، ومطلق : ذات أظفار ، والمراد بمثل ناخرتها على التقديس . وخص
 المطلق لكثرة التفتاتها .

(٦) الجبد : العنق . والزمر : الأبيض من الظباء . لصته : رفمته . والمطل :
 الذي لا حول فيه .

وَفَرَجَ يَنْشَأُ الْآسَنَ أَسْوَدَ فَاجِمٍ . أَمِثَرَ كَقِفْوِ الْفَضْلَةِ لِلْمُتَشَكِّلِ ١
 خَدَّائِهِ مُسْتَشْدَرَاتٍ إِلَى الْعَمَلِ . أَفْزَلُ الْمَدَارِي فِي مَنَاقِ وَتُرْسَلِ ٢
 وَكَفَّحٍ . أَطْلُفَ كَأَجْدِيدِ مُخْمَرٍ . وَسَاقِي كَأَنْبُوبِ السَّقَى لِلذَّلَالِ ٣
 وَتَقَطُّو بِرَخْصٍ غَيْرَ شَقِّ كَأَنَّهُ . أَسَارِيعُ ظَهْرِ أَوْ مَسَاوِيكٍ إِسْحَالِ ٤
 نُفُوسِ الطَّلَامِ بِالنِّشَاءِ كَمَا أَنَّهَا . مَنَارَةٌ مُنْمَسِي دَلْعَبٍ مُتَقَبِّلِ ٥
 وَأَنْصَحِي قَدِيتَ لِمَا لَكَ قَوْفٌ فَرَايَهَا . تَقْوَمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَقِطِ عَنْ تَقْصُلِ ٦
 إِلَى مِثَابِهَا بِرَمَوْهُ الْخَلِيمُ صَيَابَةً . إِذَا مَا السَّبْكُ كَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَبَحُولِ ٧

(١) الفرع : الشعر الناعم ، والمان : مانع بين الصلب وشماله . والآبث : الكثير ، وقفو النخلة : شراخها ، والمتشكل : المتداخل لكثرة ، شبه شعرها به وفيه خشونة ظاهرة .

(٢) خدائره : خوافيه ، مستدورات : مرتفعات وحروفها متافرة . والمداري : الأمشاط جمع مدري ، والشقي : المقتول من الشعر والمرسل خلافه . (٣) الكفح : الحصر ، والجديل : الزمام يتخلط من سيور ، أى مثله في لينة ، والسقي : النخل يسقى مرة بعد أخرى ، وأنبويه : قصب البردي الذى يبتى بينه . والمدلل : المحروث .

(٤) تقط : تقاول . والرخص : البنان اللبن . والشق : الغليظ . والأساريع : دود أحر . وظي : موضع بهامة ، وتنبية البنان بهذا لا يليق في عصرنا . والإسحل : شجر تتخذ من عروقه مساربك .

(٥) المنارة : المراج ، والممسي : المساء . والمتبيل : المقطع للعبادة . (٦) تقوم الضحى : كتابة عن كونها مترفة . ولم تنتقط : لم تعد لهاقاً للعمل ، وعن تقصّل : أى عن ثوب القوم ، وعن بمن بعد .

(٧) اسبكرت : امتدت وتم طولها . والمدرع : القميص ثلبه الكبيرة . والجهول : ثوب الصغيرة ، تحول فيه : يعنى أنها يانها لاصغيرة ولا كبيرة .

تَسَلَّتْ حَمَائِلُ الرِّجَالِ مِنَ الصَّبَا وَلَيْسَ صِبَايَ عَنْ هَوَا يَمْتَلَسُ ١
 أَلَا رَبَّ غَضَمٍ فِيكَ أَلْوَى رَدَدْتَهُ نَصِيحٍ عَلَى تَمَذُّلِهِ غَيْرُ مُؤْتَلٍ ٢
 وَلَيْلٍ كَمَوْجٍ فَخَرَّ أَرْضَى سُدُولَهُ عَلَى يَأْتُوْنِجِ الْهُمُومِ لِيَقْبَلِ ٣
 فَخَلَّتْ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْذَفَ الْهَجَازَ وَنَاءَ بِسُكُلِهِ ٤
 أَلَا أَبَا الْأَيْلِ الطَّوِيلِ أَلَا تَجْمَلُ بِمُنْبَعٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلِ ٥
 فَيَاكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَتَهُ بِكُلِّ مُخَارِفٍ فَفُتِلَ شَدَّتْ بِبَدَلِ ٦
 كَأَنَّ الثَّرْيَا خُلِقَتْ فِي مَعَانِيهَا بِأَمْرٍ أَسْرٍ كَتَانٍ إِلَى سَمٍّ بِجَدَلِ ٧
 وَقَدْ أَغْتَدَى وَالْعَظِيمُ فِي وَسْطَانِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَايدِ بِمَيْكَلِ ٨

- (١) تسلت : ذهبت ، والصبا : الظهر ، ويمتلس : يمتكشف .
 (٢) ألوى : شديد الحسومة ، وردته : لم أسمع نصيحته ، مؤتل : مقصر .
 (٣) كموج البحر : في ظلاله وكثافته ، سدوله : ستوره استعارها للظلال .
 (٤) الصلب : الظهر ، والهجاز : جمع حجر ، وهو المؤخر ، وناء : نهض ،
 والسكلكل : الصدر ، استعار كل هذا الليل .
 (٥) بأمتل : بأفضل ، بمعنى أنه على تحية الصبح برأه مثل الليل في مومعه .
 (٦) مخر الفتل : شديده ، وبديل : جبل .
 (٧) عصام الحيوان : مربيته الذي لا يبارحه استعير لثريا ، والأمراس :
 الجبال ، وهم جندل : حجارة حمراء لا تنقد قبيها ، وقد روى بعد هذا البيت
 أربعة أبيات أولها :

وقربة أنوام جعلت عصامها على كامل من ذلول مرحل
 وقد حقق الأحمى أنها لتأبط شراً . وهي به أليق من أسرى القيس ، على
 أنه لا تناسب بيتها وبين سابقتها ولا حقها .
 (٨) أغتدى : أخرج أول النهار ، والوكات : الأعشاش ، والمنجرة :
 الفرس القصير الشعر ، والأوايد : نوافر الوحش ، ومعنى كونه قيدها أنه
 لسرعته يضيق عليها فتقف كأنها مقيدة ، والميكل : الطويل المتين الخلق .
 (٧ - ٨)

- ١ مَكْرَةً مَقَرَّةً مُقْبِلٍ مُذِيرٍ مَسَا كَجَلْمُودٍ مَحْضَرٍ حَطَّةٍ السَّيْلِ مِنْ عَلَى
 ٢ كَمَيْتٍ يَزُلُّ الْيَبْدَ عَنْ حَالٍ مَقْتَبٍ كَمَا ذَلَّتِ الصُّفُوفُ بِالْمَسْزَلِ
 ٣ يَسَّحٌ إِذَا مَا السَّاحَاتُ عَلَى الْوَقِ أَثَرَيْنِ غُبَارًا بِالسَّكْدِيدِ الرَّسْكَلِ
 ٤ عَلَى الْقَتَبِ جِيَّاشٍ كَانَ الْعِزَّالَمَةُ إِذَا جَاشَ فِيهِ تَحْيَهُ عَلَى يَرْجَلِ
 ٥ يَطِيرُ الْقَلَامُ الْخَلْفَ عَنْ صَهْوَانِهِ وَيُلَوِّى بِأَنْوَابِ الْعَذِيفِ لِلتَّنْفُلِ
 ٦ دَرِيرٌ كَهْدُوفٍ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ تَقَلُّبٌ كَقَفْوِهِ يَحْظُظُ مَوْصَلِ
 ٧ لَهُ أَبْطَلَا ظَنِّي وَسَاكَ تَعَامَةً وَإِرْتَاةٍ مِيرْحَانٍ وَتَقَرِّبُ تَقَلِّ

(١) مكر : بحسن المكر ، وهو الرجوع على العدو ونحوه ، ومقر : بحسن القر .

(٢) كيت : أحر اللون وقيل ألس : يزل : لا يثبت على ظهره للاسته ، والصفوف : الصخرة اللساء ، والمنزل : السيل الجارف أو الموضع المنحدر .

(٣) مسح : كبحر الجرى . والساحات : الخيل تهرى كأنها قدبح ، والوق : الإعياء ، والسكديد : الأرض الصلبة ، والمركل : الذى ركضه بجوافرها ، يعنى أنه لا يعيا إذا أعيت .

(٤) على القتب : أى على التمر به ، والجياش : الذى يزيد فى الجرى كلما غرجه ، واعتزاه صوت جوفه عند الجرى ، وحيه : خليه ، والمرجل : القدر .

(٥) الخف : الخفيف ، والصهوات جمع صهوة : وهو مقدم القارس من ظهره ، ويلوى : يميل ، والعذيف : الشديد ، يعنى أنه من سرعته يقطع الخفيف عن ظهره ، ولا تثبت أنواب الثقيل عليه .

(٦) درير : سريع خفيف ، والهدروف : الدوارة ، أمره : أحكم فله أو أداره بحيث أمسه بكفه .

(٧) أبطلا الظى : خاضرها ، يعنى أن أبطلا تشبهان هما فى ضرورهما ، والميرحان : الداب وإرخاؤه : سرعت فى لين ، والتنفل : وله التملب ، ونقر به : وضع رجله موضع يديه .

- كَانَ عَلَى السَّكَفَتَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَهَى مَذَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَنْظَلِ ١
وَبَاكَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلَيْسَانُهُ وَبَاكَ بِمَيْمَنٍ قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ ٢
فَمَنْ لَمَّا يَمْرُؤُهُ كَانَ إِمَاجَةً قَدَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَادِ الْمَذِيلِ ٣
فَأَذْبَرَنُ كَالْجُرْعِ لِلْفَصْلِ بَيْنَهُ بِحَيْثُ مَعَمَّرَ فِي الْعَشِيرَةِ الْخَوَلِ ٤
فَأُلْقَيْنَا بِالْمَذَاكِبِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي مَرْوَةٍ لَمْ تُزِيلِ ٥
فَمَادَى عِذْلَهُ بَيْنَ قَوَرٍ وَلَمَجَةٍ وَرَاكَا وَلَمْ يَنْفُجْ بِمَا فِيْمَنْدَلِ ٦
وَعَلَّ طَهَاءَ النَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْطَبِجٍ صَفِيفَةٍ شِوَاءَ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلِ ٧

(١) المذاك : حجر يسحق عليه الطيب ، وخص مذاك العروس لأنه يكون يراقاً ، والصلابة : الحجر الأملس الذي يسحق عليه الحنظل .

(٢) هذا كناية عن ارتقابه للصيد به في الصباح .

(٣) عن : شهر ، وسرب : قطع من يفر أو غيره ، وإماجة : إنثاء ، والدوار : صمم كانوا يدورون حوله إذا تألوا عن الكمية ، والمذيل : الطويل المدب .

(٤) الجرع : المنفصل الحرز الذي فصل بينه بالقول ، والمعم : المحول الكريم المم ، والحال ، شبه لون السرب بذلك الحرز لما فيه من دوائر سود وبيض ، وخصه بعبد المم المحول ليكون نفيساً .

(٥) المذاكيات : الأوائل ، والجواهر : الخلفات ، والصبرة : الصفة . ولم تزيل : لم تفرق . يعني أنه جمع بين أوامها وأواخرها .

(٦) الثور : الذكر ، والنعجة : الأنثى ، دراكا : سريماً . ولم ينضج : لم يهرق ، يعني أنه صالهما في طلق واحد ولم ينضج .

(٧) الصفيف : اللحم المشرح المرقق ، والقدير : المطبوخ في القدر .

وَرُخَا وَرَاحِ الطَّرْفِ يَنْقُضُ رَأْيَهُ مَتَى مَا قَرَّقَ الثَّيْنُ فِيهِ تَسْلِي ١
كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَكْرِيَّاتِ يَنْفُخُوهُ غُصَّارَةٌ سَيِّدَاءُ بِشَيْبِ مُرْجَلِ
وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ قَرْنَهُ بِصَافٍ قُوْبَى الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ ٢
أَحَارُ قَرْنَى بَرَقَا أُرَيْكَ وَمِصْطَه كَلِمَ الْهَدَنِ فِي حَيٍّ مُكَالٍ ٣
يُعْبَى سَنَاءُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاحِيهِ أَعَانَ السَّيْطَ فِي الْمَذَابِلِ لِلْفَتْلِ ٤
قَعَدْتُ لَهُ وَخُصَّيْتِي بَيْنَ حَامِرِ وَتَيْنَ إِكْلَامٍ بَيْنَ مَا مُتَقَاتِلِ ٥
وَأَخْصَى بَسْجَ الْمَاءِ عَنْ كُلِّ فَوْقَةٍ يَكْتُبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكُتْمِ بِلِ ٦
وَتَتَبَّاهُ لَمْ يَتْرَكَ بِهَا جِذْعَ غُلْظِ وَلَا أَمْلًا إِلَّا مَشِيدًا بِمَنْدَلِ ٧

(١) الطرف : الفرس الكريم ، وثرقى : تصعد ، والمراد أن العين تصعد
فتنظر فيه وتنفذه من إعجابها به .

(٢) القرج : ما بين رجليه ، والعتاق : الذيل الطويل ، والأعزل : الذي
يميل ذيله في جانب .

(٣) حار : سرخ حارث ، وفي رواية : أصاح سرخم صاحبي ، والخي :
السحاب المراكم ، والمككل : الذي كان له إكليل من تراكه - ووجه التشبه
الدرعة والتمحرك .

(٤) السليط : الوقت ، وإمائه : إكثاره ، والمذابل : الفتيلة .
(٥) في رواية - قعدت وأصاحي له - وهي أخف وزناً . وحامر وإكلام
موضعان . يعنى أنه قعد لما يرق بينهما بأمله من أين يحيى ، فما أبعد مثأمله .

(٦) الحقيقة : ما بين الحبطين استعاره لما بين يحيى السحاب بالظن . يعنى
أنه يسح ثم يسكن ثم يسح وهذا أغور له ، ويكتب : يلقي على الوجه - والكتبول :
شعر ضخم من العشاء ، ودوحه : عظامه .

(٧) تبا : بك بالهجاز - وأطماً : حصناً - والجندل : الحجارة - استثنى
المشيد بها لقوته .

كَأَنَّ ذُرَارًا مِنْ الْجَبْرِ خُذَوَتْ مِنْ السَّيْلِ وَالْفَتَاءِ فَذَكَاةٌ وَمُزَلَّ ١
كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَهْلَيْنِ وَذَكَرَهُ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بِحَارٍ مُزَلَّ ٢
وَأَلْقَى بِصَحْرَاهُ الْغَيْطَ بَعَادَهُ نَزُولَ الْبَانِي ذِي الْعِيَابِ الْخَوَلِ ٣
كَأَنَّ سِبَاعًا فِيهِ عَزَقٌ غَدِيَّةٌ يَأْتِيهَا مِنَ الْقُصُوفِ أَعَابِيْشُ عُتَدَلِ ٤
عَلَى قَطَنِ وَالشَّيْخِ ابْنِ صَوَيْدٍ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّارِ قَيْذِلُ ٥
وَأَلْقَى بِبُسَيَّانٍ مَعَ الْبَيْلِ بَرْكَةً فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْمُعْتَمِرَ مِنْ كُلِّ مَنَزَلِ ٦

-
- (١) الجبر : جبل . والفتاء : ما يحده السيل من بقايا الأشياء ، وفلكه المنزل : رأسه المستدير . يقبض الجبل به حين يحيط السيل والفتاء برأسه .
- (٢) أبان : جبل . وأهلين : أنواع . والودق : المطر ، والبيجاد : السكاه المخطط . ومزمل : ملقف . وشخص الشيخ لأنه مقزم دائما لكبره .
- (٣) الغيظ : أرض . وبعاده : قلعه . والبناني : التاجر من أهل اليمن . والخول : ذو الخول من الأتباع والخدم . يعني أنه أتاعا بالخصب فكانه تاجر يأتي نزل بعيابه وما فيها من الثياب ونحوها .
- (٤) غديّة : تصغير غداة . والمتصل : الجبل البري ، وأنايشه : أصوله . سميت بهذا لأنه ينش علىها .
- (٥) قطن : جبل في بني أسد . والسار : بطن من بني البحرين .
- (٦) بسيان : جبل بذياب بن سعد . والبرك : الصدر . يعني أن المطر أقام به مع الليل ، فاستداره الصدر . والعصم جمع أعصم : وهو الوعل .

(٢)

وقال أيضاً

أَلَا عِمْ صَبَاحاً أَيْهَا الطُّغْلُ الْهَبَالِي وَهَلْ يَمِينٌ مَنْ كَانَ فِي الْمَصْرِ الْخَالِي ١
وَهَلْ يَمِينٌ إِلَّا سَمِيحٌ يَحْدَثُ قَلِيلُ الْمُهْمُومِ مَا يَبِيْتُ بِأَوْجَالِو ٢
وَهَلْ يَمِينٌ مَنْ كَانَ أَحَدْتُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ ذَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ ٣
وَيَاكَ لَيْسَ عَاقِبَاتٌ يَذِي خَالٍ أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسَحَمٍ فَطَالِ ٤
وَتَحْسِبُ سَقَى لَا تَزَالُ تَرَى طَلًّا مِنَ الْوَحْشِ أَوْ رَيْثَاءَ يَحْلَالِ ٥
وَتَحْسِبُ سَقَى لَا تَزَالُ كَتَمْتُنَا يَوَادِي الْخُرَايِ وَأَوْحَى ذَاتِ أَوْعَالِ ٦

(١) هذه القصيدة من شعراء في جدد حياته ، أي بعد قتل أبيه . ومع : أمر من ومع بمعنى نعم . يعني الطُّغْل والمراد أعله . والمصر : الدمر . والاستفهام للإعتراف ، لأن من معنى لا يتم ، أو أنه لا يتم هو لأنه في حياة فانية .

(٢) غل : غير فان . والأوجال جمع وجل : وهو الخوف . والاستفهام هنا بمعنى التثني أيضاً .

(٣) أحوال : جمع حول . وقى : بمعنى من أو مع . ويعجز أن يكون جمع حال وتشكون الثلاثة هي اختلاف الرياح عليه ، وملازمة الأمطار له وقدمه . والمراد أحدث عهده بالزراعة .

(٤) عاقبات : دارسات ، وذو حال : موضع أو جبل ، والأحسم : السحاب الأسود .

(٥) سقى : مفعول أول لتحسب والثاني محذوف بتقديره ظبية أو فقرة ، والطلا : ولدهما . يعني تحسبها ظبية أو يبيض تمام ، والميثاء يفتح الميم : طريق عظيم للناء مرتفع ، ويكرسها الأرض السيلة ، والحلال : التي يكثر حلولا .

(٦) وادي الخراي وذات أوجال : موضعان .

لَيَالٍ مَلَى إِذْ تُرِيكَ مُنْصَبًا وَجِيدًا كَجِيدِ الرُّمْرِ لَيْسَ بِمُعْطَالٍ ١
 أَلَا زَعَمْتَ بِسَبَابَةِ الْيَوْمِ أُنْسِي كَثِيرْتُ وَأَنْ لَا تَحْسِنُ اللَّهُمَّ أُمْنَالِي ٢
 كَذَبْتَ لَقَدْ أَصْبَى عَلَى لَرَاءِ عِرْسَةٍ وَأُمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزْنَ بِهَا الْفَالِي ٣
 وَيَا رَبُّ يَوْمَ قَدْ لَهَوْتُ وَلَهَوْتُ يَا نَيْتَ حَصَانَهَا خَطُّ يَغْفَالِي ٤
 بَيْتِي فَلْيَسْرَسْ وَجْهَهَا لِضَحِيمِهَا كَمِضْهَا جَزَيْتَ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالِي ٥
 كَأَنَّ عَلَى آيَاتِهَا جَسْرَ مُعْطَالٍ أَصَابَ غَمِّي جَزْلًا وَكَفَّ يَا أَجْدَالِي ٦
 وَهَبْتَ لَهُ رِيحٌ يَخْتَلِفُ الصُّوَا مَبَا وَتَحْتَالٍ فِي مَنَازِلِ قُقَالِي ٧
 وَيَتَلَكَّرُ بَيْضَاءُ الْعَوَارِضِ حَقْلِي أَمُوسَ تَدْعِي إِذْ قُمْتُ بِرَبَائِي ٨

(١) منصبا : انزاعا منقعا ، والرتم : الطي الخالص البياض ، والمعطال : الحال من الخلل .

(٢) ببسابة : امرأة من بن أسد ، وأن : مختلفة من الثنية .

(٣) أصبى : أميل ، وعرسه : زوجه ، ويزن : يهتم ، والحال : العزب .

(٤) خط تحتال : أي كأنها تحتال مصيرب منقوش .

(٥) الذبال بنديد الباء وتخفيفها جمع ذبالة : الثنية ، أي في ذبال قناديل .

(٦) البيات : مواضع القلافة من الصدر . والمصطل : المستدله .

والغصى : شجر صلب . والجذل : الفليظ . وكف : جعل له كفايا . والأجدال : أصول الشجر ، يشبه بذلك حايها .

(٧) الصوا : العلامات التي يهتدى بها في الطريق . والقفال : العائدون

من السفر ، والضمير في - له - للجسر . والقفال يتأجرون إلى نار قوية عند زوالهم الاستدعاء وانقراض الطعام .

(٨) الخطاب في تلك : لبسابة . والعوارض : صفتنا الحد . والطفلة :

الناحمة البدن . والعروب : الحسنة الدال .

- إِذَا مَا الشَّيْخُ ابْتَدَعَ مِنْ نِيَابِهَا تَحْمِلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً قَسِيرَ الْجَهَالِ ١
 كَيْفَ تَبِ الثَّفَا يَمْشِي الْوَلِيدَانِ فَوْقَهُ بِمَا احْتَسَبَا مِنْ لَيْلٍ مَسٍّ وَتَسْمَلِ ٢
 لَطِيفَةٌ عَلَى السَّكَّاحِ غَيْرُ مُغَاضِيَةٍ إِذَا انْقَضَتْ مُرْتَجَمَةٌ غَيْرَ يَنْفَالِ ٣
 تَنَوَّزَتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَعْلَمَا يَنْثَرِبُ أَذَى دَارِهَا أَنْظَرَ عَلِ ٤
 نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالشُّجُومُ كَأَنَّهَا مَتَّاعِي رُحْبَانِ نَسَبُ لِقْفَالِ ٥
 تَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا تُمَوَّ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ ٦
 قَالَتْ : سَبَّكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاحِشِي أَلَسْتَ تَرَى السَّمَاءَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِ ٧
 قُلْتُ : يَمِينَ الْفَرِ أَيْرَجُ فَاغْدَا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِ ٨

- (١) ابترها : جردعا . هونة : لينة . والجبال : الغليظ .
 (٢) الثفا : الكتف الأيمن من الرمل ، وحفقه : ما استدار منه . يشبه
 جسمها أو جرحها به . واحسبنا : اكتفينا . والتسبال : السبلة . يعني أنهم ما لم يمشيا
 عليه أحسا هذا منه .
 (٣) السككح : الحصر . والمفاحنة : للسرخية البطن . وانقضت :
 تحركت . ومنفعل : منقذ الريح .
 (٤) تنوَّزتها : نظرت إلى دارها . وأذرعَات : بلد بالشام . ومعنى أَذَى
 دارها نظرها أن أقرب دارها يحتاج إلى نظر مرتفع . وهذا فخر غير مقبول .
 (٥) الضمير في إِلَيْهَا لدارها .
 (٦) حباب الماء : فقائمه ، وحالا على حال : شيئاً بعد شيء . يعني أنه
 مشى إليها في لطف حتى لا يشعر به .
 (٧) سبَّكَ الله - أبعدك لأن في السبي بعداً ، وأحوال : بمعنى حولي وأطلع
 لتعدد الأمكنة حولها .
 (٨) أيرج : أي لا أيرج ، والأوصال : جمع وصل وهو كل عضو يتفصل
 من آخر .

حَلَقْتُ لَهَا بِالْفِ حَلَقَةً فَاجِيرَ أَعْلَمُوا أَنَا إِنِّي مِنْ حَدِيثٍ وَلَا حَالِ ١
 قَلْبًا تَكَرَّرْنَا الْخُدَيْتَ وَأَصْبَحَتْ حَصَرْتُ بِهَذِهِ ذِي تَحَارِيخٍ مَيَّالِ ٢
 وَصِرْنَا إِلَى الْحَسَنِ وَزُقْ كَلَامَنَا وَرُحْتُ فُذِلْتُ مَعَهَا أَيْ إِذْ لَالِ
 فَأَصْبَحْتُ مَمْشُوقًا وَأَصْبَحَ بِعَانَا حَلَقَةُ الْقَتَامِ سَمَاءُ الظَّنِّ وَالْبَالِ ٣
 بِنَيْ غَلِيظَ الْبَكْرِ شَدَّ خِفَافَهُ لِيَقْتُلَنِي وَالْقَرْمُ لَيْسَ يَقْتَالِ ٤
 أَبْقَانِي وَالْمَشْرِقُ مَضَاجِعِي وَمَسُونَةُ زُرْقَى كَأَنْبَاءِ أَعْوَالِ ٥
 وَلَيْسَ بِذِي دُمُوحٍ قَيْطَمْنِي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَيَْالِ ٦
 أَبْقَانِي وَقَدْ شَغَفْتُ قُرْأَدَهَا كَا شَغَفَ لِلْمَهْمُوءَةِ الرَّجُلُ الطَّالِي ٧

(١) إن زائدة ، وصال مستدق .

(٢) أصبحت : القادت بعد امتناع ، وحصرت : جذبت ، والتحاريخ جمع شراخ : وهو عثكول النخلة ، شبيها بالنخلة وشبه شعرها بشراخها .

(٣) القتام : القبار ، والبال : الحال ، يعني أنه تغير لونه وساء حاله . وما كان أختاه من كل ذلك الفحش في كبره .

(٤) يغط : يردد صوته في صدره كالبرق إذا خفق من غيظه ، والبرق : القن من الإبل .

(٥) المشرق : السيف المستروح في مشارف الشام . وهي قرى عربية في حدوده ومسونة زرقى : سهام صافية . والأعوال : الشياطين ، أو حيوان خرافي ، شبيها بأنبياءها لتعظيمها .

(٦) النبال : صانع النبال أو من يرمى به وهو المراد هنا .

(٧) شغفت : بلست شغافه وهو حجابها . والمهموءة : المظلية بالهاء وهو القطران ، ويروي — ليقاني أقي . — وهو أخف وزناً .

وَقَدْ عَلِمْتُ سَكَنِي إِنْ كَانَ يَمْلِكُهَا بِأَنَّ الْآتِيَّ يَهْدِي وَيُشِيرُ يَقْتَالِ
وَمَا ذَا عَلَيَّ أَنْ ذُكِرْتُ أَوَانِيَا كَيْفَ لَانِ رَمَلِي فِي تَحَارِيرِ أَقْيَالِ ١
وَيَبْتَغِي عَذَابِي يَوْمَ دَجَنٍ وَأَجْفَةٍ يَتَلَقَّنُ بِحَبِيءِ الْمَرَافِقِ يَكْسَالِ ٢
يَسْأَلُ الْبَنَانِ وَالْعَرَائِينَ وَالْقَنَسَا لِيُطَافِ الْخُصُورُ فِي تَحَامٍ وَلَا كَالِ ٣
لَوَاعِمٍ يُنْفِخُنَ الْهَوَى سُبُلَ الرَّدَى يَقِيلُنَ لِأَعْلَى الْجِلْمِ : حَالِي يَنْضَلَالِ ٤
مَرَفَتْ الْهَوَى عَنْهُنَّ خَشْيَةَ الرَّدَى وَأَسْتُ يَمُتِلِي الْإِلْهَالِ وَلَا قَالِ ٥
كَأَنِّي لَمْ أَرْسَلْ جَوَانِيَا لِدَذَةِ وَلَمْ أَتَبَعُنْ كَأَكْبَا ذَاتَ خَلْجَالِ ٦
وَلَمْ أَسْأَلِ الرُّقَى الرَّوَى وَلَمْ أَكُنْ لِيُخَيِّلِي سُرْمَى كَرْمَةٍ بَعْدَ إِنْجِفَالِ ٧
وَلَمْ أَشْتَرِ الطُّيُولَ لِلْفَرِيَةِ بِالْعُشَى قَلَى هَمْسِكِلِ عَيْلِ الْجَزَارَةِ جَوَالِ ٨

(١) الأوانس : اللاتي يؤنس حديثهن . والمحاروب . صدور البيوت أو من الغرف . والأقبال : الملوك . وغزلان الرمل . لوها أسقى .

(٢) الدجن : ظل الغيم المنذر بالمطر . وجباء المرافق : أي المرافق الجباء وهي التي غالب عظمها في خفا . والمكسال كتابة عن المخرط ، والكتابة بغير هذا أحسن .

(٣) السباط : الطوال في ملأسة ، والبنان : الأصابع . والعرائين جمع عرائن : وهو قصة الآثف . والقنا واحدة قنافة : وهي القنافة .

(٤) خل ينضلال : دجال عليهم أن يغفلوا بسبب متلاطم عن الهوى والقبور .

(٥) القلى : المفيض اسم مفعول . والقلى : المفيض اسم فاعل . ولعله شعر هنا لا بكبره فارغوى بعض الإرعواء .

(٦) الكاعب : التي برز لديها .

(٧) لم أسأ : لم أشتري ، والرق : وعاء الخمر . والإجفال : الانهزام .

(٨) الهيسكل : القوس الطويل المشرف ، كأنه الهيسكل المبني . وعيل الجزارة : غليظ القوائم .

سَلَمِ الشَّطْلَى عَيْلِ الشُّوَيْ شَيْخِ النَّسَا

- ١ هُ حَبِيبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى النَّكَالِ
 ٢ وَمُمٌّ صِلَابٌ مَا يَقِينَ مِنَ الْوَجَى كَانَ مَكَانَ الرُّدْفِ مِنْهُ عَلَى دَالِ
 ٣ وَقَدْ اخْتَلَى وَالطَّيْرُ فِي وَمُسْكَنَاتِهَا لِدَوْنِ مِنَ الْوَجَى رَائِدُهُ خَالِ
 ٤ نَحَامَاهُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ نَحَامِيَا وَتَبَادُ عَلَيْهِ كُلُّ أَسْنَمٍ خَطَّالِ
 ٥ يَمَجْلَزُو قَدْ أَبْرَزَ الْخَيْرَى لَحْمَهَا كَمَيْتِ سَكَّانِهَا هَرَاوَةُ يَقْوَالِ
 ٦ دَعَرْتُ بِهَا بَرِيًّا نَوًّا جُلُودُهُ وَأَسْرَعُهُ وَشَى الْبُرُودِ مِنْ أَنْثَالِ

(١) الشطلى : عظم لاصق بالذراع ، وعيل الشوى : عظيم الأطراف وهو مكرر مع عيل الجزارة . وشئج النسا : متقبضه وهو عرق في الفخذ ، كناية عن علم استرخاء الرجلين . والحجبات : رؤس عظام الوركين . والقال : عرق في خربة الورك يكون عن بين عجب الذنب ويساره وينحدر في الرجل .
 (٢) صم صلاب : صفة الخوافر . ويقين : بين . الوجى : الخفا .
 والرأل : فرخ النعام ، يصفه بإشراف موضع الردف .
 (٣) التنيث : البقل والكلا : على المجاز المرسل . والوسى : أول مطر الحريف : والراند : طالب الكلا ، وعال : ليس فيه غيره وهذا أخصب له .
 والشطر الأول مكرر مع ما سبق في المعاقلة .
 (٤) نحامه أطراف الرماح : كناية عن كونه منحوقاً ، والاسم : السحاب الأسود .

(٥) المعجزة القرس الشديدة الخلق . وأبرز : ألبس . وكيت : لونها بين السواد والحررة . والهرارة : العصا ، شبهها بها في صلابتها ، وللتوال : نخبة السدى .

(٦) الأكرع جمع كراع : وهو ما دون الكعب . والخال : الثوب الرقيق النفاف ، يريد أنه نقي الجلود ، والأكرع : أبيض الجلود والسوق كأنه ليس يروداً موثاة .

كَأَنَّ الصَّوَارِ إِذْ تَجَنَّدَ عَدُوُّهُ عَلَى بَعْرَى خَيْلٍ تَجُولُ بِأَجْلَالِ ١
فَجَالَ الصَّوَارُ وَاتَّقَيْنَ بِقَرْمَيْهِ طَوِيلَ الْقَرَاوِلِ وَفِي أَخْفَسِ ذِيَالِ ٢
فَمَادَ عِصَاهُ بَيْنَ قُوَيْرٍ وَتَجَنَّدَ وَكَانَ عِصَاهُ الْوَحْشِ مَعَى عَلَى ٣
حِصَانِي وَتَشْتَعَلُ الْفُلُجَانِ لِقَوِي مَهْجُودِينَ الْعِصْبَانِ طَامَاطَاتٍ شِلَالِي ٤
تَحْطَفُ خِزَانِ الشَّرَبِ بِالضَّحَى وَقَدْ حَجَّرَتْ مِنْهَا ثَعَالِبُ أَوْدَالِ ٥
كَأَنَّ قُلُوبَ السُّبُورِ رَمْلًا وَبَابًا لَمَسَى وَكُرَّهَا الْغَنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَابِي ٦
قَلَّ أَنْ مَا أَسْمَى لِأَذَى مَوْبِشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ النَّسَالِ ٧
وَلَكِنَّمَا أَسْمَى لِتَجَسُّدِ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْبَهْدَ لِلْمُؤْتَلِ أُمْتَالِي ٨

(١) الصَّوَارِ : السَّرب السابق ، وهو قطع بقر الوحش . وبعري : موضع . والأجلال جمع جال : وهو غطاء الفرس .

(٢) القرمب : الضخم من ذكورها . والقرا : الظهير . والرووق : القرن . وأخفلس : قصر الأنف : وذيل : طويل الذيل ، يعني أنها اقتت به من الصائد .

(٣) ضهير عادي للفرس . وعلى بال : يعني على اهتمام حتى لا يهرب بصيده .

(٤) فتشعاه الجناحين : عذاب البقتهما أطولتهما . واتقروا : سرعة . وطامطات شلالى : طامشت رأسى للكرز الفرس . والشلال : السرعة .

(٥) خزان جمع حزن : كعسر وعسر دان وهو ذكر الأرانب ، والسريرة : موضع بهجد ، وحجرت : تخلفت ، وأودال : موضع .

(٦) الغناب : ثمر أحمر ، والحشف : يابس الثمر يشبه الرطب بالغناب واليابس بالحشف .

(٧) قليل فاعل كفاني ، يعني كفاني القليل ولم أطلب الكثير أو المالك . وقد شام أن يحتم القصيدة بما يليق بحاله في كبره بعد أن مضى فيها على ما لا يليق به ، وكأنه يقول : إن سعيه في الصيد ونحوه لا يكفيه لأنه يطلب ما هو أعلى منه .

(٨) المؤتل : الثابت .

وَمَا لَرَأَيْتَ مَا دَامَتْ حُشَاةُ نَفْسِي بِمَذْرُوءِ أَطْرَافِ الْخَطُوبِ وَلَا أَلِي ١

(٣)

وَقَالَ أَيْضًا

خَلِيلِي مَرَأَى عَلَى أُمِّ جَنْدَبٍ نَفْسٌ لَبَّائَتْ الْقُوَادِرَ لِلْمَذَبِ ٢
فَمَا كُنَّا إِثْمًا نُنْظِرُ أَنْ سَاعَةً مِنَ الْمَعْرِ تَنْفَعُنِي لَدَى أُمِّ جَنْدَبٍ
أُمِّ زُرَّابَى كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَبِيبًا وَلَئِنْ لَمْ تَعْلَمِ
حَقِيقَةُ أَتْرَابِ أَمَّا لَا دَمِيئَةَ وَلَا ذَاتَ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبِ ٣
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَاوَيْتُ وَصَلَهَا وَكُفَّتُ زُرَّابِي وَصَلَّةَ التَّنَافُسِ ٤
أَقَامَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ أَمِيئَةٍ أَمْ صَارَتْ يَقُولُ الْخَبِيرِ ٥

(١) الحشاة : البقية ، والخطوب الأمور العظيمة ، والآلى : المتصر ،

يعني أن المرء لا يدرك غالبته وإن اجتهد وجد ، ولا يتصر مع هذا فيها

(٢) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وكان قد هرب من المنصور
فتول بطي وتزوج أم جندب فلم تحمه ، وتول به علقمة بن عبدة الشاعر فذكر
الشعر وادعاه كل واحد منهما على صاحبه : فقال له علقمة : قل شعراً نمدح فيه
فرسك والصيد وأقول مثله . وهذه الحكم بين وبينك - يعني أم جندب - فقال
امرؤ القيس هذه القصيدة . وقال علقمة فقصده الآية : لحكت أم جندب
له فظفها امرؤ القيس ، وحلف عليها علقمة ، فقبل له علقمة الفحل . على أنه قد
قبل إن القصيدة ليست لامرؤ القيس . واللبائات في البيت الحاجات .

(٣) العفيلة : الكريمة القندرة ، والأتراب جمع ترب : وهو المساوى في
العمر ، والجانب : الذي يجتنب ويحذر .

(٤) ليت شعري : ليت على حاضر فهو محذوف الخبر . والحادث :
الجديد . يعني أن يعلم من حالها ما يطعمه على حماقتها على عهدا .

(٥) ميمة : اسمها . والخبير : المقصد .

فَلَنْ تَنَالَهَا حَقِيقَةً لَا تُلَاقِيهَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا أُخَذْتَ بِالْجَرَمِ ١
وَلَا تَنْتَ : مَتَى يُنْقَلُ عَلَيْكَ وَيُؤْتَلَّكُ

أَسْؤُكَ وَإِنْ يُصْخَفَ غَرَامُكَ تَذَرِبُ ٢

تَبْعُ غَرَامِي مَنْ تَرَى مِنْ غَلَامَيْنِ حَوَالِكِ نَقَابَيْنِ حَزَمِي شَعْبَيْنِ ٣

عَلَوْنِ بِأَطْلَاكِ قَوْنِي عَقْدَةِ كَجَرْمَةٍ تَحْلُلُ أَوْ كَجِدَّةٍ يَتَرَبِّ ٤

وَقَدْ عَمِنَا مَنْ رَأَى مِنْ فَرَاقِي أَشَتْ وَأُنْشَى مِنْ فَرَاقِي لِلْحَصْبِ ٥

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَلَزِعَ بَطْنُ تَحْلَلٍ وَالْآخَرُ مِنْهُمْ قَامِصٌ نَجْدَةً كَيْكَبِ ٦

فَعَيْنَاكَ غَرَبًا جَدُولٍ فِي مُفَاضَةٍ كَمَرٌ اتْلُوجِ فِي صَبِيحٍ مُدَوَّبِ ٧

- (١) الحرب : التجربة مصدر ميمي - يعني أنه سيراها على ما عدها .
(٢) غرامك من إضافة المصدر لمفعوله . تقى غرامها له ، وتذرب : فتاد
قبي لا يتخل عليه بوصلها ، ولا تصله دائماً بل تتوسط فيه .
(٣) الغلامان : النساء في المودج ، والفراد بين أم جندب وصواحبها .
والنقب : الطريق في الجبل . وشعبب : ماء أو موضع ، وحزماء : ثنية حزم .
وهو الأرض القليظة . والنظر الأول مأخوذ بلفظه من شعر لبيد بن الأبرص .
(٤) الأطلاكية : ثياب مصنوعة بالأطاكية . والعقمة ضرب من الوشي ،
والجرمة : ماصرم من النخل وألقى في الأرض . والجنة في عرف العرب القيسان
من التخليل ، شبه ما على المودج بالبسر الأحمر والأصفر .
(٥) وقد ضمناً إلخ صيغة تعجب . والحصب : موضع رمي الجمار ، يعني أن
فراقين زاد على فراقه بعد قضاء الحج .

- (٦) جازع : قاطع ، وبطن نخلة يشان ابن معمر من فريش ، ونجد كيكب :
المرتفع من الجبل الأحمر الذي يستديره الواقفون بهرفات .
(٧) الغرب : الدلو العظيمة ، وتناه في مقابلة العينين ، والجدول : النهر
الصغير ، والمفاداة : الأرض الواسعة ، والخلج : الماء المتخلج من النهر .

وَمَا نَكَ لَمْ يَنْفَخْ عَلَيْكَ كَفَاخِرَ ضَعِيفٍ وَلَمْ يَمْلِكْ مِثْلُ مُعَاسِرٍ ١
وَمَا نَكَ لَمْ تَقْطَعْ أَيْانَةَ عَاشِيٍ يَمِشُّ غَدْوَةً أَوْ رَوَاحٍ مُؤَوِّسٍ ٢
يَأْذَمَاءُ حُرْجُوجٍ كَانَ فَعُودُهَا عَلَى أَيْلَقِ الْكَلْبِشَيْنِ لَيْسَ يَمْتَرِبُ ٣
يَمْرُدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ تَقْرَدُ مِيَّاجُ النَّدَايِ لِلطَّرِبِ ٤
أَنْبُ رَبَّاجٍ مِنْ خَيْرِ تَحَايَةٍ يَمُجُّ لَمَاعُ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ ٥
يَحْيِيَةٌ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ نَبْتَهَا بَحْرٌ جُبُوشٍ تَخَارِبُنِ وَخُمَيْرٍ ٦

بأعراض العقبات ، فيقيمان أو يقياس ، والصفيح : العريض من الحجارة ،
والمصوب : المنحدر .

(١) يعني أن غلبة كل منهما أشد ألماً وأقوى أثراً ، وهو يعني بهذا ما بينه
وبين أم جندب .

(٢) الأيانة : الحاجة ، والمؤوب : المستمر ، يعني أن في السفر سراً عن
معتوقته .

(٣) الأذماء : الناقة التي أشرب بياضها سواداً ، والحرجوج : الطويلة ،
والقتود : خشب الرجل ، وأيلق الكلبشين : أيض الحياصرتين صفة لمخدوف
تخديره حار ، والمغرب الذي يقتصر بياضه على عاصرتيه ولا يبلغ أثنييه وغيرهما
وهو صيب فيه ، يشبهها في نشاطها وسرعانها بالبحار الوحشي .

(٤) خير يفرغ للبحار ، والسدقة : القطعة من الليل ، ويروى - في كل
مرقب - والمياج : المياس .

(٥) أنب : ضامر البطن ، ورباج : قن ، وحماية : جبل بنجد حمير ، أشد
عدواً ، ولماح البقر : خصرته ، يعني أنها تسقط من فيه عند شربه .

(٦) الحنية : منحى الوادي وهو أنصبه ، وآزر : ساوى ، والضال :
السدر الجري ، وبحر : بحر ، يعني أن الجيوش تمر بها ولا تمسك فيها فيغزور نبتها .

وَقَدْ اغْتَدَى وَالْعُيُورُ فِي وَكُفَاتِهَا وَمَاءُ النَّدى يَجْرَى عَلَى كُلِّ مُذْنَبٍ ١
يُمْتَجِرِدُ قَيْدُ الْأَوَابِدِ لِاحْسُهُ طَرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأْوٍ مُغْرَبٍ ٢
عَلَى الْأَيْنِ جَبَاشٍ كَانَ سِرَاتُهُ عَلَى الصَّبْرِ وَالْأَمْدَاءِ سِرْنَةُ مَرْقَبٍ ٣
يُبَارَى الْخَنُوفَ لِلشُّغْلِ زِمَامُهُ تَرَى شَخْصَهُ كَأَنَّهُ هُوْدُ مِشْجَبٍ ٤
لَهُ أَتْلَاطُظِي وَسَالَا فَمَامُهُ وَصِهْرُهُ خَيْرٌ قَانِمٍ قُوْفِي مَقَبٍ ٥
وَتَحْمَلُوْهُ عَلَى مَتْنِهِ مِلَابٍ سَكَانُهَا حِجَارَةُ خَيْلٍ وَارِسَاتٍ يَطْلَحِبِ ٦

(١) الشعار الأول من مكرواته ، والمذنب : مسيل الماء إلى الرابض ، يعنى أنه اغتدى بغرسه في ليلة ماطرة .

(٢) سبق تفسير — يمتجرد قيد الأوابد — في المعلقة ، ولاحه : هزله وأضرجه ، والهوادي : سوابق القطيع ، والشأو جرى مرة للفسابة ، ومغرب : بعيد .

(٣) على الأين : على الإعياء متعلق بجباش ، والجباش الذى يعيش كالقدر ، وسراته : ظهره ، والسرحة : الشجرة العظيمة العالية . والمرقب : الموضع القالى يرقب منه العدو ، يعنى أنه عال مثلها .

(٤) الخنوف : الذى يرمى يديه في السير فساطاً ، يعنى أنه يناهض حمار الوحش الخنوف ، والزمام : الصخرة المدلاة في مؤخر الرجل ، ومستقله : مرتفعه وهذا أسرع له ، والمشجب : عود يشر عليه الثوب . يعنى أنه مثله في صلابته وملابته .

(٥) سبق تفسير له أيطلاظي في المعلقة . والعر : حمار الوحش ، وصهرته : ظهره ، شبه صهوة الفرس بها في اعتدالها واستوائها .

(٦) يريد بالهم الصلاب : حوافره ، والقيل : الماء الجاري ، أضاف الحجارة إليه لأنه إذا جرى عليها فتكون أصلب ، وارسات : مصفات ، أى جعل الطحلب لونها كلون الورس .

١ كَفَلُ كَالْمَغْصِرِ لَيْدَةُ الْبَدَى إِلَى حَارِكٍ يَنْتَلِي الْغَيْبُطُ لِلذَّاسِ ١
وَعَيْنٌ كَبِيرَةٌ آتَى الصَّنَاعَ تَدِيرُهَا لِمَنْعِجِرُهَا مِنْ التَّصْيِفِ الْمَقْصِرِ ٢
لَهُ أَذْنَانِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فَيَوْمًا كَسَامَتَيْنِ مَذْعُورَةٍ وَسَطَرُ رُزْمٍ ٣
وَمُسْتَفْلِكُ الْإَفْرَى حَكْلًا وَبَانَةً وَمُتَنَانَةً فِي رَأْسٍ جَذَعٍ مُشْدَبٍ ٤
وَأَسْحَمُ رِيَابُ الْعَيْسِ كَأَنَّهُ عَنَاقِيلُ فَيَنْوِي وَنَاصِيحَةً مُرْصِي ٥
إِذَا مَا جَرَى شَأُونِي وَابْتَلَّ عَطْفُهُ نَقُولُ مُرْزِ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابِ ٦
بَدِيرُ قَطَاةٍ كَالْمَحَالَةِ أَشْرَفَتْ إِلَى سَدَرٍ يَنْتَلِي الْغَيْبُطُ لِلذَّاسِ ٧

(١) الكفل : العجز ، والدعس : الكتيب الصغير المستدير من الرمل .
ليده البدى : جمده متناسكا ، والحارك : أعلى الكاهل ، والغيبط : قنب الهودج
وهو مرتفع مشرف ، والمذاب : للوسع .

(٢) الصناع : الحاذقة في عملها فقرأتها غليفة مجرة دائما ، ومجهر العين :
تقرنها ، والتصيف : الحار ، يدعى أنها تدبر المرأة لتتظفر فيها من قنابها . والمقرب
بالتون أو بالثاء .

(٣) العتق : كرم الأصل ، كسامتي مذعورة : كأذن بقرة عافت
فمنصبتهما . والررب : القطيع من البقر .

(٤) الأفري : العظم النائم خلف الأذن ، ومستفلكها : مستديرها
كالفلسكة ، والمنشأة : الجبل المقدودة في رأسه مع عنائه لأنه ينقذ به ، يرد كأنهما
من طول عطفه واستوائه في رأس غصن مشدب .

(٥) أسحم : أسود وهو الذئب ، وريان العيسب : عظيم الذئب بمعنى الشعر
وعنَاقيل قو : شجرات حثقود نخل ، وصميحة : بئر بالمدينة عليها نخل .

(٦) عطفه : جانبه ، مرز الریح : صوتها ، وأثاب : شجر يشبه الأثل ،
قيشك صوت الریح فيه مثله .

(٧) القطاة : مقعد الردف ، والمحالة : البكرة تشببها في استدانتها ،
والسد : الحارك والذي سبق تشبيه الحارك بذلك فلا معنى لتكراره .

وَعُذِّدْ فِي الْأَرَى حَتَّى صَحَّأْنَا بِمِيقَاتِهِ مِنْ طَائِفَةِ خَيْرِ مُنْقَبِرٍ ١
 قَبُولًا عَلَى مِرْمَرٍ نَقَرٍ جُسُودُهُ وَبَدَا عَلَى بَيْتَانِ أُمِّ تَوَلَّى ٢
 قَبِينَا بِمَسَاجِدَ بَرٍّ آمِينَ نَحْمَدُهُ كَشَفِي الْعَذَارَى فِي اللَّيْلِ لِلْهَدَبِ ٣
 فَكَانَ تَنَادِيًا وَعَقْدُ عَذَارِهِ وَقَالَ رَحَابِي : قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطِلَبِ ٤
 فَلَا يَا بِلَاسِي مَا تَحْلُنَا فَلَانَا عَلَى ظَهْرِ تَحْيُوكِ السَّرَاوِ مُحْتَبِ ٥
 وَوَلَّى كَشْفُ بُوبِ الْعَشِيِّ بِوَالِئِ وَخَرَجْنَ مِنْ جَمْعٍ تَرَاهُ مُنْقَبِ ٦
 كَلَسَاقِ الْهُوبِ وَالسُّوْطِ دُرَّةً وَلَارَ جَرْمِنُهُ وَقَعُ الْأَهْوَجِ مِتْعَبِ ٧

(١) يَحْصِدُ : يَنْصُدُ : يَنْصُدُ : وَالْأَرَى : مَوْضِعُ الْمَطَفِ ، وَالْفَرَّةُ : الْخَنُونُ ، وَالطَّائِفَةُ : مَسَ الشَّيْطَانِ ، وَفِيهِ مُنْقَبِرٌ : بِمَعْنَى غَيْرِ مُنْقَطِعٍ ، يَصْغُهُ بِالْمُنْقَبِطِ .
 (٢) الْمِرْمَرُ : قَطِيعُ بَقَرٍ الْوَحْشِيِّ ، وَالْبَيْتَانَةُ : الْإِثْمَانُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَتَوَلَّى : وَهَبَهَا .

(٣) الْمَسَاجِدُ : إِثْمَانُ بَقَرٍ الْوَحْشِيِّ ، وَالْخَيْرَةُ : الْكَلْبَةُ الْمُتَلَفُ ، وَالْمُهْدَبُ : الَّذِي لَهُ هَدَبٌ . وَبَيْنَ ظَرْفٍ مُتَعَلِّقٍ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ قَدْ أَتَى إِلَى الْقَرَسِ .
 (٤) تَنَادَيْنَا : نَادَا بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَالْعَذَارَى : سَيْرُ الْعِجَامِ ، وَقَوْلُهُ - فَكَانَ - عَطَفَ عَلَى الْمَحْذُوفِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ . وَخَيْرَهَا مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ مَقْتَرِعَتَيْنِ عَلَى حَدٍّ - كُلِّ رَجُلٍ وَحِجَّتَهُ - وَشَأَوْنَاكَ : سَبَقْنَاكَ .

(٥) فَلَا يَا بِلَاسِي : جِدًّا يَدْعُو بِهِ ، أَيْ فَلَمْ تَلَيْسَ وَمَا زَانِدَةً ، وَالسَّرَاوِ : أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَحْيُوكِ : هَكَذَا ، وَالْمُحْتَبِ : الَّذِي فِي يَدَيْهِ وَصَلَهُ الْخَنَاءُ .

(٦) الْكَشْفُ : دَفْعَةُ الْمَطَرِ ، وَالْوَالِئِ : الْمَطَرُ الْقَدِيدُ ، وَطَرِ الْعَشِيِّ الْخُزْرُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَخَرَجْنَ - وَخَرَجْنَ - لَمَّا جَاءَ وَوَارَاهَا لِحَالٌ ، أَيْ وَهْنٌ يَخْرُجْنَ ، وَالْجَمْعُ : الْقَبِيلُ الْمُرَاكِمُ يَعْصِي عَلَى بَعْضٍ ، وَتَرَاهُ : تَرَاهُ ، وَنَحْمَدُهُ : مَرْتَفِعٌ - بِمَعْنَى أَنَّهُ الدَّفْعُ فِي أَثَرِهِ كَالْكَشْفِ وَكَانَ عَقْدُنْ خَبِيرًا مُرَاكِمًا مِنْ شِدَّةِ جَرْمِنٍ .

(٧) الْهُوبُ : زَجَرٌ بِالسُّوْطِ : وَدُرَّةٌ : دَفْعَةٌ ، وَالْأَهْوَجُ : الْإِثْمَانُ ،

قَادَرَكْ لَمْ يَجْمَدْ وَلَمْ يَبْنِ شَاوَهْ يَمْرُ كَحْدَرُوفِ الْوَلِيدِ لِلنَّقَبِ ١
تَرَى الْقَارَ فِي مُسْتَقْصَعِ الْقَاعِ لَاجِبًا

على جَدِّ الصَّخْرَاءِ مِنْ شِدَّةِ مُلْهَبِ ٢
خَفَاهُنْ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَشَا خَفَاهُنْ وَدَقٌّ مِنْ عَشَى مُجَلَبِ ٣
قَعَادَى عِدَاهِ بَيْنَ قُوَرٍ وَنَمَجَرٍ وَبَيْنَ شُيُوبٍ كَالْهَضْبَةِ قَرْمَبِ ٤
وَعَلَّ لِيَبْرَانِ الْعَرَبِ تَحَالِمْ بِدَاعِيَهُمَا بِالسَّهْرِى الْمُعْلَبِ ٥

والمتعب : الذى يستعين بعنقه ويحمده فى الجرى ، وقد عابت عليه لم يجد أن
الفرس الذى يحتاج إلى الوسط ردى .

(١) أدرك : ألحق التماسج ، لم يكن شأوه : أى فى شأو واحد ،
والحدروف : الدوارة .

(٢) القاع : المنخفض من الأرض ، ومستقمه : ما يمتنع فيه الماء ،
واللاحب : الظاهر ، والجدد : الأرض المستوية الصلبة ، والشد الملب : الجرى
السرّيع من إضافة الموصوف إلى الصفة ، لأن الإلهاب شدة الجرى ، يعنى أنه
أدحر القار فأخرجه من جحره .

(٣) خفاهن : أظهرهن والضمير المفعول لقار ، وأنفاقهن : جحورهن ،
والودق : المطر ، والمجلب : الذى له جلبية وصوت صلبة لثنى ، وهى فى
الحقيقة لطره .

(٤) سبق تفسير الشعر الأول فى المعلقة ، والشبوب : الثور الضخم ،
وقرمب : صفة مؤكدة له ، وقد خصه من بين الثيران لقوته ، والفضيمة :
الصديقة البيضاء ، يعنى أنه مثلها فى البياض .

(٥) العرّيم : منقطع الرمل ، والتغامم : الأصوات المتوعدة فى الحلق ،
وبداعسها : يطاعها والضمير الفاعل للفارس ، والسهرى : الريح ، والمعلب :
المشود بالعباء ، وهى عصب تشد عليه ليقوى بها .

فَكَابِرَ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَمُتَّقِي عَذْرِيَّةٍ كَانَهَا ذَلَقُ مِشْعَبٍ ١
وَقُلْنَا لِيَجْهَنَّا كِرَامَهُ إِلَّا أَنْزَلُوا فَعَالُوا عَلَيْنَا فَعَلَّ تَوْبِ مُطْطَبٍ ٢
وَأَوْتَادُهُ مَازِيَّةٌ وَعَمَادُهُ وَدَبْلِيَّةٌ فِيهَا أَيْتُهُ قَمْعَبٍ ٣
وَالْطَّنَابَةُ أَشْطَانُ خَوْصٍ نَجَازِيٍّ وَصَهْوَتُهُ مِنْ أُنْجَمِيٍّ مَشْرَعَبٍ ٤
فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ ٥
كَأَنَّ عُيُونََ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَانِنَا وَأَرْحُلُنَا الْجَزْعُ الَّذِي أَمَّ بِمُتَقَبٍ ٦

(١) الكابِر : الساقط على وجهه ، وحُرُّ الجبين : ما ظهر من الوجه ،
والعذرية : القرن ، وذَلَقُ المشعب : حده ، والمشعب : خرز النعال .

(٢) عالوا : ارفعوا ، ومطتب : مشدود بالاطتاب وهي حبال الخباء .

(٣) المازية : الفروع . بمن أنعم شدوا حبال الخباء بالفروع التي ألقوها
حولها فكانت كأنها أوتاد ، والردنية : الرماح ، بمن أنعم جعلوا رماحهم عماداً
له ، وهي تنسب إلى امرأة تسمى رديئة كانت تصنعها ، وأسنة قمضب : رماح
كان يصنعها رجل اسمه قمضب ، وإنما فعلوا كل هذا في خيائهم لعدم استعدادهم
في صيدهم .

(٤) الأشطان : الحبال ، والخوص : النوق الفائرة العيون من الجهد
والثعب وصهويه : أعلاه ، والأخمى ضرب آخر من برود البين . والشرعب :
المصنف اللون .

(٥) الحارِى : سيف أو رحل مفسود إلى الخيرة على غير القياس ،
ومشطب : ذو شطب أى غطوط .

(٦) الجزع : الخرز الصبيغ الخباني فيه سواد وبياض ، ووصفه بقوله -
الذي لم يثقب - ليكون أتم للتدريج . وهذا يقال له في البلاغة الإبهال ، وهو
حرب من الإطتاب .

نَمَشُ بِأَعْرَافِ الْجِبَادِ أَكْفَنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاهِ مُضَيَّرِ ١
وَرُحْنَا كَانَا مِنْ جَوَانِ عَشِيَّةٍ نَمَالِي النَّمَاجَ بَيْنَ عَدَلٍ وَتُخْطَبِ ٢
وَرَاغَ كَتَيْسِ الرِّبْلِ يَنْفَعُ رَأْسَهُ أَذَاهُ بِهِ مِنْ صَالِبِ مُتْعَلِّبِ ٣
كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَادِيَاتِ يَذْهَبُ عَصَارَةُ حَتَاءِ يَشْتَبِ تَخْطَبِ
وَأَنْتَ إِذَا السَّادِرَةُ ، سَدَّ قَرَجَهُ بِضَائِفِ فُوقِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَضْمَبِ ٤

(٤)

وقال أيضاً حين توجه إلى قيصر

تَمَلَّكَ شَوْقِي بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمِي بَعْلَنَ قَرَرٍ فَمَرَعَرَا ٥
كَكَايَةِ بَاقَتْ فِي الصَّدْرِ وَدُمَا مَجْلُورَةُ غَسَّانَ وَالْحَى بَمَرَعَا

- (١) نَمَشُ : تمسح ، وأعراف الجباد شعرها الذي على رأسها ورقبتها .
والطبيب : الذي لم يبالغ في العلاج وهذا أحسن له .
(٢) رُحْنَا : من الرياح وهو الرجوع آخر النهار . وجرواني : مدينة
بالبحرين أهلها نصار ، وعدل معدول : أي موضوع في الاعتدال . ومعتب :
موضوع في الحفاب .
(٣) وراغ : أي الجراد ، والتيس : ذكر الطباء ، والربل : نبات ينضج
له وجه الأرض في أوائل الشتاء . وهو أنشط وأقوى التيس . والعائب المتعطب :
الغرق السائل الكريه الرائحة ، أي ينفذ رأسه من أذاه .
(٤) سبق هذا البيت في المعلقة . وليس هنا إلا تغيير أھول بأعصب . وهو
الأيض في حرة .
(٥) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وقول : واد ، وعرعر : موضع
ولنا سما شوقه لمراقبتها له .

يَمِينُ عَيْنِ الْغُلِيِّ إِنَّا نَحْنُ

لَهُ جَانِبِ الْأَفْلَاحِ مِنْ جَدِيدِ تَيْمَرِي ١
فَتَبَيَّنْهُمْ فِي الْأَلِّ كَمَا تَكْشُشُوا حَدَائِقَ دُؤْمٍ أَوْ سَفِيحًا مُغِيرًا ٢
أَوِ الْكَرَحَاتِ مِنْ تَحْيِيلِ ابْنِ يَامِنٍ دُؤْبِنَ الصَّغَا الْأَلْفَى بَلَيْنَ لِلشَّعْرِ ٣
سَوَامِيْقَ جَبَّارِ أَيْمِثِرَ فُرُوعُهُ وَعَالَيْنَ فَنُؤَانَا مِنَ الْبُسْرِ الْأَحْمَرِ ٤
نَحْنَهُ بَنُو الرِّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامِنٍ بِأَسْمَائِهِمْ حَسْبَى أَقْرَ وَأَوْفَرًا ٥
وَأَزْمَى رِبِّي الرِّبْدَاءِ وَاعْتَمَ زَهْوُهُ وَأَسْكَنُهُ حَتَّى إِذَا مَا نَهَضَ ٦
أَطَافَتْ بِهَ جَيْلَانُ عَيْدَةِ قِطَاعِهِ تَرَدَّدُ فِيهِ الْعَيْنُ حَتَّى تَحْتَرِيَ ٧

(١) يمين : أى أحدى بهما أو نحوه . والظعن : المودج أو من فيها من النساء . والأفلاج وتيمري : مواضع بالشام .

(٢) الآل : السراب . وتكششوا : تجمعوا بعد سيرهم . والمخير : المظل بالقرار ، وهو الوقت .

(٣) الكرحات من الثقل : ما نبت على الماء ، وهي اللعبة وأطولها . وامين : من عظماء حجر ، ودوين : تصغير دون . والصفا والمشر : حصان .

(٤) الجبار : فنى الثعل ، وسراقة : مرتفعاته ، وأيمث : غور ، وعالين : رقعن ، والقنوان : العنقود ، والبسر : ما أحر من القر .

(٥) أقر : استقر ، وأوفر : أكثر ثمره .

(٦) اعتم : كل ، وزهوه : بصره ، والآكام : ألقاع البسر ، ونهضر : نخل وطلب أن يهضر ، أى يحن .

(٧) أطافت : جوارب لما فى البيت السابق ، وجيلان : قوم كان كسرى يرسلهم للحماية .

كَأَنَّ دُمِي سَقَفَ عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ كَمَا مَزِيدَ السَّاجُومِ وَثِيئًا مَسُورًا ١
 غَرَارُ فِي كِسْفٍ وَصَوْنٍ وَنَمَقٍ يُحَلِّينَ بِأَقْوَتَا وَشَدْرًا مُفَقَّرًا ٢
 وَبِجْ سَنَا فِي حَقِّهِ حَبْرِيَّةٍ تَحْصِي بِمَفْرُوكٍ مِنَ الْمِسْكِ أَذْفَرًا ٣
 وَبَنَّا وَأَفْرِيَّا مِنَ الْمُسْتَرْ ذَاكِمَا وَرَنَدًا وَلَبَنِي وَالسَّكِيَاءَ لِلْفَقَرِ ٤
 غَلَقَيْنَ بِرَهْنٍ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ أَدَعَتْ سُلَيْمَى قَامَسَى حَبْلَهَا قَدْ تَبَسَّرًا ٥
 وَكَانَ لَهَا فِي سَائِلِ الدَّهْرِ حُسَّةٌ بِسَارِقٍ بِالطَّرْفِ إِبْطَاءَ لِلتَّسَرُّ ٦
 إِذَا قَالَ مِنْهَا نَظْرَةً رِبْعٌ قَذْبُهُ كَمَا دَعَرَتْ كَامِي الصَّبُوحَ لِلْخَمْرِ ٧

(١) الدى : التماثيل من رخام ونحore ، وسقف : دبر بالشام ، والمرمر : ضرب من عَالِ الرخام ، والساجوم : واد ومن يده الذى علاه الزبد ، والوشى : النقش ، وهذا تشبيه آخر للتلعين في ثياب الوشى ولعل الآل ومن يسنون في الساجوم تلك الدى ، وفاعل كما يعود إلى الدى .

(٢) غرار : غواقل ، ومثل هذا لا يمدح به في عصرنا ، والشطر : قطع الذهب ، والمفقر : المصنوع على شكل الفقرات .

(٣) وبيع سنا : مطوف على ياقوتاً على تقدير وعطين ، والسنا : تبت والتمت زكية ، ومفروك من المسك : مكسرة ، والأذفر : الشدود الرائحة ، وأعله يريد أن السنا يخلط بالمسك في تلك الحقة ، وفيها بالغيرة لأنها أجودها .

(٤) البيان : بخره من بحر طيب الرائحة ، والآوى : أجود العود ، والرند : بخر طيب الرائحة زكى الرائحة ، والبنى : ضرب من الطيب يسمى الميعة ، والكياء : ضرب من العود ، والمقتر : ذو القنار وهو الدخان .

(٥) غلق الرحمن : لم يوجد له فسكك عند حلول مواعده ، بنى استولين على قلبه ، وحيلها : وصلها . تثر : تقطع . ويريد بالحبيب نفسه .

(٦) الحقة : الحليل ، والطرف : العين .

(٧) الصبوح : الخمر تشرب في الصباح . والخمر : الخمر .

تَرِيفٌ إِذَا تَنَافَسَتْ رُوحُهُ تَنَافَسَتْ تَرَائِي الفؤاد الرخص ألا تحنوا ١
 أُنْصَاءُ أُنْسَى وَدُعَا قَدْ قَسَمْنَا سَكِينٌ لِيْنِ أَبْدَلْتِ الْوُدَّ آخِرًا ٢
 دَعَا كَرُمْتُ أَهْلِي الْعَالِيَيْنَ وَقَدْ أَتَتْ عَلَى حَتَّى خُوصِ الرُّكَّابِ وَأَوْجِرًا ٣
 فَلَمَّا بَدَا حُورَانُ وَالْأَلُ دُونَهُ أَفَارَتْ قَلَمٌ تَنْظُرُ بِمِثْلِكَ مَنظَرًا ٤
 تَقَطَّعَ أَشْبَابُ الْآبَاءِ وَالْقَمُوسِ عَشِيَّةً جَاوَزْنَا نَحَاةً وَشَبْرًا ٥
 يَسْتَحِرُّ بَصِيحٌ الْعَمُودَ مِنْهُ بَيْتُهُ أَخُو الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُلَوِّى عَلَى مَنْ تَعَدَّرًا ٦
 وَلَمْ يُشْفِ مَا قَدْ لَقِيتُ عِلْمًا لِيَا وَتَحَلَّى لَهَا كَالْقَرَّةِ يَوْمًا مُجَدَّرًا ٧
 كَأَنِّي مِنَ الْأَعْرَاضِ بَيْنَ دُونِ بَيْتِهِ وَدُونَ الْقَسْرِ عَامِدَاتِ انْقُسُورًا ٨

(١) التريف : التفوان خبر مبتدأ محذوف تقديره هي . يعني أنها تتأجل في عشاها مثله . ترائي الفؤاد : ترميه بنظرها ، والرخص : الذي آله الحب . ألا تحنر : ألا تجدد عنها .

(٢) لعله يعني بأحمد سليمان الساجدة . والبيت مما يستعمل في التوبيخ . (٣) غلى وأوجر : موضعان في طريقته إلى فيصر . وخوص جمع أخواس : وهو الفائر الدين من الإعياء . والركاب : الإبل .

(٤) حوران : مدينة بالشام . والأل : الأهل . يريد أنها لما بدت له وليس معه أهل لم يجد منظرًا يسر به على حسن منظرها .

(٥) اللبنة : الحاجة يعني ما في نفسه لأعله وغيره ، وسحاة وشيز : بلدان بالشام .

(٦) العمود : الجبل المسن ، يته : يضعفه ، آخر الجهد : فاعل يته . يعني به نفسه ، والجهد : الشدة . لا يلوى : لا يلتفت ولا يميل .

(٧) الحلى : العنقة ونحوها مما له غل ، والقر : الهودج ، والتقدير : المستور .

(٨) كأني : خبر مبتدأ محذوف تقديره من ، أي الظلمات ، والأعراض : الأودية ، وبينة والقسم ونحور : مياه ينزل بها . وعامدات : قاعدات .

فَدَعِ ذَاوَلَ قَلْبَهُمْ عَمَكَ يَجْمَرُونَ ذُمُولٍ إِذَا ضَلَمَ النَّهَارُ وَهَجَرَا ١
تَقَطَّعُ غَيْطَانًا كَانَ مَثْوًى إِذَا أَلْهَمَ رَتْ تَكْتُمِي مَلَأَهُ مُقَشَّرَا ٢
بَيْسِدُهُ مَا بَيْنَ لِلْفَسَكَيْنِ كَأَنَّا تَرَى عِنْدَ تَجْرِى الصَّغِيرِ هِرَامُشَجَرَا ٣
تُعَايِدُ عِلْرَانَ الْخَصَى بِنَاكِلِيمِ صِلَابِ الْعَجَى مَثْوًى لَغَيْرِ أُمْتَرَا ٤
كَأَنَّ الْخَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا تَجَلَّفَتْ رِجْلُهَا حَذَفَ أَعْتَرَا ٥
كَأَنَّ صَلِيلَ الْمُرُوحِ نَشِيدُهُ صَلِيلُ زُبُوفِهِ يَكْتَفِدُنَ بَعِيرَا ٦

(١) فدع ذا : أترك ذكر النساء . وهذا يقال له اقتصاب ، ولا يمد من حسن التخلص . والجسرة : الناقة القوية . والذمول : السريعة . وصام النهار : قام واعتدل ، وهذا في وقت الظهيرة . وهجر : دخل في الهجرة فاشتد حره .

(٢) الغيطان جمع غيط ، وهو المظن من الأرض ، ومثوئها : ظهورها ، وأظهرت : دخلت في الظهيرة . والملاء المقشر : الثوب الميسوط ، يشبه الغيطان في اتساعها وبياضها في الظهيرة يلاء أبيض ميسوط .

(٣) المتكبان : رأسا المجدد ، وبعد ما بينهما ، كتابة عن سعة صدرها . والصغر : جبل من جبال المودج يشد به البطان ، والمشجر : المربوط ، يعنى أنها كأنها تفرج من قط مربوط يجرى صخرها يخمشها بأظفارها .

(٤) الطران : قطع الحجارة المجددة ، والمجى جمع هجاة أو هجوة : وهي عصبة مستطيلة في وظيف الدابة تلتصق عند الرسفين ، ومثوئها ما تلتصق به الحجارة من خضا ، والأعمر : الذى ذهب شعره .

(٥) فتلته : رفته . والخلق : الرى مصدر بمعنى اسم المفعول . والأعسر : الذى يعمل بيساره ، وخصه لأن رمية غير مستقيم .

(٦) المرو : الحجارة ، وصليله : صوته . وتقتله : تطعنه ، والزبوف : الدراهم المقشورة وصوتها أشد لكثرة تماسها ويقتلن : يقرن ليعرف خشها ، ويعقر : مدقة باليمن تضرب فيها الدراهم وغيرها من الصناعات المعجبة .

بَلَيْهَا فَتَى تَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِنْهُ ۖ أَبْرَ جِيئَاقِرَ وَأَوْدَقَ وَأَصْبِرَا
هُوَ لِلزَّلِيلِ الْآلَافِ مِنْ جَوْ نَاعِطٍ ۖ بَنَى أَسَدَ حَزَنًا مِنَ الْأَرْضِ أَوْعَرَا
وَلَوْ شَاءَ كَانَ لَفَزُوا مِنْ أَرْضِ خَيْرٍ ۖ وَلَسَكُنَتْهُ عَهْدًا إِلَى الرُّومِ أُنْقَرَا
بَنَى صَاحِبِي الشَّارِئِ الدَّرْبَ دُونَهُ ۖ وَأَبْقَنَ أَنَا لَاحِقَانِ يَفْقَهُمَرَا
فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكْ عَيْدَكَ إِنَّمَا ۖ أَكُولُ مُلْكًا أَوْ تَمُوتُ فَتُعْذَرَا
وَأَنْى زَعِيمٍ إِنِّي رَجَعْتُ مُلْكًا ۖ بِسِيرَ تَرَى مِرَّةً لِفَرَّائِقِ أَرْوَرَا
عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَاقِرِهِ ۖ إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الْفَيَّاسُطِي جِرَّ جَرَا
عَلَى كُلِّ مَقْصُومِ الدَّانِي مُعَاوِدٍ ۖ بَرِيدَ السَّرَى بِالْأَهْلِ مِنْ خَيْلٍ بَرَّارَا
أَقْبَ كَبِيرَ حَاوِيِ الْفَعَى مُمَطَّرَا ۖ تَرَى لُثَاءً مِنْ أَعْطَافِهِ قَدْ تَحَدَّرَا

(١) الجور : المنخفض من الأرض ، وناعط : جبل باليمن قرب عدن ، والحنون : الوعر من الأرض ، وأوعرا : صفة مؤكدة ، يعني أنه ظهر الآلاف من بني أسد حتى هاجروا من السهل إلى الوعر .

(٢) صاحبه : عمر بن قيس . والدرب : الطريق بين بلاد العرب والروم .
(٣) زعيم : حاكم . والفرائق : الأسد . أرورا : مائلا ، ولعسا : جبل منه لبرعه .

(٤) اللاحب : الطريق الواضح ، والمنار : العلامة . وسافه : شبه .
والعود : أهل اليمن ، والفَيَّاسُطِي : الضخم ، وجرجر : رطاب وضح لأنه شديد مسلوكة ، وقد كن عن هذا بقوله — لا يهتدى بمناره — وهذا لا يتناقض وصفه بالوضوح .

(٥) الداناي : الذيل وقصه من علامة خيل البريد ، معاود : بريد السرى بالليل ، أي معتاد سرى الليل بالبريد ، وخيل بربر : أصبل الخيل .

(٦) أقب : خامر ، والسرعان : الذئب ، والفعا : شجر ، وذئبه أعشى من غيره ، وممطر : سابق ، وأعطافه : جوانبه .

إِذَا رُحِقَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ سَكِينًا مَشَى الْهَيْدَى فِي دَفْعِهِمْ قَرْقَرًا ١
 إِذَا قُتِلَ - رَوْحًا - أَرْنُ فَرَانِي عَلَى جَانِبَيْهِ وَأَمْسَى الْأَهْجَلُ أَيْتَرًا ٢
 لَقَدْ أُنْكَرْتُ بِمَيْلِكَ وَأَهْلًا وَلَا بِنِجْرِي فِي قَوْمِي رَحِيًّا أَنْكَرًا ٣
 تَشِيمُ بِرُوقِ اللَّيْلِ أَيْنَ مَصَابِي وَلَا تُقِي بِمَيْلِكَ بِأَهْلِي عَزْرًا ٤
 مِنَ الْقَامِرَاتِ الطَّرَفِ قَدْ دَبَّ مَحْوَلٌ

مِنْ الْقَدْرِ قَوْفُ الْإِنْسِ مِنْهَا لِأَتَرَاهُ
 ٥ الْوَيْلُ لِي أَمْسَى وَلَا أُمُ حَاتِيمٍ قَرِيبُ وَلَا الْبَسَامَةُ ابْنَةُ بَشِيرٍ
 أَرَى أُمُ عَمْرٍو دَمْعَهَا قَدْ تَحَدَّرَا يُسْكَاهُ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْدَرَا ٦

(١) دَعَتْ : جَذِبَتْهُ يَلْبَاسُهُ . وَالْهَيْدَى : الْتَبَعَتْهُ ، وَدَفْعُهُ : جَنْبُهُ ، وَفَرَقَرُ : تَقَطَّعَ رَأْسُهُ وَخَرِبَ يَفَاسُ لِحَامِهِ أَسْنَانُهُ .

(٢) رَوْحًا : أَرْحًا مِنْ السَّيْرِ . أَرْنُ : فَرَانِي ، طَرِبُ : أَسَدٌ ، بَعَى نَفْسَهُ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، وَالْجَلْعُدُ : الْفَرَسُ الْقَوِيُّ ، وَالْأَهْجَلُ : عَمْرٍو فِي الرَّجُلِ يَصْفَاهُ بِالْقَيْنِ ، وَأَيْتَرُ : مَقْطُوعُ الذَّنَبِ .

(٣) بِمَيْلِكَ وَحَمْسُ : بِلَدَانٍ بِالْشَّامِ ، وَإِنَّمَا أُنْكَرْتَهُ لِمَدَّةِ عَنْ أَعْلَى .

(٤) تَشِيمُ : تَنْظُرُ ، وَمَصَابِي : مَوْقِعُ مَطَرِهِ ، وَإِنَّمَا يَشِيمُهُ لَعْنَةُ يَضَعُ فِي دِيَارِ مَجْرِيَةِ ابْنَةِ عَمْرٍو فَتُسْرِجُ نَفْسَهُ وَإِنْ كَانَ لَا يَرِيحُهُ إِلَّا وَفْدُهَا .

(٥) الْقَامِرَاتِ الطَّرَفِ : اللَّاتِي لَا يَنْظُرْنَ لِمَنْ يَمُوتُ بَعُولَتَيْنِ ، وَالْمَحْوَلُ : الْقَتْلُ الصَّغِيرُ ، وَالْإِلَاقُ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ ، وَهَذَا كِتَابَةٌ عَنْ رِقَّةٍ بِشَرِّهَا .

(٦) يَرِيدُ أُمُ عَمْرٍو بِنَ قَبِيْةٍ صَاحِبَةٍ فِي السَّفَرِ ، وَمَا كَانَ أَصْبَحَ تَحْبِبُ أَى وَمَا كَانَ أَصْبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَلَمْ تُكُنْ أُمُ عَمْرٍو مَعَهَا حَتَّى يَرَاهَا وَإِنَّمَا أَرَى بِمَعْنَى أَطْنُ ، وَقِيلَ إِنَّ أُمُ عَمْرٍو ابْنَةُ عَمْرٍو كَانَتْ مَعَهَا وَهِيَ بَعِيدٌ .

إِذَا تَحَنَّنَ سِيرْنَا خَلَسَ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ وَرَأَى الْحَسَاءَ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصَرَا ١
 إِذَا قُلْتُ : مَدَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ وَقُرْتُ بِوَالِدَيْنَا زَرْبًا بَدَلْتُ آخَرَا ٢
 كَذَلِكَ جَدَى مَا لَصَاحِبٌ صَاحِبَا مِنْ النَّاسِ إِلَّا نَحْنَى وَتَقَبَّرَا ٣
 وَكَفَا أَتَاكَ قَبْلَ غَزْوَةٍ قَوْمٌ مَلِكٌ وَرَفْنَا الْفَيْسَ وَاللَّجْدَ اسْتَكْبَرَا اسْتَكْبَرَا ٤
 وَمَا جِئْتُ حَتْلَى وَلَسَكِنْ تَدَّ كُرْتُ مَرَّاطُهَا فِي بَرٍّ أَمِيسَ وَمَيْسَرَا ٥
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَمِدْتُهُ بِتَأْذِينِ ذَاتِ الْقَتْلِ مِنْ قَوْمِي طَرَطَرَا ٦
 وَلَا مِثْلِي يَوْمٍ فِي قَدَارَانِ عِلْقَتُهُ كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أُعْزَرَا ٧

(١) الحساء : مستقدمات الماء جمع حسي ، ومدافع قيصر : سالحه التي على حدود بلاده ويكون فيها المذاقون عن ملكته ، يعني توغله في بلاده هذه المسافة .

(٢) الشرط وجوابه هنا جواب الشرط قبله ، يعني أن توغله هذه المسافة غير أصحابه .

(٣) جدى : حطلى .

(٤) فرمل : أحد أقبال الفيل ، وقد أمد امرأ القيس بجيش فكان منهم في قتله حين حارب بهم بني أسد ، يريد أنهم كانوا قبل هذا بحيث يرهب القيس في صحبتهم .

(٥) يعني أن خيله لم تجبن في هذه الموقعة ، ويريميس وميسرا : موضعان والبيت مما يؤخذ على امرئ القيس لأن تذكرها هذا في القتال هو الجبن بعينه .

(٦) ناذف قرية قرب حلب ، وطرطر : قرية هناك أيضاً . يتذكر أيامه بها قبل دخوله بلاد الروم .

(٧) قداران : قرية في نواحي حلب أيضاً . والآخر الطي يخاطب يباحه حرة ويقال للرجل إذا بات ليلته في شدة ثقافته — كان على قرن أدقر — وإنما كانوا كذلك لأنهم بطروا غايهم في المير والمرح ووقعوا من ذلك في كل خطر .

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الْغُلَّيْلَ حَوْلَنَا بِقَادًا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا ١

(٥)

وَقَالَ أَيْضًا

(ويقال إنها لأبي داود الإبادي)

أَعِصْنِي عَلَى يَرْقُو أَرَاةً وَمَيْمَضٍ يُعْرِي ٢ حَيًّا فِي كَهْرَبَارِجٍ يَبْعِي ٣
وَيَهْدَأُ فَرَاتٍ حَتَّاءَ وَتَارَةً يَنْقُورُ ٤ كَهْمَتَابِ الْكَبِيرِ الْهَيْمِ ٥
وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَوَاعِثُ كَفَانَهَا أَسْكَفُ ٦ تَبْلُغُ الْفَوْزَ وَهَذَا لِلْهَيْمِ ٧
قَمَدْتُ لَهُ وَنَحْسِبِي بَيْنَ خَارِجٍ وَهَيْمٍ ٨ تِلَاجٍ يَثَابُ ٩ فَالْعَرِيضِ ١٠
أَصَابَ قَطَاثَيْنِ فَكَانَ يَوْمًا فَوَادِي الْهَيْمِ ١١ فَالْتَحَنِي ١٢ لِلْأَرِيضِ ١٣
بِلَادَ عَرِيضَةٍ وَأَرْضُ ١٤ أَرِيضَةٍ مَدَافِعُ ١٥ غَوَّثٍ ١٦ فِي قَبَاءِ ١٧ عَرِيضِ ١٨

(١) القناد : صغار الغنم . والجون : الأسود . والأشقر : الأحمر .

(٢) هذه التصديقة من رواية أبي حاتم عن الأصمعي . وهي من أصح رواياته كما سبق وهي من شعره في جد حيايته ، والومض : الذي يطلع لها خفيًا . والهي : السحاب المتداني يعضه إلى بعض . والشبارج : رؤوس الجبال .

(٣) ينوء : يتحرك في ثقل . والتعناب المثنى على ثلاث قوائم . والمبيض : الذي كسر عظمه بعد جبره وهذا أشد عليه .

(٤) المبيض الذي يجبل قداح الميسر بيده ، شبه سرعة خروج البرق من السحاب ثم اختفابها بحركة أكف المقامرین تمتد إلى القداح وترجع في سرعة .

(٥) خارج : موضع في بلاد عبس ، وتلاخ يثك : مرافعاتها ، والعريض : جبل أو موضع يشهد .

(٦) قطاين : موضع وهو على صورة الثمن ، والقوى : ما الثوى من الرمل والأريض : موضع ، يعني أن مطره عم هذه المواضع .

(٧) أريضة : لينة ، مدافع غيث : يدفع الغيث منها .

فَأُخِصَ بِسُحِّ الْمَاءِ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَحْمُورُ الصَّبَابُ فِي صَفَائِفِ بَيْضِ ١
 فَأُسْقَى بِدُرِّ أَحْسَنَى ضَمِيمَةٍ إِذْ كَانَتْ وَإِذَا بَعْدَ الزَّارِ غَيْرَ الْقَرِيضِ ٢
 وَمَرْقَبَةٍ كَزَوْجٍ أَشْرَفَتْ قَوْفَهَا أَقْنَابُ مَارَتِي فِي قَضَاءِ عَرِيضِ ٣
 فَظَلَّتْ وَظَلَّ الْجَلُونَ عَيْنِي بِتَهْدِيَةٍ كَأَنِّي أَعْدَى عَنْ جَنَاحِ مَوْبِضِ ٤
 أَلَا أَجْنُ الشَّمْسُ عَسَى غِيَارَهَا نَزَلْتُ إِلَيْهِ فَلَأَمَّا بِالْحَفِضِ ٥
 يُبَارَى شِبَابَةُ الرَّمَجِ خَدُّ مَذَلُّ كَهَذَا نَجِ السَّانِ الصَّائِي النَحِيفِ ٦
 أَخْفَضَتْهُ بِالْفَرْسِ لَمَّا عَلَوْنَهُ وَرَفَعَتْ طَرَفًا غَيْرَ جَافٍ غَضِيفِ ٧

(١) فَأُخِصَ : أى سحاب البرق ، والفيقة : الدقعة من المطر وأصلها ما بين
 الخليطين ، والصفايف : الأرض المستوية غير المنخفضة ، يعنى أن الصباب تنحاز
 إليها فرأوا من السيل .

(٢) فَأُسْقَى : أمدوا لها بالسقاية منه ، والزوار : مكان الزبارة ، والقريض :
 الشعر ، يريد أنه ليس عنده إلا أن يدعوا لها في شعره ليجدها عنه .

(٣) المرقبة : الموضع العالي ، والزوج : الحديد التي في أسفل الرمح يشبهها
 بها في صعوبة المرتقى .

(٤) الجلون : الفرس الأدهم ، ولده : سرجه ، وأعدى : أمتع ، والمبوض
 المكسور بعد الجبر ، يعنى أنه أعد فرسه للركوب كما يفعل للقافح عن ذلك .

(٥) أجن : ستر ، وغيارها : مفبها ، والحفوض أسفل الجبل ، يعنى أنه
 نزل إلى فرسه من المرقبة السابقة ليركبه بعد أن رآه لأصحابه تهاوله كله .

(٦) يبارى : يعارض ، يعنى أن عنده يشبه شبابة الرمح أى حده في الطول
 والدقة ، والمذلل : الطويل المرفق ، وصفح السنان : جانبه ، والسنان : الرمح ،
 والصلي : الصلب ، والنحيض : المرفق ، والمراد أنه أجلس صلب مثله .

(٧) أخفضته : أهدته ، والفقر : الصغير ، يرفع طرفاً . . . ينظر إليه بعين
 هادئة لا جافية ولا منكسرة . يقال غنى بصره إذا كسره وقارب بين جفنيه ،
 فتضيق تأكيد لعنى غير جاف .

وَقَدْ أَغْنَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَّهَا ١
لَهُ قَعْرًا عَمِيرَ وَسَافًا نَامِيَةً ٢
يَحْمُ قَلَى السَّاقِينَ بَعْدَ كَلَامِهِ ٣
دَعَرْتُ بِوَيْرَافَا نَفِيًا جُلُودُهُ ٤
وَوَالَى ثَلَاثًا وَائْتَنَسَنِي وَأَرْبَعًا ٥
فَأَبَى إِبَابًا غَسِرَ نَسْكَدٍ مُوَاسِلٍ ٦
وَمِنْ كَسُفِيَّتِي سَنَاءَ وَسُنْمًا ٧

(١) سبق الشعر الأول وبعض الثاني فما سبق من قصائد ، والليل : الغليظ ، والقيض : الشديد ، وهو في هذا يصف حالاً أخرى وطرساً آخر غير ماضٍ .

(٢) قعراً العير : مؤخرها منلوحه ، والعير : حمار الوحش يشبه خصره يتصرف في الدماجه وطيه ، والهجان : الإبل الكرام ، والعنيتش : العنق بقوله في تشاطه وقونه .

(٣) يحم : يستريح ، وكلامه : إعياءه ، والحسى : الأرض الغليظة فوقها رمل ، والحقيش : غرض الدلاء ونوعه .

(٤) سبق الشعر الأول أيضاً ، والدمحان : الذئب ، والرييش العنم في مرابعها .

(٥) وال ثلاثاً : تابع ثلاثاً من السرب . ولغادر أخرى : ترك أخرى من السرب ، والقنافة : الريح ، والرييش : المكسور . يدعى أنه تركها والريح مكسور فيها . وفي العبارة قلب : وهذه الأخرى وما قبلها تبلغ عشرة .

(٦) النكد : القليل الخمر ، والمواكل : العاجز ، وأخلف ماء نضع عرفاً بعد عرق ، والفضيض : المصبوب .

(٧) ومن : أى ورب من وهو الثور الوحشي ، يصف صيداً آخر بذلك

أَرَى النَّسْرَ ذَا الْأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُخْرَجًا

١ كَمَا خَرَجَ الْبَرْقُ فِي الدَّيَّارِ مَرِيضًا

كَأَنَّ الْفَقْرَ لَمْ يَمُنْ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا اخْتَلَفَ الْأَحْيَانُ عِنْدَ الْجُرَيْصِ ٢

(٦)

وَقَالَ أَيْضًا

غَشِيَتْ دِهَازَ الْحَيِّ بِالْبَرَكَاتِ قَعَارِمَةٌ فُزْزَقَةُ الْعَسِيرَاتِ ٣

فَقَوْلِي فَجِلَّتِ قَسْفِي قَمَقُوسِجِرِ إِلَى عَاقِلٍ فَالْجِبُّ ذِي الْأَمْرَاتِ ٤

ظَلَّتْ رَدَائِي فَوْقَ رَأْسِي قَابِضًا أَعْدُ الْحَصَى مَا تَلْقُفِي عَجْرَانِي ٥

أَعِشِي عَلَى التَّهْنِائِمِ وَالذِّكْرَاتِ يَبْتَغِيَنَّ عَلَى ذِي الْفُؤَمِ مُعْتَسِكِرَاتِ ٦

الفرس ، والسنيق : الجبل ، يشبه بالجبل في سنامه ورفعته ، وسنًا : بمعنى سنام ،
وقى رواية : وسنم عطفًا على سن وهو البقرة : وللدلاج : الذي يكثر العدو ،
والهجير : الظهيرة ، يعني أنه لطيف في الوقت الذي تسكن فيه الدواب .

(١) الأذواد : الإبل من الثلاثة إلى العشرة . والمحرض : المشرف على
المهلك ، والبكر : الفقى من الإبل ، شبه به لأنه أقل احتمالًا للمرض .

(٢) لم يمتن : لم يمت ، والجريص : الغصن بالريق ، يعني إذا حضر أجله .

(٣) غشيت : أظيت ، والبركات : مياه لبني ذؤيبه من الضباب ، وعارمة :
ماء عقيم ، والهيئات : موضع ، وبرة : ما اختلط ثراه بحجارة أو حصى .

(٤) ذى الأمرات : ذى العلامات ، وللواضع المذكورة في البيت في نجد
أو على مقربة منها ، ويطلق عاقل على جبل وسيفه مواضع .

(٥) ظلت : مكثت نهاري ، وجدة رداي فوق رأسي حال ، وكان يتق
هذا القدمس ، وجدة أعد الحصى حال أيضًا ، وهذا فعله المجهوم للقسية .

(٦) الظاهر من هذا البيت أن هذه القصيدة من شعره في جد حياته ،
والتهنيم : الهم ، والذكرات : الذكريات ، ومعشكرات : نازلات محتاجات .

يَلْعَلُ الْقَتَامِ أَوْ وَصَلَنَ يَمِثِلُهُ مُقَابِلَةً أَيَّامُهَا نَسْكَرَاتِ ١
 سَكَتِي قَرْدَقِي وَالْقِرَابِ وَتَمَرَقِي عَلَى ظَهْرِ عَمِيرٍ وَارِدِ انْقِلَابَاتِ ٢
 أَرْنُ عَلَى حُفْبِرِ حَيْكَلٍ مَلُوقَةٍ كَذَوْدِ الْأَجِيرِ الْأَزْمِ الْأَشِيرَاتِ ٣
 حَتِيفٍ بِتَجْبِيرِ الضَّرَارِ قَاجُوشِ شَرِيفٍ كَذَلِ الرُّجْ ذِي ذِمَرَاتِ ٤
 وَيَا سَكَنَ بُهْمِي جَمْدَةً حَبِشِيَّةً وَبَشَرَتِي بَرْدَ اللَّتَاءِ فِي السَّيَرَاتِ ٥
 قَاوَرَدَهَا مَا قَلِيلًا أُنَيْسُهُ يُحَاوِرُنْ عَمْرًا صَاحِبَ الْفَقَرَاتِ ٦

(١) ليل القتام : أطول ليل في العام ، والجمار والجرور متعلق بيثن في البيت السابق والضمير في وصلن للقتام والذكرات ، وفي مثله الليل القتام ، ومقابلة أيامها بمعنى أن أيامها مثل لياليها في شدتها ، ونسكات : شديدات

(٢) القراب : غن السيف ، والقرق : الوسادة ، والعير : حمار الوحش ، والحيرات : المواضع القصبة ، وهذا أشد له ، فيكون تشبيه ناقته به أتم .

(٣) أرن : صالح ، وحقب جمع حقياء : وهي الأمان البيضاء العجز ، والحيال جمع حائل : وهي التي لم تحمل في سفنها ، والطارقة : التي يعثر بها القفل ، والندود من الإبل : ما بين الثلاث إلى العشر ، والأجير : الراعي المستأجر ، والأشيرات : النشطات ، يريد هذا كاله تأكيد نشاط العير الذي شبه ناقته به .

(٤) يريد بالضرار الآن السابقة تشبها لها بالضرار من القمام ، والفتيم القبيح ، يعني قبيح قسلة بها ، وذلق الزوج ، حمد الرمح الأسفل ، وذو ذمرات : صاحب زجر ودفع بشدة .

(٥) البهي ثبت له شوك تأكله حبير الوحش ، جمدة : ندية ، حبشية : شديدة الحشرة ، والديرات ، الندوات الباردة ، والواو في ويأكلن للاكتشاف .

(٦) أوردتها : هو العير السابق ، وجملة — يحاذرن — مستأنفة لتلليل ما قبلها ، وعمر وكان صائناً من أرمى العرب للصيد استعاره لنفسه ، والفتوات عذارى الصائد .

تَكُنْ أَلْعَى أَشْأَ بِسَمَرٍ رَزِيْقَةٍ مَوَازِينَ لَا كُزْمَ وَلَا قَمِيْرَاتٍ ١
وَمُزْنِيْنَ أَذْنَآيَا كَأَنَّ قُرُوْعَهَا مَرَا خِلَالٍ مَشْهُوْرَةٍ ضَمِيْرَاتٍ ٢
وَعَدَسٍ كَأَنوَاحِ الْإِرَانِ نَسَائِهَا عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبْرَاتِ ٣
فَنَاقُذُهَا مِنْ بَعْرِ يَذَرُ رَزِيْقَةً تَمَالَى عَلَى مُوجِهَا سَكُونَاتٍ ٤
وَأَبْيَضَ كَالْخِرَاقِي بَلِيْثُ حَدَّةٍ وَهَبَّةٌ فِي السَّاقِ وَالْقَصْرَاتِ ٥

- (١) تَكُنْ : أَلْعَى ، وسمر : صفة لمخوف تقديره حوافر ، ورزقة : تقال
وموازن : صلاب ، وكزم : قميرات ، وممرات : عمروط شعرها .
- (٢) الخلال : جمع خلة بكسر الخاء ، وهي بطانة يفتش بها جفن السيف
منقوشة بالذهب ونحوه ، ومشهورة : منقوشة ، وحفرات : بحدولات .
- (٣) وعدس : الواو واو رب والعنس التناقض الصلبة ، والإران : خشب
صلب ، ونسائها : ضربتها بالفسأ ، وهي الدصا ، واللاحب الطريق الواضح ،
والبرد ذو الحبرات : الثوب المنقوش هو الطريق يشبه بما فيه من أثر المارة ، وهو
يعنى غمسه التي شبهها فيما سبق بالعير .
- (٤) غادرتها تركتها ، ويدن من وردية هزيلة وتزوي بالذال ، وتغالي تهد
في السير ، وهوج قوائم معوجة ، وكدنات صلبة .
- (٥) وأبيض الواو واو رب ، وأبيض صفة لمخدوف تقديره سيف ،
والخواق منديل يلوى ويضرب به شبه السيف به في خلفه ، وبلات اختبرت ،
والقصرات أصول الاعتاق . يريد أنا بعد أن فرغ من عبده أخذ يصره
بسيفه لضيقه .

(٧)

وَقَالَ أَيْضًا

(بمدح عوير بن شجنة بن عطار من بني ، وبني عوف وهله)

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أُنْسُ دُونَهُمْ ثُمَّ مَتَعُوا تِجَارَتَكُمْ آلَ قُدْرَانَ ١
عَوِيرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْمَوْبَرِ وَزَفْطِيرٍ وَأُسْمَدٌ فِي لَيْلِ اللَّيْلِ صَفْرَانَ ٢
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهَرَى نَقِيَّةً وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الشَّامِ غُرَانُ ٣
فَمَا أَبْلَقُوا الْحَسَى لِلضَّلَالِ أَهْلَهُمْ وَسَارُوا بِهِمْ بَيْنَ أَيْمَرٍ وَتَجْرَانِ ٤
فَقَدْ أَصْبَحُوا وَفُلَّهُ أَصْفَاؤُهُمْ بِدِ أَيْمَرٍ بَيْنَاقِي وَأَوْفَى رَجَبِيَّانِ ٥

(١) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وكان قد نزل على بني حنظلة فتخادعوا عنه ، فانتقل إلى عوير بن شجنة في بني عوف فدافعوا عنه ، وقيل هذا البيت في بعض الروايات .

أحفظ لوصفهم وصبرهم لا تفتيت غيراً صالحاً ولا رذائاً
وبعض التجارات لسانه ، وآل قدران آل قدر .

(٢) اللابل : الحوم والأفكار ، وصفوان : سيد منهم وهو مرفوع على الإقواء ، وكذلك البيت بعده .

(٣) ثياب بني عوف طاهرة : كناية عن عفتهم ، والمصادق : الواقع ، وجران جمع أغر : وهو الأبيض ، وهذا كناية عن نجاعتهم .

(٤) الحى المضل : الخير الذي لا يعرف أين يتوجه لأن العرب كانت نجاعتهم .

(٥) أصفاؤهم به : آثرهم به أي عوير ، أير بيناقى أو في بعده .

(٨)

وَقَالَ أَيْضًا

لَمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرُهُ فَتَجَبَّأَنِي كَخَطِّ زَيْبٍ فِي عَيْبٍ يَمَازِي ١
 دِيَارُ لَيْسَ وَالْزَيْبُ وَفَرَسِي لِيَالِيْنَا بِالنَّعْرِ مِنْ بَدَلَانِ ٢
 لِيَالِيَا يَدْعُونِي الْمَوِي فَأَجِيبُهُ وَأَعِينُ مَنْ أَعَاوَى إِلَيَّ دَوَانِ ٣
 فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَأْرُبْ بِهِمْ كَشَفْتُ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهَ الْجَبَانِ ٤
 وَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَأْرُبْ فَيَنْقَرُ مَقْمَرًا أَغْلَتْهَا بِكَرَانِ ٥
 لَهَا مِرْزَحَرٌ يَسْتَلُ الْجَيْشَ بِصَوْتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّ كَفُّ الْيَدَانِ ٦
 وَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَأْرُبْ تَلَزَمَ شَمِدْتُ عَلَى أَقْبِ رِخْوِ الثَّبَانِ ٧

(١) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، والزبور الكتاب ، وعيب يمان : من إضافة الموصوف إلى الصفة ، والعيب : الجريد المبرد من الخوص ، وسؤاله عن الطلل سؤال تعامل أو دعش .

(٢) ديار : خبر لمبتدأ عذوق تقديره هي ، وهذا جواب عن سؤاله عن طللها في البيت قبله ، والنعر : المكان المرتفع ، وبدلان : موضع باليمن .
 (٣) روان جمع رانية : أي ناطقة ، والجار والمجرور قبله متعلق به ، أي نواظر إليه إجماعاً به .

(٤) مكروباً : محزوناً بفقد الشباب وتوالي الحروب ، والبهمة : الأمر المجهم الذي لا يدري من أين يؤخذ أو البطل الشجاع الذي لا سبيل لأحد عليه . وهذا أنسب تشبيه . أي رب بهمة كشفتته ونلت منه في شيان ، واسوداد وجه الجبان : كناية عن خوفه من لقاته .

(٥) القبة : الجارية المغنبة ، والكران : العود الذي يضرب به .
 (٦) المِرْزَحَر : العود ، والجيش : الجنب . وأجش : في صوته بهمة .
 (٧) أقب : خاسر ، واليكان : الصدر ، ورخاوته : كناية عن السابعة .

عَلَى رَيْبٍ بَرْدًا دُعُوقًا إِذَا جَرَى وَسَحَرُ حَبِيثِ الرُّسْخِ وَالْقَالَانِ ١
 وَتَحْدَى عَلَى سَهْمٍ صِلَابٍ مَلَاطِسٍ شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَوْنَاتٍ لُكَاثِي ٢
 وَفَيْتٍ مِنَ الْوُجْهِ حُورٌ نِلَاءُهُ تِلْطَنَتُهُ بِشَوَظِهِمْ صَلَكَانِ ٣
 وَمَكْرَ وَمَرٍّ مُقْبِلٍ مُذِيرٍ مَعَا كَتَبَتْهُ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ الْقُدُونِ ٤
 إِذَا مَا جَنَّبَهُ تَأَوَّدَ مَقْنَةُ كَيْمَرِي الرُّخَامِ اعْتَرَقَ الْهَطْلَانِ ٥
 تَمْتَعُ مِنَ الدُّنْيَا قَابَكَ فَإِنْ مِنَ الْمَشَوَاتِ وَالْقَسَاءِ الْخِطَانِ ٦
 مِنَ الْيَبْرِ كَالْأَرَامِ وَالْأَذَمِ كَالْهَمِ
 حَوَاضِيهَا وَالْأَسْرَارُ الرَّوَانِي ٧

(١) الرُّبْد : السريع الواسع الخطو ، وقوله — على ريب — بدل من قوله — على أقب — والمعنى : الفشاط ، والمسيح : الكثير العرق ، والقَالَان : الجري الخفيف .

(٢) يَحْدَى : يسرع ، وصم صلاب : صفة لحدوف تحديه حواقر ، أى مصمتة صلبة ، والملاطس المناول التى تكسر بها الصخور ، شبه الحوافر بها لأنها تكسر ما تقع عليه من صخور ، والعقد : عقد الأرساغ ، والثاني : التفصيل (٣) وغيت : الزاو وأورب ، والنيب المطر ، والمراد الكلا على جهاز المرسل ، والوسى : أول المطر الذى تخفض منه الأرض فيسبها بالنبات ، وهو والصلتان : التصير الشعر .

تلاحه خضر مرتداه ، وبطنته : ساكت هله ، والشبظم : الطويل .

(٤) تقدم شرح الشطر الأول فى المعلقة ، والتيس : ذكر الظباء ، والطلب : نبات تأكله الظباء فتضم عليه بطونها ، والقُدُون : صفة تيس ، أى المشرح .

(٥) جنباة قدناه إلى جنب الركائب ، وتأوَّد بئى لفته ، والرخام نبت له عروق ناعمة تفت على وجه الأرض . والمطلان : تتابع المطر .

(٦) المشوات : السكرات .

(٧) الأَرَام : أولاد الظباء ، والأدم : السم ، والهمى : التناوب من الرخام

أَيْنَ ذِكْرٍ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بِمَرْجِعِ لَلَّاءِ عَيْنَاكَ تَبْتَغِيهِ ١
فَدَمَعَتْهَا مَسْكَبٌ وَسَمِعَ وَدِيعةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَهْمِلَانِ ٢
كَثَانِيهَا مَرَادَاتُ مُتَعَجِّلٍ قَرِيبَانِ ٣ نَسْلَقَا بِدَهَانِ ٤

(٩)

وَقَالَ ابْنُ

قِفَا نَبْهَانِيَّةٍ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَجِرْمَانِ
وَرَشٌّ هَفَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانِ ٤
أَنْتَ حَبِيبٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ كَتَبْتُ زُبُورِي فِي مَصَاحِفِ رَعْبَانِ ٥
ذَكَرْتُ بِهَا أَلْفِي الْجَمِيعِ فَهَوَّجَتْ غَفَائِيلَ شَعْرٍ مِنْ ظُهُيرِ وَأَشْجَانِ ٦

ونحوه : وحوادثها بدل : أَى العنيفات ، والمبرقات : اللاتي يبرزن لرجال ،
والروائي اللاتي يدمن النظر إليهم .

(١) نهانية نسبة إلى بني نهان ، والجروح منطوف الزادى ، والملا : المستوى
من الأرض .

(٢) مسكب : مصسوب ، ودية : مطردائم . والتوكاف : التليل من
المطر . وتهملان : تهملان . يعني أن دمعها مرة يشتد ومرة ينصف .

(٣) مرادات : قربات : والمتميل : من يشجل الماء إلى أهله قبل دهنها :
وقربان محروقان وجرمزان حديثاً : وتسلقا : تدهنا بدعانا بعد مواضع الخرز :
(٤) هذه القصيدة من شعره في جد حياته . وعرفان : معرفة البوار :
وعفت تغيرت ودرست ، وآياته : علاماته .

(٥) حبيج : سجين ، والزبور : الكتاب ، والمصاحف جمع مصحف : وهو
المصاحف المجمعة بين دفتين .

(٦) الجريح : المجمع ، والمقاييل جمع مقبول : وهو بقية العلة ، والضمير :
المضمر في النفس .

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ سَحًّا ١ كُلِّي مِنْ شُعَيْبٍ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَكِي ١
إِذَا لِلرَّءِ لَمْ يَخْزَنْ عَنكَرُ لِسَانِهِ ٢ فَكَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ عِزَّانِي ٢
فَلَمَّا تَرَبَّسْتُ فِي رِحَالِ جَابِرٍ ٣ عَلَى حَرْجٍ كَالْقَرْعِ تَحْشِي ٣
فِيَارُبِّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وَرَاءَهُ ٤ وَكَانَ فَسَكَّتُ النَّفْسُ فَتَدَانِي ٤
وَفَتَيَانٍ حِدَقِي قَدْ بَعَثَتْ بِسُحْرَتِهِ ٥ فَقَامُوا سِجْعًا بَيْنَ عَشِيٍّ وَنَشْوَانِي ٥
وَحَرْقِي بِوَدْعِهِ قَدْ قَلَعْتُ نِيَابَتَهُ ٦ عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ سَهُوَةٍ لَشَى مِذْعَانِي ٦
وَقَدَّسَتْ سَكَاوَتُهَا أَلْبَابًا قَدْ حَبَطَتْهُ ٧ تَمَازُونُ فَيْسِهِ كُلِّ أَوْطَفَ حَتَانِي ٧

(١) كلِّي جميع كلمة وهي رقعة من جلد تخرز في أصول عرا المراتة ،
والشعيب : القرية البالية ، والتهتان : سيلان الماء .

(٢) لم يخزن : لم يحفظه من الكلام الجالب للعار ، أو لم يحفظ سره ، وهذا
البيت حكمة مقطوعة عن لاحقها وسابقها .

(٣) رحالة جابر عفة صنمها له جابر بن حتى كان يعمل عليها في مرعته
وهو عالم من بلاد الروم ، والحرج : سرير كالنمش ، والقَرْع : مركب كالقودج ،
ويريد بأكتافته نياه التي قدر أن يكفن فيها .

(٤) مكروب : مضيق عليه في الحرب كرددت وراءه حتى أفتته ، وكان :
أسير ، والغل القيد ، وفداني : قال فذلك نفسي .

(٥) وفتيان عطف على مكروب ، والسحرة آخر الليل ، وعاش : باحث
عن ثيابه في الظلة ، وسكران : يعني من التماس لانه أيقظهم من نومهم لشرب
الصبرح .

(٦) الحرق : المفارقة الواسعة تتخرق فيها الرياح وتشتد ، والنياب :
الأسواط ، واللوث : الجنون ، يعني كأن بها جنونا أقوتها ، وسهوة المشى :
سهلته ، والمتعان : للذلة .

(٧) يريد بالغيب الكلام على سبيل الجمل المرسل ، والفنا : جنب التملب

على هَيْسَلِكْ يُنْطَلِكْ قَوْلِي سُوَالِي أَفَانِيْنَ جَمْيْ غَيْرِ كُزْ وَلَا وَانِي ١
كَنْتِيْسُو الظَّيَامُ الْأَخْضَرُ الْفَرْجَتُ لَهُ عَقَابُ تَذَلَّتْ مِنْ تَحْلِيْجِ بَحْرِ لَهْلَانِي ٢
وَحَرْقِي كَجَوْفِ الْعَمِيْرِ قَمَرٍ مُسْتَلْقٍ قَطَعْتُ بِسَامِ سِيَاهِ الْفَوْجِيْ حُسَانِي ٣
يُدْأَفِعُ أَصْطَافُ الْمَطَايَا بِرُكْنِي كَمَا تَمَالَ غُصْنُ نَاعِمٍ فَوْقَ أَغْصَانِي ٤
وَيَنْجَسِرُ كَغُلَانِ الْأَنْعَامِ بِالنَّجِ دِيَارَ الْعَدُوِّ ذِي دُهَاهِ وَأَرْكَانِي ٥
مَطْوُوتٌ بَيْنَهُمْ حَتَّى تَسْكُلَ مَعَالِيَهُمْ وَحَقِّي الْجِيَادُ مَا يُقْدَنْ بِأَرْسَانِي ٦

وله خطرة واعدة ، والأوطاف : السحاب الداني من الأرض وله أهداب ،
والحنان : لدى له صوت وقت أنهما له .

(١) الهيكل : الحصان الضخم كأنه هيكل النصارى ، والأفانين : الضروب
جمع أفنان جمع فن ، والسكر المضيض أو الضيق ، والواني البطى .

(٢) التيس : حبل الظلام ، والأخضر : الذي لونه بين الحمر والنعرة ،
والفَرْجَتُ : النعطة ، والعقاب : أنثى النسور للسنه ، ونهلان : جبل وشماله
أطاليه ، يعنى أن ذلك الفرس في سرعته كهذا التيس في هروبه من العقاب حين
تتقض عليه .

(٣) العير : الحار ، يشبه خرقاً آخر بمجوفه في ظلمته ، ومعدلة : لا يمتدى
السائر فيها بعلامات ونحوها ، والساي : القوس المرتفع ، وسام الوجه : قليل
لحمه ، والحسان : البالغ القاية في الحسن .

(٤) أعطاف المطايا : جوانبها ، وركنه : منكبه ، والمراد بالمطايا الإبل ،
وكان العرب يصحبونها في غزومهم مع الخيل ليقابلوا عليها أيضاً .

(٥) الجر : الجيش العظيم ، والأنعيم : واد وغلالة نباته ، والزهاد : كثرة
العدد ، والأركان الكتاب والقرى .

(٦) مطوت : ممدت في السير ، والعنبر في بهم البحر ، والأرسان :
الجم ، يعنى أنها لا تحتاج إليها من شدة أعينها .

وَحَتَّى تَرَى الْجَوْنَ الْقَوِيَّ كَانَ بَادِيًا عَنِّيهِ عَوَافٍ مِنْ نُسُورٍ وَعِصَابٍ ١

(١٠)

وَقَالَ أَيْضًا

(يمدح جارية بن مرأيا حبل ، ويذم خالد بن سدرس بن أصمع التميمي)
دَعَّ عَذْلَكَ تَهْبًا صَبِيحَ فِي حُجْرَاتِهِ وَلَسَكِنْ حَدِيثًا قَاصِدَتْ الرُّوَا حِلَ ٢
حُصْنَانُ دَنَارًا حَلَقْتُ بِأَيُّوَيْهِ عُقَابُ تَنَوَّى لَا عُقَابُ الْقَوَا حِلَ ٣
تَلْعَبَ بَاعِثٌ بِدُمَسَّةٍ خَالِدٍ وَأَوْدَى عِصَامٌ فِي ائْتَلُوبِ الْأَوَائِلِ ٤

(١) الجون : القرس الأشهب ، والبادن : الضخم ، والعواف : جمع : عاف
يعنى محوم . يعنى أنه يسقط من شدة التعب فتقصده النسور لأكله .

(٢) نزل امرؤ القيس بعد قتل أبيه على خالد بن سدرس التميمي فأغار
عليه باعث بن حويص الجديلي الطائي فأخذ له ، فأخبر خالدًا بذلك فطلب منه أن
يدفع إليه رواده ليخلصه عنها فأعطاهما له فلما أدركه أخذها منه أيضًا ، فتحول
امرؤ القيس عنه إلى جارية بن مرأيا النعل ، فأجاره وأكرمه فقال هذا يمدحه به .

والثيب : القديمة ، والمجترات : النواحي ، وحديثاً : منصوب بفعل محذوف
تقديره اذكر ، وما زائدة ، وحديث الرواحل : بدل . بأمر خالدًا بأن يترك
حديث الثيب ويذكر حديث الرواحل التي أخذت منه ، لأن أمرها في سوء
الجوار أقيح من أمر الثيب .

(٣) دمار : راعي الإبل التي تهب ، والجون : الإبل ذات اللبن ، والعقاب :
الأنثى المسنة من النسور ، وتنوى : جبل عال في بلاد طي . ، والقوا حِل : جبل
قصير منها ، وعقاب الأول إذا أغلقت شيئًا فلا قطع فيه لارتفاعها .

(٤) دُمَة خالد : جواره ، وأودى عِصَام : ملك ، وهو راع آخر لأمرية
القيس ، والأوائل القديمة ، يعنى أنه ملك فلا ترجى عودته .

وَأَتَجَنَّبُ مَشْيُ الْخَسِرَةِ خَالِدٍ كَتَبْتُ أَنَا رَحِلْتُ بِالْقَاهِلِ ١
 أَبَتْ أَيْبًا أَنْ تُسَبِّحَ الْعَلَمَ جَارِعَا قَمْنُ شَاةٍ قَدِيتُمْ مَعْنَى لَهَا مِنْ مَقَاتِلِ ٢
 تَرِيحُ لَبُونِي بِالْقَرْيَةِ أَمْسَا وَأَسْرَحَهَا هَيْبًا بِأَكْثَافِ حَائِلِ ٣
 أَيْبُو تَعْلُو جِـ هِرَانَهَا وَنَحَانَهَا وَتَمْتَعُ مِنْ رَمَاةٍ سَعْلِي وَتَأْتِلِ ٤
 نَلَاغِبُ أَوْلَادَ الْوَعُولِ رِبَاعَهَا دَوْبَنَ السَّمَاءِ فِي رُؤُوسِ الْجَبُولِ ٥
 مُكَلَّلَةً خَشْرَةً ذَاتِ أَيْرٍ لَهَا حُبْكٌ كَتَانَهَا مِنْ وَحَائِلِ ٦

(١١)

وَقَالَ أَيْبَا

أَرَانَا مُوَضَّعِينَ لِأَمْرِ عَوْبِي وَنُشَحَّرُ بِالْعَلَمِ وَالشَّرَابِ ٧

(١) الخرقه : القصير ، وحللت : صنعت أن ترد النساء مرة بعد مرة ، فهي تمشي حوله متباحثة لعلها ترده .

(٢) أجا أحد جبل طيء ، ويقال لثاني سلس ، وكان قد نزل فيه بجوار جارية بن مر ، ويعني يجلها نفسه ، يمدح بهذا جارية ويصفه بمعنى الجار ، والإنسان في قوله - أبَتْ أجا - من الجاز الغفل .

(٣) القرية : موضع بجبل طيء ، وأسرحها : أرسلها إلى الرعي ، وغيا أي وقتاً بعد وقت ، وأكثاف حائل : جرائه ، وهو بطن واد قريب من أجا .
 (٤) تمل : قوم جارية ، وسعد وائل قوم خالد من نهبان .

(٥) الوعول : ذكور الظباء ، والرابع : الفصلان المولودة في الربيع ، ودوبن : قصير دون ، والجدال : الجبال المرتفعة ، يعني أنها ترعى في رؤس الجبال مع أولاد الوعول .

(٦) مكلة : حال من الجدال ، يعني أنها متوجة بسحب حر ، والأسرة والحبك : الخطوط ، والطرائق ، والوصائل : البرود الحر المخططة .

(٧) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وموضعين ، مسرحين ولأمر

عَصَافِيرُ وَذُبَابٌ وَدُودٌ وَأَجْرًا مِنْ مُجْلَعَةِ الذُّلَابِ ١
فَبَعْضُ الْأَوْمَرِ عَازِلِي قَائِي سَتَكْفِيهِ الذُّجَارِبُ وَالْيَسَابِي ٢
إِلَى جِرْمِي هَتَمِي وَشَبَّتْ عُرُوقِي وَقَدْ التَوْتُ بِسَابِي شَيَابِي ٣
وَنَقِي سَوَفَ بِسَابِي وَجِرْمِي فَيُلْجِفُنِي وَشَيْكَا وَالْأَوَابِ ٤
أَنْتَ أَفْضَى لِقَائِي بِسَكَلٍ خَرَقِي أَمْسَى الطُّولُ لِنَاجِ السَّرَابِ ٥
وَأَرْكَبُ فِي الْهَامِ الْفَجْرِ حَتَّى أَتَالَ مَا سَكَلِ الْفَجْرِ الرُّطَابِ ٦
وَكُلُّ تَكَارِيرِ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ إِلَيَّ مِثْلِي وَبِهِ اسْتَدْبَارِي

غيب : أي لا مر لانتعله ، ويرى لحم غيب ، وتسحر : تذهب عن ذلك الأمر بطمانا وشرايا .

(١) عصافير وما عطف عليه خبر مبتدأ محذوف تقديره نحن عصافير الخ .
ومجلة الذئاب : جريئها ، من إضافة الصفة إلى الموصوف ، يعني أنا ضماق ومع هذا أجراً من الذئاب .

(٢) بعض الوم : مفعول محذوف تقديره كئي ، يأمر من لومه على لومه عن مصيره بأن تكلف عن لومها لأن في تعاريفه وانسابه إلى الحاليتين من آياته ما يكفه عن لومها .

(٣) عرق الترى : مادة التراب في الأرض ، وولجت : انصلت ، وعروقه : أصوله . يعني أنهم هلكوا وصاروا تراباً ، وسيصير بعد موته مثلم .
(٤) فاعل يسلبها خبر الموت في البيت قبله ، وشيكا سريعا .

(٥) أفضى المعنى : ألعيا ، والحرق : المغازاة تحرقها الرياح وتشتد فيها ، وأمسى الطول شديداً .

(٦) الهام : الجيش يلثم كل ما يمر به ، والجر : التثيل ، والقحم جمع قحمة وهي البغمة ، والرطاب : الراسمة ، يعني دفعات الغارات .

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَقَادِرِ حَتَّى رَضِيتُ مِنْ الْغَيْبَةِ بِالْإِيَابِ ١
أَبْدَ الْخَارِثِ إِلَيْكَ بَنِي عَمْرٍو وَبَدَأَ الْكَلْبُ حُجْرَ ذِي الْقِيَابِ ٢
أَرْجَى مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ لِيَا وَأَمَّ تَغْفُلُ عَنْ الْعَمِّ الْمُضَابِ ٣
وَأَعْلَمُ أَلْسِي عَمَّا قَرِيبِ سَأَنْشِبُ فِي شَبَا ظَفْرِ وَنَابِ ٤
كَأَنَّ أَيْ حُجْرَ وَجَدْتِي وَلَا أُنْسِي قَتِيلًا بِالنَّوَالِيبِ ٥

(١٢)

وَقَالَ

أَمَاوِيُّ قَالَ لِي عِيْنُكُمْ مِنْ مُرَرِّمِي

أَمْرَ الْعَصْرِمْ تَحْقَارِينَ بِالْمُحْصَلِ نِيَامِي ٦

(١) يعني أنه طاف كثيراً في الأرض طالباً للكاسب فلم ير فيها ما يرضى لأنها لا تبق . فرضى بدخا بالإياب إلى أهله . والقناعة بما عنده .

(٢) الخارث بن عمرو : جده . وحجر أيوه ، والقياب جمع قبة ولم تكن معروفة في الجاهلية إلا للثوك . وبعد ظرف متعلق بأرجى في البيت بعده .

(٣) العم : الحجارة المصمتة . والمضاب الصغور الضخمة الراسية . يعني أن صرُوف الدهر تذيبها ، فكيف يرجو ذلك منها . ويجوز أن يريد منها الجاه على سبيل الاستعارة .

(٤) أنشب : أعلق . والناب : الحدد . يريد أنه سيشب في ظفر الموت وأنيابه .

(٥) الكلاب : واد ابنى عامر يعصب في الركام . وكان فيه يوم بين عمه شرحبيل وسلة ابنى الخارث بن عمرو حين اختلفا بعده على الملك . وقد قتل فيه شرحبيل قتيلاً له قتييل الكلاب .

(٦) هذه القصيدة من شعره في نحو حياته ، وماوية : إحدى صويحاته ، ومعرس : اسم مكان أو مصدر جيبي بمعنى التعريس ، وهو نزول المدافر البلاء ، والحجر والقطيعة .

أَبْيَى لَنَا إِنَّ الصَّرِيحَةَ رَاحَةً وَنَ الشُّكَّ ذِي لَلْخُلُوجَةِ لَلْتَلْبَسِ ١
كَأَنِّي وَرَحْلِي مُرَوِّقٌ أَحْقَبَ قَارِحِ بِشْرَبَةٍ أَوْ طَالٍ بِمِرْنَانٍ مُوجِسِ ٢
تَمَسُّ قَلِيلًا نَمُّ أَنْحَى ظُلُوفُهُ بِمِيرَ الْقَرَابِ عَنْ مَيْتٍ وَتَسْكُنِ ٣
يَبْدُلُ وَيَذِي قُرْعًا وَيُغَيِّرُهُ بِثَارَةٍ تَبْكُ الْأَوَاجِرَ تَحْيِي ٤
فَبَاتَ عَلَى حَذَرٍ أَحْمَ وَمَنْكِبِ وَخِصْمَةٍ مِثْلُ الْأَجْرِ لِلْمَكْرَدِ ٥
وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَوْتٍ كَأَنَّهَا إِذَا التَّقْتَمُ غَيَّةٌ بَيْتُ مُعْرِ ٦
فَصَبَّحَتْ عِنْدَ الشَّرُوفِ غُدِيَّةٌ

كَلَابُ ابْنُ مَرْ أَوْ كَلَابُ ابْنُ سَمِيسِ ٧

(١) الصرعية : القطعية ، وهو الخروج : الذي يتخلى أمره ويختلف فيه ، والمتلبس : اسم فاعل من التلبس ، وهو اشتباه الأمر .

(٢) الأحب : حمار الوحش الأبيض الحفرون ، والقارح المسن ، يشبه ناقته به في قوتها ولشاطتها ثم يستعير لها ، وشرية : موضع ، والطاوي : الضامر صفة مخدوف ، أي أو ثور وحشي طار على تشبيهه أيضاً ، وميرنان : موضع ، وموجس : صفة ثانية ، أي منصت متسمع لكل ما يحافه .

(٣) تمشي : دخل وقت الشاء ، وهو أول الليل ، وأنحى ظلوفه : اعتمد حوافره بحفر بها بيته ، والمنكس : المكان الذي يستحب فيه الشاء .

(٤) الضمير في ثربها للأرض ، ونبات الحواجر الذي ينبت القراب وقت الهجرة لتحس إليه برد ما تحته فيسكن فطشها ، والتخمس الذي ترى إليه الماء مرة كل خمسة أيام .

(٥) الأحمر : الأسود ، والمكردس : المجتمع يعنه على بعض .

(٦) الحقف : الرمل المموج ، وأرطاه : شجرة الأرطى ، والتقتما : بلتها ، والتية : الدقعة من المطر ، والمعرس : البازيأهله يعني أنها مثله في أنها تفوح منها بذلك رائحة طيبة

(٧) غداة أصغر غدوة : وهي أول النهار وابن مرس وابن ميس صاحبان معروفان

مُفَرَّمَةٌ زُرْقًا كَانَ حَيُونَهَا مِنْ الذَّمِّ وَالْإِبْخَاءِ تَوَارُ عَضِيرِي ١
قَادِرٌ يَكْسُوهَا الرِّغَامَ كَنَانَهُ عَلَى الصَّبْرِ وَالْأَكَامِ جَذْوَةٌ مُتَقَبِّسِر ٢
وَأَمَقِّي إِنْ لَاقِيَتْهُ أَنْ يَوْمَهُ يَذِي الرُّمُوشَ مِنْ مَآوِزَتِهِ يَوْمَ أَنْفُسِ ٣
قَادِرُ كُنُهُ بِأَخْذِنَ بَالِئِي وَالنَّسَا كَمَا شَرَّقِي الْوَلْدَانِ تَوْبَ الْقُدْسِ ٤
وَقَوَّزْنِي فِي غِلْظِ الْعَقْصَى وَارَكُنُهُ كَقَرْنِهِمْ فَوَجَّهَنَ الْقَادِرِ الْمُتَقَبِّسِر ٥

(١٣)

وَقَالَ

أَيُّهَا عَلَى الرَّيْعِ الْقَدِيمِ إِمْتَعَا كَأَنِّي أَنَادِي إِذَا كَلَّمْتُ أَحْرَمًا ٦

- (١) مفرفة : بحرفة لتعرض على الصيد ، وهو مفعول فصبغه في البيت قبله ، أي كلاباً مفرفة ، والذمر : الإغراء ، والمضرس : بشة زهرها حرار .
- (٢) خمير أدبر : غنور الوحش ، والرغام : الغراب الذي يشبه في وجه الكلاب ، والصد : ماصلب من الأرض ، والآكام : الأرض المليقة ، والمجدوة : السملة ، والمتقبس : الذي يقتبس منه النار ، يعني أنه ليياحه كأنه شعلة نار .
- (٣) لاقية نازلة : ومازته : استنابت في طلبه واستنابت في دفعها عنه ، ويوم أنفس : يعني يوم ذهاب أنفس ، إما نفسه وإما أنفس الكلاب .
- (٤) النسا : عرق الساق ، يعني أنهم يعضضته ويخذه من - إلفه ونساء ، والولدان : الصبيان ، والقدس : الذي ينج إلى بيت القدس فيأخذ الصبيان يشابه ويتمسحون بها مبركاً بها .
- (٥) غورن دخلن : يعني أنهم دخلن في ظل العنق للاسراع ، وقرم الخجان : خلبا - والقادر الشمس : الذي اقتطع عن الغرائب لعجزه فاعترده عن النوق وأوى إلى الشمس .
- (٦) هذه قصيدة قالها يتوجع من مرضه بأرض الروم ، وأما : أتولا ، وصعبس : جيل عال لا يشبهه جيل في حمى طرية ، وقد تخيل أنه نزل به وسأله عن أهله فلم يجبه .

قَدْ أَنْ أَعْلَى الدَّارِ فِيهَا كَعَمْرُهَا
وَجَدْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَمُتْرَسًا
فَلَا تُنْكِرُونِي إِنَّمَا بِي ذَاكُمُ
لِيَأْتِي حَسْلُ الْخَلْقِ غَوْلًا فَأَلَسَا
قَالِمًا تَرْبِي لَا أَطْعَمُ سَاعَةً
مِنْ الْقِيلِ إِلَّا أَنْ أَكُفَّ فَأَلَسَا
تَأْوِيَنِي دَانِي الْقَدِيمِ فَتَلَسَا
أَحَافِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَانِي فَأَنْكَبَا
فِيَارِبُ مَكْرُوبٍ كَرَزْتُ وَرَاءَهُ
وَمَا لَمْ يَوْمِ قَدْ أَرْوَحُ مُرَجَّلًا
وَمَا لَمْ يَوْمِ قَدْ أَرْوَحُ مُرَجَّلًا
بَرْمَنَ إِلَى مَوْثِي إِذَا مَا تَجَمَّعَتْ
أُرَافُفُ لَا يُجَيِّفُنِي مَن قَلَّ مَاءُهُ
كَأَنَّمَا عَوَى عِيْطٌ إِلَى صَوْتِ أُخْبَسَا
وَلَا مَن رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا

(١) المقيل : مكان القيلولة ، والمعرس : مكان التعميس وهو القبول في الليل .

(٢) غول والعمس : موضعان في شق العراق : وقد تحوّل وجود أهل الدار بها غلظتهم بذلك .

(٣) قالمًا تربى : إن الشرطية وما الزائدة وجوابها ، فيارب مكروب في البيت الآتي ، وأكف : أحنى فأنعم وأنا قاعد .

(٤) تأوينا : تأودى ذكرى داني القديم : وهو الحب مع القبل في وقت النفس : وهو القلام ، فأنكس : أي يعود إلى المرض بعد البرء ، وبعض الرواة يقدم هذا البيت على ما قبله ويحمله أول القصيدة ، ولا يثبت الآيات الأولى لأمريء القيس .

(٥) مرجلا : مروح الشعر ، والكواعب : البارزات التي ، وألمس : ناعم الجسد .

(٦) برمن : يفرعن ويلتفتن ، وترعوى : ترجع . وعيط : جمع عيطاء وهي الناقة الغشبية التي لم تعمل سفنها . والأعيس : البعير يضرب بباحه إلى الحرة .

وَمَا خِفْتُ تَبْرِيجَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى تَصِيْقُ ذُرَائِي أَنْ أُنُومَ قَالِبَا ١
 قَوْلُهَا نَفْسُ تَمُوتُ جَمِيعَةً وَلَكِنَّهَا نَفْسُ تَقَاطُ أَتْسَا ٢
 وَبَدَلْتُ قَرْحًا دَائِمًا بَمَدِّ حَمْدِ فَيَا لَكَ مِنْ نَعْمَى تَحْوَلَانِ أَبْوَسَا ٣
 لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَاخُ مِنْ بَمَدِّ أَرْضِهِ لِيُنَلِّسَنِي مِنْ دَائِقَاتِ تَكَلُّبَا ٤
 أَلَا إِنَّ بَمَدَّ الْعُدْمِ رَلْفَرَاءُ قُدْوَةٍ وَبَمَدَّ لِلشَّيْبِ طَوْلُ عُمَرُ وَمَلَبَا ٥

(١) في رواية خلت بدل خفت ، وتبريج الحياة : شدة بلائها ، يعني أنه ما كان يظن أن تصل به إلى العجز عن لبس ثيابه .

(٢) جمعة : مرة واحدة ، وأصلها جميعاً فأخففت بها ثاء الثالفة ، وجواب لو عذوف ، والتقدير لو أن نفسى تموت مرة واحدة طمان الأثر ، ولكن المرض يجعلها تموت شيئاً فشيئاً ، وقيل إن معناه أن في موته موت كثير من يرثاه من أهله .

(٣) فيا لك : تعجب ، وأبوس : جمع بؤس .

(٤) طمخ : ذهب ، والطماخ : رجل من بني أسد وشى به عند قبهر الروم فأرسل إليه بعد إمداده بالجنود حلة مدمومة ، فلبسها فأت بأثرة من بلاد الروم والمعن أنه ذهب من بلاد البعيدة من أجل دام الحقد عليه ليشر به عتده

(٥) المدم : الفقر ، والقنوة : ما يقتنى ، وهذا أمل منه في الختام بعد ما كان منه من شكوى وبأس من الحياة .

(١٤)

وَقَالَ (١)

لَسَرَّكَ مَا قَتَيْتُ إِلَى أَغْصَانِ رَعْرَعٍ وَلَا مُنْصِيرٍ يَوْمًا قَتَيْتُنِي بِمَرْثَةٍ ١
 أَلَا إِنَّمَا الدَّعْرُ لَيَالٍ وَأَغْصَرُ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوْمٍ بِمُنْصِيرٍ
 لَيَالٍ بِذَاتِ الطَّلَحِ عِنْدَ مُجْبَرٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ لَيَالٍ عَلَى أَفْرٍ ٢
 الْغَادِي الصُّبُوحِ عِنْدَ هَرَّةٍ وَقَرْنِي وَلَيْدًا وَهَلْ أَفْنَى شَبَابٍ غَيْرُ هَرٍ ٣
 إِذَا دُقْتُ فَلَهَا قُلْتُ طَمَّ مَدَامَةٍ مُنْظَرٌ يَمَّا نَحْيٍ بِرِ الثَّجَرِ ٤
 هَا تَمَجَّتَانِ مِنْ زِمَاجٍ تَبَالَةٍ
 لَمْ يَ جُوذَرَيْنِ أَوْ كَبَيْعَتِي دُمِي مَكْرٍ ٥

(٥) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، يمدح بها سعد بن الصباب الإيادي وهو جده ، بن مسعود بن طاهر لأنه استجاره فلم يهره ، وقد أتى سعداً فأجاره ، وهو أخوه لأبيه ، لأن حجراً أباه طلق أمه وهي حامل به ، فزوجها الصباب فولدت له على فراشه ، فلقب به لأنهم كانوا يحملون الولد للفراش .

(١) قوله — بحر — يعني أنه لا يصير عنهم خبر الأحرار بل يمزج لفراقهم ، والقر : الاستقرار ، وهذا من أرق القول ، لأن الجزع مطلوب في الحب دون الصبر .

(٢) ذات الطلح : أرض كثيرة ثمر الطلح ، ومجمر : موضع قريب من طى . وأفر : جبل لبنى مرة .

(٣) غادى : أذهب في الغداة ، والصبوح : شراب الصباح ، ويعنى بقوله — وليداً — أنه كان في مثل شبابه .

(٤) الثجر : جمع ثمار كصحاب ، وهو جمع ثمر كصحب .

(٥) لمجتان : بقرنا وحش ، شبهها بما في حسن عيونهما وانظرهما إلى ولد هما ، ونباله : موضع باليمن يسكن فيه بقر الوحش ، والجودر : ولد البقرة ، والهدى : الصور والتأليل ، وعكر : بك باليمن أو قصر روى .

إِذَا قَامَتَا تَصَوَّحَ لِلنَّاسِ مِنْهُمَا أَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ يَرْجِعُ مِنَ الظُّنُورِ ١
 كَأَنَّهُ جَارُ أَصْعَدُوا وَيَسْتَيْقِنُ مِنَ الْخَلْسِ حَتَّى أَزْلَوْهَا عَلَى إِسْرٍ ٢
 فَلَمَّا اسْتَظَّابُوا صَبَّ فِي الصَّحْنِ لُصْفُهُ وَشَجَّتْ بِمَا هُجِرَ جِرْقِي وَلَا تَكْذِبُ ٣
 بَاءَ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ إِلَى بَطْنِ أُخْرَى طَهَّبَ مَاؤُهَا خَصِيرَ ٤
 لَمَعْرُكَ مَا إِنِّ ضَرَرَنِي وَسَطَ جَحِيرٍ وَأَفْوِ الْمَا إِلَّا لِلْحَيْلَةِ وَالسُّكْرِ ٥
 وَغَدِيرٍ لَشَقَاءَ السُّنْبِينَ فَلَيْتَنِي أُخِرَ يَسَاءَ يَوْمَ ذَلِكُمْ نَجْرَ ٦
 لَمَعْرُكَ مَا سَعَدْتُ بِحُسْنَةِ آثِمٍ وَلَا تَأْتَلِ يَوْمَ الْحِفَاظِ وَلَا حَصِيرَ ٧

(١) تصوَّح : فاح ، والمقشر : ربحه ، لسيم الصبا : أى كلنسيمه ،
 والظنور : العمود الذى يقيصر به .

(٢) أصعدوا : ساروا مصعدين ، والسيق : الحز المحمل للتجارة ، والخص :
 حانوت الخار أو بلد بالفام ، واليسر : اللقائمون أو الأغنياء أو موضع بالحزن
 نزل به امرؤ القيس ، والمراد تشبيهه والعتبها أيضاً براضعة هذه الخمر .

(٣) استظابوا : وجدوها طيبة ، والصحن : القدر الكبير ، وشجت :
 مزجت ، والطرقي : المطروق الإليل ونوعها ، ومنجها بالماء لتخفيف حدتها .

(٤) زل : انحدر ، وخصر : يارد ، وقوله - بباء صحاب - يدل من قوله -
 بباء غير طرق - فى البيت السابق .

(٥) حمير : أشهر قبائل اليمن ومنها كندة قبيلة امرؤ القيس ، وأفوها :
 ملوكها يوم الاقبال أيضاً جمع قيل ، والحيلة : التكبر والحيلة ، والسكر الشراب
 المسكر أو غرة الشيب ، وقد كان هذا سبباً فى خذلانهم له .

(٦) المستقن : الواضح ، وأجر : أمتع وأصله منع القصيل من الرضاع ،
 يعنى أنه كان أيضاً يسوهم بكلامه ، وهذا من سوء حظه .

(٧) بئلة آثم : أى بلى صداقة آثم ، والثأنا : الضعيف ، والحفاظ :
 المحافظة على العرض ، والحصر : الضيق الصدر .

أَمَرِي قَوْمٌ قَدْ رَمَى أَمْسَ فِيهِمْ صَرَاطِئَ لِلْأَمْهَارِ وَالْمُسْكِرِ الدُّنْيَا ١
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنَاثِ رِقْدَةٍ يَرْوَحُ عَلَى آثَارِ شَأْنِهِمُ الدُّنْيَا ٢
يُفَاكِهَنَا سَعْدٌ وَتَعْدُو إِجْمَعِنَا يَمْتَشِي الرُّغْفَايَ الْفَرَكَاتِ وَالْجُرُزُ ٣
لَعَمْرِي لَسَمَدٌ حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ يَا رَسِي حُجْرٍ ٤
وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَيْدِي كَتَايَلَا وَمِنْ خَالِهِ قَوْمٌ يَزِيدُ وَمِنْ حُجْرٍ
تَحَاكِي ذَا وَرَءَ ذَا وَوَقَاءَ ذَا وَغَائِلَ ذَا إِذَا تَحَا إِذَا تَكْبَرُ

(١٥)

وَقَالَ بِجِبِّبُ سُبَيْحُ بْنُ قَوْفِرٍ بْنِ مَالِكٍ^(١)

لَيْلِي الدُّيَارُ غَشِيَتْهَا بِسَحَابٍ قَعْنًا يَتَسَدَّيْنِ قَوْمَهُ ذِي أَعْدَامٍ ■

(١) المكر: ما فرق عجماته من الإبل ، والهدى: الكثير ، وأصله يكون الثاء .
(٢) الفتنة : رأس الجبل ، بين أنهم يتحصنون بالجبل لضعفهم ، وأن ما لهم
القاء فن يغير عليها الفر لضعفها ، وهم قوم هاني ، وأما القوم في البيت قبله
فهم قوم سعد .

(٣) يفاكهننا : يمازحنا ، والرقاى : جمع رق وهو القن ، وشنى : مكرر
العين ، والفرطات : للعثلات ، والجور جمع جزور : وهو الناقة المدبرحة .
(٤) يا فرس على الداء أي يا قوم فرس ، وحر زن من أكل الدبير ، بهجر
بهذا هاتئنا .

(٥) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وكان سبيع بن عوف نزل
عليه فلم يسطه فجهده ، فقاتلها بجيأ له .

(٥) غشيتها : قصدها ، وسحاب وما بعده : مواضع ، والاستفهام من
باب تعامل الماروف .

فَعَنَّا الْأَطْيَطَ فَصَاحَتَيْنِ فَغَايِرَ تَمَيَّيْنَا النَّعَاجَ بِهَا مَعَ الْأَرَامِ ١
 دَارُ الْفَيْسِدِ وَالْإِبَاسِ وَفَرَسِي وَأَيْسَى قَبْلَ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ
 حُوجَا عَلَى الْعَذَلِ لِلْجِيلِ لِأَنَّهَا نَبِيكِي الدِّبَارِ كَابَسْجِي إِنْ خِذَامِ ٢
 أَوْ مَا تَرَى أَغْثَانَهُنَّ بَوَاكِراً كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ جِبْنَ مِيرَامِ ٣
 جُورٌ نَمَلٌ بِالْعَبِيرِ جُلُودَهَا يَبِينُ الْوُجُوهَ نَوَاعِمُ الْأَجْسَامِ ٤
 قَطَلْتُ فِي دَمِنِ الدِّبَارِ حَكَايِي نَشَوَانُ بَاكِرُهُ صَبُوحُ مَذَامِ ٥
 أَنْفٍ كَلَوْنِ دَمِ الْفَزَالِ مُعْتَقِي مِنْ تَحْرِ كَانَهُ أَوْ تَكْرُومِ شَهَامِ ٦
 وَكَانَ شَكْرِيهَا أَصَابَ لِسَانَهُ مُومٌ بِخَالِطِ جِسْتُهُ بِسِقَامِ ٧
 وَجَدْتُ نَسَبَهَا فَتَكَلَّمْتُ وَتَكَ لَلْأَعْمَامَةِ فِي طَرِيقِ حَامِ ٨

(١) الْأَطْيَطُ : جميل ، وصفاء : واحد صفاء وهو الحجر الصلد الضخم ،
 وصاحتان : موضعان ، والنعاج : بقر الوحش ، والأرام : الظباء .

(٢) حُوجَا : ميلا ، والجهيل : المنتير ، وابن خدام إلهاء أو إلهاء : شاعر
 قدم ، والمراد طلل : ديار صريحاته : السابقات .

(٣) الْأَغْثَانُ : الموادج فيها الغشاء ، وشوكان : موضع ، والصرام :
 قطب النثر ، وعص وقتله لاختلاف ألوان ثمر النخل فيه .

(٤) حور : جمع حوراء ، وهي شديدة بياض العين وسوادها ، ونمل :
 نطلب مرة بعد أخرى ، والعبير : أغلاط من الطيب .

(٥) دَمِنِ الدِّبَارِ : آثارها ، والغشوان : السكران - شبه نفسه به في ذهاب
 عقله من فراق صريحاته .

(٦) أَنْفٍ : لم يشرب منها أحد قبله ، وعانة : بلد من أعمال الألبار .
 وشيام : بلد باليمن .

(٧) مُومٌ : برسام ، وهو مريض يذهب العقل حتى يهذى .

(٨) المجدة : الناقة السريمة . ولِسَانُهَا : صريرها بالقساة وهي العصا .
 وتكلمت : جدت في السير . ورثك العامة : مشيها في اعتزاز .

تَحْذِي عَلَى الْعِلَاتِ سَامَ رَأْسَهَا رَوْعَاهُ مَنِيْمَهَا وَرَيْسِي دَامَ ١
جَاءَتْ لِقَمَرَمَنِي فَقُلْتُ لَهَا: أَقْعِرِي إِنْ أَمَرُوْهُ مَرَّيْنِي عَلَيْكَ حَرَامُ ٢
فَجُرَيْتِ خَيْرَ جَزَاءٍ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ وَرَجَعْتَ سَالِيَةً فَفَرَّأَ بِسَلَامٍ ٣
وَكَاثِمًا بِذُرٍّ وَصِيْلٍ كَتِيْفَةٍ وَكَأَنَّمَا بَيْنَ عَاقِلٍ أَرْمَامُ ٤
أَبْنَعُ سُبَيْحًا إِنْ عَرَضَتْ رِسَالَةٌ إِنْ كَتَبْتُكَ إِنْ عَشَوْتُ أَحَابِي ٥
أَقْعِرِي إِلَيْكَ مِنَ الْوَحِيدِ قُلْتِي يَمَّا الْإِنِّي لَا أَشُدُّ جِرَازِي ٦
وَأَنَا الذَّنْبِيَّةُ بَعْدَ مَا قَدْ تَوَلَّوْا وَأَنَا الْعَمَلَانُ صَفْحَةُ الثُّوَامِ ٧
وَأَنَا الْفَرِي عَرَفْتُ مَعْدَةً فَضْلَهُ وَنَشَدْتُ عَنْ حُجَيْرِ ابْنِ أُمِّ قَطَامٍ ٨

(١) تحذى : تسمع ، وروما : قوة الروح وهو القلب ، ورئيم : رثته الحجارة ، أى جرحته .

(٢) جاءت : مالت هنا وهناك ، وفي البيت إقواء لرفع حرام .

(٣) القر : الظهر .

(٤) بدر وكثيفة : موضعان متباعدان ، وكذلك - عاقل وأرمام ، يعنى أنها لمرعشها يجعل المتباعدين كأنهما متصلان .

(٥) عرضت : أتيت المروض وهو البياضة ، وكيمك : كمالك ، وعشوت : نظرت ففرأى ضعيفاً ، وأحابي : أدافع ، يعنى أنه لا يزال مع كبره قادراً على المداقمة عن نفسه .

(٦) أقصر : أمسك ، وفوره - لا أشد حرامى - كتابة عن عدم اعتناهم به .

(٧) الذنبي : الموقظ بإغارة ، والمعالان : الذى يواجه بالحرب فى العنان ، وهو كتابة عن اقتداره عليهم .

(٨) نشدت : طلبت ثأره ، وحجير ابن أم قطام : أبوه .

وَأَنزَلُ الْهَلَالَ فَنُكْرِبُهُ زِيَالَهُ وَإِذَا أَمْعَزِيلُ لَا تَطِيَّشُ سِهَابِي
حَالِي ابْنُ كِبْشَةَ قَدْ عَلَتْ مَكَاكِي وَأَبُو بَرَيْدٍ وَزَهْلَةُ أَمْعَايِ
وَإِذَا أُذِيتُ بِسَهْدِهِ وَدَغْنُهَا وَلَا أَتَمِّمُ بِغَيْرِ دَارٍ مَقَامِي ١

(١٦)

وقال (٢)

بَا دَارَ مَآوِيَةٍ بِالْحَسَائِلِ فَالسَّوْبِ فَاتْلِقَتَيْنِ مِنْ عَاقِلِ ٢
مُمْ صَدَاعًا وَغَفًا وَنَمَهَا وَاسْتَمْعَجَتِ عَنْ مَنَظَرِ السَّائِلِ ٣
قُولَا لِدُودَانِ عَيْبِدِ الْعَصَا مَا غَرَّكُمْ - بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ ٤
قَدْ قَرَّتِ الْعَيْتَانِ مِنْ مَالِكِ قَوْمُ بَنِي عَمْرٍو قَوْمُ كَاهِلِ ٥
قَوْمُ بَنِي غَنَمٍ مِنْ دُودَانِ إِذْ خَذَفَ أَعْلَامُ قَتْلِ السَّافِلِ
نَطَقَتْهُمْ سُلُوكِي وَتَغْلُوجَةُ لَفَنَتِكَ لَا يَهْتَرِ عَلَى نَائِلِ ٦

(١) مقام : إقامة ، يعني أنه يرحل عن دار الدار .

(٢) هذه قصيدة قالها في نيله من بني أسد بن ثار أبيه .

(٣) حائل : جبل بنجد ، والسبب : الغلالة ، والحبتان : ثنية جب ، وهو المشع من بطون الأوس .

(٤) دودان : بطن من بني أسد ، أو انقطع رجع الصوت فيها ، وغفا : درس ، ورمها : ما بين من آثارها ، واستمعجت : خرس .

(٥) دودان : بطن من بني أسد ، وكانت بنو أسد تسمى عبيد العصا ، لأن حجرًا كان يضربهم بها ، وأرادوا الأسد الباسل نفسه أو حجرًا أباه ، أي ما غرركم في أو به حتى قتلتموه ولم تعرفوا عاقبة قتله ، والاستفهام التهديد .

(٦) مالك : بنو عمرو وكاهل : بطون من أسد .

(٦) سلكي : صفة لخذوف ، أي طاعة سلكي مستقيمة حيال الوجه ،

إِذْ مِنْ أَقْصَا سُرَجْلِهِ رَبِّي أَوْ مُدْغَمًا كَأَنَّهُ التَّنَائُلُ ١
 حَتَّى تَرَكْتَهُمْ لَدَى مَعْرَكٍ أَرْجَاهُمْ كَأَنَّهُمْ التَّنَائُلُ ٢
 سَأَلْتُ لِي الْفَقْرَ وَكُنْتُ أَمْرًا مِّنْ سُرْجِي فِي شَعْلٍ شَائِلٍ ٣
 فَالْيَوْمَ أَتَى غَيْرُ مُتَحَقِّبٍ إِنَّمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَلَا وَاقِلٍ ٤

(١٧)

وقال (١)

رَبِّ زَامِرٍ مِّنْ بَيْنِ شُعْلٍ مُّتَابِعٍ كَقَفِيرٍ فِي قَفَرَةٍ ٥

ومعجزة : موجة ، لفتك : عطفتك وردك ، والأمان : السهمان الملتصق بينهما بحيث تكون بطن الريشة إلى ظهر الأخرى ، وهذا أجود في السهام ، والتائل : رأى التيل ، يشبه قطعهم لهم في وقوعه مرة مستقيماً ومرة معوجاً ، برد ذلك على التائل في أنه يقع أيضاً مستقيماً ومعوجاً ، أو يشبهه في سرعته بمن يدفع الريش إلى صاحب التيل لتلقوه به فإنه يقع سريعاً ثلاثاً يلف الفراء الذي يلحق به .
 (١) هن : أي الخيل المألومة من المقام ، وأقاصط : جماعات ، والدني : الجراد ورجله القطعة المشمة منه ، وكأظمة : بدع على الخليج القارس ، والتائل : الوارد الماء لمطسه .

(٢) المعرك : موضع القتال ، والتائل : المرتفع .

(٣) حلت : جازت ، وكان حرمها على نفسه حتى يدرك ثمار أبيه .

(٤) مستحب : حامل ، الواغل : الأثم أو الذي يدخل على قوم يشربون

من غير أن يدعوه .

(٥) هذا من شعره في جند حياته ، وكان امرؤ القيس مع أصحابه في طريقهم إلى السماول ، فإذا بقرعة وحشية مرمية فذبحوها ، وبينما هم كذلك جاءهم فاصمون فسألوهم من أثم ؟ فأنشروا لهم من بني لعل جيران السماول ، فاصطحبوا جميعاً إليه .

(٥) متلج : مدخل ، والفقر : بيت العائد الذي يكن فيه الصعيد .

عَارِضُ زُرَّاءَ مِنْ قَتْمٍ غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرَةٍ ١
 قَدْ أَتَيْتُ الْوَحْشَ وَارِدَةً فَتَنَحَّى الْبَرْخَ فِي بَسْرَةٍ ٢
 قَرَامَا فِي قَرَائِصٍ يَزَّاءُ الْمَكُونُ أَوْ مُقَرَّةٌ ٣
 بِرَيْشٍ مِنْ كَيْبَاتِهِ كَتَلَطَّى الْجَمْرَ فِي شَرَرَةٍ ٤
 رَائِي مِنْ رَيْشٍ نَاعِضَةٍ ثُمَّ أَمَّاءُ عَلَى حَبْرَةٍ ٥
 قَهْوٌ لَا تَتَمَّى رَيْثُهُ مَالَةٌ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ ٦
 مُطْعَمٌ لِمَعْنَدٍ لَيْسَ لَهُ قَصِيرٌ كَذِبٌ عَلَى كِبَرَةٍ ٧

(١) زوراء : قوس منحنية ، والقسم شجرة تصنع منه القوس ، وغير بَانَاةٍ بالجر صفة لعارض ، أى غير منحن عليه فيذهب سهمه على وجه الأرض ، وهو عيب عندهم .

(٢) واردة : قاصدة الماء لمطيشها ، وتنحى : مال وقصد الترح ، وهو الرمي ، ويسره : قبالته .

(٣) قرالصا : جمع قريص ، وهو الجنب الذى فيه القلب ، وازاء المحوض مصب الماء فيه ، والعقر : مكان الشاربة .

(٤) ريش : سهم خفيف ، والكثانة : جعية السهام ، والتلطى : التردد وشروء : شدة التهايه .

(٥) ناعضة : أنثى عقاب فنية وفر جناحها ونهضت الطيران ، وريشا ألين وأطول وأرق ، وأمماء : سقاء الماء أو فرقه وأحده .

(٦) لا تسمى : لا تذهب عن مكانها لإصابته لها ، وماله إلخ تعجب كأنه يقول : قاله الله ما أحسنه .

(٧) مطعم الصيد : خامامه منه دائما لحذقه له ، والصغير فى غيرها لصناعة الصيد المعروفة من الختام .

وَحَلِيلٌ قَدْ أَقَارَفُهُ ثُمَّ لَا أُبْسِي عَلَى أَثَرِهِ ١
وَالْمَرْءُ حَمْرٌ قَدْ تَرَكْتُ لَهُ صَفْوَةً الْخَوْضِ عَنْ كَدْرِهِ ٢
وَحَدِيثُ الرِّكْبِ بَوْمٌ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصَرِهِ ٣

(١٨)

وَقَالَ (١)

أَبَا هِنْدٌ لَا تَنْسِكِي بَوْمَةً عَائِفٌ صَفِيْقَتُهُ أَحَبُّهُ ٤
مَرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاقِهِ يَوْمَ عَمٍّ يَذْقِيهِ أَرْسَاقُهُ ٥

(١) ابتداء في وصف حال نفسه بعد وصف الراي ، فوصفها بالتجمل على فراق الصديق ، وهو مناسب لحاله في تركه أهله وقصده السؤال .

(٢) الضمير في كدوره : لاين عنه ، يعني أنه يقايله إحساناً وإساسة .

(٣) هنا : اسم موضع ، ويومه : يوم الكلاب الأول ، وقبل غيره ، وحديث الركب : مبتدأ خبره محذوف تقديره معروف أو نحوه ، وحديث ما : محذوف خبر مبتدأ محذوف تقديره وهو حديث ما ، وما زائدة لتأكيد التعجب أو التعظيم أو التهويل فيه .

(٤) قيل إن هذا الشعر لأميرة القيس بن مالك الهجرى .

(٥) هند : بنته أو أخته ، والبومة : الأحمق ، والحققة : الشعر الذي يولد به الطفل والذي يبقى عليه صفيقته يكون الشيم الأصل شبيهاً قدرأ . والاحسب : أيعض الجلد من برص ونحوه .

(٥) مرسعة بالعين : صفة لمحذوف ، أى تيمية مرسعة بين أرساغه . والترسيم : شد خرز في يد العبي أو رجله ليندفع عنه العين ، والأرساغ جمع رسع : وهو موصل الكف بالساعد . ويروى مرسعة بالذنين الممجة ، وهو مأخوذ من الرساغ وهو سبر يضفر ويشد على الرسغ لمنع الإصابة بالعين : وهذا إنما يفعل أسافل الناس . والعسم : يهس في مفصل الرسغ فتخرج منه اليد .

لِيَجْمَلَ فِي رَجُلٍ كَثْبَهَا حِذَارٌ لِقِيَمَةِ أَنْ يَنْطَلَا
وَأَنْتَ يَحْزَنُ الْقَوْمُ فِي الْقَتْلِ وَلَدْتُ بَطِيخًا خَدَّيَا
وَلَدْتُ يَدِي رَتْبَةً لِمُرٍّ إِذَا قِيَدٌ مُتَعَطَّرَةً أَهْمِيَا
وَقَالَتْ : يَنْقُصِي شَبَابُ هُ وَاعْتَقُ قَبْلِي أَنْ يَشْجُبَهَا
وَأَذَى مِنْ سَوْدَاةٍ مِثْلُ الْفَجِيمِ نَشْنَى الْمَطَائِبِ وَاسْتَكْبَا

(١٩)

وَقَالَ فِي قَتْلِ شُرَحْبِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَبْرٍ عَمْرٌ وَنَحْوُهُ الْإِبْرَاهِيمُ مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ وَابْرُؤُوعَا وَذَارِمَا :

أَلَا قَبِيحَ اللَّهُ الْإِبْرَاهِيمُ كُلُّهَا وَجَدَمُخَ بَرُؤُوعَا وَعَقَرُ ذَارِمَا هـ

والأرانب معروف وابنتاه لما يأتي في البيت بعده ، وكانوا يزعمون أن الجن
تتدر على ركوب الثعالب والظباء والثعالب وتغتصب الأرانب فكان الحيض منها .

(١) الخزوافه : الخفيف الكثير الكلام ، والطياخة : الزخو ، والثاء فيهما
القبالة ، والاختدب : الذي لا يتألك عن الحق والجهل والاستطالة ، وقد ابتدأ
هذا الشعر بما سبق من التصح ، ثم اقتضبه إلى مقصوده وهو القعر .

(٢) الرتبة : وجع في المفاصل يعرف الآن بالروماتزم ، والإمر : الضعيف
الذي يأتي لكل أحد ، وأصحاب : جوارب إذا ، بمعنى ذل واتقاد .

(٣) ينقص شباب له : مبتدأ وخبر ، أي شباب له مفدى بنفسى والمقصود
التعجب من شبابه وجهاله ، والامة : الشعر الذي يلم بالشككين ، معطوف على
شباب . ويشجب : يهلك .

(٤) الفجيم : الضخم ، والمطائب : الحال التي تعد بها الحيلة ، والمراد بها
حيل الماتق الذي يند إلى المشكب على حيل الاستعارة ، وخير هي لغة ، يصفها
بالسواد والظلول وهما من علامة القوة والشباب .

(٥) إبراهيم جمع برجة : وهي رؤوس السلاميات من ظهر الكف ، إذا

وَأَمَرَ بِالْمَنَعَةِ أَنْ يُجَاهِشَ رِقَابَ إِمَامِهِ يَهْتَدِينَ لِلْقَسْرِ مَا
فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَذَرَّبَهُمْ وَلَا آذَنُوا جَارًا فَوَقَّعُوا مَالِيًا
وَمَا قَاتَلُوا قَتَلَ الْمُؤَيَّرِ بِجَارِهِ لَدَى بَابٍ هَيْثُ إِذْ تَجَرَّدَ قَالِمًا
(٢٠)

وقال يمدح العوير بن شجرة وقومه بنى عوف

إِنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَدَعُوا حَسَبًا صَيَّعَةُ الدَّخْلُونَ إِذْ قَسَدُوا
أَذَا إِلَى تِلْكَ خُفَارَتِهِ وَلَمْ يَنْفِصِ وَالْقَيْبِ مَنْ نَعَرُوا

قبضت كفك فشرت وارفعت ، سمى بها خبسة إخوة من بنى حنظلة من تميم
تحالفوا أن يكونوا كبارهم الأصابع في الاجتماع ، ووجدع : قطع أثرها كناية
عن إذلالها ، وعثر : ألقها بالغمر وهو التراب كناية عن إذلالها أيضاً .

(١) اللعنة : اللعنة والمنة . ورقاب : منصوب على الفم ، أى أذم
رقاب إمام . والمفارم جمع مفردة : وهى عرقلة تحشى دواء وتوضع فى الفرج
ليطيق ، وهذا كناية عن الجور من ، وقد شبه بجاشعاً بين فى المنصوع والذل
والهانة .

(٢) دهم : سيدهم ومالكهم وهو شرحبيل ، ويعنيه أيضاً بالجار ، والمراد
أنهم لم يهاضموا عنه ، ولم يغيروا به ذلك ليرحل عنهم إلى غيرهم ، وهذا من أفع
الضعف والقدور .

(٣) العوير بن شجرة : ممن وفى لأميرى القيس وأجاره ، والمراد باباب هند
باب حجر أبيه ، وذلك أن العوير لما قتل حجر انحازت بقتة هند وتنازع إليه ،
فسار بها حتى أظلموا نهران فى قومه .

(٤) الدخلون : دخلاء الرجل وغلصاقه ، بمن أنهم ابتلوا لأنفسهم بعداً
بأجارتهم له ، وأن غلصاده من قومه وغيرهم لم يغيروه .

(٥) خفارته : ذمته وعهده ، والقيب : القبية ، يعنى أنهم يتبعونه
فى غيبته .

لَمْ يَفْقَهُوا فَمِنْ آلِ حَنْظَلَةَ لِيَهُمْ جَسِيرٌ يَنْسَ مَا انْقَضُوا ١
لَا خَيْرِي وَفَى وَلَا عُدْسٌ وَلَا أُنْتُ خَيْرٌ يَنْطَلِمُهَا النَّفَرُ ٢
أَكِينٌ عَوَزٌ وَفَى بِذِمَّتِهِ لَا عَوَزَ شَأْنُهُ وَلَا قِصَرُ

(٢١)

وَقَالَ جِبْنَ بَنَنَهُ أَنْ بَنَى أَسَدٌ فَتَلَّتْ أَبَاهُ
تَا اللَّهُ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بِأَصْلًا ٣
حَقِّي أَتِيرَ مَا لِيكَ وَكَاهِلًا ٤
الْقَاتِلِينَ النَّيْكَ الْمُلَاحِلًا ٥
خَيْرٌ مَمْدٌ حَسَبًا وَنَائِلًا ٦

(١) آل حنظلة : هم الذين غدروا بعنه شرحبيل ، وجبر : أجل أو سقا .
(٢) خيرى وعدس : رجلان من حنظلة أمانا على الغدر بعنه ، والغير :
الغار ، يشبه إيسه رجلا منهم ، أى ولا رجل يشبه إيسه الغير الذى يحكى الغدر
وهذا كناية عن استهائه فى الخدمة ، والفر : هو السير فى مؤخرة السرج .
(٣) شينى : أى حير ، وبأحلا : غدرا من غير تأمر . وبعض الروايات
هذه المقطوعة بالبيت الآتى :

• يا لقب عند إذ غطتن كاهلا •

وعند : أخيه أو امرأه آيه ، والضمير فى غطتن لحيه ، وكاهل من بنى أسد ،

(٤) أير : أمك .

(٥) الخلاص : السيد الشريف ، أو الذكى الرضى .

(٦) خير معد : قيل إنه صفة أيعدا مالك وكاهل ، لأنهم من بنى أسد وهم
من معد ، وقيل إنه صفة للملك الخلاص ، ويبداه أنه ليس من معد ، وإن أمكن
إجراؤه على التساهل لصلته بهم .

بَا لَهْمَنَ هِنْدٍ إِذْ خَطَبَتْ كَايَسَلَا
تَحْنُ جَلْبَتَا الْقَرْحِ الْقَوَائِلَا ١
يَحْيِلُنَا وَالْأَسْلَ التَّوَائِلَا ٢
مُسْتَفْرِمَاتٍ يَتَلَعْنَ جَوَائِلَا ٣
تَسْتَفْرِ الْأَوَائِلُ الْأَوَائِلَا ٤

(٢٢)

وَقَالَ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ

أَلَا إِلَّا تَكُنْ : إِبِلٌ قَمَزَى كَحَانُ قُرُونٍ جَلْبَتَا الْعَيْسَى •
وَجَادَ لِمَا الرِّيعُ يَوَاقِعَاتٍ فَأَزَامَ وَجَادَ لِمَا الْوَيْ ١

(١) الفرج جمع قارج ، وهو المسن من الخيل ، والقوافل جمع قافل : وهو
الضامر .

(٢) الأسل : الرماح ، والتوائل : المطاش إلى السماء .

(٣) مستفرمات : تنخبة المضارم وتختشى بها في فروجها ، ويروى
مستفرمات منيرات للمعنى بموافرها حتى يواقع إلى أمغارها ، فتكأنها مستفردة
بـ ، والأفكار جمع فخر : وهو السير في مؤخرة المرح ، وجوافل : مسرعات .
(٤) تستفر : تلحق أواخرها أوائلها ، فتجعل رزوسها التي كانت مقدمة
عند أمغارها .

(٥) لسب الإحصى هذه الأبيات المبطنة ، لأن امرأة القيس ملك
ولا يقول هذا ، وأجيب عنه بأنه قاله بعد أن ضاع منه الملك ، وكان يتو نبيان
لما ضاعت إليه استحووا من ذلك وغرقوا عليه قرناً من ممرى يحملها .

(٥) جلبتبا جمع جلبيل : وهو المسن ، والمائى أنها تكفى عن الإبل وإن
كانت أقل منها ، ويروى بدل الشطر الأول - لنا غنم لسوقيا غزار - .

(٦) جاد : أصابها بجمده وهو المطر الغزير ، وواقصات وآرام : موضعان :
والول : المطر الثاني بعد الوسى .

إِذَا مُتُّ حَوْلَهَا أَرَأَيْتَ كَيْفَ صَبَحَهُمْ نَعِيًّا ١
تَرَوْحُ كَأَنَّهَا رَمَتْ أَسَابِتَ مُعَلَّقَةً بِأُخْرِيهَا الدُّنْيَا ٢
فَتَوَرَّعَ أَغْلَهَا أَقْبَلًا وَتَوَرَّعَ وَحَشَكَ مِنْ غِيٍّ شَبَعٍ وَرِيًّا ٣
(٢٢)

وقال حين عزأ بنى أسد فأخطأهم ، وأوقع بيني كنانة وهو لا يدري :
ألا يَأْتِيَتْ مِنْدِرٌ لَنَا قَوْمٌ ثُمَّ كَانُوا لَشَقَاءَ قَسَمَ بِمَا بَوَّأُوا ٤
وَقَالَهُمْ جَدُّهُمْ بَيْنَ أَبِيهِمْ وَالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الدَّقَابُ ٥
وَأَفْلَتْنِ جِلْبَاءَ جَرِيضًا وَلَوْ أَذْرَكْتَهُ صَبِيرَ الرُّطَابِ ٦

(١) متت : صحت خروجها بالكف ليول اللبن ، وأرئت : صاحت ، وخيرها إما للحالب ولما للحرى .

(٢) تروح : تعود إلى حظائرها في المساء ، وأحقيها جمع حقو : وهو الحصر أو ما بين أخذها ، والحدو جمع دلو .

(٣) الأقط : حارب من الجبن ، وحشك : كآبك ، وقد قيل إن مثل هذا لا يصدر من امرئ القيس في هنته وعلية اليد ، كما قال :

ولو أن ما أسعى لأدنى موشة كفتاني ولم أطاب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤمل وقد يدرك المجد انؤمل أمشاق

ولكن من الجائر أن يكون ذلك صدر عن امرئ القيس في حالة بأس .

(٤) هند : أخته أو امرأة أبيه ، ويريد بالقوم بنى أسد . وكان في قتالهم شفاء نفسه من غار أبيه ، وإثر : طرف متعلق بليف .

(٥) جددم : عظمهم ، ويشو أبيهم : هم كنانة ، لأن أسداً وكنانة أخوان . ويريد بالأشقين بنى أسد ، وهو جمع الأشقي . يعني أن الدقاب لم يقع بالأشقياء الذين قتلوا أباه .

(٦) أفلتن : أفلت منهن أى من الخيل ، وعلياه : هو ابن الحارث الكاهلي

(٢٤)

وقال يمدح للمعلّى أحمد بن تميم بن ثعلبة من جنديلة طيء ، وكان أجاره
والثغر بن ماء السماء يطلبه ، فتمعه ووفى له :

صَأَى إِذْ نَزَلْتُ عَلَى لُكْلَى نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَائِخِ مِنْ تَهَامٍ ١
قَدْ مَلَكَ الْإِمْرَاقِ عَلَى لَامَلَى بِمُقْتَدِرٍ وَلَا مَلِكٍ الشَّامِ
أَمَدًا تَنَاصَرُ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى تَوَلَّى عَارِضُ الْبَلَدِ الْهَامِ ٢
أَقْرَبَ حَتَّى أَمْرِي الْقَدِيسِ بْنِ حُجْرٍ يَنْسُو تَنْهِمَ مَصَائِحِ الْفَلَامِ

(٢٥)

وقال يمدح طريف بن مالك (*)

أَبْعَمَ الْقَسْبَى تَشْتُو إِلَى عَمَوَهَ تَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَانْقِعَارِ ٣

الذى قتل حجرًا : وجربطاً : غامباً يرقه من الفزع ، وصقر الوطاب : خلا ،
والمراد بالوطاب جسمه على سبيل الاستعارة ، أى خلا من روحه أو دمه يقتله .
(١) البوائخ الدواخ ، وشام : بيل لباعلة . يشبه حاله في عزه بجواره
بن ينزل في قلة هذا الجبل الصعب .

(٢) أحمد : رد على أنه ما من يمدني صد ، وقرىء أحمد برفع القال على أنه
مضارع صد ، والقصاص السحاب المرتفع ، وأراد به الجيش على سبيل
الاستعارة ، وذو القرنين : المنذر بن ماء السماء ، معنى هذا لعضد بن كاتنا له ،
والعارض : السحاب ، وأراد به الجيش أيضاً ، يعنى أنه صد جيشه حتى تولى عنه .
(٣) هذا من شعره في جند حياته ، وكان قد تولى بطريف فأكرمه
وأحسن إليه .

(٣) تشو : تنظر وقت العشاء ، ومال مرغم مالك في غير انتهاء للضرورة
والحصر : البرد الشديد وهو وقت الجذب صدم .

إِذَا الْبَازِلُ السَّكُومَاءُ رَأَتْ عَشِيرَةً تَلَاوُدَ مِنْ صَوْتِ اللَّيْسَيْنِ بِالشَّجَرِ ١

(٢٦)

وقال يصف تقلب الزمان ودورانه

أَيْمَنَ الْحَارِثُ لِلِكِ بْنِ عَمْرِو لَهُ مُلْكُ الْعِراقِ إِلَى مُخْتَلَفٍ ٢
مُجَاوِرَةٍ بَنِي كَتْحَى بْنِ جَرْمٍ هَوَانًا مَا أُنْبِجَ مِنَ التَّهَوَانِ ٣
وَيَنْتَمِي بَنُو كَتْحَى بْنِ جَرْمٍ مَعِيزٌ حَفَانُكَ ذَا الْخَنَانِ ٤

(٢٧)

وقال يصف القيث :

دَيْمَةٌ مَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقَ الْأَرْضِ تَحْمَرِي وَتَذُرِي ٥

(١) البازل : الثاقفة المستة ، والكوماء : العظيمة الشام ، وتلاوُد : تلوذ وتروغ ، والميسون : الذين يدعونها للحلب .

(٢) الحارث بن عمرو جده .

(٣) مجاورة : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أى تجاور مجاورة ، وبني شحبي : مفعوله ، وهم حى من طى . نزل بهم فلم يجد جوارم ، وهواناً : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أى تهون هواناً ، وما : زائدة للتحويل أو تانيية ، وأنبج : عرض .

(٤) ضمير ينتميا لنفسه . ويرى وينتجها . وأمل الرواية الثانية تشيخ إلى قوله فيها سبق . ألا إلا تمكن ليل قبرى . وستالك مفعول مطلق ، وذو الخنان : متادى أى إذا الخنان وهو الله تعالى .

(٥) ديمة : مطر دائم ، ومطلا مغزيرة ، والوطف مثل الخشب يتدل منها ، وطبق الأرض : قمها ، وتحري : غنق تشعري ، أى تصعد مكان نزولها حيث يكون الخشب وتذر : ترسل . طرعا .

نُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَسَتْ وَتَوَارِدُو إِذَا مَا أَشْجَسِكُمْ ١
وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفًا مَالِعًا ثَانِيًا يُرْتَفَعُ مَا يَنْفَعِيهِ ٢
وَتَرَى الشَّجَرَةَ فِي رَيْبِهِ كَرُؤُوسٍ قَطِيعَتْ فِيهَا الظُّمُرُ ٣
سَاعَةً نَمُ الْفَتَعَالَا وَابِلٌ سَاقِطُ الْأَصْفَانِ وَاهٍ مُنْهَرٍ ٤
رَاحَ تَسْرِبُهُ الْعَبَا نَمُ الْفَتَى فِيهِ شَوْبُوبُ جُنُوبٍ مُنْفَجِرٍ ٥
نَجَّ عَسَى طَاقَ عَنْ آوِيَةٍ عَرَضُ حَسْبِهِمْ خِفَافٍ قَيْسِرٍ ٦
قَدْ عَدَا بِحَيْرَتِي فِي أَغْدٍ لِأَحْقِ الْإِطْلَاقِ تَحْبُوكُ مُعْرٍ ٧

(١) الود : الرعد الذي تربط به أطواب البيوت ، والمجذبات : سكنت وحضفت ، وتشتكر : تحذل بالماء .

(٢) يرتمى : عليه ، ما ينمطر : ما يصيبه ثواب لغزارة المطر .

(٣) الشجرة : جماعة الشجر المثلث ، وريقه : أوله ، والضمير للمطر ، والخارج عمار : وهو العامة . - يعني أنها لغزارة المطر لا يظهر منها إلا أعاليها فكانها عمام مقطوعة .

(٤) ساعة : متعلق بمندوف ، أي دام هذا المطر ساعة ، وانتعاشا : فصدعا ، أي الشجر ، وابل : أي مطر أشد من الأول ، لأن الوايل أشد المطر ، والاكثاف : التواحي . واه : مسترخ ، منهبر : شديد الكعب .

(٥) راح : عاد آخر النهار ، ونجربة : تستدبره ، والعبا : ريج ، والجنوب : ريج آخر مقابل الصباح تأتي من بحر الهند ، وشوبوبه : مطره ، وهو مطر آخر بعد مطر ريج العبا (٦) نج : صب ، وآذيه : موجة ، والعرض : الناحية أو الانساع ، وخيم وخفاف ويسر : مواضع .

(٧) في أنفه : في أوله والضمير للمطر ، ولاحق الإطلاق : ضامر الخصرين ، قاعل تنازعه قدأ ، ويعملان : أي فرس للاحق الإطلاق ، وعجبوك : مدح قوي ، ومعر : بحكم القتل ، والمراد اعتدال الخلق ، ولعل هنا شعراً محذوفاً ، لأن هذا لا يمكن في وصف فرسه الذي يخرج به في أول المطر يرى آثاره .

(٢٨)

وقال بنادع الحارث بن التوم اليشكري :

- فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : أَحَارَ تَرَى بُرَيْقًا حَبَّ وَفَسًا ١
فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ التَّوَمِ : سَكَتَارَ تَحْمُوسَ اسْتَقِيمُ اسْتِعَارًا ٢
فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : أُرِقْتُ لَهُ وَلَئِمَّ أَبُو شَرِيحٍ ٣
فَقَالَ الْحَارِثُ : إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ عَدَا اسْتِعَارًا ٤
فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : سَكَتَانِ هَمَزَ بَرْزَهُ يَوْرَاهُ غَيْبٍ ٥
فَقَالَ الْحَارِثُ : عَشَارَ وَلَهُ لَأَقْتُ عَشَارًا ٦
فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : قَلْبَ أُنْ ذَنَا لِقَا أُنْحَاحٍ ٧
فَقَالَ الْحَارِثُ : وَهَتَّ أَنْجَارَ رَيْقٍ فَتَسَارًا ٧

(١) حار : مرغم حارث ، وهذا صريح في أن هذه المفاصلة الشعرية كانت مع الحارث بن التوم اليشكري ، وبعض الرواة على أنها كانت مع التوأم نفسه ، وبريق : قصدير برق ، والوهن : ما بعد هذه من الليل ، أى بعد مضي زمن منه .

(٢) المجوس : عباد النار من الفرس وغيرهم .

(٣) أبو شريح : رجل من أصحابه .

(٤) همزه : صوته : أى همز الرفع المقصود من السياق ، لأنه يكون طالباً مع البرق ، وقوله — يوراه غيب — أى بحيث أسمعها ولا أراه .

(٥) العشار : الإبل التى أتى على حلها عشرة أشهر ، والولة جمع والهة : وهى التى فقدت ولدها ، والمراد كأن صوته صوت عشار فى شدته .

(٦) أنحاح : جبل عند حى طرية ، وقفاه : ظهره .

(٧) أنجاز : ماخير ، وريقه : أوله ، وحار : استدار به وهبت فيه .

فَقَالَ اسْرَوْ الْقَيْسَ : قَلَمٌ يَفْرُكُ بِذَاتِ الدُّرِّ غَلِيًّا ١
فَقَالَ الْخَطَرُ : وَلَمْ يَفْرُكْ بِغَلِيَّتِهَا حَسْرًا ٢

(٢٩)

وقال (٢)

أَحَارُ بْنُ عَمْرِو سَكَانِي حَجْرٍ : وَابْنُؤُوكَ عَلَى لَرٍّ غَلِيًّا ٣
لَا ، وَأَبْنُكَ ابْنَةُ الْعَامِرِ : لَا يَذِيحُ الْقَوْمُ أُنَى أَمْرِ ٤

(١) ذات السر : موضع يدعى نيم كثير اللبلاء

(٢) جلبيتها : ناحيتها التي تستقبلك . يعني أن الخطر لم يفرك غلياً ولا حاراً بها بل طردها منها .

(٣) هذا من شعره في جد حياته ، وقد أثبت له أبو عمرو الشيباني والمفضل وغيرهما ، وروى الأحمسي عن أبي عمرو بن العلاء أنه لرجل من الفرير قاسط . وقال أبو عمرو الشيباني : لم يشك أحد أن هذه التصديفة لاسرود القيس . ولكن تخطط بها أبيات هي للعمري وأولها عند أبي عمرو الشيباني البيت الثاني ، والبيت الأول من رواية غيره .

(٤) حار : مرعوم حارث ، وعمر : غائلة دار أوسكر . وكان هذا التحقيق لاقتضية ، لأن خبرها مشتق . وما يأنر : ما يدبر لغيره من سوء . يعني أنه يدرية ما يأنره . لأن من حفر بئراً لأخيه وقع فيه . ويجوز أن يكون المراد ما يأسر به نفسه ، وهو ألق بالخطر الأول .

(٥) لا نافية ولا في الخطر الثاني تأكيد لما بينهما اعتراض . ويجوز أن يكون مني الأول محذوفاً لدلالة الثاني عليه . وابنة العامري مثاقب حذف منه حرف الداء . والمراد نفي القرار عن قاتل أبيه . وابنة العامري : هي عند يونس سلامة وأم الحويرث ، وقد زعموا أنها كانت امرأة أبيه .

تَكْسِمُ بَيْنَ مِرَّةٍ وَأَشْيَا عَمَّا وَكَفَنَدُ حَوْلِي جَمِيعًا صُبْرًا ١
 إِذَا رَكَبُوا الظَّلِيلَ وَاسْتَلَامُوا تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرًّا ٢
 تَرُوحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكَرُ وَمَاذَا عَلَيْكَ إِنْ أَنْتَ تَنْقَطِرُ ٣
 أَمْرُخَ خِيَامَهُمْ أَمْ تُقَسِّرُ أَمِ الْقَنْبُ فِي إِمْرِهِمْ مُنْخَلِرُ ٤
 وَفَيْتَنَ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَسْرًا أَمْ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطْرُ ٥
 وَهَسْرًا تَهْدِي قُلُوبَ الرِّجَالِ وَأَنْتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حَبِيرُ ٦
 رَمَتْهُ يَسْتَمُ أَصَابَ الْفَوَادِ غَدَاةَ الرَّجُلِ قَسَمُ الْفَقِيرِ

(١) تكسم : يدل من القوم في اليأس قبله ، وهم الذين غدوا إياه . والواو في قوله — وكفند حولي — لحال أو للقطب . وحبر جمع صبور : أي على القتال .

(٢) استلاموا : لبسوا الألبسة ، وهي المدرع . وتحترقت : اشتعلت من شدة الحرب ووقع حوافر الخيل . وفر : يارب .

(٣) تروح : تذهب آخر النهار . وتبتكر : تذهب في أوله : ويمن بالحي حتى إنه العاصري ولهذا فضل الانتظار فيه لئلا تمتنع برؤسها ، والظاهر أن ضمير تروح وتبتكر وتنتظر لأية العاصري ليلام الأبيات بعده .

(٤) المرخ : حجر قصار يثبت بنجد . والعشر : حجر طوال يثبت بالغور ، وكانوا يتخذون خيامهم من الشجر الذي يزلون به . فهذا كتابا من كونهم في نجد أو الغورين . وقوله — أم القنب — تقديره أم لم يزلوها فالقنب منحدر إثرهم لأنهم لا يزلون منحدرين .

(٥) الشطر جمع شطير : وهو الغريب . يستفهم عنها أي فيمن أقاموا أم فيمن طعنوا ، والاستفهام للتدليل والتجديد .

(٦) ابن عمرو حجر : هو أبوه ، يتدح به أنه لم يكن غولا يستأثره جلالها ومن ، هنا أخذ من زعم أنها كانت امرأة أبيه ، ومن يشكر هذا يذهب إلى أنها كانت قبيلة أغشى قصور الملوك ، وفي البيت استعارة مستهجنة .

قَامَسِلْ دَمِي كَقَصْرِ الْجَنَانِ أَوْ الدَّرْ رَقَرَقِهِ لِلنَّعْدِيرِ ١
وَإِذَا هِيَ تَغْمِي كَمَشَى الزَّيْ فِي بَصَرَعِهِ بِالسَّكِينِ الْبَهْرِ ٢
بِرَقَرَعَةٍ رُوْدَةٍ رَخَصَةٍ كَحَرْعُوَيْرِ الْهَانَةِ لِلدَّقِيرِ ٣
فَتَوَرُّ الْقِيَامِ قَطِيعُ الْكَلَا مَرَقَقَتْ عَنْ غُرُوسِ خَعِيرِ ٤
كَعَانَ الدَّمَامِ وَصَوَّبَ الْقَامِ وَبَرِجَ الْخَرَامِ وَالْقَطْرِ ٥
يُمَلُّ بِوَرْدٍ أَتْيَابِهَا إِذَا حَارَبَ الطَّائِرُ لِلشَّجَرِ ٦

(١) الجنان : القلوب الصغار . وضعته : فرفقه ، أي كان كما عده الجنان ، ورفقه بالجسر بدل من الدر ، ويجوز رفعه على أنه مبتدأ خبره كقص الجنان وما عطف عليه ، أي ما لفرق منه في العين وتعدد كقص الجنان والدر .

(٢) الزيف : السكران الذي ترف عقله فلا يتماثل في مشيه ولا سبياً إذا كان في كتيب أي رجل مجتمع . والبهر : انقطاع النفس من التعب .

(٣) برهرعة : مترجعة ، ورودة : شاة ناعمة ، ورخصة : لينية ، والحرعوية : الغصن الغض ، والبانة واحدة البان : وهو ضرب من الشجر ، والتفطر : المنطق بالورد ، لأنه حين يورق يكون ليناً .

(٤) فتور القيام : مراقبه لثقل مجزئها ، وقطيع الكلام : قليته لجأها ، وتفر : تبسم . والغروب : بياض الأسنان . والمحصر : البادر القديب .

(٥) المدام : الخمر ، والقمام : السحاب ، وصوبه : وقعه ، أي مطره ، والخزاي : خيري البر وهو نبت طيب الرائحة ، والقطر : الورد الذي يتسرع به ، ونشره : رائحته .

(٦) يمل : يسق مرة بعد مرة ، والعدير في به الدمام وما عطف عليه . وطرب : غنى ، والمستحر : المفرد في المسحر ، يعني أنها طيبة القم في وقت المسحر الذي تتغير فيه الأقواء ، والتشبيه في البيت من تشبيه المقلوب للبانة في التشبيه .

فَيْتُ أَكَابِدُ لَيْسَ لَهَا ١
فَلَا دَعْوَتُ تَسْدِيقُهَا ٢
وَلَمْ يَرْنَا كَالَيْهِ كَالَيْهِ ٣
وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَيْهَ ٤
وَقَدْ أَغْتَدَى وَمِنَ الْغَائِصَانِ ٥
فَيُدْرِكُنَا فَنِمُّ دَاجِنٌ ٦
أَلَمُ الْغُرُوسِ حِينَ الضُّلُوعِ ٧
فَأَنْتَبَ أَفْكَرُهُ فِي النَّسَا ٨

(١) أكابد: ألقى. دليل الختام: أطول ليلة في العام. ومقتصر: مختصر.

(٢) تسديتها: خدمتها إلى. أجر: أحب على الأرض ليخلى أثره فلا يتبع. يعني أنه لما دنا منها ضمها إليه ثم صار بها ونسى ثوباً من دعة وجر ثوباً على الأرض ليخلى أثره على رقبته.

(٣) كاليه: رقيب، وكاشع: معاد.

(٤) يا هيه: يا هذا، وهو اسم يختص بالنداء ويستعمل غالباً في الجفاء وشراً بشر: تهمة بتهمة. يعني أنها كانت متهمة به قبل هذا فزادها به تهمة.

(٥) الغائصان: الصائغان، والرياء: للسكان المراضع يقف فيه ربيعة القوم ليشرف على عدو أو صيد. ومقتدر: متبع آثار الصيد.

(٦) فقم: حريص على الصيد، صفة محذوف، أي كلب فقم، وداجن: ألوف معد الصيد، ونكر: عالم بأخذ الصيد أو كرمه المنظر.

(٧) ألس الغرُوس: ملتصقها. وحى الضلوع منحنيها ظاهرها. وأشر: مرح أو هم. وفي تكرار طلب في البيتين مؤاندة ظاهرة.

(٨) النسأ: عرق في الذنبل إلى القوائم. وهملت: تمكث، يخاطب بأن يقصد الصيد فيساعد الكلب، أو يخاطب الصيد سحرية به ويؤيده ما يمدده.

فَكَرَّ إِلَى رِيْدِيْدٍ كَمَا خَلَّ ظَهْرُ الْإِنْسَانِ لِلْحَجَرِ ١
 قَطْلٌ يَرْجُحُ فِي حَيْطَلٍ كَمَا يَسْتَكْدِرُ الْحِمَارُ التَّنْفِرَ ٢
 وَأَرْجَبُ فِي الرُّوْجِ خَيْفَانَةٌ كَمَا وَجْهَهَا سَقَفٌ مُنْتَشِرٌ ٣
 لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلَدِ دُرُكَبٌ فِيهِ وَظِيفٌ يَجْرُ ٤
 لَهَا نَتْنٌ كَخَوَالِ الْمَغَا بِرُ سُوْدٌ يَفِيحٌ إِذَا تَرْتَمِيَتْ ٥
 وَسَافِرٌ كَمَا تَأْتِي الْأَمْعَا نِ لَعَمٌ تَحَاتِيهِمَا مُنْتَبِرٌ ٦
 لَهَا تَجْبُرُ كَصَفَاةِ الْيَدِ لِي أَرْزُ عَنْهَا حِجَابٌ مُصَيِّرٌ ٧

(١) يبرأه : يفره ، لأنه كان موراً وحشياً ، وخل : شق ، والحجر : الذي يشق أسنان الفصيل عند استئثانه عن اللبن ليكلف عنه . يعني أنه شق بطن الكلب .
 (٢) قطل : أي الكلب أو الثور ، ويرج : يتأيل ، والميطل : الشعر الكثير اللطيف . والتنفر : الذي تدخل في أنفه لغرة ، وهي ذبابة ضخمة زرقاء .
 (٣) الروج : الخوف أي وقت الحرب ، وخيفانة : جراحة ، أي فرساً تشدباً في خنثها وطول قوائمها ، والسقف : شعر الناصية ، شبه شعرها بسقف النخلة في طوله ثم استمارة له ، وهو عيب في الفرس ، لأن المستحسن أن تكون الناصية قصيرة مجتمعة .

(٤) الوليد : الصبي ، ولعبه : قدسه الصغير ، والوظيف : ما فوق الحافر .
 وجر : قليط .

(٥) نمن : شعرات خلف الراس أو حول مؤخر الحافر ، والخرواق : ما يبدد القوادم من ريش الجناح ، ويقين : يكثرن ، وترثر : تطلع وتثبت ، ووجه الشبه الدقة أو السواد .

(٦) أحسان : صغيران في حلاية والتساق ، وحاتبيهما . عضلتا سابقبيهما ، ومعتبر : بائن من الساق الصلاة .

(٧) الصفاة : الصخرة المساء والميل يربدها إملاساً ، والجحاف : النيل العظيم ، ومطر : يقلع كل ما يمر به .

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْعُرُوسِ تَسُدُّ بِهَا قَرْنَهَا مِنْ دُبُرٍ ١
لَهَا مَفْطَنَانِ عَطَانَا كَمَا أَكَبُ عَلَى سَاعِدَيْهِ النِّيرُ ٢
لَهَا عُسْدَرٌ كَقُرُونِ النَّسَاءِ وَرُكْنَيْنِ فِي بَوَازِيرِجٍ وَصِيرُ ٣
وَسَالِقَةُ حَصْحُوفٍ أَلْهَا فِي أَمْرَمَ فِيهَا الْعَوَى السُّعْرُ ٤
لَهَا جَبْهَةٌ كَمَرَاوِ اللَّيْلِ نَ حَذَقَهُ الصَّالِحُ لِلْفَقْدِ ٥
لَهَا مَنِيخٌ كَوَجَائِرِ الصَّبَاحِ فَمِنَهُ تَرْجُحُ إِذَا تَنَهَّيَا ٦
وَعَيْنٌ لَهَا حَذَرَةٌ بِحَذَرَةٍ شَقَّتْ مَآقِبَهَا مِنْ أُخْرَى ٧

(١) ذيل العروس : طرف ثوبها شبه بها ذنبها في طولها ، وقرنها : ما بين ظنفيها ، وطول ذنبها : مستحسن مالم يحس الأرض .

(٢) مثنان : جانبان صلب ، عطانا : كثيرنا اللحم متى محذوف التون الضرورة ، أو فعل أصله خطنا فوجدت فيه ألف للضرورة ، أو أصله عطينا فقلبت ياءه ألفاً على لغة طيء ، وأكَب : يرك . يمدحها بهذا وقد أخذ عليه أنه غير مستحسن فيها .

(٣) عُسْدَر : شعرات قدام السرج وهي آخر العرف أو شعر الخاصية : وقرون النساء : ذوائبها . وركنين : ثمرن . والصعر : البرد الشديد ، ووجه الشبه الانقمار والكثرة .

(٤) سالقة : صفة حق ، والقيان : النخل . وصحوفه : طولها ، والغوى : النفس . والصعر جمع سعير : وهو النار . ووجه الشبه بالذرة . أو المراد أن حليتها حين جرت تكيف النار .

(٥) الجن : القرس ، وسرته : ظهره ، وحذقه : سواء يحذق وبهارة . (٦) الوجار : جعر الضيع ، وترج : نفس وتسترج إذا كلت ، وتنهى : يضيق نفسها ، ووجه الشبه السعة .

(٧) حذرة : عظيمة ، وبذرة : تبادر بالخطر قبل غيرها ، ومآقبيها جمع ماق : وهو مؤخرها ، وهذا كناية عن سعتهما .

إِذَا أَقْبَبَتْ قُلْتُ : ذُبَابَةٌ مِنْ الْخَضِرِ مَعْتَوَسَةٌ فِي الْفُتْرَةِ ١
وَأَبْ أَذْبَرْتُ قُلْتُ : أَنْفِيَّةٌ مُلْمَأَةٌ أَيْسَ فِيهَا أَثَرُ ٢
وَإِنْ أَعْرَضَتْ قُلْتُ : سُرْعُوقَةٌ لَهَا ذَنْبٌ خَافَتْهُ مُسْبَطَرٌ ٣
وَالسُّوْطُ فِيهَا تَجَالٌ كَمَا تَسْرُكُ ذُو بَرَكٍ مُتَمَسِّرٌ ٤
لَهَا وَتَبَاتُ كَصَوْبِ السُّحَابِ فَوَادٍ خِطْلُهُ وَوَادٍ مُطِيرٌ ٥
وَتَسْدُو كَعَدُو نَجَاةِ الطَّائِبِ أَعْطَلْنَا أَعْلَافُ الْمُفْتَرِ ٦

(٣٠)

وقال^(١)

إِلَّا أَنْعِمَ صَبَاحًا أَيْهَا الرَّبُّعُ وَاطْلُقِي

وَحَدَّثْتُ حَدِيثَ الرَّكْبِ إِنْ شِئْتُ وَأَصْدُقِي ٧

- (١) ذبابة : قرعة ، والخضر جمع أخضر : أى من الثمار الخضراء ، ويرى
الخضر بالحاء : أى الجرى والتدر جمع تدبير ، يشبهها بذلك فى العاقلة مقدمتها ورقته .
(٢) أنفوية : صخرة مستديرة ، ومليلة : مجتمعة صلبة ، والأثر : الحدوث
(٣) أعرضت : أبعدت جانبها ، وسرعوقة : جرادة . ومسبطر : طويل تمتد :
(٤) مجال : جولان ، يعنى أنها تجول وتسرع به ، وهذا لما أخذ عليه لأنه
غير مستحسن فيها ، وتجل معناه لها عن السوط ، أى غنى وهو بعيد ، وذوريد : صفة
لحدوف ، أى مطر ذوريد ، ومتمسر : شديد الانصباب : ووجه شبه السرعة :
(٥) خطأ : أخطاء المطار ، يعنى أن سوافرها تنصبه فى ذلك لأنها السرعها
تصيب بها موحشاً وتغطي به آخر .
(٦) نجاة الطباة : سرعتها ، والحادف : الرابى ، والمفتتر : الحاذق بالربى .
(٧) أبيت الأعظم هذه القصيدة لامرئ القيس ، وأسقطها الوزير أبو بكر
لأنها لم تنجى فى رواية الأصمى .
(٨) الربيع : المنزل ، والركب : الجماعة المسافرين أى الذين كانوا يرافقون فيه .

وَحَدَّثَ بَأْنَ زَلَّتْ بَلِيلُ حُومَلُمُ ۖ كَذَخَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ قَابِرٌ مُتَقِي ۙ
 جَعَلَتْ حَوَايَا وَالْقَمْعَدَنَ قَمَائِدًا ۚ وَحَقَّقَتْ مِنَ حَوَاكِي الدِّرَاقِ لِلنَّمْعِ ۙ
 وَفَوَّقَى الْخَلَاوِيَا عِزَّةً وَجَوَادِرَ ۚ نَصَمَخْنَ مِنْ مَيْلِكِ ذِكْرِي ۚ وَزَنْبِقِي ۙ
 فَأَتَبَعْتَهُمْ طَرِيقِي وَقَدْ سَالَ دُونَهُمْ ۚ غَوَارِبُ رَمَلٍ ذِي أَلَاءٍ وَشَبْرِقِي ۙ
 عَلَى لَأَمَرٍ حَيٍّ تَأْمِيذِينَ لِيَبْسُفَ ۚ فَحَلُّوا الْعَفِيقَ أَوْ تَقِيَّةَ مُطْرِقِي ۙ
 فَمَزَّيْتُ تَقِيَّتِي حِينَ بَانُوا بِحَمْرَةٍ ۚ أُمُورٍ كَبْهَيَانِ الْيَهُودَى ۚ حَقِيقِي ۙ
 إِذَا رُجِسَتْ أَلْفِيَّتُهَا مَشْمَعَةً ۚ ثَلِيْفٌ بِمَذْقٍ مِنْ فَرَاغِي ۚ ابْنِ مُعْتَقِي ۙ

- (١) (الأعراض جمع عرطن : وهو كل واد فيه شجر ، ومتيق : قصد ثمرة حتى صار في صغره كالنبق ، ووجه الشبه العلو وحسن الألوان .)
- (٢) (حوايا جمع حوبة : وهي كساء يحشى بهدم النبات ويجعل حول السنام ، والقمايد جمع قميعة : وهي ما يجلس عليه ، وحواك الدراق : ثياب من قسيجه ، والتمق : المزين - يعني أنهم حققوا جودهم به .)
- (٣) (عزلة : جمع غوال ، وجأذر جمع جؤزر : وهو ولد البقرة الوحشية . استعار كلا منهما لأرثلك النساء ، ووجه الشبه في الأول طول العنق ودقة الخصر وفي الثاني سعة العين وحسنها ، والزنبق : يصل له نور أصفر طيب الرائحة .)
- (٤) (غوارب : أعالي ، والألاء : نهر يشبه الآس ، والشبرق : الضريع وهو نبات يأباه الدواب لحبه .)
- (٥) (على إثر : متعلق بأنبيئهم ، والنية : الجهة أو مصدر بمعنى المتوى ، والعقيق : واد قرب المدينة ، ومطرق : واد أيضا .)
- (٦) (الجسرة : الثقة القوية ، أمون : يؤمن عثارها ، وعيفيق : معطربة في مشيها من شدة نشاطها ، وقد شبهها ببيان اليهودي في وثاقه وقوته .)
- (٧) (مشمعة : مسرعة خطيفة ، وثلف : قشرف ، والعذق : النخلة ، أي قشرف يعني أو ثلب يشبهها ، وابن معق : رجل يعيد غرس النخيل .)

تَرْوُحُ بِهَا زَاوَا حَتَّ رَوَاحَ جِهَامَةٍ عَائِرِ جِهَامٍ رَائِحٍ مُعْتَرِي ١
 كَأَنَّ بِهَا هِرًا جَنِيًّا تَجَرُّهُ بِسَكْلٍ طَرِيٍّ صَادَقَتُهُ وَمَا زَنِي ٢
 كَأَنِّي وَزَنِي وَفَتَرَبَابَ وَنَمَرِي عَلَى يَرْفَقَةٍ ذِي زَوَائِدَ يَغْنِي ٣
 تَرْوُحَ مِنْ أَرْضِي لِأَرْضِ نَظِيَّةٍ بِدِرْكَرَةٍ قَيْصِي حَوْلَ بَيْصِي مُغْلَقِي ٤
 بِحَوْلٍ يَأْهَقِي الْبِلَادَ مُغَرَّبًا وَنَسْجِقُهُ رِيحَ الْعَبَا كُلِّ مُسْتَحَقِي ٥
 وَبَيْتِي بِقَوْحِ السَّكِّ فِي حُجْرَاتِهِ بَعِيدٍ مِنَ الْأَهْلِ غَيْرِ مُرَوِّقِي ٦
 دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَتِهِ جَمْرَ عِظَامِهَا نَعْنَى بِذَيْلِ الدَّرَجِ إِذْ حَشْتُ مُودِقِي ٧
 وَقَدْ رَكَلْتُ وَسَطَ السَّهَاءِ نَجْمُومَهَا رُكُودَ تَوَادِي الرُّيُوبِ السُّتُورِ ٨

(١) تروح : ترجع آخر النهار ، وجهامة : صحابة لامطر فيها ، شهباءها : في سرعتها .

(٢) جنياً : أي في جنبها يحميها بأظفارها القصرح ، والمأزني : المكان الضيق .

(٣) يرفق : ذكر من التمام ، والزوائد : هترات في رجله ، وتفتق : مأخوذ من التفتق وهو حرته ، وهذا يتضمن تشبيهه بأفقه به في سرعتها .

(٤) تروح : رجوع آخر النهار ، ونظية : بعيدة ، والقبح : القشرة العليا في البيض ، ومغلق : مغلق للتفرجج . يعني أنه تذكر فتق بيضه عن فرائحه فأسرع إليها .

(٥) مغرباً : بعد الطلب المرعى ، وتسحقه : يبعده إلى مكان بعيد ، والعبا : ريج المطر والحصب عتدهم .

(٦) حجراته : نواحيه ، ومروق : ذو أروقة أو مظلم .

(٧) جم عظامها : أخضاعاً السمن ، وهو كثافة عن انحنائها ورفاهيتها ، ونعنى : تزال يذبل حرجها أي قيصها أثره . والمودق : أثر القدم .

(٨) الريب : قطع بقر الوحش ، وتوادي : جماعته من إطلاق الخل على الخلل ، والستورق : الأكل الورقي .

وَقَدْ أَغْدَى قَبْلَ الْعُطَايِ رِيثًا كَثِيرًا ١
بِمَثَقٍ رِيثًا قَبْلَ ذَلِكَ مُخْتَلًا ٢
قَطْلًا كَثِيرًا انْتَشَبَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ٣
وَجَاءَ خَفِيًّا يَسْتَفِيقُ الْأَرْضَ بَعْلَهُ ٤
وَقَالَ : أَلَا هَذَا صَوَارٌ وَهَانَةٌ ٥
فَقُتْنَا بِأَشْلَاهِ الْأَجَاكِرِ وَلَمْ نَكُنْ ٦
نُزَاوِلُهُ حَتَّى تَحْلَسَ غُلَامَنَا ٧
كَأَنَّ غُلَامِي إِذْ عَلَا حَالَ مَشْيِهِ ٨

(١) العطاس : اتيلاج الصبح . والحبيكل : القرس الضخم . وشديد مثله
الجنب : قرى مغرزة الجنب فى الصلب . وقسم للطلق : بمثله مكان الطلاق ،
وهو الحرام .

(٢) ريثًا : رقيقاً يظهر الصيد من مكان مرتفع . ومثلاً : متسفراً بأوراق
الشجر لتلايه الصيد . وذئب الغنى : أخيب الذئب . وبمضى الغراء : مضى
فى مشيه بالشجر .

(٣) الحشف : ولد الطيبة أول ما يولد إنه يرحف مثله . والمدفق : الناعم .
(٤) يسفن : يسبح ، وضيق جاء للرفيق أيضاً .

(٥) صوار : قطع بفر . وهانة : قطع حر وش . وغيط قدام : جماعته .
(٦) أشلاه : ألباهم : سيوره أو لى عداوت فوق حديداه . ويعنى بفسن
البان علق القرس على سبيل الاستدارة . والمراد أنه ألباهه بسرعة خوف
فوات الصيد .

(٧) نزاوله : تحاول ركوبه ، والضهير القرس . وساط : قرى السطور .
والصليف : عود من أعراد الرجل ، وهما صليفان من جانبيه . والمغرق :
المبرى المرقق ، يعنى أنه يشبهه فى ضوره .

(٨) اله : الغير ، وحاله : وسطه ، والباز : من طيور الصيد .

رَأَى أَرْبَابًا مَقْتَضٍ يُهَيِّئُ أَمَامَهُ : وَلَمْ يَكُنْ لَهُ : صَوْبٌ وَلَا تَجَهُّدَةٌ ١
 قَبْذَرِكَ مِنْ أَعْلَى الْقَطَاةِ قَمَزَاتِي ٢
 يَحْيِيهِ الْفَلَامُ ذِي الْقَبْصِ الْمَطْوِي ٣
 كَتَبْتُ لِلْعَشِيِّ الْأَقْبَبِ الْقَوْدَقِ ٤
 عِدَاهُ وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءِ قَيْعَرِي ٥
 وَظَلَّ غُلَامِي يُضْجِعُ الزَّمَجَ حَوْلَهُ ٦
 وَقَامَ طَوَالِ الشَّخْصِ إِذْ يُخَضِّبُونَهُ ٧

(١) يهوى : يتزل بسرعة ، وجلاها : كشفها ، اطرف مطلق : بين حبيبة لا تفتر .

(٢) صوب : اقص به إلى الصيد ، قبذرك : فيصرعه ويقلبك ، والقطة : مقعد الرديف .

(٣) يحيي فأدبرن : لسرب الصيد ، والجرج : نوع من الخرز الخالي فيه دوائر سود ويبيض متوازنة ، والضمير في بيده الجرج ، وهو ظرف متعلق بالمفصل ، ويحييه : جاز ويهزور حال من الجرج ، والمطوق : ذو الطوق ، وهو فلاة يلبسها أبناء الملوك .

(٤) ثانياً من عتاه : أى في حال غفوه لائق حال جهده ، والأقرب : الأبيض الأكدر ، والشودق : الذي فيه ودق أى برد .

(٥) عيراً : حاراً وحشياً ، وغضباً غليظاً : أى ذكر لعام ، عداه : موالاته في طلق واحد .

(٦) يضجع : يميل ، والضهير في حوله للصيد ، والمائة : بقرة الوحش ، والاحشب : حمار الوحش يكون بياض في ماخيره ، وسهوق : طويل الشايقين .

(٧) طوال الشخص : طويل الجسم ، يخضبون : يلبسون شعر ناصيته أو عتقه بدم الصيد على عادتهم ، وكانوا يذبحون هذا ليعلم أنهم صادوا عليه . والبرير الفارسي : الدليل المنظم فيهم ، والمناطق : ذو المنطقة ، يده الغرمي به في ارتفاع .

فَقُلْنَا: أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدُ إِثْنَيْنِ ۖ فَصَيَّوْا عَلَيْنَا كُلَّ نَوْمٍ مَرْوَقٍ ١
وَقُلْ: رِحَابِي يَشْفَوْنِ بِنَمْسَةٍ يَصْفُونَ غَارًا بِالْكَيْلِ الْوَشْقِي ٢
وَرَحْنَا بَأَنَّا مِنْ جَوَانِي حَكِيَّة ۖ لَعَالِي التَّمَاجِ تَبِينُ عِدَالٍ وَمُشَقِّ ٣
وَرَحْنَا بِكَأَنَّ الْمَاءَ يَحْتَبُ وَسَطَنَا ۖ نَعُوبُ فِيهِ الْمَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي ٤
وَأَصْبَحَ زُهْلُولًا بَرُلٌ غُلَامَنَا ۖ كَقَدْجٍ لِلنَّعْيِ بِأَيْدِي الْمَوْقِ ٥
كَانَ دِمَاءُ الْمَاهِدَاتِ يَنْتَحِرُ ۖ عَصَارَةً حِثَاءَ بِشَائِرِ مَقَرِّ ٦

(١) التكثير في صيد للتنظيم ، وخيرا : وضعوا خباء عليهم تكريرا لهم .
(٢) بنمسة : في نعيم وسرور ، والفار شهردودهم ، والمراد أنهم يصفون اللحم عليه ليشره بشاره ، والكَيْلُ : اللحم المأكول ، والمَوْشَقُ : المقطوع وشائق .

(٣) جَوَانِي : بلد بالبحرين مشهور بالتجارة ، لعالي التماج : رفيع العلوم الصيد لما في عدل وهو الزنبيل ، ولما بالثناق وهو الحبل ، وهم في حلها يشبهون نهار جَوَانِي في حلهم لبعالهم .

(٤) (٤) وَرَحْنَا بِكَأَنَّ الْمَاءَ : أي يفرس كأن الماء وهو طائر طويل العنق ، وقد أدخل الباء على الكافي لأنها اسم بمعنى مثل ، يحبب : يقاد بجانينا ولا يركب تكريرا له ، وقصوب الخ : يعني أنها تنظر فيه تارة وترتق بنظرها فيه تارة لإيهابها به .

(٥) زُهْلُولًا : خفيفا ، بَرُلٌ غُلَامَنَا : يرميه عن ظهره ، كَقَدْجٍ النَّعْيِ : كأنه السهم المجرد عن القصل والريش ، والمَوْقِ : الذي جعل له فوق ، ووجه الصببة الحقة قبيحا .

(٦) المَاهِدَاتِ : المتقدعات من الوحش ، والمراد أن الشيب المفرق في الرأس إذا صيغ بالحاء يختلف لونه بين أذهن وأحمر وأصعب ، وكذلك لون القوس بعد إصابته بدم الماهدات من الصيد .

(٣١)

وَقَالَ^(٥)

أَمِنْ ذِكْرِ سُلَيْمٍ إِذْ نَادَيْتُكَ نَبُوسُ^١ فَتَقَعِيرُ عَنْهَا خَطُوءُ^٢ وَتَبُوسُ^٣
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ^٤ وَمَغَازَةٍ^٥ وَكَمْ أَرْضٍ جَذْبِي دُونَهَا وَلُغُوسُ^٦
تَرَأَيْتُ لَمَّا يَوْمًا يَحْتَبِرُ^٧ مَلَكُوتِي^٨ وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رَحْمَةُ^٩ قَفُوسُ^{١٠}
يَأْسُودُ^{١١} مُلْكُكَ الدَّارُ^{١٢} وَآرِدُ^{١٣} وَذِي^{١٤} أَشْرٍ^{١٥} تَشُوفُهُ^{١٦} وَتَشُوسُ^{١٧}
مَنَابِتُهُ^{١٨} مِثْلَ الشُّدُوسِ^{١٩} وَتَوْنُهُ^{٢٠} كَتَشْوِكَ^{٢١} السَّيَالِ^{٢٢} فَهُوَ عَذْبُ^{٢٣} رَيْبِيسُ^{٢٤}
قَهْلٍ^{٢٥} تَشَابَهَ^{٢٦} أَلْهَمَ^{٢٧} عَلَيْكَ^{٢٨} شَيْئَةً^{٢٩} مَدْخَلَةً^{٣٠} صُمُ^{٣١} الْعِظَامِ^{٣٢} أَصُوسُ^{٣٣}

- (٥) روى هذه القصيدة أبو عمرو الشيبان ولم يروها الوزير أبو بكر .
(١) نبوس : نقاعد هنا ، وتبوس : تعجل ، يتكرر عليه تردده في أمرها .
(٢) مهبه : أرض مغلقة ، ومغازة غلاة : مهلكة . بمعنى أنه لا يلبق التردد في الوصول إليها مع هذه الأخطار .
(٣) رأيت : ظهرت ظهراً غفياً ، وعبرة : موضع . ولغوس : تباعد .
(٤) بأسود : أي أشعر أسود . ووارد : طويل . وذو أشر : أي قم بحزن الإنسان . وتشوفه : تملوه . وتشوس : تدلك بالسواك .
(٥) منابته : أي منابت ألسانه ، وهي اللغة ، والشدوس : النباح الأسود . شبت به الله لأنهم كانوا يذرون عليها الإبل ليظهر بين الإنسان . والسيال : ماطال من شجر السمر ، وشوكه أبيض طويل تشبه به الأسنان . وربييس : يرق ويطلع .
(٦) شلة : لغة مريجة غفيفة ، مدخلة : مدججة الخلق ، صم العظام : مصمتها ، وأصوس : شديد غما .

تَقْلَعَرُ فِيهَا السَّيِّءُ لَا يَمِي بَسْكَرَةً وَلَا ذَاتُ ضِفْنٍ فِي الرُّمَامِ قَمُوصُ ١
 أَذُوبُ نَمُوبُ لَا يَمَارِ كُلُّ نَهْرُهَا إِذَا قِيلَ : سَيُّرُ الْمَذْلُجِينَ تَعْيِيسُ ٢
 كَحَائِي وَزَحَلِي وَالْقَرَابُ وَغَرَقِي إِذَا شَبُ بَلَمَزُوا الصَّغَارِ وَبَيْسُ ٣
 عَلَى يَفْنِي هَيَّيْ لَهُ وَلَعِيْرُ حَسِي بِمُتَعَرِّجِ الْوَعَسَاءِ بَيْضُ رَحِيصِ ٤
 إِذَا رَاحَ لِلْأَدْحَى أَوْيَا يَفْلُمَا تَحْمَازُ مِنْ إِذْرَاكِهِ وَتَحْيِيسُ ٥
 أَذْلِكَ أَمْ جَوْنُ يُطَارِدُ آتِنَا تَحْلَنَ قَارِي تَحْلِيلِ قُرُوصُ ٦

(١) التيه : السَّحْم ، وبكرة : فتية . وذات الضفْن : التي لا تهرى إلا بالعرب ، والقموص : المجاعة الراحة برجلها .

(٢) أذوب : حسنة الأوب وهو الزجرع بعد سير النهار كله . ولعوب : تعد عنها في السير لانشغالها . ولا يمار كل نهرها : بمعنى أنها لا يتوار كل بعضها على بعض عند ترويضها . والمادلون : السارون ليلا . والتعيس : أرفع السير .

(٣) شب : انقد . والمرو : الحجارة الصلبة . والوييس : النار أو البرق . وهذا في وقت المجاعة .

(٤) على يَفْنِي : غير كأن في البيت قبله . والتفنى : العظم ، وهو ذكر النعام . والحيق : الطويل . وعرسه : أنثاه . والوعساء : الرملة السهلة . ومنعرجه : منعطفه . ورعيس : مروض بعضه فوق بعض . يشبه يافته بذكر النعام في سرعته وخفته عند تذكره ليبيته .

(٥) الأدحى : موضع بعض النعام . وبطنها : يطردها عنه ، والتعير لأنثاه . وتحيس : تحيد .

(٦) أذلك : مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير أذلك أنثاه ، أي نأفته . وجون : أبيض أو أسود صفة محذوف ، أي حمار وحش جون . يشبهها به أيضا في السرعة والخفة . وآنا جمع أنان : وهي أنثى الحمار . قاري : فأ كبير . والقروص : ولد الفار . بمعنى أنه مثله في صغر الحجم .

طَوَاهُ اضْطَبَّارُ الشَّدِّ وَالْيَطْنُ شَارِبٌ مُعَالِي إِلَى اللَّتَيْنِ فَهُوَ تَجْبِيسٌ ١
 بِحَاجِبِهِ كَدَحٌ مِنَ الضَّرْبِ جَالِبٌ وَحَارِكُهُ مِنَ السَّكْدَامِ حَصْبِيسٌ ٢
 كُنَّانٌ مَرَاتَهُ وَجِدَّةٌ ظَهْرُهُ كُنَّانٌ يَجْرِي بَيْنَهُنَّ ذَلِيسٌ ٣
 وَيَا سَكَنَ مِنْ قَوْثٍ لُعَاعًا وَدَبَّةً تَجْبِيسٌ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ تَجْبِيسٌ ٤
 تَطِيرُ عِفَاءً مِنْ تَيْبَلٍ كُنَّانُهُ سُدُوسٌ أَمَارَتُهُ الرِّبَاحُ وَخُوصٌ ٥
 تَصَيَّفَهَا حَتَّى إِذَا أَمَّ بَسُغٌ لَهَا حَلِيٌّ بِأَغْلَى حَائِلٍ وَتَصْيِيسٌ ٦
 تَمَّالَيْنِ فِيهِ الْجَزَاءُ تَوَلَّا هَوَاجِرٌ جَوَادِبُهَا مَرَّتِي لَهْنٌ قَمْرِيسٌ ٧

(١) طواه : شد لحيه ، واشدد : الجري ، واضطباره : ظهره ، وشارب : حاسر ، ومعالي إلى اللتين : مرتفع إلى جانبي الظهر لعموده ولصفوه ٩ ، ونحيس : حاسر تأكيد لما قبله .

(٢) كدح : خدش ، والراد من الضرب ضرب الآن عند خراجها ، وجالب : عليه جلبه وهي فثرة الجرح عند برئه ، وحاركه أعلى كاهل ، والسكدام : اللبس ، وحصبس : منحول الشعر .

(٣) مراته : ظهره ، وجدته : الخط الذي في وسطه ، وكنان جمع كنانة : وهي جبهة السهام ، والذليس : ماء الذهب .

(٤) يأكن : أي الآن ، وقو : موضع ، واللعاغ : الرقيق من النبات أول ما ينبت ، والرقة معروف ، وتجير : نبت ثانياً بعد أكله ، ونحيس : نبت طلع ورته .

(٥) تطير : أي الآن ، وعفاء : شعراً منساقطاً ، والتَيْبَل مثله ، والسُدوس : ثوب حرير أخضر ، والخوص : ورق النخل .

(٦) تصيفها : أي ذكرها نزلها صيفاً ، وفي رواية تعصيفها أي نزلها ذلك المكان المعروف بقو ، والحلي : نبت ، وحائل : موضع يجبل طيء ، والتقصيس نبت آخر .

(٧) تمالين بالياء : من المغالبة ، ويروى بالياء وهو شرب لبن النبل ،

أَرَبْتُ مَلَيْتَهَا قَارِبًا وَانْتَحَتَ لَهُ طُولُ الْإِزْجِ الْيَتِيمِ نَحْوُ ١
 فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ الْإِثْلِ مَشْرَبًا بِلَاتِنِ خُضْرًا مَاؤُهُمْ قَلِيصٌ ٢
 فَيَشْرَبْنَ أَغْلًا وَمِنْ خَوَائِفُ وَتَرَعْدُ مَرْتِنِ السَّكَايِ وَالْقَارِيصُ ٣
 فَأَمْدَرَهَا تَمْسِدُ النَّجَادِ عَشِيَّةً أَقْبُ كَقَلَاءِ الْوَلِيدِ نَحِيصٌ ٤
 فَجَبَحْتُ عَلَى أَذْيَارِهِمْ مَخْلَفٌ وَجَبَحْتُ لَمَدَى مَكْرَمٍ مِنْ وَفِيصٍ ٥
 وَأَمْدَرَهَا بِأَيْدِي التَّوَاجِدِ قَارِجٌ أَقْبُ كَكْرٍ الْأَنْدَرِي نَحِيصٌ ٦

والجزء أن تأكل السكلا الرطب في الربيع فتجرب به عن الماء ، والمواجر جمع هاجرة : وهي وقت القيظ ، والفضيص : الصوت الضعيف . يعني أنهم طلبوا الجزء ، ولكن المواجر لا يمكن منه لأنها تنضب الماء وتجفف الثبات .

(١) أرنب صوت : أي ذكرها ، وقارياً : طالباً الماء . وانتحت : قصدت . وانصرص : أن لم تعمل .

(٢) بلاتين : مستقعات ، وقليص : قليل . وقيل البلاق المياه الكثيرة ، والقليص : الكثير المرتفع .

(٣) الفريص واحد قريصة : وهي اللحمة بين الجنب والكف .

(٤) أمدرها : رجع بها عن الماء . والأقْبُ : النقيق الحصر . والمقلأ : الشقة ، وهي عود يلبس به الصبي . ونحو من ضامر مؤكث لما قبله .

(٥) مخلف : متأخر عنهم لشدة عدوهم . ومكرم : وجوههم . ووفيص : سقط واندفقت عنقه .

(٦) التواجد : الأضرأس الأواخر ، والفارج : المدن . والأندرى : المنسوب إلى بلدة الأندرين بالشام ، وكره : حيلة . والحبيص : الشديد القتل .

(٣٢)

وقال (٥)

تَطَاوَلَ لَيْسَتَ بِالْأَمِيدِ وَنَامَ الْفَلَسُ وَأَمْ تَرْقُدِ ١
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْسَتُ كَلَيْسَتُ ذِي الْعَارِ الْأَرْمَدِ ٢
وَذَلِكَ مِنْ نَسَبِ جَاهِي وَخَيْرُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ٣
وَلَوْ مِنْ نَسَبِ غَيْرِهِ جَاهِي وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ الْيَدِ ٤
أَقْلْتُ مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَرَا لَ يُؤَثِّرُ عَنِّي يَدَ الْبُتْدِ ٥
بِأَيِّ عِلَاقَةٍ تَرْقُبُونَ أَعَنْ دَهْرٌ كَحُرٍّ عَلَى مَرْثِي ٦

(١) هو من شعره في جد حياته يتوعد به بن أسد . وقيل إن هذه القصيدة لامرئ القيس بن عافس السكندی في زمان ابن عمه أبي الأسود .
(٢) الأمد : اسم موضع . والحق : الحال من المعلوم ونحوها . يخاطب نفسه بهذا على سبيل التمجيد .

(٣) بات : نام . وفيه التفات من الخطاب في البيت السابق إلى النيبة هنا .
والعائر : الرمد ، والأرمد تأكيد له . أو العائر القذى تدفع له العين .
(٤) أبو الأسود : أي حذر إن كان الشعر له . أو ابن عم امرئ القيس .
ابن عافس إن كان الشعر له .

(٥) نأ : نأ . وجرح اللسان كجرح اليد ، جملة معترضة بين الشرط والجواب . يعني أن الكلام يؤثر في النفس كتأثير السلاح في الجسم .
(٦) المشد : الدهر ، ويد : أيده . يعني أقلت قولاً يحفظه الناس أيده الدهر ، يريد قولاً في المجاز ، ولكن هذا لا يتكفيه في ذلك التأ ، لأنه يتطلب قبلاً لا قولاً .

(٦) مرثد : من بن أسد . وعمر : من قوم امرئ القيس . يعني أثر عبون عن دم عمرو بدم مرثد وهو ليس له بكفاله .

فَإِنْ تَقَدَّرُوا الدَّاءَ لَا تَحْتَمِلُوا ۖ وَإِنْ تَقَعْتُمُ الْكَرْبَ لَا تَقْعُدُوا ۖ
 فَإِنْ تَقَعْتُمُ الْكَرْبَ لَا تَقْعُدُوا ۖ وَإِنْ تَقَعْتُمُ الْكَرْبَ لَا تَقْعُدُوا ۖ
 مَتَى تَقَعْتُمُ الْكَرْبَ لَا تَقْعُدُوا ۖ مَتَى تَقَعْتُمُ الْكَرْبَ لَا تَقْعُدُوا ۖ
 وَتَقِي الْقِيَابَ وَمَنْ الْجَنَّةَ ۖ وَتَقِي الْقِيَابَ وَمَنْ الْجَنَّةَ ۖ
 وَأَعْدَدْتُ لِكُلِّ قَوْمٍ مَثَابًا ۖ وَأَعْدَدْتُ لِكُلِّ قَوْمٍ مَثَابًا ۖ
 سَبُوحًا مَجْزُوعًا وَمُخَضَّرًا ۖ سَبُوحًا مَجْزُوعًا وَمُخَضَّرًا ۖ
 وَمَشْدُودَةً السَّكَّ مَوْضُوعَةً ۖ وَمَشْدُودَةً السَّكَّ مَوْضُوعَةً ۖ

- (١) لَا تَحْتَمِلُوا : لَا تَحْتَمِلُوا ، بِقَالَ خَفَاءُ إِذَا أَظْهَرَ ، وَأَخْطَأَ إِذَا سَرَّه .
 وحده على هذا أَلْبَق بِمَقَامِ الْقَصِيدَةِ مِنْ تَوْحِيدِ بَنِي أَسَد .
- (٢) وَإِنْ تَقَعْتُمُ الْكَرْبَ : أَيِ لِإِسَالَتِهِ ، وَقِيلَ لِحَقِّهِ ، وَهُوَ لَا يَلِيقُ بِمَقَامِ الْقَصِيدَةِ .
- (٣) مَتَى تَقَعْتُمُ الْكَرْبَ : أَيِ اسْتِقْبَامِ الْفَتْحِ ، وَالْكَافَةِ جَمْعُ كَيْ : وَهُوَ الْبَطْلُ الَّذِي يَسْتَمِرُّ بِسِلَاحِهِ .
- (٤) الْمَقَادُ : الَّذِي يَحْرُكُ بِالْمَقَادِ يَكْسِرُ الْمِمْ ، وَهُوَ عَرْدٌ يَحْرُكُ بِهِ الْخَطْبُ الْمَوْقِدُ ، وَمَا ذَكَرَهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ لَوَازِمِ اجْتِنَابَاتِ الْحَرْبِ .
- (٥) وَتَقِي الْقِيَابَ : صِفَةُ الْمُخَضَّرِ ، أَيِ مُرْسَاً وَثَابَةً ، وَالْمَخْدَةُ : الْحَقُّ ، وَالْمَرْوَدُ : الْإِمْلَاحُ . يَعْنِي أَنَّهَا حَسَنَةُ السَّيْرِ فِي الْحَالِائِنِ .
- (٦) سَبُوحًا : مَرِيَّةً ، وَجَوْحًا : تَنْبِيْطَةً ، وَالْإِحْضَارُ : تَوَجُّعٌ مِنَ السَّيْرِ الصَّرِيحِ ، وَمَعْمَعَةُ السَّعْفِ الْمَوْقِدُ : صَوْتُ نَارِهِ ، شَيْءٌ حَقِيفٌ سَعِيرٌ الْفَرَسُ بِهَا .
- (٧) وَمَشْدُودَةً السَّكَّ : صِفَةُ الْمُخَضَّرِ ، أَوْ مَوْجَعًا مَشْدُودَةً السَّكَّ ، أَيِ السَّعْرِ وَالْظُّلْمِ ، وَهِيَ بَرِيَّةُ السَّكَّ بِالْكَسْرِ وَهُوَ مَدَاغِلَةٌ يَعْطَلُهَا فِي بَعْضِ ، وَمَوْضُوعَةٌ مَوْضُوعَةٌ كَالْوَضْعِ ، وَهُوَ حَرَامُ الرِّجْلِ الْمَفْسُوجِ ، وَتَضَامُلُ أَصْلُهُ : تَضَامُلُ ، أَيِ تَصَنُّرُ .

تَرِيضُ عَلَى الرِّمِّ أَرْدَأُهَا كَفَيْضِ الْأَيْمِ عَلَى الْجُدِّ ١
وَمُطَرَّدَا حَرَّ شَاءَ الْجُرُودِ بِرَمْنِ حُلْبِ النَّخْلَةِ الْأَجْرُودِ ٢
وَذَا شَطْبٍ نَابِضًا كَلْبُوسُهُ إِذَا حَابَ بِالْعَظَمِ لَمْ يَنَابُودِ ٣

(٢٢)

وقال (*)

حَتَّى الْخُلُودِ بِحَايِبِ الْقُرْلِ إِذَا لَا يَلَامُ شَكْلَهَا شَكْلِي ٤
مَاذَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ ظَمْنٍ إِلَّا صِبَاكَ وَرِيْلُهُ أَتَقُولُ ٥
مَنْقِيْنَا يَنْدَرُ وَرَمْدٌ فَسَدِ حَتَّى بَحَلْتِ كَأَنَّمَا الْبُهْلُ ٦
يَا رَبِّ نَانَقِرُ لَهَوْنُهَا وَمَسَيْتُ مُنْتَدَاً عَلَى رَسْلِي ٧

(١) أَرْدَأُهَا : أطرافها ، والآق : السيل يأتي من بعيد ، والجديد : الأرض الصلبة .

(٢) مطرداً : صفة لمخدوف ، أي وريحاً مطرداً إذا هو اضطرب وتبع بعينه بعضاً ، والجُرود : البئر البعيدة البئر - ورشاقه : حبله ، وحلب النخل : ليفه . والأجود : الأملس .

(٣) ذا شطب : صفة لمخدوف ، أي وسيفاً ذا شطب أي طرائق : وكله - جرحه ، وحاب : وقع ، ولم يناد : لم يهوج .

(٤) قيل إن هذه القصيدة لأمرئ القيس بن عمار الكندي .

(٥) الخول : الموادج بين قبا من ظمائن ، جمع حقل ، والدول : ما بين البصرة والكوفة . ويعنى بعدم التلاصق أنه صار مقبلاً وصرن ظمائن .

(٥) صباك : مرلك مع العباب - يمتدح على نفسه عتب يأتس منها .

(٦) يارب غايبة : التلادى مخدوف ، أي يا هذا . والثانية : الحسنة الخفيف بها لها ، ورسل : مولى . يعنى أنه مشى كذلك بعد خروجه من عندها لاجتماعه .

لا أَسْتَفِيدُ لَيْسَ دَعَا لِحَبَا قَبْرًا وَلَا أَضْعَادُ بِالْغَضَلِ ١
وَتَتَوَقَّعُ جَسَدُكَ مِنْهَا حِكْمَةً تَجَاوَزْتُهَا بِتَجَارِبِ قَتْلِ ٢
قَوِيَّاتٍ وَمِنْهُمْ مَنْ الْجُذُوبُ بِهَا وَأَيُّبْتُ مُرْتَفِعًا عَلَى رَحْلِ ٣
مُقَوِّسًا عَصَا مُضَارِبَةٍ فِي مَتْنِهِ كَذَبَةُ الْفُضْلِ ٤
يُدْعَى صَقِيلًا وَهُوَ أَيْسَرُ لَهُ عَهْدُ يَنْتَوِيهِ وَلَا صَقْلِ ٥
حَقَّتِ الدَّيَارُ فَأَيُّهَا أَهْلِي وَلَوْتُ كُحُوسُ بِشَادَةِ الْبَذَلِ ٦
ظَلَمْتُ بِإِلَيْكَ بِسْمِي تَجَاوَزْتُ حَوْدَاءَ تَحَارِبَةٍ عَلَى طِفْلِ ٧

- أو أنه متى كذلك إليها ليتصر في أمره حتى لا يستضع ويتكن منها .
(١) لا أستفيد : لا أنقاد ولا أوجب . وتفسر : الضير . والحفل : الخداع .
يعني أنه لا يحتاج إليهما لتتلف النساء به .
(٢) تتوقع : أرض خالية واسعة ، والتجارب جمع نجية : وهي الساقة
القوية السريعة ، وقتل : ضوامر .
(٣) يهمن الجيوب : يأكلن وجه الأرض لأنها لا تجد غيره ،
ومرتفعاً : متكباً .
(٤) متوقساً عصاً : جاعلاً السيف تحت الرأس كالوسادة ، فهو استعارة
بالكتابة ، ومضاربة : مواضع الضرب والصل ، ومدة النمل : مواضع دبه
وسيره . يعني أن آثار حقله خفيفة كما آثار النمل .
(٥) يدعى صقيلاً : يظن مجلواً ، يعني أن من يراه يظنه كذلك ، والحقيقة
أنه لكرم أصله لا يصادق صفه .
(٦) عشت : دوست وتغيرت معاملها ، ولوت : مطلت ، وشحوس :
حببته ، وبشادة البذل : مذكور مطلت . يعني أنها خلعت بالوصل ، وقد عاد
بهذا إلى حديث الطاعات بعد أن قطعها بما سبق من حديثه .
(٧) جازئة : صفة شحوف ، أي طيبة جازئة بمعنى ضامرة لا يجترأها

فَلَمَّا مَقَّالَاهَا وَمُفَلَّتْهَا وَفَلَا عَاثُو سَرَاوَةَ النَّضْلِ ١
 أَفْبَاتُ مُفْتَصِّدًا وَرَاجِعِي حَلْفِي وَشُدَّدَ لِيَشَقَّ قَيْسِلِي ٢
 اللَّهُ أَنْجَحَ تَاعَلَّاتُ بِهِ وَفَلَيْدُ خَيْرٍ حَقِيقَةِ الرَّحْلِي ٣
 وَمِنْ الطَّرِيقَةِ جَائِرٌ وَمُذَى قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهُ ذُو دَسْلِي ٤
 لَأَنْ لَا مُرْمٍ مَنْ يُسَارِمِي وَأَجِدُ وَصَلَ مَنْ ابْتَقَى وَصْلِي ٥
 وَأَخِي إِخَاءُ ذِي مُحَافَظَةِ سَهْلِي الْغَلِيظَةِ تَاجِدِ الْأَصْلِي ٦
 حُسْرِي إِذَا تَاجِثُ قَالَ : أَلَا فِي الرَّحْبِ أَثَرٌ وَمَنْزِلِ السُّوْلِي ٧
 نَارَغَتُهُ سَكَّاسَ الصُّوْجِ وَلَمْ أَجْهَلُ لِحَيْدَةِ عِذْرَةِ الرَّحْلِي ٧

بالقليل عن الكثير ، وسوراء : من الحور ، وهو اشتداد بياض العين وسوراءها
 ونظر الحانية على طفلها نظر حنان وإشفاق .

(١) فلما مقلدة : أي لمحبوبته مقلد الطيبة وهو جيدها لأنه موضع القلادة ،
 والمقلدة : العين ، ومعايله : أي لمحبوبته على طفل الطيبة : سرادة الفضل : أي زيادة
 الفضل في الجمال .

(٢) مقتصدًا : يترجمًا بالهدى والرشاد ، وسدد : وفق .

(٣) الير : الطاعة ، وحقيقة الرسل : العدل الذي يرمع في مؤخره وتحفظ
 فيه الآيات ونحوها ، يعني أنه خير ما يدخر .

(٤) جائر : مائل عن الصواب ، وقصد السبيل : معتدله ، مبتدأ خبره
 محذوف ، أي منه ، والداخل : القصاد ، والنظر الثاني : تؤكد الأول .

(٥) أصرم : أقطع ، وأجد : أجده .

(٦) وأخي إخوان : وصاحب إخوان ، والواو واو رب ، وأخي : مبتدأ
 خبره نازعته .

(٧) الرحب : السعة .

(٨) الصبوح : شراب أول النهار ، والعذرة : القدر ، وجهته : جديده .

لَأَنِّي بِحَبْلِكَ وَأَصْبَلٍ حَبْلِي وَبِرَأْسِكَ رَأْسِي أَنْبَلِي ١
عَالَمُ أَحَدِكَ عَلَى مُدَى أَثَرِ يَقْرُؤُ مَقْصَدَكَ غَائِبٌ قَبْلِي ٢
وَتَحْسَابِي مَا قَدْ عَلِمْتُ وَمَا تَبَحَّتْ بِكَ طَارِقًا وَبَلِي ٣

(٣٤)

وَقَالَ (٥)

جَزَمْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ نَجْزَمَا وَهَزَمْتُ قَلْبًا هَلْكَوَامِيهِ مُوَلَمَا ٤
وَأَصْبَحْتُ وَدَعْتُ الصَّبَا غَيْرَ أَتْبَعِي أَرَأَيْبُ خَلَاتٍ مِنَ الْهَمِيهِ أَرْبَعَا ٥
فِيهِمْ قَوْلِي لِلْعَدَاةِ : تَرَفَّقُوا بِدَايُونَ نَشَابٍ مِنَ الظُّمْرِ مُفْرَعَا ٦

والرجل : يخفف الرجل - يعني أنه إن جده من صاحبه ما يذره في حال سكره .
عطره تصغر المتأدبة .

(١) الخطاب : لصاحبه ، يعني أنه يصاحب من يصاحب ويصادى من يصادى ،
وقد أتى بهذا على سبيل الاستعارة التخييلية .

(٢) هدى : أثر طريق عاد من [مناقة الصفوة للوصوف ، ويقرأ : يلق ،
ومقصودك موضع فصلك ، أي أثرك ، والقاصف : الذي يتبع الأثر - يعني أنه يواصله
عالم يجد غيره يطلع في مواضعه .

(٣) الطارق : الذي يأتي ليلاً

(٥) هذه القصيدة رواها أبو عمرو التميمي ولم يروها الوزير أبو بكر .

(٤) من البين : جاد ويجرور متعلق بمجوعته ، وقوله - ولم أجزع -
معترض : أي ولم أجزع من غير البين ، ولكواصب جمع كاعب : وهي التي
برز ندها .

(٥) الصبا : الشباب ، وأراقب : أحرم ، وخلات : خصال وصفات ،
وسببها غيبا يأتي .

(٦) ترفقوا : تمهلوا في الثياب لأنه أعضا ، ويدايون : يدايرون

وَمِنْهُمْ رَجُلٌ أَخْلَىٰ رَجُلًا بِالْقَنَاءِ يُكَادِرُنَّ سِرْبًا آمِنًا أَنْ يُقَرَّكَ ١
وَمِنْهُمْ نَعْرُ الْأَيْسَى وَالْقَيْلُ شَاوِلُ تَيْمَمُ تَجْمُولًا مِنَ الْأَرْضِ بَقْعًا ٢
خَوَارِجٌ مِنْ بَرِيْقٍ تَحْشَوُ قَرِيْقَ يُجْعَدُنَّ وَصْلًا أَوْ يُقَرَّبُنَّ مَطْعًا ٣
وَمِنْهُمْ سَوْفَى الْخُلُودِ قَدْ بَنَى الْفَدَى تُرَاقِبُ مَذْطُومَ الْقَتَا مِرْضَعًا ٤
تَيْسَرُ عَلَيْهَا رِيْبَتِي وَيَسْوَدُّهَا بِكَاكُ فَتَقْدِي الْجَاوِدَ أَنْ يَقْضُوْكَهَا ٥
بَنَتْ إِلَيْهَا وَالْجُجُومُ طَوَالِيعُ حِذَاكَ عَائِيَا أَنْ تَقُومَ فَتَسْمَعَا ٦

وهما الجون . وناجيا : كاسا . وصرعا : نلتا . وهذه هي الحصة الاولى ، وهي الشاعمة على الخر .

(١) ترجم بالقنا : أى قطرب الارض بقرائنها التى قبيل القنا . وهي الرماح فى طرفها وخبرها وصلاتها . وهذا من الاستعارة التصريحية . وسربا : قطيما من الصيد وهذه هي الحصة الثانية وهي مزاوله الصيد .

(٢) التيس : الإبل البيض . واصبا : سيرها السريع . تيمم : تقصد . وأصله تيمم . وبقعا : قفرا عاليا .

(٣) خوارج : حال من فاعل تيمم . وهذه هي الحصة الثالثة وهي مزاوله السفر باليس لقضاء أغراض النفس من وصل حبيب أو تحقيق مطمع .

(٤) سوفى : شفى . والحدود : المرأة الشابة الحسنة الشاعمة . ولبها القدى : ادهنت به ، وهو شىء يتطلى به كالبحور ، ومنظوم القاتم : طفلها . ونعائمه : معاوذه من إصابة العين . وهذه هي الحصة الرابعة وهي مرادة النساء

(٥) ريبتي : ما يربى منها إذا هي أعرضت حتى لى طفلها . ويشترع : يشرك ويرفع صوته . يعنى أنها ترك جسمها إليه واتى جديها إلى طفلها لرضعها معا .

(٦) والنجوم طوالع : أى فى طلوع النجوم قبل أن تالم ، ونقوم فتسمع : يعنى نوب من نومها مدعورة فيسمعها قوما .

فَجَاءَتْ أَفْلُوفُ اللَّيْلِ حَيَاةَ السَّيْرِ يُدْفِعُ رُكْبَانَهَا كُفَايَةَ أَرْبَابِهَا ١
 بِرُجُومِهَا مَشَى التَّرْبِيفِ وَقَدْ جَرَى صَبَابُ السَّكْرِ فِي نَحْوِهَا فَدَقَّعَلَهَا ٢
 تَقُولُ وَقَدْ جَرَدَتْهَا مِنْ بَيَاسِهَا كَارَعَتْ مَكْحُولَ الدَّلَاسِ أَثَامَهَا ٣
 وَجَدَكَ لَوْ شِئْتَ أَهَانًا رُسُولًا سِرْوَالُكَ وَلَسَكِنْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَذَامَهَا ٤
 قَبْلَنَا أَصْدُ الْوَحْشِ عَنَا كَعَانَنَا فَتَيَلَّانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَهَا ٥
 تَجَافَى عَنِ لُسَانُورِ بَيْتِي وَبَيْتِهَا وَتَذَانِي عَلَى السَّابِرِ لِلْمُتَلَمَّعِهَا ٦
 إِذَا أَخَذَتْهَا هِزَّةُ الرُّوحِ أَمْسَكَتْ عَنَّا كَيْبَ مَقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَعَهَا ٧

-
- (١) أفلوب اللئى : مقاربة الخطو من الخلد ، والسرى : مشى الليل ،
 وركناها : جانبها .
- (٢) برجمها : يصفها سوقاً رقيقاً ، والتربيف : السكران الذى ضعف
 قواه فضعف مشيه ، والكرى : النفاس ، وصباة بغيته ، أى شيء منه لأنها لم
 تكن نائمة كما سبق .
- (٣) مكحول الدامع : صفة لأفلوب ، أى طلياً مكحول الدامع ، أى
 العينين على سبيل المجاز المرسل ، وأثامها : طويل العنق .
- (٤) وجدك : وبجنتك تعلف به لأنه أتى بها إليه ، وجواب لو خطوف
 أى لدفعها .
- (٥) أصد الوحش عنا : تدفع الناس عنا كما تدفعهم عن قريبتها ، أو
 تصد نفسها عنا خوفاً منا ، والتشبيه بزيد المعنى الأول .
- (٦) تجافى : تباعد ، وأصله تتجافى ، أى لا تحدث لثلاً بسمعتنا الناس ،
 والسابري : ثوب فيه رمى ، والمطلع : الذى فيه طرائق الوشى .
- (٧) مقدام : كثير الإقدام على الأموال ، كناية عن نفسه . وأروعا :
 يروعه مظهره جمالاً وشجاعة .

علقة الفحل

هو علقمة بن عتبة^(١) بن النعمان القيسى ، لثأ بين قومه بني تميم في نجد ، وسب نقيبته بالفحل أنه احتكم هو وامرأ القيس إلى امرأته أم جندب أئيمها أشهر ؛ لحكت لعلقمة عليه ، فطلقها خلفه عليها علقمة ، فاستحق من أجل هذا لقب الفحل . وقيل : إنه كان في قومه رجل يقال له علقمة الحصى ، فقبيل له الفحل للفرق بينهما .

وقيل : إن علقمة كان من المعمرين ، لأنه عاصر امرأ القيس ، وقد مات امرأ القيس قبل الإسلام بنحو ثمانين سنة ، وعمر علقمة حتى أدرك بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه لم يدرك الهجرة ، لأنه مات سنة ٦٢٥ هـ . وقد أحب ولدين شاعرين : علياً وعالداً . وقد ذكر ابن حجر علياً فيمن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ؛ وكان له ولد شاعر يسمى عبد الرحمن . ولثلاثة أشعار تليق بديوان علقمة ، وبعضها ينسب خطأ إليه دونهم .

وقد ذكر من ذهب إلى أن علقمة أدرك الإسلام أنه تعاكم هو والزيقان ابن بدر والحل السعدى ، وعمر بن الأهتم إلى ربيعة بن حذار الأسدى ، فقال : أما أنت يا زيقان فإن شعرك كلهم لا أفتج فيؤكل ، ولا ترك نبتاً فينتع به . وأما أنت يا عمرو فإن شعرك كبرد حيرة يتلأ في البصر ؛ فكلمة أعدته قصص . وأما أنت يا عجل فإنك قصرت عن الجاهلية ولم تدرك الإسلام . وأما أنت يا علقمة فإن شعرك كزادة أحكم خرزما . فليس يقطر منها شيء . ولكن صاحب الأغاني ذكر هذه القصة مع عيدة بن الطيب لأمع علقمة الفحل^(٢) وهي بعيدة أشبه .

وقد ذكر محمد بن سلام علقمة في كتابه — طبقات الشعراء — في العليقة الزابغة مع طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعدي بن زيد ، ثم ذكر أنهم أربعة وعط لحول شعراء ، يمزجهم مع الأوائل ، وإنما أدخل بهم قلة شعرهم بأيدي الرواة ثم قال : ولان عيدة ثلاث ووالع جهاد لا يفوقين شعرا :

(١) يفتح الياء وأما عيدة بن الطيب فبفتحين الياء .

(٢) الأغاني ١٢ ص ٤٢ طبعة السلي

- (١) ذَهَبْتَ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ
- (٢) طَعَاكَ قَلْبُ فِي الْحَسَنِ طُرُوبُ بُعِدَ الشَّيَابِ عَصْرَ حَانَ مَسِيْبُ
- (٣) هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومُ أَمْ حَبَلَهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومُ
- وذكر حماد الرواية أن العرب كانت تعرض أشعارها على قريش ، فاقبلوه
منها كان مقبولا ، وما ردوه منه كان مردودا ، فقدم عليهم عقيقة فأنتددهم فصيدته
هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلسا إذ نأتك اليوم مصروم
فقالوا : هذه صمط الدهر ثم عاد إليهم في العام المقبل فأنتددهم فصيدته :
طعابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
فقالوا : هانان صمطا لدهر .

(١)

قال عاتمة بن عبدة بمدح الحارث بن أبي ثمر النضائي^(١)

طعنا بك قلب في الحسان طروب^١ بُعِدَ الشَّبابِ عَصْرَ حَانَ مَتِيبُ^٢
يُكَلِّفُنِي لَهْفِي وَقَدْ شَطَّ وَلِيهَا^٣ وَكَادَتْ عَوَادُ بَيْدَتَنَا وَخَطُوبُ^٤
مُتَمِّسَةً لَا يُنْطَلَعُ سَكَلَانُهَا^٥ عَلَى بَابِهَا مِنْ أَنْ تُزَلَّزَ وَتُجِيبُ^٦
إِذَا غَابَ عَنْهَا الْهَمَلُ لَمْ تَفْسِدْ سِيرُهُ^٧ وَتَرْمِي إِبَابَ الْهَمَلِ حِينَ يَتُوبُ^٨
فَلَا تَمْدِيلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُعْتَرٍ^٩ سَقَدَكَ رَوَايَا لَلزَّنِ حَيْثُ تُصُوبُ^{١٠}

(٥) كان بين الحارث بن أبي ثمر النضائي والمذخر بن القاهن الغنمي حرب بين الأملج ، وهو واد وراء الإلبار على طريق القررات إلى الشام ، وقد قتل فيها الحارث المذخر وأسر كثيراً من جيشه ، وكان فيهم خلق كثير من بني تميم ، بينهم شاس بن عبدة أخو عاتمة ، فقصت عاتمة إلى الحارث ليفك أساره ، ومدحه بهذه القصيدة .

(١) طعنا بك : ذهب كل مذنب ، والخطاب لنفسه على سبيل التمجيد ، وطروب : كثير الطرب وهو شغل تصيب الإنسان ألفة فرح أو حزن ، وبعيد : تصغير بعد متعلق بطعنا ، وعنده شكوى من قلبه لأنه لا يزال على ما كان بعد انقضاء شبابه وإقبال مثليه .

(٢) يكلفني : انتقل من خطاب نفسه إلى ضمير المتكلم على سبيل الالتفات ، وشط : بعد ، ووليها : قرىها ، وكادت : رجعت ، وعواد شواغل : جمع عادة .
(٣) ترمي : بفتح التاء أو بضمها على معنى أنها تسر برجوعه ، أو أنه يهدمها على ما يرشيه .

(٤) لا تمديلي : لا تسري ، ومعتز : أحق غير مجرب ، والمزن : السحاب وإساقدة رويها إليه من إساقدة الصفة إلى الموصوف ، أو هي حوامل الماء من بئر ونحوه ، وتصوب : تطر .

حَفَاكَ بَعَانِ ذُو حَسْبٍ وَفَارِضٍ تَرَوْحُ بِرُ جُنُحِ الْعُمَيْ جُنُوبُ ١
 وَتَأْنَتْ أُمُّ تَاوِضُهَا رَمِيَّةٌ يَحْطُ لَمَّا مِنْ تَرْمَدَاهُ قَلْبُ ٢
 قَلْبٌ تَتَأَلَوِي بِالنَّاءِ قَلْبِي بِصِيرٍ بِأَذْوَاهِ النَّاءِ طَلِبُ ٣
 إِذَا شَابَ رَأْسُ لَارَةٍ أَوْ قَلَّ مَالُهُ قَلْبِيَسَ قَلْبِيَسَ مِنْ وَدْهِي نَصِيبُ ٤
 يَرْدُنُ قَرَاهُ النَّالِ حَيْثُ عَلِقَتْهُ وَتَمْرُخُ الشَّيَابِ عَقْدَهُنَّ هَيْبُ ٥
 قَدَحَهَا وَتَلَّ أَلْهَمَ عَنْكَ رَحْمَتِي كَهْمِكَ فِيهَا بِالرَّدَافِ حَرِيبُ ٦
 وَنَاجِيَةِ أَقْبَى رَكِيبٍ ضَلُوعَهَا وَحَارِكِيهَا تَهْجُرُ قَدُوبُ ٧

(١) بَعَان : صفة للذوق ، أى صواب آت من جهة اليمن . وحسب : مواضع
 بعضه على بعض فيكون يطلقه السير غزير المطر . وفارض منترى في الأفق .
 والعش : أو الظلام ، وإضافة جنح إليه بيانية ، لأن الجنح القسم من الليل .
 والجنوب : الريح الآتية من الجنوب .

(٢) ما أنت : استفهام تعجبى ، أى ما أنت من ليل تذكرها وهي بعيدة
 عنك بذياب قومها بنى ربيعة . أو ترمدها : تربة بالجماعة . والقليب : البئر تحيط لها
 لتسقى منها .

(٣) أذواه جمع داء : معنى طبايعن المعيبة المتقلبة ، والياء فى قوله بالنساء
 بمعنى عن ، والمراد من هذا إدخال اليأس فى قلبه منها .

(٤) تَمْرُخُ الشَّيَابِ : أوله ، يعنى أن شأنه عتدهن أعجب من الثراء .

(٥) جِسْرَةٌ : ناقة قوية ، كهمك فيها : أى كأنهم واطلب ، وبالرداف :
 متعلق بغيره : والرداف مصدر رادف : بمعنى رديف . يعنى أنها تحب وتتمرح
 وإن أغفلها الردف وهو الراكب خلف الراكب .

(٦) نَاجِيَةٌ : ناقة سريعة ، وركيب ضلوعها ، ما ركب عليها من لحم
 وضخم ، وحارِكها : مقدم سنامها ، وتهجر : مشى الهاجرة ، ودقوب : إلحاح
 فى السير .

وَنُصِيعُ مَنْ غِيبُ السَّرْمَى وَكَأَنَّهَا مُؤَلَّمَةٌ تَحْتَلِي الْقَنْبِصَ شُبُوبُ ١
تَعَفَّقُ بِالْأَرْطَى لَمَّا وَأَرَادَهَا رِجَالٌ قَبِضَتْ نَبَاتُهَا وَكَلِيبُ ٢
إِلَى الظِّلِّ الثَّوَابِ أَهْمَلْتُ نَاقِي لِكُلِّ كَلْبٍ وَالْقَصْرِ بَيْنَ وَجِيبُ ٣
لِتَبَاغِي ذَاكَ لَمَرِي كَانَ نَائِيًا فَقَدْ قَرَّبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قُرُوبُ ٤
إِلَيْكَ - أَبَيْتَ اللَّعْنُ - كَانَ وَجِيبُهَا مَشْتَبِهَاتٍ هَوَلُمُ قَبِيبُ ٥
تَدْعِي أَفْهَاءَ الظَّلَالِ عَيْبُةً عَلَى طَرُقِي حَكَاةً شُبُوبُ ٦
هَذَاكَ إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانِ وَلَا حَيْبُ لَهُ قَوْفُ أَصْوَاهِ الْفَانِ مَلُوبُ ٧

(١) السرى : مثل الليل ، رغبة : عقبه ، ومولمة : صفة لمخوف ، أى بقرة وحشية مولمة ، أى فيها خطوط سود ، والقنبص : الصائد ، وشبوب : مسنة ، وخصبا لأنها أصغر على السير ، ووجه شبه القوة والنشاط .

(٢) تعفّق : استفرغ ، والأرطى : نوع من الشجر ، والقصير : فى لها البقرة الوحشية ، وبذت نبلهم : قلبته فى السرعة ، وكليب جمع كلب : عصف على رجال بمعنى كلاب الصيد .

(٣) أهملت : أجهدت ، وكلكلها : حذرهما ، والقصرين : خيلان قصيرتان طليان الخاصرين ، ووجيب : خفقتان قلب .

(٤) قروب : تالقة بسرعة السير .

(٥) وجيبها : إسرارها ، ومشتبهات : صفة لمخوف أى طرق مشتبهات بعقل فيها السائر .

(٦) أفهاء جمع فى . : وهو الظل بعد الزوال ، فإضافته إلى الظلال من إضافة الخاص للعام ، وشبوب : شقة كتان رقيقة ، شبه المارق بها فى استوائها ، وإنا نقصد أفهاء الظلال لتقى الشمس .

(٧) الفرقدان : نجمان لا يفرقان ، ولاعب : طريق واضح ، ولله كان بعد الطرق المشتبهات ، والمتان جمع متن : وهو الأرض الصلبة المستوية ، وأصواتها : ما ارتفع منها ، وعلوب : آواز .

بها جيفتُ الحسرى قائما عظامها فبيض وأما جسدُها فصليب ١
 فأوردتها ماءً كأنَّ جاتة من الأجن جنه نعا وصيب ٢
 فرأى على دمن الحياض فأن تمك فإن للندى راحة فركوب ٣
 وأنت أروأ أفقت إليك أمانتي وفقت رقتي فقيمت ربوب ٤
 فأنت بنوكعب بن عوف ربيها وفود في بعض الجنود ربيب ٥
 فوالق قولاً فارس الجون ونهم لا يؤا خزايا والإهاب حبيب ٦
 تقدمة حتى أوجب حبوله وأنت إبيض الدارين مروب ٧
 مظاهر مرمالي حديد عليم عقيل سويق عخدم وروب ٨

- (١) بها : أى بأصواء الثمان . والحسرى : التى أعيت من السر فانت .
 (٢) فأوردتها : أى الثافة . وجاته : ما اجتمع منه . والأجن : النغير .
 وصيب : دم أو شجر ينصب به كالحمل ، وقوله - معاً - متعلق بمحذوف حال ،
 يعنى أنه يشبهها معاً .
 (٣) دمن الحياض : ما حولها من الأسرفين والبحر . وثقت : تكره .
 والندى : أن تترك أرضاً قليلاً ثم ترد إلى المساء ، ورحلة : الرحال . يعنى أنه
 لا يمتد لها .
 (٤) أفقت : انتهت . والأمانة : الحاجة . وروب : مريون جمع روب ،
 أو أصحاب .
 (٥) أدت : خلصت من الأسر . وربيبها : ناشئها . وفود : ترك .
 يعنى بالروب الثمانى أخوه شامساً الذى تركه قومه فى الأسر .
 (٦) الجون : فارس الحارث المدوح . يعنى أنه هو الذى منع الغزيرة عن
 بن كعب .
 (٧) حبوله : يباغى يديه ورجليه . والمراد غياها فى دماء القتلى ، وبيض
 جمع بيضة : وهى القمير يسلج من الدروع على قدر الرأس ويلبس تحت القفاضة .
 (٨) مظاهر : لباس درع فوق أخرى ، وعقيل : مثق عقيل ، وهو
 السكر من كل شيء ، وعخدم : قاطع ، وروب : فائس فى الغزيرة .

فَجَاءَ الْمَنُومُ حَتَّى انْقَضَ يَكْبَتُهُمْ وَقَدْ حَانَ مِنْ نَفْسِ الْمَلِكِ غُرُوبُ ١
تَجُودُ يَنْفَسُ لَا يُحَادُّ عِشَاهَا وَأَنْتَ بِهَا بَوْمٌ الْهَقَاءُ طَيْبُ
وَقَاتِلَ مِنْ عَسَانِ أَهْلِ حِفَاطِهَا وَهَنْبُ وَقَامُ جَالَتِ وَشَرِيبُ ٢
تَخَشَّشُ أَبْذَانُ الْحَدِيدِ عَنْهُمْ كَاغَشَّ شَتَّ بَيْنَ الْأَصَادِ جَنُوبُ ٣
كَأَنَّ رِجَالَ الْأَوْسِ تَحْتَ لَيَابِ وَمَا بَجَعَتْ جِلُّ مَمَّا وَعَيْبُ ٤
رَفَا قَوْفَهُمْ مَقْبُ الْمَاءِ قَدَاحُ بِشَكْوَى لَمْ يُسْقَبْ وَشَلِيبُ ٥
كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَنْهُمْ مَحَايَةُ صَوَاعِقُهَا إِبْطِيرُهُنَّ دَيْبُ ٦
قَلَمٌ تَنْجُ إِلَّا شَطْبَةً بِلَجَابِهَا وَإِلَّا طَيْرٌ كَالْغَنَاقَةِ تَجِيبُ ٧
وَإِلَّا كَرِيمٌ ذُو حِفَاطٍ كَأَنَّهُ بِمَا ابْتَلَى مِنْ خَدِّ الطَّيَاتِ حَضِيبُ ٨

(١) جالتهن : حاربتهم بالسيف ، وكبتهن : سدهن ، يعني المشرق .

(٢) عسان : قوم المدوح ، وهنب وقام وشريب : منهم .

(٣) تخشش : قصرت صوتاً خفياً ، وأبذان الحديد : الدروع ، وجنوب : ربح الجنوب .

(٤) الأوس ، رجل ، وهنب : من قوم المدوح ، ولياب : صدره والضمير لفرسه . وخبر كأن في البيت بعده .

(٥) السقب : ولد الناقة اسمعير للرعد ، وداحض يشكه : ساقط مع سلاحه لم يطلب منه . وشلب : سلب منه سلاحه .

(٦) صابت : صبت ، والضمير في طيرهن الصواعق ، يعني أن طيرها التي تخرج منها لا تقدر على الطيران فتدب على الأرض .

(٧) شطبة : فرس طويلاً ، وطمر : فرس سريعة عفيفة ، كالغناقة : كل فرس في خفتها ، ونجيب : كريمة .

(٨) كرى : شجاع منك في سلاحه ، أي مستتر ، والطيات : السيوف ، وخضيب : مخضوب بالخلاء من حرارة الدماء .

وَفِي كُلِّ حَزْمٍ قَدْ خَبِطْتَ بِبِعْمَةٍ قَعْنَى لَشَأْمٍ مِنْ تِلْكَ ذُنُوبٍ ١
وَمَا يَشْهَدُ فِي النَّاسِ إِلَّا قَبِيلُهُ مُسَاوٍ وَلَا ذَلِيلٍ لِذَلِكَ قَرِيبٍ ٢
فَلَا تَحْزَمْنِي بَأَيْلًا عَنْ جَنَابِكَ فَإِنِّي امْرُؤٌ وَسَطٌ لِلْقِيَامِ غَرِيبٍ ٣
قُلْتُ لِلنَّاسِ وَلَقَدْ كُنْتُ لِرَسُولِكَ تَنْزِيلٍ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ بِصُوبٍ ٤

(٢)

وَقَالَ عَائِمَةُ أَيْضًا

هَلْ مَاعِلَيْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومُ
أَمْ سَهَلْتَهَا إِذْ تَأَنَّنْتَ الْيَوْمَ مَحْزُومُ ٥
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَسْكَى لَمْ يَفْضَحْ عِيْرَتَهُ بِإِثْرِ الْأَسْرَى يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ ٦

(١) خبطت بعمة : ضربت وأصابت بها ، وحق : وجب ، وذنوب : ذلوم ؛
أى نصيب وحط على سبيل الاستعارة .

(٢) الضمير في منه : القدارت على الاتفاقات من الخطاب إلى التثنية ،
ومساو : خبر المبتدأ ، ولادان : صلب عليه ، ولذلك : أى الدامى متعلق بـان :
وقريب : صفة لدان .

(٣) نألا : عطاف ، جنابة : بعد وغربة : أى بعد جنابة ، والقباب جمع
قبة ، يعنى قباب الحارث وقومه . ويروى أن الحارث خير بين أقطاف الجول
وبين أسارى تبع كلهم ، فقال له : ما كنت لأختار على قومى شيئاً فأعطاهم له
وكساه وسياه وفعل ذلك بالأسرى جميعهم .

(٤) تلاك : التلک من التلائكة الكرام . وبصوب : إتجه ، إلى أسفل ،
فأكيد لعنى تنزل .

(٥) مكنوم : مستتر في قلبها ، يعنى ماعله وما استودعه من صد الحب ،
وحبلها : عدها على سبيل الاستعارة . ونأناك : إبدت منك . ومضروم : مقطوع .

(٦) كبير : شيخ ، يعنى نفسه . لم يفضح عيْرته : لم يلقه من بكائه على
أحبته . ومشكوم : جرى على بكائه من خبر المبتدأ .

- لَمْ أَذِرْ بِالْبَهَيْنِ حَتَّى أُرْمَعُوا ظِلْمًا كُلُّ الْجَمَالِ قَبِيلُ الْعُشْبِ مَرْمُومٌ ١
 رَدَّ الْإِمَاءَ بِجَمَالِ الْخَلْقِ فَاحْتَقَلُوا فَكَلَّمَا بِالْأَرْيَدِيَّاتِ مَعْتَكُومٌ ٢
 عَقَلًا وَزَفَا بِظَلِّ الطَّيْرِ تَلَبَّسَهُ كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَاغِ مَذْمُومٌ ٣
 يَحْمِلُنَ أُنْزُجَةً تَضَعُ فَالْعَبِيرُ بِهَا كَأَنَّ تَغْلِيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ ٤
 كَأَنَّ قَارَةَ مِثْلِكَ فِي مَقَارِقِهَا فَبِأَسْطَرِ التَّمَاطِلِ وَهُوَ مَرْكَومٌ ٥
 فَالْعَيْنُ مَبْنَى كَأَنَّ قَرَبَ تَحْطُّ بِه ذَهَبًا حَارِكُهَا بِالْعَيْبِ تَحْزُومٌ ٦
 قَدْ مَرُّتْ حُفْنَةً حَتَّى اسْتَقَلَّتْ لَهَا كَثْرَةُ كَحَاقَةِ كِبَرِ الْفَيْنِ مَلُومٌ ٧

- (١) أُرْمَعُوا ظِلْمًا : أجمعوا على الازدحام ، مرموم : مأخوذ يرماه للرجل .
 (٢) الإماء جمع أمة : وهي الرقيقة ، والأريديات : ثياب تجلج الهواذج بها مفسوة إلى رجل ، وقال له زيد ، والمعكوم : للشدود بالثوب .
 (٣) العقل والرقم : توطان أحران من البرود تجلج بها الهواذج ، والأجواف جمع جوف : وهو البطن ، ومذموم : مخضوب بالدم ، وإنا نعمته الطير لأنها تظن أنه لحم .
 (٤) أنزجة : امرأة شبيهة في طيب وانعشا ، والعبير : أخلط من الطيب تجمع بالزعفران وقضيه بالماء ، ونوله : كأن تغليابها الخ - يعني أنه باق في الأنف يشمه دائما لقوته .
 (٥) قارة المسلك : وطأة - ومغارقها : مواضع فرق شعرها - ومركوم : مصاب بالركام ، يعني أنه يشمه مع هذا لقوته فيبسط يده ويمدها إليه لينال منه .
 (٦) كأن : مخلفة من الكثيلة ، وغرب : دلو ضخمة ، ونقط : لسرع ، ودهماء : صفة للذوق ، أي ناقة دهماء ، أي سوداء ، وحاركها : مقدم سناعها ، والعتب : السرج ، ومزوم : مربوط ، يعني أن دمه يبيض مثل هذا اللؤلؤ .
 (٧) عريت : تركت لم تركيب ، واستطفت : ارتفع ، كثر : ستام ، والفين : الحداد ، وكبره : متفاحه ، وحاقه : جابه ، وملوم : مجتمع .

كَانَ مِثْلَهُ حَظْمًا عِشْرَةً ۖ فِي الْخَلْدِ مِنْهَا وَلَى الْأَحْيَاقِينَ تَلْقِمُ ١
 قَدْ أَذْبَرَ أَمْرَهُ عَنْهَا وَهِيَ شَائِلُهَا ۖ مِنْ نَاصِيعِ الْقَطْرَانِ الْعَرَقِ تَنْدَسِيمُ ٢
 نَسِيقُ مَذْيَبٍ قَدْ زَالَتْ عَصِيْقَتُهَا ۖ جَدُّوْرَهَا مِنْ أُنَى الْمَاءِ مَطْمُومُ ٣
 مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى وَمَا ذِكْرَى الْأَوَانِ لَهَا

إِلَّا السَّعَاءُ وَظَلُّ الْعَتَبِ تَرْجِيمُ ٤
 صِفْرُ الْوِشَاحَيْنِ وَلَى الْهَرَجِ حَرَمِيَّةُ

كَأَنَّهَا رَقَبًا فِي الْهَيْئَةِ مَلْزُومُ •
 هَلْ نَاجِيَةٌ فِي أَوَّلِ الْقَوْمِ إِذْ شَخَطُوا ۖ جُلُوبُهُ كَأَنَّهَا الصُّحُلُ حُلُكُومُ ٦

(١) الحطس : نبات ذو ساق طويلة وورق مستدير وزهر يشبه الورود ،
 ولسله : ما يتخذ منه الفسل وله ريحة كالصابون ، وتلقم : تقام وهو زيد
 يخرج من أفواه الإبل .

(٢) العر : الجرب ، والقطران : نوع من النفط يداوى به جرب الإبل ،
 وناصعة : خالصة ، والعرق الخالص أيضا ، وتندسيم : أثر .

(٣) نسيق : أى الناقة ، مذنب جمع مذنب ، وهو حبل الماء إلى الأرض
 وحصبته : ورقها الذى يحرق فتوكل ثم يسقى أصله ليورق ثانيا . وصغير جدورها
 للذئاب وهى ما تصدر وأطمأن منها ، والآق فى الأصل : الجدول . والمراد
 مأزؤه على سبيل الجهاز المرسل ، فأضافته للماء بيانية ، ومطموم : مملوء بالماء .

(٤) من ذكر سلمى : متعلق بقوله فالعنين من الخ : والأوان : الآن
 ظرف متعلق بذكرى ، والعتب : ما غاب والمراد به سلمى ، وعمدها الذى غاب
 عنه ولا يدرىه .

(٥) الوشاحان : ثنية وشاح ، وهو ما أشده المرأة بين عاتقها الأيمن
 وكشحها الأيسر أو بالعكس ، وصفرهما حالتهما كناية عن ضجور موضعهما •
 والهرج : القميص ، يعنى أنها مملوءة بكبر ثديها ومجيزتها ، وخريجة : ناعمة ،
 والرشا : القلي الصغير ، وملزوم : يوضع فى بيت ليرى فيه .

(٦) أولى القوم : حبيته ، ولججوا : بدوا ، جلوبة : ناقة شديدة ،

نُلاحِظ السَّوْطَ شَرَّارًا وَفِي حَامِرَةٍ كَانَتْ رَجَسَ طَاوِي الْأَكْشَاحِ مَوْشُومٌ ١
 كَأَيِّ حَاصِبٍ زُمْرٍ قَوَائِمُهُ أَجْنَى لَهُ بِالْقَوَى شَرَى وَتَنُومٌ ٢
 يَنْقَلُ فِي الْخَطَلِ الْخَطْبَانِ يَنْقَعُهُ وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ الْقَتُومِ يَحْذُومٌ ٣
 فَوْهُ كَشَقِ الْمَسَا لَأَيَّا تَبَيَّنَهُ أَسْكَ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتِ مَعْلُومٌ ٤
 حَتَّى تَذَكَّرَ بَيِّنَاتٍ وَمَعْرِجُهُ يَوْمٌ رَذَاذٌ عَائِدٌ الرِّجْعِ مَعْيُومٌ ٥
 فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْـئَمِهِ نَقَقَ وَلَا الرِّفِيفُ دُونَ الشَّدِّ مَشْنُومٌ ٦
 بِسَكَادٍ مَنِيحُهُ يَنْقَلُ مَقْلَعَتُهُ كَأَنَّهُ حَافِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْنُومٌ ٧

لواء القليل ، وأتاه : صخرته ، وحللكوم : فليظة ، ووجه الشبه الصلابة والملاسة
 (١) حامرة : لاجئ ، ورجس : قسيع ، وطاوي : صفة لحدوف ، أى
 نور طاوي الكشح ، أى حاصر الجنب ، وموشوم : منقط القوائم بسواد .
 (٢) حاصب : صفة لحدوف ، أى ظلم حاصب ، أى محر القوائم وأطراف
 الريش ، وزمر قوائمه : لاريش لها ، وأجنى : أبت ، والشرى : الحنظل ، والتنوم
 نيات القنب .

(٣) الخطبان : الذى فيه غلوط صفراء وحرراء ، وينقعه : يشقه ويستخرج
 حبه ، واستطف : ارتفع ، ويحذوم : مقطوع .
 (٤) فوه : مبتدأ خبره كشق العصا ، أى يشبه شق العصا في دقته لشدة
 الصلابة ، ولأيا بيته : أى لا تبيته إلا بعد مشقة ، أسك : صغير الأذن لا يكاد
 يسمع ، ومصلوم : مقطوع الأذن .

(٥) حن تذكر : متعلق بقوله ينقل ، ورذاذ : مطر ضعيف ، والندير في
 عليه ليوم ، وهو متعلق بمعيوم ، ومعيوم : ذو قيم .
 (٦) يزيد : سيره السريع ، وتفق : متقطع ، والرفيف : سير دون العدو
 الشديد ، ودون : أصغر دون ، والشد : السير الشديد .

(٧) منسمة : ظفرو ، ويختل : يشق ، يعنى أنه يكاد يعصها من مداه له في
 عدوه ، ومشوم : ينزع .

تَبَاوَى إِلَى خَيْرَتِي زُغَرٍ قَوَائِمُهَا كَأَنَّهُنَّ إِذَا يَرَسَّخُنَّ جُرُومُ ١
وَصَاعَةً كَرِيمٍ لِلشَّرْعِ جُودُهُ كَأَنَّهُ يَنْتَهِى الرُّوحُ عُلُجُومُ ٢
حَتَّى تَلَاقَى وَفَرْنُ الشَّمْسِ مَرْتَفِعُ أَدْحَى مِرْسِينَ فِيهِ الْبَيْضُ مَرَكُومُ ٣
يُوجِي إِلَيْهَا يَأْفَاقُهُ وَتَقْنِي كَمَا تَرَاظُنَّ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ ٤
صَلَى كَأَنَّ جَنَاحَهُ وَجُودُهُ بَيْتٌ أَطَاقَتْ بِهِ خِرْقَةُ مَهْجُومُ ٥
تَحْفَهُ هِنَةً سَطَعَاهُ خَاضِعَةٌ نَجِيهَةٌ بِرِمَاكِهِ قَبِيْرُ تَرْزِيمُ ٦
بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا

عَرِيفُهُمْ بِأَثَانِي الشَّرِّ مَرَجُومُ ٧

(١) خرق : فراخ صغار لازقة بالأرض لضعفها . والحجرونم : أصل الشجرة تجمع الرياح التراب إليه يشبه الإفراخ الباركة به .

(٢) وصاعة : سرع ، والثاء اللبالة ، والشرع جمع شرعة : وهي وتر العود وإضافة حصي إليه يمانية ، وجو جؤ : صدره ، وقاهي الروض : حيث ينبت الماء إليه ويستقر ، وعاجوم : جبل مدغم أو مور من .

(٣) تلاقي : تدارك ، وفرن الشمس : جانبها ، والأدحى : بيض النعام ، ويريد بالعرسين هنا الذكر ونعامته .

(٤) يوحى : يشي بصوته . والإفقاض : صوته القوي ، والحفقه : صوته الضعيف . والأفدان : الفصور .

(٥) صل : رقيق العنق صغير الرأس . وخرقاء : صفة لمخدوف ، أي ربح أو امرأة خرقاء ، أي خفاء . ومهجوم : مدوم . شبه في شره جناحه بيت من شعر أطافت به خرقاء : فأفسده فاسترعت عبيدته وأطاعه .

(٦) تحفه : تحيط به . وعقلة : ثعالب فثية أو طويلة . وسطعاه : طويلة العنق . وخاضعة : تميل رأسها للرعي ، والإمار : صوت الثعالب .

(٧) بل : للإضراب عما سبق إلى المقصود الأهم من القصيدة . وعريفهم : سيدهم ، والأثاني : ثلاثة أحجار توضع عليها القدر استعيرت للشر . ومرجوم : مخدوف .

وَالْجُودُ بَاقِيَةٌ إِذْ قَالَ مُوسَى لَكَ
وَلَقَدْ شَفَعْتُ قَرَارِي بِمَنْشُورٍ بِهِ
وَأَتَمُّدٌ لَا يَشْتَرِي إِلَّا لَهُ تَحَنُّنٌ
وَأَلْجَلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَزَادُ لَهُ
وَمُعْطَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الشَّمِّ مُعْطَمَةٌ
وَمَنْ تَرَضَى لِغَيْرِ بَابٍ يَرْجُرْهَا
وَكُلُّ بَيْتٍ وَإِنْ طَالَتْ إِفَامَتُهُ
فَقَدْ أَشْمَدَ الشَّرْبُ قَبْلَهُمْ مِنْ هَرَدَتِهِمْ
كَأَنَّ عَزِيزًا مِنَ الْأَحْشَابِ عَقَّبَهَا
يَتَمَنَّى أَرْبَابَهَا حَاتِيَةً حَوْمٌ
وَالْجُودُ بَاقِيَةٌ إِذْ قَالَ مُوسَى لَكَ
وَلَقَدْ شَفَعْتُ قَرَارِي بِمَنْشُورٍ بِهِ
وَأَتَمُّدٌ لَا يَشْتَرِي إِلَّا لَهُ تَحَنُّنٌ
وَأَلْجَلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَزَادُ لَهُ
وَمُعْطَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الشَّمِّ مُعْطَمَةٌ
وَمَنْ تَرَضَى لِغَيْرِ بَابٍ يَرْجُرْهَا
وَكُلُّ بَيْتٍ وَإِنْ طَالَتْ إِفَامَتُهُ
فَقَدْ أَشْمَدَ الشَّرْبُ قَبْلَهُمْ مِنْ هَرَدَتِهِمْ
كَأَنَّ عَزِيزًا مِنَ الْأَحْشَابِ عَقَّبَهَا
يَتَمَنَّى أَرْبَابَهَا حَاتِيَةً حَوْمٌ

(١) قرار : غنم متعار الأجسام والأذان وصفها أجود من غيرها ،
ويعلمون به : يتدارلونه بينهم ، وقادته : صغر أجسامه ، لأن القدر الصغير من
الغنم ، وواف : مبتدأ خبره محذوف ، أي منه واف طویل لم يجر بأیدی البخلاء ،
ومجلوم : مجزوز بأیدی الاستحياء .

(٢) ذو عرض : يمرض من غير طلب ، ولا يستراد : لا يراد ولا يطلب
لكثرة ، وآوثة جمع أوان : أي وقت ، يعني أنه معدوم في أكثر الأوقات .

(٣) يوم الغنم معطمه : أي يطمس في اليوم الذي قدر له فيه أن يطمس ،
وكذلك المحروم .

(٤) يجرها : يطردعا خوفاً من شؤمها ، وعلى سلامته : متعلق بمشئوم ،
أي لا يمنع زجره لها ما قدر عليه من شؤم .

(٥) الشرب : شاربو الخمر ، مزهر رنم : خود حسن الصوت ، وصباها
عر : صفراء عسجدية ، وخرطوم : أول ما يخرج من الدن فتكون صافية .

(٦) عزيز : ملك ، وعقبا : تركها حتى قدمت . حاتية : خنايون لسبة إلى
الخناوت ، وحوم جمع حائم : على القذوذ ، وقيل أصله حوم بتشديد الواو ،
أي يطوفون حولها .

- تَشْقِي الصَّدَاحَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِحُهَا وَلَا يُخَالِعُهَا فِي الرَّأْسِ تَذْوِيمُ ١
عَائِيَةً قَرَفَتْ لَمْ تَقْلَعِ سَسَنَةً يُحْمِلُهَا مَدْمَجٌ بِالطَّيْنِ مَحْطُومُ ٢
غَلَّاتِ زَرْقَرُقِي فِي التَّاجُودِ بَصِيقُهَا وَلَيْدٌ أَعْجَمَ هَالِكُكَانٍ مَقْدُومُ ٣
كَأَنَّ إِبْرَاقَهُمْ طَلَبِي عَلَى شَرْفِي مُقَدَّمٌ يَسِيَا السَّكَّانِ مَلَكُومُ ٤
أَبْيَضُ أُبْرُزَةٍ إِصْبَجٌ رَاقِبُهُ مَقْلَدٌ قَضَبَ الرِّيحَانِ مَفْطُومُ ٥
وَقَدْ عَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي بِشَبْمِي مَاضِي أَخُو يَفْقِدُ بِالتَّائِيرِ مَوْسُومُ ٦
وَقَدْ عَدَوْتُ فَتَوَدَّ الرَّحْلُ بِسَقْمِي يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجُوزَاءُ مَسْمُومُ ٧
حَامِرُ سَكَّانٍ أَوَارُ التَّائِيرِ شَامِلُهُ دُونَ التَّيَّاسِيرِ وَرَأْسُ اللَّزْزِ مَعْمُومُ ٨

(١) صَالِحًا : شديدًا : وتذويم : دوران .

(٢) عَائِيَةً : من عالة وهي قرية قريبة من الأنبار ، وقرفف : برعد شاربها ، ومدمج : صفة لمخدوف ، أي مدج متين الجدران محنوم بالطين .

(٣) زَرْقَرُقِي : تصفو أي تذهب ونجس . بصمقها : يمزجها أو يجرها من إناه إلى إناه لتصفو ، وليد : غلام وإضافته إلى التاجم يائية ، ومقدوم : منطوق الفم والالاف لئلا يسقط من ريقه في الكأس .

(٤) شَرْف : مكان مرتفع ، ووجه الشبه طول العنق فبيها : وسيا السكَّان سايحه : جمع سوية وهي الشفة البيضاء ، وملثوم : جعل له كاللثام .

(٥) أَبْيَضُ : أي الإبريق لأنه من فضة ، والضح : الشمس ، وراقبه : الذي يبيت ، ومفطوم : مطيب .

(٦) قِرْنِي : عقارني الذي يجلو بيني ، وماض : صفة لمخدوف ، أي قلبه أو سيف .

(٧) فتود الرحل : خشيته . ويسفني : يغير لوني ، والجزواء : نجم ، ومسموم : ذو ربح حارة .

(٨) أَوَارُ التَّائِيرِ : لهايا ، ودون : ظروف متعلق بشامل يعني وصوله إلى يده ، والمراد بالمرء نفسه ، ومعوم : عليه غرامة .

وَقَدْ أَقْرَدُ أَمَامَ الْخَلْقِ مَهْلِكَةً يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْخَلْقِ مَقْلُومٌ ١
لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَافِها عَتَبٌ وَلَا السَّيَّارِكُ أَفْهَامُ تَقْلِيمٌ ٢
سَلَامَةٌ كَمَا تَهْدِي عَلَى بِهَا ذَوْفَيْتُهُ مِنْ نُورَى قُرْآنٍ مَمْجُومٌ ٣
تَقْبَعُ جَوْنًا إِذَا مَا هَوَّجَتْ رَجَلَتْ كَأَنَّ دَقًّا عَلَى عَلَيَّاهِ مَمْزُومٌ ٤
يَهْدِي بِهَا أَكَلَفُ الْخَدَيْنِ مَحْتَمِرٌ مِنَ الْجَبَالِ كَثِيرُهُ الْأَحْزَمُ عَيْثُومٌ ٥
إِذَا تَزَعَمَ مِنْ حَافَتِهَا رُبْعٌ حَلَّتْ شَفَاوِيمُ فِي حَافَتِهَا كَرَمٌ ٦

(١) سلبية : فرس طويقة ، ويهدي بها : يهديها في الطريق ، فسبها في كرام الخيل .

(٢) شطاها : عظم مستدق لاصق بالوظف ، والأرساخ جمع ربيع : وهو المستدق بين الحافر وموصل الوظف من اليد والرجل ، وعتب : عيب ، والسيارك جمع سبك : وهو مقدم طرف الحافر ، وبسفها بأنها حلبة .

(٣) سلامة : غير مبتدأ محذوف ، أي هي كسلامة النخلة : أي شوكتها في دقة صدرها ، والتهدي : الرجل المسن أو المنسوب إلى قبيلة تدي ووجه القبه الصلابة ، وعلى بها : ألحق بها ، وظور فَيْتَةُ : صفة للحدوف ، أي نوى ذوفيتة ، أي رجفة ، لأن الإبل تلعف ثم تيمره على حاله لصلابته . يديه به لمرها وهو حلة صلبة في باطن الحافر ، وقرآن : قرية بالهامة ، ومممجوم : معوض لم يكسر لصلابته .

(٤) جونا يفتح الجيم : وهو الأسود من الإبل ، وهيجت : حركت طردعها للظف ، وزجلت : صوتت ، والعلياه : المكان العالي ، وممزوم : محروفي فيكون أجمع الصوت .

(٥) يهدي بها : يتقدمها ، وأكلف الخدين : غلها ، والكلفة : حرة فيها سواد ، ومحتير : يهرب في السفر ، وعيْثُوم : عظيم الحنف أو الخلق .

(٦) تزعم : صوت ، وربع : قصيل وله في الربيع ، وشفايم جمع شفوم : وهو الطويل الخليل ، وكوم : عظيمة السنام جمع كوماه .

وَقَدْ أَصَابَهُ فُتْيَانًا طَعَامُهُمْ خُضْرُ الزَّادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَشْيِيمٌ ١
وَقَدْ يَسَّرْتُ إِذَا مَا يَطْلُو عَشَقَهُ مُعَقَّبٌ مِنْ فِدَاجِ التَّبَعِ مَقْرُومٌ ٢
لَوْ يَبْسِرُونَ يَحْتَلِي قَدْ يَسَّرْتُهَا وَ كُلُّ مَا يَسَّرُ الْأَقْوَامَ مَقْرُومٌ ٣

(٣)

وَقَالَ عُلُقَمَةُ أَيْضًا

ذَهَبَتْ مِنَ الْمُهْجَرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ وَأَمَّ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّعَقُّبِ ٤
لَيْلِي لَا تَبْنِي النَّصْبَةَ بَيْنَنَا لَيْلِي حَلُّوا بِالْإِسْكَارِ فَنَرَبِ ٥

الزاد : القرب ، وعشرتها : من طول النزول أو السفر ، وتشْييم : بدم فنيير
الراحة ، وقوله طعامهم خضر الزاد الخ : على حد علمتها نباتاً وماء بارداً .

(٢) : يسرت : قاسرت ، ومعقب : صفة لمخوف ، أى القبح ومعقب مشدود
بالمعقب وهو عصب تعمل منه الأقنار . والتبع : تخرج منه القداح ، ومقروم
معلم بمن فيه ، وكانوا إذا اشتد الجوع يقامرون ليطعموا أقرامهم .

(٣) : لو يبسرون يحتل : أى بدل الإيل التي كانوا يبسرون بها . والحتل
أكرم منها عندهم .

(٤) : هذه القصيدة هي التي تحاكم فيها هو وامرؤ القيس في قصيدته (غلبني
مراي على أم جندب) إلى امرأة امرئ القيس لحبكت لعلقمة عليه .

(٤) : ذهب : يخاطب نفسه على سبيل التجريد ، وفي غير مذهب ، بمعنى أنه
سلك غير مذهب واحد في البحث عن سببه ، لأنه لم يفعل ما يوجب .

(٥) : ليلى : مفعول الفعل مخدوف تقديره أذكر ليلى . والمراد بالنصب
بينهم ما كان يتعلق بينهم ، والإسكار : غربة ، موضعان هما ليلى الحجاز .

مَبْنِيَّةٌ حَصَاتٌ أَنْشَاءَ حَلِيهَا عَلَى شَاوِنٍ مِنْ صَاحِبَةٍ مُتَرَبِّبٍ ١
تَحَالُ كَأَجْوَانِ الْجَرَادِ وَالْوُلُوفِ مِنْ فَقْلَقٍ وَالسَّكْبِ لِلدُّوْبِ ٢
إِذَا الْخَسَمُ الْوَأَشُونُ يَشْرُ بَيْنَنَا يَبْلُغُ رَأْسِي الْحَبِّ غَيْرُ السَّكْبِ ٣
وَمَا أَنْتَ أُمُّ مَا ذَكَرْهَا رَبِّيَّةٌ تَحُلُّ يَلِيرُ أَوْ يَا سَنَاءَ فَيَشْرُبُ ٤
أَلَقَمْتُ الْوَشَاةَ وَفَلَسَاةَ بَصَرِهَا فَقَدْ أَتَهَجَّتْ حِيَالُهَا لِلتَّقْطُعِ ٥
وَقَدْ وَعَدْتُكَ مَوْعِدًا لَوْ وَقْتُ بِهِ كَمَوْعِدِهِ مَرْقُوبٍ أَعَاءَ يَنْتَرِبِ ٦

(١) مبنيّة : متامة الكشح ، وأثناء حليها قطعه جمع اضمر ، والشاؤن :
وله الغزال الذي قوى واستوى من أمه ، أى على جيد شادن ، لأن المراد تشبيهه
الجيد بالجيد ، والصاحبة : أرض لا تلبث شيئاً أبداً ، ومتربب : مربى في البيوت .

(٢) محال : خبر مبتدا محذوف ، أى لها محال . وهو حلى يصاغ من
الذهب ، مقترأ : أى محزراً كأجواز الجراد . وجوز الشيء وسطه . والفلق :
صنف من اللؤلؤ مدحرج لا يستقر ، والسكب : حلى يصاغ جوفاً ثم يحشى
بالطيب ويكبس ، والملوب : اللوزوع فيه اللاب ، وهو نوع من الطيب .

(٣) الخمس : الواشون للشر : أدخلوه فاللام زائدة ، ويبلغ رأس الحب :
بلغ القلب . يعنى أن الوشاة تقويه .

(٤) وما أنت أم ما ذكرها : يلوم نفسه على ذكرها بعد تأيها ، فالاستفهام
المعجى : ورهيبة : من ربيبة ، وأير وشريب : جيلان .

(٥) بصريها : بهجرها ، وحياها جميع حيل : وهو المعتمد على سبيل
الاستمارة ، والتقطع : التقطع .

(٦) لو : للتمنى وليس شرطية ، وموعد : بمعنى وعد ، وعرقوب :
رجل من أهل يثرب طلب من أخيه تمر نخلة فوعده حتى تزهى أى تحمر ، ثم
وعده حتى ترطب ثم وعده حتى تهف ويمكن صرامها ، فلما دنا صرامها صرمها لئلا

وَقَالَتْ : مَتَى يُبْخَلُ عَلَيْكَ وَيُسْتَكَلُّ تَشْكُ وَإِنْ يَكْشَفْ فَرَامُكَ تَدْرِبُ ١
فَقُلْتُ لَهَا : فِيمَنْ فَمَا تَسْتَفْرِئِي ذَوَاتُ الْعَمُودِ وَالْيَدَايِ لِلْخَصْبِ ٢
فَقَالَتْ : كَأَمَّا مِنْ الْأَدَمِ مُنْزِلُ بَيْضَةُ تَرْحَى فِي أَرْكَهِ وَخَلْبِ ٣
فَمِثْلًا بِهَا مِنْ الشَّيَابِ مُلَاوَةٌ فَأُتْبِجَ آيَاتُ الرُّسُولِ لِلْخَبْبِ ٤
فَإِنَّكَ أَمْ تَقْلَغُ لُبَانَةَ عَاشِقٍ عِثْلُ يَكُورِ أَوْ رَوَاجِ مُؤَوَّبِ ٥

وأخطفه ، فغضب به المثل في الخلف ، وفي رواية - يترب - بالتمام وفتح الراء موضع بالجمامة ، وعرقوب : من حاليتها .

(١) يبخل : يرضن بالوصل ، ويمثل : لتعص العمال لبخل به ، وتشك : أصله تشكى ، وإن يكشف : مقابل يبخل ، وتدريب : تعبد من التدريب ، وهي العادة ، أى لا تظن بما تال من عند كشف فرامك فحجب من حاله .

(٢) قين : أرجسى إلى نفسك أو أمك : وتستفري : تستغنى ، واليدان : أطراف : الأصابع ، وعلمته في هذا يتابع القول الحسن الذى لا يتورع أحياناً عن الجفوة لأنه يقول بعد الشباب والصرافة عن النساء .

(٣) الأدم جمع آدماء : وهي الظبية التى يكون عندها طويلاً ويطنها أبيض وظفرها أسمر ، ومنزل : ذات قرال ، وبیشه واد يصب به من حجاز الطائف ثم يصب مشرقاً إلى الجمامة ، والأراك شجر السواك ، والخلب شجر آخر ، وإنما خص المنزل لأنه يريد أنها كانت تنظر إليه في فيها كما تنظر الظبية إلى قرانها .

(٤) فميتها بها : أى معها ، وملأوة زمناً طويلاً ، فأتبج : نجح ، والرسول المفسد : الذى عليها الخداع ، وآياته : وسائله إلى إفسادها .

(٥) لبانة عاشق : حاجته من عشق : واليكور : السمر أول النهار ، والرواح : الزهرج في العشى ، والمؤوب : العائد مع القيل بعد سير النهار كله .

عُجْفَرَةُ الْجَنْتَيْنِ حَرْفٌ شَيْلَةٌ كَهَيْئَتِكَ مِنْ قَالٍ عَلَى الْأَيْنِ دِقْلِبٍ ١
إِذَا مَا ضَرَبْتَ الدُّفَّ أَوْ صُلْتَ صَوْتَهُ

تَرْقُبُ مِثْلُ غَمٍّ أَذَى تَرْقُبُ ٢

يَتَيْنِ كَثِيرَاتُ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا لِخَجَرِهَا مِنْ التَّصْفِيرِ لِلتَّقْبِيرِ ٣

كَحَانَ بِحَادِيهَا إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ نَأَا كَيْلٌ عِذْقِي مِنْ شَمِيحَةِ مَرْطَبٍ ٤

تَذَبُّ بِمِ طَوْرًا وَطَوْرًا تُدْرُ كَذَبٌ بِالشَّيْرِ بِالرَّذَاءِ الْهَذَبِ ٥

وَقَدْ أَغْدَى وَالْهَيْزُ فِي وَكُنْدَتِهَا وَمَا الْغَدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ ٦

يُتَجَرَّدُ فَيَسِدُ الْأَوَائِدِ لَاحَةً جِرَادُ الْهَوَادِي كُلُّ شَأْنٍ مُغْرَبٍ ٧

(١) عَجْفَرَةُ الْجَنْتَيْنِ : واسمها ، وحرف : حاضرة ، وشكله : سرية :
عجيفة كهيك : قطيعك فيما تريد منها ، ومقال : كثيرة الرقلاق . وهو المني
السرير ، والآن ، التسب : ودغلب بمعنى شله ، يصف في هذا ناقته وهو
مقصوده من قصيدته .

(٢) الدف : الجيب ، وصوت : صحت ، وترقب أصله ترقب ، أى تحلر
الوسط ، وغير أذى ترقب : بمعنى الترقب الشديد ، معنى أنها تجد في سيرها
حذراً منه .

(٣) الصناع : المرأة الحاذقة فتجيد صنع المرأة ، وتدبرها : أى الصناع
وضيح المفعول المرأة ، وتدبرها : ما حول عينها ، والتصيف : الحار .

(٤) الحاذقان : ما وقع عليه الذنب من طغيانها ، وتشدّرت : أصعبت
وضربت بذنها فشاخاً ، والعنق : المرجون ، وعنا كيلة : عراجيته ، شبه ذنبها
في كثرة فروعه وغزارة شمره يمد في التخلط ، وشبيحة : يتر يترطب عليها
نخل كثير .

(٥) تدر : نقلته . والشير الذى يأتى بالخير السار ، والمهذب ذو الأنصاب

(٦) متجرد : فرس قصير الشعر ، والأوايد : الوحوش التافرة وقبدها
بمعنى أنه يدركها فلا تسير فيكون كالقيد لها ، ولأحده : غيره ، والهوايد : أوائل
الروح ، وطرادها : مطاردتها ، وشأو : طلق ، ومغرب : بعيد ، واليشان يشبهان
يتبين مرا لامرؤ القيس .

يَنْوُجُ أَبَانُهُ مَيْمَ بَرِيئُهُ عَلَى أَقْسَى رَاقٍ خَشْيَةُ الْعَيْنِ مَحْلُوبٌ ١
 كَتَيْتٌ كَلَوْنٌ الْأَرْجَوَانِ نَشْرَتُهُ رَيْتِجُ الرَّمْدَةِ فِي الصَّوَانِ الْمَكْمُوبِ ٢
 مُمَرَّةٌ مَكْمَلٌ الْأَنْدَرِيُّ بَرِيئُهُ مَعَ الْعَيْتِ خَلَقٌ مَقْمٌ قَرِيرٌ جَانِبِ ٣
 لَهُ حُرْمَانٌ تَعْرِفُ الْوَيْتِ فِيهِمَا كَسَامَتِي مَذْعُورَةٌ وَسَطٌ زَيْرٌ ٤
 وَجُوفٌ هَوَا تَحْتَ مَتْنٍ مَكَانُهُ مِنْ التَّضْيِيقِ الْخَلْقَاءُ زُخُوفٌ مَكْمُوبِ ٥
 قَطَاةٌ كَكْرَدُوسِ الْحَالَةِ أَشْرَفَتْ إِلَى سَلْدَرٍ مِثْلِ الْقَيْبِطِ الْمَذَابِ ٦

(١) يَنْوُجُ أَبَانُهُ : أى يفرس غوج اقبال أى واسع الصدر ، ويَمَ : يطال ، ويرية : خيطه الذى ألقى فيه معوضة عن العين . وهذا كناية عن سعة صدره فأكدوا لما قبله ، وعلى نفت راق : متعلق بيمين ، والنفت : الفتح ، والراق : العائد ، وخشية مفعول لأجله ، ومجلب : صفة راق ، أى يجعل المعوضة في جسد ثم يبرزها على الفرس .

(٢) كَتَيْتٌ : لونه بين الحرة والسواد ، والأرجوان : صبيغ شديد الحرة والمراد به الثوب المصبوغ به ، والصوان : ما تحفظ فيه الثياب . والمكعب : صفة لرداء ، أى المطوى المشدود .

(٣) مَر : صفة للفرس ، والمر الشديد القتل : يعنى صلب اللحم على سبيل الاستمارة ، والأندرى : المنسوب إلى الأندرين بالشام ، وعقد : ينالوه المعقود وهو القيور ، ووجه شبه الضخامة . والعقيق : كرم الأصل . ومقم : مثلي ، وجانب : قصير .

(٤) حُرْمَانٌ : أذنان لطيفتان صادقتا السمع ، ومذعورة : صفة للذخوف أى بقرة مذعورة ، والزيرب : قطيع يفر الوحش ، وهى إذا أذعرت نصبت أذنها وحددتها .

(٥) هَوَاً واسع : كأنه فارح لسعته ، ومَتْنٌ : ظهر ، والخلقاء : اللسان ، وزخوف أو زخوف : موضع : موضع أملس يترحل على الأطفال .

(٦) قَطَاةٌ : مبتدأ محذوف الخبر ، أى له قطاة وهى رأس الخنزير ، والحالة : البكرة ، وكردوسيا : مجتمعها ، وأشرفت : ارتفعت ، والقبيط : الرجل الذى يشد عليه المردج ، شبه الكاهل به فى إشرافه وسعة أسفله . والمذاب : الموضع ، والذبة : حنر فى مقدم الرجل ومؤخره يوسع به .

وَعَلَبُ حَتَّى غَنَاقِ الضَّبَاجِ مَضِيقُهَا سِلَاحُ الشَّطْلِ يَنْقُصُ بِهَا كُلُّ مَرَكَبٍ ١
وَمُحَرَّرٌ يَنْقُصُ الظَّرَبِ كَحَالِهَا حِجَارَةٌ قَبِيلٍ وَالرِّسَاتُ بِطَحْنِهَا ٢
إِذَا مَا اقْتَضَا لَمْ تَحْزَلِ بِمُتَبِّعَةٍ وَاسْكِنْ ثُنَادِي مِنْ بَعِيدِ الْأَرْكَبِ ٣
أَخَا يَفْقَرُ لَا يَلْمُنُ أَخِي دَخَلُهَا صَبُورًا عَلَى الْعِلَاقِ غَيْرُ مُسَبِّ ٤
إِذَا أَنْقَدُوا زَادًا فَلَنْ عِشَاةً وَأُكْرَعُهُ مُسْتَقْعَلًا غَيْرُ مَكْسَرٍ ٥
رَأَيْنَا شِيَاهَا تَرْتَمِينَ تَحِيَّةً كَمَثَلِي الْعَذَارَى فِي اللَّيْلِ لِلْهَدَبِ ٦

(١) وعلب : قوائم غلاظ شداد ، ووجه الشبه الغلاظ والشداد ، ومضيقها : عصيها ولحم السائقين منها واحد مضيق ، وسلاح : جمع سليمة ، والشطلي : العظيم اللازق بالذراع كأنه شطية عود ؛ ومركب : طريق .

(٢) ومحرر : أي وحواضر بحر فتكون صلبة ، والظراب : الحجارة الناعمة المحسدة الأطراف ، ونخيل : ماء حار ، وورسات : الصفرات ، ووجه الشبه الصلاة والملاسة .

(٣) اقتضنا : أردنا الصيد ، لم تحازل بجنة : لم تحاذع الصيد بدرة عنه لو توفهم بقرصهم وإدراكه له .

(٤) أخا شقة : إما مفعول لأركب في البيت ليله أو لمخوف تقديره أركب وخفة : مصدر المبني للمفعول أي يوقى بحره ، والعلات : ما يدبره من تعب وخبرة ، ومسبب : مشتومر .

(٥) أنقدوا : أفترأ ، وبناته : لجامه ، وأكرعه جمع كراع : وهو مستدق السائق . يعني أنه يصيد لهم أكثر من زادهم .

(٦) شياها : ناعجا وحشية ، ونخيلة أرضا نباتها كالخمل في الثوب ، والمهذب : ذو الأهداب .

فَبَيْنَمَا تَمْأَرِجَانِ وَعَقْلُو عِذَارِيو حَارَجْنِ عَنْهَا كَالْجَلَانِ لِنَقَبِ ١
رَرَى الْقَارَّ عَنْ مُنْقَرَبِ النَّذْرِ لَانْمَا

قَلَى جَدِيدِ الصُّخْرَاءِ مِنْ شَذِّ مُلْبِسِ ٣
حَقَّ الْقَارُّ مِنْ أَفْأَقِرِّ فَكْأَلِنَا نَحْمَلُهُ شَوْقُوبُ غَيْثِ مُنْقَبِ ٤
فَقَالَ لِيَهْرَانِ الْمَرْبِمْ عَمَّا غَسَمُ يَدَاعِيسُنْ وَالْقَبِيْ أُمْلَسِ ٥
فَهَارَى عَلَى حَسَرِّ الْجَبِينِ وَمُتَقِي عِذْرَارِيو كَأَنهَا ذَلَقُ وَشَعْبِ ٦

(١) فَبَيْنَمَا تَمْأَرِجَانِ : أى بين تماظرنا فى أمرنا واشتغالنا بالجام قرمنا ، والجلان : حب يصنع من فتنة على هيئة الدر ، والنقب : المنقوب كناية عن المنظم لأنه ينظم فى المقعد بعد تقي .

(٢) يصادق : أى يجرى صادق متتابع ، وحديث : مربع ، والرائح : السحاب يأتى فى وقت الراح ، والمتقلب : للتساخط لمتتابع ، وبرى : هذا البيت :

فأذكر كن ثانياً من عتاته يبركركم الراح المتقلب
(٣) عن مستغرب القدر : أى من واسع خطر الفرس ، ولائحاً : ظاهراً حال من القار ، وجدد : طريق . وشذ ملوب : جرى فرس شديد الجرى ، يعنى أنه يفزع القار فيخرجه من جحره .

(٤) عنى : أخرج . وأنفاقه : أجهار . ونحمله : أحاط به . وشوقوب : الغيث الدفعة منه . ومنقب : ينقب الأرض لشدة .

(٥) المرصم : قطعة من الرمل منقطعة عن معطاه ، وثيرانه : بقرة الوحش ، وغمام : أصوات من طعن بالرمح ، ويداعيس : يطعن ، أى القوس ، والمرادوا كبه على الجواز القتل ، والنعي : الفتاة الطويلة ، والمتقلب : المشدود عنه بالعلياء ، وهى عصية يمد بها لثلا يسكر .

(٦) عاوى : ساقط ، وحر الجبين ما أقبل عليك منه ، والمدراة : القرون ، والمتقلب : المحرز . وذلك : حده .

وَعَادَى عِدَاهُ بَيْنَ أَنْوَرٍ وَتَمَجَّةٍ وَتَنَبَسَ شَيْبُوبٌ كَالْهَيْبَةِ قَرَاهَبٍ ١
فَقَتَّلُوا أَلَا قَدْ كَانَ صَهْدًا إِفَانِي فَتَحَهُوا عَلَيْنَا قُضْلًا يُرِيدُ مَطْنَسِي ٢
فَقُضِلَ الْأَكْمُ بِتَحْقِيقَيْنِ بِحَايِدٍ إِلَى جَوْجُوٍّ مِثْلُ الَّذِيكَ لِلْخَصْمِ ٣
مَكَانَ عُيُونِ الْوَحْشِيِّ حَوْلَ خِيَانَتَا وَأَرْحَلَيْنَا الْبُلْدُوحَ الْهَيَّيَّ أَمَّ يَنْقَسِي ٤
وَوَرَحْنَا كَأَنَّا مِنْ جُؤَانِي عَشِيَّةٍ نَعَالِي التَّمَاعِ بَيْنَ عِدَلٍ وَرَعَقَبِ ٥
وَوَرَّاحَ كَشَاةِ الرِّبْلِ يَنْتَضِي رَأْسُهُ أَذَانَهُ مِنْ صَائِلِكِ مُتَحَابِ ٦

(١) وعادى عداء : جرى شوطاً متوالياً . وأنور : ذكر بقعر الوحش .
والتمجة : أشاء . والتنبس : ذكر الظباء . وشيوبوب : من قوى . والهيبة :
الشجرة البالية ، ووجه شبه الصلاة ، وقرهيب : من ضخم .

(٢) غيروا : ضربوا علينا خيلاً ، وهو غاض أو أمر . وفصل يرد : من
إضافة الصفة للموصوف ، أي رداً فاضلاً من متاعنا . ومطنب : مشدود الأظناط ،
وهو الخيال الذي يشدها الجباء .

(٣) حائد : لحم مشوي لضيح ، والجؤجؤ : عظم الصدر الذي تفتش إليه
الأنحلاع ، والذكي الحجر الذي يصدق فيه الطيب ، والمخضب : المقلب ، ولذلك
يقابل العظم ، وما عليه من الطيب يقابل اللحم .

(٤) الجرع : عرّج فيه بياض وسواد ، وخص غير الخشب ليكون التشبيه
في موقعه .

(٥) جؤاني : قرية بالبحرين يشتغل أهلها بالتجارة ويتغولون بين البلاد .
ونسأل التماج : نرقمها ونعملها ، والعدل : الفرازة ، أي بين موضوع في عدل ،
ومخضب : أي موضوع في حقائب وراء الرجل ، والعدل يكون في الجانبين ، وقد
يطلق على نصف الحمل .

(٦) وراح : أو الضرس ، والزبل : ورق ينقطر في آخر القيظ يبرد الليل
من غير مطر ، وشاة : الثور الوحشي الذي يأكل منه ، ووجه شبه الحركة
والنشاط . وينقض : يحرك ، وأذانة : أذى ، وسائلك : عرق ، ومتحاب :
سائل منقطر .

وَرَّاحَ يُبَكِّرِي فِي الْجَنَابِ قَلُوصَنَا عَزِيْزًا قَلْبَنَا كَالْجَنَابِ لِلْسَّيِّ ١
 قَالَ الْأَعْم : كل جميع ما رواه الأصمعي من شعر علقمة ، وتذكر قطعاً
 من شعره عما رواه أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (القالي) عن الطوسي
 وابن الأعرابي وغيرهما .

(٤)

وقال في فكه أخا شاماً

دَافَعْتُ عَنْهُ بِشِعْرِي إِذَا كَانَ يَقْوِي فِي الْقَيْدِاءِ جَحْدُ ٢
 فَكَانَ فِيهِ مَا أَتَاكَ وَفِي يَسْمِعِينَ أَسْرَى مُقَرَّنِينَ صَفْدُ ٣

(١) يساري : يساق . والجناب : مصدر جانيه إذا صار إلى جنبه .
 قلوصلنا : نأقنا الشاة . يعني أنه ركبها بيد الصيد وقاده إلى جنبها . والجناب :
 الحبة . والسبب : للمساب ووجه شبه الضم ولين للمطاب .

وقد حكى أم جندب لعلقمة لأن امرأة الفيس قال في قصيدته :

فلأحط أطرب والساق ذرة وللزجر منه وقع أخرج مهذب
 لجيد فرسه بسوطه - ومراء بهاقه . وقال علقمة :

فأدركن ثانياً من عنائه بحر كمر الراح المتحاب

فأدرك طريقته وهو ثان من عنان فرسه - ولم يضربه بسوط . ولا مراء
 يساق ولا زجره . ولا ينبغي أن هذا لا يمكن في ترجيح قصيدة على قصيدة ،
 ولا ينبغي أيضاً أن يمتنع الآيات مكرر في القصيدتين .

(٢) جحد : قلة خير ، مصدر جحد كقرح والبيت مكسور وقد أصلحه
 بعضهم بزيادة هاء في أوله - دافعت - أي الأسر .

(٣) ما أتاك : أي من فكه من الأسر والسكاف عموم الخطاب ، وأسرى
 بدل من تسعين وهم الذين فكوا معه من الأسر . ومقرنين : مقيدين . وصفة :
 عظام مبتدأ خبره الجار والفجور قبله .

دَافَعَ قَوْحِي فِي الْمَكْتَبَةِ إِذْ مَلَأَ لِأَمْرَافِ الظُّلُمَاتِ وَقَدْ ١
فَأَصْبَحُوا عِنْدَ ابْنِ جَفْنَةَ فِي الْ- أَغْلَالِ مِنْهُمْ وَالتَّلِيدِ عَقْدَ ٢
إِذْ تُخْتَبُ فِي الْخُتْبَيْنِ وَفِي الْقَتْلِ سَكَّةَ عَلَى يَادِيهِ وَرَشْدَ ٣

(٥) وَقَالَ عُلْفَةَ أَيْضًا

تَرَاهُ وَأَسْتَغَارُ مِنَ الْهَيْثِ دُونَهَا إِلَيْنَا وَحَاسَتْ عَقْلَهُ لِلْعَفْهِ ٤
يَمْتَنِعُ مَهَا وَيُعْذَرُ الْقَامِعُ مِنْهَا بَرِيمَيْنِ شَقِيٍّ مِنْ دُمُوحٍ وَمَا يُحِيرُ ٥
وَجِبْدٍ غَزَالٍ شَادِبٍ فَرَدَّتْ لَهُ مِنْ التَّلِيٍّ جُمْلَتِي أَوْ أَوَّلِيٍّ وَزَبْرَجَتِي ٦
(٦) وَقَالَ عُلْفَةَ أَيْضًا أَوْ عَلَى: بِنِ عُلْفَةَ فِي يَوْمِ السَّكَلَابِ الثَّانِي (٥)

وَدُ نَقْلِيٍّ إِنْكَارٍ أَنَّهُمْ يَنْجَرَانِ فِي شَأْنِ الْجَبَانِ لِلْأَوْفَرِ ٧

(١) الكتيبة : الفرقة من الجيوش ، والظلمات جمع ظلمة : وهي حد السيف ،
ووقد نازر تنفذ .

(٢) ابن جفنة : هو الحارث بن أبي شمر القسائي ، وعقد جماعات : مبتدأ
خبره الجار والمجرور قبله .

(٣) محب : صرايح جهلك ، والتهك : القتل . وعلى ياديه : أي سابق ،
وهذا لمن قتل ، أما الرشيد فلن ظم .

(٤) ترامت : ظهرت ، والمتنفذ : الرقيب .

(٥) مهاة : بقرة وحشية ، وبريمين شقي : أي لونهين مختلفين ، ومن دموع
وأند : بيان لها ، والإند : السكل .

(٦) القساذن : الثلب الصغير الذي استطاع المني ، وفردت : فطمت ،
والسط : العقد ، والزلوا والبرجد : جوهرا نقيسان .

(٥) يوم السكلاب الثاني : من أيام العرب ، والسكلاب : ما بين النجاة
والبحرة ، وكان بين سعد والزبابة من تميم وقبائل آخرين ، وكان النصر فيه لقيم
عظيم ، وقد سبق السكلاب الأول في شعر امرئ القيس .

(٧) نقيير : قصير نقر ، والمكاور : من من مدحج كان ينجران من

أَسْمَاً إِلَى يَمْرُوتَ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ حَقَاةً وَأَعْيَا عَلَى الْغُبَرِ مِسْقَرٍ ١
وَقَرَّتْ لَمْعٌ غَوِي يَوْمَ حُدُنَةٍ كَأَنَّهُمْ تَذْيِيعُ شَاهٍ مُعَقَّرٍ ٢
تَحْدُثُهُمْ إِلَى شَيْلٍ تُتَوَذَّرُ قَيْلُكُمْ كَثِيرٌ عَظَامُ الرَّأْسِ حَظْمُ الدَّمَرِ ٣

(٧) وَقَالَ عَلْقمة أيضاً

وَأَخِي نَحَافَةُ طَلِيقٍ وَشَبْهُ هَتَرٍ إِجْرُوتَ لَهُ الشَّوَاهِ بِسَعَرٍ ٤
مِنْ بَاذِلٍ شَرِيتَ بِأَبْيَضٍ بِأَنْبِرٍ بِهَذَى أَقَرَّ يَهْرُ قَعْلُ الْمَزَرِ ٥
وَرَقَّتْ رَاحِلَةٌ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا مِنْ نَعْسٍ رَاكِبَهَا سَفَائِفُ عَرَعَرٍ ٦

العين ، والحجاز : الجبل الممتد من بادية الشام إلى اليمن موازياً لبحر الأحمر ،
والخوثر : الكثير ، يعنى ودوا أنهم كانوا يرفعونها فيه ولم يرفعوها لما أساءهم
من القتل .

(١) أَسْمَاً : مفعول مطلق والاحتفاء للمعجب ، وناجر : شير الحر ،
وأعيا : كل ، وأعيس : أبيض من الإبل ، وسفر : قوى على السفر .

(٢) حُدُنَةٍ : موضع قرب البهامة ، والمعتر : ما ذبح قرباناً للمعر وهو الضم
الذى كانت العتائر تذبح عنده .

(٣) الشلو : جسد الشيء دون أطرافه ، وتوذّر : حذره لقوته ، والمخمر
القفا ، أو الكاهل والندق وما خوله ، شبه قومه بذلك الشلو في ضغامتهم ،
وكثرة فروعهم .

(٤) طَلِيقٌ : صبح ، هت : جواد يهش المعروف ، والمسر : المود الذى
تفرج به الثار لانتاب .

(٥) مِنْ بَاذِلٍ : جار ومجرور حال من الشواه في البيت قبله ، والباذل :
النافقة المسقة ، وبأتر : قاطع ، وأغر : سيد شريف ، ويهر فضل المخرور : كناية
عن الشرف .

(٦) رَقَّتْ رَاحِلَةٌ : يقتصر بأسفاره بعد اغتفاره بكرمه وشرقه ، والنص :
التحرّك ، والسفائف : أغصان تشد على كمر البيت ، والعمرع : نوع من
الشجر ، يعنى أن ضلعها ظهرت من لإجهادها بالسير .

حَرْجًا إِذَا عَاجَ الشَّرَابُ عَلَى الصَّوَى وَاسْتَنَّ فِي أَقْنَى السَّمَاءِ الْأَغْيَرِ ١ .

(٨) وقال خالد بن علقمة

مَوْقَى كَمَوْقَى الزُّبْرَقَانِ دَمَاحُهُ كَمَا دُمِلَتْ سَائِقِي نَهَاضٍ بِهَا وَفَرٌ ٢
إِذَا مَا أَحَالَتِ وَالْجَبَّارُ قَوْفَهَا أُنَى الْخَوْلِ لَا يَزِمُ جَبِيرٌ وَلَا كَسْرٌ ٣
تَرَاءُ كَعَانِ لَقَدْ يَجْدَعُ أَفْقُهُ وَتَحْتَلِفُ بَيْنَ مَوْلَاهُ غَلَبَ لَهُ وَفَرٌ ٤
تَرَى الشَّرَّ قَدْ أَغْنَى دَوَائِرُ وَجْهِهِ كَغَضَبِ الْكَدَى أَغْنَى أُنَامِلُهُ الْخَفَرُ ٥

(٩) وقال عبد الرحمن بن علي بن علقمة

وَشَاكِمِي رِيحَ لَا تَحْشَى عَدَاوَتَهُ إِذَا جَانِي سَائِقَتُهُ الْقَادِرُ ٦
إِذَا نَضَمْتَنِي بَيْتَ بَرَايَسَةٍ آيُوا بَرَاغًا وَأَمْسَى وَفَوْهُ مَهْجُورٌ ٧

(١) الحرج : الناقة الضامرة أو الطويلة على وجه الأرض ، والصوى :
أعلام الطريق ، يعني أنه يرفضا في نصف النهار عند اشتداد الحر وهياج الشراب ،
واسنن : جرى واضطرب .

(٢) موقى : ابن عم ، ومولى الزبرقان : ابن عم له كان مسيقاً له فدمه في
شعره ، ودماحه : وفاته ٢ . ونهاض : تكسر بعد جبرها ، ووفر : كسر .

(٣) أحالت : أتى عليها حول ، وجبير : جابر . وهذا مثل لابن عمه في
عدم نفع المدارة معه .

(٤) حفيه : مفعول محذوف تقديره ، ويفقأ عليه ، فهو على حد علقمتها
تباً وماء باردأ . وثاب له وفر : رجع إليه غنى .

(٥) أفنى دوائر وجهه : غديره كله . والكدى جمع كدية : وهي الأرض
الصلبة ، يعني أنه كلما غضب لا يبدأ له بال في الشر .

(٦) الشامت : الذي يفرح بمصيبة عدوه ، وجاني : موقى .

(٧) الراية : الأرض المرتفعة ، والمراد بيتها القبر ، وآبرأ : رجعوا .

فلا يترُكْ جَرْمِي التَّوْبَ مُتَجَرِّمًا إِنِّي أَمُرُّوْا فِي عِنْدِ الْجَدِّ تَشْيِيرًا ١
 كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ بَوْمًا إِعْسَابِيَّةً : شَدُّوا وَلَا فِتْنَةً فِي مَوَكِبِ سِيَرُوا ٢
 سَارُوا بَجُودًا وَقَدْ طَالَ الْوَجِيفُ بِهِمْ حَتَّى بَدَأَ وَاضِحَ الْأَفْرَاسِيهِ مَشْهُورًا ٣
 وَلَمْ أَصْبَحْ بِجَسَامِ أَنْسَاءِ طَاوِيَّةٍ بِالْقَوْمِ وَرَدُّهُمْ لِيَخْمَسَ تَبْشِيرًا ٤
 أَوْرَدَتْهَا وَصُدُورُ الْعَيْسِ مُنْدَفَءٌ وَالصَّبِيحُ بِالْكُوكِبِ الدُّرِيِّ مَنُحَوَّرًا ٥
 تَبَاشَّرُوا بِئْذَ مَا طَالَ الْوَجِيفُ بِهِمْ بِالصَّبِيحِ لَمَّا بَدَتْ مِنْهُ تَبَاشِيرًا ٦
 بَدَتْ سَوَائِقُ مِنْ أَوْلَادِ دَرَفْهَاسِ وَكَثْبَةٌ فِي سَوَادِ الْفَيْلِ مَشْتُورًا ٧

كَيْلُ الْخِتَارِ مِنْ شِعْرِ عَاقِمَةِ بِنِ عَيْدَةِ التَّهِي*

- (١) المتجر : الذي يلقى طرف لونه على رأسه ، كناية عن الترف .
 وتشهير رفع التوب كناية عن الاجتهاد . يعني أنه مع ترفه يأخذ بالحزم عند الجدة .
 (٢) العادية : الخيل المفردة . والموكب : القوم الراكبون على الإبل المزينة
 وقوله كأنني لم أقول بومًا يعني أنه لم يقل بومًا بوجهه وبفرد ترفه .
 (٣) الوجيف : السير السريع . وواضح الأقراب : كناية عن الصبح ،
 وأقرايه : نواحيه .
 (٤) ولم أصبح : مطلق على لم أقل ، وجمام : الماء الكثير منه ، وطاوية
 صفة لمحدوف ، أي إبلًا طابرة ضاربة من العطش . وبالقوم : جار ومجرو
 متعلق بأصبح ، واخمس : ورود النساء لخسة أيام ، يعني أنهم يكونون مبكرين إذا
 وردوا الخس لأنهم قد يردون بأكثر منه .
 (٥) العيس : الإبل ، ومنسفة : مشدود بالسنانف ، وهو جبل يصعد من
 حزام البعير إلى خلف الكركرة إذا خمرت الناقة بطول السفر ليثبت الرحل ،
 والكوكب الدري : الزهرة لأنها تطلع قبل القمر . يعني أن كوكب الصبح مثل
 سنان الحرة طلع منه فقال منه دم الشفق .
 (٦) تبشير : شواهد .
 (٧) كبره : معظه ومنتهاه .

طرفة بن العبد

هو عمرو بن العبد بن سفيان البكري ، وطرفة لقب غاب عليه لقوله :

لا تَمُجِّلَا باليسكاه اليوم طرفة ولا أبوديسكا بالدار إذ وَقَدَا

نشأ في حسب كريم وعدد كثير ويث عرف بالشعر ، فأمة وردة أخت جرير بن عبد المسبح المعروف بالثلث ، وهو شاعر معروف ، وأخته لأمه أو لأبيه الخنوق شاعرة أيضاً ، فقال طرفة الشعر وهو صغير لا يبلغ العشر ، وكان من أحدث الشعراء سناً في عصره ، وقد أكسبته نشأته في حسب الكريم جرأة على قومه وغيرهم ، فكان يهجوم في شعره ويهجو غيرهم من الأشراف والأمراء . حتى هجا عمرو بن هند ملك الحيرة من المناذرة ، فاحتال عليه حتى قتله وهو ابن بضع وعشرين سنة .

وكان من خير مقتله أن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس تزوج هنداً بنت الحارث بن عمرو بن حجر ملك كندة ، فولدت له حمراً والمنذر ومالكاً وقابوساً ، ولما كبرت عنده طلقها وتزوج بنت أخيها أمامة بنت سلمة بن الحارث بن عمرو ابن حجر ، فولدت له حمراً ، وعمرو الأول هو المعروف بعمرو بن هند ، وعمرو الثاني هو المعروف بعمرو بن أمامة ، وقد جعل المنذر الملك من بعده لابنه عمرو بن هند ، فلما ملك بعد أبيه استعمل إخوته من أمه وقطع عمرو ابن أمامة ، وجعل لأخيه قابوس قوماً من العرب يسامرونه ويركبون معه ، وعنه طرفة بن العبد ، فلحق عمرو بن أمامة باليمن فأتى ملكها ومعه ناس من قيس عيلان وغيرهم . وسار معه طرفة بن العبد ، وكان قد حصل بينه وبين عمرو بن هند وأخيه قابوس جفوة أدت إلى هجائه لها ، وكان يذاريانه انتقاء لسانه ، وقد خلف قبل سفره مع عمرو بن أمامة إبلاً له في جوار قابوس وعمرو بن مسعود الشيباني ، فلما أتى عمرو بن أمامة ومن معه من واقفه ملك اليمن طلب منه أن يبعث معه جنداً يقاتل بهم أخاه من نصيبه من ملك أبيه ، فخير

معه بنى مراد من قبائل اليمن ، فسار بهم حتى نزل وادياً يقال له قضيب من أرض قيس عيلان ، فأدركهم الندم على خروجهم معه ، وغدروا به وقتلوه ، فنفق من كان معه ، ورجعت مراد إلى اليمن ، فبعث عمرو بن هند إلى إيل طرفة فأخذها ، ثم عزم على قتله لخروجه مع أخيه ، ولما كان من هجائه له ، ولكنه كره أن يعجل عليه لاسكانه من قومه ، فأخرب عنه حتى آمن ولم يخف على نفسه ، وظن أنه رضى عنه ، وكذلك عزم على قتل المنلس لأنه هجاء أيضاً ، واسكنه أظهر الرضا عنه كما أظهر الرضا عن طرفة .

فلما آمن المنلس وطرفة عمرو بن هند تقدموا عليه بتمريضان لغضبه وعطائه ، فكتب لهما إلى عامله على البحرين وهجر ، وقال لهما : انطلقا إليه فأقبضا جوارثكما . فلما خرجا من عنده ارتاب المنلس فيما كتبه لهما ، وطلب من طرفة أن ينظر فيما كتبه إلى عامله ، فلعل فيه شراً لهما ، فأبى طرفة وتابع السير إلى البحرين ، وتخلف المنلس فعرض كتابه على غلام من غلمان الحيرة فقرأه له ، فإذا فيه الأمر بقتله ، فلما عرف ذلك سار وراء طرفة ليرده فلم يلحقه ، فالتى كتابه في نهر الحيرة ، وخرج هارباً إلى الشام ، أما طرفة فسار حتى وفد على عامل البحرين وهو بهجر ، فدفع إليه كتابه ليقرأه ، فوجد فيه الأمر بقتله ، فقطع يديه ورجليه ودفنه سراً ، وقيل إنه امتنع عن قتله لثبوته كانت بينهما ، وكشبه إلى عمرو بن هند أن يبعث إلى عمله غيره لئلا يتولى قتله ، فبعث عمرو عاملاً آخر فقام بقتله ، وكان هذا سنة ٥٦٤ م .

ويقال إن صاحب هذه القصيدة هو النعمان بن المنذر ، وهذا أشبه بقول طرفة :

أبا منذر كانت غروراً ذراً صيفي ولم أعصمك بالطلوع مالى ولا عرضي
أبا منذر أنيت فاسبق بعضاً حثائك بعض الشراهن من بعض
وأير المنذر هو النعمان بن المنذر ، وكان بعد عمرو بن هند ، وقد مدح

طرفة والخنس النعان ، فلا يجوز أن يكون عمرو قتله ، فيشبهه أن تكون
القصة مع النعان (١) .

وقد ذكر محمد بن سلام طرفة عند كلامه على الطبقة الرابعة من الشعراء
الجاهليين في كتابه — طبقات الشعراء — وقال : وهم أربعة ردهط ، غول
شعراء موضعهم مع الأوائل وإنما أغل بهم قلة شعرهم بأيدي الرواة :
طرفة بن العبد ، وعبيد بن الأبرص ، وعقصة بن عبدة ، وعدي بن زيد .
فأما طرفة فأشعر الناس واحدة ، وهي قوله :

نفسوة أطلال^٢ يبرقة شهت^٣ر وقت^٤ بها أبى وأبى إلى الغدر^٥
وبلها أخرى مثلاً ، وهي :

أصموت اليوم أم شاتك^٦ هرة ومن الحب جنون^٧ مشقمير^٨
ومن بعدله قصائد حسان جيد .

(١) أمي المرقضي ج ٦ ص ١٣٦ .

(٢) هذا خطأ سقطت الآية ، وإنما كان خطره الثاني غير ما يأتي في رواية الأعمش ، ومن
الرواية للشهيرة .

(١)

قال حرفة بن العبد البكري^(١)

إِسْمُوتُ أَطْلَالٍ بِزُقَّةٍ نَهْمَةٍ تَلُوحُ كَبَائِي الْوُضْئِ فِي ظَاهِرِ فَيْمٍ ١
وَقَوْفًا بِهَا تَحْبِي عَلَى مَلِئَةٍ يَقُولُونَ لَا تَهَيْكُ أُمِّي وَتَجْمَلِي ٢
سَكَّانُ حُدُوجِ التَّالِكِتَةِ حُدُودَ خَلَايَا سَفِينٍ بِالتَّوْاصِفِ مِنْ دَرٍ ٣
عَذُوبَةٍ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِينَ يَجُورُ بِهَا لِلْأَحْ طُورُ وَبِهَتَدِي ٤
يَسْقُ حَبَابَ أَسَدٍ حَبْرَ وَمُهَا بِهَا سَكَا قَسَمَ التَّزْمِ لِلْقَائِلِ بِالْبَرِ ٥

(١) هذه معلقة طرفة ، وكان له ولاخيه معبد إبل برعياها على التبادل ، فلما أغيا طرفة قال له معبد : لم لا أقترح في إيلك ؟ ترى أنها إن أخذت تردعا بصرك هذا ؟ قال : فإني لا أخرج فيها أبداً حتى تعلم أن شعري - تردعا إن أخذت فركها وأخذها أناس من مصر ، فقال هذه المعلقة .

(١) أطلال جمع طلل : وهو ما يخص من رسوم الفار ، وتهدم . موضع ، وبرة : ما اغلظ ترابه بحجارة أو حصي ، والروح : نفع .

(٢) مر تفسير البيت في شعر امرئ القيس ، ويبدو أن يعمل هذا على توافق الخواطر .

(٣) الحدوج : مراكب النساء ، والمالكية : امرأة من بني مالك غير غولة السابعة ، والخلايا : السفن العظيمة ، والتواصف : شعاب أو جداول تنسع من نواحي الأودية ، ود : اسم واد ، والتشبيه للإبل وعليها الموائد بتلك السفن .
(٤) عذوبة : نسبة إلى عدول قرية بالبحرين تنسب إليها السفن . وابن يامين : رجل من أهلها ، ويجوز : يعدل عن الطريق .

(٥) حباب الماء : أمواجه ، وحبروها : صدرها ، وخبرها : السفينة ، والمقابل : اسم فاعل من قابله مقابلة وقبالاً ، وهو نوح من لعب الصبيان بمجموع الثراب ويدقون فيه شيئاً ، ثم يسمونه نصفين ، ثم يسألون عن النصفين في أيهما ؟ وهو ضرب من قازم ، وقد أخذ اسمه من قولهم لمن يخطئ فيه ، قال رأيك : أي أخطأ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَمْ يَكُنْ لِرَدِّ شَادِنٍ
 حَذُولٌ نَرَاهُ رَزَقًا يَحْيِيهِ
 وَتَبَسُّمٌ عَنِ الْيَمَنِ حَسْبَانِ مُنَوَّرَا
 تَحْتَلُّ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ تَدَى ١
 سَفَقَتُهُ لِبَاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لِنَائِهِ
 أَيْفُ وَقَدْ تَكْدُمُ عَلَيْهِ بِأَيْدِي ٢
 وَوَجْهُ كَانَ الشَّمْسُ أَفْقَتْ رِدَاءَهَا
 عَلَيْهِ تَدَى الْفَوْزِ لَمْ يَتَخَذِ ٣
 وَإِنِّي لَأَمْنِي أَلَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ
 بِدَوَّجَاهِ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَقْتَدِي ٤

(١) (الأحمدي : الذي في شفتيه صبرة من النساء والطباء . والتقدير طي الأحمدي على سبيل الاستعارة للرأفة ، والمراد : نمر الأراك ، والشادن : الغزال الذي قوى واستغنى عن أمه . ومظاهر سمعى الخ : أى لابس عقد فوق عقد ، يصف امرأة أخرى مقبلة .

(٢) حذول : مشغوفة عن صواحبها ، والربوب : القطيع من الغنم أو بقرة الوحش ، والخيلة : الأرض ذات الشجر . والربوب : نمر الأراك المدرك البالغ . وترجمي : تدثر بالأغصان وتكون لها كالرداء .

(٣) الألى : الثغر الذي يضرب لون شفتيه إلى السواد . ومنورا : صفة لمحدوف أى أقحواناً منورا ، وخبر كان محدوف : أى فيه . والمراد تشبيهه بريق أسنانه به ، وحر الرمل : عالصة . ودعص يدل من الرمل ، وهو الكعب منه ، وتد : رطب وهذا أذكى الأفعوان .

(٤) لباء الشمس : شعاعها . وأسف يائده : أى قد عل لثته بكامله ليكون أظهر إبريق الأسنان . ولم تكدم عليه : لم تمس بأسنانه فتأثر بالعض .

(٥) ووجهه مبدأ خبره محدوف أى لما وجهه ورواه الزوزنى بالجر صلف على ألى : أى وتبسّم عن وجهه ، ورداء الشمس : حياؤها . ولم يتخذ : لم يتعفن ويتشج .

(٦) احتضاره : حضوره . والعرجاء : الناقة التي لا تستقيم في سيرها لفرط لثاطها ، ومرقال : مأخوذ من الإرقال ، وهو بين السجد والعدو ، وتروح وتقتدي : فصل سير الليل بسير النهار وبالعكس ولا تحمل .

أُمُونُ سَمَّا الْوَالِجِ الْإِرَانِي نَصَانَهَا ١ عَلَى لَا حَرِيرٍ كَانَتْ ظَهَرُ بَرْجِدٍ ١
تَبَارِي جَعَلَهَا نَاجِيَاتٍ وَأَنْبَتَتْ ٢ وَطَيْفًا وَطَيْفًا قَوِيٌّ مَوْرٍ مُعْبَوٍ ٢
تَرَابَتِ الْقَوَيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَمِي ٣ حَدَائِقُ مَوْنِي الْأَسِرَةِ أَفِيدَ ٣
قَرِيعٌ إِلَى صَوْتِ الْيُوسِرِ وَتَمْتَقُ ٤ بِذِي خُصْلٍ رَوْنَتِ أَكْلَفَ مُلِيدٍ ٤
كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِينَ تَكَلَّمَا ٥ حِرَافِيو شُكَا فِي الْمَيْمِرِ عَيْسِرُ ٥

(١) أُمُون : يرمن عثارها ، والإراني : التابوت العظيم كانوا يحملون عليه ساداتهم ، ونصانها : زجرتها ، وبالسين : خربتها بالمساة وهي المصا ، واللاحب : الطريق الواضح ، والبرجد : كساء مخطط ، شبه عرس عظامها بالوواح التابوت في صلابتها وحقناتها ، وشبه الطريق بالبرجد لأن فيه أمثال خطوطه المعينة . وبعد البيت من رواية الروزق .

بِجَانِيَّةٍ وَجَنَاهُ تَرْدِي كَانَهَا سَفْنِيَّةٌ تَبْرِي لِأَذْعَرٍ أُرْدِي ١
(٢) تَبَارِي : تنافس . والعناني : الكرعات ، والقاجيات : البريمات . والوطيف : ما بين الرسغ إلى الركبة . يعني أنها تقع وظيف رجلها وظيف يدها ، والمور : الطريق . والمديد : الملال .

(٣) تَرَابَتِ : دعت الربيع ، والتقف : ما غلط من الأرض فيكون خصبا ، والشول : التوفى التي جفت خروعها . والأسرة : جمع سر ، ومر الوادي وسرانة : خيرة ، وأفضله . ومواليه . الذي أصابه الولي ، وهو المطر الثاني من أمطار السنة ، وأعيد : ناعم الحلق .

(٤) تَرَجِعُ : ترجع ، والمبيب : الداعي ، وهذا كناية عن ذكاتها . وذو الخصل : الذئب ، وأكلف : صفة لمخضوف ، أي خلل أكلف ، أي أضر بعظم إلى سواد ، ومليد : مثلبد الور من عدم التدخل ، وانعاقها خرابه ، كناية عن قوتها لأنها إذا لم تلحق تكون مجتمعة القوي وافرة اللحم .

(٥) المضرجى : الأبيض من السمور أو الأحمر يضرب إلى بياض ، وتكفاح حفافيه : أحاطا بجانيه ، أي بجاني ذاب الثقة ، وشكا : غرزا ، والمصيد : عظم الذئب . والمسرود : الحزاز ، شبه شعر ذئبها يحتاج إلى الفرس لظوله بجانيه .

خَطُورًا بِعِ سَلَفِ الرُّبُولِ وَتَارَةً عَلَى حَسَمِ كَالشَّنِّ ذَاوِ مُجْدِدٍ ١
لَهَا فَجْدَانُ أَسْكِلِ التَّنْعُرُ فِيهَا كَأَنَّهُمَا بَابَا مُبَيِّفِ تَمْرٍ ٢
وَعَلَى تَعَالِ كَالْحَلْقِ خُوفُهُ وَأَجْرُهُ لَزْتُ بِذُلِّي مُتَّصِدٍ ٣
سَكَانٌ كِنَانِي حَالَهُ بِكَتَفَانِي وَأَطَرُ قِيَمَةٍ نَحْتِ مَلْبِ مَوْجِدٍ ٤
لَهَا مِرْقَانِ أَمْتَلَانِ كَأَنَّمَا تَمْرُهُ يَسْلَقُ دَالِجِ مُنْقَذِدٍ ٥
كَفَنُورِ الرُّبُولِ أَمْتَمَ رُبُّهَا لَتُكْتَفَنِ حَتَّى تَشَادَ بِقَرْمَدٍ ٦

(١) الضمير في به للذنب والخلف متعلق بمجددوف ، أى طورا فخر به
خلف الرميل . وهو الرديف ، والحشف : الثمر الجاف ، استعاره لضرعها
لافتاحه وانقطاع ليه ، أى وتارة تضرب على ضرعها ، والشن : القرية الخلق ،
وقاو : ذابل ، ومجدد : مقطوع اللين .

(٢) التخص : اللحم ، ومنيف : حمة لمجدوف ، أى قصر منيف عال ،
ومرد : مجلس .

(٣) الخال : واحدة محالة ، وهو فخر الظاهر وطبه تراسه . والحقى واحدة
حنية : وهو الفسى ، والحلوف : الاضلاع أو ماغيرها ، وأجرته جمع جران :
وهو باطن العنق ، ولزت : طمت ، والذلى : واحدة دابة ، وهو خرز الظاهر
والعنى .

(٤) الضالة : ظهر الصدر البرى ، وكناساها : يثاقن الروحش في أصلها ، يشبه
بهما أبطن التافق ستمها فتكون أبعاد من العثار ، وأطر الفسى : انعطافها ، يشبه
بها أضلاعها ، وصلب : صفة لمجدوف ، أى من صلب ، ومؤبد : قوى .

(٥) أمتلان : قويان شديدان ، والدالج : الذى يأخذ الدلو من البئر ،
وسلام : دلواء ، ومتشدد : قوى . يعنى أن مرقعها بعيدان عن جذوبا بعد دلوين
عن جنبي حاملهما .

(٦) لتكتفن : مأخوذ من الاكتاف وهو التكون في أكشاف الشيء
وتواحيه ، وهذا إما يكون بعد تمامها ، بقسم بأنه ان يتفرق الينامون عنها حتى

صُهايئةُ المَشْتُونِ مُؤَجَّدَةٌ الْقَرَا صُهايئةُ وَخَذِرُ الرَّجُلِ مُؤَلَّزَةُ الْيَدِ ١
أَمْرَتْ يَدَاهَا فَقُلَّ شَرَرٌ وَأَجْنَحَتْ لَهَا عَصْدَاهَا فِي سَهَيْفٍ مُسْتَلِدٍ ٢
جَنُوحٌ دَفَاقٌ عَتَدَلٌ ثُمَّ أَفْرَعَتْ لَهَا حَكَيْفَتَاهَا فِي مُعَالٍ مُصَمَكٍ ٣
كَانَتْ عُلُوبٌ فَتَسَّجُ فِي دَأَائِيهَا مُؤَلَّرِدٌ مِنْ حَلَقَاءَ فِي ظَهَرٍ قَرَدَوْدٍ ٤
تَلَاقَى وَأَخْيَانًا تَبَيَّنَتْ كُنَانُهَا بِنَائِقٍ عُسْرٌ فِي قِيَمِهِ مُقَدَّدٍ ٥

نقاد بقرمذ ، أى قتل بحص . وقد شبه الناقة بها في تراصف عظامها وتداخل أعضائها .

(١) العتون : شعرات تحت طيها الأسفل . وصهايئة من الصبية . وهي الخرة ، والقرا : الظهر ، ومؤجده : قوته ، والوخد : القميل غرب من السر ، ومواردة : مبالغة من اللور وهو التعاب والجهنم .

(٢) أمرت : فلتك فلتا محكما ، والقتل الشور : ما أدير عن الصدر ، وأجنت : أميت ، يعنى أن عصداها أميتا تحت جناحين كأنهما صق أصند بعضه إلى بعض .

(٣) جنوح : قيل في أحد الشقين للشاغلها ، ودفاق : متدفقة في سيرها مسرعة ، وعدل : عظيمة الرأس ، وأفرعت ، علت ، وكثفاها ، وكثفاها نائب فاعله . ومعالي : صفة الخدوش ، أى في ظهر معالي . ومصعد : مرتفع .

(٤) التسع : سبع كبشة العنان تعد به الاحمال ، وعلوبة آثاره : جمع علب والدايات : أصلاخ الكف ثلاثة من كل جانب ، والمراد ظاهر جلدها ، ومواردة : طرق . والحلقاء : الصخرة المسماة ، والقردود : الأرض التليطلة المستوية الصلبة .

(٥) تلاقى : تلاقى ، أى العلوب في البيت قبله . وتبين : تباين ، والتناقى جمع بقيقة : وهي دخريص القميص . والدخريص ما يوصل به البدن ليوسعه . ودخريص ومقدد : مشقوق : مفصل . يعنى أن هذه الآثار مما يلي الخلق دقيقة . وما علا من ذلك إلى الرجل واسع . لأن الخلق تجمع الجبال فيبقى الأثر . وخص دخريص القميص لدقة رأسه وسعة أسفله .

وَأَنفَعُ نَهاضٍ إِذَا صَعِدَتْ بِهِ كَسُكَّانٍ يُوجِعُونَ بِدَجَلَةٍ مُصْعِدٍ ١
وَجَعَلَهُ مِثْلُ الدَّلَاحِ صَعَالًا وَعَنِ اللَّفْقِ نَهْأَ إِلَى حَرْفٍ وَهَزَدَ ٢
وَحَدَّ كَبْرُطاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْقَرٍ كَسِيبَتِ الْهَمَالِيِّ قَدْأُ أَمْ يُجْرَدُ ٣
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ اسْتَكْنَفَتَا

بِكُنْهَقٍ حِجَابَيْنِ صَخْرَةٍ قَلْبٍ مُؤَبَّرٍ ٤
طُحُورَانِ عَوَارِ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا كَسُكَّحُولَتِي مَذْمُورَةٍ أَمْ قَرَفَةٍ ٥
وَصَادِقَتَا تَسْمَعُ التَّوَجُّسَ لِلشَّرَى لِيَهْجِسَ حَقِيقَةً أَوْ لِيَصَوْتَ مَذْمُورٍ ٦

(١) أُنْفَعُ : صفة لمُخْذُوف ، أى ولما عتق أُنْفَعُ طَوِيل . ونَهاضٍ : كثير الارتفاع ، والبوصى : ضرب من السفن ، وسكانه : ذئبه ، ومصعد : منته إلى جهة التيار .

(٢) الدلّاح : الصخرة أو الخديقة التى يضرب عليها الحداد . يعنى أنها مثلها فى الصلاة . ووعى : انضم . والملقى : موضع الالتقاء وهو طرف الجمجمة لأنه يلقى به فرائش الرأس . يشبه طرفها بطرف المبرد فى الحدة والصلاة .

(٣) وحَدَّ الخ : شبه خدما يقرطاس الشامى فى البياض أو اللالاسه ، والسبت : جلود البقر المدبوبة بالقرط ، وقَدْأُ : قطعته ، ولم يجرَد : لم يمتطرب ويتفات ، يشبه مشغرها به فى لينة واستقامة قطعه .

(٤) للمأوية : للرأفة . والحجاج : العم الذى يشرف على العين ويثبت عليه شعر الحاجب . والإشافة على معنى من ، أى حجاجين من صخرة . وهذا يتضمن تشبيها بها فى الصلاة . وقُلتُ مورد : أى كُفِلْتُ مورد . ونقلته القفرة فى الجبل يستكنع فيها الماء . والمورد : الماء شبيها بالمأفة فى البريق ، وبماء القلت فى الصفاء .

(٥) طُحُورَانِ : من الطحور ، وهو الطرح ، وإشافة عوار لقذى بيانية . ومذمورة : صفة لمُخْذُوف ، أى بقرة وحشية مذمورة . والقرقد : ولد البقرة الوحشية . وعينها فى هذه الحالة أحسن ما تكون .

(٦) وصادقتا : صفة لمُخْذُوف ، أى وأذنان صادقتهما سمع ، التوجس : أى التسمع . والشرى : السد بالليل . والمجس : الحركة ، ومعدد : مرتفع .

مَوْلَانَا نَرْفُفُ الْفَيْقُ فِيهِمَا كَمَا مَتَّقَى شَاةَ رَحْمَتِهِ مَعْرُود ١
وَأَرْوَعُ نَيْسُ أَحَدٌ مُتَلَمَّ كَبِيرُ ذَاةٍ صَغِيرٍ مِنْ صَنِيعِ مُصَدِّرٍ ٢
وَلَا يَنْتُ عَنِّي وَارِطُ الْكُورِ وَأَسْهُهَا وَتَلَمَّتْ بِصَنِيعِهَا نَجْمَ الْخَلْقِ قَدِيدٍ ٣
وَلَا يَنْتُ أَنْ تَرْقِلَ وَلَا يَنْتُ أَرْقَلْتُ نَحَافَةُ مَلُورِي مِنْ الْقَدْرِ مُخَصِّدٍ ٤
وَأَعْلَمُ مَحْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ سَلَوْنُ عَيْقُ مَتَّى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدَوْدٍ ٥
عَلَى مِثْلِهَا أَنْصِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي ٦
وَجَاسَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَةً مُصَابَا وَلَوْ أَنْصَى عَلَى غَيْرِ تَرْصِدٍ ٧

(١) مَوْلَانَا : محدثان دقيقتان . والمَتَّقَى : الكرم ، بمعنى كرم صاحبهما .
والشاةُ يقال لذكر والآنثى من بحر الوحش ، والمراد الذكر بدليل وصفه بمفرد
وخص المفرد لأنه يكون فرعاً دائماً ، وحومل : موضع شرق الجماعة .

(٢) أَرْوَعُ صفة لمحدوف ، أى قلب أروع يرتفع لكل شيء لشدة ذكائه ،
وأحد : خفيف ، ومثلهم : مجتمع الخلق : والمرداة : الصخرة تكسر بها الصخور ،
والصفيح : الحجر المرصع ، ومصعد : عكس مارتق .

(٣) الكور : الرجل بأذانه واسطه كالفرجوس السرج ، وصاماته رأسها له
يشد زمامها ، وعامت : سبحت ، وصبعاها : عضداها ، والحقيدة : ذكر النعام
وتعاقده : إسرعه . معنى أنها تسرع في سيرها حتى كأنها تسبح بصنعها لإسراعها
كإسراع الحبيد .

(٤) أَرْقَلْتُ : سارت دون العدو وفوق السير ، وملوى : صفة لمحدوف أى
مولى ملوى ، والقد : الجبل الجاف ، ومعد : مارتق .

(٥) أعلم : صفة لمحدوف ، أى ومشقر ، أعلم : مشقوق الشفة العليا ،
ومحروت : مشقوب ، ومارن : نائب فاعله ، يعنى أن مارن أنفها مشقوب ، وتزدد :
تسرع في سيرها .

(٦) التضمير فى مثلها لتألفه ، وفى منها للشفة وهى الصفر الشاق أو المقارنة .

(٧) جاست : اضطربت . وعاله : غنه . والمرصد : الطريق ، يعنى أنه
يظن أنه هالك وإن لم يكن على طريق يترصده لقطاعه .

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ مَتَى خِلْتُ أَنِّي
أَحْلُتُ عَلَيْهَا بِالْقَارِعِ فَأَجِدَمْتُ
فَذَلَّتْ كَمَا ذَلَّتْ وَالْبَدَنُ تَجَلَّسِي
وَلَسْتُ رَلَّالٌ هَلَّالَجٌ تَهْلُكَةُ
وَلَمَّا تَبَوَّيْتُ فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلَقَّيْتُ
مَتَى تَأْتِيهِ أَصْبَحَكَ كَقَالَا رَوِيَّةٌ

وَلَمَّا كُنْتُ مَعَهَا ذَا غَيٍّ كَأَنَّ وَلَدَدِي
وَلَمَّا تَلَقَّيْتُ الْخَلْقَ الْجَمِيعُ تَلَقَّيْتُ
لَمَّا تَمَّيْتُ بِهِمْ كَالْجُثُومِ وَفِيئَةُ
إِلَى ذُرْوَةِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ الْعَصْمَةِ
فَرُوحٌ عَلَيْهَا بَيْنَ بُرْدٍ وَنَجْمَةٍ

- (١) أحلت : أقبلت ، والتطبيع : السوط ، وأجدمت : أمرعت ، وخب : اضطرب ، والأمعز : المكان الذي يغاط ترابه حجارة وحصى ، وآله : سرايه ،
(٢) ذالت : تضرعت ، والوليدة : الجارية ، والسحل : الثوب الأبيض ،
يعن رقصها أمام سيدها ، وقد شبه طول ذنب الناقة بطول ذيل الجارية ،
(٣) اللعلاج جمع لقمة : وهي ما ارتفع من مسيل الماء من الجبال إلى الأودية أو فرار الأرض ، ويسرفد : يستن ،
(٤) حلقة القوم : مجلسهم للتشاور ، والحوانيت : بيوت الخمر ، يعنى أنه يجمع بين الجد والخزل ،
(٥) أصبحك : أسقيك الصبوح ، وهو شرب الصباح ،
(٦) إلى ذروة : متعلق يحذوق تقديره ألتقى ، وذروة الشيء : أعلاه ،
والمصعد : الذى يلجأ إليه الناس ،
(٧) قبنة : جارية مغنية ، وبرد : كساء يغاط : مصنوع بالجساد ، وهو الزعفران .

رَجِيبٌ فِطَابُ الْجَنِّبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ رَجَسُ النَّدَى بَعْدَهُ الْفَجَرُ ١
إِذَا تَحَنُّ قَلْبُنَا أَتَمِّمُهَا أَنْتَ لَنَا عَلَى رِسَالِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشْدَدْ ٢
وَتَارَالُ تَنْتَرَابِي الْخُورُ وَلَقَدْ وَيَسْبِي وَهَائِلِي مَرَابِي وَمُتَشَدِّي ٣
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْقَمِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرَدَتْ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ لِلْعَبِيدِ ٤
رَأَيْتُ نَبِيَّ خَيْرِهِ لَا يَنْتَكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ مَذَاكِ الطَّرَافِ لِلْمَدَوِ ٥
أَلَا أَيُّهَا الرَّاغِبُ أَحْضَرُ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ الْفَدَاتِ حَلَّ أَنْتَ مُخْلِصِي ٦
فَلَنْ كُنْتُ لَا تَسْلُطُ دَفْعُ مَنِيَّتِي قَدْ قَنَى أَبْدَرَهَا بِمَا تَسَلَّكَتُ بِدِي ٧

(١) فطاب الجيب : خرج الرأس ، مبتدأ مؤخر . ورجيب : خبر مقدم
وهذا يسول إدخال الندى أيديهم فيما لهم . والمتجرد : الجسد العاري .
وبسته : بجمه .

(٢) على رسالها : حل تودتها في لغاتها . ومطروقة : كأن عينها طرفت
لفتورها وبالفاف مشرحة . وبعد في رواية الزوزني .

إذا رجعت في صوتها دخلت صوتها فحساب أشرار على ربيع ردي
(٣) فتراب : شربي . والطريف : المال الحديث . والمثلث القديم الموروث
وخبر زال محذوف تقديره شأني .

(٤) المعبد : المثلث الأعلى بالقطران لأنه يستند ويدل له .

(٥) الغبراء : الأرض وبهوها الفقراء ، والطراف : البيت من الأدم وأهله
الأخيلة وعدم إنكار الفقراء له لإحسانه إليهم . أما الاعتناء فلا استطاعتهم صحته
ومناذته . يعني أنه لا يصبره مع هذا إفراد عذيرته له .

(٦) أحضر : بالنصب بأن المملوكة على مذهب الكوفيين . والبصرون
بروونه بالرفع . والوعى : الحرب . وعندي : من الخلود ، وهو البقاء . يعني حل
أنت على إن أعطتك . والاستغناء إنكارى .

(٧) أبدرها : أسبقها بإفناق مالي قبل أن تسبقني إليه الغيري بدى .

قَوْلَا ثَلَاثٌ عَنْ مِنْ عَيْشَةِ الْفَقَى وَجَدَّكَ لَمْ أَحْمِلْ مَتَى قَامَ عُودِي ١
 قَلْبُهُنَّ سَبَقُ الْأَذِلَاتِ بِشَرِيَّةٍ كَكَيْتِ مَتَى مَا أَمَلْ بِالْمَاءِ تَزِيدُ ٢
 وَكُرْمِي إِذَا نَادَى الْأَصَافُ مَحَلًّا كَكَيْدِ الْفَقَى لَيْبَتُهُ الْتَوَرُّدُ ٣
 وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالْدَّجْنُ مُعْجِبٌ بِبَهْتِكَةِ نَحْتِ الظَّهَاءِ لُغْمِدُ ٤
 كَانَ الْبَرِينُ وَالْمَالِيحُ عُلُقْتُ عَلَى مُشْرِ أَوْ خُرُوجِ لَمْ يَخْفُدُ ٥
 فَذَرْنِي أَرَوِي هَامَتِي فِي حَيَاتِيهَا تَخَافَةُ شُرْبٍ فِي أَمَاتِ مُصَرَّدُ ٦

(١) من عيشة الفقى : بما لا يعيش له من غيرها . والمرد جمع عائد : وهو الذى يعود المريض . وقيامهم : كناية عن يأبهم من حياته . وهو يقسم بمعد خاطبه وحظه على عدم اعتناهم به .

(٢) العاذلات : اللواتى من أهله . وكيت : حراء . ولعل بالماء : يصب عليها .

(٣) المضاف : المتجنىء . ومعنى : صفة المحذوف ، أى فرساً عجباً فى قوامه أو خلوة العناء قليل . والنضى : نوع من الشجر . وسيد : ذئبه . ووجه الضية السرعة . ونهته : هيجته . والتورود : الورد للماء .

(٤) الدجى : لباس الغيم آفاق البهاء . ومعجب : يعجب الإنسان . والبهكة : المرأة الحسناء الخلق . والمعد : المرفوع بالمعد .

(٥) البرين جمع برة : حلقه من صفر أو غيره ، تعمل فى أنف الناقة ، استعارها للأسورة والخلاخيل . والماليح : المصاحد . والعشر والخروج : نهران أطلسان لبنى العود ، لم يتخذ : لم يشذب من الأغصان . شبه ساعدها وساقها بأحد هذين الشجرين فى الامتلاء واللين .

(٦) ذرى : اتركنى ، هامى : رأسى ، ومصرد : مقطوع قبل تمام الروى ، أى قيل أن يقطع على شرب الخمر بالوث . وفى رواية - عاققة شرب فى الحياة - فتكون الحياة الأولى الحاضرة ، والثانية المستقبلية ، ويكون مصرد بمعنى مقطوع قيل الروى .

كريمٌ يَرْوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَمُّ لِمَنْ مِثْلُنَا عَدَا ابْنَا الصُّدَى ١
أَرَى قَسْرَ نَحَامٍ يَتَوَسَّلُ بِمَالِهِ كَثِيرٌ غَوَى فِي الْبَيْطَانَةِ مُفْسِدٌ ٢
رَأَى جُنُودَيْنِ مِنْ زُرَابٍ مَكْنُونَا صَفَاتُحٌ مُمْ مِنْ صَفِيرٍ مُنْضِدٍ ٣
أَرَى لَوْتٌ إِمْتَامَ الْكِرَامِ وَيَعْلَقِي عَقِيلَةٌ مَالِ الْفَاحِشِ لِلْقَشْدِ ٤
أَرَى الْعَوَيْنَ كَثْرًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالْأَهْرُ يَدْفِكُ
لَمَمْرَكَ إِنْ لَوْتٌ مَا أَسْطَأَ الْفَقَى لَسَاكُلُولِ الرُّنْحِ وَتِلْيَاءُ الْبَلَدِ ٥
مَتَى مَا بَشَأَ يَوْمًا يَهْدُهُ لِحَقِّهِ وَمَنْ يَكُ فِي حَمَلٍ لِلزَّيْفَةِ يَنْقَرُ
فَالِي أَرَأَى وَابْنٌ عَمَى مَالِكَا مَتَى أَوْزُ مِنْهُ يَسْأَعُنِي وَيَبْعُدُ
يَكُونُ وَمَا أُخْرِى عِلَامٌ يَكُونِي كَالْأَمْنَى فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَحْبَرِ
وَأَبْنَاتِي مِنْ كُلِّ غَسِيرٍ طَائِفَةٍ كَانَا وَصَعْنَاهُ إِلَى رِمْسٍ مُنَادِرِ ٦
عَلَى غَسِيرٍ شَيْءٌ فَلَدُهُ غَسِيرٌ أَتَى أَشَدَّتْ وَلَمْ أَغْفِلْ حَوْلَةَ مَعْبَرِ ٧

(١) كريم : خير مبتدأ محذوف ، أى أنا كريم ، والصدى : المظان .
(٢) نحام : حريم على الجمع والتنع ، ولغوى : حال ، ومفسد :
تلف المال .

(٣) الجورة : الكومة ، وصفاتح : حجارة عريضة ، ومنجد : منظم .
(٤) يمتام : ينتار ، والفاحش : البهيل ، وعقيلة ماله : كريمته .
(٥) لعمرك : لحياتك مبتدأ خبره محذوف ، أى قسمي ، وما أسطأ الفقى :
أى مدة خطئه فأ مصدرية ظرفية ، والطول المرغى : الحبل يطول للداية ويرغى
لها الرعى ، وتلياء : طرفة ، وامل الآلف للإشباع لأن الذى ياليد طرف واحد .
(٦) للحد : المدفون فى الحد ، ورمسه : قبره .
(٧) أشدت : طلبت ، ومعيد : أخوه ، وحولته : إبله التى يجعل عليها .
وكانت قد حاحت منه كما سبق فى أول القصيدة ، وقبر أئني : استكناه منتطع
تقديره والكنى .

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَىٰ وَجَسَّدْتُ أَنَّهُ مَتَى يَكُ عَهْدٌ لِلشَّكِيَّةِ أَشْهَدُ ١
وَإِذَا أَدْعَ لِجَبَلٍ أَكُنَّ مِنْ حُجَّتِهَا وَإِنْ بَانَكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْلِ أَجْهَدُ ٢
وَإِنْ يَكْذِبُوا بِالْقَذْحِ عِرْضَكَ أَشْفَعُ بِشَرِّ سِجَائِلِ الْوُتِّ قَبْلَ التَّهْدِيدِ ٣
يَلَا حَدَثٍ أَخَذْتَهُ وَكُنْ حَدِيثٍ هِجَاؤِي وَقَدْ زِيَّيْتُ بِالشُّكَاةِ وَمَطْرُودِي ٤
قَلْبُكَ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأًا هُوَ قَيْرُهُ لَقَرَّجَ كَرْبِي أَوْ لَا أَنْظُرُنِي غَدِي ٥
وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امْرُؤًا هُوَ خَائِي عَلَى الشُّكْرِ وَالنَّسَالِ أَوْ أَعَا مُنْقَدِي ٦
وَعَلَّمَ ذَوِي الْقُرْبَىٰ أَشَدَّ مَخَاصِي عَلَى الْكُرْهِ مِنْ وَقْعِ الْحَسَامِ الْمُهْدِي
قَدَرُنِي وَخَلَقَ لِي لَكَ شَاكِرٌ وَقَدْ حَلَّ بِبَيْتِي نَائِبًا عِنْدَ مَرْغَدِي ٧

(١) قريب بالقرى : قربت ، نفسى منه بالقرابة التي بيننا ، والشكيتة أقصى العاطفة ، يعنى أنه إذا بلغ أمره ذلك بمحضه ولا يتدخل عنه .

(٢) الجبل : تأنيب الأجل ، وهى الخطوة المطلوبة ، والجهد : المشقة ، يعنى أنهم إذا قالوه بفاتنهم .

(٣) القذح : الضحى ، وقبل التهديد : قبل تهديدهم بالقول ، أى لا يستقل به بل يهلكهم .

(٤) يلا حدث : خبر مبتدأ محذوف تقديره هجائي ، كحدث : خير مقدم ، وهجائي وما عطف عليه مبتدأ مؤخر ، أى الهجى بلا إساءة أحدتها ، وهجائي ومطردى : كجاء ، حدث إساءة وجريرة .

(٥) التمهيد : خبره لاين عنه ، وأنظرنى غدى : أمان لىه .

(٦) خائى : مضيق على ، والنسأل : السؤال ، يعنى أنه يضيق عليه فى حال شكره إياه وسؤاله جوارحه ، وفى حال اغتدائه له بنفسه وماله .

(٧) خلقي : شأنى ، وضرعت : جبل أوحرة يلاذ عطفان ، يعنى أنه شاكر له ولو بعد عنه بهذا القدر .

قُلُوْا شَاءَ رَبِّيْ كُنْتُ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ

قُلُوْا شَاءَ رَبِّيْ كُنْتُ عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ ١

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَلَوْنِي	بَنُوْنَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِّمَسُودٍ
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ	حَشَائِشُ كُرْأَسٍ انْطِيَّةٌ لِّلنَّوْفَرِ ٢
فَأَآيْتُ لَا يَنْفُكُ كَنْفِي بِطَانَةٍ	لِّعَصْبِ رَاقِيِ الشَّجَرَتَيْنِ مَهْدٍ ٣
حُسَامٌ إِذَا مَافَتْ مُنْقَصِرًا يَدِ	كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَأُ أَيْسَ بِمَقْصِدِ ٤
أَخِي يُفَكِّرُ لَا يَنْتَلِي عَنِّي حَرِيْبَةٌ	إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ تَحَاجِرُهُ قَدِي ٥
إِذَا ابْتَدَرَ ظَهْرُكَ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي	مَبِيْعًا إِذَا بُلْتُ بِقَائِمٍ يَدِي ٦
وَبَرَكٌ حَيُّوْدٌ قَدْ أَثَارَتْ تَخَلُّفِي	يُوَلِّيْهَا أَمْسِي بِعَصْبِ مُجَرَّدٍ ٧
فَمَرَّتْ كِهَاءٌ ذَاتُ حَيْمَرٍ جَلَالَةٍ	عَقِيْلَةٌ شَيْخٍ كَالْوَيْلِ بِمَقْدَرِ ٨

(١) قيس بن خالد ، وعمرو بن مرثد : سيدان معروفان يوقور المال ، ونهاية الأولاد .

(٢) الضرب : الخفيف ، وحشائش : دخال في الأمور .

(٣) آليت : حلفت ، والكشف : الجنب ، والعصب : السيف القاطع .
والشجرة : الحد ، ومهد : مطبوع بالهند .

(٤) كفى العود منه البدء : يعني أنه إذا ضرب به ضربة لم يحتاج إلى إعادته لمضائه ، معناه : ردىء ممن في قطع الشجرة .

(٥) حريبة : مضروبة ، وتحاجره : مضطه أو حاملة ، وقدي : حسي
لأنني بلغت به ما كفايتي .

(٦) ابتدر : أسرع ، وبلت : ظفرت ، وقائمه : مقبضه .

(٧) ورك : الواد واد رب ، والبرك : الإبل الكثيرة الباركة ، ومجرد :
ناقة ، ووادها : سواقيها ، وأمشي بعصب مجرد : حال ومجرد مسلول ، يعني أنه
يمشي به لينحر واحدا منها .

(٨) كهاء : ضمة حميدة ، والحيف : جلد الطرغ : وجلالة ، بمعنى كهاء

يَقُولُ وَقَدْ تَرَ الْوُطَيْفَ وَسَلَمَهَا : أَلَسْتَ تَرَى أَن قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيَّدٍ ١
وَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَنِيهِ مُقْتَعِدٍ ٢
وَقَالَ : ذَرُوهُ إِنَّمَا نَقَمُهَا لَهُ وَإِلَّا تَسْكُفُوا قَائِمِي الْبِرَّكَ بِرَدِّهِ ٣
عَقَلُ الْإِمَامَ بِمَنْشَرَانِ حَوَارِهَا وَيُسْنَى عَلَيْنَا بِالسَّيْفِ لِلْمَرْهَدِ ٤
فَإِنْ مِنْ قَائِمِيهِ بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَنَقَى عَلَى الْجَنِّبِ يَا ابْنَةَ مَعْبُودِ ٥
وَلَا تَجْمَلِيهِ كَأَنِّي لَيْسَ تَهْمُ كَهْمِي وَلَا يُسْنَى قُنَانِي وَمَشْهُدِي
بَطْلِي عَنْ الْجَلِيِّ سَرِيحٍ إِلَى ائْتَلَا ذَلِيلِي بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهُدِي ٦
وَلَوْ كُنْتُ وَغَلَا فِي الرِّجَالِ لَمَضَرِي عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَلِلتَّوَحُّدِ ٧
وَلَسَكُنْتُ نَقَى عَلَى الرِّجَالِ جَرَانِي عَلَيْهِمْ وَقَدْ أَمِي وَعِدْتِي وَتَعْدِي ٨

مؤيدة لها ، وعطلة شيخ : كرمته ، ولعله يعني به أباه ، والويل : المصا الضخمة ،
ويلدد : شديد الخصومة ، وذات الخيف : كناية عن انقطاع لبنا لأنها جبل .

(١) تر : سقط ، والوطيف : مقدم الساق ، والمؤيد : الهداية العظيمة
الشديدة .

(٢) ماذا ترون : يستشير قومه فيه ، والشارب : شارب الخمر .

(٣) ذروه : اتركوه ، وإنما نعلمها له : كناية عن إدرته له ، وردد : يعثر
غير ماعثر .

(٤) عتقل : يضمن في الملة . وهي الخمر ، وسوارها : ولدها الذي خرج
منها ، والسديف : قطع السام المشوية ، والمرهد : المرابي .

(٥) أنميتي : أذهمتي خير وقال ، وابنة معبد : زوجته أو بنت أخيه .

(٦) الجلي : أني الأجل كاسبق ، والختا : القبح ، وبأجماع : متعلق
بجلد ، أي مدفوع بأجماع الرجال ، ومفرده جمع كنفل ، وهو الكف بجمعة .

(٧) وغلا : خدمياً ؛ ويروي وغداً وهو اللثيم .

(٨) المحدث : الأصل .

لَعَزَّكَ مَا أَعْرَى عَلَى إِبْسَاسِيَّةِ تَهَارَى وَلَا تَهْلِي عَلَى إِبْرَمِيَّةِ ١
 قَبُولِهِ حَبَسَتْ النُّفْسَ هِنْدَ عِرَاقِي حِينَاكَ عَلَى حَوَزَانِي وَالتَّهْدِيدِ ٢
 عَلَى مَوْطِنٍ يَتَقَشَّى لَفَقِي عِنْدَهُ لِرَدَى مَتَى لَتَعَزَّكَ قِيَدُ الْفَرَاغِ نَزَعِي ٣
 أَرَى الْوَلُوتَ أَعْدَادَ الْنُفُوسِ وَلَا أَرَى بَعِيداً قَدْ مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَلِي ٤
 سَقَيْتَنِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَتَهَانِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ ٥
 وَتَهَانِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَسْبَحْ لَهُ بَيْنَنَا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتُ مَوْعِدِ ٦

(١) القصة : النعم ، وأصل النعم التغطية ومنه القيام لأنه ينعم النهار ، يعني أن أمره لا ينعم رايه في تهاره ، وسرمد : طويل ، وهذا كناية عن أنه يتقضى إليه فيها يشغله فلا يطول عليه .

(٢) ويوم : الواو واو رب ، وعراق : القتال فيه ، والحفاظ : المحافظة والتهدد : تهديد الأخران .

(٣) عل موطن : متعلق يخطوف تقديره حبسها ، والفراغ : جمع فراصة : وهي حلة عند جمع الكتف ، ترعد : عند القزع ، وإبعده من دواية الزوزنى :

وأصغر منبرج نظرت حواره على النار واستودعت كعب محمد
 ويرى الأصمى وخبره أنه لعدى بن زيد .

(٤) الأعداد جمع عدد : وهو الماء الذي لا تنقطع مائه وكل واحد يرده ، يعني أنه يرى الموت مورداً ترده كل النفوس في الحاضر أو المستقبل القريب .
 (٥) زود : تعطيه زاداً .

(٦) تبع : بمعنى تشرى ، والبتات : كساء المسافرين وأدائه . ولم تضرب له الخ : يعني لم تبين له وقتاً لنقل الأخبار إليك . ويوجد في بعض النسخ هذا البيت :

وما لام نفسي مثلاً لي لاشم ولا سد ففري مثل ما ملكك يدي

(٢)

وَقَالَ يَصِفُ أَحْوَالَهُ وَتَقَفُّهُ فِي الْبِلَادِ وَلَهُوَ

- ١ أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ دَسَّافَتَكَ هَرَّةٌ وَبَيْنَ الْحُبِّ جُفُوفٌ مُسْتَقَرٌّ
٢ لَا تَكُنْ حُكَيْكَ دَاءٌ قَاتِلًا لَيْسَ عَزَا مِنْكَ مَاوِيٌّ يَحْرُ
٣ كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا مِنْ بَعْدِ مَا حَلَقَ الْقَلْبُ بِشَغْبٍ مُسْتَقِيرٌ
٤ أَرْقُ الْأَمِينَ خَيْسَالٌ أَمْ يَقَرُّ عَظْفٌ وَالرَّكْبُ بِعَصْفَرَاءٍ يُسْرُ
٥ جَازَتْ الْيَدَ إِلَى أَرْحَلِيكَ آخِرَ الْفَيْدِي بِعَقُورٍ حَذِرٌ
٦ نَمَّ زَلْزَلَتِي وَخَصِي هُجُوعٌ فِي خَالِيطٍ بَيْنَ بُرْدٍ وَنَحْرٍ
٧ تَخْلِسُ الظَّرْفُ بِتَيْسَتِي بُرْغَرٍ وَيَحْدَى رَشَاءُ آدَمَ عِسرٍ

- (١) صحت : تيقظت من سكرة الحب ، مخاطب نفسه على سبيل التجريد ، وشافتك : هاجتك ، ومستمر : ملتبس ، يعني أن من الحب ما يشبه الجنون .
(٢) ماوى : منادى مرخم ، يا ماوية اسم امرأة أخرى غير هـ ، وبحر : بفعل كرم ، وإنا هو فعل بحيل يضن على من يحبه بما يشفيه .
(٣) كيف أرجو حبا : أى زواله ، والاستفهام إنكارى ، ونصب : عتاء . ومستمر : مكتم فى القلب متغلغل فيه .
(٤) لم يقر : لم يستقر ، ويسر : موضع قريب من النجاة أو بالحزن ، معنى ركب الأحبة المرتحلين .
(٥) جازت اليد ، أى جاز خيالها ، والعقور : الخدش ، استعارة للمرأة ، أى فى صورة عقور ، وعصفر : قاتر العظام .
(٦) جمع : تيام ، والخليط : القوم المختلطون ، وبرد ونحر : ضربان من الثياب .
(٧) تخلص : تخلص ، والبرغر : ولد البقرة الوحشية . والرشاء : الظبي إذا قوى ومشى مع أمه . وآدم : أبيض البطن أسود الظهر . وغر : غافل لحداثته .

وَلَمَّا كَشَفْنَا مَهَاكُمُ الْمُطْفِلِ تَقَرَّرَى بِالْمُؤْمِلِ أَفْئَانُ الزُّمَرِ ١
وَعَلَى الْمُنْتَنِ بِبَنِيهَا وَارِدُ حَسَنُ الْقَيْتِ أُنَيْثُ مُسَيِّكِرُ ٢
جَانِبَةُ الْمُدْرِى لَهَا ذُو جُدَّةِ تَنْفُضُ الصَّالِ وَأَفْئَانُ السَّمْرِ ٣
بَيْنَ أَكْثَافِ خَفَافٍ فَالْقَوَى تُحَرِّفُ بِحَقْوِ الرَّحْصِ الطَّائِفِ حُرُ ٤
تَحْسِبُ الْعُرْفَ عَلَيْهِمْ تَهْدَةُ بِالْقَوَى بِشَبَابِ السَّهْكِ ٥
حَيْنًا فَاطُوا وَتَجِدُوا وَشَقُونَا حَوْلَ ذَاتِ الْخَازِ وَنُفْنِيهَا وَقُرُ ٦
قَلَّةٌ مِنْهَا عَلَى أَحْيَانِهَا حِفْوَةُ الرَّاحِ بِعَفْوِ غَيْرِ ٧

(١) المياة : البقرة الوحشية ، وكشفاً : ما بين الحاصرة إلى الصلح الخلف ، ومطفل : ذات طفل . وتقري : تتبع . والزر : الثور ، وأفئانه : أغصانه . ويجوز أن يراد به النبات .

(٢) المنتان : جانبا الظهر . ووارد : صفة لمذوف ، أى شعر وارد مسرسل . وأُنَيْثُ : كثير . ومسيكر : بمعنى وارد ، والصفات للمياه .

(٣) المدري : القرن ، وجانبته : غليظته ملساؤه ، وهذا في أول ما يلبس . والجدة : حطة في الظهر تخالف لون الجسم ، أى لها ولد ذو جدّة . والفضل والسمر : نوعان من الثيبر .

(٤) خفاف والقوى : موعمان ، وأكثافها : جوانبها . وبين طرف : متعلق بمذوف حال من الضال والسمر في البيت قبله . ويحرف : صفة للمياه ، أى دخلت في الحريف . ورخص الطائف : ابنه وهو ولد . وسحر : كرم .

(٥) تحسب : أى العنوبة ، والتهدة : السدة . بمعنى أنها لا تكاد ترفع طرفها لتتورده . والسكرك : الممعد .

(٦) ذات الخاز : أرحس بنبته . وهو نوع من الصخر ، ووقر : واد ، والقياء : جانبا . وحينا : أداة شرط جوابه في البيت بعده .

(٧) على أحيائها : في أحيائها جمع حين . الراح : الحر . وملاذ : صفة لمذوف ، أى بماء مثله . وعصر : بارد . وقد استعار الراح المزوج بالماء البارد لريقها .

إِنْ تَنَوَّلَهُ فَقَدْ كَتَمْتَهُ وَتَرَبُّبِهِ التَّجَبُّبُ يَتَرَبُّبُ بِالْعَلَمِ ١
 عُلٌّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبَّهَا وَنَأَتْ شَطَطَ مَزَايِرٍ لَكَ كَرَّ ٢
 فَلَمَّا شَطَطَتْ نَوَاحِيَا مَرَّةً لَعَلَّى عَوْدٍ حَبِيبٍ مُعْتَسِكِرٍ ٣
 بَادِنٌ تَجَنُّوْا إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ عَنْ شَدِيدَتِ كَأَفْاحِ الرَّمْلِ أَمْرٌ ٤
 بِدَائِنَةِ الشَّمْسِ مِنْ مَنَدِيهِ بَرْدًا أَيْضًا مَضْفُولَ الْأَشْرِ ٥
 وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيبًا كَرُّ خَابِرِ إِلَيْكَ بِالنَّهْرِ انْقِصَارُ
 صَادِقَتُهُ حَرْجَفٌ فِي تَلَمُّبِهِ فَجَاءَ وَسَطَ بِلَاطٍ مُسَبِّطٍ ٦
 وَإِذَا قَامَتْ تَدَاعَى قَاصِفٌ مَالٌ مِنْ أَعْلَى كَتِيبٍ مُنْقَمِرٍ ٧

- (١) تنوله من التنويل : وهو التفتيل ، وتربه الجسم إلخ : بمعنى أنها تظلم
 نهاره على التفتيل .
 (٢) عسكرة : شدة ، وضط : منادى : أى يا شط على التعجب ،
 والشط : البعد .
 (٣) شطت : بدت ، نواحي : أفرانها ، أى جهته ، ومعسكر : عاكف على
 الحب ، والبيت مؤلف من قسم وجوابه .
 (٤) بادن : حبيبة ، وشقيت : ضلعة لمجدوف ، أى لقد شقيت مفلج ،
 والاتقاسي جمع المحوان : وهو ثوب له زهر تشبه الأستان ، وغر جمع أفر : أى
 أبيض ، أى أستانه غر .
 (٥) برداً : حب غرام أطلقته على أسنانها على سبيل الاستعارة ، والأشـر :
 تحرير الأستان صناعاً أو خلقه .
 (٦) صادقة : أصابته ، والضمير للباء في البيت قبله ، والحرجف : الريح
 الشديدة الباردة ، والتلمة : مسيل الماء ، وجا : سكن ، والبلاط : الأرض
 المستوية ومسبـط : ممتد .
 (٧) وإذا قامت ، أى القوية ، وتداعى : انهال وسقط ، والقاصف :
 المرتفع من الرمل : استعاره لدفعها . والكتيب : المنجم من الرمل ، ومنقمر :
 منقطع من أصله .

نَظَرْتُ اللَّهَ يَمْرُ صَادِقٌ وَعَيْكَ الْقَوِظُ إِنْ جَاءَ بِقُرْ ١
لَا تَلْفِي إِيَّاهُ مِنْ نِسْوَةٍ رَقْدِ الصَّيْفِ مَقَالَيْتِ نُرُزْ ٢
كِتَابَتْ لَخْرٍ يَنَادُفَ كَمَا أَتَيْتِ الصَّيْفَ عَسَا الْبَيْعِ الْخَفِيرِ ٣
فَجَعَلُونِي يَوْمَ دَمُوا عِيْرَهُمْ يَرْجِمُ الصَّوْتِ مَلْتُومٍ عَارِ ٤
وَأَذَا تَلَسَّافِي السُّسْهُا إِنِّي لَسْتُ بِمَوْعُودٍ فَعِيرِ ٥
لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ أَرْغَفَ الْبَلْبُ وَلَا كَلَّ الْظَنَرِ ٦
وَيَلَادِ زَعْلٍ ظِلْمَانِهَا

كَالْخَاضِ الْخُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْغَدِيرِ ٧
قَدْ تَبَطَّطُ وَتَحْتَى جَسْرَةُ تَتَّقِي الْأَرْضَ عَيْتُومٍ مِيرِ ٨

(١) النظر : البرد ، يعني أنها نظره بحر أنفاسها ، وعيكك القبط : شدة ، يعني أنها نظره ببرد ريقها .

(٢) رقد الصيف : كناية عن كونهم غدومات ، ومقاليت : لا يعيش لمن أولاد ، ونور : قليات الأولاد ، وهذا أتم الجاهن .

(٣) بنات الخمر : مصائب بعض ثاقب قبل الصيف ، ويأذن : يتكهن ، والحضر : كل نيت أخضر وعساليجه : قضبانة الحضر ، يعني أنها تاتي كتبتها .

(٤) زعوا : وضعوا الزمام لرحيل ، وعيرهم : قافلهم ، وملثوم : مستقب .

(٥) تلسافي : تسقى بلانها ، وفقر : كسير فقار الظنر ، وفي البيت مؤاخذه ظاهرة .

(٦) دالف : يدب في مديه ، وكل : ضعيف .

(٧) ويلاذ : الوام واو رب ، وزغل : نصيط ، وظلمانيها : ذكور لنامها

جمع ظليم ، والخاص : الحوامل من التوفى ، والحدرد : البارد الذي يلزم الحضر اعتاد لبرده ، يعني أنها خالية إلا من النعام .

(٨) تبطط : سرت في بطنها ، خبر بمرور رب في البيت السابق ،

وجسرة : ناقة عظيمة ، وملثوم : صفة لحدودي ، أي غفائته الحجارة ، والقم : الكسر ، ومعز : ذهب شعره .

فَقَرَى لِرَؤُوْا إِذَا مَا هَجَرْتِ عَنْ يَدَيْهَا كَالْفَرَّاشِ الشَّقِيَّةِ ١
 ذَاكَ عَصْرٌ وَعِدَانِي أَنِّي نَابِي الْعَامِ خُطُوبٌ غَيْرُ رِيءٍ ٢
 مِنْ أُمُورٍ حَدَّثْتُ أَهْلًا مَنَّا تَبْقَرِي عَوْدَ الْقَوَى لِلْمُسْتَعْرِ ٣
 وَتَشْكِي النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا فَاصْبِرِي بِأَنَّكَ مِنْ قَوْمٍ صَبُورٍ ٤
 إِنْ تُصَادِفْ مُتَقِيًّا لَا تُفْلِكِيَا فَرُوحَ الْفَلَكِ وَلَا تَسْكُونِي لِيُفْرَ ٥
 أَسَدٌ غِيْلٌ فَإِذَا مَا قَرَعُوا غَيْرُ الْكَلَسِ وَلَا هُوجٌ هَذَرٌ ٦
 وَلِي الْأَمَلُ الْبَرِّي فِي مَنَظَرٍ يُصْلِحُ الْآيِرَ زُرْعَ الْوُتَيْرِ ٧
 طَيِّبُ الْبَاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فَيُوحِشِي وَيَعْرِ ٨

(١) المرو : الحجارة ، وهجرت : سارت في الهجرة ، والفراش : ذباب يشاك في النار ، والمضطر : المتفرق ، ووجه الشبه التفرق والتطايير .

(٢) ذاك : أي الذي كنت أفعل مما سبق ، وعداني : شقاني عنه ، وغير سر : يعني والحقه .

(٣) تبقرى : تحت ، وعود القوى : جسمه ، والمستعر : النائم على الحوادث .

(٤) وتشكي : أي تشكي : وصاب : نزل ، وأصله صلياً زيدت الباء ، وصبر : جمع صبور .

(٥) متقياً : نفياً ، لا نلتنا : لا نجدنا ، وفرح : جمع فروح : أي فرح بالحجر ، ونكيو : من كيا على وجهه : سقط عليه ، وجملة - ولا نكيو - معطوفة على جملة الشرط وجوابه .

(٦) أسد قبل : أي نحن أسد قبل ، أي غاب ، وأنكس جمع فكس : وهو الضئيف ، وهوج جمع أهوج : وهو لاحق الطائش ، وهذر جمع هذور : وهو كثير الكلام .

(٧) الآير في الأصل : ملتح التخل ، والمراد منه المصلح لكل شيء ، والمزهر : المستدعي إلى الإصلاح ، يعني أن له أصلاً في مثله يتم المعروف والاصطناع .

(٨) الباءة : الساحة والفناء ، وسبل : خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ، أي

وَمَنْ مَّا مِمْ إِذَا مَا لَيْسُوا نَسَجَ دَاوُدَ رِبَاسٍ مَغْفَرًا ١
وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَهَاسًا مَرْمَةً وَهَلَا الْخَيْلُ دِمَاءً كَالشَّيْرِ ٢
ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِيَوْمٍ غَفَرَ ذَنبَهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ ٣
لَا تَمِيرُ الْعُكْرُ إِنْ طَافُوا بِهَا بِسَبَابِ الشُّوْلِ وَفَسَادِ كَوْمٍ فَيُكْرَهُ ٤
فَالْإِذَا مَا شَرِبُوا وَمَا وَانْتَشَرُوا وَهَبُوا كُلَّ أُمُوتٍ وَطَيْرٍ ٥
ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ لِلْسُلُوكِ بِهِمْ يُلْحِقُونَ الْأَرْضَ مُدَابِ الْإِزَارِ ٦
وَرَفَعُوا السُّودَّةَ عَنْ آبَائِهِمْ ثُمَّ سَادُوا سُودَةً غَيْرَ زُورٍ ٧

الباءة بمعنى القناء ، في وحش : متعلق بمحذوف محذوف بدل ، يعني لبيهم مع طالب معروفهم وعرنهم لمريد إسمائهم .

(١) م : الأول مبتدأ ، وما : اسم استعظام مبتدأ ثان ، وم الثانية : خبره محذوف تقديره شيء عظيم ، أو المبتدأ الثاني وخبره ، والاستعظام للتنجيب ، ونسج داود : منسوجة ، كتابة عن الدرع ، والرباس : الحرب ، ومغفر : اسم فاعل بمعنى حاشر ، أو اسم مفعول بمعنى محضور .

(٢) كاساً مرة : أي كأس الخشوف ، والشعر : شعر له ثمر آخر .

(٣) غفر جمع غفور : وذنبهم : مفعوله . يعني أنهم يغفون عن الذنوب ، وغر جمع غور ، وفي رواية جر بالهمز .

(٤) لا تمير الخمر : لا تكون عزيمة عليهم لفسادها ، وطافوا بها : داروا في مسارتها ، بسباب القول : أي بشراتها ، بالقول جمع شائمة : وهي التي مر على حلها أو وضعها سبعة أشهر ، والكوم جمع كوماه : وهي الثافة العظيمة ، واليكز : الحديبات السن .

(٥) انتشروا : سكروا . وأموت : مأمونة العشار ، وطير : فرس طويل مشرف .

(٦) عبق المسلك بهم : أي والحمش ، والبللة حالية ، ويلحقون الأرض : يهرون أذيالهم عليها فتكون لها كالخفاف ، والمداب : القديب وهو طارة الإزار .

(٧) ثم سادوا : أي بأفعالهم وهو غير ماوردت عن آبائهم ، وزمر : قليل .

يَجْنُ فِي الشَّقَاءِ قَدَّمُوا الْجَنَسَ لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا بَلَنْتَقَرُ ١
 حِينَ قَالَ النَّاسُ فِي تَجْلِيسِهِمْ أَتَحَارُ ذَلِكَ أَوْ رَجَحُ قَطْرُ ٢
 يَحْفَانِ تَعْرِى نَادِيَا مِنْ سَدِيفٍ حِينَ حَاجَ الْمُسْتَعِزُّ ٣
 كَاتِبُوا بِي لَا تَقِ مَرْغَعَةً لِيَرَى الْأَضْيَافُ أَوْ الْمُحْتَضِرُ ٤
 نَمَّ لَا يَجْزُنُ فِينَا نَحْمًا إِنَّمَا يَجْزُنُ لَحْمٌ لِلدَّخِيرِ ٥
 وَلَقَدْ تَسَلَّمَ بِكَرٍّ أَتَمَّا آفَةُ الْجَزْرِ مَسَاوِيحُ بَسْرُ ٦
 وَلَقَدْ تَسَلَّمَ بِكَرٍّ أَتَمَّا فَاحِضُوا الرُّأْيَى فِي الرُّوْعِ وَتَقَرُّ ٧

(١) المشقة : الشقاء وهو زمن الجذب وعدم ، والجفلى : أى الدعوة الجفلى ، وهى أن يعم فى الدعوة إلى الطعام ، والأدب : الداهى ، وينتقر يطعن فى الدعوة .

(٢) قنار : رائحة لحم مشوى ، والقنار : العود الذى يتبخر به ، بمعنى أنهم يقولون ذلك لجدهم وشوقهم إلى الطعام .

(٣) يحفان : خير ليتبدأ محذوف تقديره هو ، أى القنار ، وتعرى : تانى ، والسديف : قطع السنام ، والصنير : أشد ما يكون من البرد وأصله يكون الباء ، وكان معناها أن تحرك بالظلم ينقل حركة الراء إليها ، لكنه قدر أن الفعل فى معنى المصدر المحذوف إلى الفاعل .

(٤) الجوابى جمع جابية : وهى الحوض العظام ، ولاتى : لا تفسد ولا تزال ، ومرغعة : علومة ، والمحطير : النازل بحطهم ، وهو الماء الذى ينزلون عليه .

(٥) لا يجزون : بالبناء للفاعل : بمعنى لا يتغير ، وبالبناء للمفعول : بمعنى لا يدخر .

(٦) بكر : قبيلته ، والجور جمع جزور : وهو الناقة ، ومساويح : أحذية ، واليسر : الداخلون فى اليسر .

(٧) الروع : الفزع ، وتقر : جمع وتقر .

يَكْشِفُونَ الْعُرَّةَ مَنْ ذِي مُرْمٍ وَيُزُونَ عَلَى الْإِبَى السِّرَّةَ ١
فُضِّلَ أَهْلَانَهُمْ عَنْ جَارِمٍ رُحِبَ الْأَذْرُجِ بِالْمُفْرِ أُمَرَّ ٢
دَلِقَ فِي عَارَةِ مَسْفُوحَةٍ وَلَذَى الْيَامِرِ حَمَاءَ مَا نَقَرِ ٣
نُسَيْكُ الْفَيْلِ عَلَى مَكْرُوهٍهَا جِينَ لَا يُمَيِّكُهَا إِلَّا الصَّبَرُ ٤
جِينَ نَادَى التَّلِيَّ كَمَا فَرَعُوا وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدْ كَبَجَ الدُّعْرُ ٥
أَبُوسَ الْفَتَيَانُ فِي تَجَلِيْفَا جَرُّدُوا بِنَهَا وَرَادَا وَشَقَرُ ٦
أَعْوَجِيَّاتٍ طِيلَا شُرْبَا دَوَخِلَ الصَّنْعَةُ فِيهَا وَالضَّمَرُ ٧
مِنْ يَمَابِيبَ ذُكُورٍ وَقَحِرَ وَهَضَبَاتٍ إِذَا ابْقَلُ التَّمْدَرُ ٨

- (١) يزون : يطلبون ويظهرون ، والآي : الممتع ، والمير : الغالب .
(٢) فضل : أحلأهم عن جارم : يحلون عن جهه مسلماً فاحلاً ، ورحب
الأذرج : واسعو الصدور ، وأمر جمع أمور : وهو الكثير الأمر .
(٣) دلق : مسرعون ، من دلق السيف إذا كان يخرج من غمده .
ومسفوحة : مصبوبة .
(٤) مكروها : مانقاه من شدة الحرب - يعني أنهم لا يهزمون بها .
(٥) لج : اشتد ، والدعر : الفرع ، وضمت العين إتياعاً لحركة القال .
(٦) منها : أي من الخيل ، والوراد جمع ورد : وهو من الخيل بين الكبيت
والأشقر ، وشقر جمع أشقر ، وهو الأحمر حمرة صافية يحمر بها العرف والذنب
فإن أسود فهو الكبيت .
(٧) أعرجيات : لسبة إلى فرس مشهور يسمى أموج ، والشذب جمع
شاذب : وهو الضامر ، ودوخل : أدخل ، والصنعة : حسن القيام عليها ،
والضمر : لحاق البطن ، يعني أنه اجتمع فيها تمام اللحم والضمر .
(٨) يعابيب جمع يعبوب : وهو الفرس الطويل السريع ، والوقع جمع
وقاح : وهو صلب الخافر ، وهضاب جمع هضب كهضب : وهو الفرس الكثير
للعرق ، والمندر جمع مندر : وهو ما سأل على خد الفرس من اللجام .

جَافِلَاتٍ فَوْقَ عُوجٍ مُّجْتَلٍ رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسٌ مُّخَرَّ ١
وَأَنَافَتٌ بِهَوَاقٍ مُّتَلَسِّجٍ كَجُذُوعٍ شُدَّتْ بَتَّ عَنَمِكَ الْقَشَرُ ٢
عَلَّتِ الْأَيْدِي بِأَبْجَوَازٍ لَهَا رُحْبُ الْأَجْوَافِ تَالِيَانِ تَقْبَهُرُ ٣
قَعْنَى تَرْدَى فَإِذَا مَا أُلْهِبَتْ طَارَ مِنْ إِنْخَانِهَا شُدُّ الْأَرْزُ ٤
كَأَثَرَاتٍ وَتَرَاغَا تَلْتَقِي مُسْلِمِيَّاتٍ جَسَدُ الْخَضِرِ ٥
ذُلُقِ الْفَارِزُ فِي إِنْزَاعِهِمْ كَرَّعَالِ الطَّيْرِ أَشْرَابًا تَبْرُ ٦
تَدْرُ الْأَبْطَالُ مَرَضَى يَدِيهَا مَا بَقِيَ مِنْهُمْ كَيْفَى مُتَغَيَّرُ ٧

(١) جافلات : صرعات ، وعوج : صفة لحدوف تتغيره قوائم ، وهذا أسرع لها ويجل جمع مجول : مريعة الحركة ، وملاطيس جمع ملطاس : وهو المعول الغليظ لكسر المجازة ، واستمرت لحوافرها ، وسمو جمع أسمى : وحركت الميم الضرورة .

(٢) أنافت : أشرفت ، وهواد صفة لحدوف ، أى أفاق هواد . وتلسع جمع تالع : أى طويل ، وشذبت : قشرت ، ووجه الشبه للامسة وحسن الشكل .
(٣) أبواز : أوساط . ورحب الأجواف : واسعتها ، وتقبهر : يقطع نفسها لإعياء .

(٤) تردى : ترجم الأرض بهوافرها . وألهمت : أحاطها فارسها ، وشد الأزر : ما شد من إزار فارسها .

(٥) كأثرات : رافعات أثنائها لشدتها عذوها ، وتفتحي : تميل للشايط ، ومسلميات : عتقات ، والخصر : ارتفاع القرس في صدوه وسمت الضاد إنجاء لقاء .

(٦) ذلق الفارزة . سبق في بيت من القصيدة ، وإقراضهم : إغاثتهم للمستغيث بهم ، ورعال الطير : جماعاتها ، والأشرب جمع سرب : وهو القطيع من الطير ونحوه .

(٧) ضمير يثما : التعليل ، وما بنى : ما يزال ، والسكى : الشجاع .

فَتَدَاكَ رَجَسِي قَيْسِي عَلَى مَا أَصَابَ الْفَنَاسَ مِنْ سُورٍ وَسُورٍ ١
عَالَتِي وَالْفَنَسُ فَنَدَا لَأَنَّهُمْ نَيْمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّعَارِ ٢
وَمُرْ أَيْسَارُ الْفَنَانِ إِذَا أَعَاتِ الشُّقُوعَةُ أَبْدَانَهُ الْخُزُورُ ٣
لَا يُبَاحِثُونَ عَلَى كَارِيهِمْ وَعَلَى الْإِبْسَارِ تَبَاهِيرُ الْعَصِيرِ ٤
كُنْتُ فِيكُمْ كَالْمَنْطَلَى رَأْسُهُ فَانْجَلَى الْقَوْمُ فَنَاجَى وَخُفِرَ ٥
وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَوَكُمْ عَانِيَا فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ عَصِيْرُ ٦
سَكُورًا أَحْزَبُ عَنِّي رَدَسْدَا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ حَايَيْتُ بِقَرِ ٧

(١) بتو قيس : قبيلة طرفة ، بمعنى أنه يقدمهم في السراء والعراء الفهم .
فيوما وفداء خبر مقدم وخالتي والنس في البيت الآتي مبتدأ مؤخر .

(٢) نعم : بفتح النون وكسرهما وكسر العين . والشعر جمع شعائر :
وهو القريب .

(٣) أيسار لقنان : أصحاب قذاح الميسر جمع يسر ، والمراد لقنان بن حاذق
وأيساره سبعة من العاقلة ضريهم مثلاً لقومه . وأبداء الخور : أنزف أعضائهما .
وهي المعز ثم الفخذان ثم العبدان ، يعني إذا عرت على الشراء في الشتاء .

(٤) غارهم : مدبرهم ، والأيسار : أصحاب قذاح الميسر ، وتيسير العصر :
إدخاله في الميسر ، يعني أنهم يغرمون عنه .

(٥) كنت فيهم كالمنطلي رأسه : بمعنى أنهم كانوا لا يدركونه ، وخر :
جمع خزلوه .

(٦) عانياً : واجداً ، وعقبتهم بذنوب : جدمهم به ذنوب ذلك ، وذنوب :
ضريب من المعاصي ، ومر : قضض حلوه .

(٧) سادراً : غير مبال ، وحاييت بقر : نزلت الشدة بقرائها فلا يستطيع
لها تحويلاً ، وهو مثل يضرب لتأني الأمر في البدة .

(٣) وَفَالْزَمَّةُ أَيْضاً

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدْمَةُ	أَمْ رَمَادُ دَارِسُ حُمَةُ ١
كَمْطُورٍ لِرَقٍّ رَقَقْتُهُ	بِالضُّحَى مَرْقَشُ يَشْمَةُ ٢
لَيْتَ بَعْدِي السُّيُوفُ يَدُ	وَجَرَى فِي رَيْقٍ رَيْمَةُ ٣
فَالْكَتِيبُ مُعْشِبُ أَنْفٍ	فَتَنَاهِيهِ قَمَرَتِكَ ٤
جَمَلَتُهُ حَمٌّ كُلِّهَا	رَبِيعٌ وَبَعْدُ نَيْمَةُ ٥
تَايِسِي رَسْمٌ وَقَفْتُ يَدُ	قَدْ أَطْلَعَ النَّفْسَ لَمْ أَرْمَةُ ٦
لَا أَرَى إِلَّا هَمَّاسًا يَدُ	كَأَلِمَاءَ أَشْرَقَتْ حُرْمَةُ ٧
تَذْكُرُونَ إِذْ هَاتَبْتُمُ	لَا يَهْتَرُ مُعْلِمًا عَدَمَةُ ٨

(١) شجاك : أحزلك ، والرَّبع : الخلال في الربيع ، وقدمه : كناية عن خلوده من أهله ، ودارس : اتضح ، رحمه : علمه وهو حجر المظلي .

(٢) الرق : الصحيفة البيضاء ، ورققه : زخرقه ، ويشمه : يجعل فيه الوشم .

(٣) في ريق : في أول نياته من ريق الشباب ، ورحمه جمع رجمة : وهي للفرار الضعيف الدائم ، ويروي في رواق وهو حदन البسات .

(٤) الكتيب : التل من الرمل ، ومعشِب : منبت للعشب ، أي الكثرة ، وأنف جديد ، ونفاهيه : منزهة ضالته ، التي يقطن إليها السيل ، ومرشكة : التي يتراكم بعضه على بعض ، أي مراقبه .

(٥) حم : فصد ، وكلها : صدرها ، وديعة : مطر دائم فاعل جعل ، وشمه : تكسره .

(٦) لم أرمه : لم أيرحه بفعل ضم الهاء بعد تسكينها إلى الميم .

(٧) أشرفت : ارتفعت ، وحرمه : أي الخطب ، أو حرم المذكور من الإماء ، شبه الطعام وأفعاً أجنحته بإماء طليهن حرم الخطب .

(٨) تذكرون : أي يا بني قلب ، والمعلم : الفقير ، وعدمه : فقره ، أي لا يمنع فقره عن القتال لأنه يقاتل دفاعاً عن عشيرته .

أَنْتُمْ تَحْمِلُ نُطِيفٌ بِهِ ۱
وَعَذَارِيكُمْ مَقْنَصَةٌ ۲
يُجَسَّرُ مَحْطٌ مَعَ لَكُمْ ۳
خَيْرٌ مَا تَرَوْنَ مِنْ شَجَرٍ ۴
فَدَمَى الْفَلَاقُ بَيْنَهُمْ ۵
أَخَذَ الْأَزْلَامُ مَقْنَبًا ۶
وَالْقَرَارُ بَطْنُهُ غَدَقٌ ۷

(١) نطيف به : أى حين آتى جرائزه ، وجز : صالح للجز ، ونططره : نجسه .

(٢) العذارى جمع عذراء : وهى البكر ، ومقنصة : مشجرة ، والدعاع : الردى . ، ونجسره : نقطه . - يعنى أنهم أدروهم فى هذا الحال وكذلك ما بعده .
(٣) مجر جمع مجرز : مبتدأ خبره نطاط . ونطط : خالط الشيب سواد شعورهم ، ونيراته : أى النخل . وخدعه : سوق المذكور من العجز .

(٤) الطماء : تبيت ينفع الغنم إذا رعت . وصمه : رطبه ، يعنى أنهم ضيقوا عليهم فلا يرون إلا هذا التبت الردى .

(٥) الفلاق : من قواد عمرو بن هند بت ليصلح بين بكر وتقلب ، فأصلح بينهم على دخن ، فأطارت تقلب على بكر . الحب : الخمداع . وشيعة : طباعه .

(٦) الأزلام جمع زلم : سهام كانوا يستفسمون بها ، وهى ثلاثة مكتوب على واحد منها أسرى ، وعلى الثانى نفاق ، والثالث غير مكتوب عليه . وأغرامها : أهلها ، أى الاثنين المكتوبين وهما معلومان من المقام . وزله : الزلم الذى خرج له . يعنى أنه لم يصلح بينهما صلحاً خالصاً .

(٧) القرار : مستقر الماء فى وسط الرادى . وغدق : كثير الماء . وجلبانه : ما استقبلك من أطرافه . وأكته : ما أشرف منه . يعنى أن الأكلام أعطيت

فَقَمَلْنَا ذَلِكَ رَمَمَا نَمُ دَانِي بَيْنَنَا حَكْمَةُ ١
 إِن تُعِيدُوها نُعِيدُ لَكُمْ مِنْ هَيْبَةٍ سَائِرِ كَلِمَةٍ ٢
 وَفَتَنَالِ لَا يُغَيِّبُكُمْ فِي تَجَمُّعٍ جَعَلَ لِقَائِهِ ٣
 زُرُّهُ قَدَّمَ وَهَبَ وَهَلَا ذِي زُهَامٍ تَجَمُّعُ هَيْبَةٍ ٤
 بَنَزُكُونَ الْقَاعَ تَحْتَمُّمُ كَمَرَاخٍ سَاطِعِ قَتْمَةٍ ٥
 لَا تَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ آتِيذًا قَرْنًا قَدُمُزْمَةٍ ٦
 عَالَمِيَّتٌ لَا تُؤَادِلُهُ وَالثَّيْبُ تَبَيَّنَتْ فِيهِ ٧
 لِقَتَى عَقْلٌ يَعْيِشُ يَدُ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ ٨

فزيئت الجملات . وقد أتى هذا البيت في بعض الروايات عقب قوله (خير ما تروهن الخ) . والمعنى أن ما سبق غير مرطاف والناس غصبون .

(١) ذلكم : أى ما سبق من القتال ، ودانى : قرب ، والضمير في حكمة لعروة بن هند ، وحكمة : هو الفلاح .

(٢) تعيدوها : أى الخصومة . ومن في (من هياء) زائدة .

(٣) لا يغيبكم : متواصل . وجمع : جيش ، وجملة : كثير . ولحمه : الذى يلبسهم كل شيء لكثرة .

(٤) زره : صرعه عند القتال ، قدم : أقدم . وهب وهلا : زجران للخبيل ، وزهام : كثرة عدد . وجملة : كثيرة . وهيبه : شجاعته .

(٥) القاع : أرض سهلة منخفضة تنفرج عنها الجبال والأكام . والمرامخ : متفرغ الدابة . وساطع : مرتفع . قتمه : غباره .

(٦) قرناً : نظيراً يمازله في القتال .

(٧) الحبيبت : المبيوت جناً . والثيب : الثابت القلب . وتبينت فيه : أى يثبت فيه بإتباع الفاء حركة الفاء .

(٨) حيث تهدي ساقه قدمه : بمعنى في أى مكان يحل فيه .

(٤) وقال في عبثي عمرو بن بشر بن مرشد

لَوْ بَدَأَ عِزَّاتِ الشَّرِّ بِطُولِ كَلْبُوحٍ وَأَذَى عَمَلِهِمْ لَجِيلٍ ١
وَبِالسُّبْحِ آيَاتِ صُفْلَانِ رُسُومَهَا تَمَازُجُ وَشِدَّةِ رَيْدَةٍ وَسُحُولِ ٢
أُرَيْتَ بِهَا نَاجَةً تَرْدِيهِ الْخَصَى وَأُسْتَحَمَ وَكَافُ الْعَيْبِ مَطُولِ ٣
فَقَسِيرُنَ آيَاتِ الذِّبَارِ مَعَ الْبَيْتِ وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ كَفِيلِ ٤
يَا قَدْ أَرَى بَطْلِي الْخَلِيجَ بِمِطْلَةِ بِرِ الْخَلِيجِ حَتَّى وَالْمَطُولُ حُلُولِ ٥
أَلَا أَيْلَافًا عَبْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةَ وَقَدْ يُبْلِغُ الْأَنْبَاءَ عَنْكَ رَسُولِ ٦
دَبَبَتِ بَيْرُمِي تَمَدَّ مَا قَدْ عَاقَبَتَهُ وَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْكِرَامِ نَسُولِ ٧

(١) حران جمع حزين : وهو ما غلظ من الأرض ، والشريف : واديتجده ،

وطول جمع طال : وهو ما شخص من آثار الدار . ومجول : أتى عليه حول

(٢) السُّبْح : أسفل الجبل ، وآيات : علامات للديار ، والرسوم :

مالا شخص له من الآثار ، وعسان : أي ثوب عسان ، وشته : رايته ، وريضة
وصول : قرينان يابين .

(٣) أُرَيْتَ : أُنَافَتَ ، وَنَاجَةً : رَجَّ شِدْبَةً ، وَتَرْدِيهِ : تَسْتَلِفُ ، وَأُسْحَمَ :

صَحَبَ أَسْوَدَ ، وَكَافُ : مِبَالِغَةٌ مِنْ رُكْفِ قَطَرٍ ، وَمَطُولُ : مِبَالِغَةٌ مِنْ عَطَلٍ إِذَا
عَطَلَ قَطَرَهُ .

(٤) رَيْبِ الزَّمَانِ : حَرْفُهُ ، وَكَفِيلِ : ضَامِنِ .

(٥) يَا قَدْ أَرَى : مُتَعَلِّقٌ بِكَفِيلِ ، وَالْمِطْلَةُ : حَسَنُ الْحَالِ وَالْمُسَرَّةُ :

وَالْحَي : بَطْنٌ مِنْ بَطُونِهِمْ ، وَالْمَطُولُ : الْبَازِلُونَ مِنْهُمْ ، وَالْخَبْرُ فِي ذَلِكَ عَلَى حَدِّ
شَعْرَى شَعْرَى .

(٦) عَبْدَ الضَّلَالِ : عَبْدُ حَمْرٍو وَكَانَ قَدْ وَثِقَ بِهِ إِلَى حَمْرٍو بْنِ مَدَّ أَنَّهُ يَهْجَاهُ .

(٧) دَبَبَتِ : مُشِبَّتْ بَيْتَهُ ، وَلَسُولُ : تَمَثَّى مَسْرَعًا .

وَكُنْتَ تَعْلِي الْقَصْدَ وَتَطْلُقُ وَاضِحٌ
وَفَرَّقِي مَنِ يَنْفَعُكَ مَعَهُ بَنِي مَالِكٍ
فَأَنْتَ عَلَى الْأَذَى تَحْسِلُ عَرَبِيَّةً
وَأَنْتَ عَلَى الْأَفْضَى صَبَا غَيْرُ قَرَّةٍ
فَأَمْسَبَتْ قَفْطَا غَايَتَا بِقَرَّةٍ
وَأَغْلَمُ عِنْدَا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
وَإِنْ لَيْسَ لَرَّهَ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يَدُنْ يَوْمًا فَكَاعَّةٌ

وَلَا تَقِي تَيْنَ الصَّالِحِينَ سَوِيلُ ١
وَعَوْفًا وَعَسْرًا مَا تَبِي وَتَقُولُ ٢
لَسَايِمَةُ تَزْوِي الْقُبُوءَ بَكِيلُ ٣
تَذَابُ وَنَسَا مُرْزَغُ وَمَسِيلُ ٤
أَمْسُوحُ عَنَّةُ وَالذَّلِيلُ ذَكِيلُ ٥
إِذَا ذَلَّ مَوْتَى لَرَّهَ فَمَوْ ذَكِيلُ ٦
سُفَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَقَابِيلُ ٧
لَيْتَن لَمْ يَرِدْ سُوَا بِهَا تَجْهَوُلُ ٨

(١) القصد : استقامة الطريق .

(٢) إيتاء : إعلاء من جهة أوبى ، وسعد بن مالك وما عطف عليه ، من أشرف قومه .

(٣) الأدنى : الأقرب ، والشمال ريح غدير محودة ، وعربية : شديد البرد بلا شمس ، وشامية : تهب من جهة الشام ، وتزوي : تقبض ، وليليل : ذات ندى .

(٤) العبا : ريح تهب من مطلع الثريا إلى نعل وهي محودة ، وقرة : باردة وتذاب : تجمد مرة من حياومة من هناك ، وأصله لتذاب ، « مرزغ : مطر قليل مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله ، ومسيل : تجمد بالليل .

(٥) قفأ : يهدأ دخوة من الكأة . أى مثلها في الدلالة لأنها نوحاً بالأرجل ، والقدارية : موضع منبسط يملك الماء ، قصوح والتشقق : أى القرارة عنه ، أى عن الفقع .

(٦) لَرَّهَ : يعنى يحول المرء : ابن العم ، وكان عمرو ابن عمة فسميه في إذلاله إذلال لنفسه .

(٧) سفاة : عقل ورأى ، وعلى عوراته : متعلق يدليل ، يعنى أن العقل هو الذى يتبع المسان من إظهار عورات صاحبه .

(٨) فكاعة : أى عن فكاعة ، يعنى بها قصيدته الميمية الآية في عمرو ، كأنه جعلها فكاعة ، فنضب عمرو منها ووشى به إلى عمرو بن هند .

(٥) وقال حين أطرده فصار في غير قومه

قَبِيْى وَدَعِيْتَا فَيَوْمَ يَأْتِيَنَّ مَالِيْ ۖ وَعُوجِيْ عَلَيَّتَا مِنْ حُدُوْرٍ يَّجَالِيْكَ ۖ ١
قَبِيْى لَا يَسْكُنْ هَذَا تَوَلَّىٰ وَصَالِيَا لِيَتَيْنِ وَلَا ذَا سَطَلْنَا مِنْ نَّوَالِيْكَ ۚ ٢
أَحْسَبُكَ أَنْ أَتْلُوَ فَرَقَ بَيْنَهُمْ نَوَىٰ غَرِيْبَةً مَّرَارَتُهُ إِلَىٰ كَذَالِكَ ۚ ٣
وَلَمْ يَفْقَرِي مَا قَدْ لَقِيتُ وَشَفَقِي مِنْ التَّوَجُّدِ أَنِّي غَيْرُ نَاسٍ لِّقَاهِكَ ۚ ٤
وَمَا دَوَّهَهَا إِلَّا ثَلَاثَ مَسَارِبَ فَتَوَرَّنِ أَيْمِسْ مُتَرَفِّعَاتِ الظُّوَارِكِ ۚ ٥
وَلَا غَرَوُ إِلَّا جَارَتِي وَشُوْءَالَهَا أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ ؟ سُبُحَاتِ كَذَالِكَ ۚ ٦
تُعَيِّرُ سَبِيْرِي فِي الْبِلَادِ وَرَحْلَتِي أَلَا رَبُّ دَارِي لِي يَتَوَىٰ حُرَّ دَارِكَ ۚ ٧
وَأَيَّاسَ الرُّؤُفِ أَفْنَىٰ لِّلشَّيْبَابِ مُجَاوِرًا يَتَوَىٰ حَبِيْرِي إِلَّا كَاخَرَهُ هَالِكَ ۚ ٨

(١) عوجي : اعطى ، ومن حدود : أي بعض حدود ، فيكون من تبعيضية ، ويجوز أن تكون زائدة في الإيادت على مذهب الكسائي .

(٢) التلمة : ما يحل ويتلوى به من قليل وصل ونحوه ، وليبين : أي عذب بين .

(٣) نوى : بعد ، وغربة : بعيدة ، وروى بإضافة ، فيكون من إضافة الشيء إلى مرادفه ، أي نوى اغتراب ، وطرارة : عبالة من طمر .

(٤) شغنى : أهزلى ، والوجد : الحب .

(٥) ثلاث مآرب : جمع مآبة بمعنى مسيرة ثلاثة أيام إلى الليل ، والعيس : الإبل البيض يغالطها بها شفرة ، والحوارك : أمال الكواهل ومستغاثا : مشرفاتها .

(٦) لا غرو : لا يجب أي لا يجب ، وهل لنا أهل : أي هل لك ، على الالتفات من الخطاب إلى التكلم ، وشئت كذلك : دعاه عليها أن تعزب منه فتسائل من غيرها سؤالا له ، ويجهلها الناس كأنهم له .

(٧) حر دارك : وسطها وأكرمها .

(٨) إنما جعله كأنها لك لأنه يمدح ذليلا .

أَلَا رَبُّ يَوْمِهِ تَوَقَّيْتُ لِمَا دَنَى لِسَاءَ كِرَامٍ مِنْ حَيٍّ وَمَالِكِ ١
 ظَلَمْتُ بِذِي الْأَرْضَى قَوْنِي مُنْقَبِ بَيْبِئَةٍ سَوْءَ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكِ ٢
 تَرُدُّ عَلَى الرَّجْعِ قَوْنِي قَاعِدًا إِلَى صَدَقٍ كَالْحَيَّةِ بَارِكِ ٣
 رَأَيْتُ سَعُودًا مِنْ شُعُوسٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ حَيًّا وَذَلِكَ سَعْدٌ بَيْنَ تَالِكِ ٤
 أَبَرُّ وَأَوْفَى ذِمَّةً بِمَقْدُونَةٍ وَخَيْرًا إِذَا سَأَوِ الْقَدْرَ بِالْحَوَارِكِ ٥
 وَأَمَنَى إِلَى تَجْدِيدِ تَلِيدٍ وَسُورَةٍ تَكُونُ ثَرَانًا جِنْدَ حَيٍّ لِمَالِكِ ٦
 أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ قَامِلَ رُحْمِهِ عَلَى السَّرِجِ سَأَى قَرْنٌ بَيْنَ السَّنَائِكِ ٧
 وَسَيَبِي حَسَامٍ أَخْطَلِي يَدَّ بَابِهِ قَوَانِسَ بَيْنَ الدَّارِعِينَ الدَّوَارِكِ ٨

(١) حي ومالك : رهطان من قومه .

(٢) ظلمت : أقم ، وذر الأرضي ومنقب : موضعان ، والبيئة : المنزل ،
 (٣) ترد على الرج : أي التقي ثوبه على وجهه . وصدق : صفة مخدوف ، أي
 قاعداً إلى غير صدق منسوب إلى صدق حي من همدان . والحنية : القوس .
 ووجه الشبه الضمير والصلاية .

(٤) سعوداً : جمع سعد ، علم .

(٥) أبر وأوفى : أكثر وفاء في بين . حال من سعد في البيت السابق .
 وسأوى الذي بالحوارك : أي استوت الأسمعة بها من الخزال .

(٦) تليد : قديم . وسورة : منزلة من الشرف . وثراناً : إرثاً . والحي :
 الوارث ، والمالك : للوروث .

(٧) الجبار : صفة مخدوف ، أي الملك الجبار وهو بعض ملوك قحطان .
 وعامل الرمح : سنانه لأنه يعمل به ، وعلى السرج : متعلق بمخدوف . حال من
 الجبار ، والسنائك جمع سنك : وهو طرف الحافر .

(٨) حسام : قاطع . وأخطل : أجز : وذبابه : حده ، وقوانس جمع قونس
 وهو أعلى بيضة الحديد . والدارعون : لايسو الدروع . الدوارك : الأخطبوط
 بكتاب الرمس .

(٦) وقال أيضاً في إمرأته إلى النجاشي

يَتَوَلَّى بِالْأَجْزَاعِ مِنْ لِيْمَتِهِ مَلَأَ
وَالسَّفْحِ مِنْ قَوْرِ نَقَامٍ وَتَحْتَكِلُ ١
تَرْبَعُهُ مِرْبَاعُهُ وَصَيْفُهُ
مِرْبَاعٌ مِنَ الْأَشْرَافِ يُرْسِي بِهَا التَّحِيلُ ٢
فَلَا زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَيْبِجٍ وَصَيْفٌ
عَلَى دَارِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ زَجَلُ ٣
مَرَّتُهُ اتْلُوبُ ثُمَّ هَبَتْ لَهُ الصَّبَا
إِذَا مَسَّ مِنْهَا مَسْكًا عَذْمُ نَزَلُ ٤
كَأَنَّ الْخَلَايَا قَبِيحٌ ضَلَّتْ رِبَاعُهَا
وَعُوداً إِذَا مَا هَرَمَ رَعْدُهُ اسْتَقْلُ ٥
لَمَّا سَكَبَتْ مَسَاكُ ذَاتُ أَسِرْمَةٍ
وَكَشَعَانٍ لَمْ يَنْقُضْ طَوَاهُهَا التَّحِيلُ ٦
إِذَا غَلَّتْ : هَلْ يَسْأَلُ الْبَيَّاتَةَ عَاشِقٌ
تَمَرٌ شَوْوُونَ الْخُبَّ مِنْ شَوَالَةِ الْأَوَّلِ ٧

(١) : الأجزاء جمع جرح : منعطف الوادي . وإلحاح : واد . والسفح : أسفل الجبل وقعر : واد ، ومقام : إما مصدر مبني ، ويحتل احتلالاً وأرتمال .
(٢) : تربعه : تربعه ، أي يقيم فيه وقت الربيع ، ومرباعها : مكان ارتباعها مبتدأ وما عطف عليه خبره مياء ، والأشرف : جبلان شرق وشرق ، ويرسي : يصاد ، والتحيل : طائر مائي .

(٣) : غيث : مطر ، والربيع : مطر الربيع ، والصيف : مطر الصيف ، والزجل : صوت الرعد .

(٤) : مرته : أدرته ، والجنوب والعبا : ريسان ، ومنها : من الدار ، وحصل : فاعل أفعل محذوف بفسره المذكور ، وهو محال ككيف متراكم ، ونزل : تشقق بالطر .

(٥) : الخلايا : النوى ، ورباعها : أولادها تنتج أول الربيع ، وعوداً : نوفاً حديثاً التاج ، يشبه صوت الرعد بصوت النوى الخلايا والعود ، واحتقل : اشتد مطره .

(٦) : يربد بالكيد يبطئها ويوسطها ، وأسرة عكن ، وطوازمها : خرمها ، مدة الضرورة . يعني أنها كما سبق خلايا بوعود لم تحبل .

(٧) : البَيَّاتَةُ : الحاجة والمراد الحب . والأول : صفة لشؤون ، يعني أنه يتذكر هذا فلا يسو .

وَمَا زَادَكَ الشُّكْوَى إِلَّا مُتَكَثِّرٌ قَالُوا بِرَأْسِكَ وَالْبَيْتُ بِرَأْسِكَ ١

مَتَى تَرَى يَوْمًا عَرَصَةً مِنْ دِيَارِهَا

وَقَدْ قَرِطَ حَوْلَ تَسْجُمِ الْبَيْتِ أَوْ حَوْلِ ٢

قَالُوا إِنْ يَسَالِ الْخُلَفَاءُ بِتَقَلُّبِ ٣

أَلَا إِنَّمَا أُنْصِرُ لِيَوْمِ تَقِيَّتِهِ ٤

إِذَا جَاءَ مَا لَا يُدْرِي مِنْهُ فَرَحًا ٥

أَلَا إِنَّمَا سَرَبْتُ أَسْوَدَ حَالِيكَ ٦

فَلَا أَعْرِفُنِي إِنْ أَشَدَّكَ ذِمَّتِي ٧

(١) ما : للاستعظام الإنكارى ، ومتكرر : صفة الحذوف ، أى طلل متكرر متغير ، ومطل : مكان ظل ، ينكر عليه شكواه فى مكان لا يصلح لإقامته لفكوى فيه ، وهو يخاطب نفسه على التجريد .

(٢) عرصة : فضاء بين دورها ، وقريط : طرف ، أى بعد حول ، وتسجيم : نيل ، وتول : يتطرد دعما .

(٣) قلى وأصل الخ : يعنى به أنه يصل من يصله بنفسه لا بغيره ، لأنه لا يكفيه .

(٤) جرائم : موضح ، وجلل : صغير ، يعنى أن كل ما لا فاء بعد يوم فراقها حين بالنسبة إليه .

(٥) ما لا بد منه : الموت ، وكذاب : تكذيب ، وعطل : أعذار . يعنى أن الموت يهون عليه بعد فراقها .

(٦) حالكا : شديد السواد : مثل قساد ما بينه وبينها بهذا الشراب ، ويحلى : حسي ، مبدأ خبره محذوف تقديره ما شربته ، ويحل ثانيا : يحدف ياء المشكك للضرورة .

(٧) أشدتك : طلبتك ، وذمتى : عهدى ، والهدبل : فرخ حمام كان على عهد نوح فات عطشا ، ومن أجله بكاه الحمام فيها يقال .

(٧) وقال بهدؤ السبب بن علس ، وبتح قنادة بن مسلمة الحنفي ، وأصاب قومه سقة ، فبذل لهم :

١ إن امرأ سرف الفؤاد يرى عسلاً عاء سعادته شقي ١
 ٢ وأنا امرؤ أكوى من القصر ٢ بأذى وأغشى الدم بالدم ٢
 ٣ وأصيب شاة الرمية ٣ صدت وصفتها عن السهم ٣
 ٤ وأجره ذا الكفل القناة ٤ أنسائه قنائل يستدني ٤
 ٥ وأصد عذك نخبة الرجل ٥ ورأي من مؤخة عن العظم ٥
 ٦ بحسام سيفك أو يسائك ٦ كالم الأصيل نار غيب السقم ٦
 ٧ أبلغ قنادة غير سائيل ٧ بنة الثوب وتاجيل الشكم ٧

- (١) سرف الفؤاد : عطشه غافله ، وعسلاً : مفعول ثان ، وشقي : مفعول أول ، أي يرى شقي عسلاً مزوجاً بماء صحاب .
- (٢) أكوى : أداوى بالسكى . والقصر : دام يأخذ في قصره المتى فلا يلتصق صاحبه إلا معاً . والدم : الحيل السود ، يعني أنه يحاربها بحيل مثلبا .
- (٣) الرمية : ما يرى ، وشاة كشته : ما بين عرض الحاضرة والقفلة . والصفة : عرض الجلب . يعني أنه يصير بموضع الرمي فلا يصيب إلا القناتل .
- (٤) أجر ذا الكفل القناة : أطلعه بالرخ وأتركه فيه يجره ليكون أوجع له ، والكفل : البحر . والأنساء : عروق في الورك إلى الساق جمع نساء .
- (٥) النخلة : الخلاء . والعريض : الذي يعرض للناس . والمؤخة : الشجة التي تظهر العظم . يعني أنه يرد شره عنه إصابته بهذه الشجة .
- (٦) بحسام سيفك : متعلق يصعد من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أي سيفك القاطع . والأصيل : البلغ . والجرح : وأرغبه : أوسه . يعني أن من جاء اللسان ما هو أوجع من السيف .
- (٧) الشكم : العرض من مدحه .

أَنى حَذَنَتِكَ لِعَشِيرَةٍ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مُرَقَّةُ الْعُظْمِ ١
 أَلْقُوا إِلَيْكَ يَكُلْ أَرْمَلَةٌ شَعْنَاءُ تَحْتَلِي مَنَافِعَ الْيَتَامِ ٢
 فَفَقَعْتُ بِأَبْكَ لِنَسْكَامٍ ٣ بَيْنَ تَوَاصِي الْأَبْوَابِ وَالْأَزْمِ ٤
 وَأَعَدْتُ إِذْ قَدِمُوا الْقَلَادَ لَمُمْ وَكَذَلِكَ يَدْمُلُ مُيَسِّي الْقَمَرِ ٥
 فَتَسَى بِأَلَاكَ عَيْرٌ مُفْرِسِدَهَا صَوْبَ الْقَنَامِ وَدِيعةٌ تَهْمِي ٥
 (أ) وقال طرفة يهجو عبد عمرو بن شمر وكان وقع بينهما شر
 بآ عجباً مِنْ عَيْدٍ غَمْرٍ وَبَدِيحٍ لَقَدْ دَامَ ظَلَمَى عَبْدٌ غَمْرٌ فَأَتَمَّا ٦
 وَلَا خَيْرَ فِيهِ فَسَيَرُ أَنْ لَا يَفِي وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا ظَمَ أَعْقَمًا ٧

-
- (١) العشيرة : بنو الأب أو الجدون من الأقارب أو القبيلة ،
 ومرقة : رقيقة .
 (٢) الأرملة : العجاجة . وشعناء : مغيرة الرأس . واليرم جمع يرمة :
 سكنت راءه للضرورة ، ومنفع اليرم : تنفع فيها أنكاث الأخية لتنزل وبجارك
 غزها أخية .
 (٣) تواصت الأبواب : مجاز عقل أى تواصى أصحابها . والأزم : الإخلاق .
 (٤) أعت : بذلت . والقلاذ : المسال القديم . والتعم : يتكلمن العيين
 للضرورة جمع لعمه ؛ وقيل لأن هذا البيت لم يروه الشافعي .
 (٥) غير مفسدها : حال . ويذكر شاعداً الاحتراس من الإطباب .
 وصوب الغام : انصباؤه ، وفي رواية صوب الربيع ، ودية : مطر دائم ،
 وتهمي : تسيل .
 (٦) هذه هي القصيدة التي سبقت الإشارة إليها في قصيدة له .
 وأنعم : أبالغ .
 (٧) الكشج : ما بين الحاضرة إلى الضلع الخلف ، وأعظم : ضامر .
 وهذا مدح في النساء معيب في الرجال .

يَقْلُ رِيسَهُ الْخَلْقُ بِمَسْكَنِهِ حَوْلهُ يَقْلُنْ : عَرِيبٌ مِنْ سَرَارَةٍ مَلْهَمَا ١
لَهُ دَرَجَتَانِ بِالْهَسَارِ وَأَرْبَعٌ مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى آخِرِ سُبْحَتِهِمَا ٢
وَيَشْرَبُ حَتَّى يَقْتَرِ لِلْحَضَرِ قَلْبُهُ وَإِنْ أُنْطِقَ أَتْرَكَ لِقَائِي نَحْوِي ٣
كَأَنَّ السَّلَاحَ قَوْفٌ شُعْبَةٌ بَانِقٌ تَرَى نَفْعًا وَرَدَّ الْأَمِيرُ وَأُسْجَعَا ٤

(٩) وقال طرفة أيضاً بهجو عمرو بن هند وأخاه قابوس بن هند
قَلَيْتَ لَنَا مَسْكَنَ الْمَلِكِ عَمْرُو رَغَوْنَا حَوْلَ قَبْئِنَا نَحْوُ ٥
مِنَ الْإِمْرِاتِ أَسْهَلِ قَادِمَانَا وَعَمْرُؤُهَا مَرْكَبَةٌ دَرُورُ ٦
يُشَارِكُنَا لَهَا رَحِيلَانِ فِيهَا وَأَمْلُوهُمَا السَّكِينَانِ فَا تَنُورُ ٧

(١) يعلفن : يستدرن ، وعريب : جريدة ، من النخل مسنة دقيقة يكشط
حولها ، وملهم : أرض كثير النخل ، وسرارته : وسعته .

(٢) آخِر : صار ، وسجعا : ريان .

(٣) الحضر : الذين الحاضرون ، وجعياً : اسم مكان : أي موضع راحة
فلا أخمره كله .

(٤) كَانَ السَّلَاحُ : أي سلاح عبد عمرو ، والبانة واحدة البان ، وشعبتها :
خصتها . يشبهه به في لونه وثقبه كأنه امرأة . والأسرة : الطرائق في لحم وإضافة
الورد إليها من إضافة التشبيه إلى التشبيه ، أي ترى ورد الأسرة نفخاً لكثرة
شحمه ورده . وأسم : أسود ، يعني أنه أسود في صفرة السبق تشبيهه بالورد .

(٥) عمرو : يدل من الملك أو عطف بيان ، وسكنت لأم الملك للضرورة .
ومكان : ظرف متعلق بحذوف حال مقدم من رغوئاً ، والرغوت : النجعة
المرضع ، وتغور من الخوار : وهو صوت البقرة لتعير النجعة .

(٦) الإمرات : قليلات الصوف فيكون أغور لبناً ، وأسيل : طحال ،
وقادماها : ثدياها ، وضرتها : لحم ضرعها ، ومركبة لها أركان ، ودورور :
كثيرة الدر .

(٧) الرخيل : الأنثى من أولاد الصنآن ، ولها متعلق بحذوف حال مقدم .

أَمَرْتُكَ أَنْ قَاتِلَ قَيْسَ بْنَ هِذِلٍ لِيَحْذِطَ مَلَكَكَ نَوْتُكَ كَثِيرُ ١
 قَسَمْتُ الدَّهْرَ فِي زَمَنِي وَخَيْرِي كَذَلِكَ الْخَطْبُ بِقَيْدِ الْأَوْثَقِ ٢
 لَنَا يَوْمٌ وَلَيْكِرُ وَإِنْ يَوْمٌ تَطْلُبُ الْأَبْأَسَاتُ وَلَا تَعْلَمُ ٣
 قَالُوا يَوْمَئِذٍ قِيَوْمٌ نَحْسُ تَطْلُبُ رِجْلُهَا بِالْخَضَبِ الْعَقُورُ ٤
 وَأَمَّا يَوْمُنَا فَتَقَطَّلُ رُكْبَا وَفَوْقًا مَا نَحْمِلُ وَمَا نَسِيرُ ٥
 (١٠) وَقَالَ يَحْذِرُ إِلَى عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ حِينَ يَلْفَهُ أَنَّهُ هَاهُ خَوْعُهُ
 إِلَى وَجَدِكَ مَا هَمَّوْكَ وَالْأَنْصَابُ بِسَفْعِ بَيْتَيْهِ ٦

من رغلان ، وقها : أى فى ليها ، وتدلها : تلحقها ، وتور تنفر .

(١) نوك : حق .

(٢) قسمت : بشاء الخطاب لعمرى أو لقيس ، ووخى : سبيل .

ويقصد : يعدل .

(٣) لنا يوم : بيان لقسمته الدهر ، والكروان : أى أصيدها جمع كروان
 بفتح الكاف والراء ، أو جمع كرى كفى وقبيان ، ولهذا عاد طمير — قتلير —
 عليه مؤنثة ، وقيل إنه فى البيت بضمير وتأنيث يقصد الأفراد من الجنس ،
 والبالسات هى الكروان ، وروى بالنصب على القطع للرحم ، وروى بالرفع على
 القطع أو البدل من الضمير ، ولا مانع عندى من رقه على الناعلية ، وكان له يوم
 يؤمى ويوم نفعى ، فيوم يركب فى صيده يقتل أول من باقى ، ويوم يلق الناس
 بيانه ، فإن الشئ حديث رجل أذن له ، فكان هذا دهره كله .

(٤) نحس : سوء ، والمخضب : ما ارتفع من الأرض .

(٥) ركبا : جمع راكب ، ورفوقا : جمع واقف ، وما نحل : وما نسير ،
 يعنى ما ندخل عنده وما نصرف عنه .

(٦) وجدك : وحظك قسم ، والأنصاب : الأوثان أقسم بها أيضاً ،
 ويسفع : يصب ، والمراد بالقم دم القرين الذى يلجج عندها .

وَلَقَدْ خَمَسْتُ بِذَلِكَ إِذْ خَيَسْتُ وَأَمِرٌ دُونَ عِبِيدَةَ الْوَدَمُ ١

أَخْشَى عِقَابَكَ إِنْ قَدَّرْتَ وَأَنْتَ أَغْلِيظُ فَيُؤْتَرُ بَيْنَنَا الْكَلِمُ ٢

(١١) وقال طرفة في حق لأمه ظليته

مَا تَنْظُرُونَ بَعَثَ وَرَدَّةٌ فِيكُمْ صَدْرُ الْهَوْنِ وَرَهْطُ وَرَدَّةٍ قَيْبُ ٣

قَدْ بَيَّضْتُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ حَتِيرُهُ حَقٌّ نَظْلٌ لَهُ الدَّمَاءُ نَصَبُ ٤

وَالْعَظْمُ فَرَقَ بَيْنَ سَهْمٍ وَائِلٍ بَكَرُ نَكَيْهَا لِلنَّسَاءِ تَنْقِيبُ ٥

قَدْ يُوَدُّ الْعَظْمُ لِلْبَيْنِ آجِنًا وَلِجَا يَخَالِطُ بِالْعَافِ وَيُخْشَبُ ٦

وَقَرَأْتُ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ دَعَارَةً يُدْرِي كَأَيْدِي الصَّحِيحِ الْأَجْرَبُ ٧

وَالْإِنَّمُ ذَا لَيْسَ يُرْجَى بُرُوءُهُ وَالسَّيْرُ بَرٌّ لَيْسَ قَبِيحٌ مَعْطَبُ ٨

وَالصَّدَقُ بِنَاءُهُ الْكَرِيمُ لَارْمِيهِ وَالْكَذِبُ بِنَاءُهُ الْفَقِيرُ وَالْأَخْيَبُ

(١) بذلك : أي بهرك ، وحسب : أي الإبل ، وعبيدة : أخوه معبد

صغره قصير رُحيم ، والودم : سيور يشد بها عرى الدلاء . يعني حين استلبه بالامر دونه من قوهم . أمر دون فلان الودم . وهو مثل يضرب في هذا المعنى .

(٢) يؤتر : يروي ، والمراد بالكلم المجيء .

(٣) وردة : أمه ، وكان أبوه قد مات ، وهو صغير فأبى أعمامه أن يقسموا له ماله .

(٤) قَيْب : قَيْبِل .

(٥) حَقٌّ وَائِلٌ : بكر وتغلب ، وحروجهما مشهورة يدبب ناقة البدر ، ونسائهما : نسفهما .

(٦) الْبَيْنُ : البين ، وآجِنًا : أي ماء آجِنًا متغيراً ، والدعاف : اسم حذافة ، ويخشب : يخاط ، فأكد ليخاط

(٧) الْقَرَأْتُ : القراءة ، ودعارة : فسقاً نجس .

(٨) مَعْطَبُ : هلاك .

وَلَقَدْ بَدَأَ فِي آثِهِ سَيْئُولِي مَا غَالَ عَادًا وَالْفُرُونُ فَأَشْبَعُوا ١
أَذُوا الْخَفُوقَ نَفَرًا لَكُمْ أَعْرَاضُكُمْ إِنَّا الْكَرِيمُ إِذَا تَحَرَّبَ يَنْقَسِبُ ٢
(١٢) وقال يذكر يوم قِصَّةٖ ٣

سَالُوا عَنَّا الْقِيَّيَ يَمْرُوقًا يَوْمَ تَخْلَقُ الْقَمَمَ ٣
يَوْمَ تُبْدَى فَيَبِغُ مِنْ أَسُوفِهَا وَتَلَفُ الْخَلِيلُ أَعْرَاجُ الْقَمَمَ ٤
أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسِي صِلْدَمُ تَحَارِمُ الْأَمْرُ شُجَاعُ فِي الرُّقَمَ ٥
كَأُولِ بَحْبُلٍ آلَاءُ الْفَتَى تَبِيدَ سَيِّدَ مَآذَاتِ خِصَمَ ٦
خَيْرٌ حَقٍّ مِنْ مَعْدَةٍ عَلِيًّا لِيَكْفِرَ وَالْجَسَارُ وَابْنُ عَمَ ٧
يَجْسِرُ لِلْعُرُوبِ فَيَدَأُ مَالَهُ بَدِينَاءَ وَسُومٍ وَتَحْدَمُ ٨

- (١) يقولون : يهلكي ، والفرون : الأمم ، وأشبعوا : هلكوا .
(٢) نفر : منازع وفر تكل ، وأعراضكم أحسابكم ، وبحرب : يسلب ماله .
(٣) ذهب الأصمعي إلى أن هذه القصيدة مصنوعة وأنه أدرك قائلها .
(٤) القوي جمع قوة : وهي ضد الضعف ، ويوم تخلق القمم : هو يوم القعدة ، وقعدة : جبل تحاربوا قريباً منه ، وهو أول يوم انتصفت فيه بكر من تغلب ، وكان الحارث بن عباد أسرم يخلق رؤوسهم ليعرف بعضهم بعضاً ، والقمم جمع قمم : وهي ما جاوز قمة الأذن من الشعر .
(٥) البيض : القسا . وأسوفها جمع ساق ، وكشفها عنها : كناية عن شدة الأمر ، وتلف : تجمع ، وأعراج جمع عرج : وهو قطع الإبل نحو الثمانين .
(٦) أجدر الناس : أي نحن أجدر الناس ، والرأس : الرئيس ، والصلدم : الشديد ، والرغم : الحرب ، يعني الحارث بن عباد .
(٧) الآلاء : القمم أو الحالات ، وتبهد : مرتفع الذكر ، وخضم : حول مطاء .
(٨) الكفى : المائل ، ويروي لكفى .

- (٩) الفروب : المسلوب المال ، والسوام : المال الراعي من إبل ونحوها .
(١٠) (١١ - ١٢)

قُلْ وَشَجْمٍ فِي مَشْتَابِهَا عَقَرٌ لِلنَّيْسِ طَرَادُ الْقَرَمِ ١
 نَزْعُ الْجَمَلِ فِي تَجْلِيهِهَا تَكْرَى لِلْجَلِيلِ فَيْدَا كَالْقَرَمِ ٢
 وَتَقَرُّهَا مِنْ ابْنِ وَأَتْلٍ حَامِيَةِ الْبُرْ وَخَرْطُومِ الْكُرَمِ ٣
 مِنْ بَقِي بَسْكَرٍ إِذَا مَا تُرِيوَا وَبَقِي تَنْيَابٍ مَرَوِي الْبَهَمِ ٤
 جَوْنٍ يَحْمِي النَّاسَ تَحْمِي مَرَبَّنَا وَاحْيِي الْأَوْجِهَ مَرَوِي الْكُرَمِ ٥
 عُلَامَاتٍ نَزَاعًا رُسْبًا فِي الْقَضِيَّاتِ مُبَرَّاتِ الْمُعَامِ ٦
 وَفُحُولٍ هَيْكَلَاتٍ وَفُحْرٍ أَمُوجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْوِ أَرْمِ ٧
 وَفَنَّا جُورِنُو وَخَيْلٍ مُضْمَرٍ شُرْبٍ مِنْ طُولٍ تَمْلَاكِ الْأَجْمِ ٨

- (١) نقل جمع تقول : مبالغة في نقل ، والمشتاة : الشتاء ، وهو زمن الجذب عديم ، وعقر جمع عقرة : وهو الذي يكثر عقر الإبل ، أي ذبحها ، والنيب : الإبل المسنة فتكون أكثر شجماً ، والعمر : شهوة النعم .
- (٢) نزع : تكلف ، والحرم : الكعبة ، ووجه القبه التوقير .
- (٣) أبنا وأتل : بكار ونفاب ، وكان أبو بكر وأمه من نفل ، والحامة : الرأس ، والحارطوم : الأنف أو مقدمه ، أي مقدم ذوى الكرم .
- (٤) البهم جمع بهمة : وهو الشجاع الذي يلهيهم أمره على قرنه فلا يقدر عليه .
- (٥) الشرب : جماعة الماشية من إبل ونحوها ، وواحي الأوجه : حسانها .
- (٦) رُسباً : غائصات ، ومبررات : مسقطات ، والمعصم : المعاصم .
- (٧) فحول : أي خيل حول ، وهيكلات : طوال ضخام ، والوضع : جمع وقاح وهو حلب الحافر ، وأعوجيات : نسبة إلى أعوج خل معروف ، والشأو : القنابة ، وأزم جمع أروم : وهو المكب على الجرى .
- (٨) فنا : رماح ، وجرد جمع أجرد : أي أملس ، وخر جمع ضامر ، وشرب بمعنى خر تأكيد له ، وتملاك الكرم : بعضها في الحرب .

أَدَّتِ الْمَنَامَةَ فِي أَمْنِهَا فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الْخُرْمِ ١
تَقْبِي الْأَرْضَ بِرُحِّهِ وَتُصْبِحُ وَرَقِي يَقْمَرْنَ أُنْيَاكَ الْأَكْمَ ٢
وَتَقْرَى الْأَجْمُ مِنْ أَمْدَانِهَا وَالتَّغَالِي قَعْلَى قَبْ كَالْعَجَمِ ٣
خُلُجُ الشَّيْءِ مُبَادَاتِ إِنْهَا شَالَتْ الْأَبْدَى عَيْنَهَا بِالْجَدَمِ ٤
قَدُمَا تَنْتَضُو إِلَى الْمَدَائِي إِنْهَا سَلَّلَ الْمَدَائِي بِدَعْوَى ثُمَّ عَمَ ٥
يَتَبَايَ وَكُھُولِ نَهْدِ كَلْبُوثِ نَهْجِ عِرْيسِ الْأَجْمِ ٦
نَمِيكَ الْغَلِيلِ عَلَى مَكْرُوهِهَا حِينَ لَا يُنْسِكُ إِلَّا ذُو كَرَمِ ٧
تَدْرُ الْأَبْطَالُ مَرَعَى بَيْتِهَا تَعْيِكَ الْعَفْيَانُ فِيهَا وَالرَّحْمِ ٨

(١٣) وقال طرفة أيضاً يهجو القدر بن عمرو

مِنَ الشَّرِّ وَالْقَبْرِ بِرُحِّ أَوْلَادِ مَعْتَبِرٍ كَثِيرٍ وَلَا يَهْطُلُونَ فِي حَاوِيهِ بَسْكَرَا ٩

(١) أدت : قوت ، والصنعة حسن القيام ، والأمن : الظهور ، ومشيحات : لحقت بطونها بظهورها فارفعت حزمها .

(٢) برح : أي بموافر رح على هيئة القصب جمع أرح ، والورق جمع أوردق . وهو الذي يميل لونه إلى السواد ، ويقمرن : يدخلن في الأرض ، والأكم واحدة أكمة : وهي التل ، وأيناكها : عديدات الرؤوس منها .

(٣) تقرى : تفيض واجتمع ، ولعداؤها : جريها ، والتغالي : التساقط في العدو ، وقب جمع قباء : ضامرة ، والعجم : التوى ، بعصف هذا : حوافرها أيضاً .

(٤) خلج الشد : تخرج الجرى جذباً ، وشالت : ارتفعت ، والجدم : قتال السباط .

(٥) القدم : اللعنى أمام أمام ، وتضو : تسرع ، وغلال : خض .

(٦) نهت : ينهضون إلى الحرب ، والأجم : الشجر الكثيف الكثير ، وعريسه : مأوى الأسد فيه .

(٧) مكروها : ما نكرهه من العطن .

(٨) تدر : تترك ، والعفيان والرحم : طائران يأكلان اللحوم .

(٩) من الشر : خير مقدم ، وأولاد : مبتدأ مؤخر ، والشبرج : الجهد

ثُمَّ عَرَّضْتُ أَغْيَا عَلَى كُلِّ آسِكِلٍ مُبِيرٍ وَلَوْ أُنْصِيَ سَوَامُهُمْ دَعْرَا ١
 جَادَ بِهَا الْبَسَاسُ تَرْمَعُ مَعْرَهَا بَنَاتِ الْقُبُونِ وَالسَّلَاقَةِ الْخَمْرَا ٢
 فَأَذْبَنُهَا فِي أَنْ أَدَلَّتْ خَصَاكُمُ وَأَنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعْتَرَا أَذْرَا ٣
 إِذَا جَاءُوا خَيْلَتْ تَحْتَ مِيَاهُكُمْ خَرَّاقٌ تَوَفَى بِالضَّغْيِبِ لَهَا نَذْرَا ٤
 أَبَا كَرِبٍ أَبْلَيْغُ لَدَيْكَ رِسَالَتِي أَبَا جَابِرٍ عَنَى وَلَا تَدْعُنْ نَحْرَا ٥
 ثُمَّ سَوَّدُوا رَعْوًا تَزُودَ فِي إِسْفِيرٍ مِنْ لَدُنْ خَالِ الطَّيْرِ وَلِدَّةَ عَشْرَا ٦

(١٤) وقال طرفة أيضا عمرو بن هند ، يلوم أصحابه في خذلانهم إياه

أَسْلَسَنِي قَوْمِي وَأَمَّ يَنْظُرُونَا لِسَوْدَةٍ حَلَّتْ رِسْمَ قَاوِسَةٍ ٧

والشفقة ، والمراد بأولاد معشر الخ بنو المنذر ، والبكر الفتي من الإبل . يعني أنهم لا يهودون به .

(١) حرمال : نيت سر ، وأغيا : غاب ، ومبير : مهلك . يعني أنه لا يخبر فيهم مثله ، وسوامهم إيلهم ، ونذرا : كثيرا .

(٢) جاد : أرض لا نيت فيها ، والبساس : نوع من الشجر يبيت في مثل هذه الأرض ، وترمعي : نوع من الحافر ، ومعرها : أرضها المليئة ذات الحصى . بنات القبون : أي حوافرها ، وهي صفار الإبل ، والسلاقة : كيارها .

(٣) أدلت : سرحت ، والأدر جمع أدر : وهو متفخ الحصبة .

(٤) خيلت : غفلت ، والخراق جمع خرق ، وهو الفتي من الأرناب أو ولدها ، والضغيب : صوت الأرناب . يعني أن صوت أدرهم كصوت أرناب نذرتهم فهي لا توفى به ولا تفي به .

(٥) رسالتى : يعني بها ما يأتي في البيت بعده ، وأبو كريب من بني المنذر .

(٦) الرعو : طائر أصفر من السكرى يزود الماء في إسته لأنه يخال أن الطير يود المنى من حقه ، شبه به سيدهم وائل بن شرحبيل .

(٧) السودة : الحلة القبيحة . وقادحة : شديدة .

كُلُّ شَيْءٍ لِي كُفْتُ عَالَتُهُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاحِدَةً ١
صَلَّاهُمْ أَرْوَحُ مِنْ تَعْلَبِ مَا أَشْبَهَ الْهَيْلَةَ بِالْكَرْسَةِ ٢

(١٥) وقال طرفة أيضاً^(١)

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ قَدْ رَأَى مَنَازِلَهُ كَجَفْنِ الْيَابَى زُخْرَفَ الْوُثْنِ مَائِلَهُ ٣
بِتَحْلِيلِثٍ أَوْ تَجْرَانٍ أَوْ حَيْثُ تَلَفَقَى مِنَ التَّجْدِ فِي قِيَمَانٍ جَاشٍ مَسَائِلَهُ ٤
وَبَارٍ لَيْسَ بِإِذٍ أَصْبَدَكَ بِالْمَقَى وَإِذْ تَهَبُّ سَلَى بِفَكَ دَانٍ تَوَاصِلَهُ ٥
وَإِذْ مِنْ يَثْلُ الرُّثْمِ صِيدَةً قَرَّالَهَا لَمَّا نَظَرُوا سَاجِرَ الْهَيْكَةِ تَوَاصِلَهُ ٦
غَنِيماً وَمَا تَحْتَسِي الثَّقَلَانِ حَقِيقَةً كَلَانًا غَرِيرٌ نَاجِمُ الْغَيْثِ بِأَجَلِهِ ٧

(١) الواححة : المتن التي تظهر عند الضحك .

(٢) أروغ : أفضل تفصيل من الروغان ، وهو الجبل ، وما أشبه القبة
وبالبارحة : مثل ضرره لتشاوبهم في روغاتهم وعدم وفاتهم .
(٥) روى هذه القصيدة لطرفة أبو عمرو الشيباني ، ولم يروها الأصمعي
وأبو عبيدة .

(٣) رسم الدار : ما لا يخص له من آثارها ، وقصراً : خالياً ، واليباس :
سيف ملسوب إلى النين ، وجفته : غده ، والوثى : النقش ، أى نقش الجفن .
ومائله : صانعه .

(٤) تثبت وتجران : موضعان ، والتجد ما ارتفع من الأرض ، وجاش :
موجع ، وقيمانه جمع قاع : وهو أرض سهلة مغطاة تنفجر عندها الجبال ،
ومسائله : قائل لتلقى جمع مسيل . يعنى أن رسم الدار بين هذه المواضع .

(٥) المني جمع منية : وهي ما يشئى ، وجبل سلى : عدها .

(٦) الرثم : الظن الخالص البياض ، ويطلق على الذكر والأنثى ، والمراد
بقراها ولدها فيكون قفلاها ساجياً ، وساج : ساكن ، وتراغله : تسارقه .

(٧) غنيماً : ألقا ، وحقيقة : مدة ، وغرير : شاب غافل ، وبأجله :
حسنة غلبه .

لَيْكَلِي أَفْتَسَادُ الصَّبَا وَبَعْدُ ١
 سَمَا لَكَ مِنْ سَلَمَى خَيَالٍ وَدَوْرَهَا ٢
 فَذُو الثَّيْرِ بِالْأَعْلَامِ مِنْ جَانِبِ الْحَيَى ٣
 وَأَنْتَى اعْتَدَدْتَ سَلَمَى وَسَائِلَ بَيْنَنَا ٤
 وَكَمْ دُونَ سَلَمَى مِنْ عُدُوٍّ وَبَسْطَةٍ ٥
 يَطْلُبُ بِهَا عَسِيرُ الْفَلَاةِ كُنْأَتَهُ ٦
 وَمَا خِاتُ سَلَمَى قَبْلَهَا ذَاتُ رُجُلَةٍ ٧

(١) الصبا : جهة الفثرة ، وبحول : يدور ، ورمانه : أوله .

(٢) سَمَا : ارتفع ودنا ، والكتيب : التل من الرمل ، وسواده : شخصه ،
 وعرضه : ما عظم منه : بدل وأماطه جمع أميل وهو : جبل من رمل عرض ميل
 أو ميلين في طول أميال ، يعني أنها بعيدة عنه .

(٣) ذو الثير : موضع ، والأعلام : الحيايل الطوال ، والحى ماحى من
 الأشياء ، والحف : ما ارتفع من الأرض ، والقرس : صفحة من الفولاذ يحمل
 الفرواية من السيف ، شبهه يظهره في الاستواء ، وأساجله : مجاري مائه .

(٤) أنى : كيف ، واعتدلت : هرفت ، وبشاشة : بدل من وسائل ،
 وداخله : داخل الحب .

(٥) الهادى : المعارف بالأرض ، والدلائل : أسافل القمم الطويل .
 وخفتها : كتابة عن تشويرها . وهو كناية عن اجتهاده في معرفة هذه الأرض .

(٦) العير : حمار الوحش ، والرقب الحارس الذى ينظر إلى جهة العدو .
 ويخافى : يخفى . وبشائه : يصنعه .

(٧) قبلها : قبل زورة الحيايل السابقة ، ورجلة : شدة مشى ، وقسورى
 القبل : معظله وأشدّه ظلة ، وجبيت : جعلت كالجب ، أى ليست : وسرايله :
 فعه استمارة لظلمته .

وَقَدْ دَعَبَتْ سَلَى بِعَقْدِكَ سَكَا فَمَنْ قَبِرُ صَبْرٍ أُخْرِزَتْهُ حَبَالُهُ ١
 سَكَا أُخْرِزَتْ أَسْمَاءُ قَلْبٍ مُرْقَشٍ رَجَبٍ كَقَعِ الْبَرَقِ لَأَحْتِ حَبَالُهُ ٢
 وَأَنْتَ كَجِ أَسْمَاءُ لِلرَّادِي بِبَدْنِي بِذَلِكَ حَوْفٌ أَنْ تُصَابَ مَقَالُهُ ٣
 فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا قَرَارَ يُفْرُهُ وَأَنْتَ حَوْفٌ أَسْمَاءُ لَا بُدَّ فَاثِلُهُ
 تَرَسَّلَ مِنْ أَرْضِ الْفَرَاقِ مُرْقَشٌ عَلَى طَرَسٍ تَهْوِي سِرَاعًا وَوَاحِلُهُ ٤
 إِلَى السَّرْوِ أَرْضٍ سَاكَّةٍ تَحْوِي الْهَوَى وَلَمْ يَذَرِ أَنَّ الْوَتَّ وَالسَّرْوِ غَالِيَهُ ٥
 فَتَوَدَّ بِالْقَرْدَيْنِ أَرْضَ نَيْلِيَّةٍ مَسِيرُهُ ذَهَبٌ دَانِسٌ لَا يُؤَاكِلُهُ ٦
 فَيَأْكُلُ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا وَمَا كُلُّ مَا يَهْوِي الْهَرُوفُ هُوَ نَائِلُهُ ٧
 لَعَمْرِي لَمَوْتُ لَا عُقُوبَةَ بَعْدَهُ يَدِي الْيَتِّ أَشَقَى مِنْ حَوْفٍ بَرَائِلُهُ ٨

(١) قول غير صيد : أى قبل هو غير صيد ، يشبه بصيد وقع في حباله .
 (٢) المرقش : شاعر عاشق ، وهو المرقش الأصغر عم طرفه . وحباله جمع غيلة : وهى السحابة التى تظهر ماطرة .
 (٣) الرادى : عمرو بن الفزِيل أنكحها إياه أبوها عوف عم المرقش . وكان المرقش قد طلبها منه فوعده بها ، ثم سافر إلى اليمن فأصاب عوفاً حاجته فزوجها من عمرو فذهب بها . ولما قدم المرقش أخبره عوف أنها ماتت ، ثم علم أنها حية فخرج يطلبها كما ذكر بعد هذا البيت ، ومقاله : أى المرقش .
 (٤) طرب : حزن ، وتهوى : تدمع ، ورواحله : جمع راحلة ، وهى الخاتمة الى تركب .

(٥) السرو : أعلى أرض حير ، قاله : قاله .
 (٦) غورد : ترك ، والقردان تشبة غورد : وهما من نجران ، ونطبة : بعيدة ، ورواكفة : من الرواكفة وهى المعاجزة . والضمير للسرى أى لا يعجز صاحبه عنه .
 (٧) قباله : كعجب ، والحطاب المرقش .
 (٨) اليث : أشد الحزن ، وبرايه : يفارقه .

فَوَجَدْنِي يَسْتَلِي وَيَلُ وَجَدِي مُرْقَشٍ يَا أَيُّهَا إِذَا لَا تَسْتَفِي عَوَازِلَهُ ١
قَعَى نَحْبَهُ وَجَدَا عَلَيْهَا مُرْقَشٌ وَعَلَّقْتُ مِنْ سَلَتِي حَيَالًا أَمَاطِلَهُ ٢

(١٦) وقال طرفة أيضاً

إِنِّي مِنَ الْقَسُومِ الْفَرِينِ إِذَا أَرَمَ الشُّعَا، وَدُوخِلَتْ حَجَرُهُ ٣
يَوْمًا وَدُونَيْتِ الْيُسُوتُ لَهُ فَتَنِي قَبِيلَ رَبِيبِهِمْ قَرَرُهُ ٤
رَقَمُوا لَتَيْسَجَ وَكَانَ رِذْقُهُمْ فِي الْمُنْقِيَاتِ بَقِيَّةُ بَسَرُهُ ٥
شَرَطًا قَوِيًّا لَيْسَ بِحَيُّسُهُ أَمَّا تَتَابَعِ وَجْهَهُ عَسَرُهُ ٦

(١) لا تستفيق : لا تقصر . والعواذل جمع عاذلة : وهي اللاتمة .

(٢) النحب : الموت . والحيال : ذهاب العقل . وأماطله : أسوف فيه .
وكان من أمر المرقش أن مرض حين انتهى إلى أرض أسماء فرأى راجع أزواجه
فأخبره بقصته وأعطاه غلامه فذهب به إلى أسماء . لجأته هي وزوجها فاحتللاه
ومرغناه حتى مات عندهما .

(٣) أزم : اشتد . ودوخلت حجرة : جعلت حجرة داخل أخرى
للاستئذان فيها .

(٤) دونيت : تجاوزت . وتنى : عطف . والقرور جمع قررة : وهي البردة ،
أي عطفت قررة بعد أخرى .

(٥) الشج : فلاح مستعار لا بأخذ صاحبه شيئاً . يعني أنهم يفعلون الميسر
في ذلك الوقت . والمنقيات : الثوب الدخان . وبقيته : يصلحه ، أي الرزق .
واليسر : أهل الميسرة .

(٦) شرطاً قوياً : مستقياً : مفعول مطلق لصندوق تقديره يشترطون
ذلك ، أي الميسر في ذلك الوقت . وتتابع وجهة : أخذ طريقاً واحداً . والعسر :
العنق والقر ، فاعل يحبس : يعني أنه لا يتعمم من فعل الميسر .

تَلَقَى الْجُفَانِ بَكْلٌ مَكْفُورٌ ثَمَّتْ تَرْدُدُ بَيْنَهُمْ حَبِيرَةٌ ١
وَتَرَى الْجَفَانَ لَدَى نَجَاسَةٍ مُجَاعِرَاتٍ بَيْنَهُمْ سُورَةٌ ٢
فَكَلَّهَا عَقْرَى لَدَى قَلْبٍ بِصَقْرَةٍ مِنْ أَغْرَابِهَا صَقْرَةٌ ٣
إِنَّا لَنَقْلَمُ أَنْ سَيَذَرُكُنَا غَيْثٌ يُصِيبُ سَوَامًا مَطَرَةٌ ٤
وَإِذَا لَثَرِيَّةٌ لِيَهْتَاجَ غَدَتٌ بِسَعَارٍ مَوْتٍ ظَاهِرٍ ذَمْرَةٌ ٥
وَلَوْ أَنَا مَطْرُونَا الَّذِي سِيلُوا مِنْ يَدٍ مَوْتٍ سَاقِطٍ أَرْزَةٌ ٦
إِنَّا لَنَسْكُومُ وَإِنْ حَقَرُوهَا مَرَبًا يَطِيرُ خِيَالُهُ مَرَزَةٌ ٧
وَلَلْجَبَدُ نُفِيرٌ وَنَشِيرٌ وَالتَّحْمُدُ فِي الْأَكْفَاءِ تَذْخِيرَةٌ ٨

(١) الجفان : القصاع الكبيرة ، وبكل صادقة : متعرق يحدوق ، أى معلومة بكل قطعة صادقة من اللحم جيدة . ثمت : هناك : وحيرة : قطع الوردك الشحم : يعنى أنهم يتهاونوا .

(٢) متجيرات : متلثات ، وسورة : بقاياها .

(٣) فكَلَّها : أى الجفان : والمراد ما ذاب من شحم قبا ، وعقرى معقورة ، وقلب جمع قلب : وهو البئر : وأغرابها : ما الصب حول أحواضها من الماء والصقر ، واحدة صقرة . وهى بقية الماء فى الخوض ، شبه ما ذاب من الشحم فى الجفان بقية الماء فى الخوض لاصفراره بطلوك المكث .

(٤) السوام : الإبل ونحوها ، يعنى أن عليهم بهذا يجعلهم على الجود .

(٥) المغيرة : صفة لحدوق ، أى الخيل المغيرة ، والهباج : القتال ، وسعار الموت : اشتداده ، وذعره : فوحه .

(٦) ولوا : أى الاعتداء ، وموت : ميت ، وأرزو : ملاحقه .

(٧) خيالته : بيته ، أى الضرب ، والمراد بشره ما يحصل من احتكاك السيوف والرماح فيه .

(٨) تسليده : فعله تالداً فى أبتائنا مودعاً ، والأكفاء : الماعزون ، وتذخيرته : لصوته ونحوه .

نَمُقُو كَمَا نَمُقُو الْحَيَاةُ عَلَى الْوَلَدِ وَالْمَخْذُولُ لَا تَذَرُهُ ١
 إِنَّا غَابَ عَنْهُ الْأَنْزَبُونَ وَلَمْ يَصْبَحْ بِرَيْبِي مَائِدِ شَجَرُهُ ٢
 إِنَّا الْغِيَاةُ فِي الْحَيَاةِ وَلَا أُنْصِي تَوَائِبَ مَا جِئَ عَذْرُهُ ٣
 كُلُّ أَمْرٍ فِيهَا أَلَمٌ بِهِ بَوْنًا بَيْنَ مِنَ الْغِيَاةِ قَطْرُهُ ٤

(١٧) وقال طرفة أيضاً

إِنَّا إِذَا مَا الْغِيَاةُ أُنْصِي سَكَاةُ تَحَاجِقُ تَوَائِبَ وَهْمٍ خَرَاهُ حَرْجُهُ ٥
 وَجَاءَتْ بِعُرْوَةٍ سَكَاةً صَبِيحُهُ خِلَالِ الْهَيْبَةِ وَالْأَنْزِلِ كَرْسُفُ ٦

(١) نَمُقُو : نعطى من غير سؤال ، والحياة : الخيل قسرح من غير زجر ،
 والعلات جمع علة : وهي الفقر ، والمخذول : الذي خذله قومه ، لأنزره :
 لأنزرك بل تصعده .

(٢) رَيْبِي مَائِد : أوله ، وتحديد الكلام : ولم يصبح شجرة بريق مائه .

(٣) الْغِيَاةُ : أن يلحق كل شخص صاحبه ويحمره ، وفي الحياة : خبر إن .
 يعني أن الرجل يحمر صاحبه مادام حياً ، والمذر جمع عذرة : وهي ما يستدري به .
 يعني أن المتأجد لا ينتمه عذره عن دفع ما يتوبه وإجابتة من يسأله .

(٤) أَلَمٌ : نزل ، وفقره : إلتباس الخاف للقاء في الغم ، وهو ضد الغنى .
 يعني أن الحوادث تكشف عن غنى النفوس وفقرها ، فتجود فيها أو تهتل .

(٥) الْغِيَم : السحاب ، والتواب : ضم الشاة ، وسحاجته جمع صحيح :
 وهي طرائق حمر تكون فيه . شبه الغيم الأحمر بها ، وهي : أي الریح المعلومة
 من المقام . وجرها : بما تظيره من الغبار . وحر جف : شديدة البرودة .
 ويعجز أن تكون - هي - السحابة .

(٦) وَجَاءَتْ : أي الریح ، وصراد : سحاب لأماء فيه . وحقيقه : ما يسقط
 بالليل كأنه تلج ، وكرسف : قطن .

وَجَاءَ قَرِيبُ الشُّوْلِ بِرَفْعٍ قَبْلَهَا مِنْ الدَّفْعِ وَالرَّاعِي لَمَّا مَحَرَفٌ ١
رَزْدُ الْبِكَارِ لِلْمَقْبَاتِ شَطِيبًا إِلَى الْخَلْيِ حَتَّى يُمَرِّعَ لِلْمَصِيفِ ٢
تَبِيثُ إِنَاءِ الْخَلْيِ نَطْقِي قُدُورًا وَيَأْوِي إِلَيْنَا الْأَذْمَتُ لِلتَّجْرِفِ ٣
وَتَحْنُ إِذَا مَا الْخَلِيلُ زَائِلٌ بَيْنَهَا مِنَ الْخَلِيلِ نَشَاجُ نَحْلٌ وَمَرْغِفٌ ٤
وَجَاءَتْ عَذْرَايَ الْخَلْيِ شَقٌّ كَأَنَّهَا قَوَالِي صَوَارٍ وَالْأَيْمَةُ قَرَعَتْ ٥
وَلَمْ يَحْمَرْ فَرَجُ الْخَلْيِ إِلَّا أَيْ حُرُوفٌ وَعَمَّ الْأَعْيَاءُ لِرُحْسَتِي لِلْمَقْبَتِ ٦

(١) الشول جمع شائلة : وهي الحامل لسبعة أشهر فيجب لبنها ، وقريتها : حلبها ، من الدف : أى جاء قبلها من أجل طلب الدف ، ومحرف : مائل ناحية عنها من شدة البرد ، وعا : بمعنى عنها متعلق بحرف - ويجوز تعاقبه بالراعى على أصله .

(٢) رد : جواب إذا في مطلع القصيدة ، والشار : الحامل لشره أشهر ، والمقبات : السنان ، وشطيبا : هضم سابقا فاعل المقبات ، ويمرع المصيف : يقب فيه المرعى ، والمصيف : مكان الإقامة بالصيد ، يعنى أنهم لا يرسلونها إلى المرعى حين يشتد البرد ، ويذهبون منها للناس في ذلك الوقت الجذب .
(٣) نطقى قدورنا : نطق ما فيها على انجاز المرسل ، والتجرف : الذى جرف الجذب ماله .

(٤) زایل : فرق ، ونشاج : صفة لخدوف ، أى طعن ينفذ بالدم ، أى يصوت به ، ونحل : مدق ، ومرغف : قائل .

(٥) جالت : كثرت حركاتها خوفاً ، والعذارى : البكار ، وشق : متفرقة جمع شقيت ، والصوار : قطع بقر الوحش ، ونواليه : أواخره ، والأسته : الرماح ، وترغف : يسيل منها الدم ، وخص النوالى لكثرة الحركة فيها ، وخص بقر الوحش لمشابة الطراى لما فى بياضها وحسن عيونها .

(٦) فرج الخى : موضع خوفه ، والمرقى : الذى أدركه العدو ، والمثلث : المتحسر على قومه ألا يكونوا معه .

فَقَشْنَا عَدَاةَ الْغَيْبِ صُحْلًا نَقِيدُو ۖ وَنَوْنًا السَّكْبَى الْعَصَائِرُ لِلْقَمَرِ ۖ
وَصَكْرَةً قَدْ مَلَأَتْهَا رِمَاحًا ۖ وَأَنْقَذْنَا ۖ وَالْتَيْنُ بِأَلَمَاءِ تَذْرِفُ ۖ
تَرَدُّ الْتَجِيبَ فِي حَيَازِيمِ غُصَّةٍ ۖ عَلَى يَطْلَى عَادَرْتَهُ ۖ وَهُوَ مَرْعَفُ ۖ
(١٨) وَقَالَ أَيْضًا ٥

وَرَكُوبٌ تَعْرِفُ الْجَنُ ۖ يَدُ ۖ قَبْلَ هَذَا الْجَيْلِ مِنْ عَهْدِ أَبَدُ ۖ
وَضَبَابٌ سَفَرُ لَنَا ۖ بِهَا ۖ مَرَقَتْ أَوْلَاجُهَا غَيْرَ السَّدَةِ ۖ

(١) قَشْنَا : عطف على محذوف ، أى نهضنا جواب إذا فى البيت السابق ،
وقَشْنَا : رددنا ، والغَيْبُ : اليوم الذى بعد يوم الحرب ، ونَقِيدَةُ : ما أنقذ من العدو
من نساء وغيرهن ، والسَّكْبَى : السباع ، والْتَيْنُ : الذى يعترف نفسه
فى الحرب .

(٢) وكَارِهَةٌ : الواو واو رب ، أى ورب كارهة لنا ، وملأَتْهَا رِمَاحًا :
قنلت زوجها قنائلها مملوكة ، وَأَنْقَذْنَا : أنقذنا رِمَاحًا بأَسْرَها .

(٣) التَّجِيبُ : البكاء ، والغُصَّةُ : ما اعتصرض فى الحلقوم فأشرفى ،
وحَيَازِيمُها جمع حَيَازِمٍ : وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ، أى فى
حَيَازِيمِ ذِي غُصَّةٍ ، وهى ما اختص بالحَيَازِيمِ من الهم ، والمراد باليعمال زوجها .
وعَادَرْتَهُ : تركته ، أَى النساء أو الرماح ، ومَرْعَفُ : مقتول .
(٤) قيل إنما لعثمان بن أبيد العذرى .

(٥) رَكُوبٌ : صفة لمحذوف ، أى طريق ركوب ركوب ، والواو واو
رب ، ولَعْرِفُ : أصوت من عريف الجن ، وهو جرس يسمع فى المفاز بالليل
والمراد بهذا الجيل جيله ، والأَبَدُ : الدهر .

(٥) وضَبَابٌ : عطف على ركوب ، وسفر الماء بها : أخرجها من جحورها
وأولاجها : جحورها . والسَّدَةُ : ما كان من جحورها مرتفعاً .

فَقَتَى مَوْتَى لَيْبَ الْمَتَاءِ بِهَا فِي غَنَاءِ سَاقَةِ السَّيْلِ مُعْدَا ١
 قَدْ تَبَطَّطَتْ بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ قَبِيرٍ مِرْيَاةٍ وَلَا جَانِبٍ مُسَكَّدٍ ٢
 قَائِدًا قَدَامَ حَيٍّ سَاقُوا غَوْرَ أَنْكَاسٍ وَلَا وَغْلٍ رُفْدٍ ٣
 نَبْلَاءَ السَّعْيِ مِنْ جُرْثُومَةٍ تَتْرَكَ الدُّنْيَا وَتَتَشَى لَيْبَتُهُ ٤
 بَرَّهُونَ الْجَهْلَ فِي تَجْلِيهِمْ وَهُمْ أَنْصَارُ ذِي الْحِطْمِ الصَّيْدِ ٥
 حَبْسٌ فِي اللَّحْلِ حَقٌّ يَفْسَحُوا لَا يَتَّقَاهُ لِلْجَبْرِ أَوْ تَرَكِ الْقَتْدِ ٦
 سَمَحَاءَ النَّفْرِ أَجْوَادُ الْبَيْتِ سَادَةَ الثَّيْبِ تَحَارِيثُ لِلرُّدِّ ٧

- (١) غَنَاءُ : بَابٍ مِنَ الثَّبَتِ . وَعدد كثير : مَرَامٌ .
 (٢) قَدْ تَبَطَّطَتْ : أَخْبِر بِمَجْرُورٍ فِي مَطْلَعِ الْقَصِيدَةِ . أَيْ صَرَتْ فِي بَطْنِهِ
 وَوسطه . وَطَرْفٍ : جَوَادُ كَرِيمٍ ، وَهَيْكَلٌ : طَوِيلُ شَخْمٍ . وَمِرْيَاةٌ : مُتَأَقِّلٌ فِي
 مَشْيِهِ . وَجَانِبٌ : غَلِيظٌ . وَمَسَكَّدٌ : يَكْدُ بِالسَّاقِ وَالسُّوْطِ .
 (٣) قَائِدًا : سَالٍ وَهُوَ مِنَ الْقَوْدِ خِلَافَ السَّوْقِ ، وَسَلَقُوا : تَقَدَّمُوا ،
 وَأَنْكَاسٌ : ضَعَافٌ . وَوَغْلٌ : ضَعَافٌ أَيْضًا جَمْعُ رَغِيلٍ ، وَرُفْدٌ جَمْعُ رَفُودٍ : وَهُوَ
 كَثِيرُ الْمَطَاءِ .
 (٤) جُرْثُومَةٌ : أَصْلٌ . وَالدُّنْيَا : الْأُمُورُ السَّالِيَةٌ ، وَتَتَشَى : تَتَهَيَّئُ ،
 وَالْبَيْتُ : الْبَعِيدُ .
 (٥) بَرَّهُونَ : يَكْفُفُونَ ، وَالْجَهْلُ : الْخَفَاءُ ، وَالصَّيْدُ : الَّذِي يَقْتَصِدُ إِلَيْهِ
 فِي الْخَوَالِجِ .
 (٦) حَبْسٌ جَمْعُ حَبْسٍ : أَيْ يَحْبِسُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْحُلِّ لِيَذْجَعُوا وَيُوسِعُوا
 عَلَى النَّاسِ ، وَلَا يَتَّقَاهُ : مُتَعَلِّقٌ بِمَحَبَّتِهِ ، وَالْقَتْدُ : الْخَطَأُ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ ذَلِكَ
 طَلِبًا لِلْمَجْدِ أَوْ تَرْكًا لَخَطَأٍ بِالْإِغْلَالِ بِهَا عَلَيْهِمْ ، وَأَوْ يَمْنَعُ الرَّاوِ .
 (٧) سَمَحَاءُ النَّفْرِ : خُطْمٌ مَمْحُوقٌ فِيهِ ، وَالثَّيْبُ جَمْعُ أَثْيَابٍ : وَغَارِيثُ جَمْعِ
 عَرَاقٍ : وَهُوَ الْمُسْرَفُ فِي الْكُرْمِ . وَالْمُرَادُ بِإِنْشَاعِ الرَّاءِ الْمِيمِ فِي الْعَلَمِ وَالْأَصْدَلُ
 الشُّكُونُ جَمْعُ أَمْرٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْهَ عِذَارُهُ .

النايعة الذبياني

هو أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني ولقب بالنايعة لنبوغه في الشعر فجاء وهو كبير ، أو لقوله :

« فقد نبعت لنا منهم شقرون »

وكان من أشرف ذبيان قسباً ، فلما قال الشعر تكسب به فغضب من شرفه ، ولكنه لم يتكسب به إلا في مدح ملوك عصره ، ولم يزل به إلى من دونهم .

وكان أول من اتصل به من الملوك المناذرة ملوك الحيرة ، فاتفصل بالتميم بن المنذر ، واتصل بأبيه وجده من قبله . ولكنه لم يبلغ من المزية ما بلغه عند التميم ، لأنه أدناه منه ، واتخذة جليلاً وتدبجاً . ووصله بمجراته السنية ونوفا العصفور ، وكانت قد نتجت من أكرم خلل العرب يسمى عصفوراً ، وهي نوق سود جميلة الشكل ، ولم يكن لأحد من العرب بغير أسود يعلم مكانه ، ولا يفتحل أحد لحلا أسود .

ولم يزل النايعة مقرباً عند التميم إلى أن بلغ عنه شيئاً فغضب منه ، فقبل أنه هجاه بأبيات قال فيها .

فَبَيْعَ اللَّهِ ثُمَّ تَتَى بِمَنْزِلِ وَلَرِثَ الصَّانِعَ التَّجْبَانَ الْهَمْوَلَا

وكان الصانع جد التميم لأمه ، وهي سلسى بنت عطية من قذك ، وقيل إن هذا الشعر لم يكن له ، وإنما قاله على لسانه قوم حسدوه على تحريب التميم له .

وقيل إن السبب في ذلك أن التميم قال له وعنده المتجرة امرأته : صفها لي في شرك يا أبا أمامة . فقال فيها من قصيدته الآتية :

وَإِذَا كَسَمْتُ كَسَمْتُ أَخْتَمَ تَبَائِمَا مُتَحَيِّزًا بِكُكَايِرٍ بِلَهِّ الْبَيْدِ

وإذا طمئت طمئت في مستهزئيه رابى الجملة بالعبيد مفرق
وإذا تزعزت تزعزت عن مستهزئيه تزعزع الحذور بالرشاء الحمد
فلما سمعها المنخل البشكرى قال النعمان : ما يستطيع أن يقول مثل هذا
إلا من قد جرب . وكان المنخل تدبياً للنعمان . وكان يهتم بالشجدة ويظن
بولدى النعمان منها أنهما منه ، لأنه كان جميلاً ، وكان النعمان قصيراً دعيماً
أبرش . فبلغ النابتة ما قاله المنخل ، وأنه وفر في نفس النعمان ، نظافه
وعرب منه . ولا يفتنى ما في هذه الرواية من التفات ، لأن من يفار على
امرأته بهذا الشكل لا يبتدى بها إلى ذلك الحد .

وقد عرب النابتة من النعمان إلى أعدائه الفاسدة ، فافصل بهم .
واقطع إلى عمرو بن الحارث الأصغر ، وإلى أخيه النعمان بن الحارث .
وأخذ يمدحهم بشعره ، فافتم النعمان بن المنذر ، وكان النابتة يحسن إلى قديم
صحبته له ، فأخذ يعمل على إظهار برامته بما روى به عنده . ويعتذر إليه
بقصائد أثرت في نفسه ، فرضى عنه وأرجعه إلى منزله الأول . وقد عرب
النابتة طويلاً . ومات سنة ٦٠٤ م .

ويعد ابن سلام النابتة من نخول الطليقة الأولى من شعراء الجاهلية :
وهو امرؤ القيس والنابتة وزهير والأعشى . وكثير من الرواة بعده في
أصحاب الملقات وعتاز شعره برشاقة اللفظ ووضوح المعنى وحسن النظم
وقلة الشكاف حتى ذهب جرير ومن إليه من المرفقين من الشعراء إلى أنه
أشعر شعراء الجاهلية . وكان يقول الشعر عن بصر به لأنه كان حكم
الشعراء في سوق عكاظ ، ولا يصل إلى هذه المنزلة إلا الشاعر العالم
يقنون الشعر وأساليبه .

(١) قال الدابة الذياني (١)

بَا دَلَر مَيَّة بِالْمَكَمَلَةِ فَالْتَدَرِ أَفُوتَ وَطَالَ عَيْنِيَا سَالِفُ الْأَبَدِ ١
وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَانَا أَسَايِلُنَا عَيْتُ جَوَايَا وَمَا بَلَرُ بَعْرِ مِنْ أَحَدِ ٢
إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَايَا مَا أَبَيْتُنَا وَالْقَوَى كَالْحَوْضِ بِالْمَقْلُومَةِ الْخَلْدِ ٣
رُدَّتْ مَعْنِيهِ أَقَاصِيهِ وَابْدَةُ مَرْتَبُ الْوَالِيدَةِ وَالْمَسْحَاةِ فِي الْقَادِ ٤
سَلَّتْ سَبِيلَ الْخَيْرِ كَانَ يَحْيِيهِ وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْقَيْنِ فَالْتَقَدِ ٥
أَمْسَتْ خَلَاً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَقَلُوا أَخْنَى مَعْنِيَا الْقَرَى أَخْنَى عَلَى لَبْدِ ٦

(٥) هذه القصيدة في مدح النعمان بن المنذر وفي الاعتذار عما وصى عليه عنده
(١) العلياء : المرتفع من الأرض ، والسند : ما قاطبك من الوادي وعلا من
الصح ، والدار في مثل هذا المكان لا يعبرها السيل ، وأفوت : خات ، وسالف
الأجد : ما على الدهر .

(٢) أصيلاناً : قصير أصلان جمع أصيل ، وهو ما بعد العصر إلى المغرب ،
ويروى أصيلان باللام ، وهي بدل من القون ، وعيت : هجرت ، والربع : الزول .
(٣) الأوارى : جمع آرى ، وهو محبس الدابة ومعلقها ، ولأياً : بطراً
وجهداً ، والقوى : ما يحفر حول الخيمة لئلا يصل إليها المطر ، والمقلومة
الأرض أول ما سفرت ، ولم يكن بها آثار ، أو التي أصابها المطر في غير وقته ،
والجد : الأرض الصلبة ، وإنما خصها لأن الأوارى تثبت فيها ولو كانت ليناً
لم تثبت الأوتاد فطارت .

(٤) أقاصيه : أي القوى ، يعني ما تقصى من تربة لنفع الماء ، وابدء : سكن
توايه وطأته ، والواليدة : الجارية ، والمسحاة : الفأس ، والحاد : المكان القدي .
(٥) الآلى : السيل ويجري الماء وهو المراد ، يعني أنها كفتته ونحت ما فيه
من مدر وغيره لئلا يجف الماء فيفسد الغراب الذي حول القوى ، ورفعته : أي
الغراب ، والسجقان : مصراعا السور يكونان في مقدم البيت ، والتقد : الذي يوضع
عليه منافع البيت .

(٦) أمست : أي الدار ، وأخنى عليها : أفسدها ، ولبد : تسرقها
ابن عاد عمر طويلاً .

فَقَدْ نَحَا نَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَأَمْرَ الْقُتُودِ عَلَى مَيَّانِهِ أُجْدِ ١
مَقْدُوفَةً بِدَحْيَسِ النَّحْصِ بَارِئًا لَهُ مَسْرِفٌ عَرِيفٌ الْقَعْرِ بِالسَّكْرِ ٢
سَكَّانٌ رَحِيلٌ وَقَدْ زَالَ النَّمَاؤُ بِنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحَدِّ ٣
مِنْ وَخْشٍ وَجِرَّةٍ مَوْثِيءٍ أَكْرَعُهُ طَاوِيٍّ لِلْعَبِيرِ كَسِيفٍ صَيْقَلٍ الْقَرْدِ ٤
أَسْرَتْ عَيْنِي مِنْ الْجُوزَاءِ سَابِرَةٍ نَزَجِي الشَّهَالُ عَلَيْهِ جَامِدٌ الْقُرْدِ ٥
فَارْتَجَعَ مِنْ صَوْتِ كَلَامِي فَكَانَ لَهُ

طَوَّعَ الشَّوَابِتِ مِنْ خَوْفِي وَمِنْ مَسْرَدِ ٦

(١) عند : الحصر ، وأمر : أرفع ، والقُتود : عيدان الرجل ، والعيانة : الناقة ، يشبه العير في صلاية عضها ، وأجد : موافقة الخلق .

(٢) مقْدُوفَةٌ : حربية ، والنحْص : اللحم ، ودحْيَس : الكثير المتداخل ، وبَارِئًا : تايها ، وعَرِيفٌ : صوت ، والقعر : الذي تكون فيه البكرة إذا كان من خشب وهو محورها ، وقيل هو البكرة ، والمسد : الحبل المفترق .

(٣) زال : انتصف ، والجليل : واد قرب مكة ويروي بذي الجليل ، والمستأنس من الاستئناس وهو النظر والتوَجُّس كأنه يخاف الإنسان ، أي على نور مستأنس ، ووحد : منفرد ، يشبه ناقته به في قوتها وقشاطها .

(٤) وجرة : مكان بين مكة والبصرة ، ومَوْثِيءٌ أَكْرَعُهُ : بقوامه فقطع سرود ، والمصير : واحد المصران ، وطاوي : ضامره ، والصَيْقَل : جلام الصيوف ، وإضافة السيف إليه من إضافة الوصف إلى الصفة ووجه شبه البيضاء ، والقرد : المنفرد بالجودة .

(٥) أسرت : جاءت ليلا ، والجوزاء : برج في السماء ، وسابرة : سحابة ، ونزجي : تسوق ، والشهال : البرج الشمالية . يعني أن البرد أثناء فطلي مأوى له .

(٦) كلاب : صاحب كلاب صيد ، وله : خبر مقدم ، وطوع الشوايت : مبتدأ مؤخر ، والشوايت : أقوامهم ، يعني أنه بات قائما لا يطمئن فينام ، والقرود : البرد الشديد .

فَبَشَّرْتُ عَلَيْهِ وَأَسْتَمَرَّ يَدِ
وَكَانَ خَيْرَانِ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ
شَكَّ الْفَرِيضَةِ بِالْمَدْرَى فَأَنْفَذَهَا
كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ
فَقَالَ بِمَجْمُوعِ الرُّوقِ مُنْقِصًا
لَمْ رَأَى وَاشْتَقَّ بِقَاصِ صَاحِبِهِ
فَأَتَتْهُ النَّفْسُ : إِنْى لَا أَرَى مَدَمًا
صَمْعُ الْكُتُوبِ بَرِيَّةً مِنَ الْفُرُوقِ ١
طَمَنَ الْمَآرِكُ عِنْدَ الْحَجَرِ الْمَجْدِ ٢
طَمَنَ الْبَيْطَرُ إِذَا يَشَقُّ مِنَ الْمَعْدِ ٣
سَفُودُ قُرْمٍ نَسُوءُهُ عِنْدَ مُقْتَادِ ٤
فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرُ ذِي أَوْدِ ٥
وَلَا سَبِيلَ بَالَى عَقْلٍ وَلَا قُوَّةِ ٦
وَإِنْ مَوَلَاكَ لَمْ يَسْتَمْ وَلَمْ يَهْدِ ٧

(١) اثنين : فرقين أى الكلاب ، وصمغ الكعوب : صفة لمخدوف مقديره
قوائم ، والكعوب : المقاصل ، وصمغها : موائرها ، والحرد : استرخاء صلب
يد البعير من شدة العقال ، استعاره للثور ونفاه عن قوائمه ، ويحوز أن يكون
صمغ الكعوب للكلاب .

(٢) خمران : كلب منها ، ومنه : من الثور ، ويوزعه يغريه أى الكلاب ،
وطمن مصدر : أى يطمنه الثور طمن المآرك المقائل ، والحجر : الملقأ ، يعنى
ملقأ الثور ، والجد : التجاج صفة للمارك .

(٣) شك : أى الثور ، والفريضة : الحبة بين القرن ، والمبيطر : البيطار ،
والمعد : داء يأخذ في المعد الجنب والكنت والمدري .

(٤) كأنه : أى القرن ، وصفته : جانب ، والسفود : حديدة يشوى بها ،
والشرب : القوم يشربونه ، والمقتاد : موضع الشيء . يعنى أن قرنه وهو خارج
من جانبه الآخر كأنه سفود قد انتظم عليه اللحم لا شوائه .

(٥) فظل : أى الكلب ، يعجم : بهض ، والروق : القرن ، منقصة :
جسمها ، فى حالك اللون : أى فى روق حالك اللون أسود ، وصدق : صلب .
وأرد : عوج .

(٦) واشتق : كلب آخر منها ، والإفصاف : أن يضرب الشيء فيموت فى
مكانه ، وعقل : دية ، وقود : قصاص .

(٧) مولاك : صاحبك ، يعنى الكلب المقتول أو المصيد ، لأنه
لم تسلم كلابه .

فَتَبَيَّنَتْ تَبَيَّنَتِي الْفَتَانِ إِنَّهُ لَمْ فَضَّلَا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَذَى وَالْبَعِيدِ ١
وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْرِكُهُ وَلَا أَحَاشَى مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ ٢
إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهِ لَهُ فَمَنْ فِي الْقِيَمَةِ فَاحْذَرْهَا عَنِ الْفَقْرِ ٣
وَحَبَّسَ الْجَنُّ إِلَى قَدْ أَوْنَتْ لَهُمْ يَبْتَغُونَ تَدْمُرُ بِالْصَّفَاحِ وَالْعَمْدِ ٤
فَمَنْ أَمْلَأَكَ فَانْتَهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَمْلَأَكَ وَأَذَقَكَ عَلَى الرَّشَدِ
وَمَنْ عَصَاكَ وَمَا فِيهِ مُنَاقَبَةٌ تَنْقِي الْقُلُوبَ وَلَا تَعُدُّ عَلَى حَمْدٍ ٥
إِلَّا إِيَّاكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا انْشَقَّتْ عَلَى الْأَمْدِ ٦
أَعْطَى إِنَّا رَحِمَةً خَلَقَ تَوَابِعُهَا مِنَ الْقَوَاعِبِ لَا تَهْلِي عَلَى فَسَادٍ ٧
الْوَابِعِ لِقَةِ الْمُسْكَاةِ ذَيْلُهَا سَعْدَانِ تَوْضِيعِ فِي أَوْبَارِهَا الْقَبْدِ ٨

(١) تلك : أي الفتاة ، واليهود جمع واحد : وهو ضد القريب .

(٢) أحاشى : أسئلتى .

(٣) سليمان : هو ابن داود عليها السلام . واحذرها : انصبرها ،
والفد : الخطأ .

(٤) خيس : ذل ، وفي رواية جيش بالجيم ، وتدمر : مدينة يمنية الشام ،
والصفاح : حجارة عراض كالصفائح . والعمد : الأساطين من الرعام ، وقيل إن
الذي بناء سليمان تمار لا تدمر .

(٥) العمد : الذل والقيظ .

(٦) مثلك : لأنك ومن خرج من صلبك ، ومن أنت سابقه : من تفصله
من أمرك ، والجواد : الفرس الكريم ، واستولى : غلب ، والأمد : الغاية .
(٧) أعطى : غير مبتدأ محذوف ، أي أنت أعطى أفضل تفضيل ، والقارعة :
القاعة الكريمة ، وتوابعها : ما يتبعها من هبات ، ونسك : ضيق .

(٨) المسكاة : الغلاظ الشداد ، وتوضيح : موضع ، وسعدان : نيت تسمى
عليه الإبل ، والبد : ما تلبس من الور .

وَالْأَدَمَ قَدْ خُسِيتَ فَقَلَّا مَرَاتِقَهَا مَشْدُودَةً بِرَحَالِ الْخَيْرِ وَالْجَدْوِ ١
وَالرَّاكِعَاتِ ذُبُولَ الرِّبْطِ فَأَتَقَهَا بَرْدُ الْهَوَا جِرَ كَالْبُرْجَانِ بِالْخَيْرِ ٢
وَالْعَلِيْنَ تَمَزَّجُ غَرْبًا فِي أَعْيُنِهِمَا

كَالْمُطَيَّرِ تَنْجُو مِنَ الشُّوْبِ ذِي الْبَرْدِ ٣
أَحْكُمُ كَحُكْمِ قَتَاةٍ الْخِي إِذَا نَظَرْتَ

إِلَى تَحَامٍ شَرَّاحٍ وَارِدِ الْقَتْدِ ٤
يَحْفَهُ تَجَانِبًا يَسْقِي وَتَنْفِيْعُهُ وَمِثْلُ الرَّجَاءِ لَمْ تَسْكُنْ لِمِنْ الرَّمْدِ ٥
كَأَنَّ: أَلَا لَيْقِيَا هَذَا الْكَلَامُ لَنَا إِلَى تَحَامَتِنَا وَتَصْفُهُ فَقَدِ ٦
فَحَبَّوْهُ قَالَفَوْهُ سَكَنًا حَبَّتْ نِسْعًا وَتَسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ

(١) : الأدم : الثوب الأبيض ، وخسيت : ذلت ، وقلا مراقها : باليت من
أجلها فلا يصيب كراكرها جرح إذا سكنا بمنها من السير ، والخيرة : مدينة
الشاردة ورجلها جيدة ، والجدد جمع جديد .

(٢) : الراكعات : الجوارى تركض بأرجلها ، والربط : واحدة وجمعة .
ومن كل ملامة لم تكن لفقين ، وفاتها : أتم عيشها ، والمواجر : أوقات التبط
في نصف النهار ، والجرد : المكان الخالي من النبات .

(٣) : تخرج : أسرع ، وغرباً : حدة وتشاطاً ، والشووب : الدفعة العظيمة
من المطر .

(٤) : أحكم : كن حكيماً كنهه القتاة إذ أصابت ووضعت الأمر في موضعه
وليس من الحكم في القضاء ، يجعله بهذا على الإصابة في أمره معه ، وقناة الخي :
زرقاء البياضة من بقية طمس وجديس ، وشراح : مجتمعة ، والند : الماء القليل .

(٥) : الليق : الجبل . وإذا كان يحفه ذلك كان أسرع لحدو الحمام ، ولم تكمل
من الرمد : لم يصعبا رمد فتسكحل .

(٦) : قد : حسب ، والذي قاله :

ليت الحمام ليه إلى حماميه
أرأيه قديمه أم الحمام به

فَكَلِمَتٌ مِثْلُهَا فِيهَا حَامِلُهَا وَأَمْرَعَتْ حَيْثُ فِي ذَلِكَ الْمَدَى
فَلَا لَعَسَ الرَّبِّ سَخَتْ كَلِمَتُهُ وَمَاهِرٌ بِحَلِّ الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ ١
وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِدَاتِ طَعْمُهَا رُكْبَانُ مَسْجِدٍ بَيْنَ الْفَيْلِ وَالسُّلَى ٢
تَأَقَّلْتُ مِنْ سَيْءٍ بِمَا أَتَيْتُ بِهِ بِأَنْ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَى يَدِي ٣
إِلَّا مِثْلَهُ أَقْوَامٍ شَقِيتُ بِهِمَا كَأَنْتَ مَقَالِفُهُمْ قُرْعًا عَلَى الْفَسْكِدِ ٤
إِنِّي مَقَالِفِي رَحَى مُعَاقِبَةٍ قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ تَائِيكِ بِالْغَدْرِ ٥
أَتَيْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسٍ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى رَأْسٍ مِنَ الْأَسَدِ ٦
مَهْلًا فَيَذَاهُ لَكَ الْأَقْوَامُ كَلِمَتُهُ وَمَا أَمْرٌ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلِيٍّ ٧
لَا تَقْدِرُ قَسِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاةَ لَهُ وَإِنْ تَأْتَاكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّقْدِ ٧

وأرادت بإخلام القطا ، وقد عدوه حين ورد الماء ، فليكن كقدرته أسما
وتسعين .

(١) لا : ناهية المحذوف بغيره قوله بعد ما إن أتيت . وهريق : صوب ،
والجسد : الدم اللازم ، وأصله من الزعفران . يقال ثوب يحد مشبع بالزعفران .

(٢) والمؤمن العائدات : قسم ثان ، والعائدات : اللاجئات إلى الحرم
مفعول للمؤمن ، والطير : بدل أو حلف بين من العائدات والعصير في يسحبها
للطير ، والقبل والسعد : أجتان بين مكة ومن .

(٣) لا رفعت سوطي إلى يدي : دعاء بشل اليد .

(٤) إلا مثاله : استثناء منقطع بمعنى الاستدراك ، والقصرح : قصد
والضرب .

(٥) القند : الكذب .

(٦) أبو قابوس : كنية النعمان ، والمراد بالأسد النعمان على الاستمارة .

(٧) معناه : لا ترمي بقتلك فإنك لا مثل لك ، وتألفك الأعداء :
اجتمعوا عليك كالآلاف بالرقد بمعنى يراقدون عليك ، يعني أعداء الذين يشون
به عدوه .

فَمَا الْقُرَاتُ إِذَا حَبَّ الرِّيحُ لَهَا تَرْمِي غَوَارِيَهُ الْعَيْبَرِينَ بِالْوَبْرِ ١
يَعْدُو كُلُّ وَادٍ مُسْتَرْجٍ لِحَبِّ فِيهِ رُكَّامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَطْمِ ٢
يَهْلِكُ مِنَ خَوْفِهِ لِلْسَّلَاحِ مُعْتَصِمًا بِالْخَيْبَرِ وَالْأَبْنِ وَالنَّجْدِ ٣
يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِقَّةٍ سَبَبَ نَافِسِهِ وَلَا يَتَحَوَّلُ عَطَاهُ فَيَتَوَمَّرُ دُونَ عَقْرِ ٤
هَذَا الثَّنَاءِ فَإِنْ أَسْمَعَ رِيحًا حَسَنًا فَلَمْ تُغْرِضْ أَبْيَتَ الْقَعْنِ بِالصَّفْرِ ٥
هَإِنْ ذِي عِذْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ لَقَعَتْ فَإِنْ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ الدُّكْدُ ٦

(٢) وقال يمتدح إلى النعمان

عَفَا دُوَّ حَسَّامٍ قَرَمَتْهُ الْغَوَارِغُ فَجَبْنَا أَرِيكَ فَاثْلَاحُ الدُّوْاقِعِ ٧
فَمَجْتَمَعُ الْأَمْزَاجِ غَسِمَ رَنَمُهَا تَصَافِيَتْ مَرَّتَ بَعْدَنَا وَمَرَّاسِ ٨

(١) الفرات : نهر بالعراق مبتدأ خبره - بأجود - في البيت الآتي ،
وغواريه : أمواجه ، والديران : الشيطان .

(٢) مَرَّج : ملو . بالماء ، والركام : الحطام المتكاثف ، والينبوت : نهر
الخشاش ، والحطد : ما حطد وانكسر .

(٣) الخبيرة : السكان وهو ذنب السفينة ، والأبن : الإعياء ، والنجد :
الفرق والكرب .

(٤) الناقلة : الزيادة ، وسببها : عطاؤها من إضافة الموصوف إلى الصفة .

(٥) أبيت : القن : تحية الملوك ، ومعناه أبيت أن تأتي ما تقدم به ،
والصند : العطاء .

(٦) عذرة : معذرة مما وثنى به عده ، والتكد : قلة الخير .

(٧) عفا : درس ، وذو حسام : موضع ، وفرتي : امرأة ، والغوارغ
وأريك : موضعان ، والثلج : مجازي الماء من أعلى الأودية ، والدواقيع :
التي تدفع إلى الرادي .

(٨) الأمزاج : مسابيل الماء من الحرة إلى السهل ، والتصافيت جمع
مصيف : اسم زمان من الصيف ، والمزاج جمع مزيج : اسم زمان من الربيع .

تَوَمَّنَتْ آيَاتِ لَمَّا فَسَفَتْهَا
لَيْتَهُ أَهْوَامُ وَذَا الْعَامُ سَابِعُ ١
رَمَادَ كُتْلِ النَّهْرِ لَأَيَّا أُبَيْدُهُ
وَلَوْ لِي كَجَدَمٍ يَتَلَوَّضِي أُنْأَمُ خَاشِعُ ٢
سَعَانُ نَجَرِ الرِّاسَاتِ ذُبُومًا
عَلَيْهِ حَصِيرٌ يَحْفَقُهُ الصَّوَانِعُ ٣
عَلَى ظَهْرِ مِبْنَانٍ أَجْدِيدٍ سُبُورُهَا
أَعْلَافُهَا وَسَطُ اللَّطِيفَةِ بَائِسُ ٤
فَسَفَفْتُ وَفِي غَيْرَةٍ فَرَدَدْتُهَا
عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَوَلٌ وَدَائِسُ ٥
عَلَى حِينَ عَانَتْ لِلشَّيْبِ عَلَى الْعَبَا
وَقَدْ حَالَ نَحْمٌ دُونَ ذَلِكَ شَاغِلُ ٦
وَبَعْدُ أَيْ قَابُوسٌ فِي غَيْرِ كُنْهٍ
أَنَا فِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالْصَّوَانِعُ ٧
أَنَا فِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالْصَّوَانِعُ ٨

(١) الآيات : علامات الدار : يعني أنه غاب عنها سبعة أعوام ولم يعرفها إلا بعد نوم وغمس فيها .

(٢) لَأَيَّا : جهداً ، وشقة ، وخمير آيته لرماد الدار ، والتوى : حفر حول الحفة يصرف عنها المطر ، وجندم الحوض : أحله ، وأنأم : منلم ، وخاشع : لاسق بالأرض .

(٣) الراسات : الرياح التي ترمس الأثر وتدفقه ، وبهرها : جرها ، وذبورها : أواخرها أو أولها ، والعنبر في عليه : التوى : ونفقه : نفقته وزيقته ، يعني أن الرياح جرت عليه فاستوى وصار في ظهيرة من أثرها ما يقبض ذلك الحصيد .

(٤) اللبنة : الطمع ، وكانوا يسطرون ثم يلقون عليه الحصيد عند عرجه الفيج ، واللطيفة : سوق فيها طيب .

(٥) السهل : السائل المنصب ، والداعم : الذي يفرق في العين .

(٦) حين : بين على الفتح لإضافته إلى معنى ويغفص على أصله ، ووازع : زاجر .

(٧) الشفاف : داء يكون نعت الشراسيف في الفلق الأيمن يذهب أصابع اللطيفين ويغلبه . يعني أنه حال أيضاً عن البكاء ثم دخل القواد حتى أصابه منه داء .

(٨) الكنه : الحقيقة . يعني في غير استحقاقه ، وراكس : ولد ،

قَبْتُ سَكَاتِي سَاوَرَتْنِي حَفِيَّةٌ مِنْ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِصٌ ١
يُسَمُّهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ سَلَامُهَا لِحَسَلِي الشَّكَا فِي يَدَيْهِ قَدَاقِصٌ ٢
تَنَادَرَعَا الرُّقُونَ مِنْ سُودِ تَحْمَا تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا رُجَاعُ ٣
أَعَانِي أَيْدِيَتِ الْقَمَنِ أَتُكِّ لَمُتْسِي وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا لِلْمَاوِصِ ٤
مَعَالَهُ أَنْ قَدْ قُنْتُ سَوَافَهُ أُنَالَهُ وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ يَتْلُكَ رَالِصِ ٥
لَمَعَرِي وَمَا تَحَرِي عَلَى يَمِينِ لَقَدْ نَطَقْتُ بِطَائِلٍ عَلَى الْأَفَارِغِ ٦
أَفَارِغُ عَوْنِي لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا وَجُودَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تَجَاوِغِ ٧
أُنَاكَ أَمْرٌ مُسْتَعْبِلٌ لِي بِنَضَّةٍ لَهُ مِنْ عَدُوٍّ وَمِنْ ذَلِكَ شَاوِصِ ٨
أُنَاكَ يَقُولُ هَلْهَلِ التَّشْيِيعُ كَاوِصِ وَلَمْ يَأْتِ بِاتْلُقِ الْقَرَى هُوَ نَاوِصِ

والضواجع : منجاة ، وهذا بيان لسبب الهم الذي أصاب قواده .

(١) سَاوَرَتْنِي : والتهتت ، والحففة : أفعى دقيقة ، والافعى كلها كبرت صغر جسمها ، والرُقش : التي فيها غط بيض وسود ، والقاقع : القاتل ، وقد خطأ عيسى بن عمر في وقعه لأن موضعه لعب على الخالية ، وعمره ملبوبه . حل أنه خبر عن السم .

(٢) لَيْلِ الْقَامِ : أطول ليالي الشتاء ، والسليم : الملدغ ، وقعاقع : أصوات وكأرا يفعلون هذا فلا ينام فيسرى السم فيه .

(٣) تَنَادَرَعَا : عوف بعضهم بعضاً ، والضمير في بطلقه : الملدغ ، أى تطلقه الأوجاع .

(٤) تَكُّ : إشارة إلى الملازمة ، وتستك : تضيق .

(٥) مَعَالَهُ : بدل من أنك لمشي ، والتقاء : يعني عند ، وراص : مقرع .

(٦) الْأَفَارِغُ : بنى قريع بن عوف الذين وشوا به عند النعمان .

(٧) وَجَرَهُ : بالنصب على الدم وبالرفيع على أنه غير مبتدأ محذوف .
وتهادج : قفائم .

(٨) لَهُ مِنْ عَدُوٍّ : أى . . . آخر شفقه في وشائه فيكونان اثنين .

أَنَّا كَذَّبْتُمْ بِقَوْلِي لَمْ أَكُنْ لِأَقُولُهُ وَتَوَكَّلْتُمْ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَامِيعُ ١
 حَلَلْتُ قَدَمَ أَثَرِكُ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَعَلَى بَنَاتِنِ ذُو أُمِّهِ وَمَعُو طَانِيعُ ٢
 بِمُصْطَحَبَاتٍ مِنْ لِيَصَافٍ وَتَسْبِيحُ بِرُؤُونِ إِلَّا لَا سَبْرُهُنَّ الْكَذَّافِعُ ٣
 تَحَامًا تَبَارَى الرِّيحُ خَوْصًا عِيُونَهَا لَمْ يَنْ رَدَّأَيَا بِالطَّرِيقِ وَكَانِيعُ ٤
 عَائِيُونَ شَعْتُ كَامِدُونَ إِحْجَافِهِمْ فَهَنْ كَامِرَاتِ الْخَلْقِ عَوَاضِيعُ ٥
 لَسْكَافَتِي ذَاتِ امْرِئٍ وَتَرَكْتُهُ كَذِي لَعْنَةٍ يَكْشَى قَبْرُهُ وَمَعُو رَانِيعُ ٦
 فَإِنْ كُنْتُ لَا ذُو لَعْنَةٍ عَلَى مُكَذَّبُ وَلَا حَلْفِي عَلَى الْفَرَادِ نَافِيعُ
 وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ وَأَنْتَ يَا أَمْرُ لَا تَحَالَةَ وَالِيعُ
 فَإِنَّكَ كَالْقَلِيلِ الَّذِي هُوَ مَذْرُوعِي وَإِنْ خِلْتُ أَنْ لَتُنْتَائِي عَنكَ وَاسِيعُ ٧

(١) كَيْلَتْ : وَضَعَتْ ، وَالْجَوَامِيعُ : الْأَغْلَالُ مَقْرُونَةٌ جَامِعَةٌ .

(٢) الْأَمَةُ : الْهَيْبَةُ وَالْإِسْتِقَامَةُ . بِمَعْنَى هَلْ آتَمَ وَأَنَا أَدِينُ لَكَ وَفِي طَاعَتِكَ .

(٣) بِمُصْطَحَبَاتٍ : مُتَعَلِّقَاتٌ بِحَلْفَتِ ، أَيْ بِإِبِلٍ مُصْطَحَبَةٍ فِي السَّيْرِ إِلَى الْحَجِّ ، وَلِصَافٍ وَنَمِيَّةٍ : مَوْضِعَانِ . وَالْإِلَالُ : جِبِلٌّ بِعَرَفَةَ . وَالتَّدَافِعُ : أَنْ يَدْفَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا مِنْ الْعَبِيلَةِ .

(٤) سَحَامًا : سَحَابٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي بَرْدٍ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، أَيْ مُشَبَّهَاتٌ سَحَابًا وَهُوَ طَائِرٌ كَالْحَقِيفِ شَدِيدِ الطَّيْرَانِ . وَتَبَارَى : تَعَارَضَى . وَخَوْصًا : طَائِرَاتٌ مِنَ الْعَصَبِ . وَالرَّدَّأَيَا : السَّائِطَاتُ مِنَ الْإِبِلِ .

(٥) شَعْتُ : مَتَغَيَّرَ الشَّعْرُ مِنْ طَوْلِ السَّفَرِ . وَالْحَنَى : الْقَسَى ، شَبَّهَ بِهَا الْإِبِلَ فِي تَغَوُّسِهَا مِنَ الضَّمْرِ . وَخَوَاضِعُ : مُطَاعَاتُ الرُّؤُوسِ إِلَى الْأَرْضِ .

(٦) الْعَرُ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي أَغْصَانِ الْفَصْلَانِ ، وَهُوَ يَنْتَحِ الْعَيْنُ الْجَرْبِ . وَقَدْ قِيلَ لَهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مِنْ جَهْلِهِمْ . وَقِيلَ لَهُ تَمْثِيلٌ فَقَطْ .

(٧) فَإِنَّكَ كَالْقَلِيلِ : جَوَابٌ ، فَإِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَالْمُنْتَائِي : الْغَائِي ، أَيْ الْبُيْدُ أَوْ مَكَانَهُ .

خَطَّاطِيْفٌ حُجْنٌ فِي جِبَالٍ مَبِيْنَةٍ تَحْتُ بِهَا أَثَرُ الْإِيْكَ تَوَارِيْعُ ١
 أَتَوَعَّدُ عَبْدًا لَمْ يَخُذْكَ أَمَانَةٌ وَتَذَرُكَ عَبْدًا طَالِمًا وَهُوَ خَالِيْعُ ٢
 وَأَنْتَ رَيْبِعُ يَنْعِشُ النَّاسَ سَبِيْنَةُ وَصَيْفُ أَعْيَرَتِهِ اللَّيْمَةُ قَاطِعُ ٣
 أَيْ اللهُ إِلَّا عَمْدَهُ ذَلَّةٌ وَوَقَاةُ

فَلَا التَّكْرُ مَمْرُوفٌ وَلَا الْمَرْفُ خَالِيْعُ ٤
 وَتُسْقَى إِذَا مَا دُنَّتْ خَسِيْرٌ مُعْرَرٌ يَرْوَرَاهُ فِي سَمَاتِهَا لِئِنَّكَ كَانِيْعُ ٥
 (٣) وَقَالَ أَيْضًا (١)

كَلِيْبٌ إِيْمَةٌ يَا أُمِيْمَةً نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَفَاسِيَةٍ بَعْلٍ السَّكْوَاكِبُ ١
 تَطْلُوْلٌ حَتَّى قُنْتُ : لَيْسَ يَنْفَعُنِي وَلَيْسَ الَّذِي يَرْغَى التَّجْوِيْمُ بِأَسِيْرُ ٢

(١) خَطَّاطِيْفٌ : جَبْدًا خَبِرَهُ عَطْلُوفٌ تَقْدِيْرُهُ لَكَ خَطَّاطِيْفٌ يَهْذِبُ بِهَا مِنْ
 يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ . وَحُجْنٌ مَعْوَجَةٌ : جَمْعُ أَحْسَنِ ، وَتَوَارِيْعُ : جَوَاذِبُ . وَهَذَا تَحْمِيلُ
 قُوَّةِ سُلْطَانِهِ .

(٢) يَعْنِي بِالْعَبْدِ الَّذِي يُوْعَدُهُ نَفْسُهُ . وَخَالِيْعٌ : مَائِلٌ عَنِ الْحَقِّ .

(٣) سَبِيْنَةُ : عَطْلَاوُهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ رَيْبِعٌ لِأَوْبَانِهِ سَبَفٌ لِأَعْدَائِهِ .

(٤) التَّمْشِيْرُ فِي - عَدْلُهُ وَوَقَاةُ - يَهْوِزُ أَنْ يَكُوْنُ لَهُ عَلَى أَنَّهُ يَرْجُبُ أَنْ
 يَمْدُلَ التَّعْمَانَ ، وَيَهْوِزُ أَنْ يَكُوْنُ لَتَعْمَانَ عَلَى مَعْنَى أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ لَهَا ، وَالتَّكْرُ :
 التَّكْرُ ، وَالْمَرْفُ : الْمَرْوُوفُ .

(٥) مُعْرَرٌ : شَارِبٌ دُونَ الرِّى ، وَزَوْرَاهُ : دَارُ بِالْجَوْرِ لَتَعْمَانَ ، أَوْ كَأْسُ
 طَوِيْلَةٍ مِنْ قَضَةٍ ، وَخَالِئَاتُهَا : جَوَانِبُهَا ، وَكَانَعٌ : حَاضِرٌ .

(٥) هَذِهِ التَّصْيِيْدَةُ فِي مَدَحِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ النَّسَائِيِّ حِينَ هَرَبَ مِنَ التَّعْمَانَ إِلَيْهِ .

(٦) كَلِيْبٌ : دَعِيْنِي ، أَمْرٌ مِنْ كَلٍ ، وَأُمِيْمِيَّةٌ : بِالْفَتْحِ يَأْجُرُهَا عَلَى لَفْظِهَا
 فِي حَالِ تَرْخِيْسِهَا لِأَنَّهُ الْغَلْبُ وَالْأَحْسَنُ الْعُظْمُ ، وَنَاصِبٌ : مُتَعَبٌ ، وَأَفَاسِيَّةٌ :
 أَعْلَاجٌ دَفَعَ طَوْلَهُ .

(٧) الَّذِي يَرْغَى التَّجْوِيْمُ : الْقَاعِرُ . وَقِيلَ أَرَادَ الصَّبْحَ فَأَقَامَهُ مَقَامَ الرَّاعِي
 الَّذِي يَنْدُرُ بِالْإِيْلِ .

وَصَدْرُ أَرَاخٍ الْقَيْلِ كَارِبٌ مُمْهِ تَصَاعَفَ فِيهِ الْخَزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ١
 عَلَى إِمْتَرَوْ إِمْتَةً بِمَدِّ إِمْتَةٍ وَإِلَيْهِ لَيَسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ ٢
 حَلَفْتُ بِحَقِّكَ غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَةٍ وَلَا عِلْمٌ إِلَّا حُسْنُ عِلْمٍ بِصَاحِبِ ٣
 لَيْنٍ كَانَتْ لِقَابِيَيْنِ : قَبْرِ رَجُلٍ وَقَبْرِ وَصِيدَاءِ الَّذِي عِنْدَ حَارِبٍ ٤
 وَلِلْحَارِثِ الْجَفْنِيِّ سَهْلٌ قَوْمِي أَلْتَلَسْتَنَ بِالْجَيْشِ ذَاكَ لِلْعَارِبِ ٥
 وَنُفْتُ لَهُ وَالْعَمِيرُ إِذْ قِيلَ : قَدْ غَزَتْ

عَقَارِبُ مِنْ غَنَانٍ غَيْرُ أَشَانِيٍّ ٦
 بَنُو عَمْرِو وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ أُولَئِكَ قَوْمٌ يَأْتُهُمْ غَيْرُ كَادِيٍّ ٧
 إِذَا مَا غَزَوْا فِي الْجَيْشِ حَلَقَ قَوْمُهُمْ عَصَابُ عَمِيرٍ تَهْتَدِي بِعَصَابِيٍّ ٨
 بِصَاحِبِهِمْ حَسْبِي يَفْرُونَ مُغَارِمَهُمْ مِنَ الضَّارِبَاتِ بِالْمَاءِ الدُّوَارِبِ ٩

(١) أَرَاخ : رد ، وطارب : بعيد .

(٢) لَوَائِدُ : متعلق بتمعنة قبله ، وليست بذات عَقَارِبٍ : بمعنى لم يكدرها من ولا أذى .

(٣) مَثْنَوِيَةٌ : استثناء ، ولا علم الخ : بمعنى ليس لي علم بما سيكون منه إلا حسن الظن .

(٤) غَيْرُ - كَانَ - لِلدُّوَجِ ، وَالْفَيْرَانِ : لآبيه وجده ، وَرَجُلٌ وَصِيدَاءُ : بحدان بالتمام .

(٥) الْحَارِثُ الْجَفْنِيُّ : أبو جده ، وَلَيْتَلَسَنَّ : جواب القسم .

(٦) غَيْرُ أَشَانِيٍّ : غير أغلاط ، بمعنى أنه لم يستعن بغير قومه .

(٧) بَنُو عَمْرِو : بدل من كَتَابٍ ، وَأَرَادَ بِذُنُوبِ الْأَدْنَى مِنَ الْقِرَاةِ ، وَعَمْرُو ابْنُ عَامِرٍ مِنَ الْأَزْدِ .

(٨) عَصَابُ : جماعات . - يَعْنِي أَنَّ الطَّيْرَ تَقِي بِقَتْلِهِمْ لِأَعْدَائِهِمْ فَتَحْلِقُ لِنَفْعِ عَلَيْهِمْ .

(٩) الضَّارِبَاتُ : المتعودات صفة لعصائب الطير ، والدُّوَارِبُ : الدُّوَابُّ .

قَرَأْنُ حَتَّى الْقَوْمِ خُذُوا عَنْهَا ١
 جَوَانِحُ قَدْ أَقْبَتْ أَنْ قَبِيلَهُ ٢
 أَمُتْ عَائِيَهُمْ عَادَةً قَدْ عَرَفْنَاهَا ٣
 عَلَى عَارِفَاتٍ لِعِلْمِ سَانَ عَوَائِسِ ٤
 إِذْ اسْتَرْفَوْا عَتَمَتِ لِبَطْنِ أَرْقُلُوا ٥
 فَهُمْ يَتَسَاءَلُونَ لِلْيَسَاءَةِ بَيْنَهُمْ ٦
 يَطِيرُ فُضَاحًا بَيْنَهُمَا كُلُّ قَوَائِسِ ٧
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَسِبَ أَنْ سُوِّفَهُمْ ٨
 تُؤَرَّقُونَ مِنْ أَرْزَانِ يَوْمٍ حَالِيَتِهِ ٩

(١) خذوا جمع أخذوا : وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه ، وجلس الشيوخ
 الخ : تشبيه للسور الطير على أشراف الأرض في انتظار القتل ، شيوخ عليها فراء .
 مراباني : أى مصنوع من جلد الأرنب .

(٢) جوانح : مائلات لوقوع على القتل .

(٣) الحطى : الرمح المنسوب إلى الحط بلد بالبحرين . والكوايب أمام
 القربوس : جمع كابية .

(٤) عارفات : صفة لمخوف قصده غيل . وكلوم : جروح . ودام : لم
 يحف دمه . وجالب : يمس دمه وعلته بجلية ، وهى القشرة الجافة قوية .

(٥) أرقلوا : أسرعوا . والمصاعب : التى لم ترتبط بجمل قط فلا يردعها
 رادع عن مقصدعها .

(٦) المضارب جمع مضرب : وهو حد السيف .

(٧) فضاحاً : متفرقاً . والقوائس أعلى الرأس أو يهنة الحديد . وقرائش
 الحواجب : عظامها .

(٨) فلول : تلوم . وقراع : محالدة . وهو من تأكيد للمخ بما يشبه الغم .

(٩) حليمة بنت الحارث بن أبي سمر الفسائى ، وبورها من أيام العرب .

تَقْدُّ السُّلُوقُ لِلضَّاعَةِ نَجْدُهُ وَتَوَفُّدُهُ بِالْعَفَاجِ نَارُ الْحَبَابِ ١
يَضْرِبُ بَرْيَلُ الْهَامِ عَنْ سَكِينَتِهِ وَطَمَنُ كَلْبِ زَاغِ الْخَاضِ الضَّوَارِبِ ٢
لَهُمْ شَيْئَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ مِنْ الْجُودِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرُ عَوَازِبِ ٣
تَحْتَمُّهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَوَيْلُهُمْ قَوْمٌ قَسَا بَرَجُونَ خَيْرَ الْعَوَاقِبِ ٤
وِرَاقُ النَّمَالِ طَيِّبٌ حُجْرَتُهُمْ يُجْتَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّيَاحِبِ ٥
تَحْمِيهِمْ بِيضُ الْوَلَاتِ بِيَدِهِمْ وَأَكْسِيَةُ الْإِضْرَاجِ قَوْقُ الشَّاحِبِ ٦
يَعْوُونَ أَجْدَادًا قَرِيبًا تَعِيَهُمْ بِخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خَضِرُ اللَّامِبِ ٧
وَلَا يَحْسَبُونَ الْخَطِيرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ غَيْرُهُ لَا زَبِ ٨

(١) السُّلُوقُ : صرح يذهب إلى سلوق من بلاد الروم أو اليمن .
والمضائف : المنسوج حلقين حلقين . والعفاج : حجارة عراض استمرت
لبضعة الرأس . والحجاب : ذباب له شعاع بالليل .

(٢) الهام : الرأس . وسكناته : مستقرة . والإدراج : دفع الباطن بيوتها .
والخاض : النوق الحوامل . والضوارب : التي تضرب بأرجلها عند إرادة الفصل
لها . والمراد أن الدم يتدفق عند الطعن كيلا يبول .

(٣) شئمة : حبة . والأحلام : العقول . وعوازب : غالبة .

(٤) محتمهم : مسكنهم ، وذات الإله . بيت المقدس ، أو جهة الشام حيث
يعبد قبا الله ودينهم النصرانية . ويعني بالعواقب عواقب أعمالهم في الآخرة .

(٥) رفاق النمال : كناية عن رفهم ، والمجبرات : مواضع النكاح من
المرابيل ، وطيبها : كناية عن عفتهم ، وعيد السباح : عيد لهم .

(٦) الولات : الإمام ، والإدراج : الحمر الأحمر ، والشاحب : أعواد
تعلق عليها الثياب .

(٧) الأردن جمع واد : وهو مقدم كم القميص ، وغالضتها : شديدة
البياض . وكان ملوكهم يلبسون ثياباً بيض الأكام خضر الماكب .

(٨) لازب : مات ، يعني أنهم يعرفون غلب الزمان فلا يفترون به .

حَبَّوْتُ بِهَا عَسَلًا إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا بِقَوْمِي وَإِذْ أُنْمِتُ عَلَى مَذَاهِبِي ١
(٤) وقال أيضا

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى الثُّمَّانِ حَسِيرٌ بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرُ مَكْذُوبٍ ٢
بَلْ حِصْنًا وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَامُوا فَقَالُوا : حِجَابًا غَيْرُ مَقْرُوبٍ ٣
صَلْتُ حُلُومَهُمْ مَقَمٌ وَغَرَمٌ سَنُ اللَّيْدِي فِي رَعْيٍ وَتَعْرِيبٍ ٤
قَادَ الْجِهَادَ مِنَ الْجَوْلَانِ قَائِلَةً مِنْ بَيْنِ مُتَقَلِّبِ تَرْجِيٍّ وَبِخُوبٍ ٥
حَتَّى اسْتَفْغَنْتُ بِأَعْلَى اللَّحَجِ مَالِكِيَّتَ فِي مَنَزِلٍ طَلَمَ تَوْبَهُ غَيْرُ تَأْوِيلٍ ٦
بِتَضَحُّنٍ تَضَحُّ لِلزَّادِ الْوُفْرِ أَثَافَهَا شَذَّ الرِّوَاةِ رِجَاءَ غَيْرِ مَشْرُوبٍ ٧

(١) بما : أى بالتصديده ، ويعنى بقوله - إن كنت لاحقا بقوله إلخ - حال أمته وخوفه .

(٢) الثمان : هو ابن الحارث الضماني ، وقد كلفه الثابتة في أسرى بن أسد وبنى فزاره فأعطاه إياهم وأكرمه ، والأود جمع ود : وهو الحب .

(٣) حصن : هو ابن حذيفة الفزاري ، والحي : كلاً بمعنى الناس عنه .

(٤) حلومهم : عقولهم ، والليدي : الصغير ممدى ، نسبة إلى ممد بن حذكان بعد تحفيظ داله للتشديد الياء بعدها ، ومنه حسن قيامه على ماله وماشيته .
وبنو أسد وبنو فزاره من ممد ، والتعريب : ييات الرجل بمأثيته في المرمى .

(٥) خبير - قاد - الثمان ، والجولان : موضع بالشام ، وقائمه : حال أى في وقت القبط إذ لا ماء ولا كلاً ، وهو وقت لا يمرى فيه ، ومنعلة : لاهية لعلنا من الخطاء ، وتوجى : تساق ، ويخوب : مفرد بجواب آخر .

(٦) اللج : ماء جالح لبني فزاره ، والتأويب : سير النهار ، يعنى أنها ما قالت وأن لسان حالها شكاً لأهل هذا الماء حين وصلت إليهم .

(٧) يتضح : يفرق ، والمراد ما يحمل فيها الماء ، والوفر : الضخم ، وإثافها : ملامها ، والرواة : المستقون ، ورجاء : متعلق يتضح ولا يمكن أن يكون غير مشروب لأنه عرق .

قُبُ الْأَبَاطِيلِ تَرَدَّى فِي أَمْتِهَا
شَعْتُ عَلَيْهَا مَسَاعِيرُ لَحْسَرِهِمْ
وَمَا يَحْصُنُ نَعْسًا إِذْ تُؤَدِّقُهُ
غَلَّتْ أَفْطِيحُ أَنْسَامِ مُؤَدِّقِ
فَلَاذُ وَفِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ شِرْمِهَا
وَلَا تَلَا فِي كَمَا لَاقَتْ بَنُو أَسَدِ
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ حَرْيِدٍ غَيْرِ مُنْغَلَبِ
كَاتِلَانِيَّتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَطَفَّافِيهِ ١
شُمُ الْفَرَانِينَ مِنْ مَرْوٍ وَمِنْ نَيْبِهِ ٢
أَصْوَاتُ حَيٍّ عَلَى الْأَمْرِ بِتَحْرُوبِ ٣
لَمَذَى صَلِيبٍ عَلَى الْوَرَاءِ مَنُغْلُوبِ ٤
كَأَنِّي فَرَزْتُ إِلَى الْأَمْلُوادِ فَالْغُوبِ ٥
فَقَدْ أَصَابَتْهُمْ مِثْلُهَا يَشْوُوبِ ٦
وَمُوتُنِي فِي حِيَالِ الْفَقْدِ مَسْئُوبِ ٧

أَوْ حَرْوٌ وَكَمْهَاقُ الرَّمْلِ قَدْ سَكِرَتْ قَوْقُ اللَّعَامِمْ مِنْهَا وَالْمَرَاوِسُ ١
تَدْعُو قَمِينًا وَقَدْ عَصَ التَّمِيدُ بِهَا عَصَ التَّنَافِ عَلَى مَمِّ الْأَنْابِيسِ ٢
مُسْتَشِيرِينَ قَدْ اتَّفَقُوا فِي دِيَارِهِمْ دُعَاءُ سُورِ وَدُعْمِي وَأَبُورِ ٣
(٥) وَقَالَ يَهْجُو زُرْعَةَ بَنِ تَحْمُرُو

تُبَيِّتَ زُرْعَةَ وَالسَّاعَةَ سَلَحِيهَا يَهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ ٤
فَعَلَّاتُ بَا زُرْعَ بَنِ تَحْمُرُو أَنَّى ثَمَّا يَشُقُّ عَلَى لَامِدُو مِرَارِي *
أَرَأَيْتَ يَوْمَ عَمَّكَاطَ حِينَ أَقْبَيْتِي نَحَمْتُ الْمَجَاجَ فَانْدَقَّتْ غُبَارِي ٦
إِنَّا أَقْبَضْنَا حُطُوتِنَا بَيْنَنَا فَعَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ قَبِيلِي ٧

(١) المهابة : بكرة الوحش ، وكيات : قيدات .

(٢) قمين : بطن من بني أسد ، والتنافس : خيبة تقوم بها الرماح ،
والأنابيس : كموب العصى .

(٣) مستشعرين : حال من قمين ، أى يدعون إشعارهم ، وهو علامة
يشاعرون بها في الحرب ، وألفوا : وجدوا ، وسور ودحمى وأرب : أحياء
من غسان قوم النعمان ، وكانت هذه الأسماء شعارهم في غاراتهم .

(٤) كان زُرْعَةُ أشار على النابغة أن يشير على قومه بترك حلف بني أسد ،
فأبى القدر بهم ، فتوسعه زُرْعَةُ بالهجاء ، والسَّاعَةُ كاسحها : أى فعلها فيبيح كاسحها ،
والمراد من البيت الاستهجان بزرْعَةُ لأنه ليس من أهل الشعر .

(٥) زرع : مرغم زُرْعَةُ ، وحرارى : مسن بالضرر .

(٦) عَمَّكَاطُ : سوق القرب ، والمجاج : الفيل ، يعنى أنه لم يرتفع غبارُه
فوق غبارِه ، وكانوا يتفاحرون في هذه السوق بأشعارهم .

(٧) برّة : علم جنس الفهر ، ولجار علم جنس الفجور .

فَلَمَّا بَلَغَ لَيْلَةَ الْمُنَىٰ فَصَارَ الْكَوْزُ مِنْ يَمِينِهِ وَقَدَحُ الْوَيْدِ مِنْ شِمَالِهِ فَلَمَّا نَسِيَ فَأَوْبَقَ الْكَوْزَ فَتَبَعْتَهُ فَسَوَّاهُ وَغَدَا عَلَيْهِ حَرَابٌ مِنْ رَبِّهِ وَفُتِنَ الْإِنْفَارُ ۚ
فَلَمَّا بَلَغَ لَيْلَةَ الْمُنَىٰ فَصَارَ الْكَوْزُ مِنْ يَمِينِهِ وَقَدَحُ الْوَيْدِ مِنْ شِمَالِهِ فَلَمَّا نَسِيَ فَأَوْبَقَ الْكَوْزَ فَتَبَعْتَهُ فَسَوَّاهُ وَغَدَا عَلَيْهِ حَرَابٌ مِنْ رَبِّهِ وَفُتِنَ الْإِنْفَارُ ۚ
فَلَمَّا بَلَغَ لَيْلَةَ الْمُنَىٰ فَصَارَ الْكَوْزُ مِنْ يَمِينِهِ وَقَدَحُ الْوَيْدِ مِنْ شِمَالِهِ فَلَمَّا نَسِيَ فَأَوْبَقَ الْكَوْزَ فَتَبَعْتَهُ فَسَوَّاهُ وَغَدَا عَلَيْهِ حَرَابٌ مِنْ رَبِّهِ وَفُتِنَ الْإِنْفَارُ ۚ
فَلَمَّا بَلَغَ لَيْلَةَ الْمُنَىٰ فَصَارَ الْكَوْزُ مِنْ يَمِينِهِ وَقَدَحُ الْوَيْدِ مِنْ شِمَالِهِ فَلَمَّا نَسِيَ فَأَوْبَقَ الْكَوْزَ فَتَبَعْتَهُ فَسَوَّاهُ وَغَدَا عَلَيْهِ حَرَابٌ مِنْ رَبِّهِ وَفُتِنَ الْإِنْفَارُ ۚ
فَلَمَّا بَلَغَ لَيْلَةَ الْمُنَىٰ فَصَارَ الْكَوْزُ مِنْ يَمِينِهِ وَقَدَحُ الْوَيْدِ مِنْ شِمَالِهِ فَلَمَّا نَسِيَ فَأَوْبَقَ الْكَوْزَ فَتَبَعْتَهُ فَسَوَّاهُ وَغَدَا عَلَيْهِ حَرَابٌ مِنْ رَبِّهِ وَفُتِنَ الْإِنْفَارُ ۚ
فَلَمَّا بَلَغَ لَيْلَةَ الْمُنَىٰ فَصَارَ الْكَوْزُ مِنْ يَمِينِهِ وَقَدَحُ الْوَيْدِ مِنْ شِمَالِهِ فَلَمَّا نَسِيَ فَأَوْبَقَ الْكَوْزَ فَتَبَعْتَهُ فَسَوَّاهُ وَغَدَا عَلَيْهِ حَرَابٌ مِنْ رَبِّهِ وَفُتِنَ الْإِنْفَارُ ۚ
فَلَمَّا بَلَغَ لَيْلَةَ الْمُنَىٰ فَصَارَ الْكَوْزُ مِنْ يَمِينِهِ وَقَدَحُ الْوَيْدِ مِنْ شِمَالِهِ فَلَمَّا نَسِيَ فَأَوْبَقَ الْكَوْزَ فَتَبَعْتَهُ فَسَوَّاهُ وَغَدَا عَلَيْهِ حَرَابٌ مِنْ رَبِّهِ وَفُتِنَ الْإِنْفَارُ ۚ
فَلَمَّا بَلَغَ لَيْلَةَ الْمُنَىٰ فَصَارَ الْكَوْزُ مِنْ يَمِينِهِ وَقَدَحُ الْوَيْدِ مِنْ شِمَالِهِ فَلَمَّا نَسِيَ فَأَوْبَقَ الْكَوْزَ فَتَبَعْتَهُ فَسَوَّاهُ وَغَدَا عَلَيْهِ حَرَابٌ مِنْ رَبِّهِ وَفُتِنَ الْإِنْفَارُ ۚ
فَلَمَّا بَلَغَ لَيْلَةَ الْمُنَىٰ فَصَارَ الْكَوْزُ مِنْ يَمِينِهِ وَقَدَحُ الْوَيْدِ مِنْ شِمَالِهِ فَلَمَّا نَسِيَ فَأَوْبَقَ الْكَوْزَ فَتَبَعْتَهُ فَسَوَّاهُ وَغَدَا عَلَيْهِ حَرَابٌ مِنْ رَبِّهِ وَفُتِنَ الْإِنْفَارُ ۚ
فَلَمَّا بَلَغَ لَيْلَةَ الْمُنَىٰ فَصَارَ الْكَوْزُ مِنْ يَمِينِهِ وَقَدَحُ الْوَيْدِ مِنْ شِمَالِهِ فَلَمَّا نَسِيَ فَأَوْبَقَ الْكَوْزَ فَتَبَعْتَهُ فَسَوَّاهُ وَغَدَا عَلَيْهِ حَرَابٌ مِنْ رَبِّهِ وَفُتِنَ الْإِنْفَارُ ۚ

(١) الكوار جمع كور : وهو الرجل : وقوامه : ما تقدم منه : توعده بالمجاهد والنزول .

(٢) رطل ابن كوز : بدل من جيش في البيت قبله ، وهم من مالك بن نطبة ، وبعض أذراعهم : يجعلونها كالحقائب معدة لوقت الحاجة إليها .

(٣) حراب وقد : من بني أسد ، وسورة : منزلة ، وليس غرابهم بظفار : كناية عن خصيم .

(٤) الأظفار : استعارها للسلاح ، يعني أنه حديد .

(٥) سكين : والحشم كرسية من العرق ، والسور السلاح : التمام .

(٦) بنو جذيمة : من كلب ، وحنت وقمشار : أرض لهم .

(٧) متكنن : محبطين ، وعربار : لعبة لصبيان العرب يشدعون بها ليجتمعوا لها .

(٨) وفراً : جمع وفور ، والروع : القزع ، والإنفار : الخوف .

(٩) الناضريون : من بني أسد ، يعني أنهم تحمّلوا ذلك الإقامة لا للهرب .

تَحْتَبِي بِهِمْ أَذْمٌ كَانَ وَحَالَهَا عَلَّقَ خُرَيْقٌ عَلَى مَثَوِي مَوَارِي ١
شَعْبُ الْعَلَافِيَاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ وَالْمُحَصَّنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ ٢
يُرْزَأُ الْأَكْفَا مِنْ الْخُلْدَامِ عَوَارِجُ

مِنْ فَرْجِهِ كُلٌّ وَصِيهٌ ————— فَوْقَ ذَاذِلِ ٣
شُمُوسٌ مَوَاسِعٌ كُلٌّ لَيْلَةٌ حُرَّةٌ يُخَالِفُونَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْغِيَارِ ٤
جَمْعًا يَخَالُ بِمِ الْعَصَاةِ مُعْصَلًا يَدْعُو الْإِسْكَامَ كَأَنَّهُمْ تَحَارِي ٥
لَمْ يَحْزَمُوا حَسَنَ الْغِذَاءِ وَأَهْوَمَ طَائِفَتٌ عَلَيْكَ يَتَأَنَّى مِذْكَارِ ٦
حَوَالِي يَتَوَدَّدَانِ لَا يَتَصَوَّبِي وَيَتَوَدَّدَانِ يَتَصَوَّبِي كَلَهْمِ أَنْصَارِي
رَيْدٌ بَيْنَ رَيْدٍ حَافِرٌ بِمِزَاجِهِ وَهَلِ الْكُتَيْبَةُ مِنْ رَبِّي سَهَابِ ٨

(١) آدم : ليل عتاق ، وطلق : دم ، والصوار : قطع بقر الوحش . يعني أن الرجال ألبست الأدم الأحمر ، فصبها على الإبل البيض بالدم المراق على ظهور البقر .

(٢) العلافيات : رجال منسوبة إلى عن غلاف من اللبن ، وشعبها : فرج بين أعوادها ، وعوازب : بيضات ، والأطهار : جمع الطهر من الحيض . يعني أن شعب العلافيات بين فروجهم غمز وهدل من فروجهم إذ يستحب غشيانهم .
(٣) الخدام : الخلائيل ، والفرج : باب السكم ، والوصيلة واحدة الوصال : وهي ثياب حر يوثق بها من اللبن .

(٤) شمس : نوافر من الفاحشة ، ومواسع كل ليلة حرة : بمنزلة أمن يضمن كل ليلة تمتنع في مثلها الحرة . والمعيار : الغيور .

(٥) جمعا : منصوب بفعل محذوف ويروى جمع ، ومعصلا حقيقا لكثرة جمع .

(٦) طائف : أئمت ، وغلطت ، والغدير في عليك لزعة ، والثاني : الكثيرة الولد ، والمذكور : أن تلك الذكور . والام هي الناق في البيت تحريد .

(٧) عرار : ماء ، وكتيب : ماء لئلي فزارة وهو الأمرار .

(٨) الرميثة : ماء لئلي فزارة ، وكذلك الدنيئة ، وسكين : رطل منهم .

فِيهِمْ يَبَاتُ الْعَسْجَدِيُّ وَالْأَحْقِي وَزُقًا مَرَّاكِلُهَا مِنَ الْقَضَارِ ١
يَقْعَلِبُ فَيَقْضِيهِدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا صُتْرًا مَتَاخِرُهَا مِنَ الْجُرْجَارِ ٢
تُشَلِّي تَوَائِمَهَا إِلَى الْأَفْهَى غَيْبَ الشَّيَاحِ أَوَّلُهُ الْأَيْكَارُ ٣
إِنِّ هُوَ يَتَقَنُّ مَانِعُ أَرْمَاعِهَا مَا تَكَلَّنَ مِنْ سَحَرِهَا وَصَقَارِ ٤
قَاصِدِينَ أَيْكَارًا وَهَنْ يَأْتِيهِ أَتَجَلَّتْهُنَّ مِطْلُكَةُ الْإِفْذَارِ ٥

(٦) وَقَالَ

يَا قَتَّ شُدَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْتَهَرَمَا

وَاحْتَلَّتْ الشَّرْعُ فَلَا أَجْرَاعَ مِنْ إِمَامًا ٦
يَأْخُذِي يَلِيَّ وَمَا هَامَ تَقْوَادُهَا إِلَّا السَّعَاةُ وَالْأُ ذِكْرَةُ حُلَا ٧

(١) العسجدى ولاحق : حلال منجبان من الخيل ، والوردى : القى لونها لون الزماد ، ومراكبها : مرفوع بورقا ، وهي مواضع غيب الفارس من القوس ، والمضار : وقوع الاضطراب على المراكل ، وبه يسهل الضم ، فإذا ثبت خبره خرج أوردى .

(٢) اليجيبه والجرجار : نبتان ، والجرجار نوار أصغر تصفر به متاخرها .

(٣) قتلى : ندى ، وتوابعها : أولادها ، والأفها : أمهاتها ، والحبيب : ضرب من الشئ ، والوله جمع واله : وهي الفاقدة لأولادها ، والأيكار : أشد ولما على أولادها .

(٤) الزمبة : ماله كاسبق ، والسحر والصقار : نبتان يبتان حولها .

(٥) الضمير فى أصعب للخيول ، والإمعة : النعمة ، والإعطار : الختان ، يعنى : أسرها قبله .

(٦) حبلى : استعارة لوصفها ، والشرع : المورد ، والأجراع : نهايات الأودية ، وإعجم : واد دون الجمجمة .

(٧) إحدى يلى : خبر مبتدأ محذوف تقديره هي ، ولى : من فصاحة . يعنى

لَيْسَتْ مِنَ الشُّرِّ أَغْنَابًا إِذَا انْفَصَرَفَتْ

- ولا تبيعُ بِمَنْشَقِ تَخْلَعُ الْفَرَسُ ١
 فَرَسًا أَكْبَلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ حَسَنًا وَأَمْلَحُ مَنْ حَازَرَتْهُ الْكِلْبُ
 كَانَتْ : أَرَاكَ أَخَا رَسُولٍ وَرَاحِلَةٍ تَمْشِي مَتَائِفَ لَنْ يُنْظَرَنَّكَ الْفَرَسُ ٢
 حَبَاكَ رُبِّي قَلْبًا لَا يَحِلُّ لَنَا لَهْوُ النَّسَاءِ وَإِنَّ الدِّينَ قَدْ قَرَّ ٣
 مُشْتَرِبَةً عَلَى خُوصٍ مَرْمُوزَةٍ تَرْجُو الْإِلَهَ وَتَرْجُو الْيَوْمَ وَالطَّلَمَا ٤
 حَلَا مَتَأَلَتْ بَنِي ذِيكَانَ مَا حَسَى إِذَا الدُّخَانُ انْتَشَى الْأَشْهُطُ الْفَرَسُ ٥
 وَهَبْتَ الرِّيحُ مِنْ بِلْدَانِهِ ذِي أَرْلٍ تَرْجِي مَعَ الْقَيْلِ مِنْ مَرَاثِيهَا مَرَسُ ٦
 صَبَّ الظَّلَالِ أَتَيْنَ الدِّينَ مِنْ عُسْرٍ
 يَرْجُونَ قِيَمًا قَلِيلًا مَاؤُهُ شَيْبَا ٧

أنها بعيدة عنه فلم يسم بها إلا في الحلم . وكان سبباً منه ، لأنه لا مطمع له فيها .
 (١) الاعتاب : جمع عتب الرجل ، وتغلب الشامية الجارية . واديان على
 ليلة من مكة وخمسة مواضع أخر ، والجرم : التدور من الحطس ، وعدم يعبأ
 لها : كناية عن كونها عديمة مصوغة .

(٢) الراحلة : الفاقة تنخل السفر ، وينظر لك : يفرحك .

(٣) الدين في البيت : الحج ، بدليل ما بعده ، وعزم : أي عزمنا عليه .

(٤) مشترِب : جاذب ، وخوص : إبل غائرة العميون ، وعزومة : مشدودة
 بأزماتها ، والطم : الأزرق جمع طعمة .

(٥) الحسب : فعل الرجل وكرمه وبهده ، والأشط : الذي عالطه الشيب
 والجرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . يعني إذا اشتد الزمان ، وخص
 الأشط لأنه أجوز للبرد .

(٦) ذو أرك : جبل بنطغان ، وترجي : تسوق ، والسراد : صاحب لامة .

فيه أو شدة البرد ، وعزماً : قطعاً ، وهذا أيضاً كناية عن شدة الزمان .

(٧) صبب الظلال : صفة الحسب ، والصوية الحرة وهي كناية عن الجذب

بَلَدِيَّتِكَ ذُو عِرْمَنِيمِ عَنِّي وَعَالِيَهُمْ
أَنِّي أَنتُمْ أُنْسَارِي وَأَمْنَحُمُ
وَأَقْطَعُ الظَّرْفِي بِالْمَرْفَاءِ قَدْ جَعَلْتَ
كَذَلَتْ نَسَاقُطِي رَشَسَ وَبِيَتْرِي
مِنْ قَوْلِ حِرْمِيَّةٍ هَالَتْ وَقَدْ ظَنَنْتُوا
قُلْتُ لَهَا وَهِيَ تَسْتِي تَحْتَ أَبْيَهَا
يَا نَتِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً
فَانْشَقَّ عَنْهَا عَمُودُ الْمُسْبِغِ بِجَانِبَةِ
وَأَيْسَ جَاهِلُ قِيَمٍ وَمَثَلُ مَنْ عَلِيَا
مَنْشَى الْأَيْدِي وَأَكْثَرُوا الْجَفَنَةَ الْأَدَمَاءَ
بِمَدِّ الْكَلَالِ تَشْكِي الْأَيْنِ وَالْعَلَمَاءِ
يَذِي الْجَازِ وَلَمْ تَحْسُرْ بِرَقْمَاءِ
: هَلْ فِي مُحْمِيكُمْ مَنْ يَشْكُرِي أَدَمَاءَ
: لَا تَحْطِئَنَّكَ إِنْ الْبَيْعَ قَدْ زَرِمَاءِ
يَذِي الْجَازِ تَرَاهِي مَنَزِلًا زَرِمَاءَ
عَدُوَّ الْفُحُوصِ تَخَافُ الْفَأْنِصِ الْفَحْمَاءِ

أيضا لأنه لا ماء فيها ، وإذا كانت صهباء فظلالها صبيب ، والتين : جبل مستطيل مرتفع ، وعمرى : اعراض ، أى تأنيبه من عرصة ، وشيا : بارداً .

(١) ذُو عِرْمَنِيم : كرمهم : كرمهم والضمير للذيان .

(٢) الأيسار : المتقاربون ، يعنى أنهم إذا كانوا ثلاثة أو أربعة وأرادوا أن يشعروا سبعة جعل باقي الأصابع - والأيدى : النعم ، ومشاها : اثنان اثنان ، وأكسر الجفنة الأدما : أصنع التريد وأطعمه ، والأدم جمع إدام ما يؤثمه به .

(٣) الحرقى : الواسع من الأرض ينحرق فيه الرجم ، والحرقاء : الناقة التى بها هوج لنشاطها ، والآين : الإعياء ، والسأم : القنور والقلل .

(٤) الميتره : وطء محصور يكون على الرجل تحت الركب ، وقدر الجواز : سرق ، يعنى أنها كادت تلتق ذلك نشاطاً ولم يكن ذلك لنعم حاد .

(٥) من قول حرمية : متعلق بقساقطى فى البيت قبله ، وحرمية : ملبوسة إلى الحرم ، والخلف : الذى خلف بعيره فيلقه بالشراب ، والأدم : الجله المدبروخ .

(٦) الابه : مصدر ، وزرم : انقطع ومضى .

(٧) بانث : أى الناقة ، وثلاث ليال : ليال التشريق ، والواحدة الراهبة بعد الثغر من مئى . وزيماً : فرقاً ، أى يخرج التلس منه فرقاً بعد فريق .

(٨) عمود الصبح : الخط المستطيل الذى تراه فى وجهه ، وجافلة : سرعة

تَحِيدُ مَنْ أَسْتَرِ سُوْدَ أَسْفَلُهُ تَشَى الْإِيمَانُ الْفَوَائِدُ تَحْمِلُ الْحَزْمَا
أَذَى وَشُومٍ يَحْمِلُ بَاتٍ مُشْكِرًا

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جَدَى أَخْضَتِ دَيْمًا
بَاتٍ يَحْمِلُ مِنَ الْيَقَارِ يَحْمِلُهُ إِذَا اسْتَشْكَفَ قَلِيلًا تَرْبُهُ الْهَيْدَمَا
مُسَوَّى الرِّيحِ زَوْجُهُ وَجِبْتُهُ كَالْمَرْقِي تَنْحَى يَنْفَعُ الْقَعْمَا
حَتَّى غَدًا يَنْتَلِ قَمَلِ السَّيْرِ مُنْصَلِّيًا يَقْرَأُ الْأَمَانَ مِنْ لَيْلَانِ وَالْأَكَا
(٧) وَقَالَ يَنْتَدِرُ إِلَى اللَّيْلِ وَيَعْدُهُ

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُوعَيْنِ سَاهِرًا وَهَمَّيْنِ نَمًا مُتَصَحِّيًا وَظَاهِرًا
أَحَادِيثَ نَفْسِي أَشْتَكِي تَابِرِيهَا وَوَرْدَ هُمُومٍ لَنْ يَجِدُنْ مُصَادِرًا

والضموم : الأمان الحاصل الذي ليس لها لين ، والهم القرم إلى القوم فهو
أطلب للمجد .

(١) أسن : ظهر منكر الصورة ، يقال نزع رؤوس الشياطين ، شبه في
سواد أسفله وما فرقه من أخصان بإيماء سود تحمل الحزم .

(٢) ذو وشوم : نور وحشي بقوامه سواد تشديه فان وهو بالجر عطف
على الضموس ، وحوش : موضع ، ومشكرا : متقيضا ، وأخضت : يلى ،
والهدير : الانظار القائمة .

(٣) الخطف : منطف الرمل ، واليقار : موضع ، يحفره : يرقبه لئلا ينال
عليه ، وتربه : فاعل استشكف ، أى كف تربه قليلا من الانهيار .

(٤) مول الرِّيح : مقابلته ، وورقاء : قرناه . والهربى : الحداد ، وتحنى :
انحرف . شبه القوربه في محته القرم يرقبه ليجهله كئاسا .

(٥) للتصلب : الحداد للآخر . أى غدا يرقى مثله . ويقرو : ينبع .
والأمان : الأماكن الصلبة الكثيرة الحصى ، وإنما يقروها لقوته ونشاطه .

(٦) كتبك : خطاب لصاحبه . والجومان : موضع . وليلان : مفعول به .
وممن : معطوف عليه .

(٧) أحاديث : بدل من ميم في البيت قبله . وورد هموم إلخ : كناية عن

تُكَلِّفُنِي أَنْ يَمْلَأَ الدُّغْرُ عَمَّهَا وَعَلَى وَجَدَتْ قَبْلِي عَلَى الدُّغْرِ غَادِرًا ١
أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَمْبَحَ نَفْسُهُ عَلَى فَيْعَةٍ قَدْ جَاوَزَ الظُّمَى سَائِرًا ٢
وَتَحْنُ قَدِيرُ نَسَائِكِ اللَّهِ حُلْدُهُ بِرَأْدِ أَمَّا مُلْكَا وَالْأَرْضِ عَائِرًا ٣
وَتَحْنُ رُحَى الظُّلْمِ إِنْ كَانَ فِدْحُنَا وَتَرْحَبُ فِدْحُ الْقَوْتِ إِنْ جَاءَ قَائِرًا ٤
فَكَيْفَ الظُّلْمُ إِنْ وَارَتْ بِكَ الْأَرْضُ وَاحِدًا

وَأَمْبَحَ جَاءَ النَّاسِ بِطَلْعِ عَائِرًا •
وَوَدَّتْ مَطَايَا الرَّاغِبِينَ وَغَرَبَتْ جِيَادُكَ لَا يَنْصَبِي لَهَا الدُّغْرُ حَائِرًا ٥
وَأَيْتُكَ تَرْحَمَانِي بِسَيِّئِ بَعْثَةٍ وَتَبْمَتْ حُرْمَتَا عَلَى وَنَظِيرًا
وَذَلِيلَ مِنْ قَوْلِ أُنَاكَ أَقُولُهُ وَمِنْ دَمِ أُنْدَانِي إِلَيْكَ الْكَأِيرُ ٦
فَأَتَيْتُ لَا آتِيكَ إِنْ جِئْتُ مُجْرِمًا وَلَا أَبْقِي تَجَارًا سِوَالِكَ مُجَاوِرًا ٧
فَأَعْسَلِي فِدَاهُ لَا مَرِيءَ إِنْ أَتَيْتُهُ نَقَبْلَ مَعْرُوفِي وَسَدِّ الْمَقَائِرِ ٨

لزوفا . يعني بذلك ما يعثره من جهة مرض النعمان .

(١) همها : مرادها .

(٢) غير الناس : النعمان . وقده : شبه محقة كان يحمل ظهبا من مكان إلى مكان ليتربح . أو يعلم الناس بمرضه فيدعوه له .

(٣) حُلْدُهُ : بقاءه بشفائه من مرضه .

(٤) وتحن ترجى إلخ : يعني أنهم يقامرون القنية فيه .

(٥) لك الخمر : دعاه له بالخمر إن مات . وواحداً أنه لا شبيه له . والجد :

الخط ، وبطلان : يعرج .

(٦) لا يحني إلخ : كناية عن عدم الغزو .

(٧) المآير : القاتم .

(٨) آيت : حلفت . لا آتيك إلخ : يعني لا آتيك حتى تظهر يراقي .

(٩) معروفي : ثائي . والمقافر جمع فقر : أو لا واحد له .

سَأَلَكُمْ كُنْهِ أَنْ يَرْيَبَكَ تَبَعُهُ وَإِنْ كُنْتَ أَرَأَى مُتَحَلِّلًا فَصَلِّبْ ١
وَحَلَّتْ يَبُوتَى فِي بَقَاعٍ مُتَشَعِرٍ تَحَاثُّ بِهِ رَأْيِي أَلْمُؤَلَّةَ طَائِرًا ١
تَرَى أَوْعُولَ الْقَعْمِ عَنْ قَذَائِدِهِ وَأَتَضَجِّي دُرَّائِي بِالسَّحَابِ كَوَاغِبًا ٢
حِذَارًا عَلَى الْأَثَالِ مُقَادَى وَلَا يَسُونِي حَتَّى يَمُتُنَ حَرَارًا ٣
أَقُولُ وَإِنْ شَعَلَتْ فِي الدُّلُوعِ عَنَّاكُمْ إِذَا مَا لَقِينَا مِنْ مَعْدٍ مُسَافِرًا ٤
: أَلَكْنِي إِلَى الثَّمَانِ حَيْثُ لَقِيْتَهُ فَأَعْذِي لَهُ اللَّهُ الْعَيْوُثَ التَّوَاكِرًا ٥
وَصَبَّحَهُ فَلَجَّ وَلَا زِلَ حَكَمِيَّةً عَلَى كُلِّ مَنْ هَدَى مِنَ الْقَاسِرِ ظَاهِرًا ٦
وَرَبِّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحْسَنَ مَعْيِدٍ وَكَانَ لَهُ عَلَى الْبَرِّيَّةِ نَاصِرًا ٧
فَالْقِيَّةُ يَوْمًا يُسِيرُ غَدُوَّةً وَبَحْرٌ عَطَاهُ يَسْتَشِفُّ الْقَائِرًا ٨

- (١) سَأَلَكُمْ كُنْهِ : سَأَلْتُكَ لِسَانِي ، وَمَسْخَلَانِ وَحَامِرٍ : مَوْضِعَانِ لِمُطْلَقِ الثَّمَانِ عَلَيْهَا ، يَعْنِي وَإِنْ كُنْتَ فِي أَمْنٍ مِنْ أَعْيَابِكَ .
(٢) بَقَاعٍ : مَشْرِقٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمُؤَلَّةَ : الْإِبِلَ الْمُطِيقَةَ لِلْحِمْلِ ، وَطَائِرًا : أَيْ كَمَا تَلْتَ لِرَافِعَتِهِ .
(٣) أَوْعُولَ : الْبُيُوتُ الْبَرِيَّةُ ، وَالْعَمَمُ : الَّذِي فِي إِحْدَى يَدَيْهَا يَلْمُزُ ، وَقَذَائِدِهِ : شُرَكَائِهِ ، وَدُرَّاءُ : أَعْلَاءُ ، وَكَوَاغِبُ : مَطَاةٌ .
(٤) حِذَارًا : مَقْعُولٌ لِأَجَلِهِ ، أَيْ حَلَّتْ يَبُوتَى فِي بَقَاعٍ إِلَّا أَقْدَامَ إِلَيْكَ وَنَسَوْنِي .
(٥) شَطَطٌ : بَعْدَتْ ، وَالْمَرَادُ بِمَعْدٍ قِبَالُهَا ، وَإِلَى الْمَسَافِرِ مَنْ يَسَافِرُ مِنْهَا إِلَى الثَّمَانِ .
(٦) أَلَكْنِي : بَلَغَ عَنِّي الْوَكْلُ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ، وَمَعْنَى مَقْعُولٍ أَقُولُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَخَصَّ الْبَوَاكِرَ مِنَ الْبُيُوتِ لِأَنَّهَا أَلْجَعُ .
(٧) فَلَجَّ : نَصَرَ ، وَكَمَبَهُ : كَمَبَ رَجُلُهُ ، وَالْمَرَادُ ذِكْرُهُ وَشُرْفُهُ .
(٨) رَبِّ : أَيْمٌ وَنَحْنُ .
(٩) الْقِيَّةُ : وَجْدَتُهُ ، وَيَبْرُ : بَيْتٌ ، وَالْمَعَارِ : السَّقْفُ .

(٨) وقال يستدر إلى النعان بن اللندر ويدهحه

أَتَانِي أَبَيْتَ الْقَعْنُ أَتَكَ لُمْتَنِي وَتِلْكَ الَّتِي أَعْتَمْتُ مِنْهَا وَأَنْصَبُ ١
 قَبِيْثُ كَعْنَانُ الْعَائِدَاتِ قَرَضَنِي مَرَأَسًا يَدُ يُصَلِّي فِرَاشِي وَيُقَشِّبُ ٢
 حَاقَتْ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِي رِيَّةً وَلَيْسَ وَرَاءَهُ أَقْبَى لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ
 : لَنْ سَكَنْتُ قَدْ بُلِّغْتُ مَتَى حَيَاتُهُ أَلْبَلِيْكَ الْوَالِيَّيْ أَغْشَى وَأَكْذَبُ
 وَلَسَكُنِّي سَكَنْتُ امْرَأًا لِي جَانِبُ مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبُ ٣
 مَلُوكٌ وَأَخْوَانُ إِذَا مَا أَتَيْتَهُمْ أَحْكَمُ فِي أُمُورِهِمْ وَأَقْرَبُ ٤
 كَيْفِيَّتِكَ فِي قَوْمِهِ أُولَئِكَ اسْطَلَمْتَهُمْ فَلَمْ تَرَوْهُمْ فِي شُكْرٍ ذَلِكَ أَذَقْتَهُمْ ٥
 فَإِنَّكَ تَمْنَى وَالْمُلُوكُ كَمَا كَرِبُ إِذْ طَلَعْتَ لَمْ يَبْدُ وَنَحْنُ كَوْنُ كَرِبُ
 فَلَا تَفْرُسْكَ بِالْقَوَائِدِ كَمَا كُنِي إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِدِرِّ الْقَارِ أَجْرِبُ ٦

(١) أبيت القعن : من نعية ملوكهم ، أي أبيت ما تلعن به ، أو أن تلعن
 أحدا لكرمك ، وأنصب : أتعب .

(٢) العائدات : الزائرات في المرض ، قرشاني : يسطن لي ، ويروي قرش
 لي ، ومرأساً : نهر أكثير الفسوك ، ويقشِب : يخلط .

(٣) جانب : منقطع من الأرض ، ومستراد ومذهب : إقبال وإدبار -
 يعني ما كان له عند الشائين .

(٤) ملوك : غير مبتدأ محذوف تقديره هم ، والمراد ملوك الشائين .

(٥) كفعك في قوم الخ ، هذا من المذهب الكلامي - لأنه قال حاله في
 مدحه لم على مثالهم بحال من يدهحه على حاله في أنه لا ذنب في الحالين .

(٦) القار : القطاران ، وفي قوله - مطلي به الفار - قلب ، والأصل مطلي
 بالقار - يعني أن و عيده له جعلهم يتحامونه كما يتحامون الأجراب .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَطْلَقَ سَوْرَةَ : تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَنْتَهِدُ ١
وَلَسْتُ بِمُتَّبِعِي أَغْسَا لَا تَلْمُ : عَلَى شَيْءٍ أَيْ الرُّجَالِ لِلْهَدْبِ ؟ ٢
قَابَتْ أَلْ مَظْلُومًا فَمَيِّدًا غَالِقَةً : وَإِنْ فَكَّ ذَا عُنُقٍ فَنَشَتْ يُنِيبُ ٣
(٩) وقال أيضاً :

لَقَدْ تَهَيَّأْتُ بَيْنِي ذُبْيَانٌ عَنْ أَقْرِ : وَعَنْ تَرْبِعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ ٤
وَقُلْتُ : يَا قَوْمِ إِنْ أَقْبَسْتُ مُنْقِصٌ : عَلَى بَرَانِيهِ لَوْ تَهَيَّأْتُ الضَّارِي ٥
لَا أَعْرِفَنَّ رُبِّيًّا حُورًا مَدَامِعُهَا : كَانَ أَيْكَارُهَا يَمَاجُ دُورِ ٦

(١) سورة يفتح السين : سطوة ، وبعضها منزلة وشرف ، وملك : تخفيف ملك بكسر اللام ، ويتذيب : يضطرب ويتعلق .

(٢) تله : تجمعه وأصلحه ، وشعث : تفرق وفساد ، ونهى الرجال للهذب من التنزيل .

(٣) عني : رحا ، ويشتب : يرطى ، يعني أن من كان على صفته في حله وفعله يغفر .

(٤) سبها أن النعمان بن الحارث الأكبر النسيان أحمى وادى ذى أقر ، فتعالمه الناس وتربعت به ذُبْيَان ، فتهاجم الثابتة فلم يسموا له وعجزوه خوفاً من النعمان ، وكان منقطعاً إليه ، فلما مات انقطع إلى أخيه عمرو ، فوجه إليهم خيلاً فأصابهم .

(٥) أقر : واد ، وتربيعهم : إقامتهم وقت الربيع ، وأصفار : حين يصفر الماء ، ويذبل الشجر ويبرد النيل آخر الصيف . يعني تربيعهم في ذلك الوادي .

(٥) القيت : الأسد أطلقه على الملك على سبيل الاستعارة ، والبراني : الأظفار ، والضاري : الممتد الأفراس .

(٦) دربياً : قطيعاً من البقر ، والمراد به نساءهم على سبيل الاستعارة ، وحوراً مدامعها : وأصوات السواد والبياض . والمراد بدامعها حيوتها على الجوار .

يَنْظُرُونَ شَرّاً إِلَى مَنَ جَاءَ عَنْ عُرْضٍ

يَأْتِيهِمْ مَفْكِهَةٌ مِنَ الرَّقِّ أَخْشَرَارٍ ١

خَلَفَ الْمُصَارِيفُ لَا يَوْفِينَ قَابِضَةً مُتَنَبِّكَاتٍ يَأْتِيهِمْ وَأَكْوَارٍ ٢

يَذَرِينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُنْجَدِرًا بَيْنَانٍ رِجْلَةً حِصْنٍ وَابْنٍ سَيَّارٍ ٣

إِنَّمَا عُصِيتُ فَإِنِّي غَيْرُ مُنْقَلِتٍ وَفِي الْقَصَابِ قَبِيضًا حَرَّةً النَّارِ ٤

أَوْ أَصَحَّ الْبَيْتُ فِي سَوْدَاءَ مُطْلِقَةٍ تَقْبِذُ الْعَمِيرَ لَا يَسْتَرِي بِهَا السَّارِي ٥

تَدْفِيعُ النَّاسِ عَنَّا حِينَ تَرَكْنَاهَا مِنَ الْأَطَالِمِ تَدْعَى أَمْ حَبَّارٍ ٦

المرسل ، والعماج : إنك البقر ، ودوار : صنم ، وقد أوقع النسي في قوله
- لا أمرض - على نفسه والمراد قومه .

(١) ينظرون شراً : ينظرون بمؤخرة عيونهم ، والعرض : الجانب
والناحية .

(٢) المضاريف : الألباع والأجراء الملك ، والاقتاب : عبدان الرحل ،
والأكوار : الرحل .

(٣) الأشفار : الأهداب ، وحصن هو ابن حذيفة القرظي ، وإنما يأمته
هو وابن سيار ليفكا إسماعيل .

(٤) إما : إن الشرطية وما الزائفة ، والصاب جمع أصب : وهو الضمير
الضيق من الجبل فاعل منقلت . وحررة النار : حرة لبني مرة ، وجنابها :

تاحتاجها عطف على الصاب . يعني أنه يلجأ إلى ذلك حتى لا تعمل إليه الخيل ،
ويروى - إما غضبه - خطاب للملك .

(٥) سوداء : صفة المحذوف ، أي حرة سوداء ، وتقيد العمير : تفتنه من
المشي ، وخاصة الصلاة حافره .

(٦) الصبار : الحيازة ، وإنما تدعى بذلك لكثرة فيها ، أو لأنه لا يقدر
على غزوها إلا بصعب .

ساق الرقيدات من جوش ومن عظم . وماش من رطل رثيق وعجبار ١
 قرص قضاة حلاً حول جبرير ٢
 حتى استقل يجمع لا كفاء ٣
 لا تجلس الرز عن أرض أمها ٤
 وعمرتي بنو ذبيان حشيقه ٥
 وعن علي بأن أشكك من عار ٦

(١٠)

وقال التابعة برؤ على بدر بن سذر^(١)، ويذكر حزيماً وزيان ابني سيار
 ابن عمرو بن جابر، لأنه بلغه أنهما أعلنا بدرأ، وزويماً شعراً فيه :

ألا من مبلج عني حزيماً ١
 وزبان القوي لم يرع مهري ٢

(١) خير - ساق - الملك ، والرقيدات : من بني كلب ، وجوش وعظم :
 موعتان ، وماش : خلط ، ورثيق وعجبار : من قضاة ، يعني أنهما لم يقدرا
 على ذبيانهم .

(٢) قرص قضاة : بدل من رثيق وعجبار في البيت قبله ، والقوم :
 الضحل ، والمراد به السيد العظيم على التشبيه ، والسلاف : المتقدمون ، وأنصار :
 جمع نفر .

(٣) استقل : نهض ، وكفاء : مثل ، وجراد : كبير يمر بعنه بعضاً .

(٤) الرز : الصوت ، ومصباحه : ناره التي يرقدها لئلا ، يمكن بالأميرين
 عن قوته وعونه .

(٥) كان بدر قد غضب حين بلغه قول التابعة في القصيدة السابقة (يظنون
 شذراً - البيت) وقوله (بألمن رحلة - من - البيت) فقال شعراً يرد فيه
 على التابعة ، ويبرره بأن بعض أهل أسر فيمن أسر .

(٦) الصبر الذي ذكره : هو أنه ابن بنت هاشم بن حرمة أم زيان ، وهي
 من بني مرة .

فَلْيَاكُمُ وَءُورًا دَامِيَاتٍ كَأَنَّ مِيلَهُنَّ مِيلَهُ حَبْرٍ ١
 فَإِنِّي قَدْ أَتَانِي مَا مَنَعْتُمْ وَمَا وَشَعْتُمْ مِنْ شَيْءٍ يَدْعُو ٢
 قُلْ بِكَ تَوَلَّيْتُ أَنْ تُشْفِقُوا وَدُونِي عَازِبٌ وَمِلَادُ حَبْرٍ ٣
 قُلْتُ جَوَانِبًا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلَمْ يَأْتِكُمْ مِنْكُمْ وَوَفَرٍ ٤
 وَمَنْ يَتَرَبَّصُ الْخِذْلَانِ تَنْزِيلُ بِمَوْلَاهُ عَوَانَ غَيْرُ بَكْرٍ ٥
 (١١) وقال أيضاً^(١)

كَأَلَّتْ بَنُو عَامِرٍ : خَلَاوَاتِي أُسْدٍ يَا بُؤْسَ لِحَبْلٍ مَرَّارًا لَأَقْوَامٍ ٦

(١) عوراً : كلمات قبيحة ، بمعنى قصائد الجور ، وداميات : يقطر الدم من شدتها ، وصلات : حرمن ، يجدرهم جهنم لهم .

(٢) وشعتم : زيلتم ، وديوي : وشعتم - والترشيح : حسن التيام على الشيء وتزيينه .

(٣) قلم بك تولىكم : بمعنى ما كان ينبغي لكم ، وقيل تولىكم متعة وطلب صلاح فيكون خبر كان مقدماً ، وتشقوني : تؤذوني ، وعازب : جيل ، وحجر : مدينة النامة ، بمعنى أنه كان بعيداً عنهم .

(٤) جوائبا : الضمير لفصيحة التي هي بها ، وألم : نزل ، والوفر : المال .
 بمعنى أنه أثر في أعراسهم بجهاته وأثر في أموالهم بتعريض أعضائهم على الإغارة عليهم

(٥) الخيضان : حوادث الدهر ، بمعنى يتربصا بغيره ، وعوان غير بكر : دامية قديمة .

(٦) قالها لورعة بن عامر الدامري حين بعث قومه إلى حصن بن جذيمة وابنه حينئذ أن يقطعوا حلق بني أسد ويحرقوه بكثافة وبالحقوم لايم بنو أبيهم .
 فلما هموا بذلك قالت لهم بنو ذبيان : أخرجوا من فيكم من الخلفاء ونخرج من قبنا ، فأبوا .

(٧) خلوا : تركوا من الخلالة والخللاء ، واللام في - يا بُؤْسَ لِحَبْلٍ - زائدة وهو تداء تعجب ، ومعناه أن بني عامر أضر بهم وعرضهم علينا مقاطعة بني أسد .

بِأَيِّ السَّيْلَةِ فَلَا تَبْقَىٰ بِهِمْ نَبْذًا ۖ وَلَا تَرْيَدُ خَيْلَهُ ۖ بَعْدَ احْسَاكَم ١
فَصَاحِبُونَا جَمِيعًا ۖ إِنَّ هَذَا لَكُمْ ۖ وَلَا تَقُولُوا إِنَّمَا أَتَانَا عِلْمٌ ٢
إِلَى الْأَرْضِ عَلَىٰ كَيْفِ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ ۖ مِنْ أَجْلِ إِنْقِصَانِهِمْ يَوْمَ كِتَابِهِم ٣
تَبْذُوكُوا كَوَاكِبَهُ ۖ وَالشَّمْسُ طَالِقَةٌ ۖ لَا لِلنُّورِ نُورٌ وَلَا لِلْإِظْلَامِ إِظْلَامٌ ٤
أَوْ تَرْجُرُوا مُكْفَرُونَ لَا كِفَاءَ ۖ كَافِلُونَ يَخْطِئُ أَهْرَامًا يَأْمُرُاهُمْ ٥
مُسْتَحْقِقِي حَقِّ الْمَآذِي ۖ يَفْقَدُوهُمْ ۖ شِمُّ التَّرَائِينِ حَرَامُونَ قَهْلَاهُمْ ٦
لَقَدْ لَوَاهُ يَكْفِي حَاجِدٌ بَطْلٌ ۖ لَا يَقْطَعُ الْخَرْقَىٰ إِلَّا عَرَفَهُ ۖ سَاهُمْ ٧
يَهْدِي كِتَابٌ شَفِيراً لَيْسَ يُعْصِمُهَا ۖ إِلَّا ابْتِذَارٌ إِلَىٰ مَوْتٍ ۖ يَهْلِكُاهُمْ ٨

(١) سَيْلَةٌ : جملة ، التجربة والمعرفة ، وخلافاً مشتركية : أي نقضاً لما أحسنا من مخالفتهم .

(٢) علم : أحسنه : بأمر منادى مرغم ، وخمير أمثالها لمشاركة بني أسد .

(٣) يوم كتابهم : أي يوم يعدل في شدته وطوله عليكم أينا ، يعني يوم حرب .

(٤) كواكبه : نجومه تبدو من شدة إظلامه ، وقوله : لا للنور نور يعني أنه ليس بشديد النور كالأضواء ولا بشديد الظلمة كالليل . وفي البيت إقواء ظلمر .
(٥) أو ترجروا : عطف على أن يكون في البيت السابق أو بمعنى الواو وترجروا : تدفروا ، والمكفر : السحاب المراكم استعارة للغيث ، وكفاء : مثل ، والأصرام : البيوت القليلة ، يعني أنه يلحقهم بأصابع خوفة منهم .

(٦) مستحققي حلق الماضي : وصف لمكفر ، والماضي الفروع البيضاء المعقولة ، يصعب بأنهم يحملونها في حقائبهم ، وشم الترائين : مرتدو قسبة الأنوف ، كناية عن العزة . والحام : الرأس .

(٧) الخرق : الأرض الواسعة يتخرق فيها الريح ، وساهم : مرتفع ليس بكليل على السهول والسهل .

(٨) خضرأ : كثيرة ، يعصمها : يحميها من الموت بإلجام الخيل للقتال ، يعني أنها لا تعرف الفرار .

كَمْ غَادَرَتْ حَتْلُنَا مِنْكُمْ يُعْزَلُكُمْ فِخَايِمَاتِ أَكْصَفَا بَمَدِّ الْقُدَامِ ١
 بِأَرْبَ ذَاتِ خَيْلٍ قَدْ قَبَعْنِي بِهِ وَمُوتِمِينَ وَكَانُوا غَمِيرَ الْإِتَامِ ٢
 وَانْقِلَبُ نَسَمٌ أَنَا فِي نَحَاوِلِهَا عِنْدَ الْعُطَمَاءِ أَوْفُو بُؤْسِي وَإِنْسَامِ ٣
 وَلَوْأَ وَكَلْبَتُهُمْ يَكْبُو لِحَبَّتِهِ عِنْدَ الْكَلْبَاءِ مَرِيماً جَوْفُهُ دَامِ ٤

(١٢) وقال في أسرى عامر

لَيْتَنِي بِي ذُبْيَانٍ أَنَا بِلَادَتِهِمْ خَلَّتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلى وَتَابِعِ ٥
 سَوَى أَسَدٍ يَحْمُوهَا كُلُّ شَارِقٍ بِأَلْقَى كَيْفَ ذِي سِلَاحٍ وَذَوِ عِزٍّ ٦
 قُبُودًا عَلَى آلِ الرَّجِيهِ وَلَا حِقِ يُقِيمُونَ حَوَالِيَانِي بِالْمَقَارِعِ ٧
 يَهْرُونَ أَرْمَاعًا طَبَوَالًا مَثُونَهَا بِأَيْدِي طَوَالٍ كَارِيَاتِ الْأَشَاجِعِ ٨

(١) كَمْ : للكثير ، أى كم مرة ، وغادرت : تركت ، والخامعات : الضباع .

(٢) خليل : زوج ، وموتمين : أيتام .

(٣) التجاول : الهوى ، والذهاب في ميادين الحرب ، وبؤسى : ابتلاء ،
 وإنعام : من الإطلاق .

(٤) كيشم : سيدهم ، ويكبو : يسقط ، والكاء : الشجوان جمع كى .

(٥) لبيتى : دعاء بالحنانة ، ولوالى ابن العم ، يعنى خلوها من بنى عيس
 وحفظاتهم لعدم إخلاصهم .

(٦) سوى أسد : استثناء من مولى وتابع فى البيت قبله ، وشارق : صباح
 وغصه لأنه وقت الغارة ، وكى : شجاع ، وذوارع : ذودروع .

(٧) الرجيه ولاحق : فرسان متجيان ، وحوالياتها : جذعائها ، والمقارع :
 المعصى تؤدب بها الخيل .

(٨) مثنوها : ظهرها ، والأشاجع : عروق ظاهر الكف ، يعنى أنها
 عارية من اللحم غير مغطاة .

قَدَحَ عَنْكَ قَوْمًا لِأَعْيَابَ عَلَيْهِمْ ۖ ثُمَّ أَخْلَفُوا عَيْشًا بِأَرْضِ الْقَمَاعِ ۝
وَقَدْ مَسَرَّتْ مِنْ دُونِهِمْ بِأَكْثَرِهِمْ ۖ بَنُو تَامِرٍ عَمَرَ الْخَاضِ لِلْوَانِعِ ۝
قَمًا أَنَا فِي مَنَهِمْ ۖ وَلَا نَصْرَ مَالِكٍ ۖ وَمَوْلَاهُمْ عَيْلٌ مِنْ سَعْدٍ بِطَارِعِ ۝
إِذَا تَزَلُّوا ذَا مَرَّةٍ سِدِّ قَمَاتُهَا ۖ يَنْقُصُهُمْ فِيهَا قَلِيلُ الضَّاقِرِ ۝
قُبُورًا لَدَى أَبْيَانِهِمْ يَنْتَبِذُونَهَا ۖ رَمَى اللَّهُ فِيكَ الْأَثُوفَ السَّكَوَانِعِ ۝
(١٣) وقال بصف الشعرة زوج الصمان بن اللذر^(١)

أَيْنَ آلِ مِثَّةٍ رَامِحٌ أَوْ مُنْقَدِرٌ ۖ كَجَلَانٍ ذَا زَادٍ وَقَسِيرٌ مُزَوَّدٌ ۖ
أَفِدَ الْفَرَحُ غَيْرَ أُنْثَى ۖ وَكَأَيُّهَا ۖ كَمَا تَزَلُّ بِرِجَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِيرٌ ۖ

(١) دح : خطاب لورقة العاصي ، وقوماً بنو أسد ، والقمايع : من بلاد
باعة عامل اليمن ، يعني أنهم نفروا من بلادهم إليها .

(٢) مسرت من دونهم : تمتعت عن بني عيس ، عسر الخاضع للوائح :
أي كتع الشاة لفضل إذا حلت .

(٣) سيم ومالك : من شطفان ، ومولاهم ابن عمهم ، وعبد بن سعد يدل
منه وهو من ذبيان .

(٤) ذو طرغد وعقائد : موحعان ، يقتضيم الخ كتابة عن زولهم بالحرار
تقتضيم ، لأن ماء الحرار يكثر فيه الضفادع .

(٥) يشدونها : يشربون بها لثة طلبهم لفرزق ، والسكوانع : الشظائنة
الذليلة .

(٦) يقال إنها عاجاته في بعض دخلاته على الصمان ، فمقط نصيفها عنها ،
فقطعت وجهها بمصمدا فوارته به ، فقال هذه القصيدة وكنت عنها حبة وغيرها .

(٧) رامح : غير مبتدأ محذوف تحذيره أنت ، والرواح من الزوال إلى
الليل ، واللذر أول النار ، ويعني بالزاد فطره إليها أو التمام ورد الحمية .

(٨) أفد : قرب ، ووكأينا : إيلنا ، وكان قد : أي زالت تقرب
وقت الارتحال .

زَمْ الْبُورِاحُ أَنْ رَحَلْتَنَا غَدًا وَبِذَلِكَ خَيْرٌ نَا الْفُذَافُ الْأَسْوَدُ ١
لَا مَرَحًا يَنْدِي وَلَا أَعْلًا بِهِ إِنْ كَانَ غَدًا يَنْدِي الْأَسْوَدُ فِي غَدٍ ٢
حَانَ الرَّحِيلُ وَلَمْ تُوَدِّعْ مَهْدًا وَالصَّبِغُ وَالْإِسَاءُ مِنْهَا مَوْعِدُ ٣
فِي إِبْرَ تَانِيَةً رَمَتْكَ بِسُومًا فَأَصَابَكَ ذَلِكَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَقْصِدِ ٤
غَنَيْتَ بِذَلِكَ إِذْ هُمْ لَكَ جِيرَةٌ مِنْهَا بِعَطْفٍ رِسَالَةٌ وَتَوَدُّدِ ٥
وَأَقْدَأُ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مِنْ حُبِّهَا عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ يَسْتَهْمُ مُصَرَّدِ ٦
تَلَارَتْ بِعَفْوَ شَادِنٍ مُتَرَبِّبِ أَحْوَى أَحْمَ الْفُذَقَيْنِ مُفْطَرِ ٧

(١) البوراح : الطيور التي تهيء من بينك فتوكل بك مياسرهما ، وكانوا يطهرون بها ويضافون بالسواح ، والفذاف : الغراب ، وكانوا يتشبهون به أيضاً ، وفي البيت لقواء ظاهر .

(٢) فصب - مريجاً - على المصدر . فلماذا لم نعمل فيه لا فيحذف تنويه .
(٣) حان : قرب ، ومهدد : اسم غبيرة أخرى ، وأل في الصبغ والإساء للجلس . فلماذا منهما الأبد وأنه لا اجتماع له بها بعد .

(٤) في إثر غانية : متعلق بحان الرحيل في البيت قبله ، والبنانية : الغنية بها لها على حليها ، وسبعها : لحظها على الاستعارة ، ولم تقصد : لم تقتل وهذا أدهى لانتعاب .

(٥) غنيت بذلك : أقامت عليه ، أي على مودتك ، وهم لك جيرة : أي هي وأهلها ، ومنها : متعلق بما بعده ، وبعطف رسالة وتودد : بدل من بذلك .
(٦) مرنان : قوس في صوتها رنين ، ومصرد : منفذ . يعني أن حبها يفعل به ما يفعل السهم .

(٧) الملق : الصحة التي تجمع البياض والسواد ، والشادن : الذي شذن وترعرع من أدلاد الظباء ، ومتربب : محبوس في البيت ، وأحوى : أحمر إلى سواد ، وأحم : شديد السواد ، وفلك : ذو قلائد .

وَالْفُطْمُ فِي سِلْكٍ يُرَيْنُ تَحَرُّمًا ۝
 صَفْرَاهُ كَالْمِرْهَانِ أَكْبَلُ خَلْقَهَا ۝
 وَالْبَطْنُ دُوْهُ عَسْكَرٍ لَطِيفٌ عَلَيْهِ ۝
 مَحْطُومَةٌ الْفَتَيْنِ غَيْرُ مَغَاضِيَةٍ ۝
 قَامَتْ تَرَاهِي بَيْنَ سَجَقِي رَكْلَةٍ ۝
 أَوْ دُرَّةٍ صَدَقْتُ بِهَا غَوَامُهَا ۝
 أَوْ دُمَيْقٍ مِنْ مَرْمَرٍ مَرْفُوعَةٍ ۝
 سَقَطَ الْأَصِيْفُ وَأَمَّ تَرْدُ إِسْقَامَةٍ ۝
 ذَهَبٌ تَوَقَّدَ كَالثَّمَامِ لِلْوَقْدِ ۝
 كَالْفُصْنِ فِي غُلَوَائِهِ الْمُنَاوِدِ ۝
 وَالْإِنْبُ تَنْفُجُهُ بِتَقْدِي مُقْعَدٍ ۝
 رَبُّ الرُّوَادِفِ بَعْدَ التَّجَرُّدِ ۝
 كَالشَّيْرِ يَوْمَ طُلُوعِهَا وَالْأَسَدِ ۝
 يَبْجُ قَتَى رَهَائِيلَ وَأَسْجَدِي ۝
 يُقْبِتُ بِأَجْرٍ يُشَادُ وَتَرْمِي ۝
 فَتَنَّاوَلَتْهُ وَالْفَتْنَةُ بِالْهَيْدِ ۝

- (١) الفطم : ما فطم من الحلي ، وسلك : خيط ، ونصرها : صدرها .
 (٢) صفراء : خبر مبتدأ محذوف ، أي هي صفراء من طيب الزعفران .
 والميراث : ثوب من حرير قبه عطرط ، وغلوائه : طوله وارتفاعه .
 والمناوِد : اللثى .
 (٣) المسكن : ما انطوى وتلقى من لحم البطن جمع سكة ، والإنب :
 الثوب ، وتنفج : ترقه . ومقعد : قائم متعصب .
 (٤) المثنان : جانبا الظهر ، ومحطوطتهما : مكتنزتهما ، ومغاضة : واسعة
 البطن ممتلئة باللحم والشحم ، والروادف : الأجزاء ، ورياءها : منتهاها ، والتجرد :
 البدين ، وبهنته : رخصته ويطه .
 (٥) تراهي : تعرض لنا ، والسكة الثاموسية . وجهناها : ما يكتنف
 فرجتها ، والأسد : برج الحمل وضياء الشمس فيه أتم .
 (٦) صدفية : منسوبة إلى الصدف وهو المحار ، يزل : يرفع صوته
 يشكر الله .
 (٧) دمية : تمثال وصورة ، والمرمر : الرغام الأبيض والأحمر ، ويشاد :
 يعلى بالشد وهو الجص ، والقرمد : الحزف للطبخ .
 (٨) التصف : الحار . وقد أخذ بعضهم من هذا أنه كان عتتا ، لأنه
 لا يمس الإشارة إليه إلا عتتا .

يُخَضَّبُ وَخَصِي كَانَ بَقَانَهُ عَنَّمْ يَكَاذِبُ مِنَ الْفُطَاةِ يُقَدُّ ١
نَظَرَتِ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا نَظَرَ السَّهْمِ إِلَى وَجُوهِ الْمَوَدِّ ٢
تَجَلُّوْا بِقَادِمَتِي حَسَامَةً أَيْسَكَةً يَزِدَا أَيْفُ لِفَانَهُ وَالْإِسْدِ ٣
كَأَلْفُ حُورٍ غَدَاةٌ غَيْبُ تَسَالِيهِ جَعَلَتْ أَمَّ الْوَيْهِ وَأَسْنَهُ نَدَى ٤
رَقَمَ الْهَيْئَامُ بِأَنْ قَالَا بِأَرَدَ عَذَّبَ مُقْبِلُهُ شَعْبُ الْوَرْدِ ٥
رَقَمَ الْهَيْئَامُ - وَلَمْ أَدْقُهُ - أَنَّهُ عَذَّبَ إِذَا مَا ذُقُّهُ قُلْتُ : أَزْدُو
رَقَمَ الْهَيْئَامُ - وَلَمْ أَدْقُهُ - أَنَّهُ يُشْقِي بِرَبَّارِيهَا الْفُعَاشُ الْعَصْدِي ٦
أَحَدُ الْمَذَارِي عِقْدُهُ فَتَطْلُمُهُ مِنْ أَوْلَى مُتَقَاعِجِ مُدَسَّرِدِ ٧
لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَنْتِظَ رَاجِبِ عَبْدُ الْإِلَهِ عَرُورَةُ مُتَقَبِّلِ ٨

- (١) يَخَضَّبُ : يَكْفُفُ أَحْمَرُ مِنَ الْخَضَابِ ، وَبَقَانَهُ : أَصَابَهُ ، وَالْعَنَمُ :
أَسَارِعُ حَرِّ تَطْلُعِ إِلَى قَرَارِشٍ ، وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَامُ ظَاهِرٍ .
(٢) لَمْ تَقْضِهَا : لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ بِحَاجَتِهَا ، يَلْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِهَا نَظْرًا
مُضِيقًا عَاقِلًا أَهْلًا .
(٣) تَجَلُّوْا : تَكْثِفُ ، وَالْقَادِمَتَانِ : الرِّيشَتَانِ الْمَقْدِمَتَانِ فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ،
اسْتَعَارَهَا لَشَقِيحَتِهَا فِي السَّوَادِ . ثُمَّ اسْتَعَارَ الْبَرْدَ لِأَسْنَانِهَا فِي الْبَيَاضِ ، وَأَسْفَ : ذُو
وَالْإِسْدِ : الْكُحْلُ .
(٤) الْآقْحَوَانُ : نَبَتٌ لَهُ تَوَارٍ أَحْمَرٌ حَوْلَهُ وَرَقٌ أَيْضًا ، شَبَّهَ الْأَسْنَانَ
بِبَيَاضِ وَرَقِهِ ، وَغَيْبُ سَمَانِهِ : أَيْ بَعْدَ مَطَرِهِ بِاسْتِعَارَةِ السَّيَالِ الْبَطْرِ وَمَعَا أَسْقَلَهُ .
(٥) الْهَيْئَامُ : السَّيْدُ ، وَالْمَرَادُ بِهِ الْهَيْئَانُ . وَالْعَصْدِي : فِي قَالَا لِلْمُتَجَرِّدَةِ .
(٦) وَلَمْ أَدْقُهُ : جَعَلَهُ مُمَثَّرَةً ، وَالْعَصْدِي : الشَّدِيدُ الْعَطَشُ .
(٧) الْمَذَارِي : الْأَبْكَارُ ، وَعَقْدٌ : حَقْدٌ نَفَرَهَا وَهِيَ أَسْنَانُهَا . يَعْنِي أَنَّ
عُقُودَهُنَّ مِنَ الْقُرُوفِ تُشَبِّهُهُنَّ فَكَأَنَّهُنَّ أَخَذَتْهَا مِنْهُ ، وَهِيَ تُسَرَّدُ : يَدْبَعُ بِهَذِهِ يَهْدَأُ .
(٨) الْأَشْطُ : الَّذِي خَالَطَهُ الشَّدِيدُ ، وَالْعَرُورَةُ : الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ
أَوْ لَمْ يَلْزَمْ .

رَبَّنَا اِيْمَحْنِيْهَا وَحَسِّنْ حَدِيْثَهَا وَلَخَالَهُ رَشْدًا وَاِنْ لَمْ يَرْشُدْ ١
 بِحَكْمٍ لَوْ اَسْتَطِيعُ سَمَاعَهُ لَدَلْتُ لَهْ اَرْوَى اَلْمُضَابِ الصَّخِيْرَ ٢
 وَبِقَاسٍ رَجُلٍ اَمِيْثٍ نَبِيْهُ كَالْكُرْمِ مَالٌ عَلَى الدَّعَامِ لِلشَّنِيْرِ ٣
 فَاِذَا اَسْتَأْخُذَ اَخْطَمَ جَائِئًا مُتَحَبِّرًا بِكَازِبٍ وَلِىَّ الْيَدِ ٤
 وَاِذَا اَلْمُنْتَصِفُ صَعِدَتْ فِيْ مُسْتَهْدِفٍ رَأَى لِلْجَسِيَةِ بِالْمَبِيْرِ مَقْرَمَتِهِ ٥
 وَاِذَا اَزَّغَتْ نَزَّغَتْ عَنْ مُسْتَحْصِفٍ

نَزَّغَ الْخَزُوْرَ وَالرَّشَاءَ اَلْخَصَمَ ٦
 لَا وَاَرِدَ مِنْهَا يَحْوُرُ اَلْمَصْدَرِ فَتَنَّا وَلَا صَدِيْرَ يَحْوُرُ اَلْمَصْدَرِ ٧

(١) رَبَّنَا : أَدَامَ الْفَطْرَ ، جَوَابَ لَوْ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَالصَّبِيْرُ فِي عَالِهِ
 لِإِدَامَةِ الْفَطْرِ .

(٢) بِحَكْمٍ : مُتَمَلِّقٌ بِمِجْنَاهَا وَحَسَنَ حَدِيثِهَا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَأَرْوَى : تَنَازَعَهُ
 قَسْطِيْعٌ ، وَدَلْتُ جَمْعَ أَرْوَيْةٍ : وَهِيَ أُنْثَى الْوَعُولِ . وَالْمُضَابِ : الصَّخُوْرُ الرَّاسِيَةُ
 الْعَمِيْقِيَّةُ ، وَالصَّخْدُ الْمَلْسُ : جَمْعُ صَخْرَةٍ .

(٣) وَبِقَاسٍ : وَبِقَاسِهِمْ : عَطَا عَلَى بِحَاكُمٍ وَهُوَ الشَّعْرُ الْأَسْوَدُ ، وَرَجُلٍ : مَسْرُوحٍ ،
 وَأَمِيْثٍ : كَثِيْرٍ ، وَالِدَّعَامُ جَمْعُ دَعَامَةٍ .

(٤) اَخْطَمَ : عَرِيْضٌ فِي اَوْتِفْسَاعٍ ، وَجَائِئًا : مُتَلَبِّعٌ مَوْضِعَهُ ، وَمُتَحَبِّرٌ :
 حَازِمًا حَوْلَهُ وَارْتَفَعَ .

(٥) مُسْتَهْدِفٌ : مَرْتَفِعٌ ، وَرَأَى الْجَمَّةَ : مَرْتَفِعٌ اَيْضًا ، وَالْجَمَّةُ مَكَانُ الْجَمْسِ
 وَالْمَبِيْرِ : الرَّضْفَانُ ، وَمَقْرَمَةٌ : عَطْلٌ .

(٦) مُسْتَحْصِفٌ : ضَيْقٌ ، وَالْخَزُوْرُ : الْفَوِيْ ، وَالرَّشَاءُ : حَبْلُ الْفُلِ ،
 وَالْمَصْدَرُ : الْحَكْمُ الْفَعْلُ .

(٧) الْوَالِدُ : فِي الْأَصْلِ الَّذِي يَرُدُّ الْمَاءَ لِلشَّرْبِ ، وَالْمَصْدَرُ وَجُوهُهُ يَرُدُّ
 وَرُودُهُ ، وَيَحْوُرُ لِمُرْدِهِ : أَيْ يَرْجِعُ لِمُرْدِهِ غَيْرُهُ .

وَإِذَا بَعِثُ تَشْدُءُ أَفْطَاؤُهُ

عَمَّ السَّكِينِ مِنَ الرِّجَالِ الْأَذْرَدِ ١

وَيَسْكَدُ بَزْعُ جِلْدَةٍ يُصَلَّى بِهِ يَلْوَأَعِرُ مِثْلَ السَّعِيرِ لِلْوَقْدِ ٢

(١٤) وَقَالَ بِمَدْحِ بَنِي عَدُوَّة

لَقَدْ قُلْتُ لِلْعُمَانِ بَوَءَ لَقِيْفُهُ بُرَيْدٌ بَنِي سُبَّ بِرَقَّةَ صَادِرٍ ٣

تَجَنَّبَ بَنِي سُبَّ فَاثٌ لِقَاءَهُمْ كَرِيهٌ وَإِنْ لَمْ تَأْتِ إِلَّا بِصَابِرٍ ٤

عِظَامُ الْأَخَى أَوْلَادُ عُدُوَّةٍ لَانَهُمْ أَهْلَامِيُ يَسْتَلْبُونَهَا بِالْخَنَاجِرِ ٥

وَهُمْ مَتَمُّوا وَادِي الْقَرْيِ مِنْ عَدُوِّهِمْ

يَخْتَلِجُ مُبِيرٌ لِمَسَدُو السَّكَاكِيرِ ٦

(١) الْأَذْرَدُ : الَّذِي يَفْقَدُ مَقْدَمَ أُسْنَانِهِ .

(٢) يُصَلَّى بِهِ : يَتَأَنَّى حَرَهُ ، وَالسَّعِيرُ : لَهَبُ النَّارِ .

هَذَا وَقَدْ ذَكَرَ الْأَصْبَهَنِيُّ أَنَّهُ لَيْسَ عَنْدهُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ إِسْمَاعِيلُ ، وَلَكِنَّهُ يَرَى أَنَّهَا لَهُ حَقًّا . وَلَكِنَّ الْفَحْشَ الْأَخِيرَ فِيهَا يَبْعِدُ أَنَّهَا لَهُ . وَلَعَلَّ أَعْدَاءَهُ الصُّغُورَاءُ بِهِ .

(٣) الْعُمَانُ : هُوَ ابْنُ الْحَدَارِثِ الْفَسَّاقِ . وَبَنُو حَنْ مِنْ عُدُوَّةٍ ، وَبُرَيْدٌ بِالْجَيْشِ الْمَكْسُورَةِ ، وَالْبَرَقَّةُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الرَّمْلِ وَالْحَصَى . وَكَانَ الْعُمَانُ أَرَادَ غُرُوبَهُمْ فَنَهَاهُ التَّنَاقُطُ عَنْهُ فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَبَكَتْ إِلَى قَوْمِهِ بِأَمْرِهِمْ أَنْ يَمْدُوهُمْ ، فَهَزَمُوا ضُحَاثَ وَحَازُوا عَلَى مَا مَعَهُمْ . وَأَسْبَحُوا إِلَيْهِ مَرَّةً بَنِي عَوْفٍ .

(٤) بِصَابِرٍ : بِرَجُلٍ صَابِرٍ شَدِيدٍ فِي الْحَرْبِ .

(٥) الْأَخَى : جَمْعُ لَهْوَةٍ ، وَهِيَ الْخَفْئَةُ مِنَ الْعِلْمَانِ تَجْعَلُ فِي فَمِ الرَّجُلِ ، وَالرَّادُ هُنَا الْمَالُ ، وَالْهَامِيُ : عِظَامُ ضَخَامِ جَمْعِ لَهْمُومٍ . وَيَسْتَلْبُونَهَا : يَسْتَلْمُونَهَا ، وَالْخَنَاجِرُ : الْخَلُوقُ .

(٦) كَانَ بَنُو عُدُوَّةٍ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي طَرِيفٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَابِرٍ ، وَأَخَذُوا أَمْرَانَهُ وَغَلَبُوا عَلَى وَادِي الْقَرْيِ . وَكَانَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَجِيرٌ : مِهْلِكٌ .

مِنْ الْوَارِدَاتِ لَنَا بِالْقَاعِ نَسْتَقِي بِأَهْجَازِهَا قِيلَ اسْتَفَاءَ الْخَافِرِ ١
 بُرَاجِيَّةٌ أَوْتٌ بِلَيْفٍ كَعَالَةٍ عِقَاهُ فَلَا صَ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرِ ٢
 صِنَارِ الذُّوَى مَكْنُوزَةٍ لَيْسَ فِشْرُهَا إِذَا طَارَ فِشْرُ الْقَعْرِ عَنْهَا بِطَارِ ٣
 حُو طَارُوا عَنْهَا بِلَيْفٍ فَأَصْبَحَتْ بِلَى يَوَازٍ مِنْ نَهَامَةٍ طَامِرِ ٤
 وَنَمَّ مَتَعُوهَا مِنْ قَضَاعَةٍ كَعَالِهَا وَمِنْ مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ عِنْدَ الثَّقَاوِرِ ٥
 وَنَمَّ قَدَّسُوا الطَّاقِي بِالْحَجَرِ عَنُوتَ أَبَا جَابِرٍ وَاسْتَنْكَحُوا أُمَّ تَجَابِرِ ٦

(١٥) وَقَالَ بِمَدْحِ غَسَّانِ حِينَ ارْتَحَلَ مِنْ عِنْدِهِمْ رَاجِعاً

لَا يَبُودُ اللَّهُ جِيرَانَا تَرَكْنَهُمْ مِثْلَ الْمَصَابِيحِ تَجَلُّو لَيْلَةَ الظُّلَمِ ٧

(١) من الواردات الماء : متعلق بتجروا في البيت قبله ، والمراد بها التخل
 التي تشرب الماء بعد وقها من الأرض ، وأهجازها : عروقها على الاستمارة .

(٢) براجية : مضمومة إلى براخ ، بك يرواى القرى أو البحرين ، وأوت
 بليف : رفقة ، وأشارت به ، كتابة عن طولها ، والقلاص : البوق الفسحة ،
 وعقازها : وبرها . وهو في الأصل الريش ، وخص ، القلاص ، لأن عقدها
 أغزر ، وتواجر : حسان .

(٣) مكنوزة : مكنوزة باللحم فوق النوى ، وإذا كثر خربها غلط جلدتها
 فلا يفشروا ولا يطير .

(٤) بلى : من قضاة ، والقار : المظلم من الأرض .

(٥) سميت مضرة الحمراء لأن قبيلة نزار الحمراء صارت إلى أبيها مضرة ،
 والثقاوير : الغارة .

(٦) الطاقى : أبو جابر السابق ، والحجر : حجر محمود يرواى القرى ، وأم
 جابر : امرأة .

(٧) مثل المصابيح : أى في حسن وجوههم أو في الإضاءة بأدرانهم
 في المشكلات .

لَا يَبْرُمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَنَسَهُ يَزِيدُ الشُّكَا مِنْ الْإِحْمَالِ كَالْأَدَمِ ١
 ثُمَّ لُكُوكَ وَأَبْنَاهُ لُكُوكِ لَوْمٌ فَمُضِلٌّ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَلْوَاءِ وَالنَّعَمِ ٢
 أَهْلَامٌ عَادٍ وَأَهْلَادٌ مُطَهَّرَةٌ مِنْ التَّنَقُّعِ وَالْأَلَاكِ وَالْإِهْمِ ٣
 (١٦) وقال أيضاً

يَجْعَلُ بِحَاذِكَ يَا بَرِيدُ فَإِنِّي أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَبِيحاً ٤
 وَتَحِيَّتُ وَالْقَسِيرِ الَّذِي عَيَّرَنِي وَتَرَكْتُ أَصْلَكَ يَا بَرِيدُ ذَمِيحاً ٥
 عَيَّرَنِي نَسَبَ الْفَكِرَامِ وَإِنَّمَا فَخَرُ الْفَاخِرِ أَنْ يُمَدَّ سَكْرِيحاً ٥
 حَكِيَّتُ عَلَى بَطُونٍ حَيَّةٍ كُنْهًا إِنْ طَالَسَا فِيهِمْ وَإِنْ مَقْلُومًا ٦
 لَوْلَا يَتَوَعَّوْفِي بِي بَهَنَةٌ أَصْبَحَتْ وَالنَّعَمِ أَمْ بَنِي أُبَيْكَ تَقِيحاً ٧

(١) لا يبرمون : ليسوا بأبرام وهم الذين لا يدعون في أفداح الشتاء بملا
 وإلزاماً ، وجلة : غطاء ، والإحمال جمع حمل : وهو القسط ، والادم : الجملد
 الأحمر ، أى صاحب كالآدم وهو علامة القسط .

(٢) الألواء : القدة .

(٣) أهلام عاد : مبتأ غيره محذوف تقديره لهم ، وحلاء عاد ثمانية من
 العالقة ، والمعقة : المقوق ، والإلثم : الآثام جمع لائمة .

(٤) يزيد : هو ابن سنان أخو هرم بن سنان مدوح زهير ، وكان يمشي
 الحاش وهم غصبة بن مرة وشو غصبة بن غبط بن مرة على بن يربوع بن غبط بن
 مرة رعد الثانية ، ثم أخرجهم إلى بني عذرة بن سعد . وكان يدعى أنهم من
 قضاعة ثم من عذرة ثم من عبة . ولم يرد نعيم بن مرة وإنما أراد نعيم بن عبة
 ابن عذرة بن سعد بن ذبيان .

(٥) يريد عيرتي بنسب الكرام وهذا ظفر لي وطم .

(٦) حديث : عطف ، وحبة : بالياء وعن ابن إسحاق بالثون وهو الصحيح

(٧) التقيع : أسفل الجبل . وعقبا : لا تسأل لها ، بغيره يوم فراق رحيل

(١٧) وقال أيضاً

أَنْتُمْ بَنِي دُيَّانَ أَنْ لَا أَخَا لَكُمْ يَمْتَنِي إِذَا حَلُّوا الرِّمَاحَ فَأُظْلَمُوا ١
يَجْتَمِعُ كَلْبُونُ الْأَعْمَلِي الْجُونُ تَوَاتُةً تَرَى فِي تَوَاتِيهِ وَهَيْبَةً وَجَدِيماً ٢
لَمْ يَرُدُّوا الْمَوْتَ حَتَّى لِقَائِهِ إِذَا كَانَ وَرْدُ الْمَوْتِ لَا بُدَّ أَكْثَرِ مَا ٣

(١٨) وقال لعمام بن شهيرة الجري ، حاجب النعمان بن النضر

أَنْتُمْ أَنْتُمْ حَتَّىكَ لِقَاءُ بَرِيءٍ أَعْمُولُ عَلَى النَّمَشِ فَهَيْبُهُ ٤
فَلَيْ لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِ وَلَكِنْ تَأْوِزُكَ بِأَجْسَامِ ٥
فَلَنْ يَبْهَتِكَ أَبُو قَابُوسَ يَبْهَتِكَ رَيْبِعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الطَّرَامُ ٦

أغار عمرو بن كلثوم على لشبة بن غيث بن مرة فأغاثهم زيد بن عوف في قومه بن عوف بن بهثة من طليان ، فاستنقذوا ما في يده منهم .

(١) ذبيان وعيس : أشوان ، وكان بنو عيس يلقونهم ذبيان والطلقوا إلى بني عامر بعد الحروب التي قامت بينهم ، خالفت ذبيان بن أسد ، وحالفت عيس بن عامر ، والدماع : جبال بها منازل بني عامر ، وأظلم : موضع .

(٢) الأصيل : الجبل الأبيض الحجارة ، والجون : الأبيض صفة مؤكدة ، وذهير وحريم : أبناء جدية ملك بن عيس . يعني أنهم مثله يلعبون من كثرة السلاح .

(٣) يريد أنهم يستمذبون الموت إذا غاثوا غار الانهزام .

(٤) النمش : سرير كان يحمل عليه النعمان في مرضه ما بين التعر وقصوره .

(٥) على دخول : أي على عديمه لأن عصاماً حبيباً عنه لفتنه عليه . وما ورامك : أي ما تعرفه من مرضه .

(٦) أبو قابوس : كنية النعمان ، وبهك ربيع الناس إلخ ، أي من يشبهها في عطائه وقامته لهم .

وَمُسْرِكُ بَعْدَهُ بِذِيَابِ عَيْشٍ أَجَبُ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَقَامٌ ١

(١٩) وقال أيضاً يمدح النعمان بن الحارث الأصغر

وكان قد خرج إلى بعض مقترحاته

إِنْ مَرَّ جَيْعُ النُّعْمَانِ فَرَسَخٌ وَتَبَتَّ هَجٌ وَبَاتَ مَمْدًا مُلْكُهُمُا وَزَيْبُهُمَا ٢
وَبَرَّ جَيْعٌ إِلَى غَسَّانٍ مُلْكٌ وَسُودٌ وَتِلْكَ لَشَقَى قَوْمًا أَنَا نَسْتَعْلِيهِمَا ٣
وَأِنْ يَهْبِكَ الثُّمَانُ نَمْرُ مَطِيَّةٍ وَيُنَاقِ إِلَى جَنْبِ الْفَتَاءِ قُطُوعُهَا ٤
وَتَنْحَطُّ حَصَانٌ آخِرُ الْبَيْلِ تَحْطَاةً تَقْتَضِي مِنْهَا أَوْ تَسْكَادُ ضُلُوعُهَا ٥
عَلَى لُتْرِ خَيْرِ النَّاسِ إِنْ كَانَ عَالِيَا وَإِنْ كَانَ فِي جَنْبِ الْفِرَاشِ نَحِيْبُهُمَا ٦

(٢٠) وقال أيضاً

إِنْ يَكُ حَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا فَإِنَّ مَطْلَةَ الْجُهْلِيِّ الشَّهَابُ ٧

(١) الذاب : الطروق ، وأجَبُ الظُّهْرِ : الأسلم له . . . يعني أنه كالبحر المبرور الذي ذهب سقامه .

(٢) ممدًا : أى قبالتها ، وملْكُهُمَا : أى الذى كان لها بسببه ، وزَيْبُهُمَا : خصبها .

(٣) غسان قوم النعمان ، وسود : شرف ، وتلك : أى رجعت .

(٤) نمر مطية : ينزع رحلها فلا تُركب إليه ، والفتاء : ساحة النار ، وقطوعها : أدوات رحلها .

(٥) تنحط : تزفر حرًا ، وحصان : عفيفة ، وتقتضي : تتكسر ، ونحس آخر الليل لأنه وقت الحبوب من اليوم أو غارة العدو .

(٦) على لُتْرٍ : متعلق بتنحط ، فى البيت قبلة ، وخصبها : زوجها ، يعنى أنها تبيكه ولا تستحي من زوجها .

(٧) حامر : هو ابن الطفيل ، ومطلنة الجهل : الموضع الذى يقطن أنه لا يبارقه . وكان التابضة قدم على قومه بعد وقعة حتى فسأل شعراءهم ما قائم

فَسَكُنْ كَأَيْكَ أَوْ كَأَبٍ بَرَّاهُ تَوَاتَفَكَ الْفُكُومَةُ وَالصُّوَابُ ١
وَلَا تَذْهَبْ بِحَنِيفِكَ ظَاهِيَاتُ مِنْ أَتَقُولَاوِ تَيْسَ تَوْنُ بَابُ ٢
فَإِنَّكَ سَوْفَ تَحْمِلُهُ أَوْ تَقَامِي إِذَا مَا شِئْتَ أَوْ شَابَ فَتَقْرَابُ ٣
فَإِنْ تَسْكُنِ الْقَوَارِسُ يَوْمَ حِمِّي أَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا ٤
فَإِنْ كَانَ سَكَنَ مِنْ أَسَرِ بَيْدِي وَلَكِنْ أَذْرَكُوكَ وَهُمْ يَغْضَبُ ٥
قَوَارِسُ مِنْ مَتَوَلَّةٍ قَبِيرُ يَبِيلِ وَمَرَّةٌ قَوْتِي تَجِيئُهُمُ الْمُغَابُ ٦

أما ابن الطفيل وما قال لكم ، فأتدرون ، فقال : أظنتم على الرجل ، وهو رجل شريف لا يقال له مثل هذا ، ثم جهأ هذه الأبيات ، فقال عامر : ما بهما أحد حتى جهأا الثانية ، جمعوا القوم سيذا رهيباً ، وجمعوا جاهلاً سفيهاً ، ونهكم بنى :

(١) أبو براء : عامر بن مالك ملاعب الأتنة وعم عامر ، والحكومة : الحكمة .

(٢) ظاهيات : مرتفعات صفة مخدوف تقديره أمور ، وليس لمن باب : أى لا يخرج منهن .

(٣) تاهى : تكف عن الجهول ، وإذا ما شئت إلخ : يريد به أنه لا يعلم أبداً لأن من شاب على شيء شاب عليه ، والغراب لا يشيب .

(٤) يوم حمي : من أيام العرب كان لبي يفيض بن ذيسان على عامر . ابن الطفيل .

(٥) لما إن كان : جواب إن في البيت قبله ، ونسب بريد : أى بين عامر وبينهم .

(٦) متولة : مازن وشيخ ابن قزارة بن ذيسان ، وميل : لا يستترون على السرج ، ومرة : عطف على متولة ، وهو ابن عوف بن سعد بن ذيسان والمغاب : الرابة .

(٢١) وقال يهجو يزيد بن عمرو بن الصديق السكلاي^(١)

لَعَزْتُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى يَرْيِدٍ مِنْ الْفَخْرِ لِلْعُتَالِ مَا أَلَانِي ١
كَأَنَّ الْأَنْجَ مَمْصُوبًا عَلَيْكَ لِأَذْوَادِ أُصَيْنَ يَذِي أَبَانِي ٢
فَعَسَيْتُكَ أَنْ تُهَاضَ رِمَاسَاتِ يَمُرُّ بِهَا الرُّمَى عَلَى إِسَانِي ٣
فَقَبْلَكَ مَا شِئْتُ وَقَاضَعُونِي فَا نَزَرَ السَّكْلَامُ وَلَا شِجَانِي ٤
يَعُدُّ الشَّامِرَ الثُّنْيَانَ عَسَى مَدُودَ الْبِكْرِ عَنْ قَرْمٍ مِجَانِي ٥
أَثَرْتُ النَّحْيَ نَمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَزْبُ مِنَ الْفُتَانِي ٦

(١) كان الربيع بن زياد العبسي أغار على يزيد فاستاق سروج بني جعفر والوحيد ابن كلاب . فأغار زيد على بني عيس واستاق اثنتا عشرة وعصافير فقامان بن المنذر ، فقال الثانية هذه الآيات يهجو .

(١) المضلل : اسم فاعل لأن الفخر يضل صاحبه ، واسم مفعول ، أي ينسب إلى الضلال ، يعني أنه لم يخش ما أتاه من ظره في شعره بما أوقعه يعني عيس .

(٢) عليه : أي على رأسه ، والأذواد ، النوق من ثلاث إلى عشر ، وذو إبان : اللوح الذي أصابها فيه . يعني أن ما أصابه قابل ، وإنكته زهي به إلى ذلك الحد .

(٣) حسيك : كافيك ، ونهاض : يكسر عظمتك بعد جبره ، استعاره لغيره . والروى : الغافية .

(٤) ماى قوله : ما شئمت - زائدة ، وقاضعونى : شامرونى ، ونزر ، قل ، ونجاني : أحرقتى بدمره ، أى لم يهجو عن مجرم .

(٥) الثنيان : الذى يستقى من الشعراء لأنه دونهم ، أو لأنه فوقهم ، والبكر : الصغير ، والقرم : الفضل ، والمجان : الأبيض . يعني أن هذا الشاعر لا يطبق معاجمه كما لا يطبق البكر مقاومة القرم .

(٦) الأزب : البحر الذى على رأسه شعر يبلغ حاجبيه وهيليه فهو تقود

فَإِنْ يَفْقَرُ عَلَيْكَ أَبُو قَبِيْسٍ تَمَطَّ بِكَ لَأَمِيْشَةُ فِي حَوَانٍ ١
وَتَحْضَبُ لِحْيَتَهُ غَدَرْتُ وَخَانَتْ بِأَعْوَرٍ مِنْ تَجْبِيعِ الْجَوْفِ آتَى ٢
وَسَكُنْتُ أَمِيْئَةً قَدْ أَمَّ نَحْنُهُ وَلَسَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِحَيْمَانِي ٣

(٢٢) وقال يرثى النعمان بن الحارث بن أبي ثمر النسائي

دَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاسْتَجَبْتَكَ الْبَازِلُ وَكَيْفَ تَصَافَى لِلرَّءِ وَالشَّيْبِ شَامِلُ ٤
وَقَفْتُ بِرَنْجِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ اللَّيْلُ مَعَارِفَهَا وَالْبَارِيَّاتُ الْمَوَاطِلُ ٥
أَسْأَلُ عَنْ سُمْدِي وَقَدْ مَرَّ بِمَدَائِنَا عَلَى عَرَصَاتِ الدَّارِ مَبِيعُ كَوَائِلُ ٦
فَسَلَيْتُ مَا عَشَرِي بِرَوْحَةٍ عِرْمَسِي نَحْبُ بِرَحْلِي نَارَةً وَتَنَاقِلُ ٧

حائماً ، والظعان : حبل تشد به جودج النساء . - يعني أنه حرك الحجو ثم فر منه
فرار الأرب عن حبل الجودج .

(١) أبو قبيس : النعمان بن الحر الذي أخذ : صافره أصغر قالوس . وتحد .

(٢) ضيع الجوف : الدم الخالص ، والآق : العديد الحرارة بلغ أنا .

(٣) الباقى : نسبة إلى ابن . وكانت منازل يزيد وقومه قريبة من
بنى الحارث بن كعب وهم من الجن .

(٤) استجبتك : حلتك على الجهل والعبا . والمراد بالمنازل منازل من
كان يهوى .

(٥) الرجع : المنزل حيث كانوا . ومعارفها : علاماتهم . ، والباريات :
السحب لأن يبلأ .

(٦) عرصات الدار : أواطئها .

(٧) الروحة : الركوب في الراح ، وعرمى : ناقة شديدة ، وتناقل :

تضع الرجل مكان اليد إذا دخلت في الأرض الوعرة الكثيرة الحجارة ،
فلا تضع يديها على حجر .

مُؤْتَقَّةً الْأَنْسَاءَ مَضْيُورَةً الْقَرَا تَعُوبُ إِذَا كُلُّ الْيَتَامَى الْمَرَايِلُ ١
كَمَايَ قَدَدْتُ الرَّحْمَلِ جِئَ تَشْدُرْتُ

عَلَى قَارِحٍ رَمَسًا تَصْنَعُ عَاقِلُ ٢
أَقْبُ كَتَفِي الْأَنْدَرِي مَسْحَجٍ حَرَابِيَّةٍ فَذَا كَدَمَتُهُ لِّلسَّاحِلِ ٣
أَمْرٌ بِمَرَدِّهِ الْفَسَاةُ تَمَحَّجٍ بِقَلْبِهَا بِأُمُورَتِهِ الْخِلَالِ ٤
إِذَا جَاعَدَتُهُ الشَّدَّ جَدُّوْنَ وَتَتَ تَسَاقُطُ لَا وَاسِرَ وَلَا مُتَحَاذِلِ ٥
وَلَنْ هَبَطًا سَهْلًا أَفَارَ هَبَاجَةً وَلَنْ عَاقِلًا حَرَابًا تَشْطَّتْ جَوَاوِلُ ٦
وَرَبُّ بَنِي الْبَرِّشَاءِ دُخُلِي وَفَيْيَسِيهَا وَشَيْبَانٍ حَيْثُ اسْتَقْبَلْتُمَا لِّلنَّازِلِ ٧

(١) : الأنساء : حروف تسقطن القنط ، ومضبورة : مؤتقة ، والقرا : الظير ، وتعوب : مسرعة ، واليتامى : الكرمات ، والمراسل : جمع مرسال ، وهي السريعة .

(٢) : تشدُرْتُ : تشطت ، والقارح : الذي شق نابه ، وطلع : أى غير قارح ، وعاقل : موضع .

(٣) : أقب : خمس يطة وارفع ، والاندري : المنسوب إلى الاندريين بالشام ، وعقده : بناؤه المعقود ، ومسحج : معضض ، وحرابية : غليظ شديد : وكدمته : عضضته ، والساحل : الحمر . يعنى أنها طعمته عن الآن فندفعها وغلبها .

(٤) : أمر : أى بالعض ، وجردها الفساة : الأمان التي تناسل شعرا ، ومسحج : طرية الظير ، وأعوزته : أهرته . يعنى أنه لما طاقه العناء وانفرد بهذه الأمان أخرجهما .

(٥) : الشد : البدر ، والساقط : الحمل وترك من عدوه ، ولا متخاذل : لا يجتهد في الحالين .

(٦) : هباجة : غيرة ، والحزون : ما يفظ من الأرض ، تشطت : تكسرت ، وجنادل : حجارة .

(٧) : البرشاء : أم شيوان ، ودخل وقيس : أبناء أمية ، وأسليتها : أخرجهما .

- لَقَدْ عَلَّمْتُمَا سِرَّهَا وَتَقَعَلْتُمَا ١
فَلَا يَهْنِي، الْأَعْدَاءُ مَعْرِضُ مَلِكِهِمْ
وَمَا عَنَقَتْ مِنْهُ نَجِيمٌ وَوَائِلُ ٢
وَكَانَتْ لَهُمْ رَيْبِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا
إِذَا اخْصُصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَيْلُ ٣
يَسِيرُ بِهَا الثَّمَانُ تَغْلِي قَدُورُهُ
تَحْتِ الْخِزَانَةِ جَالِزاً جِرْدَانُهُ
يَقُولُ رِجَالٌ يُنْكِرُونَ خَلِيقَتِي
أَيُّ قُلَّتِي أَيْ إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ
وَأَنْ يَلَادِي إِنْ ذَكَرْتُ وَشَكْتِي
حَبَاؤُكَ وَالْيَسُ الْيَحَاقُ كَنَانُهَا ٨

(١) ظان : أحرز ، وشق على ماسرها : من موت الثمان ، والضمير في - روعاتها - الميتة ، والوسائل : الأسباب أي أسباب المودة .

(٢) ملكهم يسكون اللام : تخفيف ملكهم يسكرها ، وما عَنَقَتْ : نعت وما مصدرية .

(٣) لهم : أي لنجم ووائل . ورَيْبِيَّةٌ : غزوة في الربيع ، ويحذرونها : يخافونها ، وَاخْصُصَتْ : حركت الماء باستفائها منه بالدلاء .

(٤) قَتْلَى قَدُورُهُ : مثل لاستعداد الحرب وشدة ما يبال العدو منها . وتجيش : تغل . والمراجل : القدور .

(٥) الْجَالُزُ : الذي تعصب بهامته . وحاجيه : عنيه على الجواز والقنابل : القطع من الناس والحيل .

(٦) زَادَ : أي التابته ، غافل : أي عن الثمان وما آثره .

(٧) تَلَادَى : مأل القديم . وشكيتي : ملاحني .

(٨) حَبَاؤُكَ : عطاؤك خبر أن في البيت قوله . واليس : الإبل البيض .

والعناق : الكريهة ، والمها : بقرة الوحش ، ومجانها : بيضها .

قَالَ تَكُنْ قَدْ وَدَعْتَ غَيْرَ مُدَمَّرٍ أَوَارِسَ مَلِكٍ تَبَيَّنَهَا الْأَوَائِلُ ١
فَلَا تَبْهَتَنَّ إِنَّ النِّتْمَةَ مَوْجِدٌ وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا بِهِ الْخَلْقُ زَائِلٌ ٢
فَلَا تَكُنْ بَيْنَ الظُّلُمِ لَوْ جَاءَ سَالِمٌ أَيْ حَبِشَ إِلَّا تَيَّالٍ فَلَا تَلِ ٣
قَالَ تَحْمِي لَا أَمْلِكُ حَيَاتِي وَإِنْ تَمَتَّ فَإِنِّي حَيَاتِي بِمَدِّ مَوْتِكَ طَائِلٌ
فَقَابَ مُصَلِّوهُ بَيْنَ جَيْلَةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَتَائِلٌ ٤
سَقَى النِّتْمَ قَبْرًا بَيْنَ بُعْرَى وَجَالِسٍ

وَبَشَّرَ مِنَ الرُّسْمِيِّ قَطْرٌ وَوَائِلٌ •
وَلَا زَالَ رِيحَانٌ وَسَيْكٌ وَغَنَمٌ عَلَى مَنَافِئِهِ دِيمَةٌ ثُمَّ هَامِلٌ ٦
وَبَشَّرَ حَرْدَانًا وَعَوْفًا مُتَوَرًّا سَائِمَةً مِنْ حَبِيرٍ مَا فَلَا قَائِلٌ ٧

(١) أواريس ملك دجاجة : جمع آسية .

(٢) لا تبهتن : لا تهاكمن دعا : في غير موضعه ، يفعلونه استراحة فلا
يحققوا الموت ، والحال : الموت .

(٣) بين الخير : أي وبيننا ، وأبو حجر : كذبة النعمان .

(٤) مصلوه : الذين جاءوا بعد الخبر الأول بونه ، وبين جاية : بخير
صائق يؤكد الخبر الأول ، أو أصحاب الصلاة وهم أهل دينهم ، ويروي مصلوه
أي داخضوه ، وغودر : ترك ، والجولان : موضع بالشام .

(٥) الرسمى : أو المطر ، لأنه يسم الأرض بالنبات ، دعا بالخصب حول
قبره ليدعوله بالرحمة من يقصده ، والوايل للطر الشديد .

(٦) على مناه : على قبره لأنه الموضع الذي لم يقدر أن يتجاوز أحد ،
والديعة : مطر يدوم في سكون ، والهاطل : المطر المتتابع المتفرق العظيم القطر ،
وخير - زال - محذوف تقديره به ، وعلى مناه خير مقدم وديعة : مبتدأ مؤخر .

(٧) ويقرب بالرفع ، أي وذلك يفيث ، ويجوز نصبه على الجواب :
والحردان والمعرف . نبتان طوبى الرائحة .

بَلَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ قَتْلِ رَبِّهِ وَحَوْرَانُ مِثْلُ مُحَرِّشٍ مُتَصَائِلٍ ١
قُمُودًا لَهُ غَسَّانٌ يَرْجُونَ أَوْبَهُ وَزَكَاةٌ وَرَهْطُ الْأَحْمَرِيِّنَ وَكَابِلُ ٢

قال الأحملي الشنمري في شرحه للديوان :

كُتِلَ جميع ما رواه الأصمعي من شعر النابغة ، وتَصَلَّى به قصائد مُتَخَيَّرَةٌ
عما رواه غير الأصمعي إن شاء الله تعالى :

(٢٣) وقال (١)

غَشِيَتْ قَسَابِلًا بِعُرَيْتَاتٍ فَأَغْلَى الْجُرُجُ فَلَاحَى لِأَسِينٍ ٣
تَعَاوَزَهُنَّ مَرَفُ الدَّهْرِ حَتَّى عَفَوْنَ وَكَلَّ مُتَهَيِّرٌ مَرِنٌ ٤
وَقَفَّتْ بِهَا الْقُلُوصُ عَلَى الْأَكْثَابِ وَذَلِكَ تَقَارُطُ الشَّوْقِ الْفَسَنِ •
أَسَانِلُهُمْ وَقَدْ سَمَعَتْ دُمُوعِي كَأَنَّ مَقِيضَهُنَّ غُرُوبُ شَنِ ٥

(١) حارث : اسم فاعل من حرث الأرض شقها ، والجولان وحوران :
موضعان بالشام .

(٢) قُمُودًا : مصدر نازب عن فعله ، وغسان : فاعله وهم قومه ، يعني أن
قومه ومن عطف عليهم كانوا يؤملونه ويرجون حياته .

(٣) قال النابغة هذه القصيدة حين قُتِلَ بنو عيسى لطفة الأسدي ، وقتل
بنو أسد منهم رجلان ، فأراد عبيدة بن عيسى وإخراج بن مسد من حلف
بنو ذبيان .

(٤) غَشِيَتْ : أُنِيَتْ ، وعُرَيْتَاتٍ وأغلى الجرج : موضعان ، والمين :
المقيم بهذه المنازل .

(٥) تعاورهن : تعاقب عليهن ، وعفون : درس ، ومرن : مصوت
ذو رعد .

(٥) القُلُوصُ : أُنثَى الْفَتَى ، وتقاوس : تسابق . والمعنى الموقع في العناء .

(٦) سَمِعَتْ : أُنصِتْ ، ومَقِيضُهُنَّ : مصيبن اسم مكان ، والشن : القرية
الحلق الصغيرة ، وغروبها جمع غروب : أي مكان انصباب الماء منها .

١. بُكَاءَ حَسَامَةٍ تَدْعُو هَدِيلاً مُتَجَسِّدَةً عَلَى قَسَدَيْنِ نَفْسِي ١
 أَلَيْسَنِي بِأَعْيُنٍ إِلَيْكَ قَوْلًا سَاعِدِيهِ إِلَيْكَ - إِلَيْكَ عَنِّي ٢
 قَوَائِي كَالسَّلَامِ إِذَا اشْتَرَسَتْ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْعَبًا لِقَطْعِي ٣
 يَهْنُ أَدِينُ مَنْ يَبْغِي أَذَانِي مَذَابِحَةً لِلدَّابِّينِ فَلْيَكِدْنِي ٤
 أَتَحْذُلُ نَاصِرِي وَتَمِيزُ عَيْبًا أَيْرُوحَ بَنِي قَيْطٍ لِقَمْعِنِ ٥
 كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَاشٍ بِقَمَيْشٍ خَلْفَ رِجْلَيْهِ يَشْنُ ٦
 تَسْكُونُ نَمَانَةً طَوْرًا وَطَوْرًا هَوَى الرِّيحِ تَنْفُجُ كُلَّ فَنٍ ٧
 تَمَنِّ بِسَادَمَ وَاشْتَلَبُو وَنَحْمُ ذَلِكَ سَوْفَ تَتْرُكُ وَالْقَمْعِي ٨
 قَدَى جَرَعَاءَ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ وَلَيْسَ بِهَا الْقَابِلُ بِمُحَمَّمِنِ ٩

(١) الهدى : ذكر الخاتم ، وقن : قصن .

(٢) أليسني : بلغ عني الوكة ، وهي الرسالة ، وعين ، مرسم عينة ، وإليك عني : اسم فعل ، أي كف عني .

(٣) قوائِي : بدل من قولاً ، في البيت قبله والسلام : الحجارة جمع سلة ، والقطن : القطن .

(٤) أدِين : أجري ، والمراد بالمداين المبتدىء ، بالأذى على المفاكلة .

(٥) ناصري بن أسد أو أيروح بن غوط : نداء تعجب لقومه ، والمعنى الذي يدخل في كل شيء ويصرح لما لا يعنيه يريد به عينة .

(٦) بنو أنيش : من أشجع وإلهم خير خلق يضرب الخيل بفارها ، والندن : الجله البال ، شبه عينة بها في الجبن والخفة عند الفرع .

(٧) هوى الريح : أي هوى هوبها في مرعة هوبه ، وتنفج كل فن : بمعنى أنه يكون رأيه فلا يثبت على رأي واحد .

(٨) سادهم : هلاكهم ، وسوف تترك والتمني : بمعنى سوف تترك وحيداً

(٩) جرعاء : قلة ، يطمئن : يثبت لحقاء طرفها .

إِذَا حَاقَتْ فِي أَسَدٍ فُجُورًا فَإِنِّي لَسْتُ بِذَلِكَ وَكَلْتُ وَفِي
 قَعْمٌ دِرْزِي لَقَى اسْتَلَامَتْ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقَسَارِ وَفَمَّ يَحْتَى ١
 وَفَمَّ وَرَدُوا الْفَقَارَ عَلَى تَبِيحِهِمْ وَفَمَّ أَصَابُ يَوْمٍ عَكَطَ إِنِّي ٢
 شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ حَادِقَاتٍ أَتَيْتُهُمْ يَوْمَ الْعَصْرِ وَفِي ٣
 وَفَمَّ سَارُوا لِيُخْرِجُوا فِي تَحْيِيهِ وَكَانُوا يَوْمَ ذَلِكَ حِينَ ظَلَى ٤
 وَفَمَّ زَعَفُوا إِنْسَانٍ رَزَحَفِي رَجِيمٍ السَّرْبِ أُرْعَنَ مُرْجَعِينَ ٥
 بِكُلِّ مُخْرَبٍ كَالْقَبْرِ بِسَمُو عَلَى أَوْصَالِ ذُبَابٍ رِقَفَ ٦
 وَتُخْرِجُ كَالْقِدَاحِ مَسُومَاتٍ عَالِيهَا مَعْقَرُ أَشْبَاهُ حِينَ ٧
 مَدَاةَ قَمَازَتَهُ ثُمَّ بَيْضُ دُفُونٍ إِلَى فِي الرَّمَجِ السَّكَنَ ٨
 وَلَوْ أَنِّي أَطْلَعْتُكَ فِي أُمُورٍ فَرَحْتُ قَدَامَةً مِنْ ذَاكَ رَيْ ٩

- (١) استلّمت : ليست الأمانة ، وهي الدرع ، والقسار : ماء لبن عامر فيه وقعة ، وبني : ترس .
 (٢) الجفار : ماء الخيم ، ويوم عكاط : كانوا فيه مع قريش .
 (٣) شهدت : خبر إني في البيت قبله ، وأتيتهم يوم الصدر مني : ذهبت بوعي لأبيهم .
 (٤) حجر : أبو امرئ القيس ، وكان ملكاً طيبم ، ويحيى : جيش ، وعند علي : أي في شعاعهم .
 (٥) السرب : الطريق ، وأرعن : له فضول يشبه رعن الجبل ، ومرجع : تخيل .
 (٦) الذبالي : ذو الذيل ، وأوصاله : عظامه ، والرغز : الطويل الذيل من الحبل .
 (٧) القداح : السهام ، ومسومات : معلمات يعرفن الحرب .
 (٨) قماورمه : تاورته ، أي القتال ، وببيض : سيف ، والرمج : القنار ، والمكّن : السائر .
 (٩) أطلعتك : في بني أسد والخطاب لعميلة .

(٣٤) وقال أيضاً^(١)

أَتَارِكَةً تَذَلُّهَا قَطْلَامٌ وَضَنًا بِالْمُحَدِّثِ وَالْفَصْلَامِ ١
 فَإِنْ كَانَ الْفَدْلَانُ فَلَا تَلْحَى وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ قَبْلَ السَّلَامِ ٢
 فَلَوْ كَانَتْ عِدَاةَ الْبَيْتِ مَنَّتْ وَقَدْ رَفَعُوا الظُّدُورَ عَلَى الْإِيَّامِ ٣
 صَفَحَتْ بِنَظَرَةٍ قَرَأْتُ مِنْهَا نَحَيْتَ الظُّدُورَ وَاضِعَةً الْقُرَامِ ٤
 تَرَائِبُ يَنْصَغِيهِ الْخَسْلُ فِيهَا كَهَمَزُ النَّارِ بِذَرٍّ بِالْقَلَامِ ٥
 كَانَ الشُّدْرَ وَالْيَاقُوتَ مِنْهَا عَلَى جِيدِهِ كَأَنَّهُ الْيَنْبَغَامِ ٦
 خَاشَتْ بِغَرَايِصَا وَدَنَا عَلَيْهَا أَرَاكَ الْبَارِزِجَ أَسْفَلَ مِنْ شَامِ ٧

(١) هذه القصيدة في مدح عمرو بن هند حين غزا الشام ، أو عمرو بن الحارث الصفاق حين غزا العراق .

(٢) قطام : امرأة فاعل تاركه مد مسد الخبر مبنى على الكسر ، وضنا : بخلا ، مطلق على تدلها .

(٣) وإن كان : أى فمهلك اسمها محذوف ، قبالسلام : أى فوديعتنا بالسلام والتحية .

(٤) منت : جادت بالوداع - ولو - قبله شرطية ، والحدود : السور ، والخيام : الخواجات .

(٥) صفحت : رميت ، جواب لوفى البيت قبله ، ونحيت : نصغير تحت والقرام : شرويق أو أحر .

(٦) ترائب : بدل من واضعة القرام في البيت قبله ، وهي عظام الصدر حيث يوضع البند جمع تريبة ، وبذر : فرق .

(٧) الشدر : التواضع الصغير ، والجبداء : الطويلة العنق ، والبنام : صوت الطيبة .

(٨) الغزال : ولد الطيبة ، والجندع : جانب الرادى ، وأراك : الذى ترعاه ، وشام : جبل .

أَسْفُ بَرَزِيرُهُ وَتَرَوُهُ قِيَمِهِ إِلَى دُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْبَشَامِ ١
 كَانَ مَشْمَعًا مِنْ تَخَرُّ بَعْضِي نَمَقَةُ الْبُهْتِ مَشْدُودَةُ الْخَطَامِ ٢
 تَمَجَّنَ قِلَاقُهُ مِنْ بَيْتِهِ رَاسِي إِلَى لُقْمَانِ فِي سُوقِ ثِقَامِ ٣
 إِذَا قُضَتْ خَوَائِئُهُ قِلَاقُهُ يَبْدُو الْقُضْحَانِ مِنَ الدَّامِ ٤
 عَلَى أَنْفِهَا بِقَرِيضِ مَرْزُوقِ تَقْبِلُهُ الْجِلَاقَةُ مِنَ الْغَمَامِ ٥
 فَاتَّخَذَتْ فِي مَدَامِعِنَ بَارِدَاتِ عِنُطَلَتِي الْبَلْبُوبِ عَلَى الْجَهَامِ ٦
 تَلَهُ لِعَطْمِهِ وَتَحْمَالُ فِيهِ إِذَا تَبَهَّتْهَا بَعْدَ النَّسَامِ ٧
 فَذَخَهَا عَيْنُكَ إِذَا شَعَلَتْ نَوَاقَا وَتَلَجَّتْ مِنْ بَعَادِكَ فِي غَرَامِ ٨

- (١) بربره : أول ما يظهر من ثمره ، والضمير للأراك في البيت قبله ،
 وزرود : نقي . وتذهب . ودبر النهار : آخره ، والبشام : الضخمة .
 (٢) مشمعاً : اسم كان في البيت السابق وخرها على أنفها الآن ، وهو
 الشراب المزوج بالماء ، وبصرى : بك الشام ، وكنته : أوصلة ، والبخت : الإبل ،
 والختام : ما يفتح به على الدن .
 (٣) قلاقه جمع قلة : وهي الجرة الكبيرة يحفظ فيها الخمر ، وبيت رأس :
 بالشام ، ولقمان : بخار .
 (٤) القضحان : الورس أو الزعفران أو زيد الخمر .
 (٥) بقرريض من : أي مزوجاً بماء صواب ، بدني ويقوم البرودة ، والجباة :
 الذين يجمعون ماء المطر في الخرج ، ووجه الشبه في ذلك كله طيب الرائحة
 والقوية والبرودة .
 (٦) فأخضت : أي المزق ، والمراد ماؤها ، والمدامع : الثرق في الحجارة
 يكون فيها ماء قليل ، والجنوب : ربح ، والجهام : سحاب قليل الماء .
 (٧) لعطمه : أي لعظم ريقها ، ومقعود نخال مملوف تقديده عسلا أو
 خمرأ أو نحوها ، وخص وقت تقييها من قومها لأن الأقوام تنفخ فيه .
 (٨) شطك : بدت ، ونواها : سفرها وارتحالها ، في غرام : أي الغيرة .

وَلَكِنْ مَا أَتَاكَ عَنِ ابْنِ هَنْدٍ مِنْ الْجَزْمِ لِلْيَمِينِ وَالْقَسَامِ ١
فَسَدَّاهُ مَا تَقُولُ النَّعْلُ بِنِي إِلَى أَغْلَى الدُّوَابِّ لِلْمُهَامِ ٢
وَمَنْزَرَاهُ قَبَائِلُ غَائِظَاتِ عَلَى الدُّعُوتِ طَرَفٍ لِحِجْرِ لَهَا ٣
يُقَدِّنَ مَعَ امْرِئٍ يَدْعُ الْمَوْثِقِ وَيَقْبِضُ لِلْمُهَيَّاتِ الْعِظَامِ ٤
أَعْيُنُ عَلَى الدُّعُوتِ بِكُلِّ طَرَفٍ وَسَلْمَ سَيْفٍ يَحْمِلُ فِي السَّامِ ٥
وَأَسْمَرَ مَارَيْنَ يَلْتَاخُ فِيهِ سِيَّانٌ وَثَقْلُ يَدَوَّاسِ الثَّهَامِ ٦
وَأَنْبَاءُ النَّسَبِ أَنْ حَيًّا حُلُولًا مِنْ حِرَامٍ أَوْ جَذَامِ ٧
وَأَنَّ الْقَوْمَ نَصَرُوهُمْ جَمِيعُ وَقَتَامٌ يُجْلِيُونَ إِلَى فِثَامِ ٨
فَأُورِدَهُنَّ بَطْنُ الْأَنْهَرِ شُعْبَا بَصْنُ لِلشَّيْءِ كَالْحَلْدِ لِلْقَوَامِ ٩

(١) الجزم : بالجمع قوة الإرادة ، وبالحاء وضع الشيء في موضعه ، واليمين : اليمين الواضح .

(٢) نعل : تحمل ، يعني أن نفسه فداه لذلك الملك .

(٣) ومنزراه : مصدر مبيس عطف على ابن هند في البيت السابق ، والدعيرط : أرض ، ولجب هام : جيش ذي جلبة يلتهم كل ما يمر به .

(٤) المويين : الدعة والراحة تصغير الموي .

(٥) طرف : فرس كريم ، وسلمة : فرس طويقة ، وتعال : يوضع عليها الجمل ، والسام : الحر .

(٦) أسمر : رخ ، ومارن : لين ، ويلتأخ : يظهر ، والثهام : الحداد أو الزاهب ، وبهراسه : مصباحه .

(٧) أنباء : علف أنباء ، وحرام وجذام : قبيحان .

(٨) نصرهم جميع : مجتمعون على النصر ، وقتام : طوائف ، ومجلون : متجمعون .

(٩) فأوردهن : أي الحيل ، وبطن الأنهر : موضع ، والقوام : التي تطير اثنين اثنين .

عَلَى إِثْرِ الْأَوَّلَةِ وَالْقَتْلَا
فَبَاتُوا شَاكِيَيْنَ وَبَاتَ بَسْرَى
فَصَبَّحَهُمْ بِهَا صَبَابٌ مِرْقَا
فَذَاقَ الْمَوْتَ مَنْ بَرَكْتَ عَلَيْهِ
وَمَنْ كَانَ مِنْ رِجَالِ رَمْلٍ
يُوشِكِينَ الرِّوَاةَ إِذَا أَلْمُوا
وَأَضَى سَاطِعًا بِجِبَالِ حِشَى
فَهَمَّ الظَّالِمُونَ لِيَذْرِكُوهُ
إِلَى صَعْبِ الْمَقَادَةِ ذِي شَرِيسِ
أَبُوهُ قَبْلَهُ وَابْنُ أَبِيهِ

وَحَقَّقِي النَّاجِيَاتِ مِنَ الشَّكْرِ
يَقْرَبُهُمْ لَهُ أَيْلُ الْقَامِ
كَأَنَّ رَأْسَهُمْ بَيْنَهُ الْقَامِ
وَالنَّاجِيَاتِ أَطْفَارُ دَوَامِ
يُسَوِّينَ الْقَبُولَ عَلَى الْخَدَامِ
يَشْمَتُ مَسْكَرِينَ عَلَى الْخَطَامِ
دُفَاقُ الْقُرْبِ يُحْتَرَمُ الْقَتَامِ
وَمَارَامُوا بِذَلِكَ مِنْ مَرَامِ
نَسَاءُ فِي فُرُوجِ النَّجْدِ نَامِ
بَنَوُا تَجْدَةَ الْحَيَاةِ عَلَى إِيَامِ

- (١) النبايا : طلائع الجيش ، والنجايات : الإبل الممرعات ، وحققها : سرها
(٢) خيم - ماثوا - للأعداء ، وليل القام : طول ليل الشتاء .
(٣) صبحهم بها صباب : وهو ما أصابهم من غارته .
(٤) الناجيون : الفارون ، وأطفار : أسلحة ، ودوام : ماططة بالدم .
(٥) ومن : أي الأسيرات ، والتماج جمع نعمة : وهي أنى بقر الوحش .
والخدايم : الخلائيل .
(٦) الرواة : خادمو الماء ، ألموا : زلوا ، شعث : بمعنى أطفالن الذين
حيل بينهم وبين الرماح .
(٧) ساطعاً : مرصعاً ، والقرب : القراب ، ويحترم القتام : حال حمى
كعبيل واحد ، والقتام : الغبار الأسود . بمعنى أنه صار لها كالخزام .
(٨) ليذركوه : أي اتهمان ، من مرام : أي من مرام يدرك لغزته ومنعته .
(٩) المقادة : الاقياد . وذو شريس : شديد المراس .
(١٠) مجد الحياة : المجد الذي يدوم ما دامت ، وعلى إيام : على قطرة لحم
من ساقهم .

فَدَوَّخْتَ أَمِيرًا قَسْلًا قَمَرِيًّا يُجَلُّ خَفَقَتِي مِنْهُ وَحَامِيًّا
وَمَا تَنْفُكُ تَحْلُولًا عَرَاها عَلَى مُنَادَرِ الْأَكْلَاءِ طَامِيًّا

(٢٥) وقال بدح النعمان بن وائل بن الجبلح الكلبي^(١)

أَحَاجَكَ مِنْ شُعْدَاكَ مَشَى لِلْمَعْدِرِ رَوْحَةً نَعِيمَةً فَذَاتِ الْأَسَاوِدِ ٣
تَعَاوَرَهَا الْأَرْوَاحُ بِكَيْفَيْنِ تَرْتَبِهَا وَكَلَّ مُبَاشِرِي أَعَاضِبِ رَاعِدِ ٤
بِهَا كُلُّ ذِيَالٍ وَخَفَاءٍ تَرْحَوِي إِلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ قَارِدِ ٥
صَدْتُ بِهَا شُعْدَى وَشُعْدَى غَرِيرَةً غُرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارِ خَرَائِدِ ٦

(١) قدرخت العراق : هذا يريد أن الممدوح النعمان الغساني ، ويحلل : يعطى .

(٢) وما تنفك : أى الجبال السابقة وهى جبال حسمى ، والأكلاء : الأعصاب ، ومنادرها : ما ينادى به الناس ، لا يفرجه ، يعنى أنها كانت فى عزه ولكنه تغلب عليها لغوه .

(٣) كان النعمان بن وائل قائداً للعارث بن أبى شمر ملك غسان فأغار على بنى ذبيان وسبى سبياً من غطفان فبهم صغوب بلسه السابقة ، قلدا عرقلها أطلقها وأطلق كل السبى من أجل أبيها .

(٤) المعاهد : الأمكنة التى عيىدوا بها ، ومعناها : الموضع الذى أقاموا به ، وروحة نعيم وذات الأساود : مرصعان .

(٥) تعاورها : تناوبها ، والأرواح : الرياح ، ومك : مطر يدوم أياماً ولا يتقطع ، والأعاضيب : قطرات القطر جمع مضاب جمع مضب .

(٦) ذبال : نور طويل الذيل ، وخفاء : بقرة قصيرة الأنف ، وترحوى : نصير ، ورجاف : متحرك لا يتأملك ، وقارء : منفرد .

(٦) غريرة : غافلة ، وغروب : متعيلة إلى زوجها ، وتهادى : تشى فى ليل ، وخرايد : حيات .

لَعَرَى أَنَّمْ إِلَى صَبَحٍ سِرْبَنَا وَأَيُّنَا نَمَّا يَوْمًا يَذَاتِ الْمُرَادِ ١
يَقُودُهُمُ الثَّمَانُ مِنْهُ يَحْصَفُ وَتَكْدِرُ بَنَمُ الْخَارِجِي مُنَاجِدِ ٢
وَتِهْمَةُ لَا وَارٍ وَلَا وَاهٍ الْقَوَى وَجَدَرٌ إِذَا خَابَ الْمُنِيدُونَ صَاعِدِ ٣
فَأَبَّ يَابُكَارٍ وَعُودٌ عَقَائِلِ أَوَانِسَ يَحْمِيهَا الْمُرُؤُ الْخَيْرُ زَاهِدِ ٤
يُعْطَلُنَ بِالْعِيدَانِ فِي كُلِّ مَقَمَرٍ وَتَعْبَانُ رُشَانَ الثُّدَى الْهَوَاجِدِ ٥
وَيَقْشُرْنَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزِ حِسَانِ الْوُجُوهِ كَالْقَلْبَاءِ الْمَوَاقِدِ ٦
عَرَاوُرٌ لَمْ يَلْقَيْنَ بَأْسَاءَ قَبَلَهَا لَقَى ابْنُ الْخَلَّاجِ مَا يَبْقَى زَاهِدِ ٧
أَصَابَ نَبِيَّ غَيْظٍ فَأَنْحَسُوا حَبَابَهُ وَجَلَّهَا نَعْمَى عَلَى خَيْرٍ وَاحِدِ ٨
فَلَابَدُ مِنْ عَوَجَاءٍ تَهْوِي بِرَاكِبِ إِلَى ابْنِ الْخَلَّاجِ سِرُّهَا الْقَيْلُ فَاصِدِ ٩

(١) السرب : القال الزاعي ، وذات المراد : موضع .

(٢) يحصف : يجبل شديد القتال استماره لرأيه ، والخارجي : الضعاع ، ومناجد : مبارز .

(٣) وجد : عطف ، عطف على ما عطف عليه ما قبله . والمنيدون : المستفيدون .

(٤) عون : جمع عوان وهي الثياب أو التصف من النساء ، وغير زاهد : أى فى حفظهن .

(٥) يعطلن بالعيدان : أى فى الأرض من حزين بالأسر ، ورماني القدى : من إضافة المصبة به إلى المصبة ، والواعد : البارزات .

(٦) البراغيز : أولاد البشر الوحشية ، استعيرت لأولاد الأسيرات ، والواعد : الذى تلقى رأسها نحو ذيلها .

(٧) بأساء : شدة ، ولدى متعلق بيقظن ، يعنى أنهم لا يقظن بمن يخلصن منه لشجاعتهم .

(٨) وجلها : عظمها ، ونعمى : أى فعمة الإطلاق من الأسر .

(٩) عوجاء : ناقة أعرجت من طول السفر ، وتهوى : تسرع ، وسيرها الليل قاصد : تقديره قاصد سيرها الليل فقدم الفاعل شذوذاً .

تَحَبُّهُ إِلَى الثُّمَّانِ حَسْبِي ثَنَاءٌ فَوَدَى لَكَ مِنْ رَبِّكَ طَرِيقِي وَتَأْلِيهِ ١
فَكُنْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا طَلَّ رُوحُهَا وَالْمَسْنَى نَعْمَى وَكُنْتُ بِشَاهِدِ ٢
وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أُمْتَحُ الدَّعْرُ سُوقَةً فَاتَتْ عَلَى خَيْرِ أَتَاكَ بِحَايِدِ ٣

صَبَّحَتِ الرِّجَالُ الْبَاهِثِينَ إِلَى الْمَسْلَا كَتَبَتْ الْجَوَادِ اصْطَادَ قَبْلِ الطَّوَارِدِ ٤
مَلَوْتَ مَقْدًا نَائِلًا وَرِسَاكَةً فَاتَتْ لِفَيْثِ الطُّغْرِ أَوَّلَ رَائِدِ ٥

(٢٦)

وقال في وقعة عمرو بن الحارث الأصغر النخاسي بين صرة بن عوف بن سعد بن ذبيان :

أَحَاجَكَ مِنْ أَسْمَاءٍ رَسَمَ الْبَازِلِ بِرَوْحَةٍ تُبَيِّنُ فِذَاتِ الْأَجَاوِلِ ١
أَرَبْتَ بِهَا الْأَرْوَاحَ حَتَّى كَانُوا تَهَادِينَ أَعْلَى نَزَبِهَا بِالْفَانِيلِ ٢

(١) تحب : أسرع ، والطريف : المستحدث من المال ، والثالث : الموروث
ورب : صاحب .

(٢) يشاهد : يحاضر .

(٣) السوقة : من دون الملك ، وعلى غير أهلك : أي ما مدحك به ،
يريد أنه لا يحسده عليه لأنه أهل له وإن كان ليس بملك .

(٤) الباهسين : المرعين ، والطوارد : الخيل التي قطره الصيد وتقبه .

(٥) نائلا : عطاء ، ورساكة : مبالغة في الأذى ، والرائد : الذي يسبق
إلى المعركة .

(٦) روضة لعمى وذات الأجاول : موعضان :

(٧) أربت : دامت ، والأرواح : الرياح ، تهادين : أي الرياح ، يعني أن
يعطها أهدى إلى بعض نزالاً متخولا ، فتعاقبت به على هذه المبازل .

وَكُلُّ مُلِيٍّ مُسْكَنَةٍ سَحَابُهُ كَيْشُ الْتَوَالِي مُرْتَبِنُ الْأَسْفَلِ ١
 إِذَا رَجَعْتَ فِيهِ رَحَى مُرْجَعَةٍ تَبْقَى نَجَاحٌ قَرِيرُ الْخَوَافِلِ ٢
 صَوِّتُهَا حَيًّا كَرَامًا فَعُدَّتْ خَطَايِلُ آجَالِ الْعَامِ الْجَوَافِلِ ٣
 تَرَى كُلَّ ذِيَالٍ بِحَارِضٍ وَرَبًّا عَلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرُّمْلِ قَائِلِ ٤
 يُبَيِّنُ الْفُجْأَةَ حَتَّى يُبَايِرَ بَرْدَهُ إِذَا الشَّمْسُ نَجَتْ بِرَيْقِهَا بِالْكَلاهِ كُلِّ ٥
 وَنَاجِيَةٍ عَذِيبَتْ فِي مَنَى لَاحِظٍ كَتَحَلَّى الْيَمَانِي قَاعِدِ الْفَتَاهِلِ ٦
 لَهُ خُلُجٌ نَهْوِي فَرَادَى وَتَرْتَقِي

إِلَى كُلِّ ذِي رَفَضٍ بِأَدَى الشَّوَالِ كُلِّ ٧
 وَإِنِّي عَدَدَانِي عَنْ إِقَانِكَ حَدِيثٌ وَنَهْمٌ أَيْ مِنْ دُونِ هَذِهِ شَاغِلِي
 فَصَحْتُ بَيْنِي عَوْفِي قَلَمٌ يَنْتَقِلُوا وَصَائِي وَأَمَّ الْمَنْجَحُ قَدِيمُ رَسَائِلِي ٨

- (١) وكل ملئ : صاحب دائم عطف على الأرواح في البيت قبله : ومكفر : شديد ، والتوالي : الأجزاء ، وكيشها : سرعها ، والمرقن : المنقوش .
 (٢) رحى مرجعة : حبة مستديرة ثقيلة ، تبقي : تفرج من الودق ، ونجاح : نصب الماء ، والخوافل : السحب الممطرة بالماء .
 (٣) خطايل آجال العام : جماعاتها ، وإضافة خطايل إلى جماعات يمانية ، والجرافل : الجواهر .
 (٤) ذيال : ثور طويل الذيل ، وررباً : فطير بقر وحش ، ورجاف : متحرك ، وهائل : لا يتناسب .
 (٥) ريفها : ضوءها ، والكلاكل : الصدور ، والمراد صدور الخيل .
 (٦) وناجية : ناقة سرية ، والواو وأو رب ، ولاحظ : طريق واضح ، والسحل : الثوب الأبيض .
 (٧) خلج : طرق مستعار ، ذو نيرين : ذو جانحين ، والشواكل : الطرق المنتشرة من الطريق الأعظم .
 (٨) بر حوف : قوم النافذة ، وصائي : وصيتي ونصحي .

فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا أَعْرِفُ عَقَائِلًا ۖ
خَوَارِبَ بِالْأَيْدِي وَزَنَا بَرَاقِيزَ
جِيلَانَ لَطَافًا يَتَمَلَّحْنَ وَقَدْ أَتَتْ
وَحَلَوَالَهُ بَيْنَ الْجَنَابِ وَتَالِجَ
وَلَا أَعْرِفُ بَعْدَ مَا قَدْ نَهَيْتُكُمْ
وَبِهِمْ غَرِيرَاتٍ تَقِيضُ دُمُوعَهَا
وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ تَخَافُنِي
تَخَافَةً عَمَرُوا أَنْ تَصْكَوْنَ حِيَادَهُ ۖ

وَقَابِيَةَ مِنْ جَنَّتِي أُرِيكَ وَعَاقِلَ ١
حِيَانٍ كَرَامٍ الْعَصِيرِ بِمِ الْغُلُوذِلِ ٢
قِيَاتٍ أُبِيرُ دُونَهَا وَالسَّكَوَاتِلِ ٣
فِرَاقِي الْخَلِيطِ ذِي الْأَذَاةِ لِلزَّارِئِلِ ٤
أَجْسَادِي يَوْمًا فِي شَوَى وَتَجَامِلِ ٥
بِاسْتِكْرَامٍ يُذَرِّبُهُ بِالْأَنَابِلِ ٦
عَلَى وَجْهِ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلِ ٧
يُقَدِّنَ إِلَيْنَا بَيْنَ حَافِرٍ وَنَاعِلِ ٨

(١) عَقَائِلَ : كَرَامٍ ، وَرَعَائِبَ : نَوَاعِمُ بِيضَاءُ ، وَأُرِيكَ وَعَاقِلَ :
مَوْضِعَانِ أَوْ جِيلَانِ

(٢) الْبَرَاقِيزَ : أَوْلَادُ بَقَرِ الْوَحْشِ ، اسْتَمَارَهَا لِأَوْلَادِهَا ، وَالْعَصِيرِ : وَالصَّرِيمِ :
الْقَطِيعُ مِنَ الزَّمَلِ ، وَزَنَا : غِلَافُهُ ، وَالْغُلُوذِلَ لِلتَّخَلُّقَاتِ عَنْ صَوَابِهَا .

(٣) جِيلَانَ : غُرَفُ مُتَعَلِّقَاتٍ بِيضَلْنَ ، وَأَنْبَرٍ وَالسَّكَوَاتِلِ : جِيلَانَ ،
وَقِيَاتِنَهُمَا : أَمَالِيَهُمَا .

(٤) وَحَلَوَالَهُ : أَيْ الْعَمَرُ بَيْنَ الْحَسَارَتِ ، وَالْجَنَابِ وَتَالِجَ : مَوْضِعَانِ ،
وَفِرَاقِي الْخَلِيطِ : مَفْعُولٌ مَطْلُوقٌ لِقَعْلِ مَحْضُوفٍ ، وَالْخَلِيطُ : الْعَشِيرُ ، وَذُو الْأَذَاةِ :
الَّذِي أَحْصَاهُ أَدَى ، وَالزَّارِئِلِ : الْخَفَافُ .

(٥) شَوَى : اسْمُ جَمْعٍ قَدَاةً ، وَجَامِلٍ : اسْمُ بِلَاطَةِ الْجَدَالِ ، يَعْنِي يَجَادِلُهُ
سَحْبَهُ فِي رَدِّهَا .

(٦) غَرِيرَاتٍ : غُرَاقِلُ ، وَالْمُسْتَكْرَمُ : الدَّمْعُ ، وَيُذَرِّبُهُ : يَسْقِطُهُ .

(٧) عَلَى وَجْهِ : مُتَعَلِّقٌ بِتَزِيدٍ . وَالْوَجْهِ : لَيْسَ الْجَبَلُ . وَعَاقِلُ : مَتَّعٍ
صَفَةِ لَوْجِلٍ ، وَفِي ذِي الْمَطَارَةِ : مُتَعَلِّقٌ بِهِ ، وَذُو الْمَطَارَةِ : جَبَلٌ ، يَعْنِي أَنَّ خَوْفَهُ
شَدِيدٌ كَخَوْفِ ذَلِكَ الْوَجْهِ .

(٨) مَخَافَةً عَمَرُوا : مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ . وَالْمَرَادُ بِالْخَفَافِ عَنِ الْإِبَالِ .
وَبِالْمَطْلُوعِ الْجَبَلِ .

إذا استمتعوا عن سحابة مثبها تتأخ في أعضائها بالجماع ١
 شواذب كالأجلام قد آكل رثها سماويق مفرق في ثيابي وقايل ٢
 ويخرف بالأولاد في كل منزل أشحط في أسلها كأوصايل ٣
 ترى عافيات الطير قد وقفت أما يشيع من السخل للعتاق الأكايل ٤
 يرى وقع الصوان سدا نسورها قهن إطفاء كالأصعاد القدوايل ٥
 مفرقة بالبيض والأدم كحافقا عنيها الحبور تحفقات الزاجيل ٦
 وكل صموت تنسب نبيضة وأسج سبهم كل قضاء ذائيل ٧

(١) إذا استمتعوا : أي الجياد لأنها كانت نجس وراء الإبل ، وتطلع : نجد أعضائها وجعلها نشاطاً ، والجمعة لغة كالشفة الإنسان .

(٢) شواذب : خوامر ، والأجلام : المقاريض ، وآكل : رجع وصار ، ورثها : عفاها ، وسماويق جمع صموق : وهو الرقيق من السم ، وقايل : حق ، والفايل : الذي على حرب القخذ .

(٣) ويقذف : أي الخيل . وأشحط : اضطرب ، أصله : شحط ، والأسلاء جمع سل : وهي الجلدة التي يكون فيها الولد ، والوصائل : الثياب الخمر المخططة ، شبه بها الأسلاء لتوضيها بالدم .

(٤) عافيات الطير : التي تطلب الصيد ، والسخل : ولد الشاة ، استماره لولد الخيل ، والعتاق الكريمة ، والأكايل : ألقا كومة جمع أكيلة .

(٥) الوقع : الحجارة الصلبة ، ونسورها جمع نسر : وهو حلة في باطن حافر الفرس من أعلاه ، والصعاد : الرماح المستوية ، والذوايل : الحقيقة الصلبة .

(٦) العيس : الإبل البيض ، والأدم : الإبل التي شاب بباضها صفرة ، والقنا : الرماح ، والحبور جمع خمر : وهي للزادة العظيمة ، ومحفقات : محولات والمراجل : القدور .

(٧) الصموت : الدرع ، وثلة : سابعة ، ربيعية : منسوبة إلى ربيع ، وسلمي :

عَيْنٌ يَكْدُ بَوْنٌ وَأَبْنٌ كَرَّةٌ قَتْنٌ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَّالِ ١
 عَتَادُ امْرِئٍ لَا يَتَقَنَّ لِلْمُدَّ عَمَهُ مَأْتُوبُ الْأَعْدَى وَاصْبَحُ غَيْرُ خَائِلِ ٢
 تَحِينُ يَكْتُمُهُ لِلنَّاسِ وَتَلَارَةً تَسْعَانُ سَحًا مِنْ عَطَاءٍ وَنَائِلِ ٣
 إِذَا حَلَّ بِالْأَرْضِ الْقَرِيبَةِ أَمْسَحَتْ كَثِيبَتُهُ وَجَسَدُ غَيْبِهَا غَيْرُ طَائِلِ ٤
 يَوْمٌ يَرْتَفِعُ عَنْهُ زُهَادُهُ إِذَا هَيَّطَ الْعَجْرَاءُ حَرَّةً رَاجِلِ ٥

(١٧) وقال يمدح النعمان بن النضر

أَيُّنَ ظِلَامَةُ الدَّمَنِ التَّيَوَالِ يَمُرُّنَّ الْحَسَىٰ إِلَىٰ وَحَالِ ٦

سليمان بن داود عليهما السلام ، وهو مأخوذ عليه ، لأن الذي كان يتسجها أبره .
 وقضاء : متينة خضنة . وقال : طوية الذيل .

(١) الكدبون : دقاق التراب عليه ، مدى الزيت يوضع على الدروع لئلا
 الصدأ ، والكرة : البحر المسمى بطن به لئلا الصدأ أيضاً ، والغلال : ما يابس
 تحت الدرع .

(٢) عتاد امرئ : خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلك ، والعتاد : العدة ،
 بامرئ عمرو . وواضح : معروف .

(٣) تحين : تقرب . وتسعان : تصبان . وعطف نائل على عطاء ،
 من عطف المرافق .

(٤) البرية : الخالية التي لم يطأها جيش . وغيبا : طائفتها . وغير طائل :
 لا فائدة فيه .

(٥) الربيع : الجيش الذي يغزو في الربيع ، وزهاؤه : كثرته . وراجل :
 موضع ، وحرته واحدة الحرارة : وهي أرض ذات عجارة سود . شبه بها
 الجيش في سواده بما يثير من غبار .

(٦) ظلامه : المرأة . وآثار الدمار ، والحي : موضع ، ومرقته :
 رمله ، ووعال : موضع أو جبل .

فَأَسْوَأَ الدُّنَا فَمَوْبِرُ حَاتٍ دَوَارِسَ بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالٍ ١
تَأْبَدُ لَا تَرَى إِلَّا مُسَوْرًا يَمْرُقُومَ عَلَى الْعَهْدِ خَالٍ ٢
تَعَاوَرَهَا السُّوَارِي وَالْقَوَادِي وَمَا تَذَرِي الرِّيحُ مِنَ الرَّمَالِ ٣
أُنَيْتُ نَبِيَّهُ جَمْدُ قَرَاءُ بِرِ عُوْدُ اللَّطَائِلِ وَالنَّسَالِ ٤
يُكْشِفُنِ الْأَلَاءَ مُزَيَّنَاتٍ بِذَائِبِ وَدَيْنَةِ الشَّخْرِ الطَّوَالِ ٥
صَكَانَ كَشُوحَمَنْ مَبْطَنَاتٍ إِلَى قَوْنِي الْكُتُوبِ بُرُودُ خَالٍ ٦
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الدَّلَّاهَ قَنَسَا وَخَالَفَ هَالِ أَهْلِي الدَّارِ بَالِي
نَهَضْتُ إِلَى عَذَابِي وَصَحْوَتِ مَذْكَرِي تَجَلُّعِي عَنِ الْكَلَالِ ٧
فَذَا لَا تَرَى سَلَاةً إِلَيَّ بِمَذَرِي رَبِّهَا عَمِي وَخَالِي ٨

(١) الدُّنَا وعبر حَاتٍ : موضعان ، ودوارس : متغيرات ، وحلال جمع حلة : وهي مائة بيت .

(٢) تأبَدُ : مكثه أوبد الوحش ، والمصور : قطع بقر الوحش ، ويمرقوم : يرسم ، والعهد : المطر ، وخال : صفة لمرقوم .

(٣) تعاورها : تلاوها ، والسواري : السحب السارة ليلا ، والقوادي : التي تأتي في الغداة ، يعني أنها تعاقبت عليها بالمطر .

(٤) أنيت : غزير ، وجد قراء : متلبذ بالمال ، والمطائل : التي لها حقل . وعودها : حديقة التسلج ، والفتال : التي تلهوا أولادها ، يعني مطائل الصور السابق ومثاليه .

(٥) يكشفن : يأكلن ، والألاء : شجر ، وغابردية : الرماح ، استعارها لقرونها ، والسحم : السود ، صفة له .

(٦) خال : موضع باليمن ، ويروده : ثيابه المخططة ، شبه بها ألوان الصور (٧) عذافرة : ناقة عظيمة شديدة ، وصحوت : لا تشكر قعباً ، ومذكرة : كاهل .

(٨) بمذرة : بمذرة ، وديها : صاحبها ، أي الثانية . وفداء : خبر مقدم ، وعمي : مبتدأ مؤخر .

وَمَنْ يَتَرَفَّ مِنَ الثَّمَانِ سَجَلًا فَلَيْسَ كَدَنٌ يُنَمُّهُ فِي الضَّلَالِ ١
 فَمِنْ كَدَتِ امْرَأًا قَدْ سَوَتْ فَلَا بِعَيْدِكَ وَالْخَطُوبِ إِلَى تَبَالِ ٢
 فَأَرْسِلْ فِي بَيْتِ دُبْيَانٍ كَأَسْأَلِ وَلَا تَمُجِّلْ إِلَى عَنِ السُّؤَالِ ٣
 فَلَا تَحْمَرْ أَقْصَى أَقْصَى عَدَمٍ وَمَا رَفَعَ التَّلْجِيحُ إِلَى الْإِلَالِ ٤
 لَمَّا أَغْلَقْتُ شُكْرَكَ فَانْقَضِيحِي وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جِلٌّ تَالِي ٥
 وَتَوَكَّلِي الْيَتِيمَ بِفَقْلِكَ خَوْفًا لَا فَرْذَتُ الْيَتِيمَ مِنَ الثَّمَالِ ٦
 وَتَكِينِ لَا تَحْمَانِ الْمُفْرَغَ عَيْدِي وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْزِيَةُ الرَّجَالِ ٧
 هُوَ بِخَمَرٍ يَدْمُمُ بِالْعَدُولِ وَالْخُلُجِ لُحْشَةِ النُّعَالِ ٨
 مُغِيرًا بِالْقُصُورِ بِدُودٍ عَنْهَا قَرَارِيهِ التَّيْبِطِ إِلَى الضَّلَالِ ٩

- (١) سجلا : دلوًا استعاره للعطاء . وبتيه في الضلال : يجهل في الطلب .
 (٢) بعيدك : بالنائفة . والخطوب : الأمور العظام . وتبال : ابتلاء واختيار .
 (٣) ولا تمجل : أي لا تتعجل بالنصب قبل السؤال .
 (٤) فلا : تكرار للنفي في البيت السابق . وعمر الذي أتى عليه : قسم .
 بحياة الثمان . وإلال : جبل يمكة .
 (٥) يدمم بالعدول : يحركها حتى كأنها بهيم يركض . والعدول : سفينة
 منسوبة إلى عدول بلد البحرين . والخلج : دون العدول جمع خليج .
 (٦) مضر بالتصور : لاصق بها سفنة البحر ، والتبيط : جبل من الناس ،
 وقراريه : سفنة الطويلة ، والذلال : الجبال ، يعني أنه يدرعها إلى منابها منها .
 (٧) الخبيصة : المروحة المذلة ، والتراحي : المربعة ، والتاشات : التي
 لوها أحر .

(٢٨) وقال أيضاً^١

أَلَا أَتَيْنَا ذِيَابَ عَنَى رِسَالَةٍ
فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَن مَسْجَعِ الْخَلْقِ بَجَارَةٍ
أَجِدْكُمْ لَنْ تَزَجُرُوا عَنْ غَلَاظَةِ سَيْبِهَا وَلَنْ تَزْعُمُوا هِيَ الْوَدَّ آمِيرَةٌ ١
فَقَدْ شَهِدَتْ سَهْمٌ وَأَبْنَاءُ تَالِيَةٍ فَتَعْلَزِي مِنْ مُسْرِقَةِ الْقَتَامِيرَةِ ٢
أَتَجَاوُوا بِمَنْعِهِ لَمْ يَرِ الْفَاسُ مِثْلَهُ نَصَاوَلِ مِينَهُ بِالْعَيْشِ قَصَاوَرَةٍ ٣
رَهْنُوكُمْ لَكُمْ أَنْ قَدْ تَقَوَّيْتُمْ بِيُونَنَا مُنْذَى عَيْبِدَانَ لِلْحَلِيِّ بِأَقْرَبَةٍ ٤
وَلَايَ لَأَتْلُو مِنْ ذَوِي الْغَضَنِ مِنْهُمْ
وَمَا أَصْبَحَتْ تَشْكُو مِنْ الْوَجْدِ سَاهِرَةٍ ٥

(١) هذه القصيدة فيما كان بينه وبين يزيد بن سنان المري يسبب الحاش .
يعاتب فيها بن مرة على استنارهم وتعالفهم عليه وعلى قومه ، ويعاتب قومه على
اجتماعهم عليه مع طلبة حوائجهم عند اللوك
(١) أجدهم : أجدهم مفعول مطلق لفعله المحذوف ، أجمع أنهم جدها
في فعلهم ، وآصرة : قرابة .
(٢) سهم ومالك : عن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان - وتعلزني :
تأثني بغير لها .

(٣) قصاصته : أرض أو جبل . وهذا مثل خبره لقطعة هذا الجمع .
(٤) عيبدان : عبد كان لرجل من عاد . ومنذاه : تنذيه أن يصدر الإبل
عن الماء امرئى ثم قصاده إلى الماء ، وكان يورد أول الناس ، فلما كبر غلب على
أمره فكان يورد آخرهم ، فغضب مثلاً لكل من طرد وأبعد . والحلى : اللانح
صفة عيبدان . والباقر : البقر .
(٥) وما أصبحت : عطف على محذوف تقديره أذى كثيراً ، وساهرة :
امرأة سهرت من الوجد .

سَمِعَا نَفِيْتًا ذَاتَهُ الصَّغَا مِنْ حَلِيْقِيْهَا

وَمَا اَلْتَكَلَّتِ الْاُنْمَالُ فِي الْمَلَسِ سَائِرَةً ١

فَقَالَتْ لَهُ : اَذْعُوكَ لِمَعْلٍ وَانِيَا وَلَا تَنْشَبِيْ مِرْفَكَ بِالْعَلْرِ بِكُورَةٍ ٢

فَوَقَّفَهَا بِالْجِدِّ حِينَ تَرَاخَبَا فَكَانَتْ تَدْرِيه الْمَالُ قَبِيَا وَطَاهِرَةً ٣

فَلَمَّا نَوَى الْقَتْلَ اِلَّا اَنْفَلَهُ وَجَارَتْ بِوَقْتَسٍ مِّنْ اَخْلَقُ جَائِرَةٍ

تَذَكَّرَ اَنِّيْ يَجْمَلُ اللهُ جَنَّةَ قَبِيْصِيْعٍ ذَا عَالٍ وَيَقْتُلُ وَابِرَةً ٤

فَلَمَّا رَأَى اَنْ يَنْمُوَ اللهُ مَالَهُ وَائْتَلَّ مَوْجُودًا وَسَدَّ مَقَاوِرَهُ ٥

اَكْبَبَ عَلَى قَلْبٍ يُحْدِ غَرَابَهَا مَذْكُورَةٍ مِّنْ لِّلْعَاوِلِ بِابِرَةٍ ٦

(١) الصفا : الحجارة . وذات الصفا : حية في وادعته من الناس ، قبيل عليها أحد أخون ليرعى إليه في وادعها ، فرعاها زماناً إلى أن نهشته فقتلته ، فأماها أخوه ليقتلها فصالحته على أن تعطيه دية أخيه ديناراً كل يوم ، فرضى بهذا إلى أن كثر ماله ، ثم تذكر ما فعلته بأخيه فأغضب فأسا فأحدها ، ثم ضربها حين مررت به فقطع ذنبها ، فقطعته عنه الدينار ، فأنى جرحها طريحاً ، فخرجت إليه فضربها في رأسها فأخطاه فقالت : ما هذا ؟ فاعتل بقطع الدينار ، فقالت : ليس بيني وبينك إلا العداوة ، تخلف شرها وعرض عليها أن يتواخا كالكلابا ، فقالت : كيف أجاروك وهذا أثر فألك ؟ فصار هذا مثلاً .

(٢) العقل : الدية . والبادرة : ما يسبق من الإنسان من الشر بلا روية .

(٣) غباً : تمهله يوماً وتركه يوماً . وطاهرة : في كل يوم . والاول لا يوافق القصة .

(٤) أنى : كيف . ويجعل الله : أى يجعل خلفه به . وجنة : سيرة انقصه من الثأر ، والواثر : الذى عنده الوتر وهو طلب النعم .

(٥) نحر : كثر ، وائتل : أصل ، ومفاقره : فقره ، جميع لا واحد له من لفظه .

(٦) أكب : مال بوجهه . وغرابها : طريحها . ومذكورة : قوية . ووابرة : قاطعة .

فَقَامَ لَهَا مِنْ قَوْفٍ جُحْرٌ مُبِيدٌ لِيَقْتَنِلَهَا أَوْ يَخْطُبَهَا فَكَفَّ بِأَدْرَةِ ١
فَلَمَّا وَقَعَا اللَّهُ مَرَّةً قَالِيهِ وَلَيْسَ عَيْنٌ لَا أَمْنُ عَنْ نَاطِلَتِهِ ٢
فَقَالَ : تَمَلَّنْ تَجْمَلِي اللَّهُ بَيْنَنَا عَلَى تَالِيَا أَوْ تُتَجَرِّى فِي آخِرَةِ ٣
فَقَالَتْ : يَمِينُ اللَّهِ أَقْمَلُ لِي رَأَيْتُكَ مَسْجُورًا يَمِينُكَ فَاجِرَةٌ ٤
أَمَى لِي قَبْرِ لَا يَزَالُ مُقَاتِلِي وَمَرَّةً فَاسٍ قَوْفٍ رَأَيْتُ قَاقِرَةً ٥

(٣٩) وقال أيضاً :

وَذَعُ أَمَامَهُ وَالْقَوْدِيسُ تَعْدِيرُ وَمَا وَدَّاعُكَ مَنْ قَفَّتْ بِهَا الْقَوْدِيسُ ٦
وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا أَفْاسِرَةً مَرَحَتْ يَوْمَ الْخَبَرَةِ وَالْكَأَمُورُ تَأْمُورُ ٧
إِنَّ الْقَتْلَ إِلَى سَمِيٍّ وَإِنْ بَعْدُوا أَمْسُوا وَدُونَهُمْ تَهْلَانُ فَالْشِيرُ ٨

(١) بادرة : طربة تدير من غير روية .

(٢) أير : الصلاح ، وجواب - لا - محذوف تقديره أظهر لها القدم .

(٣) فقال : عطف على الجواب المحذوف في البيت قبله ، أو تجرى : أى إلى أن تجرى .

(٤) أقمل : أى لا أقمل ، ومسجوراً : ذاعب العقل عندهما ، وقاجرة : غير برة .

(٥) قبر : أى قبر أخيك ، وقافرة : مؤثرة .

(٦) بعضهم يقسب هذه القصيدة لأوس بن حجر ، ولعلها في مدح الصمان ابن المنذر .

(٧) تعدير : تقصير ، لأن فيه شائبة الرضا بالفراق ، وقفت : سارت وذهبت .

(٨) الخارة : يله ، والتأمور : المقذور ، مأمور : واقع .

(٩) القتل : القاتلون ، وأمسوا غير إن ، وتهلان والير : هبلان بينهما صير يوم .

هَلْ تَيْلَتِيهِمْ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجٌ وَتَهْجِيرٌ
قَدْ عُرِيَتْ يَصِفَ حَوْلَ أَشْهَرًا جَسَدًا

يَسْقِي عَلَى رَحْلَيْهَا بِالْحَمِيرَةِ الْوَرْدُ ٢
وَقَارَقَتْ وَهِيَ لَمْ تَحْرَبْ وَبَاحَ لَهَا وَنَ الْفَصَاحِي بِاللَّحْنِ يَفْقِرُ ٣
أَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا الْفَا وَرَاكِهَا نَشْوَانٌ فِي جَوْهَةِ الْبَاغُوثِ تَحْتَوُرُ ٤
تَذِيْقُ الْإَوْزِينَ فِي أَكْثَافٍ دَارَتِهَا يَنْصَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا الْفَنَيْنُ مَنُشُورُ ٥
لَوْلَا لَهَا أَمُ الْقِي تَرْجَى نَوَاقِلُهُ أَتَمَلَّ رَاكِبُهَا فِي عُمَلِيَّةٍ يَسِيرُوا ٦
مَكَانَهَا خَاطِبٌ أَخْلَاقُهُ لَهِيَ قَهْدُ الْإِقْسَابِ تَرْبُّهُ الْإِنَائِيرُ ٧

(١) حرف : ناقلة ضامرة ، ومصرمة : مقطوعة اللين ، وأجد الفقار : قوته ، وإدلاج : سير آخر الليل ، وتهجير : سير في الهاجرة .

(٢) عريت : أى من رحلها لتتلف ، وأشهرأ : بدل من نصف حول ، وجدداً : متناهية ، ويسقي : يندري ، والحميرة : بلد ، والورد : الراب .

(٣) قارقت : قاربت الحرب ، والفصاحف : جمع قصصة : وهي نيات تلتفه الدواب بالانصار ، والحنى : دم فيه رصاص ، والمسطير : السمار أو القائم بضمها .

(٤) نشوان : سكران ، والباغوث : مكان شرب الخمر ، وجهته : داخله .

(٥) الإوزين : ملحق بجمع المذكر السالم وإعراجه على النون ، وأكثاف : دارتها : جواربها .

(٦) المهام : النعمان بن المنذر ، ونواقله : عطائه ، معنى أنه أقام بهجراته .

(٧) خاطب : ظليم ، وهو في الأصل ذكر النعام استعارة للثور ، وعلق : أبيض تعلوه كدرة ، وفهد : أبيض أكدر ، أو نقي اللون ، والزناير : رمة أو أرض .

أَصَاخٌ مِنْ نَبَاتٍ أَمْنَى لَهَا أَذْنَا سَمَاخُهَا بِدَحْيِسِ الرُّوْقِ مَسْتَوْرٌ ١
 مِنْ حَسٍّ أَطْلَسَ تَمْنَى تَحْقَهُ شِرْعٌ كَانَ أَحْنَا سَكَمِ الثَّقَلِ مَنَاشِيرُ ٢
 بَقَا لَهَا الْجَلَى مُرْتَفِقًا هَذَا لَسْكُنٌ وَلَحْمُ الشَّاةِ مَحْجُورُ ٣
 كُنْتَ الفصائد للتخيرة مما روى الطوسي عن شيخه

-
- (١) أصاخ : استمع ، ونباة : صوت غنى ، وصمخها ، غرقها الباطن ،
 والروقي : القرن ، ودحيسه : لغة المكندر .
 (٢) من حس : بدل من نبات في البيت قبله ، وأطلس : حاد ، وشرع :
 حيالات ، والمراد كلابه على الاستمارة . ومناشير : مناشير .
 (٣) هذا : أي الجري أو الثور وهو الذكر من البقر ، والسكن : أي للكلاب
 والفصاة : الأث من البقر . ومحجور : منع بأخذه الصائد .

زهير بن أبي سلمى

هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المازني ثم المزي ، وسلمى بضم السين ولا تضم في غيرها ، وكان زهير يقيم هو وأبوه وولده في بني عبد الله ابن عطفان بالحاجر من نجد ، إذ تزوج أبوه امرأة من بني فهر بن مرة من ذبيان بن عطفان ولدت له زهيراً وأوساً ، وتزوج زهير امرأة من حميم ابن مرة ، ولذلك كان يذكر في شعره فقال بني مرة وعطفان وبهمجهم ، وقد انقطع لهم بن سنان المزي وأكثروا من مدحه ، حتى حلف ألا يمدحه إلا أعطاه ، ولا يسلم عليه إلا أعطاه ، عبداً أو وليدة أو فرساً ، فاستحيا زهير من كثرة ما كان يقبل منه ، وكان إذا رآه في ملا قال : عمراً صباحاً غير هرم ، وغيركم استأثنت . وقد مدح أيضاً سنان بن أبي حارثة المزي وحسن بن حذيفة بن بدر والحارث بن عوف وغيرهم ويقال إنه توفي قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسنة ، وكان مبعثه سنة ٦١٠ م ، فتكون وفاته سنة ٦٠٩ م .

وقد عد ابن سلام في كتابه طبقات الشعراء زهيراً في الطبقة الأولى ، وهم : امرؤ القيس والثابتة وزهير والأعشى ، وكان علماء البصرة يقدمون امرأ القيس ، وأهل الكوفة يقدمون الأعشى ، وأهل الحجاز واليمنية يقدمون زهيراً والثابتة ، وكان زهير بطيئاً في قول الشعر ، يروي فيه وبضع ، ويمادقوله بالعصفال والتعذيب ، ويطنل التفتيش ، ويعيد النظر ، حتى يظنوه للناس ، ولهذا أضيفت إليه قصة الخوايات ، وهي القصائد التي كان يقطع حولاً في إنشائها وتهذيبها ، وكان زهير وأشياحه من يذهبون في الشعر هذا المذهب يلقبون بعبيد الشعر ، لأنهم كانوا ينقحونه ولا يذهبون مذهب المطبوعين ، وكان يمتاز على غيره من شعراء عصره بأنه لا يتبع حوشى الكلام ، ولا يماطل في المنطق ، ولا يقول إلا ما يعرف ،

ولا يمتدح الرجل إلا بما يكون فيه . ولم يتصل الشعر في ولد أحد من
الفحول في الجاهلية ما اتصل في ولدهم ، كان أبوه شاعراً ، وهو شاعر ،
وعاله شاعر ، واختاه سدي والجنساء شاعران . وإبناه كعب وبجير
شاعران . وحفيده عقبة بن كعب المروفي بالشعر شاعر . وابن حفيده
العوام بن عقبة شاعر . وقد روى زهير الشعر عن أوس بن حجر .
وروى عنه الحطيئة ، وروى عن الحطيئة جميل بثينة ، وروى عن جميل
كثير عزة .

ويمتاز شعر زهير بكثرة الحسك . فقد اشتهر بها شعره . كما اشتهر
الناطقة بالاعتذار . وطرفة بالوصف . وعمر بن كلثوم بالفخر . وكان
زهير يتأله ويضعف في شعره . ويدل شعره على إغائه بالبحث . وذلك
قوله في معلقته :

يُؤَخِّرُ قَبِيضُكَ فِي كِتَابِ قَدْحَرٍ لَيُؤَمِّرَ الْحَسَابِ أَوْ يَجْعَلَ قَيْمَقَمَ

(١) قال زهير بن أبي سُلي (١)

أَمِنْ أَمْ أَوْفَى وَنَمَّةٌ لَمْ تَكْمَلْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْتَقَطْ ١
وَدَاكُ لَمَّا بِالْمَقْتَنِينَ حَكَايَا مَرَّاجِيعُ وَشَمْرُ فِي نَوَاشِيرِ مِثْقَلِ ٢
بِهَا أَمِينُ وَالْأَرَامُ يَمْتَلِئُ شَيْئَةً وَأَمْلَأُوهَا بِمَهْضَنٍ مِنْ كُلِّ يَهْتَمِرِ ٣

(*) هذه معلقة زهير ، وهي في مدح الحارث بن عوف وعزم بن سنان ، وكان ورد بن حابس العنسي قتل هرم بن خنضم المري في حرب داحس والغبراء ثم اصطاح الناس ولم يدخله حصين أخوه في الصلح ، وحلف لا يقبل رأسه حتى يقتل ورد بن حابس أو رجلا من بني عيس ثم من بني غالب ، ولم يطلع على ذلك أحدا إلى أن نزل به رجل من بني غالب من عيس فقتله ، فاشتد ذلك على بني عيس وركبوا نحو الحارث ويدون قتله ، لأنه هو الذي قتل دية هرم بن خنضم هو وهرم بن سنان ، فلما بلغه ركبهم إليه بمكة إليهم جماعة من الإبل معها ابنة وقال الرسول : قل لهم : الإبل أحب إليكم أم أنفسكم ؟ يعني الإبل أحب إليكم أم ابني يقتلونهم وهو منهم ؟ فقالوا نأخذ الإبل ونصالح قومنا ونتم الصلح ، وكان الصلح قد تم قبل ذلك على أن يمتسوا القتل ، فبوخذ الفضل عن هو عليه ، فحله الحارث وهرم ، فكان ثلاثة آلاف دية .

(١) قيل إن أم أوفى زوج زهير ، والعملة : آثار الدار أو ما أسود منها ، والدراج والمثلث : حوضان ، وحومانيهما : ما غلظ من أروعهما ، وكلاهما يختارونه للزول لأنه أنسب ، والاستفهام للتوابع ، والمراد أمن متازك أم أوفى إلخ .

(٢) الرقنان : وحيثان إحداهما قرب البصرة والأخرى قرب المدينة ، فالمراد أنها بينهما ، أو هما داران واجتأأ بالقواحد عن المثنى . وفي رواية ديار لها ، والمرامج : جمع مرجوح ، وهو ما رجس وأعيد من الرشم حتى يشبه ، والمهضم : موضع السوار ، ونواشير : عروقه .

(٣) العين : بقر الوحش جمع عينا . والأرام : الطلاء الخالصة البيضاء ، وخفلة : إذا ذهب فوج جله آخر ، وأملأوها : أولادها جمع طلاء ، والجهم : المريض .

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً فَلَايَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَلُّمٍ ١
 أَتَانِي سَفْعًا فِي مَعْرَسٍ مَرَجَلٍ وَتَوَلُّيَا كَعِذْمِ التَّقْوَضِ لَمْ يَنْتَقِمْ ٢
 فَقَدْ عَرَفْتُ الدَّارَ قَلْتُ لِزَيْنِيهَا أَلَا أُنْعِمُ صَبَاحًا بِهَا لِرُبْعٍ وَاسْتَرْ ٣
 تَبَعْتُ حَكِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانٍ تَحْمَلُنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ قَوْفِي جُرْئُومٍ ٤
 مَقْلُونٍ بِأَنْطَاطٍ عِنَاقِي وَصَكِيلِي وَرَادٍ حَوَاشِيهَا بِشَاكِيَةِ الْقَدَمِ ٥
 وَوَرَدُكُنْ فِي السُّوْبَانِ يَسْكُونُ مَقْدَهُ عَابُونَ دَلَّ النَّاعِمُ لِلتَّقْوَمِ ٦
 وَفِينِ مَتَاهِي الْعَمَلِيَّةِ وَمَقْلَرُ أُنَيْقُ أَيْسَرِ الْخَاطِرِ لِلتَّقْوَمِ ٧

(١) حجة : سنة ، فلايا : جهداً ومشقة حال ، والتولم : التفرس .

(٢) الاتاق : المجارة التي توضع عليها القدر جمع أثق ، وسفعا : سودا ، والمرجل : القدر ومعربها : موضع تعريضها ، أي زولها ، يعني موضع الاتاق ، والوادي : حاجر يرفع حول البيت من تراب يمنع السيل ، ويجزم الخوض : حرقه وأصله ، ويتكلم : يتهدم .

(٣) الربيع : موضع الدار حيث أقاموا في الربيع .

(٤) الظعان : الفناء في المزداج ، توهم بعد عشرين سنة أنهم ظافعات من ريعين ، والعلياء : يد أو الأرض المرتفعة ، وجرئ : ما لا يأس .

(٥) الأنطاط : ضروب من الثياب تفرش على الخوض ، وعناق : كرام ، والسكة : السر ، ووراد : جمع ورد ، أي كلونها ، وحواشيها : نواحيها ، ومشاكية : مشاية .

(٦) وردكن : ثوبين أودجطين على ركائبين عند حلوهن أعلى ذلك الوادي . وهو وادي السوبان . والذل : اللال ، والناعم : الذي عليه آثار الذمعة ، والمتنعم : طيب العيش .

(٧) أنيق : معجب ، والمتوهم : المتفرس .

يَكْرَهُنَّ يُكْرَهُنَّ وَاسْتَحَرْنَ يَسْحَرْنَ ۖ
 جَعَلْنِ الْفَتَانَ عَن يَمِينٍ وَحَزَنَةً ۚ
 عَلَّمْنَنَ مِنَ الشُّبَّانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ ۖ
 كَانَ فُتَاتٍ فَعِمِّي فِي كُلِّ مَزَلٍ ۚ
 فَلَمَّا وَرَدْنِ لَلنَّاءِ دُرُقًا يَجَامُصُهُ
 سَمَى سَاعِيًا غَيْطٍ فِي مَرَّةٍ بَعْدَنَا
 فَانْفَتَحَتْ بِالْبَيْتِ الْقَدِيمِ حَافَةُ حَوَالَةٍ
 يَمِينًا لَيْعَمُ السَّيْدَانِ وَجِدْتُهَا ۖ
 فَهَنَ لِوَادِي الرَّحْمَنِ كَالْيَدِ الْقَمَرِ ۙ
 وَمَنْ بِالْفَتَانِ مِنْ يُحِلُّهُ وَيُحَرِّمُ ۙ
 عَلَى كُلِّ قَيْسِيٍّ قَيْسِيٍّ مُقَامُ ۙ
 نَزَلَنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُعْلَمْ ۙ
 وَضَعْنِ عِيْمِي الْخُلُوفِ لِلتَّخَنُّمِ ۙ
 نَبَزْنِ مَا بَيْنَ الْعَيْسِيَّةِ وَالْقَدِيمِ ۙ
 وَجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجَزُومُ ۙ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَجِيلٍ وَمَذْمُومِ ۙ

(١) استحرن بحسرة : خرجن حراً ، والحسرة : السحر الأعلى ، ومعنى كالب يد القم - أي لا يقطع ذلك كما لا تطفى اليد القم .

(٢) الفتان : جبل بني أسد ، والحزن : الموضع الغليظ ، والحل : الذي لا عهد له بخلاف المحرم . يعني أنهم جعلوا ذلك المكان ، ومن فيه عن أيمانهم وجزونه .

(٣) ظهروا : خرجن ، ثم جزعنه : ثم قطعته حين عرض لها مرة أخرى لأنه يفتن ، وقبى : رحل أو غيظ مفسوب إلى بني القين ، وقشيب : جديد ، ومقام : موضع .

(٤) العيون : الصوف ، وفنائه : ما انفقت منه ، والفناء : عتب القلب وحبه شديد الحرة ، ويصطلم : يكسر ، وقبده بذلك لأنه إذا كسر ذهب لونه .

(٥) جماله : ما تجمع وكثر جمع جم ، ووضعن عصي الخ : كتابة عن الإقامة .

(٦) غيظ بن مرة : حى من ذبيان وساعياهم الحارث وهرم ، ويهزل : فتشقى ، يعني أنه كان بينهم صلح فتشقى بدم العبيد الذي قتله ابن خضم .

(٧) على كل حال : أى من شدة وسهولة ، والسجيل : خط واحد كتابة عن الرعاء ، والميرم : أن يفتل خيطان فيصيرا خيطاً واحداً كتابة عن القدة .

تَذَارِكُمْ عَيْشًا وَذِيَّانَ يَمْدًا تَقَاتُوا وَدَقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَرٍ ١
وَقَدْ قَاتَمَا : إِنْ تَذَرِكِ السَّلْمَ وَالسَّعَا عَالٍ وَمَعْرُوفٍ بَيْنَ الْأَمْرِ تَسْلَمَ ٢
فَأَصْبَحْنَا وَثَا عَلَى خَسِيرٍ مَوَاطِنَ أَيْمِدْنِ فِيهَا مِنْ عَفَوقٍ وَمَآثِمِ ٣
عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعْدَرٍ وَقَدِيرِهَا وَمَنْ يَسْقُبِ كَرَامًا مِنَ الْجَدِّ يَعْظُمَ ٤
فَأَصْبَحَ يَحْمَرِي رِيحُهُ مِنْ تِلَادِكُمْ مَعَانِمِ شَيْءٍ مِنْ إِهَالٍ لِلزَّمَرِ ٥
تَسْقَى السَّكُومُ بِالشَّيْنِ فَأَصْبَحَتْ وَتَنْجُمُهَا مِنْ لَيْسَ فِيهَا عَجْرَمِ ٦
وَتَنْجُمُهَا قَوْمٌ يَقُومُونَ عِرَانَةً وَلَمْ يُحَرِّقُوا بَيْنَهُمْ مِلًّا يَحْجَمِ ٧
فَمَنْ مَبْلُغُ الْأَحْلَافِ عَلَى رِسَالَةٍ وَذِيَّانَ : هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مَقْسَمِ ٨
فَلَا تَسْكُنَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُسْكَنُ اللَّهُ يَسْلَمَ ٩
يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ قَدِ خَرَّ يَوْمَ الْحِسَابِ أَوْ يُعْجَلُ فَيُنْقَرِ ٩

- (١) تقاتوا : أفنى بعضهم بعضاً ، ومقسم : امرأة عطارة من خراصة
تخالف قوم فأدخلوا أيديهم في عطرها على أن يقاتلوا حتى يموتوا ، فغضب بها
الملك ، وقيل : أشام من عطر منشمر .
(٢) واسماً : تمكناً .
(٣) علياً معد : أعلاماً قبالتها للنسوة إلى معد ، ويسقيح : بجده مباحاً .
(٤) تيلادكم : مالكم القديم الموروث ، وإهال : فصلان جمع أهيل ، والوزم :
الحل معروف .
(٥) نفى السكوم : نفى الجروح ، وينجمها : يجعلها نجوماً ، وكانت
على ثلاث سنين .
(٦) الحميم : كأس الحمام ، وهو الذي يقصد الدم .
(٧) الأحلاف : أسد وخططان ، وهل أقسمت الخ : أي قد أقسمت
على الصلح .
(٨) فلا تسكنن الخ : أي لا تحضروا في صلحكم خلاف ما تطهرون .
(٩) يؤخر : أي ما يخفى في النفوس ، أي يؤخر عقابه .

وما الحربُ إلا ما علمْتُم وذَقْتُم وما هوَ عنها بالتأديتِ للرَّجْمِ ١
 متى تَبَتُّوها تَبَتُّوها ذَمِيَّةً وَأَعْرَ إِذَا أَعْرَيشوها قَتَضَرَمَ ٢
 فَتَعَرَّكُمْ عَرَكُ الرَّحَى بِشَيْئِهَا وَتَلْقَحُ كَيْفَافاً ثُمَّ تَحْمِلُ فَتَنْثِيرُ ٣
 فَتَنْصِجُ لَكُمْ غِلَافَ أَشَامٍ كُلِّهِمْ كَأَحْوَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْقَطِعُ ٤
 فَتَنْزِلُ لَكُمْ مَا لَا تَنْتَلِ لِأَهْلِهَا قُرَى بِالرَّاقِ مِنْ قَبْرِ وَدَرْعِهِ ٥
 لَعَرَى أَيْمٍ أَطَى جَسْرٍ عَلِيمٍ بِمَا لَا يُرَاتِيهِمْ حُصُونُ بَنِي تَحْفَتُمْ ٦
 وَكَانَ طَوْى كَشْحاً عَلَى مُسَكَّةٍ فَلَا هُوَ أَهْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَسَّمْ ٧
 وَقَالَ : سَأَطْفِي تَحَاجِّي ثُمَّ انْثَبِي عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي تَلْجَمِ ٨
 فَتَدُ وَلَمْ تَفْرَحْ بِبُوتٍ كَثِيرَةٍ لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا لَمْ تَقْشَمِ ٩

(١) المرجم : المظنون .

(٢) وَأَعْرَ إِذَا أَعْرَيشوها : فَعَدَتْ إِذَا عَوْدَتِمْهَا ، أى فصير لكم عادة .
 (٣) تَعَرَّكُمْ : قطعتكم ، والغال : جلدة تكون تحت الرحا يقع الدقيق عليها ، والرحى لا تترك لهاها ، وإنما المراد ولها فقال : وتلقح كيفافاً : أى ستين من الثوبين ، شبهها بالناقعة ، يعنى أنها لا تفهم ، وتقم : تلتزموا .
 (٤) غِلَافَ أَشَامٍ : أى غِلَافَ شَوْمٍ يجعل أَشَامَ مصدرأ ، كأحمر عاد : أى فى الشؤم أراد أحمر حمود الذى صقر ناقة صالح فطاف ، وترضع فتقطع : استعارة لإتمام أمر الحرب .

(٥) فَتَنْزِلُ لَكُمْ : أى من الدماء أو الديات ، والفقير : مكياج ، والمراد ما يكال به .

(٦) بِمَا لَا يُرَاتِيهِمْ : بما لا يراقبهم عليه من الصلح ، أو بما لا يوافقهم من إختيار القدر .

(٧) الكشج : الخاصرة . ومسككة : نية مستقرة ، ويتجسم : يتردد .

(٨) شد : حل ، ولم تفرح ببوت كثيرة : يعنى لم يعلم قومه بفعله ، وأم قشع : المنية أو الحرب ، وإلقاها رحلها : استعارة لكونها بالصلح .

لَمَّا أَتَى أَتَدِ شَاكِيَ السَّلَاحِ مُقَذِّفٍ لَمَّا لَبِدُ أَظْفَارِهِ لَمَّا تَقَلَّبَ ١
جَرِيهِ مَتَى يَنْظُرُ بِمُكَلِّبٍ يَنْظُرُ بِرَبِّهِ وَأَلَا يَبْدُ بِالْعَظْمِ يَنْظُرُ ٢
رَمَوْا تَارَعُوا مِنْ قُلُوبِهِمْ نَمَّ أَوَزَدُوا

رَمَسُوا قَتِيلُ وَرَمَسَاجِ وَبِالْهَمِ ٣
فَقَضُوا مَتَابَا بَيْنَهُمْ نَمَّ أَوَزَدُوا إِلَى حَكَلَا مُتَوَلِّبِي مُتَوَلِّبِي ٤
لَمَّا تَرَكَ مَا جَرَتْ عَلَيْهِمْ وَحَاحُومُ دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَتِيلِي لَمَّا تَرَ ٥
وَلَا شَارَكُوا فِي الْقَوْمِ فِي دَمِ تَوَلَّى وَلَا وَهَبَ بَيْنَهُمْ وَلَا ابْنِ لَمَّا تَرَ ٦
فَكَلَّا أَرَامُ أَصْبَحُوا بِمُقِلُونَهُمْ عِلَالَةَ أَلْفِ بَعْدَ أَلْفِ مَضْمَنُ ٧
تُسَاقَى إِلَى قَوْمِ إِنْ قَوْمِ غَرَامَةَ تَحِيَّاتِ تَالِ طَائِفَاتِ إِنْ حَقَرَهُمْ ٨

(١) لَمَّا أَتَى أَتَدِ : متعلق بأفقت في البيت قبله ، ويريد بالأسد الجليش على الاستعارة ، وشاكِيَ السلاح : شائك على القلب ، أى تامة من القوة ، وهو اليأس والقوة ، ومقذِّف : غليظ مرسى بالحم أو يرسى به كثير فى الواقع ، ولَبِد : شعر متليد على منكبيه .

(٢) يَد : مخفف يَدَا ، وظلم : من لا يَدَا بِالْعَظْمِ قَبِيح ولكنها جاعلة .

(٣) ظَمُوم : ما يَجِدُ وَرَدَّهُمْ وهو حبيب الإبل لى آخر فتوة ، استعاره لما كانوا عليه من صلاح أمرهم ، والقمار جمع غمر : وهو الماء الكثير .

(٤) فَقَضُوا مَتَابَا : أنفذوها بالحرب ، وأصدروا : رجعوا من الحرب ، والكَلَا : المستور غير المرئى وكذا المتروخم ، استعاره لاستغلام بالاستعداد ثانياً للحرب .

(٥) الضمير فى - ظلمهم - للقائمين بالصلح ودفع الفدايات ، وإن نهبك : من القتل ، والمثل : موضع ، يعنى أنهم لم يشتركوا فى القتل .

(٦) يَحْقُلُونَهُمْ : يدفعون ديارهم ، والملاة : الزيادة ، ومضمن : تام .

(٧) تَسَاقَى إِلَى قَوْمِ لَقَوْمِ : تدفع إلى قوم ليرسلوها إلى قوم آخرين وهم المستحقون لها أو لأجل قوم وهم الجائون . والحرم : التنية فى الجبل أو الطريق .

إِذَا طَلَسَتْ إِحْدَى الْيَاكِلِي بِمُعْظَمِ ١
 كَرَامَ فَلَا دُوَّ الْوَرَنِي بِدُرْكِ وَتَرْمُ ٢
 مَشَتْ تَكَالِيفُ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَأْمِسْ ٣
 رَأَيْتُ الْمَنَاءَ حَاطَظَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِيبُ ٤
 وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ ٥
 وَمَنْ لَا يَصْنَعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ٦
 وَمَنْ يَجْمَلُ الْمَرْوُفَةَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ
 وَيَسْرَهُ وَمَنْ لَا يَقْنِي الشَّقَمَ يُشَقِّمُ ٧
 وَمَنْ يَكْ دَا فَضْلٍ قَوْبَحَلٍ وَتَغْضِيلِ ٨
 وَمَنْ لَا يَبْذُ عَنْ حَوْضِهِ بِرِجَالِهِ يَهْدُمُ وَمَنْ لَا يَنْظِلُ النَّاسَ يُظْلَمُ ٩

- (١) حلال : أى ذوى حلال جمع حلة ، وهى بيت ، كناية عن كثرتهم وإنما كثرتهم ليكثر العقل ، وأمرهم : ما يأثمرون به . والمعظم : الأمر العظيم .
 (٢) الورن : التناثر . بمن أن صاحب التناثر عديم لا يدركه لقوتهم . ولا الجاني عاجم عجل : بمن أنه إذا جنى جان عظيم لا يعلم منهم .
 (٣) تكاليف الحياة : مشتقاتها . ولا أباك : يلوم نفسه به .
 (٤) حيط عشواء : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أى تحيط . والعشواء : الناقة التى لا يهرللا .
 (٥) قبله : حشو لافائدة فيه .
 (٦) لا يصانع : لا يبارى ، ويهرس : يهضغ ، والمقسم : خف البعير ، استعار ذلك لخلافة .
 (٧) يفره : مضارع ، أى يهمله وإقرأ ، والضمير للمعروف أو للعرض .
 (٨) من لا يبدد : من لا يذافع ، والحوض : استعارة الحرم التى يلزمه الدفاع عنها . ومن لا ينظلم : من لا يبتدىء بالظلم على جاعلينهم ، أو لا يدفع الظلم .

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْبَيْتَةِ بَلَقَهَا ۖ وَلَوْ زَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ يَسْمُرُ ۙ
وَمَنْ يَغْصِرُ أَطْرَافَ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ ۖ يُجَالِعُ الْعَوَالِي وَكُنْتَ كُلُّ نَهْمٍ ۚ
وَمَنْ يُؤْفٍ لَا يَذْمُ ۖ وَمَنْ يَغْصِرُ قَلْبَهُ ۖ إِلَى مُطْعَمَيْنِ أَيْرُ لَا يَتَجَمَّعُ ۛ
وَمَنْ يَمْتَرِبُ بِغَسْبٍ عَدُوًّا صَدِيقَهُ ۖ وَمَنْ لَا يَسْكُرُكُمْ نَفْسُهُ لَا يَسْكُرُكُمْ ۛ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ۖ وَلَوْ خَالَهَا تَحَنَّنَ عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ
وَمَنْ لَا يَرْكُنُ بِمُسْتَعْدِلٍ لِلنَّاسِ نَفْسَهُ ۖ وَلَا يُقْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الْفَقْرِ بِشَأْمٍ ۙ

(٢) وقال أيضاً يمدح سيدان بن أبي حارثة الرمي^(١)

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو
وَأَفْقَرُ مِنْ سَلَمَى الْفَتَائِقُ وَالْفَقْلُ ۖ

(١) أسباب السماء : نواحيها .

(٢) الزجاج : جمع زج وهو الحديدة التي في أسفل الرمح ، والعوالي : التي يكون فيها السنان عند ساقله . واليذم : السنان الفاطم ، يعني أن من عصى الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير ، أو من أبي الصلح ذلته الحرب ، لأنهم كانوا يحملون رفع كموب الرماح كتابة عن الصلح .

(٣) ومن يغصر قلبه إلى مطعمين البر : يعني من كان في قلبه برقة اطمان ، والبر : الصلاح ، ولا يتجمع : لا يزدل يعني كل أمر على جهته .

(٤) يحسب عدواً صديقه ، يشكل عليه أمرها ، أو يدارى عدوه حتى كأنه صديق له .

(٥) يستعمل الناس نفسه : يحملهم أمورهم .

(٥) ذكر غيره أن القصيدة في هرم بن سنان والحارث بن عوف ، وسيأتي فيها ما يؤيده .

(٦) أفقر : خلا ، والفنائق والفقل : موعضان .

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَىٰ حَزِينٍ مُّخَايَا عَلَىٰ صَبْرٍ أَمْرٍ مَا يُمْرُ وَمَا يَحْمَلُو ١
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِّصَاحِبَةٍ مَضَتْ وَأَجِئْتُ حَاجَةً الْفَقْرَ مَا يَحْمَلُو ٢
وَكُلُّ نَحْبٍ أَخَذْتُ الثَّامِيَ عِنْدَهُ سَلُو قُوَادِرَ غَيْرِ حَبْلِكَ مَا يَحْمَلُو ٣
تَأَوَّنِي ذِكْرُ الْأَحْبَةِ يَمْدًا مَا هَجَعْتُ وَدَوْنِي قُلَّةُ الْحَزَنِ ظِلًّا مَلُ ٤
فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَالِ مِنْ بَنَى وَمَا شِيعَتْ فِيهَا الْقَادِمُ وَالْقَدْلُ ٥
لَا زَحْمِلِينَ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لَا دَأْبَ إِلَى الْقَدْرِ إِلَّا أَنْ يُعْرَجِي طِفْلُ ٦
إِلَى مَشْرِقٍ لَمْ يُورِثِ الْهُنَمَ جَدُّهُمْ أَصَابِعُهُمْ وَكُلُّ فَضْلٍ لَهُ نَحْلُ ٧
تَرَبُّسٌ فَإِنْ تَقَوَّى لِرَوَّادِهِ مِنْهُمْ وَدَارَاتُهَا لَا تَقْوِي مِنْهُمْ إِذَنْ تَحْلُ ٨

(١) صبر : أمر صبرورة ومنتباه ، وما يمر وما يحلو : يعني لا بأس منه ولا رجاء فيه ، لأنها لم تكن تفصله كل الوصل ولم تكن تقطعه كل القطيعة .

(٢) مضت : جواب - إذا - وأجبت : دنت وقاعله - صاحبة القدر - يعني أنه كلما نال منها حاجة تطلع إلى أخرى .

(٣) غير حبلك : استثناء من محذوف ، أي سلوا قواد عن حب غير جلاله ، وما يسلو : أي صاحبه ، وهذا كان في سفيه الختان لأنه سلا بعددها كما سبق ، أو هو رجوع عنه .

(٤) تأوَّنِي : أتانى مع الليل من المأبة - وهي سير يوم إلى الليل ، والحزن الأرض الغليظة ، وقلته : أهله .

(٥) مضت : بالالف والفاء خلقت ، والقادم : مقام الرأس ، والقدر : استعارة للشعر الذي يكون فيه ، وقد عيب هذا عليه .

(٦) طائل : فصيل تجهضه الناقة ، أو نار أقدها ، لأنه يقال لها طفل ساعة تقده .

(٧) وكل ظل له نحل : يعني أنه إذا كان القمل جواداً كان أولاده أجواداً (٨) ترَبُّسٌ : انتظر ولا تسجل باللعاب ، وتقو : تحل ، والمروراة : أرض وداراتها : ديارها ، ونحل : أرض أو بستان .

فَإِنْ تَقُوتُوا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُعَذِّبُونَ ۖ
 وَإِلَّا تَقُوتُوا مِنْهُمْ فَأَعِدُّوا لَهُمْ
 إِذَا قَرَعُوا ظُرُوفًا إِلَىٰ مُسْتَقِيمِهِمْ
 يَجْعَلِ عَلَيْهَا نَجْمًا مِّنَ عَنُقِ رَبِّهِ
 فَإِنَّهُمْ يُنْقَلَتُونَ ۚ فَمِثْلُ بِدَمَائِهِمْ
 عَلَيْهِمْ أَشَدُّ حَرَارًا ۚ يُجِزُّهُمْ
 إِذَا أَقْبَحَتْ حَرْبٌ حِرَانٌ مُّضِرَّةٌ
 قَضَائِيَّةٌ أَوْ أَغْنَىٰ مُضِرَّةٌ
 وَجَزَعُ الْحَسَا مِنْهُمْ إِذَنْ قُلُوبًا يَحْزَنُونَ ۙ
 فَإِنْ تَقُوتُوا مِنْهُمْ فَأَعِدُّوا لَهُمْ
 طَوْلَ الرَّمَاكِ لِضَمِيفٍ وَلَا عَزْلُ ۙ
 جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَقَالُوا فَيَسْتَقْبَلُوا ۙ
 وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَابِهِمُ الْقَتْلُ ۙ
 سَوَابِغُ بَيْضٍ لَا تُخْرِقُهَا الْقَتْلُ ۙ
 حُرُوسٌ نُّهَى النَّاسَ أَنْ يَأْخُذَ بِهَا عَصْلُ ۙ
 بِحَرْقٍ فِي حَالَتِهَا الْخَطْبُ الْخَزْلُ ۙ

- (١) الضديري - تقويا - للرودة وتخل وعصر : موضع ، والحسا :
 واد ، وجزه : جانبه .
- (٢) الضديري - تقويا - لعصر وجزع الحسا ، وبسل : حرام لأفريقها .
- (٣) فرحوا : أى عند الاستغاثة بهم ، والعزل : الذين لا سلاح معهم .
- (٤) عنقية : ملسوة إلى جبر بد زعم فيها الجن .
- (٥) يشق بدماهم : يشق عدوهم بها لشرهم . استمارة لرضاه ، وجواب
 - لو - محذوف تقديره فلا عيب عليهم ، ومن منابهم القتل : بمعنى أنهم لا يجوزون
 على فرسهم .
- (٦) حاربات : متعذرات للحرب ، وسوابغ : دروع واسعة ، وببيض :
 لا صدأ فيها .
- (٧) ففتح حرب : حلت ، استمارة لاشتدادها ، وحران : ليس بأول
 بل قول فيها مرة بعد مرة فهي أشد من البكر ، وحروس : عضوض ، ونهر
 الناس : تعلم يهرون كالسكلاب وأنيابها عسل : كالخلة معوجة ، مثل
 لغونها وقدمها .
- (٨) قضائية : أى الحرب لنية إلى قضاعة وهي من معد في قول بعضهم .
 وعليه قوله - أو أغنى مضرة - وقيل إنها من حير ، والجزل : القليظ ،
 وتحريقها به : استمارة لشدتها .

تَجِدُهُمْ عَلَى مَا كُنْتُمْ تُحَذِّرُهُمْ ۖ وَإِنْ أَقْبَضَ الظَّالِمُ الْأَرْزَاقَ ۚ
يَحْشُرُونَهَا ۖ وَالشَّرَفِيَّاتِ وَالْفَتَا ۚ وَفَتَيَانِ حَيْدٍ لَا ضِعَافَ وَلَا نَكْلَ ۚ
يَهَيِّجُونَ تَحْذِيرُونَ صَفِيدًا وَنَجْمَةً ۚ لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلٌ ۚ
فَمُحَرَّبُوا عَنْ قَرْجِهَا يَكْثُرُ ۚ كَيْفَ تَعْلَمُونَ فِي طَوَائِفِهَا الرِّجَالُ ۚ
مَنْ يَشْتَرِجُ قَوْمَهُ تَقْلُ سَرَادُيُهُمْ ۚ فَمَنْ يَبْلُغُنَا قَوْمَهُ رِضًا ۚ وَمَنْ عَذَلُ ۚ
فَمُجَدِّدُوا أَحْكَامَ كُلِّ مُقْبِلَةٍ ۚ مِنْ الْقَوْمِ لَا يَبْلُغُنَا لَأَمْنَانَا فَضْلُ ۚ

(١) تجدهم : جواب إذا في البيت السابق ، على ما عجلت : على ما أوجعت ، أى على كل حال ، وإزادها : متعلق بتجدهم ، أى تجدهم مدبريها ، والظالم : الإبل والجماعات : أن يهتموا في موضع لا تخرج إبلهم إلى الرعي فتشتر - والأزل : هو حيسهم لها عن الرعي ، أى أنهم لا يقدرون عن الحرب ولا عن تحرر إبلهم مثل غيرهم .

(٢) يحشرونها : يوقدونها ، أى الحرب ، والمشرفيات : الصيوف المنسوبة إلى مشارف الشام - والفتا : الزماع ، وتكل : جناء .

(٣) يهيجون تحذرون : منسوبون إلى نهاية ونجد ، لأنهم لا يتمتعون حاشع منها أقدريهم ، وكيداً : أى لعدوهم فيها ، ونجمة : طلياً للرعي ، والسجل : الجبل المملوء ماء استمع لحظ .

(٤) عن قرجها : عن لغرها ، والضمير لنهاية ونجد ، وحرس : جبل ، ويضأوه : وأس مستدير طويل دقيق في أعلاه ، وفي طوائفها الرجال : أى في طوائف الكتبة الرجال .

(٥) مرواتهم : أشراهم ، وهم يبتنا - مفعول تفل ، أى هم حكم يبتنا .

(٦) جددوا : تحريف والصواب جردوا ، أى يبتنوا وفصلوا أمورهم بصحة آرائهم ، ومعضلة : حرب أهل التماس أو يضل فيها ، ومن القوم : بيان المعلة ، أى من الحروب المستأصلة كالقمم .

بِمَرْمَۃٍ تَأْمُورٍ مُّطَاعٍ وَآمِرٍ مُطَاعٍ فَلَا بُدَّ لِيَحْمِلُوهُمْ مِثْلُ ١
وَلَسْتُ بِإِلَاقٍ بِالْجَبَّارِ فَجَارٍ وَلَا سَفَرًا إِلَّا لَهُ مِنْهُمْ حَبْلُ ٢
بِلَادٍ عَرَوَا مَعْدًا وَعَسِيرَهَا مَشَارِبَهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا تَمْلُ ٣
مُخَيَّرٌ حَىٰ مِنْ مَعْدٍ عِلْمُهُمْ أَوْهُمْ تَائِلٌ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلُ ٤
فَسِيحْتُ بِمَا خَيَّرْتُ عَنْ سَيِّدِيكُمْ وَكَانَا أَمْرًا بَيْنِي كُلٌّ أَمْرًا يَمْلُ ٥
رَأَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا قَلَّ بِكُمْ فَأَبْلَاهَا حَسِيرَ الْبِلَاءِ الْقِي يَمْلُ ٦
تَدَارَكُمَا الْأَخْلَافَ قَدْ عَلَّ عَرَسُهُمْ وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا الْقَمْلُ ٧
فَأَصْبَحْتُهَا وَنَهَا عَلَى حَسِيرِ مَوْطِنٍ سَيِّدِيكُمَا فِيهِ وَإِنْ أَحَزُوا سَهْلُ ٨
إِذَا السَّنَةُ الشَّهِيَّةُ بِالْأَسْرِ أُجِجَتْ وَتَالِ كِرَامَ لَّالٍ فِي التَّلْجَةِ لَا كُلُّ ٩

(١) بمرمة : متعلق يجر دوا في البيت قبله ، ويلقى : يوجد .

(٢) سفرًا : مسافرًا إليها ، وحبل : عهدة .

(٣) عروا معدًا : غابروا عليها ، وأعلامها : جبالها ، وتمل : إقامة ،
أى ذات تمل .

(٤) تامل : عطاف . ولهم فضل : لهم شرف على غيرهم .

(٥) معنى بما خيبر عن سيديهم حسالة هزم والحارث قدوات ،
فالتصيدة فيهما .

(٦) بالإحسان : أى مثلاً بالإحسان إليكم مفعول ثان مقدم . وأبلاها :
جلاها .

(٧) الاخلاف : غطفان وأسد . وال : هدم . وزلت : زلقت ، يكنى
بذلك عن ضعفهم .

(٨) أحزوا : من الحزن ، وهو الأرض النليظة . استعاره لما وقعوا
فيه من الشدة .

(٩) الشبهاء : البيضاء كثرة الثلج وعدم النبات . والحجرة : السنة الشديدة

رَأَيْتَ ذَوِي الْحُلَايَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطِيفًا بِهَا حَتَّى إِذَا تَبَتَّ الْبَقْلُ ١
 هُنَالِكَ إِنِ يَسْتَفْهِمُوا النَّاسَ يُحْمِلُوا وَإِنْ يَسْأَلُوا يَسْأَلُوا وَإِنْ يَتَسَاءَلُوا يَتَسَاءَلُوا ٢
 وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وَجُودُهُمْ وَأَنْذَرِيَّةٌ يَخْصِبُهَا لِقَوْلُ وَالْقَوْلُ ٣
 عَلَى مُصْغَرِهِمْ رَزَقًا مَنْ يَسْغَرِيهِمْ وَعِنْدَ الْفَالِقِينَ الدَّمَاحَةُ وَالْيَذْلُ ٤
 وَإِنْ جِئْتَهُمْ أَفْقَرَتْ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ تَجَالِسَ قَدْ يَشْقَى بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلُ ٥
 قَالَتْ قَامَ فِيهِمْ حَاوِلٌ قَالَ غَالِيْدُ

رَشِدْتُ فَلَا غَرْمَ عَلَيْكَ وَلَا غَدْلُ ٦
 سَمَى يَتَدَمَّ قَوْمٌ لِيَكُنْ يَذْرُكُوهُمْ قَلَمٌ يَهْمَلُوا وَلَمْ يَلْمُسُوا وَلَمْ يَتَأَلَوْا ٧
 قَالَتْ مِنْ خَيْرٍ أَنْتُمْ فَلَمَّا تَوَارَتْهُ أَمَاءُ آبَائِهِمْ قِيلَ ٨

البرد تحمير الناس في البيوت ، والأكل فاعل - قال - يعني أكلهم لها إذا لم يجدوا فيها لبناً .

(١) قَطِيفًا : ساكنين . وَالْبَقْلُ : ما يذبل ، في يذره لا في أصل ثابت .
 (٢) يَسْتَفْهِمُوا : يطلب منهم لمعرفة إلامهم لشرب ألبانها والانتفاع بأوراقها ويسمروا : يقامروا ، ويقولوا : يختاروا الإبل السمينة ليقامروا عليها .
 (٣) مَقَامَاتٌ : مجالس ، والمراد أهلها على أنجاز المرسى ، ويتناهبوا : يتصدعها ويحمل فيها .
 (٤) مُصْغَرِهِمْ : أغنيائهم ، ويدهشهم : يقصدهم ، واليذل : أي على قدر طاعتهم .

(٥) قَدْ : لتحقيق ، بِأَحْلَامِهَا : بمقولها .
 (٦) حَامِلٌ : أي الدية ، ورشدت : أصوبت .
 (٧) قَوْمٌ : أي أهلهم ، وَلَمْ يَلْمُسُوا : لم يهملوا ما يلامون عليه في عدم إنصافهم لهم ، وَلَمْ يَتَأَلَوْا : لم يقصروا في إدراكهم لهم ، وامكنهم لا يلمعون .
 (٨) أَنْتُمْ : أي الأبناء .

وَعَلَّ بِقَيْتِ الظُّلَى إِلَّا وَشِيحَتُهُ وَتُفَرِّسُ إِلَّا فِي مَنَابِقِهَا النُّجُلُ ١
 (٣) وَقَالَ يَمْدَحُ حِصْنَ بْنَ حُلَيْفَةَ بْنِ يَدْرٍ
 صَحَابَتُكَ عَنْ سَلَى وَأَقْصَرَ بِطِلَّةُ وَحُرَى أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَاحِلُهُ ٢
 وَأَقْصَرَتْ عَنْهَا تَمَلِّقِينَ وَسُدَّوَتْ عَلَى سِرْوَى قَصْدِ السَّبِيلِ مُمَادِلُهُ ٣
 وَقَالَ الْمَذَارِيُّ : إِنَّمَا أَنْتَ عَمَّا وَكَانَ الشَّيَابُ كَالْخَلِيطِ نَزَابِلُهُ ٤
 فَأَصْبَحْتُ مَا يَهْرَفُ إِلَّا خَلِيفَتِي وَالْأَسْوَدُ الرُّؤْسِ وَالشَّيْبُ شَامِلُهُ ٥
 لِمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ قَافٍ مَسَاوِلُهُ عَذَا الرُّؤْسِ مِنْهُ هَارِيسُ فَعَادِلُهُ ٦

(١) الخطى : الرمح المنسوب إلى الخط ، وهي جزيرة بالبحرين ترفأ إليها السفن ، والوشيج ، شجر الرماح . مثلاًن خيرهما لإرثهم شرف آبائهم .
 (٢) قال هذه القصيدة حين أرسل عمرو بن هند إلى حصن بعد قتله أباه حليفة أن يدخل في ملكه . وكان حصن رجلاً ناه أمد واطفان لم يدينوا الملك قط ، فأتى ذلك على عمرو بن هند ، وأقبل في حليفه إلى زبالة فصد عنه عمرو وكروه قتاله ، ولكن ليس في هذه القصيدة ما يشعر بشيء من أمره مع عمرو بن هند .
 (٣) أقصر : امتنع ، والصبا : الشياب وأفراسه ورواحله : أسباب اللهو فيه ، شبهه بجملة من جهات المسير معنى منها الوطر على الاستعارة بالكناية ، ثم استعار له الأفراس والرواحل على التخييل ، والرواحل جمع راحلة : وهي الشاة القوية .

(٤) قصد السبيل : استقامته ، ومعادله جمع معدل : وهو ما عدل فيه عن القصد وتقدير الكلام وسدت على معادل السبيل سوى قصده على الاستثناء المقتطع .
 (٥) أنت عمنا : أنت مثله في الكبر : وكان الصباب بالغ : جملة حين وإلى بنزلة الخليط الذي قارقه ، والخليط : الصاحب الخالط .
 (٦) خليفتي : حبيبي وخليقي وورقاري .

(٦) لمن طلل : يسأل عن طللها بعد ما أقصر عنها كأنه يعود إلى ما كان

فَرَقْدَ قَصَارَاتٍ فَأَكْثَفُ مَنَاجِجٍ فَتَشْرِقُ سَلَى : حَوْضُ فَأَجَاوِلُهُ ١
 قَوَادِي الْيَدَى فَالطَّوِيُّ قَبَادِقُ قَوَادِي الْقَنَانِ : جَزَعُهُ فَأَقَاكِكُهُ ٢
 وَغَيْثٌ مِنَ التَّوْصِيَةِ حَوْرٌ نِلَاعُهُ أَجَابَتْ رَوَائِبُ النَّجَا وَهَوَاطِلُهُ ٣
 هَبَلْتُ بِمَسُودِ النَّوَاشِرِ سَابِغٍ مُرَّةً أَسِيلَ الْخَدِّ نَهْدٍ مَرَاكِكُهُ ٤
 تَجْمِيمٍ فَلَوْلَاهُ فَأَكْثِلُ صُنْعُهُ فَتَمَّ وَعَزَّتُهُ يَدَاؤُ وَكَاهِلُهُ ٥
 أَمِينٍ سَطَامٌ لَمْ يَخْرُقْ مِغَافَهُ بِمَنْقَبَةٍ وَلَمْ تَقْطَعْ أَلْبَابُهُ ٦

عليه ، والطلل : ما يخص من آثار القديار ، والوصى : الكتابة ، وعاف : دارس ،
 والرس والرئيس : ما كان لبي أسد ، وعافل : أرض أو جبل .

(١) رقد : واد أو جبل ، وصارات : جبال ، وضج : موضع ،
 وأكثفه : نواحيه ، وسلى : جبل ، وأجاوله : ما جال فيه من جوانبه .
 (٢) جزعه : منقطعه ، وأفاكهه : نواحيه .

(٣) وغيث : الواو واو رب ، وغيث : مبتدأ خبره عطفت في البيت بعده
 والمراد بالغيث الثبات على الجهاز المرسل . والوصى : أول المطر ، وحور : شديدة
 الخضرة . وتلاعه : مجارى الماء من أعلى الأرض إلى بطن الوادى ، ورواييه :
 ما ارتفع منه ، والنجا : أصله النجا ما ارتفع من الأرض . لم يبدل من رواييه ،
 يعنى أن رواييه أجابت بالنبت ، وهواطله أجابت بالمطر .

(٤) النواشر : عصب الفراع ، ومسودها ، شديدها . وسابغ : سهل الجرى
 وعمر : موقن الخلق . وأسيل الخد : طويده . ومراكله : موضع ركله يمشى
 القارس ، ونهدا : خنثيا .

(٥) تجميم : نام الخلق . وتلوناؤه : فطناؤه . والمراد بصنعه تربيته ، وعززه
 يداه وكاهله : غلبته وظهرت على سائر أعضائه .

(٦) الشطى : عظم لامق بالدراخ ، وأمينه : مأمون عتاره . والصفاق :
 الجلدة السفلى من بطنه التى تحت ظاهر الجلد . والمنقبه : حديدة البيطار . والأبجل
 عروق في اليد .

إذا ما غَدَوْنَا لَنَبْتَغِيَ الْعَبِيدَ هَرَّةً مَتَى نَرَهُ قَمَنَسْنَا لَأَنخَالَهُ ١
فَبَيْنَمَا لَبِثْنَا الْعَبِيدَ جَاءَ غُلَامَانَا يَدْبُ وَنَحْنُ شَخْصَةً وَبُعْدَالَهُ ٢
فَقَالَ : شَيْبَا وَرَأْمَاتُ بَقَرَتِي عَسْتَأْذِنُ الْفَرَّيَانَ حَوْ مَسَائِلَهُ ٣
ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَا وَمِجَلَّ قَدْ أَخْضَرُ مِنْ لَسِّ الْقَعِيرِ جَحَالَهُ ٤
وَقَدْ حَرَّمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جِحَافَهُ قَلَمٌ تَبَقَى إِلَّا نَفْسُهُ وَعَلَالَهُ ٥
فَقَالَ : أُمِيرِي مَاتَرَى رَأَى مَاتَرَى أَتَعْنِيكَ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نَعَاوِلَهُ ٦
فَبَيْنَمَا عُسْرَاةٌ عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا يَرَاوُنَا عَنْ نَفْسِهِ أَمْ تَرَاوِلَهُ ٧
وَنَعْرِبُهُ حَتَّى امْتَنَانَ قَذَالَهُ وَلَمْ يَطْعَمِيْنِ قَلْبَهُ وَنَحْصَالَهُ ٨

- (١) لَأَنخَالَهُ : لَأَنخَالَهُ عَلَى نَجَاهِهِ . السَّرْعَةُ غَرَسْنَا . وَمَتَى نَرَهُ : أَلَمْ نَجِدْ جَوَابَ إِذَا
(٢) لَبِثْنَا : لَبِثْنَا ، مَضَانَفَ بَقَى ، وَبُعْدَالَهُ : يَصْفَرُهُ ثَلَاثُ يَفْرُجِ الْعَبِيدِ .
(٣) شَيْبَا : أَى هَذِهِ شَيْبَا حَمِيرٍ وَحَشٍ عَلَى الْأَسْمَارَةِ وَأَحْمَالِهَا لِبَقَرِ الْوَحْشِ
وَالْفَرَّيَانِ : جَارِي الْمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ ، وَمَسْتَأْذِنَا : مَا طَالَ مِنْ نَهْيَا ، وَمَسَائِلَهُ :
مَسَائِلُهُ مِنْ شِدْوَذَا ، وَحَوْ : تَبَيَّنَا شَدِيدَ الْخُضْرَةِ .
(٤) كَأَقْوَاسِ السَّرَا : فِي خَيْرِهِمْ ، وَالسَّرَا : نَهْرٌ يَتَخَذُ مِنْهُ الْقَتْلُ ،
وَالْمِجَلَّ : الْخَارِ ، وَالْقَعِيرُ : نَبْتُ أَخْضَرٍ . وَلَسَهُ : أَخْضَرَهُ بِتَدْمِ الْقَمِ ، وَالْجَحَالُ
جَمْعُ جَحْفَلَةٍ وَهِيَ لَذِي الْخَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ لِلْإِنْسَانِ .
(٥) حَرَّمَ : فَرَّقَ ، وَالطَّرَادُ : الصَّيَادُونَ ، وَجَحَالَهُ : أَتَنَهُ .
(٦) أُمِيرِي : مَسْتَأْذِنِي فِي الْعَبِيدِ بِحَقِّ حَرْفِ التَّدَاوِي . وَنَحْنُ : نَحْنُ ،
وَنَعَاوِلُهُ : نَجَاهُهُ .

- (٧) فَبَيْنَمَا هَرَاةٌ : أَى بَقَا بِالْعَرَاءِ ، وَيَرَاوُنَا : يَمَاجُنَا ، وَخَيْرُ الْفَاعِلِ الْجَوَادُ
(٨) قَذَالَهُ : أَرْفَعَهُ تَكَانَ فِي رَأْسِهِ ، وَالْخِصَالُ جَمْعُ خَصْبَةٍ : وَهِيَ كُلُّ لَحَةٍ
فِي خَصْبَةٍ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَعَ تَحْكِيمَتِهِ لَمْ يَزَلْ يُلْجِئُهُ بِمَنْفَعَتِ رَأْسِهِ ، مَكَثَ حَدِيدُ الْقَلْبِ
مَنْطَرِيًا لِنَدَاةِهِ .

وَمُلْجِمًا مَا لَمْ يَسْأَلْ قَدَّالَهُ ١ وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضُ إِلَّا أُنَاقِلُهُ ٢
فَلَا يَأْبَى بِلَايٍ مَا تَحُلُّنَا وَلَيْدُنَا ٣
فَقُلْتُ لَهُ : سَدُّهُ وَأَبْعِرُ طَرِيقَهُ ٤ وَمَا هُوَ فِيهِ عَنْ قَصَائِي شَائِلُهُ ٥
وَقُلْتُ : تَعْلَمُ أَنْ لِيَصْدُرَ فِرَّةٌ ٦ وَلَا تُضَيِّعُنِي قَائِلُهُ ٧
فَقَبَّحَ آثَارَ الشَّبَابِ وَلَيْدُنَا

كَشُورُوبٍ غَمَشَ بِخَيْشِ الْأَحْمَرِ وَأَوَّلُهُ ٨
أَقْلَرْتُ بِأَيْدِي أَنْظَرَةٍ قَرَأَيْتُهُ ٩ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَرَّةً هُوَ حَامِلُهُ ١٠
يُؤَنِّدُ الطَّمَعَى فِي وَجْهِهِ وَهُوَ لَاحِقٌ ١١ سِرَاعٍ تَوَالِيهِ مِصَابُ أَوَائِلِهِ ١٢

(١) وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضُ إِلَّا أُنَاقِلُهُ : يعني أنه يقوم على أطراف أصابعه
أيال قَدَّالَهُ .

(٢) فَلَا يَأْبَى بِلَايٍ : يعطى يد بقاء ، و - ما - زائفة ، والوليد : الغلام ،
وعجوبك : مدح الخلق ، وظاء : مفاصله : يابسة قلقة لحما .

(٣) سَدُّهُ : مر على القصد ولا تمل بينة ولا يسرة ، وما هو فيه : أى من
علاج نشاط القوس .

(٤) تَعْلَمُ : اعلم ، وغرة : غفلة فؤاد من حيث لا يشعر ، والعصير في
- اضيمها - لغرة .

(٥) الشبابة : الخير على استعارة كاستيق ، والشرب : البهجة من المطر ،
ويجفف الأك : يضرها النبات ، والواهل : المطر الشديد .

(٦) ضير : إليه - للفرس - وعلى كل حال : متعلق بحاله وخير - حاله -
للفلام ، أى يحمله على كل ضرب مرة - قررة على الطمع ، ومرة على اليأس ، ومرة
على الهلاك للشايط وحده .

(٧) ضير - يترن - الشبابة . ونوالبه : رجلاه وعجزه . وأوائله : بداه
وحصده . ومصاب : جمع صائب ، أى أوائله نصوص .

تَرَاهُ إِذَا مَا حِشْقَهُ مُتَمَلِّلاً كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الْقِيَّ أَنْتَ سَائِلُهُ ١
وَذِي نَسَبَاتِهِ بَعِيدٍ وَصَلَتُهُ بِسَالٍ وَمَا يَذْرَى بِأَنَّكَ وَاحِدُهُ ٢
وَذِي لَيْمَةٍ تَمَقُّهَا وَشَكَرَتَهَا وَخَصِمٍ يَسْكَدُ بِأَنْبَابِ الْخَلْقِ بَاطِلُهُ ٣
دَفَعْتَ بِمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ صَائِبٍ إِذَا مَا أَضَلَّ النَّاطِقِينَ مَقَاصِلُهُ ٤
وَذِي سَمَلٍ فِي الْقَوْلِ بِحَسْبِ أَفْهِ مُصِيبٍ قَلْبًا يُلْمِ بِهِ فَهُوَ قَائِلُهُ ٥
عَيَاتٌ لَهُ حِلَاكَ وَأَكْرَمَتْ غَيْرُهُ وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ وَهُوَ يَأْوِي مَقَائِلُهُ ٦
حَذِيقَةُ بَنِيهِ وَيَذَرُ حِكْلَاهَا إِلَى يَازِجِرٍ يَسْلُو عَلَى مَنْ يُعَاوِلُهُ ٧
وَمَنْ مِثْلُ حِصْنٍ فِي الْخُرُوبِ وَمِثْلُهُ لِإِنْسَاكَرٍ ضَمِيرٍ أَوْ لِأَمْرِ يُحَاوِلُهُ ٨
أَبَى الْعُزَيْمِ وَالْعُمَانُ يَحْرَقُ نَابُهُ عَنَدَهُ غُلْفَضَى وَالْهَيُوفُ مَعَاوِلُهُ ٩

- (١) مثلاً : طلق الوجه مستبشراً .
(٢) وذو نسب : الوار واورب والخطاب في - وصلته - فممدوح ، والمراد أنه وصله من غير أن يعلم أو وصل من وصله ، لأنه يعطى من يسأله ما يفضل عنه ويجود به على غيره .
(٣) وذو ليمه : تمتها وشكرتها ، بمعنى أنه يتم ما ألتم به ويشكر ما ألتم به عليه ، خلف من الثاني دلالة الأول - والوار واورب أيضاً ،
(٤) دفعته : أي دفعته غير خصم ، لأنه مبتدأ بعد واورب ، وخمير - مقاصله - القول .
(٥) قلاً يعلم به فهو قائله : بمعنى أن ما حضره من شيء يقوله من غير تثبت .
(٦) عيأت له حلاً : جمته له حل تضييه بحيث استعارة بالكناية .
(٧) حذيفة وبهر : أبو حصن وجده . وفي الكلام الغفات من الخطاب إلى الغيبة .
(٨) ومن مثل حصن : استفهام إنكاري . والعظيم : الظلم والذل .
(٩) الثمان : هو ابن الحارث التميمي . وقد سبق نصته معه في الثانية الديباني . يحرق نابه : يحترقه من القيت . وأفضى : صار إلى فضاء من الأرض لعمره

عَرَبِيٌّ إِذَا سَلَ الظِّلْفَانِ حَوَلَهُ يَذِي تَجَسَّرَ لَجَانُهُ وَصَوَاعِلُهُ ١
 بِهَذِهِ لَهُ مَادُودٌ رَمَلَهُ عَالِيَهُ وَمَنْ أَهْلُهُ بِالْفَوْرِ زَلَّاتُ زَلَالِهِ ٢
 وَأَهْلُ خِيَاهِ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْتِهِمْ قَدْ احْتَرَبُوا فِي تَجَاجُلٍ أَنَا آجِلُهُ ٣
 فَأَقْبَلْتُ فِي السَّابِقِ أَشْأَلُ عَنْهُمْ مَوْالِكَ بِالشَّيْءِ الْفَرَى أَشْتِ جَانِلُهُ ٤

(٤) وقال يمدح هرم بن سنان وأباه وإخوانه

إِنَّ الظِّلْفَ أَجْدُ الْبَيْنِ فَأَنْفَرَا وَعُمَلَى الْقَلْبُ مِنْ أَتْمَاءِ مَا عَانَا ٥
 وَفَارَقْتُ بَرْعِي لَا فَيْصَكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ وَأُمْسَى الرَّهْنِ قَدْ غَلَا ٦
 وَأَخْلَقْتُكَ ابْنَةَ الْبَكْرِىَ مَا وَعَدْتُ فَأَصْبَحَ الظِّلُّ وَشِبَاً وَأَهْبَا خَلَقَا ٧

(١) الخليفةتان - أسد وعطفان - والحبب ، الصوت والجلفة ، ولجانه :
 اختلاط أصوات الناس . وهو مرفوع على القادلية للجب وصواعله : خيله .

(٢) يهذه له : تفكر البيوت خوفاً منه : أى من الجوش . وعالج : رمال بين
 قيد والقرى ، والفور : ما سفل من الأرض ، وهكه وشهامة منه ، وزالت
 زلالته : جواب إذا في البيت قبله . فيكون العدهر للمدح على معنى ذهب
 شدائده . ويجوز أن يكون خبر — من — على معنى أخذته شدائده .

(٣) وأهل خياه : الوار وأورب ، وهذا البيت وما بعده ليس من
 القصيدة في رواية الأصمى ، وإنما ما لحوات بن جبير من فحشك العرب في
 الجمالية ، وقد أسلم وحسن إسلامه . وآجاله : جانيه . يعنى أنه سمي بينهم بالشمر
 حتى احتربوا .

(٤) أسأل عنهم : أى عن أوقع بينهم ، وهذا نهاية القوم .

(٥) الخلف : الخلف في الدار ، يعنى المحبوبة . وأجد : أجدد . والبين :
 الفراق منصوب على نزع الخافض ، أى في البين .

(٦) برعن ، برهنون ، والمراد به قلبه . خلق : لا فئسك له ، وهذا مثل
 لاستبلائها على قلبه .

(٧) ابنة البكرى : محبوبته ، والحبل : العهد على الاستمارة . رواعنا
 خلقاً : ضعيفاً بالياً .

فَأَمَّتْ تَرَامِي بِذِي ضَالٍ لِقَعْرُنِي وَلَا تَعَالَى أَنْ يَشَاقِقَ مِنْ عَشَقَا ١
يَجِيدُ مُنْزِلَةَ أَدَمَاءَ خَالِدَةٍ مِنْ الظُّبَاءِ تَرَامِي شَادِيَا حَرْقَا ٢
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا يَمُدُّ الْكُرَى اغْتَبَقَتْ مِنْ طَوَسِ الرَّاحِ لَمَّا يَمُدُّ أَنْ عَتَقَا ٣
شَجَّ الشُّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبَا مِنْ مَاءٍ لَيْتَهُ لَا طَرَقَا وَلَا رَأَقَا ٤
تَارَاتُ أَرْغَمُهُمْ حَتَّى إِذَا هَبَطَتْ

أُبْدِي الرَّكَابِ يَوْمَ مِنْ رَاكِسٍ فَلَيْقَا ٥
دَانِيَةً لِقَعْرُورِي أَوْ قَنَّا أَدَمَ يَسْتَقِي الْخُدَاةُ عَلَى آخِرِهِمْ حِرَقَا ٦
كَأَنَّ عَيْسَى فِي حَرْبِي مُقْتَسَلٍ مِنَ النَّوَاضِجِ نَسَقِي حَقَّةً سَحَقَا ٧

- (١) ترامي : تظهر . وذو ضال : موضع ، ولا تعال : لا يد .
(٢) يجيد : متعلق بترامي في البيت قبله ، والجيد : العنق . ومقولة : ظلية ذات غزال ، وأدعاء : طاعة الأبيض ، وخالدة : خذلت قطعها فتأخرت عنه بولدها ، وشاديا حرقا : تحرك ولم يقو بعد .
(٣) اغتبت : شربت غبوقا ، وهو شرب العشى ، ولما بعد أن عتقا : بمعنى لم يجاوز العنق إلى الفساد .
(٤) شج : صب ، وناجود : أول الحر أو إناءها ، وشبا : ماء بارد ، ولينة : بر عذبة بطريق مكة ، وطرقا : ماء يأت فيه الإبل التي يرسل عليها .
(٥) من راكس قلنا : أحله فلان من راكس ، ومن تبعيته ، وراكس : واد ، والقلق : المطمئن من الأرض بين جبلين .
(٦) دانية : حال من فلان في البيت السابق ، وشرووي وأدم : موضعان ، وشرووي من شرووي . وحرقا : جامعات .
(٧) كأن عيسى : جواب إذا في البيت السابق ، الفران : اللون الضحان ، والمقتة : الناقة المذلة ، وشصبا لانها ما حرة تخرجها ملوآن فيسيلان من نواحيهما والنواضج : التي يستقي عليها ، وسحقا : بعيدة .

تَطْلُو الرِّشَاءَ فَتُجْرَى فِي ثِيَابِهَا مِنْ لَحَائِلَ ثَقِيًّا وَائِدًا قَلِيًّا ١
لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوَاتٌ بِرِ قَيْبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أْفْرِغَ السَّحَابُ ٢
وَحَقْلًا مَائِيٌّ يَحْدُو إِذَا حَشِيَتْ مِنْهُ الْأَحَاقِ يُنْمِدُ الصَّلْبَ وَالْمُغَا ٣
وَقَابِلٌ يَنْتَسِقُ كُلُّهَا قَدَرَتْ عَلَى الْعِرَاقِ يَدَاؤُهَا قَالَسًا دَقًّا ٤
يَحْيِي—لَ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو حَفَادُهُ حَبْوُ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَطَقًا ٥
يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَابٍ مَائِيًّا حَلِيلٌ عَلَى الْجُدُوعِ يَحْتَمِلُ النَّمَّ وَالْفَرَقَا ٦
بَلْ إِذْ كُنَّ حَيْرَ قَيْسٍ كُلُّهَا حَسَا وَحَسِيرَةً قَائِلًا وَحَسِيرَةً خَلَقَا ٧
الْقَائِدَ الْغُلَسَ مَسْكُوبًا دَوَائِرُهَا قَدْ أَحْكَمَتْ حِكَايَ الْفِدَا وَالْأَبْنَا ٧

(١) تَطْلُو الرِّشَاءَ : تعد الحبل والضمير لفاتكة ، والثبابة : الحبل الذي يمس ويذهب ، وقلياً : لا يثبت . يعني أنها تجري ثقباً وائداً من أن الثبابة عليها ، فهو يدور كلما مطت الرشاء .

(٢) غَدَوَاتٌ : أي جماعات الأعوان ، وقتب وغرب : بيان لمَتَاعٍ ، والقتب : أداة السانية ، والسحق : بعد سيلانه .

(٣) قَابِلٌ : يقبل الدلو ويتلقاها ، والعِراق : غشيتان كالصليب على الدلو ، وقائماً حال من فاعل يَنْتَسِقُ ، ودقق : صب الدلو في الجدول .

(٤) يَحْيِي : يصب ، ويحيو : حَفَادُهُ . حو الجوارى : أي ولعين كناية عن دوام مائه ، ونطقاً : طرائق جمع لطاق ، وهكذا لكثرة الماء وهبوب الريح .
(٥) شَرَابٌ : حياض تحفر في أصول النخل فتملأ ماء لربه ، وطحل : قد أخضر .

(٦) بَلْ : الإضراب الانتفالي إل للدح : ونالها : عطاه .

(٧) دَوَائِرُهَا : حوافرها ونكبتها من أثر الأرض فيها ، وأحكمت : جعلت لها حكمت ، وهي التي تكون على الأنف من الرسن ، والقند : ما قطع من الجلد ، والأبني : القتب .

فَرَزْتُ بِمَاكَ فَأَبَتْ صُخْرًا حُدُجًا مِنْ أَمَلٍ مَا جَدَّبُوهَا بُدُنًا عَقْفًا ١
 حَتَّى يَثُوبَ بِهَا عُوجًا مُعْطَلَةٌ تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنَاءَ وَالْمُفْطَأَ ٢
 يَطْلُبُ شَأَوَ امْرِئَيْنِ قَدَمًا حَسَا نَالًا لِلْوَلَكِ وَيَذَا هَذِيمَ الشُّوْقَا ٣
 هُوَ الْجَوْلُوهُ فَلَنْ يَنْجُو بِشَأْوِهِمَا عَلَى تَكَايُفِهِ فَيَنْشُلُهُ لَحِيقًا ٤
 أَوْ يَسْبِقَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهَلٍ فَيُثَلِّ مَا قَدَمًا مِنْ صَالِحٍ رَجِيحًا ٥
 أَعْرَ أَيْضًا قِيَاضَ يَنْكُكُ عَنْ أَبْهَرِي الْمَنَاءِ وَعَنْ أَعْنَاقِهِمَا رُبَقًا ٦
 وَذَلِكَ أَخْرَجَهُمْ رَأْيًا إِذَا نَبَأَ مِنْ التَّلَوَاتِ غَادِي النَّاسِ أَوْطَرَقًا ٧
 فَضَلَّ الْجِيَادِ عَلَى الظُّلُمِ لِقِيَاءَ فَلَا يُعْطَى بِذَلِكَ تَحْتَسُونَا وَلَا تَرْقَا ٨

(١) خدجاً : تخلى أولادها لغير تمام جمع خدوج . وجنبوها : قادوها .
 وبدنأ : متخالفاً سبباً جمع بدن . وعقفاً : عظمت بطونها من حملها .

(٢) عوجاً : موجة من العسر . ومعطلة : لا أرسان عليها من الإعياء .
 والدوابر : ما غير الحرافير . والأنساء : عروق في الفخذ جمع أنسا . والصفق جمع
 صفاق : وهو الجذع الأعلى مما يلي البطن .

(٣) شأو امرأتين : أباه رجعه . وشأوهما : غايتهما وسببهما ، نالاً : الملوك
 أي مرتبتهم في الشرف ، وبذا : ظلياً ، والسوق من دون الملوك لأنهم يسوقونهم
 فيساقون .

(٤) تكايفه : ما يشكفه في اللحاق بهما من المشقة .

(٥) مهل : تقدم في الخير ولا يقال في الشر ، ويعنى يفعله — قتل ماقدما
 إلخ — أنه يملأ في خلفه .

(٦) المناة : الأسرى جمع مان ، والرقى : الإغلال جمع ربة .

(٧) ذاك : إشارة إلى المدح ، غادى الناس : أنام صباحاً . وطرق :
 أنام ليلاً .

(٨) فضل الجياد : مفعول مطلق للفعل محذوف تقديره يفضلهم ، ومنوتاً :
 بمن به على من يعطيه . ولا نرقا : لا يعطى عن نرق وطيش .

قَدْ جَعَلَ لِلْيَهُودِ الْقُبُورَ فِي هَرَمِهِمْ وَاللَّيْلُونَ إِلَى الْيَوْمِ حُرْمَةً
وَلَيْسَ مَا بَيْنَ ذِي قَرْيَ وَذِي رَجِيمٍ يَوْمًا وَلَا مَعْدِيماً مِنْ حَابِطٍ وَرَقًا ١
إِنْ نَبَأَ يَوْمًا عَلَى عِلَائِيهِ هَرَمًا نَبَأَ السَّاحَةِ وَنَهْ وَالَّذِي شَلَقًا ٢
أَوَّلَ يَسْتَرْ يَصْطَفَادُ الرِّجَالِ إِذَا مَا كَذَبَ الْفَيْثُ عَنْ أَقْرَابِهِ صَدَقًا ٣
يَعْلَمُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَعَمُوا حَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا حَارَبُوا اخْتَفَقًا ٤
هَذَا وَلَيْسَ كَنْ يَمْنًا يَحْمِلُهُمْ وَسُلْطَ الْبَدَى إِذَا مَا عَاطَى أَعْلَقًا ٥
لَوْ نَالَ حَيٍّ مِنَ الدُّنْيَا يَمْنَزِلِيهِ أَفْقَى السَّمَاءِ لَنَازَلَتْ كَفَّهُ الْأَفْقَا
(٥) وَقَالَ ابْنُ ٢٠

بَانَ الظِّلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لَيْسَ تَرَكُوا وَرَوْدُوكَ انْشِقَاقًا أَهْ سَلَكُوا ٦

(١) القوم : الفقير ، ومن حابط ورقة : من ملأه أو بيأسه . وحابط الورق في الأصل من يضرب الشجر ليحدث ورقة فيعلقه . يعني أنه يكون لحابط الورق معروف عنده كلدى القرى .

(٢) علاقه : قلة مال أو فقر : والذي الكرم ، وشلقاً : صبة .

(٣) عثر : موضع بالعين ، وكذب عن أقرانه : رجع عنهم ولم يعدل عليهم خوفاً منهم .

(٤) يعلمهم ما ارتموا : إذا ما رموا من مدى بعيد بالليل لحصم بالرج ، وإذا أطعموا حارب : إذا تضاربوا بالرمح حارب بالسيف ، وإذا ما حاربوا اعتنى : إذا تضاربوا بالسيف ضم قرنه إليه ، فهو أقرب إلى القتال في كل حال .

(٥) هذا : مبتدأ خبره محذوف أى هذا شأنه ، ومعناه : يعجز . وخطته : طريقته في الكلام ، والذي : مجلس القوم . يصدته بالبلاغة وهذا البيت والذي بعده لم يروهما الأصمعي .

(٦) قالها في الحارث بن ورقاء الصيدأوى من بن أسد حين أغار على غطفان فاستاق ليل زهير وراعيه يساراً .

(٦) لم يأووا : لم يفرحوا ، وروودوك : حملوا زادك على الاتفات وأية

رَدَّ الْقَبِيحُ بِجَانِ الْخِيِّ فَأَخَذَتْهُمَا إِلَى الظَّوْبَةِ أَمَرَ بَيْتَهُمْ لَيْكُ ١
 مَا إِنْ يَسْكَدُ بَيْنَهُمْ لَوْ جَعَلْتَهُمْ تَحَالُجُ الْأَمْرَ إِنْ الْأَمْرُ مُشْتَرِكُ ٢
 خَوْفًا قَلِيلًا فَقَا كَثَيَانِ أَسْتَمِعَا وَبَيْنَهُمُ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُشْتَرِكُ ٣
 ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنْ مَشَرْتُمْ بِشَرِّ الْمَدَابِقِ بَيْنَهُمْ وَعَنْ الْكُتَيْبِ كَا ٤
 عَلَ تَلَيْفَتِي أَذَى دَارِهِمْ قُلُوصُ يَرْجِي أَوَائِلَهَا التَّغْيِيلُ وَالزَّمَكُ ٥
 مَقُورَةٌ تَكْبَارِي لَأَسْوَارَ لَهَا بِأَلْفِ قَطْعٍ عَلَى الْأَسَاجِ وَالزُّورُ ٦

سلكوا : في أية جهة سلكوا ، أى اشتقاقاً إليهم فيها ، ويجوز أن يكون استنباطاً منقطعاً عما قبله .

(١) رد القبيح حال الخي : ردتها من الرعي ، والقبيان : الإماء . ولبك : عتلت ، بمعنى أن اختلاطه هو الذى أغرم إلى الظبيرة .

(٢) تحالج الأمر : اختلافهم في الرأى ، ومشتراك : عذله رأى ، وذلك له رأى .

(٣) خَوْفًا : دعوا الضجاء ، وقفا : خلف . والكثبان : أكاداس الرمل ، وأستمع : جبل ، والقسوميَّات : مواضع ، والممترك : مكان نزولهم ولناخثهم .

(٤) استمرروا : ساروا ، وبشئ : جبل طيء ، وقيد أوركك : يدل من ماء ، وفك - رك - الضرورة .

(٥) الكتيب : الرمل ، ورعت : لينه . والنجة : معظم الماء . والعرك : الملاحون .

(٦) قلوص : جمع قلووس ، وهى الغنية من الإبل ، ويرجى : يسوق ، والتغْيِيل : حسن سير الدابة في سرعة ، والزَمَك : مقاربة الخطر في سرعة .

(٧) مقورة : ضامرة ، وتكبارى : تقاسمى ، والسوار : الشراع ، والقطوع : الطنافس التى يرمطأ بها الرجل ، والأَسَاجِ : جبال تشد بها الرحال ، والزورك : جمع وراك ، وهو قطع أول ثوب يشد على مورك الرجل ، ثم يلقى فضله فيدخل تحت الرجل .

مِثْلَ النَّعَامِ إِذَا هَيَّجَتْهَا ارْتَفَعَتْ عَلَى لَوَاحِبٍ يَوْمِي يَذَّكُّ الشَّرْكَ ١
وَقَدْ أَرَوْهُ أَمَامَ اَلْعُلَى مُقْتَنِيصًا فَمَرًّا مَرَّانِيهَا الْقِيَمَانُ وَالذِّبْكَ ٢
وَصَاحِي وَرْدَةٍ نَهَزَ مَرَّا يَكْلِبُهَا جَرْدَاهُ لَا قَبَحَ فِيهَا وَلَا مَسْكُوكُ ٣
مَرَّا كِفَانًا إِذَا مَا اَلْتَأَى أَشْهَلَهَا حَتَّى إِذَا غَرِبَتْ بِالسُّوْطِ ثَبَّرَكَ ٤
كَانَهَا مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ حَلَاهَا وَرْدٌ وَأَفْرَدَ عَنْهَا أَشْهَلُ الشَّرْكَ ٥
جُونِيَّةٌ كَهَمَّصَاتٍ لِقَسَمِ مَرَّانِيهَا وَالسُّيُ مَا تَذَبَّتْ الْقَفْعَاءُ وَالْخَسْكَ ٦
أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ اَلْخَلْدَيْنِ مُطَرِّقٌ وَبِشِ الْقَوَادِمِ لَمْ يَنْصَبْ لَهُ الشَّبْكَ ٧

(١) مثل النعام : أى فى الضمر ، والواحب : الطريق الواضحة ، والشرك : ما يتفرع عنها .

(٢) فرأى حر وحش بعض البطون ، والقيمان : بطون الأرض ، والذبك : روابى الطين .

(٣) وردة : قرص وردة اللون ، أى لونها أحر يضرب إلى الصفرة ، ومراكبها : مواضع ركابها ، ونهدعا : شحها ، وجرداه : قصيرة الشعر ، والقبح لباعد ما بين الفضلين ، وتعالى صدور التدميين وإقبال إحدى الرجلين على الأخرى والصك : اصطكاك العرقوبين .

(٤) مرأ : مفعول مطلق ، أى نمر مرأ ، وكفاناً : سريعاً ، والماء : العرق ، وبترك : نهجد فى العدو .

(٥) الأجباب : الآثار التى تطو ، وحلاها : منتهى ، والورد : القوم يردون الماء ، والشرك : الشبك ، يعنى أن هذا أفزعها فرجعت مسرعة .

(٦) جونية : فى لونها سواد وهى أسرع القطا ، وحصاد القسم : حصاد يقتسم المسافرون الماء بما إذا قل ، فيضغونها فى القدح ويصون عليها الماء حتى يغمرها ، وتكون بجمعة ملساء ، والسى : ما استوى من الأرض ، والقفعا : بقلة والحسك : ثمر البقل وهو من البقل . يعنى أنها فى غصب .

(٧) أسفع الخدين : باز أسود يضرب إلى حمرة ، ومطرق ريش القوادم : بجمعة ليس ينتشر ، وأنصب : ريش على التشبيه بالمفعول به ، ولم ينصب له الشبك كتابة عن وحشيتها

لا تسمى أوسع منها وهي طيبة نفساً بما سوف ينجبها وتترك
 دون السماء وتوقى الأرضي قدزتها عند الذنابي فلا قوت ولا ذرك
 عند الذنابي لها صوت وأزمنة يسكاد يخطئها طورا وتهتك
 حتى إذا ما صوت كذب السلام لها طارت وفي كفو من ريشها ينك
 ثم استمرت إلى الوادي فالجأها مئة وقد طبع الأظفار والحنك
 حتى امتدانت به لا يرشاه له من الأباطح في ساعته البرك
 مكمل بأصول التبت تلتجيه ريح شريق بضاحي ماير حيك

(١) طيبة نفساً : واقفة بما عدها من الطيران الذي ينجبها من الصفر ، وترك : لا تغطي كل طيراتها لتفنها بأنه لا يدركها فلا تخرج أقصى ما عدها .

(٢) قهرها : أي القضا والباز ، عند الذنابي : عند ذنبا ، أي هو عده ، فلا قوت : لانقوته ، ولا ذرك : لا يدركها ، وهذا أشد لطيرانها .

(٣) عند الذنابي : متعلق بصوت ، أي لها صوت وهو عند ذنبا من خرقه وأزمنة : اختلاط صوت ، وتهتك تحتهد في طيراتها والوادى لبحال .

(٤) حتى إذا ما صوت كذب السلام لها : أو عند وقوعها بعد أن أعطتها الباز ، وينك : قطع .

(٥) ثم استمرت : أي في الطيران ، فالجأها منه : أجهأها الوادي من الباز بعد أن طرد إليها ، لأن فيه غير أجهأت إليه ، والحنك : مفار الباز ، والأظفار : أظفاره .

(٦) لا رشاه : أي لظهوره على وجهه الأرض والرشاه : جبل القلوة ، والأباطح : ما تبطح من الأرض ، وسافاته : أطرافه والبرك : الضفادع .

(٧) مكال بأصول التبت : محاط به ، وتلتجيه : يمر عليه ، وغريق : شديدة وضاحي مائه : مايرز لاديس . وحيك : طرائق من الريح .

١ كما استغاثت ربي فسرر حينها
 ٢ فزل عنها وأوق رأس مرقية
 ٣ علا سألت بني الصيда كلهم
 ٤ فأن يقولوا : رحلي وأعين خالي
 ٥ بأخبار لا أزمين ومنكم بدليعة
 ٦ فزدد بأسا ولا تفتت قل ولا
 ٧ ولا تكونن سكافواهم عنيتهم
 ٨ خاف المؤمن فلم ينظر يواظفك
 ٩ كغصير البئر ذي رأسه الضحك
 ١٠ بأي حبل جوارك كفت أنفك
 ١١ لو كان قومك في أسيا وعملكوا
 ١٢ لم يلقها سوفة قبلي ولا ملك
 ١٣ تملك يرحلك إن لتأيد لملك
 ١٤ يقولون ما عهدتم حتى إذا شهكوا

(١) كما استغاثت : متعلق باستغاثت في البيت السابق ، والمعنى : ما يكون في الصرع قبل زول الحدة ، والنيطة : البقرة ، وفوها : ولدها ، ويجوز أن تكون النيطة الشجر الملقب الذي تركته أمه ، والحشك : دفع القوة ، يعنى أنه لحقوه بسجل السى . ولم ينظر الحشك .

(٢) فزل عنها : أى الباز عن القطة ، وأوق رأس مرقية : شرف على رأس مرقية ثم سقط عليها ، والعثر : الذبيحة ، ومنصبه الحجر الذى يذبح عليه ، والنسك : الذبايح التى يصعد بذبحها ، والدم الذى على الباز من فخر هذه القطة لأنه لم يعصها ، ويجوز أن يكون التشبيه لسفلة خديه .

(٣) بنو الصياد : قوم الحارث ، والحيل : العيد ، يعنى أنه لو استجار منهم لكان له جوار قوى .

(٤) يحيل : متعلق بمحذوف ، أى استجرت يحيل ، خلق بال ، وتوله . لو كان قومك الخ . من ضمن القول الملقى .

(٥) حار : ضاى مرغم حارث ، والسوفة : من دون الملك .

(٦) تملك : تملط . والملك : القديح المملط ، يتوعدده بهنك مرته إذا مطة .

(٧) يقولون : يعلون ، وتهكوا : شتموا وبلغ منهم في الهجاء .

طَائِبٌ تَلُوْسُهُمْ عَنْ حَقِّ حَصْبِهِمْ خَافَةَ الشَّرَّ فَارْتَدُّوا إِنَّا نَرَىٰ سُلُوكَ ١
تَمَلَّنَ هَا - لَمَرَّ اللهُ - ذَا قَسَمًا فَاقْدِرْ بِذَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَقْتَدِرُ ٢
أَيْنَ حَلَّتْ رَجْوَى فِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَذَكَ ٣
أَيَّانِيكَ وَفِي مَنَاطِقِي قَدَحٌ يَأْقِرُ كَمَا دَأَسَ الْقَبِيلَةُ أَوْدَكَ ٤

(٦) وقال أيضاً^(٥)

تَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ حَمِيٌّ يُنَادِي فِي شِعَارِهِمْ بِسَارِهِ ٥
وَلَوْلَا عَشْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ وَشَرُّ مَيْبَعَةٍ عَبٌّ مُعَارُ ٦
إِذَا جَعَلَتْ نِسَاءُكُمْ الْإِنْفَرِ أَشْطَ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُفَارُ ٧
يُبْرِزُ حِينَ يَمْدُو مِنْ بَيْتِهِ إِلَيْهَا وَهُوَ قَبْقَابٌ قَطَارُ ٨

(١) طائبة : جواب إذا في البيت قبله ، ارتدوا لما تركوا : رجعوا إلى الحق الذي تركوه .

(٢) تملن : اعلن ، وها المرء الله إذا قسما : أي : هذا ما أقسم به ففصل بين هاهنا وقسب - قسما - على المصدر المؤكدة به «مضى الجين» ، وأقدر بذرعك : قدر خطرك ، أي لا تتكلف مالا تطيق من .

(٣) جو : واد في ديار بني أسد ، ودين عمرو : طاعته ، معنى عمرو بن هند ، وفذك : قرية بالحجاز .

(٤) قلع : قبيح ، والقبيحة : ثياب كان ثعلب يعمى به ، والودك : القسم .

(٥) قالها في مجامع الحارات لأنه لما أتمته القصيدة السابقة لم يلتفت إليها .

(٥) تعلم : اعلم ، وشعارهم : علامتهم والمراد مكانهم ، ويسار : غلام زهير الذي سباه الحارث ، وقد أطلقه له بعد هذه القصيدة .

(٦) عيب : نكاحه ، والثبيحة : الغاوية ، وفي رواية - أير معار .

(٧) جعلت : ماتت ، وأشط : قام ، ومسد : مغار جبل شديد الفتل .

(٨) يبرز : يصوت ، والضمير ليسار ، وقبقاب من القبيحة ، وهي هدير الفحل ، أي يبرر مثله ، وقطار : يقطر لإحليله من الشهوة .

كَيْفَ تَلِي عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ تَحْتِهِمْ شَيْئًا يَنْصَحُهُمْ بِمَنْفَعَتِهِمْ أَتَيْتَهُمْ
إِذَا أَرَبَتْ يَدَهُمْ يَوْمًا أَهْلَتْ كَمَا يُنْزِلُ السَّحَابُ وَالتَّيَّارُ ١
فَأَبْنَعُ إِنِّي عَرَضْتُ أَعْمَ رَسُولًا بَنِي الصَّيْدَانِ إِنِّي نَفَعَ الْجَوْلُ
كَانَتْ الشُّعْرُ لَيْسَ لَهُ مَرْدٌ إِذَا وَرَدَ الْبَيْتَ يَوْمَ التَّجَارِ ٢

(٧) وقال أيضاً:

أَبْنَعُ يَدِي عَوَّلَ عَلَى وَقَدْ بَلَّغُوا يَدِي الطَّيْفَةَ إِنِّي بَعْدَ الْكَبَرِ ٤
الْقَاتِلِينَ بِسَارٍ لَا تَقْطِرُ غَدًا لَيْسَ يَكْفِي فِي الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا ٥
إِنِّي بَنِي وَرَقَاءَ لَا تَخْشَى عَوَائِدَهُ لَكِنَّ وَقَائِدَهُ فِي الطَّرِيقِ تَنْظُرُ ٦
لَوْ لَا إِنِّي وَرَقَاءَ وَالْجَدُّ الْقَلِيلُ لَمْ كَانُوا قَلِيلًا فَابْزَوْا وَلَا كَثُرُوا ٧
لَلْجَدِّ فِي عَصِيرِهِمْ لَوْ لَا مَأْرُومٌ وَمَصِيرُهُ نَفْسُهُ وَالْعَرَبُ أَسْتَفِرُّ

(١) يوحى : يقارب الخطو في سرعة ، والانهار : علو النفس عند
الغضب ، يصبه بالطفل في عدوه على أربع إلى فساهم حقراً منهم .

(٢) أربت : رفعت إسمها ، أهلت : رفعت صوتها ، والصعاب : التوق
التي يموت حوارها فخرج إلى قصبتها فقدر عليه ، والعشار : التوق التي مضى على
حلبها عشرة أشهر ، وربما بقي عليها الاسم بعد ذلك ، وعليه نخرج البيت ، لأنه
شبه بها النساء في حاجتهن إلى النكاح .

(٣) إذاورد المياه به البحار : أي إذا تناقله التجار أسفارهم وورودهم المياه .

(٤) قالها في مدح الحارث بن ورقاء حين رد غلته ، ولم يروها إلا صمد .

(٥) بنو نوفل : رعب الحارث من بني أسد ، والحنيفة : الغضب ، وكانوا
قد نهروا عن رد يسار .

(٦) لا تظلموه : لا تؤذوه بل اقتله وهو تنى في معنى التنبؤ ، وسيدم : الحارث .

(٧) غوائله : غنائه ، لكن وقائمه إلخ : بمعنى أنه يجاهر بالحرب ولا يفتور .

(٧) التليد : القديم ، والعصير في - كانوا - الذين نهروا عن رد يسار له .

أَوَّلَى لَهُمْ نَمَّ أَوَّلَى أَنْ تُصِيبَهُمْ وَيُنَى بَوَاقِرُ لَا تُبْقَى وَلَا تَذَرُ ١
وَأَنْ يُثَلَّ رُكْبَانُ اللَّطَى يَوْمَ بِسَكَلٍ قَافِيَةٍ شَمَاءُ تَشْتَبِرُ ٢
(٨) وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ ائْخَارُ ٣

أُبَلِّغُ لَدَيْكَ بَنَى الصِّدَاءِ سَكَلَهُمْ أَنْ بَسَارًا أَنَا قَسِيرٌ مَقُولِ ٣
وَلَا مُهَانٍ وَلَيْكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ وَفِي حِيَالٍ وَفِي عَشِيرٍ مَقُولِ ٤
يُطْعَى الْخُرَيْلُ وَيَسْمُو وَغَوَّ مُشْتَدَّ بِالْخَوْلِ وَالْقَوْمُ فِي الرِّجْرِ رَجَاءُ الْخَوْلِ ٥
وَبِالْفَوَارِسِ مِنْ وَرَقَاهُ قَدْ عُلُوا فَرَسَانِ صِدْقِي عَلَى جِرْدِ أَيْبَابِلِ ٦
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ بِأَنْ ثَابِتٌ حَلَاثَتُهُمْ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا عَزْلِي وَلَا مِيلِ ٧

(١) أولى لهم : تمديد ، وأولى فعل حذف فاعله لكثرة الاستعمال بمعنى قارب الهلاك لهم ، وقيل إنه اسم مشتق من الولي وهو القرب ، أي الهلاك أولى لهم ، وقيل إنه من الولي فيكون فيه قلب ، وبوافر : مصائب ، وتذو : ترك .
(٢) أن يعال ركبان اللطى إلخ . أي تروى قصائد الحجو فيهم وتحدث بها الإبل وقافية قصيدة من إطلاق الجزء وإرادة الشكل ، وشماء : قبيحة .
(٣) لم يروها إلا يحيى ، ورواها أبو عبيدة في مدح الحارث بن ورقاء .

(٤) غير مقلول : غير مقيد .

(٥) حبال ولى : عبوده .

(٦) مشد : مثبت في أمره لا يميل ، وبالحبل : متعلق بيسمو ، والقوم : عطف على الخول وهم الذين عطيها ، والرجاء رجاء الخول : الحرب المتحركة من جانبها ، والجار والمجرور متعلق بيسمو أيضاً .

(٧) وبالفوارس : عطف على الخيل في البيت قبله ، وورقاه : تروأيه ، والجراد : الخيل القصيرة الشعر ، والأبابل : المتفرقة تأتي من كل ناحية .

(٨) في حومة الموت : متعلق بملوا في البيت قبله ، وحومة الموت : معقله ، وثابت : رجعت ، وحلاثيم : جماعتهم ، والمقرقون : الثام الآباء ، والذول : الخالون من السلاح ، والميل : الذين لا يثبتون على دوابهم جمع أميل .

فِي سَاطِعٍ مِنْ غَيَابَاتٍ وَمِنْ رَهَجٍ وَغَيْرٍ مِنْ دُقَاقِ الْقُرْبِ مَحْذُولٍ ١
 أَحْصَابَ زَيْدٍ وَأَيَّامَ لَهْمٍ سَاقَتْ مِنْ حَارِيُوا أَعَذُّوا عَنْهُ وَيَقْفِكِيلِ ٢
 أَوْ مَاتُوا قَلْبُهُ أَمِنْ وَمُتَقَدِّ وَغَقْدُ أَهْلِي وَنَاءَ غَيْرِ مَحْذُولِ ٣
 (٩) وَقَالَ بِدْعُ هَرَمِ بْنِ سَنَانٍ الرَّمِيُّ

قِفْ بِالذَّيَارِ الَّتِي لَمْ يَحْتَمِلْهَا الْقَدِيمُ تَحَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْمَيِّمُ ٤
 لَا الدَّارُ غَيْرَهَا بَعْدَى الْأَنْبَسِ وَلَا بِالذَّارِ تَوَكَّلْتُ ذَا حَاجَةٍ تَسْمُ ٥
 دَارُ لِأَهْلِهِ بِالْعَمَرَيْنِ سَائِلَةً كَلَوَاحِي لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرْمُ ٦
 وَقَدْ أَرَاهَا حَرِيًّا غَيْرَ مُقَوِّدٍ لِلشَّرِّ وَنَهَا فَوَادِي التَّجَدُّرِ فَالْهَدْمُ ٧

(١) فِي سَاطِعٍ : متعلق بثابت في البيت قبله ، والساطع : الغيار المرتفع ،
 وغَيَابَاتٍ : غبرات ، والرهج والعمير : الغيار .

(٢) زَيْدٌ : عطاء ، وفي رواية زَيْدٌ ، أَوْ زَيْدُ الْحَيْلِ المشهور ، وَأَيَّامُ خُرُوبٍ ،
 وَأَعَذُّوا عَنْهُ : رجعوا عنه .

(٣) مُتَقَدِّ : اتسع من الأرض ، وغير محذول : صفة لوقد .

(٤) يَمِينًا : يبع آثارها ، و - على - أي قد عفاها ، أكَذِبَ نَفْسَهُ لِيَدُلَّ
 عَلِ وَلَهُ وَشَعْلَهُ مِنْ تَقْوَمِ عَطَايَ ، وَغَيْرَهَا : عطف على المحذوف ، وَالْأَرْوَاحُ :
 الرِّيحُ ، وَالْمَيِّمُ جمع مَيِّمَةٍ وهي المطر الضعيف الذي يدوم يوماً أو يومين .

(٥) الْأَنْبَسِ : أي الذي ينزلها بعد أهلها فيغير ما فيها ، وروى - بعد الْأَنْبَسِ
 أي بعده عنها ، فيكون المراد به أهلها ، وَلَوْ كَلَّمْتُ : لو أردت جوابي .

(٦) الْقَمَرَانِ : موضع ببلاذ بين أسد ، وماتلة : لاحتنة في الأرض لا يرى
 لها شخص ، وَالْوَحَى : الكتابة ، وَأَرْمُ : أسد .

(٧) مُقَوِّدٌ : حالية ، وَالشَّرِّ : مرفوح بمقوية ، أي لم تقو هذه المواضع
 المذكورة من هذه الدار وأهلها .

فَلَا لُكَّانُ إِلَّا وَادِي الْفَيْكَارِ وَلَا
شَطُتُ يَوْمَ قَرْقَرَى بِرُكِّ بَابِيهِمْ
فَيْتَدُ الْقَرْيَاتُ فَالْيُسْكُنُ فَالْكُرْمُ
كَانَ عَيْبَى وَقَدْ سَالَ السَّيْلُ يَوْمَ
غَرَبَ عَلَى بَسْكَرَةِ أَوْ لَوْلُو قَاتِنُ
عَفَسَى يَوْمَ يَوْمَ بَابِ الْقَرْيَتَيْنِ وَقَدْ

زَالَ الْهَمَالِيَجُ بِالْقَرْسَانِ وَاللَّجُمُ ٦
حَاسِبْدَاتُ بَهْدَنَّا دَارًا بِمَائِيَّةَ تَرْمَى الْخُرَيْفَ فَأَذْنَى ذَرْعًا عَظُمُ ٧

(١) لُكَّانُ : موضع ، ولسلى : جبل ، وفيد : ماء . معنى أنها لم تغل
أبداً منهم .

(٢) شَطُتُ يَوْمَ قَرْقَرَى : بدمت ، وفرقرى موضع دخلوا إليه . وبرك
بآبئهم : معنى أنهم جعلوه عن أيمانهم عند ارتحالهم .

(٣) عوم السفين : أى يسمون عومها فسيده يوم به . والقريات :
جبل ، وفنده : رأسه . واليُسْكُنُ والكُرْمُ : موضعان .

(٤) سَالَ السَّيْلُ : مجاز غطى ، والسَّيْلُ : واد ، والسَّيْلُ : استعادة السير
السريع وعبارة مام : غير مقدم ومبتدأ مؤخر وما زائدة ، أى هم سيب عبرى
ويكافى . ولو : للنن . وأمم : مقاربون . وكان الخ جواب لما فى البيت قبله .

(٥) غَرَبَ : خير كان فى البيت قبله . أى كان عبنى غرب أى ذو ضمة ،
والسك : المحيط الذى يقتطم فيه . ورياته : صواحبه والضمير لؤلؤ . والنظم جمع
نظام : وهو المحيط الذى يقتطم فيه . معنى أنه كان واحياً فاقطع فتناثرت حياته .

(٦) بَابِ الْقَرْيَتَيْنِ : فى طريق مكة ، وزال : مال ، والهماليج : الخيل ،
وذكر القوم بعدها لأنها هى التى تنهبها فى السير .

(٧) حَاسِبْدَاتُ : أى أسماء ، وترمى الخريف : ترمى بانه على الجواز المرسل ،
وخص الخريف لأنه أنفع لأهل اليمن ، وعظم : موضع عن المواضع التى
نزلت بها .

١ إِنْ الْبَحِيلَ مَعْلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَا
 ٢ هُوَ الْجَوَادُ الْفَرَى بِمَعْلُوكٍ نَابِلُهُ
 ٣ وَإِنْ أَنَاةٌ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلِهِ
 ٤ الْقَائِدُ الْخَلِيلُ مَسْكُوبًا دَوَابِرُهَا
 ٥ فَذُعُولَيْتٌ فَحَى مَرْفُوعٌ جَوَاشِيهَا
 ٦ تَنْبِذُ أَفْلَاهَا فِي كُلِّ مَنَزَلَةٍ
 ٧ فَحَى تَتَلَعُّ بِالْأَعْدَاقِ بِمُيَمِّمِهَا
 ٨ تَمْخُطُو عَلَى رَايِدَاتٍ غَسِيرٍ فَالْمَرَّةِ
 ٩ قَدْ أَبْذَاتُ قَعَانًا فِي لَأَشْيٍ مُنْشَرَّةٍ لَذِ

- (١) العلات : الحالات والشؤون المختلفة ، أى على عسره ويسره .
- (٢) نابله : عطلوه ، وعفروا : سهلا ، وإظلم بتشديد الظاء : يحتمل الظلم .
- (٣) خليل : فقير ، من الخلط وهو الفقر ، وحرم : ممنوع من إطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول .
- (٤) دوابرها : مآخيز حوافرها ، وتكبتها : أكل السير لها ، والشئون : بين السمين والميزول ، والراعي : السمين ، والزم : الكثير اللحم والشم .
- (٥) عوليت : خلفت مرتفعة ، وجواشيتها : صدورها ، وعوج : معوجة ، وزيم : متفرق عن رفوس العظام ، وهذا أسرع لها .
- (٦) تنبذ أفلاها : غلب أولادها من شدة السير ، وتتلخ : تفرح .
- (٧) تلخ بالأعداق : تمدحها لأنها مفرونة بالإبل على عادتهم ، والأجرة : الأرسان ، وخلاها : جذها ، بمعنى أنها فعلها على مد أمتاقها ، وضجم : ميل .
- (٨) ريدات : قوائم سريعة الرفع والوضع ، وفائرة : منتشرة عصبها ، وتخطى : تمل ، والحندم : سيور تشد بها الثعال .
- (٩) قطعاً : تنفض يديها في سيرها وتغارب شعورها جمع قعاروف ، ومنشرة الأكفاف : مرتفعة ، والحزان جمع حزين : وهو المرتفع من الأرض ، بمعنى أن حيازتها تؤثر فيها .

يَهْوِي بِهَا مَا جِدُّ مَتَّحٍ خَلَّافُهُ حَتَّى إِذَا مَا نَاحَ الْقَوْمُ فَاحْتَرَمُوا ١
 صَدَّتْ مُدَوِّدًا عَنِ الْأَشْوَالِ وَاشْتَرَفَتْ قَبْلًا تَقَلُّقٌ فِي أَغْنَاهَا الْجَدْمُ ٢
 كَانُوا قَرِيقَيْنِ يَصْنَعُونَ الزَّجَاجَ عَلَى قُبْسِ الْكُوَاهِلِ فِي أَكْتَافِيهَا تَنَمُّ ٣
 وَآخَرَيْنِ تَرْمِي الْمَازِي عُدَّتُهُمْ مِنْ نَسِيجِ دَلَوْدٍ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ لِرِّمُ ٤
 ثُمَّ يَصْرِيُونَ حَبِيبَكَ الْبَيْضَ إِذْ لَحِقُوا
 لَا يَنْتَكُصُونَ إِذَا مَا اسْتُلْجِبُوا وَتَمَسُّوا ٥
 يَنْتَظِرُ قُرْسَانَهُمْ أَمْرَ الرَّمِيْسِ وَقَدْ شَدَّ الشُّرُوجَ عَلَى أَثْبَاجِهَا الْحَزْمُ ٦
 يَمْزُونَهَا سَاعَةً نَزِيمًا يَأْسُوفُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ الْفَارَقُ النِّعَمُ ٧

(١) احتزموا : استعدوا للقتال بعد إناخة إليهم .

(٢) صدت عن الأشوال : أخرجت عنها ، جواب - إذا - في البيت
 قبله . أى عرضوها عليها فصدت عنها ، والأشوال : بقايا الماء في الآسقية ،
 واشترفت قبلا : نظرت بقدام أعينها العزة أنفها - والجدم : قطع الجبال .

(٣) كانوا : أى القوم ، ويصنون : يبدلون ، والزجاج جمع زج : وهو
 الحديدة في أسفل الرمح ، وقبس الكواهل : مشرفها ، كأن بها حدياً ،
 وتنم : إشراف .

(٤) الماذى : الدروع السهلة الثينة ، ولرم : أمة قديمة ، قيل إنها عاد .

(٥) البيض : القرس ، وحبيكة : طرائقه . وينكصون : يرجعون .
 واستلجسوا : لوبسوا في القتال . وحوا : اشتد غضبهم

(٦) ينتظر قرسانهم أمر الرميْس : ينتظرونه ليطاعهم له . وأثباجها :
 أوساطها ، والضمير للعبيل . والحزم : جمع حازم فاعل شد .

(٧) يمزونها : يمزكونها ويمشجون جرمها . والاسوق : جمع ساق .
 والنعم : الإبل .

شَدُّوا يَجِيئًا وَكَانَتْ سَكْمًا مُنْهَرًا تَحْتِكُ ذِرَائِيهِ الْأَرْسَانُ وَالْجَذَمُ ١
يَنْزِعُ إِمَّةً أَقْوَامَ ذِي سَكْرٍ يَحْرُ بِقِيَمٍ عَلَى الْمَقِينِ إِذْ عَلِمُوا ٢
حَقٌّ تَأْدَى إِلَى لَا فَاحِشٍ يَرْمِي وَلَا شَيْعِجٍ إِذَا أَتَمَّاهُ فَنِيمُوا ٣
يَنْجِيهِمْ ثُمَّ يَسْوِي الْقَسَمَ بَيْنَهُمْ مُعْتَدِلُ الْمُسْكِرِ لَا هَارَ وَلَا هَشِيمُ ٤
قَضَلَهُ قَوَى أَقْوَامٍ وَتَجَدَّدَ مَا لَمْ يَنْتَالُوا وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ كَرُمُوا ٥
قُوْدُ الْجِيَادِ وَمَنْهَارُ الْمُلُوكِ وَصِيْدُ رِيْقِ تَوَاجِينِ لَوْ كَانُوا بِهَا شَيْدُوا ٦
يَنْزِعُ إِمَّةً أَقْوَامَ ذَوِي حَسَبٍ يَمَّا يَبْسُرُ أَخْيَانًا لَهُ الْعَطْمُ ٧
وَمِنْ ذَرِيَّتِهِ الْقَفْصَى وَتَضَرُّعُ مِنْ سَمِيَةِ الْمَعْرَاتِ اللَّهُ وَالرَّحِمُ ٨
مُورَثٌ لِلْجَدِّ لَا يَنْتَالُ حِمَّةً عَنِ الرَّيَاسَةِ لَا تَجُزُّ وَلَا سَامُ ٩

(١) شَدُّوا : جواب - إِذَا - فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ . وَنَهَرًا : جَمْعُ نَهْرَةٍ ، أَيْ نَاحِلٍ كُلِّ شَيْءٍ تَحْرِيهِ . وَتَحْتِكُ : تَسْتَخْرِجُ . وَذِرَائِيهِ : دِفْعَاتُ جَرَبِهَا . وَالْأَرْسَانُ : قَطْعٌ يَضْرِبُ بِهَا . وَالْجَذَمُ : السَّيَاطُ .

(٢) إِمَّةً أَقْوَامَ : لَمَعْنُهُمْ . وَذَوِي كَرَمٍ : هَرَمٌ بِنِيسَانَ - وَالْعَافُونَ : طَلَابُ الْمَطْلُ .

(٣) تَأْدَى : تَرْجِعُ ، وَالضَّمِيرُ لِإِمَّةٍ . وَلَا فَاحِشٍ : غَيْرُ فَاحِشٍ ، وَالْبَرَمُ : الْغَدَى لَا يَدْخُلُ فِي الْمَيْسَرِ .

(٤) لَا هَارَ : لَا ضَعِيفَ . وَلَا هَشِيمَ : لَا سَرِيعَ الْإِنْكَسَارِ .

(٥) مَا لَمْ يَنْتَالُوا : فَاعِلُ قَضَلَهُ : أَيْ مَا لَمْ يَنْتَالُوا مِنْ فَضْلِهِ وَبِعَدِهِ .

(٦) قُوْدُ الْجِيَادِ : عَطْفُ بَيَانٍ أَوْ يَدَلُ مِنْ قَوْلِهِ مَا لَمْ يَنْتَالُوا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَالْجِيَادُ : الْحَيْلُ .

(٧) يَنْزِعُ إِمَّةً : أَقْوَامَ ذِي حَسَبٍ : كِتَابَةٌ عَنْ عُلُوِّ مَهْمَةٍ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ مِثْلَهُمْ ، وَالْعَطْمُ : الْغَنَائِمُ .

(٨) ذَرِيَّتِهِ : هَبِيَّتِهِ ، وَالرَّحِمُ : عَلَى حَذْفِ مَضَافٍ وَالتَّقْدِيرُ صِلَةُ الرَّحِمِ .

(٩) مُورَثٌ الْمَجْدُ : كِتَابَةٌ عَنْ قَدَمِ مَجْدِهِ ، وَلَا يَنْتَالُ : لَا يَهْلِكُ وَلَا يَنْطَلِعُ .

كَلَامُهُنَّوَانِي لَا يُخْرِيكُ مَشْبَدُهُ وَسَلَامُ السُّيُوفِ إِذَا مَا قَضَرِبُ الْبُهِمِ ١

(١٠) وَقَالَ زهير أيضاً يمدح هرمًا

لَيْتِي الدِّيَارُ يَنْقُذُ الْخَجْسَ أَفُورَنَ مِنْ جَوَاجِعِ زَيْنَ شَمَرِ ٢
أَعْيَبَ الرُّمَامُ بِهَا وَعَسِيرُهَا بَعْدِي سَوَاقِي الثَّوَرِ وَالْقَطَرِ ٣
فَقَسْرًا يَمْنَقِصُ النَّحَاتِ مِنْ مَقْفُوسِ أُولَاتِ الْعَصَلِ وَالسَّذَرِ ٤
دَعَا وَغَسِرَ الْقَوْلُ فِي هَرَمِ خَسِيرِ الْبِدَاةِ وَسَيَرِ الْخَجْسِ ٥
نَاقِلٍ قَدْ حَلَّتْ سَرَاةُ بَنِي ذُبْيَانَ هَامِ الْخَجْسِ وَالْأَسْرِ ٦
أَنْ نِيَمَ مَعْتَرِكُ الْخِجَابِ إِذَا حَبَّ السَّيْرِ وَسَاقِي الْخَجْسِ ٧

(١) الهندواني : السيف للنسوب إلى الهند شذوذاً وهو ماض قاطع .
والبهم : الشيطان .

(٢) القنة : الجبل الذي ليس ينقشر ، والحجر : قعدة الخيمة ، وأفورن : خلون ، وججع : سجن ، وشور : شهور ، اجترأ بالواحد عن الجمع لأنه اسم جنس ، سأل عن الديار لتغيرها .

(٣) الثور : التراب ، وسوافيه : الريح الشديدة التي تثيره ، والقطر : المطر يهز على الجواردة مثل ، هذا جعر عيب غريب ، بحر غريب .

(٤) قفراً : خال من الديار في البيت السابق ، والنحات : آبار ، ومنقصها : حيث ينقص الماء إليها ، ومقفوس : أرض - وأولات : ذوات صفة النحات ، والخال : البدر الجري ، والسدر : ما كان غير يرى .

(٥) وعد القول في هرم : اصرقه إليه ، والبداء : أهل البدو جمع باد .

(٦) سراة : أشراف جمع سري ، والحجس : حبس الأموال خوف النار ، والإصر : الضيق .

(٧) أن : مخففة من الثقيلة سدت عند مفعول - علم - في البيت قبله ، ومعترك : موضع الاغتراك والازدحام ، والسفير : ورق الشجر قطيره الريح على وجه الأرض ، فصبه مره عليها بالحجب ، وهذا كناية عن اشتداد الزمان ، وساقيه : آخر : مشربها عطف على معترك .

وَلَيْعِمَ حَشَوُ الدَّرَجِ أَنْتَ إِذَا دُعِيَتْ ذَرَالُ وَلِجٍ فِي الْأَمْرِ ١
 حَاسِي الدَّمَارِ عَلَى مُخَالَفَتِهِ لَكَ جَلَى أَمِينٌ مُعْتَبِرُ الْمَسْذَرِ ٢
 حَذِبٌ عَلَى اللَّوْنِ الْعُتْرِكِ إِذَا نَابَتْ عَلَيْكَ نَوَائِبُ الدَّامِرِ ٣
 وَمَرْهُقُ الثَّيْرَانِ يَحْتَدُّ فِي ٤ لَأَوَاهِ عَسِيرُ شَأْنِي الْقَدِيرِ ٥
 وَيَقِيكَ مَا وَفَى الْأَكْرَمِ مِنْ حُوبٍ نُسِبُ بِهِ وَبَيْنَ غَدْرِ ٥
 وَإِذَا بَرَزْتَ وَ بَرَزْتَ إِلَى حَاسِيِ الْخَلِيقَةِ طَلِبُ الْخَيْرِ ٦
 مُتَصَرِّفٌ رَاسِدٌ مُتَعَرِّفٌ لِنَائِيَاتِ بَرَاحٍ بِذِكْرِ ٧
 جَلِيٍّ يَمُتُّ عَلَى الْجَمِيعِ إِذَا كَرَّةُ الظُّلُونِ جَوَامِعُ الْأَمْرِ ٨

(١) حشو الدرج : لابس ، ونزال : نائب فاعل دعيت ، وكانوا عند اشتداد الحرب يتدافعون بالنزول عن الجبل والتضارب بالسوف ، ولج في الأمر : تهادى الناس في الخوف .

(٢) الدمار : ما يلقى له أن يحميه من حرمة ، والجل : جماعة العشرة ، ومعتبر الصدر : المر .

(٣) حذب : شتط ، والمولى : ابن العم ، والعترتك : الختان .

(٤) مرهق الثيران : لغثى نيرانه ، والأواه : الشدة ، وغير مدان القدر : لأنه يعظم .

(٥) الحوب : الإثم ، يعنى أنه ليس بفحاش يسبك ولا غادر .

(٦) برزت به : أى إليه ، والحير : الاختيار .

(٧) اللجد : لا اكتساب الجدد ، ومتعرف : صابر ، وبراح للذكر : يش لفعل ما يذكر به .

(٨) جله : قوى العزم ، والجيع جمع الكلمة ، والظنون : الذى لا يوثق بما عنده لقله خبره ، وجوامع الأمر : ما يجمع أمرهم .

فَلَأَن تَقْرَى مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ هُنَّ الْقَوْمُ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَقْرَى ١
وَلَأَن أَتَجَمْعُ حِينَ تَتَجِبُهُ الْأَ يُطَالُ مِنْ لَيْثٍ أَيْ أُجْرَ ٢
وَرِثٍ عَرَضِ السَّاعِدَيْنِ حَدِّ يَدِ الثَّابِتَيْنِ حَتَّى أَغْمِرَ غُثْرَ ٣
بَسَطَادُ أَحْدَانِ الرِّجَالِ قَنَا تَنْفُكُ أَجْرِيهِ عَلَى ذُخْرِ ٤
وَالشُّرُ دُونَ الْقَاحِشَاتِ وَمَا يَنْفُكُ دُونَ الْكَلْبِ مِنْ سَيْفِهِ ٥
أَتْنِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا سَلَفَتْ فِي التَّجْدَاتِ وَاللَّ كَثَرِ ٦
لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتُ النُّورَ كَيْسَلَةَ الْبَدْرِ ٧

-
- (١) تقرأ : تخلق ، ما خلقت : ما قدرت وحيات من الجسد ، لأن يقطع ويرث ، تجميع لحزبه وإقامته .
- (٢) تجميع الأبطال : أى إلى الحرب ، أجر : جمع جرو وهو ولد الأسد .
- (٣) ورد : صفة لث في البيت قوله ، أى تملأ لونه حمرة ، وعراض : عريض ، غثر : طبر .
- (٤) أحدان الرجال : جمع واحد ، أى المتفردون منهم ، والذخر : ما يذخره الله .
- (٥) الشتر : المغلف عطف على - أجمع - في البيت السابق ، ومن ستر : فاعل يلقى ومن زائدة .
- (٦) سلفت : قدمت ، والتجدات : التبدلات .
- (٧) كنت النور ليلة البدر : أى كنت البدر ، ليلة البدر : الليلة الرابعة عشر .

(١١) وقال أبقا^(١)

عَفَا مِنْ آلِ الْإِسْوَهِ فَيَمُنُّ فَالْقَوَادِمُ فَالْجَسَاءُ ١
 قَدُّوْ هَاشٍ فَمِيْتُ عَرِيْقَاتٍ مَقَمَهَا الرِّيحُ يَمْدُكُ وَالسَّيَاءُ ٢
 قَدِرُوْهُ فَالْجَنَابُ كَانَ خُاسَ الْوَدِّ حَاجِ الطَّائُوِيَاتِ بِهِيَ الْإِلَاءُ ٣
 بِشَمَنْ بَرُوْقُهُ وَبَرَسَتْ أَرَى أَا جَنُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْغَمَاءُ ٤
 فَلَا أَنْ تَحْمَلَ الْكُلَّ كَوْنِي جَرَتْ يَمْنَى وَبَيْنَهُمْ غَلِيَاءُ
 جَرَتْ سُنْحًا فَكَانَتْ خَا أُجْبِرِي نَوَى مَشْمُوْلَةٌ فَمَتْنِي الْبَقَاءُ ٥

(١) عافا في مجيء أهل بيت من كلب من بني عظيم بن جناب ، وكان قد نزل عليهم رجل من بني عبد الله بن طلفان فأكرموه ، وكان موالعاً بالقرار فنبوه عنه فأبى إلا للقامرة ، فقام مرتين فردوا عليه ، وقر الثالثة فركبوه ، فرحل عنهم وشكاً إلى زهير ، فبهضم عافاً لهم ، وكان يقول : ما خرجت في ليلة ظلماء إلا عصفيت أن يصيبني الله بعقوبة لحجائي قوماً ظلمتهم .

(٢) عفا : درس ، والجواء : وما عطف عليه مواضع كانت لهم .

(٣) ذو عاش وعريقات : أرخان ، وميت : جمع ميتاء وهي مسبل الماء إلى الوادي إذا كان في سعة قصته أو ثلثيه ، والسياه : المطر على الجاز المرسل .

(٤) ذرورة والجناب : أرخان ، والساج : إناث يقر الوحش ، وعصفها : قصيرة الأنف جمع عصفاء ، والطاويات : الضامرات أو التي تغطي من به إلى به شبهها بالملاء في اليأس .

(٥) يشمن بروقه : ينظرون إليها ليأينها ، وخسبر بروقه المذكور من المواضع السابقة ، وهذا كتابة عن عصبها ، والجنوب : ريح ، وأربها : مطر على الاستعارة ، والقواء : السحاب .

(٥) سنحاً : جمع صفيح ، وهو ما جاء عن يمينك يريد شمالك . واليارح : نكته ، وبعض العرب يشام بالاول وثيقان بالثاني ومنهم زهير . وبعضهم بالعكس . ومشموْلَةٌ : سرية .

تَحْمَلُ أَهْلَهَا وَيُثَبِّتُ قِيَامَهُ عَلَى آثَارِهِ مَنْ دَعَبَ الْقَعْدَ ١
كَأَنَّ أَوَابِدَ الْفَيْرَانِ فِيهَا قَبَائِلُ فِي مَنَازِلِهَا الْغُلَا ٢
لَقَدْ طَالَبْتُهَا وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ طَالَتْ لِحَاجَتُهُ انْتِهَاء ٣
تَنَازَعَهَا إِلَيْهَا شَبَّهَا وَدُرُّ الدِّ حُورٍ وَشَا كَلَّتْ فِيهَا الظُّلُمُ ٤
فَأَمَّا مَا فَوَيْقَ الْقَعْدِ وَيُثَبِّتُ قِيَامَهُ أَدْمَاءُ سَرَّتْهَا الْغُلَا ٥
وَأَمَّا الْفَتْلَانِ قَيْنَ مَهَا وَلِلدُّرِّ لِللَّاحِ وَالْمَهَا
فَعَصْرُ حَبَابَتِهَا إِذْ سَرَّتْهَا وَغَادَى أَنْ تُلَاقِيَهَا الدَّاءُ ٦
بِأَرْزَةِ الْقَفَارَةِ لَمْ يَخْتَفِ قِطَافٌ فِي الرُّكْبِ وَلَا خِلَا ٧

- (١) القعد : المدرس . وهذا دعاء عليها لما يقاسيه من الصوق إلى أهلها .
(٢) الأوابد : المترحلة . وقبائل : فرق يبيض جمع هجان ، ومنها يجمع
مخير : وهو باطن أصل الفخذ والرفق . والغلل : القطران . شبه بهذا الفيران
في بياضها وسواد مناقبها .
(٣) طالبتها : أي طالمة . ولحاجة : طلبه في إلحاح .
(٤) المها : بقر الوحش ، ووجه الصبى حسن العين . وشا كمت : شابهت
طول العنق .
(٥) أدماء : ظلية بيضاء شبه عبقها بعتق الظلية . وهذا وما بعده توصيل
لما في البيت قبله .
(٦) صرم حبلى : أقطع صدها على استعاره . وغادى : منبغ عطف على
صرمه . والعداء : المنع .
(٧) بأرزة القفارة : متعلق بصرم وهي الشاقة التي دنت ففارعا ينعها
من بعض ، وقطاف : مقاربة الخطر : والركاب : الإبل ، والخلل : أن يهرك
ولا يهرج .

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ حَمَلٍ مِنَ الظِّلَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاهُ ١
أَمَلَتْ مَضْمَنَ الْأَذْنَيْنِ أَجْبَى لَهُ بِاللَّسَى تَقْوَمُ وَآه ٢
أَذَلَّتْ لَمْ تَقِيمِ الرَّجُوهَ جَابٍ حَتَّى يَمُوتَ مِنْ عَقَبَتِهِ عَفَاء ٣
تَرْبَعُ صِلَاةٌ حَتَّى إِذَا مَا فَتَى الدُّحُلَانُ عَنْهُ وَالْإِضَاء ٤
تَرْبَعُ لِقْنَانٍ وَكُلُّ فَجٍّ طَبَاهُ الرَّعْيُ يَمُوتُ وَالْخِلَاء ٥
فَأُورِدَهَا حَيَاضَ صَفِيحَةٍ فَالْقَاعُ لَيْسَ يَبْقَى مِنْ مَاء ٦
فَتَجَّ بِهَا الْأَمَامُ فَتَى تَهْوَى هَوَى الدُّوَى أَسْلَمَهَا الرَّشَاء ٧

(١) حمل : ظلم صغير الرأس . والظلمان : ذكور النعام . وجؤجؤه : صدره . وهواه : لائح فيه فهو كثير الفرج . شبه الناقة به في شدة نشاطها وهوجها .

(٢) أصله : متقارب المرقوبين عند مشيه لا عند عدوه . والمصلم : مقطوع الأذن من أسلمها . أجبى : أذكرك أن يحيى لأنه في غضب . والسى : أرض وهوم وآه : تبتان .

(٣) أذل : أى شبه الناقة . وشتم الوجه : كرمه وهو حار الوحش . وجاب : قليل . وعقبته : شمره الذى يولد به . وأراد بها الور المحول لأنه من والعفاء : صفار الشعر والور والرش : وذلك يكون حين يبدو في السمن بعد الربيع .

(٤) تربع : أكل الربيع ، وصارة : موضع ، والدحلان : الأبار الجيدة الموضع من السكلا جمع دحو ، والإضاء : القدران

(٥) تربع لقتان : جواب - إذا - في البيت قبله ، والقتان : جبل لى أسد ، فتح طريق واسع بين جبلين ، وهو غصب أبداً . وطباه : دعاء . والخلاء : أى من الناس .

(٦) فأوردها : أى الآثان ، وصفية : أرض وحياضها منافع لتمام قبلها .

(٧) شج : علا ، والأماعر : الآءة المناظلة ، وتهوى : تسرع . والرشاء : الحبلى .

قَلْبَيْنِ أَحَدَهُمَا كَلْحَاقٍ وَلَا كَفَّيْنَاهَا مِنْهُ تَجَاهُ ١
وَأَنْ مَالًا لَوْ مَشَى خَادِمَتُهُ بِالْوُجُوحِ مَقَاصِيهَا ظِلَاهُ ٢
يَحْزَنُ نَبِيذُهَا عَنْ حَاجِيَتَيْهِ قَلْبَيْنِ لِوَجْهِهِ مِنْهُ غِطَاهُ ٣
يُقَرَّدُ بَيْنَ حُسْرَمٍ مَقْضِيَّاتٍ صَوَافِرٍ لَمْ يُسَكِّرْهَا إِلَّا لَهَا ٤
يُقَسِّمُهَا إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ تَحْلَمُ الشُّنُّ مِنْهُ وَاللَّكَاةُ ٥
كَأَنَّ سَجِيئَةً فِي كُلِّ قَجِيرٍ عَلَى أَحْسَنِ يَمْشُو دُعَاهُ ٦
كَأَنَّ كَثَاةً وَجِلَّ سَرِيبٍ عَلَى عُلْيَاهُ لَيْسَ لَهُ رِدَاهُ ٧
كَأَنَّ بَرِيئَةً بَرَّكَانٍ سَحْلٍ جَلَا عَنْ مَقْدِيرِ حُرُصٍ قَوْمَاهُ ٨

(١) قلبين أحدهما كالحاق : بمعنى أنه ليس كالحاقه لما لحاق قلب لائقه
ففي العترة قلب ، والتجاه : السرقة والحرب .

(٢) وإن مالا : أي الحمار والأنان . والوعث : الرمل تعقب فيه الأرساخ ،
وخادمتها : عارضته في عدوها والضمير المقبول للحمار . والآلواح : العظام ،
وطاه : حلاب قلبه اللحم .

(٣) بحر : يسقط ، ونبيذها : ما تنبذه من الفيار .

(٤) يقرد : يصوت ، وحرم : قدر أن يحرم بعضاً في بعض ، ومقضيئات :
يفضي بعضها إلى بعض ، والدلاء : جمع دلو .

(٥) يقسّمه : أي الانان ، عليه : أي على الوعث السابق ، واللكاة :
حدة القلب .

(٦) سجيئ : صوته ، ويمشود : يمشي ، وأحساؤه ما يكون الماء فيه تحت الرمل
جمع حس ، ودعاه : خبر كأن . يعني أنه في سجيئه يدعو أنه كأي يدعو لإنسان صاحبه .
(٧) آس : رجح ، وسريب : عريان ، وعلياه : أرض مرافقة ، يصف
عريه من تساقط شعره بمصادرة الفحوال على الانان .

(٨) سحل : ثوب أبيض ، ومثته : وسطه ، والحرض : الأشتان التي
يقتل به .

فَلَيْسَ يَنَاقِلُ عَنْهَا مَضِيجٌ رَمَيْتُهُ إِذَا غَقَلَ الرَّمَاةُ ١
وَقَدْ أَخَذُوا عَلَى ثُبَّةِ كِرَامٍ تَشَاوَى وَاجِدِينَ لَيْلًا تَشَادُ ٢
لَهُمْ رَاحٌ وَرَاوُوقٌ وَمِيسَكٌ نَعْلٌ بِمِ جُلُودُهُمْ وَمَا ٣
يَحْمُرُونَ السَّرُودَ وَقَدْ تَشَتَّتْ حُبًّا السَّكَّاسِ فِيهِمْ وَالنِّمَاءُ ٤
تَشَقَّى سَيِّئٌ قَتْلَى قَدْ أَصِيبَتْ نُبُوسُهُمْ وَلَمْ تُهْرَقْ دِمَاءُ ٥
وَمَا أَذْرَى وَسَوْفَ إِخَالَ أَذْرَى أَقْوَمَ آلَ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ ٦
فَإِنْ قَالُوا : النِّسَاءُ تُحْبَبَاتٍ فَحَقُّ لِكُلِّ مُحَصَّنَةٍ هِدَاءُ ٧
وَلَمَّا أَنْ يَقُولَ بَنُو مَصَادٍ : إِلَيْكُمْ إِنَّمَا قَوْمٌ بَرَاءُ ٨
وَلَمَّا أَنْ يَقُولُوا : قَدْ وَفَيْنَا بِذِمَّتِنَا فَمَا دَنَسْنَا الْوَفَاءُ

(١) رعيته : أمته ، والرماة : جمع راح .

(٢) ثبة : جماعة من الناس ، وتشاوى : سكارى ، لما تشاد : أى من طعام وشراب ونحوهما .

(٣) راح : عمر ، وراووق : مصفاة عمر أو كأس ، نعل : تلك مرة بعد أخرى ، دماء : أى تخرج به الحمر .

(٤) البرود : الأكسية المنقطعة ، وحبا السكاس : سورتها .

(٥) تشى : تدار ، والضمير لمراح ، وقضى : صرعتهم الحمر على الاستمارة .

(٦) وسوف إخال أذرى : سوف أبحث عن حقيقتهم . وهو اعتراض بين أذرى وما علقته منه بالاستقمام ، وإخال : أظن ، وقوم : رجال ، وآل حصن : من كلب .

(٧) النساء : خير مبتدأ محذوف تقديره نحن ، ونحبات : حال ، وفق رواية - فإن تكن النساء محبات - ومحصنة : بكر ، وهداء : زفاف .

(٨) ولما أن يقول : عطف على محذوف ، والتقدير إما أن يكونوا نساء ، وإما أن يثبتوا من النذر ، وهو مصاد : من بنى حصن ، ويراء : مصدر يوصف به كعدل .

وَلَمَّا أَنْتَ يَقُولُوا : قَدْ آمَنَّا
وَأَنْتَ الْخَلْقُ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ
فَذَلِّكُمْ مَقَامَيْعُ كُلِّ حَقٍّ
فَلَا مُشْتَكِرْهُونَ لَيْسَ مَنَعْتُمْ
جَوَارِ غَاوِدٍ عَذَلٍ عَلَيْكُمْ
يَأْيُ الْجِدْرَتَيْنِ أَجْرَتُسُوهُ
وَجَارٍ سَلَرٍ مُعْتَدٍ لَأَيْسَكُمْ
فَيَسَاوِرُ مُكْرَمًا حَتَّى إِذَا مَا
تَحْتَمَتُمْ مَالَهُ وَقَدْ بَرَّحْتُمْ
وَقَوْلًا أَنْ يَسَالَ أَمَا طَرِيفٍ

فَشَرُّ مَوَالِيهِ الطَّسْبِ الْإِيَاءُ ١
: يَمِينٍ أَوْ يَفَارٍ أَوْ جِلَاءُ ٢
ثَلَاثٌ كَلْهِنْ لَكُمْ شِفَاهُ
وَلَا تَمُوتُونَ إِلَّا أَنْ تَشَاهُوا
وَسِبَّانِ الْكُفَالَةِ وَالْقَلَاءُ ٣
فَلَمْ يَسْلُغْ لَكُمْ إِلَّا الْأَدَاءُ ٤
أَجَاهَتُهُ الْقَفَاةُ وَالرَّجَاهُ ٥
دَعَاةُ الصَّيْفِ وَالْقَطْعُ الشَّهَاءُ ٦
عَلَيْكُمْ نَقَصُهُ وَلَهُ النَّشَاءُ ٧
إِسْرَارٍ مِنْ قَائِلِكِ أَوْ إِحْدَاهُ ٨

(١) الإِيَاءُ : الامتناع عن الوفاء بالعدو .

(٢) : مَقْطَعُهُ : غَفَاةُ ، وَالْيَمِينُ مِنَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ ، وَالْيَفَارُ : التَّنَافُرُ إِلَى حَكْمِ
بَيْنَ الْحَصَمَيْنِ ، وَالْجِلَاءُ : التَّكْثِيفُ الْحَقُّ فَيَقْطَعُ بِهِ مِنْ شَرِّ يَمِينٍ وَلَا حَكْمٍ .

(٣) جَوَارٍ : يَرِيدُ جَوَارِ الرِّجَالِ الَّذِي طَرَدَهُ ، وَهُوَ مَبْدَأُ وَشَاهِدُ خَيْرِهِ ،
وَالْكُفَالَةُ : التَّكْفِيلُ بِالْحَقِّ ، وَالْقَلَاءُ : الْحَوَالَةُ بِهَا ، يَعْنِي أَنَّ كِلَاهُمَا يَرْجِبُ الْوَفَاءُ بِهِ .

(٤) : الْجِدْرَتَيْنِ : الْكُفَالَةُ ، وَالْأَدَاءُ : فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَالْأَدَاءُ :
الْوَفَاءُ بِجَوَارِهِ .

(٥) : وَجَارٍ سَارٍ مُعْتَدٍ لَأَيْسَكُمْ : فِي رَوَايَةٍ - إِلَيْنَا - وَهِيَ أَظْهَرُ ، وَالرَّوَابِ
وَأَوْرَبُ ، وَأَجَاهَتُهُ : أَنْتَ بِهِ .

(٦) دَعَاةُ الصَّيْفِ : أَيْ لَمَّا قَبِيَ مِنَ الْمُحْصَبِ ، يَعْنِي أَنَّهُ دَعَاةٌ إِلَى أَعْلَاهُ .

(٧) : حَتَمْتُمْ : فِي رَوَايَةٍ - حَتَمْنَا - وَهِيَ أَظْهَرُ كَمَا سَبَقَ جَوَابُ إِذَا فِي الْبَيْتِ
قَبْلَهُ ، وَكَذَلِكَ دَعَاةٌ عَلَيْنَا بِدَلِّ عَلَيْكُمْ ، وَجَوْبُهَا : مُجْتَمَعًا مَالَهُ لَا تَقْصُ فِيهِ .

(٨) : أَوْ طَرِيفٍ : هُوَ الَّذِي جَاوَرَهُ ، وَالْمَلِكُ الْأَسْرَ لِأَنَّهُ يَصِيرُ بِحُلُكِهِ ،
وَالْقَهْمُ : الْقَهْمُ .

لَقَدْ زَلَّتْ يَبُوتَ بَنَى عَذِيرَ مِنْ كَلِمَاتِ آيَةٍ يَلَا ١
 قَتَضَعَ الْبُتْ بِنَا وَمَنْكُم بِمَقْتَدَرِ نَجْوَرِ بِهَا الدَّمَاءُ ٢
 سَيَأْتِي آلَ حِصْنٍ حَيْثُ كَانُوا مِنْ الثَّلَاثِ بِأَقْبَسَ ثِنَاءُ ٣
 قَسَمَ أَوْ مَعْتَرَا أَسْرُوا هَدِيًّا وَلَمْ أَرْجَا بَيْتَ بِسْتَبَاءُ ٤
 وَجَارُ الْبَيْتِ وَالزُّجَلُ الْفَادَى أَمَامَ الْحَيِّ عَقْدُهُمَا سَوَاءُ ٥
 أَبِي الشَّهْدَاءِ عِنْدَكَ مِنْ مَعَرٍ قَالَيْسَ إِنَّا نَدِبُ لَهُ شَفَاءُ ٦
 تُلْجِلِجُ مَضْفَةً فِيهَا أُنَيْسُ أَصْلَتْ قَعْنَى تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءُ ٧
 قَصِصَتْ رِيْدَهَا فَبَيَّضَتْ رِيْدَهَا وَمَعْدَكَ تَوَارَدَتْ لَهَا دَوَاءُ ٨

(١) الكلمات : كلمات المجر ، وملاء : مملوءة .

(٢) ابن مناومك : تحلفون وتحلف ، والمقتصة : موضع القسم وهو مكة ونجور : نجيل ، يرد دماء الضحايا ، وقيل : المقصدة القسامة ، لأن الدماء نجور فيها أيضاً ، ويكون التقدير بمثل القسمة .

(٣) الثلاث : المسبات ، وباقية : عائدة ، وثناء : ثلث وتردد .

(٤) هدياً : رجلاً له حرمة كالهدى ، ويستبأ : قسمي أسرارته .

(٥) المنادى : المجالس في الندى من الحي ، وعقدوها : عهدهما .

(٦) أبي الشهداء الخ : أي أبي من شهد أسرك منهم في عدم الوفاء أن يفتي على الناس ، أو أي إلا أن يشهد بالحق .

(٧) تلجلج : مضفة ترددها في القدم ، والمضفة : قطعة اللحم تعلق ما يذبح ، استعارها لثال الذي أخذه من جاره وحبيه «عده» ، والأبيض : قباء اللحم ، وأصلت : أظلمت : والكشح : الجنب .

(٨) بشتت : أظلمت ، والدواء : أن يرددها إلى صاحبها ، فيبقى عرجه من الهجاء .

قُلَامِي لَوْ لَنَيْتُكَ فَاجْتَمَعْنَا لَكَانَ لِكُلِّ مُنْذِرٍ نِقَامٌ ١
 قَائِرِي مَوَاحِشِ الرُّؤْسِ مِثْلُهُ وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْخَرَابِ الْهَلَاءُ ٢
 قَهْلًا أَلَّ خَبْرًا فَعَدُوا تَخْلِيَّ لَا يَذُبُّ لَنَا الْعُرَاءُ ٣
 أَرْوَا سُنَّةَ لَاحِظٍ فِيهَا يُسَوِّى بَيْنَنَا فِيمَا السَّوَاءُ ٤
 فَإِنْ قَدَّمُوا السَّوَاءَ فَلْيَنْسِ بَيْنِي وَيَبْغِمْ بَيْنِي حِصْبٌ بَقَاءُ ٥
 وَيَبْقَى بَيْنَنَا فَطَعْ وَتَلَفُوا إِذَنْ قَوْمًا يَا تَغْسِيمُ أَسَاءُوا ٦
 وَتَوَقَّ نَارَكُمْ شَرًّا وَفُرْقِعْ لَكُمْ فِي كُلِّ تَجَمُّعٍ يَوَاءُ ٧
 (١٣) وَقَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا يَمْدَحُ هَرَمًا
 لَيْلٌ طَلَّلَ بِرَأْسِهِ لَابِرْمُ عَفَا وَخَلَّاهُ حَقْبٌ قَدِيمٌ ٨

- (١) منبذ : دابة تسمى صاحبها عرقاً لشدها ، وانقاء : أى شربها
 وبكافئها ، فائدة من المجر ، والفاء من الهاء .
 (٢) الموحشات : الشجاج التى تكشف عن العظم ، استعارها لها فى نفسه
 من منع الحق ، والهاء : القطران .
 (٣) عدوا تخارى : احرفوها عن أنفسكم ، ولا يذب لها الضراء : أى
 فيه من أجلها ، والضراء : الشجر الذى يتوارى به ، وهو مثل استعاره
 لعدم خطائهما .
 (٤) سنة : طريقة ، والسواء : العدل ، يعنى سنة ابراهيم العريفيين جميعاً .
 (٤) البقاء : أن يبقى بعضهم على بعض .
 (٦) قطع : قبح من القول .
 (٧) توقد ناركم شرراً : استعارة الظهور أمرهم فى الناس بالهوان ،
 وكذلك ما بعده .
 (٨) الطلل : ما كان له شخص ظاهر بخلاف الرسم ، وراية : موضع ، وعفا
 درس ، وحقب : دهر وجهه أحقاب ، وجملة : له حقب . حال .

تَحْمَلُ أَغْلَهُ مِنْهُ قَبَاتُوا وَفِي عَرَصَاتِهِمْ رُسُومٌ ١
يَلْعَنُ كَأَمَّنْ يَدَا فَتَاةٍ تَرْجِعُ فِي مَعَابِهَا الرُّسُومُ ٢
عَقَا مِنْ آلٍ كَتَلَى بَطْنُ سَاقٍ فَكَتَبَتْهُ الْعَجَابُ وَالْقَصِيمُ ٣
تَطَالَيْتُنَا خِيَالَاتُ إِيْلَتِي كَمَا يَتَطَالَعُ الدِّبْنَ الْغَرِيمُ ٤
لَمَمَرُّ أَيْوَكُ مَعَارِمُ بْنُ سَلَى يَمْلَحُ إِذَا الْخُزْمَاءُ لِيَسُوا ٥
وَلَا سَامِي الْفُؤَادِ وَلَا عَيْتُ ١١ لِسَانٍ إِذَا تَشَاجَرَتْ الْخُصُومُ
وَهُوَ قَبِيثٌ لَنَا فِي كُلِّ عَامٍ يَلُودُ بِهِ لِلْخَوْلِ وَالْعَدِيمِ ٦
وَعَوْدَةُ قَوْمَةٍ مَسْرَمٍ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ التَّلَقُّ الْكَرِيمُ
كَأَنَّ عَوْدَتَهُمْ أَبْوً إِذَا أَرَمْتَهُمْ يَوْمًا أَرْوَمُ ٧
كَبِيرَةٌ مَفْرَمٌ أَنْ يَحْمِلُوهَا ثِيَابُ النَّاسِ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمٌ ٨

(١) المرحات : جمع عرصة ، وهي وسط الدار .

(٢) يلعن : يظن ، والضمير للرسم في البيت قبله ، وترجع : تزد ،
والوشوم : النقوش المعروفة في اليد .

(٣) ساق والعجالي : موضعان ، وأكتبته : رماله المتجمعة ، والقصيم :
رمال تبيت .

(٤) الغريم : طالب الدين .

(٥) ملحى : ملوم .

(٦) الخول : ذو المال والخول ، والعديم : الفقير .

(٧) أرمهم : عظمهم ، وأزوم : داعية .

(٨) كبيرة مفرم : خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ، أي ما عودهم أبوه ،
والمراد كل خصلة كبيرة المفرم ، وموضع - أن - خفت أي بأن يحملوها .

إِلَى قَلْبِي تَسْكُونُ الْمَدَارُ وَمِنَّا إِلَى أَكْثَافٍ دُومَةٍ فَالْحُجُوجِ ١
يَأْوُدِيهِ أَسْفِلُهُمْ رَوْضٌ وَأُضْلَاهَا إِذَا خِفْنَا حُصُونُ ٢
تَعْمَلُ بِسَوْنِهَا قَالِدًا فَرَعْنَا جَرَى بِمَنْهَنٍ بِالْأَضْلَاهِ عُونُ ٣
وَكُلُّ طَوَالٍ وَأَقْبَ نَهْدٍ مَرَاكِلَهَا مِنْ التَّمْدَادِ جُونُ ٤
تَضَمَّرُ بِالْأَصَانِلِ كُلُّ يَوْمٍ تُسَنُّ عَلَى سَدَائِكِهَا الْقُرُونُ ٥
وَكَاثَتْ تُشْتَكِي الْأَضْعَانِ مِنْهَا أَا لَبُجُونُ الْغَلَبِ وَالْأَجِيجُ الْغُرُونُ ٦
وَخَرَجَهَا صَوَارِخُ كُلِّ يَوْمٍ فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَالِكَهَا تَلِينُ ٧

(١) قلبى : موضع قرب مكة ، ودومة : دومة الجندل ، وأكثافها :
نواحيها ، والحجون : موضع بمكة يجرى على الإقواء ، وروى بالرفع على تقدير
الحجون كذلك .

(٢) الروض : من الثبت ، أما الحدائق : فن النخل والحدج .

(٣) الأضلاع : مواضع فى أرض بنى سليم ، وعون : جمع عانة ، وهى
جماعة الخير استعارها للخيال ، ويحوز أن يكون جمع عوان وهى المئوسفة السن .

(٤) طوال : طولة ، وأقب : مناصر الخاضعين ، ونهد : عظيم مشرق ،
ومراكلها حيث تركل بالرجل ، والتمداد : الدد ، وجون : سود من العرق ومن
ذهاب شعرها بالكل .

(٥) تضمر : توباً بالضمر الجرى ، واتسن : نصب ، وسائيكها : مقدم
حوافرها جمع سايك ، والقرون : دقات المطر .

(٦) وكاثت تشكى الأضغان : كان أصحابها قبل غيرها يشكون اعتقادها
لأنها لصورتها كانت كأنها ذات شفتين ، ومنها الحجون : مبتدأ وخبر والحجون :
التقية فى السر ، والحب : شبه الحجون ، واللجج : الضيق النفس الذى الخلق .

(٧) خرجها : جعلها خرجاً جمع خرجا ، أى طريقتين : قوية وغير قوية .
أو درجها ، وصوارخ جمع صارخة : زهى المستقيمة ، وعرائكها : طبايعها
جمع عريكة .

وَمَرَّ بِهَا كَوَاعِلُهَا وَكَأَنَّهَا
إِذَا رَفِيعَ السَّيَاطِلِ لَمَّا تَحَمَّطَتْ
وَمَرَّ بِجَعَمِهَا إِذَا تَحَمَّضَتْ
أَفْطَلَيْنَا
فَقَرَّيْ قِيْلَادِكِ إِنَّ قَوْمًا
مَتَّى يَدْعُوا بِلَادَهُمْ يَهْوُونَهَا
أَوْ انْفَجَبِي سِنَانًا حَيْثُ أَمْسَى
فَلَيْلُ الْفَيْثِ مُلْتَجِعٌ مَوِينٌ
مَتَّى تَنْتَبِهُ نَتَائِجُ لُجِّ بَحْرِ
تَقْدَفُ فِي قَوَارِيهِ السَّيْهِينِ
لَهُ لُقْبٌ بِبَاعِ الْغُلْفِيِّ سَهْلٌ
وَكَيْفَ حِينَ تَبْلُو مَبِينٌ

(١٤) وقال أيضاً

رَأَيْتُ بَنَى آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا

عَلَيْنَا وَقَالُوا : إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ

(١) عَزَمَهَا كَوَاعِلُهَا : صَارَتْ أَرْغِفًا مِنَ الْحَزَالِ ، وَكَأَنَّهَا : وَفَدَحَتْ : غَارَتْ .

(٢) تَحَمَّطَتْ : تَهَدَّتْ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْمَدْوِ لِإِعْيَانِهَا . وَذَلِكَ : أَيْ النِّتَاقِ ، وَطَلَاتِهَا : مَا قَاعَطَى مِنَ الْجَرَى بَعْدَ [جِهَادِهَا] ، يَعْنِي أَنَّ تَطْلِيهَا وَإِنْ كَانَ عِلَالَةً فَيَوْمَتَيْنِ .

(٣) أَفْطَلَيْنَا : رَجَعْنَا مِنَ الْغَزْوِ ، وَلَسِيْفَ الْبِقْلِ : مِنْ إِحْشَاقَةِ الصَّدَقَةِ لِلِلِ لِلْوُصُوفِ وَنَفْسُهُ اقْتِلَاعُهُ مِنْ أَصْلِهِ بِأَسْنَانِهَا لَصَقَرُهُ ، وَالْحَقْنِ : الْحَقْنُ فِي السَّفَاءِ . وَذَلِكَ لِمُتَعَلِّجِ وَتَسْمَنِ .

(٤) قَرَى فِي بِلَادِهِ : اسْتَقَرَّ فِيهَا وَلَا تَعَاوَى غُرُوتًا ، وَالْخَطَابِ الْيَمِّ : وَيَهْوُونَهَا : يَشْلَوْنَ لِحُضْمِهِمْ .

(٥) سِنَانًا : هُوَ سِنَانُ بْنُ أَبِي جَارِثَةَ ، وَالْفَيْثُ : سِنَانٌ عَلَى الْإِسْتِغَارَةِ .

(٦) لُجٌّ : بَحْرٌ مَعْظَمُهُ يَشْبُهُ سِنَانًا بِهِ ، وَتَقْدَفُ : أَصْلُهُ تَقْدَافٌ ، أَيْ يَدْفَعُهَا لِلْوَجِّ .

(٧) لُقْبٌ : طَبْعٌ مِنْ إِطْلَاقِ الْأَسْمِ عَلَى الْمُسَمَّى ، وَتَبْلُوهُ : تَحْتَجِرُ مَا عِنْدَهُ .

(٨) آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : مِنْ هَوَازِنٍ وَأَصْفَقُوا : اجْتَمَعُوا بِرَبْدُونِ الْغَزْوِ صُلْفَانِ .

سَلِّمْ بَيْنَ مَقْصُورٍ وَأَفْتَاهُ غَايِرٌ وَسَمِعْتُ بَيْنَ بَنِيكَ النَّصُورِ وَأَغْصَرُ ١
 خَذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرَمٍ وَأَذْكُرُوا أَوْامِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْقَيْبِ تَذْكُرُ ٢
 خَذُوا حَظَّكُمْ مِنْ وَدُنَا إِنْ قَرَيْنَا إِذَا حَضَرْتُنَا الظُّرْبُ نَارُ تَسْمُرُ ٣
 وَإِنَّا قَرَيْنَاكُمْ إِلَى مَا نَسُوسُكُمْ لِيُثْلَكَنَّ أَوْ أَنْتُمْ إِلَى الصَّلَاحِ أَفْقَرُ ٤
 إِذَا مَا تَجَمَعْنَا صَارِحًا مَمَجَّتْ بِنَا إِلَى صَوَائِرِ وَرَقٍ لِلرَّارِكِ ضَمَرُ ٥
 فَإِنْ شِلْ رَيْثَانُ الْجِلْمِ نَحَاقَةٌ فَقَوْلُ جَوَارٍ . وَبَيْتُكُمْ لَا تَقْدُرُوا ٦
 عَلَى رِسَالِكُمْ . إِنَّا سَمَعْدِي وَرَأَاهُمْ فَتَمَسَّكُمْ أَرْمَاحُنَا أَوْ سَمْعْدِي ٧
 وَإِلَّا فَإِنَّ بِالشَّرِيعَةِ فَأَلْسَوِي نَعَزُّ أُنْثَى الرِّبَاكِجِ وَتَبْيِيرُ ٨

(١) أفتاه : قبال ، والنصور ، بنو نصر ، وسام ، وما عطف عليه : غير مبتدأ مقدر . م .

(٢) حظكم : نصيبكم من حصة القرابة . وآل عكرمة : القبائل السابقة ، وهو عكرمة بن حصقة بن قيس عيلان بن مضر ، وأوصارنا : قرابتنا ، لأن مزية من مضر أيضاً .

(٣) حضرنا : حضتنا بأحراسها على الاستعارة ، وتسمر : تتوقد .

(٤) إلى ما نسوسكم : إلى ما تعرضه عليكم من صلح .

(٥) صارحاً : مستغيثاً . ومعجت : أسرعت في سهولة ، والمرائل : حيث تركل بالرجل ، وورقها : سودها من طعاب شعرها من الركل . وخمر : خفيفة .

(٦) شل : طرد ، والجميع إلى التجمع ، وريثانه : أوائل آبائهم في المرعى غائقة : أي لأجل غائقة العدو عليها ، لا تنفروا : لا تطردوا لأننا نجمعها منه .

(٧) الرسل : الرفق والتؤدة ، فعدل رسالكم : بمعنى أمهلوا ، وسعدى : أي الحيل ، وسعدى : سجدت في أسرها ولا تغصير فيه .

(٨) وإلا : إن لم يكن فقال ، والشريعة والقوى : تنازلهم ، ونعز : نذبح والربيع : ما تنجح في الربيع جمع ربيع ، وأمانها جمع أم : لما لا يعقل ، أي التوق الكريمة ، وتبيسر : بغامر ، كناية عن الأمن .

(١٥) وقال أيضاً

لَمَزْتُكَ وَالْغُصُوبُ مُمَيَّزَاتٌ وَفِي طَوْلِهِ لُغَامُ شَرْقِ الْفُغَالِ ١
لَقَدْ بَالَيْتُ مَظُنَّ أَمْ أَوْقِ وَأَسْكِنُ أَمْ أَوْقِ لَا تَيَّالِي ٢

(١٦) وقال (١)

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلَهَا مَا تَبْتَنِي غُفْقَانُ يَوْمَ أُضْلِتِ ٣
إِنَّ الرُّكَّابَ أَتَقَبَّنِي ذَا مِرْمٍ بِمَقُوبٍ تَحُلُ إِذَا الشُّهُورُ أُسْلِتِ ٤
يَنْتَوُونَ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ كَرِيهَةٍ عَظُمْتَ رِزْيُهُمْ هُنَاكَ وَجَلَّتِ ٥
وَلَيْمٌ حَشْوُ الدَّرَجِ كَانَ إِذَا سَطَا نَهَلَتْ مِنْ الْعَلَقِ الرَّمَاخُ وَعَلَّتِ ٦

(١) امرك : لحياثته وغيره محذوف تقديره قسمي ، والمخطوب :
الأمور ، الفغال : التباغض ،
(٢) باليت : اضممت ، ولم أوق : امرأته ، وكان قد طلقها ، ومظنبا :
ارتحالها .

(٣) قالوا في رثاء سنان بن أبي حارثة .

(٤) الرزية : المصيبة ، وأضلت ، فقدت ، يعني فقدتها سنان بن أبي حارثة
والله هرم وكان قد شاخ وغرق غمام على وجهه ولم يعرف له خبر .

(٥) الركاب : الإبل ، والمراد راعيها على جهاز الرسل ، والمرية : العقل ،
وتحل : موضع ، وأحلت : حل فيها الغزو . يعني أنها تطالبه للاستيفاد من عقله .

(٦) ينتون خير الناس : يذهبون خبير موته ، وفي رواية - يمين - وفي
أخرى - يمين - وكريمة : حرب ، وحطت : عظمت ، فهو عطف تقصير أو حشو .

(٦) حشو الدرع : لابسها ، وسطا : أغار ، ونهلت : شربت أول مرة .
والعلق : الدم ، وعلت : شربت القرب الثاني .

(١٧) وقال زهير أيضاً^(١)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَلَى بَرَى النَّاسِ مَا أَرَى

وَيْتَ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَأَ لَهَا
بَدَأَ لِي أَيْتَ اللَّهِ سَقَى فَرَلَاوِي إِلَى الطَّقِ أَقْوَى اللَّهُ مَا كَانَ يَأْوِي
بَدَأَ لِي أَنَّ النَّاسَ تَفَقَّى تَقَوَّسَهُمْ وَأَمَوَّهُمْ وَلَا أَرَى الْقَدْرَ طَائِيًا
وَلَمَّا مَتَى أَعْبَضَ مِنَ الْأَرْضِ كَلَمَةً أَحْبَبْتُ أَتْرَا قَبْلِي جَدِيدًا وَتَقَايَا
أَرَانِي إِذَا مَا يَتَى وَيَتَى عَلَى هَوَى وَأَنْتَ إِذَا أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ غَادِيًا
إِلَى حُفْرَةٍ أَعْدَى إِلَيْهَا مُقِيمَةً بَحْتُ لِيَلَيْهَا سَائِقٌ مِنْ قَرَابِيَا
كَأَنِّي وَقَدْ خَلَقْتُ نَسِيمِينَ حَبِيبَةً خَلَقْتُ بِهَا عَنْ مَسْكِيهِ رَدَائِيَا
بَدَأَ لِي أَلَى لَسْتُ مُذْرِكٌ مَامَضَى وَلَا سَائِقٌ شَيْءٌ إِذَا كَانَ جَائِيَا

(١) رواها الأصمعي لصيغة الأنصاري في النهران بن النضر حين طلبه كسرى لقتله ، فأتى طيناً ليدخلوه بهلهم . وكانت عنده ابنة أوس بن حارثة الطائي . فأبوا ذلك ، فألأه بنو ربيعة من عيس فخرجوا عليه أن يذروه . وكان له يد حدهم في مروان بن زنياع ، وكان أسر عند عمرو بن عبد قشع قبـه حتى أطلقته ، فقال لهم : لا طاقة لكم بكسرى ، فساروا معه فودعهم وألقى عليهم .

(٢) ليت شعري : أليت علي وخيرها محذوف تقديره : جواب هذا الاستفهام ، وما أرى : أي من الرشد وأن الناس لا يقاومهم .

(٣) التلعة : مجرى الماء من الجبل إلى الأرض . وعافياً : دارساً .

(٤) هوى : مصدر بمعنى اسم المفعول ، أي أمر أهواه ، وغادياً : صائراً إلى أمر آخر غير مايت عليه من موت وغيره .

(٥) حفرة : قبر ، أعدى : أساق . وسائق : أجل .

(٦) خلقت بها إلخ : تمثيل لما لا يجد منه بما مضى من عمره .

أَرَانِي إِذَا مَا شِئْتُ لَا قَبْتَ آيَةً نَدَّ كَرُمِي بَعْضَ الْفَرَى كَلْتُ نَاسِيَا ١
وَمَا إِن أَرَى نَفْسِي تَقْبِيَا كَرِيمِي وَمَا إِن نَفِي نَفْسِي كَرَامِي مَالِيَا ٢
أَلَا لَا أَرَى عَلَى الْقَوَادِثِ بَاقِيَا وَلَا خَالِدًا إِلَّا الْجِبَالَ الرَّوَّاسِيَا ٣
وَالْأَهْلِيَّةَ وَالْهَلَاةَ وَزَيْتَا وَأَهْلَامَا مَعْدُودَةً وَالْقِيَالِيَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ نُبَا وَأَهْلَكَ لُقْمَانَ بْنَ عَالٍ وَعَادِيَا ٤
وَأَهْلَكَ ذَا الْقُرْنَيْنِ مِنْ قَبْلِ مَا تَرَى وَفِرْعَوْنَ جَبَّارًا طَغَى وَالْقَبِيَّاشِيَا
أَلَا لَا أَرَى ذَا الْيَمَّةِ أَصْبَحَتْ يَدِي فَفَزَعُهُ الْأَهْلَامُ وَنَهَى كَاجِيَا ٥
أَلَمْ تَرَ لِلْعُلَمَانِ كَانَ يَنْجُسُونِي مِنَ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ نَاجِيَا ٦
كَفَرُ يَمَّةٍ ثَلَاثَ عَشْرِينَ حِجَّةَ مِنَ الْمُغْرِيَّةِ وَمِنْ وَاحِدٍ كَانَ قَاوِيَا ٧
قَلَمَ أَرَى مَسْلُوبًا لَهُ يَنْتَلِ مُلْكِي أَقَلَّ صَدِيقًا بَادِلًا أَوْ مُؤَاوِيَا
فَأَبْنِ الْفَرَى كَانَ يُعْطِي حَيَاتِهِ بِأَرْسَانِيٍّ وَالْحَسَانَ الْقَوَاوِيَا ٨
وَأَبْنِ الْفَرَى كَانَ يُعْطِيهِمُ الْفَرَى بِنَلَاتِيٍّ وَالْيَزِيدِيَّ الْقَوَادِيَا ٩

(١) آية : علامة ، عما يصبب غيرها من موت وغيرها .

(٢) تقبى : تحفظها من الموت ، وكريمى : شدى وشجاعى .

(٣) الجبال الرواسى : الترابى ، ولمسلة كان يرى شلوه ذلك أو هو

خلود نسي .

(٤) تيمأ : لقب ، ملك النخ ، وعاديا : أبو السموول صاحب حصن الأبلق

(٥) الإمّة : النجعة والحال الحسة ، وهى : أى الإمّة .

(٦) والنجوة : النزل .

(٧) حجة : سنة ، قايوياً : غدير راشد ، وهذا حين طلب منه كسرى

أبنته قايى .

(٨) الحسان : صفة الخدوف تقديره الخوارى ، والقوالى : الغالية الألمان .

(٩) المثني : أى من الإبل . والقوادى : التى تسير فى أول النهار إلى

من يعطاهما .

وَأَمِنَ الَّذِينَ يَخْضَرُونَ جَفَانَهُ إِذَا قُدِمَتْ أَلْفُوا عَلَيْهِمُ الْمَرَايَا ١
 وَأَيْتَهُمْ أَمْ يُشْرِكُوا بِتُفَهِيمِهِمْ مَيْتَهُ لَسَا رَأَوْا أَنَّهُمْ ٢
 خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ رَوْاحَةٍ خَافُوا وَكَانُوا أَنْاسًا يَتْفَوْنُ الْخَلَايَا ٣
 فَسَارُوا لَهُ حَتَّى أَتَوْا بِبَابِهِ كِرَامَ الْإِطَابِ وَالْمِجَانِ الْمَنَابِ ٤
 فَقَالَ لَهُمْ : خَسِيرًا وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ وَوَدَّعَهُمْ وَدَعِ أَنْ لَا تَلْفِيَا ٥
 وَأَجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ وَكَانَ إِذَا مَا الْخُلُوعِ الْأَمْرُ نَاضِيًا ٦
 (١٨) وَقَالَ زهير أيضًا لأُمِّ وَلده كعب

قَالَتْ أُمُّ كَعْبٍ : لَا تَزُدْنِي فَلَا وَلَهْوَ تَالِكَةٍ مِنْ مَرَارِي ١
 وَأَيْتُكَ عَيْتِي وَصَدَدَتْ عَنِّي فَكَلَيْتَ عَلَيَّكَ حَبْرِي وَاصْطَبَارِي ٢
 قُلْتُ أَفَرِيدَ بَيْتِكَ وَأَمْ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ الْمِلَاتِ الْكِيَارِ ٣
 أَيْبِي أَمْ كَعْبِي وَأَطْلُبُ قَوْلَكَ مَا أَتَمَّتْ عَنِّي دَارِي ٤

(١) أَلْفُوا عَلَيْهَا الْمَرَايَا : اسْتَقَرُّوا عَلَيْهَا وَأَكَلُوا ، فَتَلَهُ بِالْقَاءِ الْمَرَايَا لِلْبَنَى .

(٢) يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَسَاعِدُوهُ فَيَقْتُلُوا مَعَهُ حِينَ قَتَلَهُ كَعْبِي .

(٣) رَوْاحَةٌ : مَنْ بَنَى حَيْسَ كَاسَبِي .

(٤) الْمِجَانُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ أَوِ الْكِرَامُ مِنْهَا ، وَالْمَنَابُ : الَّتِي تَتَلَوُّهَا أَوْلَادُهَا جَمْعُ مَنَابَةٍ .

(٥) أَجْمَعَ أَمْرًا : عَزَمَ عَلَيْهِ ، وَلَهُ : مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ ، أَيْ يَجْعَلُهُ ، وَالْخُلُوعُ : الْتَوَى .

(٦) لَا تَزُدْنِي : أَيْ إِذَا قَارَفْتَهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَفَارِقْهُ بِالْفِعْلِ .

(٧) صَدَدَتْ : أَهْرَضَتْ ، وَالْإِطَابُ : تَكَاثُفُ الْعَصَبِ .

(٨) الْمِلَاتُ : التَّوَالِدُ ، يَعْنِي أَنَّهَا أَهْمِيَّتُ لَهُ أَوْلَادًا وَلَمْ يَخُنْ فَرَاثَهُ .

(١٩) وقال زهير يمدح هرم بن سنان أيضاً

عن أبي عمرو والفضل

عَشِيْتُ دِيَاراً بِالْبَيْسِ فَتَهَنَّدَ دَوَارِسَ قَدْ أَقْوَرْنَ مِنْ أُمِّ مَعْبَرٍ ١
أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَاحَ كُلَّ عَشِيَّةٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ حَسْبٍ مُنْصَرٍ ٢
وَفِي ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ خَوَالِدٍ وَهَابٍ نُجَيْلٍ هَامِدٍ مُتَأَكِّرٍ ٣
فَلَمْ رَأَيْتُ أَتَهَا لَا تُجِيبُنِي تَهَنَّدْتُ إِلَى وَجْهَاءَ كَالْفَضْلِ جَلَمٍ ٤
جَالِيَّةٍ لَمْ يَبْقَ سِوِي وَرِخَاتِي عَلَى ظَهْرَهَا مِنْ بَيْتٍ غَيْرِ تَحْوِي ٥
سَقَى مَا كَلَمَهَا مَاءً مِنْكَ فَتَسْتَعَفُّ أَوْ تَنْهَكُ إِلَيْهِ فَتَجْهَدِي ٦
تَرُدُّهُ وَلَمْ يَخْرُجِ السَّوْمُ شَأْوَهَا مَرَوْحاً جَنُوحَ اللَّيْلِ نَاجِيَةً الْكَدِ ٧

(١) عَشِيْتُ : تَوَلَّيْتُ ، وَالْبَيْسُ : مَوْعِدَانِ بِأَحْيَاةِ الْمَدِينَةِ ، وَأَقْوَرْنَ : غُلُونِ .

(٢) أَرَبْتُ : أَقَامْتُ ، وَالْأَرْوَاحُ : جَمْعُ رَجُلٍ ، وَآلُ الْحَيَّةِ : عَمَلُهَا ، وَمُنْصَرٍ : لَصِقَ بِهِنَّ بَعْضُ مَنْ تَرَدَّدَ الْأَمْطَارُ وَالسُّبُورُ عَلَيْهِ .

(٣) ثَلَاثُ : هِيَ الْإِثْنَانِ السُّودُ ، شَبِيهَا بِالْحِمَامِ ، لِأَنَّ سَوَادَهَا يَضْرِبُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَخَوَالِدٌ : يَوَاقٍ ، وَهَابٌ : رَمَادٌ عَلَيْهِ هَبَّةٌ ، أَيْ غُبْرَةٌ ، وَجَيْلٌ : أَيْ عَالِيَةً حَوْلَ ، وَهَامِدٌ : مَطْفَأٌ .

(٤) وَجْهَاءُ : مَخْضَمَةُ الْوُجُوهِ ، وَجَلَمٌ : شَدِيدَةٌ .

(٥) جَالِيَّةٌ : كَالْجَلِّ فِي خَلْقِهَا ، وَبَيْتٍ : شَبِيهَا ، وَالْحَوْدُ : أَسَلُ السَّامِ وَبَيْتِهِ .

(٦) مَاءً مِثْلُ : أَيْ تَزُوبُ إِلَيْهِ عَشِيًّا بَعْدَ سِرِّ التَّهَارُكَةِ ، وَالتَّهْلُ : التَّهْلُ وَتَسْتَعَفُّ : يَتَوَضَّعُ عَقْرُهَا ، وَهَرَوْحاً : تَعْنِيهَا مِنَ السَّيْرِ مِنْ ظَهْرِ كَدِّ ، وَتَنْهَكُ : يَتَلَقَّ مَتَاهَا بِالضَّرْبِ وَالْاجْتِهَادِ .

(٧) تَرُدُّهُ : جَوَابُ مَنِي فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَشَأْوَهَا : غَايَتُهَا مِنَ السَّيْرِ ، وَمَرَوْحاً : مِنَ الْمَرْحِ ، وَجَنُوحَ : تَهْوِيلُ فِي سَيْرِهَا مِنَ الْفَسَاطِ ، وَنَاجِيَةً : سَرِيعَةً ، يَعْنِي أَنَّهَا تَوَاصَلَ السَّيْرَ لَيْلاً وَنَهَاراً .

كَمْهَكَ إِن تَجْهَدَ تَجْهَدَهَا نَجِيحَةً صَبُورًا وَإِنْ تَسْتَرْخِ عَنْهَا تَزَلُّو ١
وَتَنْتَفِخَ وَفَرَاغًا يَجُوزُ سَكَاةً عَصِيمٌ كَهَيْلِهِ فِي الرَّاجِلِ مُعَقِّدٍ ٢
وَتُلَوِّحُ بِرِيَانِ الْعَصِيبِ تَوْرَةً عَلَى فَرْجٍ تَحْرُومُ الشَّرَابِ يُحَدِّدُ ٣
تُبَادِرُ أَلْفَاوَالِ الْعَشِيِّ وَتَنْتَقِي عُلَاةً تَلَوِّيَ مِنَ الْقِدْرِ مُخَصَّدِ ٤
كَخَفَاءِ سَمْعَاءَ لِلْإِلَاطِمِ حُرُوقَ مُسَافِرَةٍ مَزَامِدَةٍ أَمْ فَرْقَدِ ٥
قَدَدَتْ بِسِلَاحٍ وَنَهْلُهُ يَنْتَقِي بِهِ وَهُوَ مِنْ جَاشٍ الْخَائِفِ لِلْفَوْحِ ٦
وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ لِمُتَقِي فِيهَا إِلَى جَذْرِ مَذْلُوكِ الْكُفُوبِ يُحَدِّدُ ٧

(١) كَمْهَكَ : كَانَهُمْ وَتُرِيدُ خَيْرَ مَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ هِيَ ، وَتَجْهَدُ : مَضْعُومَةٌ مَحْذُوفٌ ، أَيْ تَجْهَدُهَا بِطَرْبٍ وَنَحْوِهِ ، وَنَجِيحَةٌ : سَرِيعةٌ ، وَتَسْتَرْخِ : لَا تَجْهَدُهَا ، وَتَزَلُّو : تَزِيدُ : تَزِيدُ فِي سَبَرِهَا .

(٢) ذَفَرَاغًا : عِظَامُهَا الثَّانِيَانِ خَلْفَ أُذُنَيْهَا ، يَجُوزُ : يَمُرُّ أَسْوَدَ ، وَكَهَيْلِهِ : تَوَخَّعَ مِنَ الْقَطَرَانِ ، وَعَصِيمُهُ : أَثَرُهُ ، وَرَاجِلُهُ : مَطْبُوحٌ .

(٣) تُلَوِّحُ بِرِيَانِ الْعَصِيبِ : تُضْرِبُ بِذَائِبِهَا يَدَهُ وَبَسْرَهُ ، وَالْعَصِيبُ : عَظْمُ الْفَرْجِ ، وَرِيَانُهُ : مِثْلَةُ غَلِيظَةٍ ، وَالْفَرْجُ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا ، وَالْمَرَادُ مَارِعَهَا عَلَى الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ ، وَمُحَدِّدٌ : مُقَطَّوعُ الْإِبْنِ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ تَعْمَلُ ، كِتَابَةٌ عَنْ شِدَّتِهَا .

(٤) الْأَلْفَاوَالُ : جَمْعُ غُرُلٍ ، وَهُوَ مَا خَالَاتِ الْإِنْسَانَ وَأَهْلَكَهُ ، وَالْمَلَوِّي : السُّوْطُ الْمَقْتُولُ ، وَنَهْلُهُ : بَقِيَّتُهُ ، وَالْقِدْرُ : الْجِلْدُ ، رَجْعَدٌ : شَدِيدُ الْفَتْلِ .

(٥) الْخَفَاءُ : الْبَقَرَةُ الْقَصِيرَةُ الْأَنْفِ ، وَالْإِلَاطِمُ : الْخُدَّانُ ، وَسَمْعَاوُهَا : مَا كَانَ لَوْنُهَا أَسْوَدَ فِي حَرَّةٍ ، وَمَسَافِرَةٌ : مَدَامُومَةُ الْمَفَرِّ ، وَمَزَامِدَةٌ : مَضْرُوبَةٌ ، وَالْفَرْقَدُ : وَادٌ الْبَقَرَةِ .

(٦) بِسِلَاحٍ : اسْتِعَارَةٌ لِقَرْنِهَا ، وَالْجَاشُ : الْعَصْبُ ، وَالْمُتَوَحِّدُ : الْمَفْرَقَةُ .

(٧) سَامِعَتَيْنِ : أُذُنَيْنِ ، وَالْمُتَقِي : الْكُفْرُ ، لِأَنَّهُمَا مَحْدُودَتَانِ ، وَالْكُفُوبُ :

مَا بَيْنَ الْعَقْدَتَيْنِ فِي الْقُرْنِ ، وَمَذْلُوكُهَا : أَمْلَسَهَا ، وَجَذْرُهُ : أَصْلُهُ ، يَعْنِي أَنَّ أُذُنَيْهَا مِثْلَتَانِ إِلَيْهِ .

وَنَاطِرٌ تَسِينُ نَاطِرَانِ قَدَامَا كَانَتَا مَكْمُولَتَا بِلَيْدٍ ١
صَبَاها تَحَا أَوْ خَلَاها فَخَالَتْ الْهَرُ السَّبَاعُ فِي كِنَاسٍ وَمَرَقَرِ ٢
أَضَاعَتْ قَلَمًا تَقَرَّ لَهَا خَلَوَاتُهَا فَلَاقَتْ بَيَانًا وَعَقْدَ آخِرٍ مَمْنَعِ ٣
دَمًا عِنْدَ شِفْوٍ تَحْتَجِلُ الْعَاوُ حَوْلَهُ وَيَضَعُ لِحَامَ فِي إِعَابٍ مُقَدَّرِ ٤
وَنَقُصُّ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ حَيْسَلٍ وَتَحْتَنِي رَمَاةَ الْغَوَثِ مِنْ كُلِّ مَرَصَدِ ٥
فَقِيلَتْ عَلَى وَحْشِيَّهَا وَكَأَنَّهَا مُسَرَّجَةٌ فِي دَارِزٍ مُعْصَدِ ٦
وَلَمْ تَذَرِ وَشَكَ الْبَيْنَ حَقَّ رَأْتُهُمْ وَقَدْ قَمَدُوا أَنْفَاقَهُمْ كُلَّ مُعْصَدِ ٧

(١) ناطران : عينان ، وناطران : ناطران ، والإند : الكحل ،
شبههما بذلك لسوادهما وحسنهما .

(٢) صباها : رماها ، والضحا : الرعى عند الضحى ، والخلام : خلوة
المسكان ، وهو يدعو أيضاً إلى الرعى ، وإليه : إلى ولدها المعلوم من المقام ،
والكناس : بيت الظبي استعاره له .

(٣) أضاعت : أى ولدها ، ولم تقتر : بالبناء الدغول ، أى لم تقتر السباع
لها خلواتها عنه . والبيان ما جرى من ولدها بعد أكل السباع له لأنه بين لها أمره .
وآخر معد : آخر موضع عدهته فيه .

(٤) دماً : بدل من بياناً في البيت قبله ، وشلو : بقية جسد ، ويضع :
جمع يضعه ، وهى القطة . والقمام : جمع لحم ، وإعاب : جلد ، ومقدد :
خرق : مشقق .

(٥) نقص : ناطر ، والحيلة : رملة فيها حجر ، وغيبها : ما استتر فيها ،
ولما تحمل هذا الحجر هل فيه ما تكرهه بعد ما جرى لولدها ، والغوث : من
على . عرفوا بالصيد ، والمرصد : مكان الصيد .

(٦) جالت : دارت ، ووحشياً : جانباً الذى لا تركيب منه وهو الآمن ،
ورازق : ثوب أبيض ، ومعدد : مخطط ، شهباء : في بياضها وقطعيط قوائها .

(٧) وشك البين : سرعه . والعصير : راءهم - الرماة ، وأنفاقها :
نوازلها وطرقها .

وَعَزَّوْا بِهَا مِنْ تَجَافُفِهَا إِلَيْهَا (١) وَجَاءَتْ وَإِنْ يُجْهِشُهَا الشَّدَّاجَهُمْ ١
قَبْلَ الْآلِ تَأْتِيَتُهَا مِنْ وَرَائِهَا (٢) وَإِنْ تَقَعَّدَتْهَا الْوَائِقُ تَطْلُقُ ٢
فَأَقْعَدَ عَائِمٌ خَمْرَهُ لِلْوَيْ أَنِهَا (٣) رَأَتْ أَنَّهَا إِنْ تَنْظُرُ فَتَبْلُغُ مَقْعَدَهُ ٣
تَجَاءُ نَحِيْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيْدَةٌ (٤) وَتَذْيِيْبُهَا عَنْهَا يَأْتِيَحَمُ وَيَذُوْدُ ٤
وَجَدَتْ قَالَتْ يَتَيْمَنُ وَيَتَيْمَنُ (٥) فَبَارَكَا كَمَا فَارَتْ دَوَائِنُ فَرَقْدُ ٥
يُمَذِّجِيَاتٍ كَأَنَّهُمَا يَمِيْرُ قُورِيَاتٍ (٦) إِلَى جَوْشَنِ خَائِلِي الطَّرِيقَةِ مُشَاكِدُ ٦
إِلَى حَرَمٍ نَجَسِيْدُهَا وَوَسِيْعَتُهَا (٧) تَرُوحُ مِنَ الْقَلِيلِ الْإِتَامُ وَتَقْدَرِي ٧
إِلَى حَرَمٍ سَارَتْ ثَلَاثًا مِنَ الْقَوَى (٨) قَدِيمٌ مَسِيرُ الْوَائِقِ الْمَقْدَرِ ٨

(١) يجشها العدو : يكلفها العدو ، وتعبد : تعبد وتدرج .

(٢) تيد : تسبق وتغلب ، والآل : يقع على الكلاب ، والسوايق : سوايقها ، وتطلق : تعزبها بقرنها .

(٣) الغمرة : الشدة ، وتنظر : تنظر ، وتقصد : تقتل .

(٤) تجاء : سرعة سير ، وهو يدل من قاعل - ألقه - في البيت قبله ، ووتيرة : فترة ، وتذيبها : ذهبها عن نفسها ، والآهم : القرن الأسود ، ومذود : من ذلذ أي دفع .

(٥) يتيمن : أي الكلاب ، ودوائن : جمع دابة أو دخان على غير قياس وغرقد : شجر كثير الدخان .

(٦) ملتيات : قواتهم مشاجات ، والحذاريف : لعب الصبيان ، شبهها بها في خفها وسرعانها ، وإلى جوشن : مع جوشن ، أي صدر ، والطريقة : النعمة على أهل الصدر ، وعاطيها : متراكها ، ومسد : مرتفع .

(٧) تهبورها : سيرها في الحجرة ، والوسيج : السير السريع ، وإقام : أطول الليل في الشتاء .

(٨) القوى : موضع ، وللمعد : المقاصد .

عَوَاهٍ عَلَيْهِ أَيْ حِينَ انْقِصَاءِ
 أَلَيْسَ بِمَرَّابٍ لَلْمَكَاوِ بِشَوْبِهِ
 كَلَيْتَ أَيْ شَيْئَانِ بِحَسْبِ عَرِجَةٍ
 وَمِيزَةٍ حَسْرَةٍ حَتَّى يَنْقُ بِه
 وَيَبْلُ عَلَى الْأَمْدَاءِ لَا يَسْمُونَهُ
 أَلَيْسَ يَنْتَاضِي بِذَلِكَ تَحْصَانُهُ
 إِذَا ابْتَدَرَتْ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ هَايَةَ
 سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلَّ طَائِفٍ مُرَرٍّ
 كَذَلِكَ جَوَادُ الْخَيْلِ يُسْبِقُ عَفْوُهُ
 أَسَاعَةً نَحْسِي يُنْقِ أَمْ بِأَسْعَدِ ١
 وَفَكَذَلِكَ أَضْلَالِ الْأَمِيرِ الْقَيْدِ ٢
 إِذَا حَوَّ لَا يَنْجِدُهُ قَلَمٌ يُعْرِدُ ٣
 شَدِيدُ الرَّجَامِ بِاللَّسَانِ وَهَالِكُهُ ٤
 وَخَالِ أُنْخَالٍ وَمَاوَى الْمَطْرِدِ • ٥
 رِمَالُ الْيَقَانِي فِي السَّيْنِ مُخْتَدِرُ ٦
 مِنَ الْجَدْرِ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا يُسْوَدُ ٧
 سَبُوقِي إِلَى الْغُلَامَةِ مُبِيرٌ يُجَسِّدُ ٨
 رَاجِعٌ وَإِنْ يَجْهَدُونَ يَجْهَدُ وَيَهْتَدُ ٩

- (١) سواء : خير مقدم ، أى إتيانك له فى نفس أو ساعد سواء ، وأساعد جمع ساعد .
 (٢) أليس : الاستفهام للتقرير ، والمكاو : الضجيجان جمع كوى ، وهو الذى يكوى شجاعته ، أى يسترها .
 (٣) عرجه : أجزءه ، ونجدة : قتالاً أو شدة ، ولم يعرد : لم يفر .
 (٤) مدره : مدفع ، من درأت بإبدال الحمو ها ، خير مبتداً محذوف ، وحيها : شدتها ، والرجام : المراماة .
 (٥) تحمل : حمل ، ولا يضره ولا يتخلصون منه ، والمطرِد : المطرود .
 (٦) فباس : كثير المطامير ، وخامة : سحابة ، والخال : المتمد ، والسين : الضعائف ، ومحد : محدد كثيراً .
 (٧) ابتدرت لماضت ، ويسود : يسود الناس .
 (٨) سبقت إليها : جراب إذا فى البيت قبله ، وطلق معطاف : أى طلق اليدين ، وميز : سابق السيرة ، ومجلد : مضروب بالجلد على الاستعارة من الجواد الممدوح .
 (٩) عفو : سيرة من غير إجهاد ، ويجهدون : يجهدون ، ويهتد : يهتد : يسبق بعيداً .

تسقى نقي* ألم يكفرك غيبته ينسكك ذى القربى ولا يحقد
سوى ربيع ألم تلت فيه مخافة ولا رفقاً من غائز مشهود
يطيب له أو الفرس يصغير على دعش في عارض متوقد
فلو كان خذ بكذ الناس ألم تلت ولا سكن خذ الناس أبس تخذ
ولكن ونسمة بقيات ورافة فلوذت بكبك بقتها وتزود
تزوّد إلى بحر المات فبائة ولو كرهته الناس آخر مويد
(٢٠) وقال يمدح سريان بن أبي حارثة^(١)

أمن آل نيلى عرفت الطلولا يذى حرمض مائلات مشولا
بأسين وتحمير أياهم من عن فرط حولين زفا تحيلا

(١) النبكة : النفس والإعزاز ، ولا يحقد : خير مبدأ محذوف ، أى ولا هو بمحك بحول .

(٢) سوى ربيع : استقاء من - غيبة - فى البيت قبله ، أى سوى ربيع منها وهو الرباع الذى يأخذه الرئيس ، ومخافة : خيانة ، ورفقاً : ظلاً ، وعائد : يعود به ، ومشود : يحيل إليه .

(٣) يطيب : أى الريع فى البيت قبله ، والفراس : قطع ، عطف على ربيع ، أى ما ينقطعه يسبقه ودعش : هجة ، وعارض : جيش ، شبه بالعارض من السحاب ، ومتوقد : أى من كثرة السلاح .

(٤) منه : أى من حد الناس فى البيت قبله ، ورافة : توارث . فتكون كالحياة للمعمود ، وأوذت بكبك : أقرس فيهم بعض هماءك ، وتزود : ادخر منها لما بعد موتك .

(٥) رواها أبو عمرو والمفضل ، وزعم الأعمش أنها مولدة .
(٥) الطلول : جمع طلل ، وهو ما يخص من الآثار ، وذو حرمض : موضع أو واد ، ومائلات : متصبات .

(٦) فرط حولين : تقدمهما ، ورقاً : صحيفة بيضاء مكتوبة ، وعيلاً : أى عليه حول فتغير .

إِلَيْكَ سَعَانُ فَتَدَاةُ الرَّحِيمِ لِي أَنُغْنِي النَّهَاءَ وَأُغْنِي الْقَوْلَا ١
 فَلَا تَأْمِي غَزُو أَفْرَاسِي بَنِي وَائِلٍ وَلِزْمِيهِ جَدِيلَا ٢
 وَسَكَنَتْ أَفْهَاءُ أَرْمِي لَا يَزُو بِأَلْقَوْمِي فِي الْقَزْوِ حَتَّى تُطِيلَا ٣
 بِشُمْسٍ مُتَطَلِّهِ كَالْقَبِي غَزَوْنِ تَحْصَاةً وَأَذِينَ سُولَا ٤
 نَوَاشِرَ أَطْبَاقٍ أَغْنَاهَا وَضُرْعَاهَا قَافِلَاتٌ قُتُولَا ٥
 إِذَا أَدْلَجُوا إِحْصَاوَالِ الْغَوَا رَلْمُ تَلْمِي فِي الْقَوْمِ يَنْكَا ضَيْلَا ٦
 وَلَكِنْ جَهْدًا تَجْمِيعَ الْغَلَا حَرَّ كَيْلَةٍ ذَلِكَ مِثْلًا بَيْلَا ٧
 قَلْبًا تَبْلُجُ مَا قَوْفُهُ أَنَاخَ قَشْنٍ عَالِيَةِ الشَّيْلَا ٨

(١) ستان : متادى يهدف حرف النداء ، وأغني القول : أى لا أفتادم جمع قال .

(٢) بنى وائل : منادى أهدأ ، وجديل : بنو جديلة منادى كذلك مرغم .

(٣) لا يزو : لا يرجع .

(٤) يشمت : أى يغزو يشمت ، وهي الخيل التى غورها السفر ، وسطة : لا أرسان عليها من التندب ، والقسي : جمع قوس شبيها بها في ضمرها ، وعصاة : حوامل ، وأذين : رددن إلى موطنين ، وحولا : لأهل قبيل لأنهن ألقين في غزوهن .

(٥) نواشر : جمع ناشرة ، أى مرشقة ، وأطباق : فاعل نواشر جمع طبق ، وهو القفزة حيث كانت ، وأرتعاهيا من الغزال ، وقافلات : ببست جلودها على عظامها .

(٦) أدلجوا : ساروا من أول الليل ، والغوار : النارة ، وحواله : محاولته ، ونكسا : ضعيفا ، وحشلا : هزلا .

(٧) جهدا : اسم - لكن وغيرها عذوب تقدير ثقبة ، وجميع السلاح : بجمعه ، وليلة ذلك : ليلة الغوار ، وعصا : داعية ، وبسلا : طماعا .

(٨) ما قوفه : كناية عن الصبح ، والضمير لجملة في البيت قبله ، وشن : صب ، والشليل : الدرع .

وَمَضَعَتْ مِنْ قُوْنَهَا كَثْرَةً تَرُدُّ الْقَوَاصِبَ عَنْهَا فُؤُولًا ١
 مَضَاعَةٌ كَمَضَاعِ الْأَرَبِ لِرُفْعَتَيْ عَلَى قَدَمَيْهِ فُؤُولًا ٢
 فَتَمْتَهُمْ سَاعَةً ثُمَّ قَا لَ الْوِزَارِيِّينَ : خُفُوا السَّيْلًا ٣
 فَأَتَيْتَهُمْ فَيَكْفَأُ كَالْمَرْأِ سِرَّ جُأْوَلِهِ فَتُفَيِّعُ شُخْبًا أَمُولًا ٤
 تَأْجِيجٌ فِي كُلِّ رَعْمٍ تَوَى رِعَالًا بِرِعَاةٍ تَهَارَى رَعِيلًا • ٥
 جَوَائِجٌ يَخْلُجْنَ خَلْجَ الظُّبَا يُرْكَضْنَ رِيَالًا وَيَنْزَعْنَ مِيَالًا ٦
 فَقَالَ قَصِيرًا عَلَى تَحْسِيدٍ وَظَلَّ عَلَى الْقَوْمِ يَوْمًا طَوِيلًا ٧

كل شعر زهير . ما رواه الأصبهاني وأبو عمرو والفضل

(١) أثرة : جرعا سائغا ، وحاضنها لبسها فوق الدرع السابقة في البيت قبله ، والقواصب : السيوف القواطع .
 (٢) مضاعفة : منسوجة حلقتين حلقتين ، والأحاة : القدير شبيه به في صفاتها .

(٣) تمتمها : كتمها ، أي الخيل ليتمتها ، والوزاريون : الذين يكفونها .
 (٤) فليقا : جيشا عظيما كالسراب في نعان سلاحه ، رجأواه : عليها صدا وأنه لإرادة كتابته . والشخب : اللبن الممتد من الضرع ، والشمول التي يركب خلفها ويقبضه منير آخر ، استعاره للخيل التي يبيع بعضها بعضا .
 (٥) عناجيج : طوال الأعناق جفع متصوج ، والرهو : ما تعاطى من الأرض ورعالا : قطعاً من الخيل ، ويبارى : قاتل .

(٦) جوائج : تميل في عدوها انشاشطا . يخلجن : يسرعن ، ويركضن : يركضن فرسانهن . لايقال : ركض الفرس ، وإنما يقال ركضه صاحبه : ويزعن : يركضن عن الركض .

(٧) فقال : أي اليوم المعلوم بما بعده ، وقصيرا على محبة : أي على من ظفر فيه انصريعوم السرور والقوم : المغلوبون .

عنزة العبسي

هو عنزة أو عنتر بن شداد ، وقيل ابن عمرو بن شداد العبسي ، وأمه أمة حبشية تسمى زينة ، وكانت العرب تستعبد أبناء الإمام ، فإن أنجبوا اعترفوا بهم وإلا بقوا عبيداً ، فلما شب عنزة قال له أبوه : اذهب فارع الإبل والغنم ، واحلب وصر . فأنطلق برعى ، وباع منها ذوداً ، واشترى بئنه سيفاً ودرعاً وترساً ودرعاً ومنفرأ ، وكان له مور يسقيه ألبان الإبل ، ثم كان أن أغار بعض أجداد العرب على بني عبس ، فأصابوا منهم واستاقوا لأهلهم ، فخرج بنو عبس فلقحوم وقتلوه ، وكان عنزة فيهم ، فقال له أبوه : كر يا عنزة .

فقال عنزة : العبد لا يحسن الكر ، إنما يحسن الخلاب والصر .

فقال أبوه : كر وأنت حر . ففكر وهو يقول :

أنا المجنونُ عنزةُ كلُّ امرئٍ يحسُّ حِرَّةً

وقاتل يومئذ قتالا حسناً ، فادعاه أبوه وألحقه بنبيه .

وكان لعنزة عم يسمى مالكا ، وكان له بنت تسمى عيلة فأحبها وأحبته ، وطلبها من أبيها فأبأها عليه لسواد لونه ، وقد جرى له في هذا أحاديث حتى ظفر بها وتزوجها وكان من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكته يداه ، وقد سأله بعضهم : أنت أشجع العرب وأشدّها ؟ قال : لا . فقال : فم شاع لك هذا ؟ قال : كنت أقدم إذا رأيت الإقدام عزماً ، وأحجم إذا رأيت الإحجام عزماً ، ولا أدخل موضعاً لا أرى منه مخرجاً ، وكنت أعتد الضعيف الجبان ، فأضربه الضربة الثالثة ، يطير لها قلب الشجاع ، فأنتى عليه فأقتله .

ثم كان أن أغار على بني تيهان في آخر حياته وهو شيخ كبير ، فطرد لهم طريدة ، وجعل يرتجز وهو يطردها :

• أَنَاثُ عَتَرٍ بِقَاعِ مُحَسَّرٍ •

فرماه وزر بن جابر النيهان بسهم فقطع مطاه ، فحمل بالرمية حتى
أتى أهله ، ثم أدرسته الوفاة ، وقيل في سببها غير ذلك ، وكانت سنة ٦١٥ م .
وقد ذكر أبو عبيدة عترة في الطبقة الثالثة من الشعراء ، ولم يشهر
عترة أول أمره بشعر غير البيتين والثلاثة ، وإنما غلبت عليه القروية
مكتفياً بها ، حتى عبر يوماً بعض قومه بأنه لا يقول الشعر ، فقال له :
ستعلم . فكان أول ما قاله معلقته المشهورة :

هل غادرَ الشعراء من مَرْدَمٍ

وكانت العرب تسميها المذبة ، ومن محاسن شعره قوله :

وَلَقَدْ أُبَيْتُ عَلَى الطُّوًى وَأُغِلُّهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ

وأشيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت ، فقال : ما وصف
أعرابي قط فأحببت أن أراه إلا عترة .

(١) قال عشرة العيسى (١)

هَلْ غَادَرُ الشَّعْرَةِ مِنْ مُتَقَدِّمٍ أَمْ عَلَّ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوَقُّفِهَا
أَفْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَسَكَّرْ حَتَّى تَسْكُنَ كَالْأَسْمِ الْأَحْجَمِ ٢
وَلَقَدْ حَبَسَتْ بِهَا طَوِيلًا نَاقِي أَتَسْكُو إِلَى سُلُجٍ رَوَّاحٍ جُشْمِ ٣
بِأَذَرٍ حَبِطَ بِالْجَوَاءِ تَسْكُنِي وَهِيَ صَبَاحًا دَارُ عِبَةٍ وَسَلْمَى ٤
دَارُ لَأَسْدِي غَضِيضٍ طَرَفَهَا طَوِيعَ الْغِنَاقِ لَرِيذَةٍ لَأَذِيهِمْ ٥
فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقِي وَصَلْتُهَا قَدَنْ لَأَفْقَى حَاجَةً لَلْفُؤْمِ ٦

(١) هي ساقته ، وكان قد فبره رجل من بني عيسى يساوده ففبر عليه عشرة يشجاعته ونحوها من خصاله ، فقال له الرجل : أنا أشعر منك . فقال له : ستم . ثم قالها على ما سبق في ترجمته .

(٢) غادر : ترك ، ومتردم : اسم مكان أى موضع من الشعر يسرقع ويستصلح ، يعنى أنهم لم يتركوا لمن بعدهم شيئاً ، فالاستقام الإنكار ، وهذا يؤخذ عليه لأنه جود في الشعر ، وأم للإضراب ، والتوم والإنكار أو الشك . يعنى أنه عرفها فوجته للشعر .

(٣) لم يتكلم : لم يحبك والخطاب لنفسه ، وحتى تكلم كالأسم الأجم : يعنى أنه لم ينصح إلا لا ينصح الاسم الأجم والمراد أنه لم ينصح لأن الاسم لا ينصح .
(٤) سقع : أفاق لونها أسود يضرب إلى حمرة ، ورواكذ : ساكنة . وجثم : لاطئة بالأرض ثابتة فيها .

(٥) الجواء : موضع . وهى : النفس ، ودار عبة : نادى حذف منه حرف النداء .

(٦) أكنة : يؤاس يحدبها . وغضبيض طرفها : كتابة عن حياتها . وطوع الغناق : كتابة عن سهولة أخلاقها . وللتبسم : مكان الابتسام ، وهو القيم للبدوي .

(٧) قدن : قصر ، شبه به الناقه في حذباتها . وللفؤم : المنتظر التتمك يربد نفسه .

وَنَحْسُلُ عَيْلَةً بِالْجَوَادِ وَأَعْلَنَّا بِالتَّسْوِينِ فَالْمَسَانِ فَالْتَّسْلِمِ ١
 حَيْثُ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أَمِّ الْهَيْثِمِ ٢
 حَلَّتْ بِأَرْضِ الذَّاثِرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَصِيراً عَلَى طِلَالِكَ ابْنَةِ عَجْرَمِ ٣
 مَلَفَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا رَعْمًا أَمَرُ أَيْوَمِكَ لَيْسَ بِعَزْمِ ٤
 وَأَقْدَ تَرَلَّتْ فَلَا تَقْطَعُ عَصِيْرُهُ مَوْقِي بِمَنْزِلَةِ الْحُبِّ لِلْكُرَمِ ٥
 كُنْتُ لِلزَّلَازِلِ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا بِمُفَيِّزَتَيْنِ وَأَعْلَنَّا بِالْقَيْلِ ٦
 إِنْ كُنْتُ أَرْتَمْتُ الْفِرَاقَ فَإِنَّا دُمْتُ رِكَابُكُمْ بِحِلِّ مُقَلِّ ٧
 تَارَعَنِي إِلَّا حَوْلَةَ أَهْلِهَا وَسَطَ الدَّيْرِ تَسْتَحِبُّ الْخَطْمِ ٨

(١) الحزن والعيان والمثلث : مواضع بعيدة عن الجواد .

(٢) أقوى : خلا وأقفر ، تأكيد له . وأم الهيثم : كنية علة .

(٣) الذاثرون : الاحياء ، شبيه بالأسود وطلايب : اسم . أصبحت —
 وأنفت لإضافته إلى مؤنث وعسراً : غيرها . وابنه عزم : منادى حذف منه
 حرف النداء .

(٤) علفتها : أحيتها . وعرضاً : من غير قصد . وأقتل قومها : حال ، أي
 مع عداوتهم لقومها . أو بمعنى لا أقتلهم على التعجب . ورعماً : طعماً مفعول مطلقاً
 وليس بعزم : ليس بقطع لهذه العداوة .

(٥) تقدير البيت : قد نزلت من قلبي منزلة الحب ، فلا تقطع غيرها في .

(٦) تربيع : نزل في الربيع . وجيزتان : موجع ، والغيل : موضع بعيدته .

(٧) أزمعت : عرمت ، وزمت : شددت بالآزمة ، والركاب : الإبل . يعني
 أنهم ارتحلوا إبلًا فلم يمكنه رؤيتها .

(٨) الحولة : الإبل التي يحمل عليها ، ووسط : بإسكان السين طرف ،
 والخطم : نبت كمن يعرف الحولة في ذلك وعدم خروجها للبر عن نيل الارتحال
 بعد انقضاء مدة الاستجماع ، لأنها لم تجد السكلاً فأكلت حب الخطم .

فِيهَا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلْوَةً سَوْدًا كَحَلْوَةِ الْغُرَابِ الْأَسْخَمِ ١
إِذْ تَسْتَبِيحُكَ بِأَصْلَافٍ نَاعِمٍ عَذْبٍ مُقْبَلَةٍ لِرَيْدِ الْعَطْمِ ٢
وَكَاثِمًا نَظَرْتَ يَمَعِي شَاوِدٍ رَشَادِينَ الْفِرَّانِ لَيْسَ بِقَوِّهِمْ ٣
وَكُنْ قَارَةً تَاجِسِرٍ وَفَسِيحَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ ٤
أَوْ رَوْحَةً أَتَاكَ تَغْنَمُ نَبِيحَهَا عَوْتُ قَبَائِلِ الدُّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ ٥
سَجَدَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ قَرِيَّةٍ فَكَّرَ شَيْءٌ كُلُّ حَلِيقَةٍ كَالْهَرَمِ ٦
سَحَاً وَاسْتَكَاكاً فَكُلُّ عَشِيَّةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَنْصَرَمِ ٧
فَكَرَى الدُّبَابُ بِهَا يُبْقَى وَحْدَهُ هَزَجًا كَوَعْلِي الشَّارِبِ الْمُرْتَمِ ٨

- (١) فيها : أي في الحوطة في البيت السابق ، وحلوية : حلوية ، والحلافية : مؤخر ريش الخناز ، والأسخم : الأسود ، وخص السود لأنها أنفسها .
(٢) إذ : في موضع نصب بمطوف مقديره اذكر - وتستقبله : تذهب بعقلك . وأصله : قمر يراق ، ومقبله : مكان تضيئه ، يعني حلوية ريشه .
(٣) الشاودن : ولد الفزان إذا شذن ونحوى على الشيء معه . ورشاً : حسن قوى ، والترم : الذي ولد مع غيره . يعني أنها نظرت إليه بعطف كما ينظر الشادن إلى أمه .
(٤) القارة : وطاء للسلك . وتاجر : عطار . والفسيحة : سوق للسلك . وعوارضها : ما يعد الباب من الأسنان . يعني أن راحتها تسبقها عند تضيئه لها .
(٥) روضة : عطف على قارة ، يعني أن راحتها تذهب القارة أو الروضة . وأنفاً جديدة أو ناعمة . والدمن : جمع دمنة ، وهي السرجين . والمعلم : المباح للناس والدواب .
(٦) عين : مطر أيام لا يتقطع ، وثرمة : كتيرة الماء . والحديقة : ذات الشجر من الرياض ، شجرها بالدرهم في رياض أزماعها واستدارتها .
(٧) سحاً : وندكاً : صبا شديداً . وينصرم : يتقطع . وخص العشبة لأن مطرها غالباً في الصيف .
(٨) هزجاً : مرعاً مداركاً صوته ، والشارب : شارب الحمر والمترم : المررد للصوت .

غَرْدًا يَسُنُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فَعَلَّ لِلْكَيْبِ عَلَى الزَّوَادِ الْأَجْذَمِ ١
تَمْسِي وَتَصْبُحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاوِ أَدَمٍ مُلْتَمِعِ ٢
وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِ الثَّوَى تَهْلِكُ مَرَاكَلُهُ نَيْبِلُ الْأَحْزَمِ ٣
هَلْ تَبْلَغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ لَمَعَتْ بِأَحْرُومِ الشَّرَابِ مُعْصَمِ ٤
خَطَارَةٌ عِيبِ الشَّرَى زِيَاةٌ تَطِينُ إِلَّا كَامَ يَكُنُّ خُفْرَ مَيْمِ ٥
وَكُنَّا أَقْصَى الْإِكَامِ عَشِيَّةً بِرُؤُوسِ بَيْنَ اللَّسَيْنِ مُعْصَمِ ٦
يَأْوِي إِلَى جِرَازِ النَّعَامِ كَأَوْتِ جِرَازٍ يَمَانِيَّةٍ لِأَحْجَمِ طَيْطَرِ ٧

(١) غرداً : طيراً ، وسنُّ : يحد ، وذراعاه : يده ، والكيب : القبل على الشيء ، والأجذم : المقطوع الكف صفة للكيب . يعني أنه يشبه قدح رجل مقطوع الكف النار من الزناد .

(٢) تمس : أى العجوبة ، وحشية : فراش وطىء ، وسراة : ظهير ، وأدم : فرس أسود .

(٣) الثوى : القوائم ، وحيلها : قلبها ، ومرآكة : حيث يركل بالرجل ، ونهدا : مشرفها ، والأحزوم : موضع الحزام ، ونيله : سمته .

(٤) شدنية : نافذة مقسومة إلى شدن ، وهو محل أو يد ، ولعنت : بحروم الشراب : دعى عليها بانقطاع اللبن ليكون أقوى لها ، ومعصم : مقطوع ، وصف مؤكده محروم .

(٥) خطارة : تحرك ذنبها بينة ويسرة ، وعيب السرى : عيب سير الليل وزيافة : متباعدة في مشيها ، وتطس : تنكسر ، والإكام جمع أكة : والفراد صغارها ، وميمم : شديد الوطء ، يعني أنها تسير الليل ، وقصده بالمار فلا تكل .

(٦) أقص : أكسر ، والمقسين : الطفران المقدمان للطيء ، ومعصم : لا أخذه ، يشبه النافذة بالطيئ في السرعة .

(٧) الحروق : الخناجات ، ويمانية : من أهل اليمن ، وطيطم : لا ينصح ، أى لرئيس لها من الحيشة أو الفرس الذين استولوا على اليمن في ذلك الوقت .

يَذْبَعْنَ فَلَقَ رَأْسَهُ وَكَأَنَّهُ ۖ زَوْجٌ عَلَى حَرْجٍ لَيْثٌ نَحْمٌ ۙ
صَلَّ يَمُودُ يَذِي الْعَشِيرَةَ بَيْضَةً ۖ كَالْعَبْدِ ذِي الْقِرْوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَ ۙ
شَرِبَتْ رِيَاءَ الدُّخْرَيْنِ فَأَعْبَتَتْ ۖ زَوْرَاهُ تَنْقِرُ عَنْ جِوَاهِرِ الدُّبَيْلِ ۙ
وَكَلَّهَا تَنْسَى بِحَابِ دَقْبِهَا ۖ وَخَشِيٌّ مِنْ مَرْجِ الْعَيْشِ مُؤَوِّمٌ ۙ
هَيْسَرٌ جَنِيذٍ كَلَّا عَطَلَتْ ۖ غَضَبِي انْفَاقًا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمَرِ ۙ
أَبْنَى لَمَسًا طُولَ السُّفَارِ مُقَرَّتًا ۖ سَتَسْدَأُ وَمِثْلُ دَعَائِمِ التَّنْعِيمِ ۙ
بَرَسَكْتَ عَلَى تَاءِ الرَّدَاكِ كَأَنَّا ۖ يَرَسُكْتَ عَلَى قَصَصِ أَجَشٍ مُهَيَّمِ ۙ

(١) : فذ رأسه : أعلاه . - يعني أنه ينظر إليها ويتبعها . - والزوج :
نقط يلقى على القودج . - والحرج : عيدان المودج . - ولحن : أي للثناء . - وعظيم :
محفل كخيمة مكة للحرج .

(٢) : صعل : دقيق العنق صغير الرأس صفة اقرب بين الناسمين في البيت
البابى . - ويعود : يتعب . - وذو العشيرة : موضع . - والأصل : المقطوع الأذن .

(٣) : شربت : أي التافة . - والدخراين : ممان . - وزوراه : مائة من
الفضة . - والريم : ماء بين سعد . - يعني أنها تفر عنها لأنها تخافها بعداوة
أو نحوها .

(٤) : دقبة : جنبها . - والوخشي : الجانب الأيمن من اليهاتم . - لأنه لا يركب
من ناحيته . - وهرج العشي : الذي يصوت فيه وهو الهرج . - ومؤوم : عظيم
الرأس . - يعني أنها تشد عند العشي الذي يفر فيه غيرها . - فكان مرا يلدشها
تحت إبطها .

(٥) : هر : بدل من هرج في البيت قبله . - وجنيب : مربوط في جنبها .
وعطلت : ماتت .

(٦) : مقروءاً ستداً : ما كأنه مبنى بالأجر في لزوم بعضه لبعض . - وستداً :
عالياً . - ومثل دعائم : أي وقوائم مثلها . - والمتنجم : الذي يتخذ خيمة .

(٧) : الرداق : مكان . - وأجش : قابض الصوت . - ومهيم : غري . - يعني
أنه كان لها صوت مثله لعلوا طمئنها .

وَكُنَّ رُبًّا أَوْ كَحِيلًا مُعْقِدًا حَسَّ الْفُتَيَانِ بِدُرِّ جَوَانِبِ مُقَدَّمِ ١
يَتْبَاعُ مِنْ دَفْرَى غُصُوبٍ جَسْرَةٍ زِيَاقَةٍ وَنَحْلٍ الْقَابِوسِ لِلْقَزَمِ ٢
إِنْ تَقْدِفُ دَوْىَ الْفَتَيَانِ فَلَيْسَ طَبٌّ بِأَشَدِّ الْفُكَارِ لِلْمُقَدَّمِ ٣
أَتَيْتُ عَلَى مَسَا عِلَّتِ فِلَاسِي تَمْنَعُ لِحَالِقَتِي إِذَا لَمْ أَظْلَمِ ٤
فَإِذَا غَلَّتْ قِلَابٌ عَالِمِي بِأَسِيلِ مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَلَمٍ لِمُقَدَّمِ ٥
وَلَقَدْ شَرِيتُ مِنَ الدَّائِنَةِ بَعْدَ مَا رَكِدَ لِهَوَاجِرِ يَلْشُوفِ الدَّلَمِ ٦
بِرُجَايَةٍ صَفَرَاءَ ذَاتِ أَسْرَةٍ فَرَقْتُ بِالْأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمِ ٧
فَإِذَا شَرِيتُ فَلَيْسَ مُسْتَهْلِكٌ تَالِي وَجْهِ قَوَائِرٍ لَمْ يُكَلَّمِ ٨

(١) رُبًّا : حسلاً مربى ، وكحِيلًا : فطراناً ، ومُقَدَّمًا : اتعقد وغلظ بإفقاد النار تحت ، وحسَّ : أوقد ، والفيران : الإماء ، وقامدَم : أقدر . شبه بذلك عرفها لأنه يكون أسود أول خروجه .

(٢) يتباع : يتبع بإشباع الفتحة ، والدفرى : العظم القابل . خلف الأذن ، وجسرة : سريجة ، وزياقة : متبخر في سيرها ، والفنيق : حلل الإبل ، والمقزم : الذي لا يركب .

(٣) قدف : ترعى ، والحطاب : لحيوته ، وطب : حاذق ولبق ، والمستلم : لا يس الأمانة وجواب الشرط محذوف لدلالة المذكور عليه . أى فإني لا أخرج منك أو فلا ترحى في .

(٤) حالق : معالقي : معالقي .

(٥) أسيل : كربة ، والمقلم : الحنظل الأصفر .

(٦) الدائمة : آخر ، وركد الهواجير : ركبت الشمس فيها وقام كل شيء على ظله ، والشفوف : الكأس ، والملم : الذي فيه علامة ، ويجوز أن يكون المشوف الدنار الذي اشتراها به .

(٧) أسرة : خطوط في وسطها ، والأزهر : الإبريق من فضة ، والشمال : اليد اليسرى ، ومقزم : مسدود الرأس بالقدم ، وهو خرقة أو مصفاة تصفى بها .

(٨) مستهلك : مبالغ ، وبكلم : يهرج .

وَإِذَا صَوَّتْ فَأَقْصِرْ عَنْ نَدَى ۝ وَكَمَا عَلِمْتَ نَمَاتِلِي وَتَسْكُرُمِي ١
 وَحَلِيلِي غَائِبَةٌ تَزَكَّتْ مُجَسَّدَلًا ۝ تَسْكُرُو فَرِيضَتَهُ كَشِدْفِي الْأَقْدَمِ ٢
 عَجَلْتُ بِذَائِي لَهُ بِبَارِقِي طَمَعِي ۝ وَرَشَاشِي نَافِذَةٌ كَلَوْنِي الْعَنْدَمِ ٣
 هَلَّا سَأَلْتُ الْقَوْمَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ۝ إِنْ كُنْتَ جَاعِلَةً بِأَقَمِ تَعْدِي ٤
 إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِي مَارِحٍ ۝ تَهْدِي تَقَاوُرَهُ السَّكَاةُ مُسْكِرٍ ٥
 طَوْرًا يَمْزُجُ لِلظُّلُمَانِ وَتَارَةً ۝ تَبَاوَى إِلَى حَصَدِ الْقَبِيضِ مَرْمَرٍ ٦
 يَخْمِرُكَ مَنْ تَهْدِي الْوَقَائِعُ أَنِّي ۝ أَغْشَى أَوْغَى وَأَعِيفٌ عِنْدَ الْغَنَمِ ٧
 قَارَى مَنَامٍ لَوْ أَشَاءَ حَوْبَتُهَا ۝ وَبَصْدُي عَنْهَا خَلِيًا وَتَسْكُرُمِي
 وَمُدْجِجٍ كَرَّةِ الْعَصَاةِ يَزَالُ ۝ لَا تُنْعِنُ مَرَبًا وَلَا مُسْتَنْزِلًا ٨

(١) ندى : كرم ، وشاشي : بهايي .

(٢) وحليل غائبة : زوج حسنة ، والزواو واو رب ، ومجدلا : صريحا ، وتسكرو : تصغر بحروج الدم ، والفريضة : حقة تحت الإبط ، والأعلم : البعير المشقوق - الصفعة العليا ، يصف شدة الطمعة والساعيا .

(٣) بارقي : يماجل ، والنافذة الطعنة تنفذ من جانب إلى آخر ، ورشاشيا : دما المتطاير ، والعندم : صبيح أحر أو فجر .

(٤) ابنة مالك : صيلة . وفق رواية - هلا سألت الخيل - أي أصحابها .

(٥) الساج : الفرس القين الجري ، ورحالته : سرجه ، ونهد : مرتفع ، وروى نهد بالفتح والذال ، وقماوره : تناوبه ، والككاة : الضجمان جمع ككي . ومكلم : مخرج مرة بعد أخرى .

(٦) الطعام : أي بالرحم ، والقبض جمع قوس : وحصده : محكمه . ويقال وتر حصد : شديد القتل ، ومرمر : كثير ، يعني أنه تارة يمرض لسباعها .

(٧) يخمرك : جواب - هلا سألت - في البيت السابق والوعى : الحرب ، والمختم : الغنم .

(٨) ومدجج : تام السلاح ، والزواو واو رب ، ومنعن : مفال .

جاءت يدائى له : بما جيل معلقة
 برحبة القرنتين يولى جرهما
 كسنت برامح الطويل ثيابه
 وتركته جزار السباع ينشئه
 ومثلك ما بقى منك فرؤوسا
 رابى يداه بالقداح إذا شئنا
 نأكل كأن ثيابه فى سرية
 يثقف صدق الكعوب مقوم
 بالليل مفضل السباع الضرم
 ليس الكريم على الفتى بحر
 ما بين فلقه رأسه والضم
 بالسيور عن حامى الخليفة ممل
 معاك غايات النجار ملوم
 يثدى لعل السوت ليس بقوم

(١) جاءت : خبر مدحج فى البيت قبله ، والمثقف : الرمح المقوم ، والكعوب : عقد الرمح ، وصدقها : صليها .

(٢) برحبة : بطانة واسعة ، والفرغان : محل خروج الماء من الدلو ، استعارها للكمة لبعثها ، وجرسها : صوتها ، والمعس : الطالب للفرسة ، والضرم : الجياح جمع ضارم .

(٣) كسنت : قاصت وشمرت ، وثيابه : دروعه ، والكريم : القنول ، والفتا : الرماح .

(٤) الجزر واحد جزرة : وهي الشاة أو الفاقة المنفوخة ، أى تركته مثلاً ، وينشئه : يأكله ، وما بين : يدل من الضمير المفعول فى ينشئه ، والمضم : محل السوار .

(٥) السابعة : الدرع تستر الجسم كله ، ومثكها : حيث يجمع جيبها يسير أو مثلك الدرع يشك بعدها إل بعض ، ومثكت : شقت ، وممل : مشار إليه فى الحرب .

(٦) رط : سريع ، والقداح : قداح الميسر ، وشئا : دخل فى الشاة ، وهو وقت الجذب والحاجة إلى جزر الميسر ، والجار : الحارون ، وغايتهم : راياتهم المنصوبة ، وملم : أى على بركة .

(٧) كأن ثيابه فى سرية : كثابة من طولها ، والسرح : الشجرة العظيمة ، ولعل السبت : المديرة بالقرط ، وكانت الملوكة تلبسها ، وأيس بنوم : لم يولد معه غيره وهو أسمى له .

أَبْدَى نَوَاجِدَهُ لِيَسِيرَ تَبَسُّمُ ١
 يَمْتَدُّ صَبَاحُ الْخَلِيدَةِ عِزِّهِمْ ٢
 خُصِبَ الْبَيَانُ وَرَأْسُهُ بِالْمِظْمَرِ ٣
 حَرُمْتُ عَلَى وَلِيِّهَا لَمْ تَحْزَمْ ٤
 فَتَحَسَّسِي أَخْبَارَهَا فِي وَاعَلِي ٥
 وَلَقَدْ كُنْتُ لَيْتَنِي مَوْ مُرْتَمِرِ ٦
 رَشًا مِنَ الْأَوَّلَانِ حَزَنَ أَرْحَمِ ٧
 وَالْكَفَرُ تَحْبِيقَةُ الْإِنْفُسِ لِلْقَتَمِ ٨
 إِذْ تَقَابَلُ الشَّقَقَانِ عَنْ وَضْجِ الْقَمَرِ ٩

(١) نواجذه : أواخر أضراره .

(٢) ممد : سيف مذهب إلى الهند ، وعزم : مربع القطع .

(٣) عهدي به شد النهار - وقيني له عند ارتفاع النهار ، والبيان : الصدر ، والمظلم : نبت بخطب به ، وجملة - كأنما الخ - حال .

(٤) يا شاة ما فقص : يا شاة فقص ، فما زائدة ، والشاة استعارة للحيوة وفي الأصل المها ، والفقص : الصيد ، ولما حلت له : لمن قدر عليها .

(٥) الأملادي : الرقباء ، وغرة : غفلة ، ومرتم : صائد من الرمي يعني إمكان زيارتها لغفلة الرقباء عنها .

(٦) الجداية : ما أُنزل عليه حسة أشهر من الظباء ، والرشا : الصغير ، والحر : الخالص من كل شئ ، والألثم : الذي في شغته القليباياض أو سواد .

(٧) عمرو : رجل من قومه ، والكفر : جعود النعمة ، وحبشة نفس المنعم : لانه يعملها على الجهل .

(٨) وصاة : وصية ، وتقالص : ترتفع ، ووضج القمر : أسنانه . يعني وصيته يجرى الحروب التي تكثر فيها الإبطال عن أبنائها .

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ لَتَنِي لَا تَشْكِي عَمْرَاهَا الْأَيْتَالُ غَسِيَةً تَقْسَمُ ١
 إِذْ يَقُولُ بِهَا الْأَيْتَالُ لَمْ أَجِمْ عَنْهَا وَلَوْ أَنِّي تَقَاتَيْتُ مُقَدِّمِي ٢
 لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ تَجَمُّعُهُمْ بَعْدَ امْرُؤٍ كَرَّزْتُ فَوَيْزٌ مُدْمَرٌ ٣
 يَذْهَبُونَ عَتَقَةً وَرَمَاحَ كَانَهَا أَشْعَانُ يَسِيرُ فِي لَيْلَانِ الْأَدْمَرِ ٤
 تَارَلْتُ أَرْوِيهِمْ يَذْهَبُونَ تَحْسِرُهُ وَلَيْلَانِهِ حَسْبِي تَسْرِيْلُ بِالْأَدْمَرِ ٥
 فَارْتَدُّ مِنْ وَقْعِ الْقَتْلِ يَذْهَبُ وَشَكَا لَنِي بِمَسِيرَةٍ وَتَحْمَحْمَرِ ٦
 لَوْ كَانَ يَذْهَبُ مَا لِلْحَاوِرَةِ اشْتَكَا أَوْ كَانَ يَذْهَبُ مَا جَوَابُ شَكَايِ ٧
 وَالْحَيْلُ تَقْدَحُهُمُ الظُّلُمَاتُ عَوَابِهَا مَا بَيْنَ شَيْطَانِي وَأَجْرَةِ شَيْطَانِ ٨
 وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأُ سَفْعَهَا قَبْلُ الْفَوَارِسِ وَبَيْنَكَ عَتَقَةُ الْأَدْمَرِ ٩

- (١) فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ : مَمْلُوكٌ يَتَقَلَّصُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَحَوْمَةُ الشَّيْءِ : حَيْثُ يَجُومُ وَيَدُورُ ، وَعَمْرَاهَا : شِدَائِدُهَا ، وَتَقْسَمُ : حُوتٌ لَا يَفِيحُ .
- (٢) الْأَيْتَالُ : الرَّمَاةُ ، وَلَمْ أَجِمْ : لَمْ أَحْبِبْ ، وَمُقَدِّمِي : مَوْضِعُ إِقْدَامِي وَنَضَائِفِهِ بِكَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ .
- (٣) يَذْهَبُونَ : يَتَلَاوَمُونَ : بَعْضُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا ، وَكَرَّزْتُ : أَقْدَمْتُ عَلَى الْقِتَالِ .
- (٤) الْأَشْعَانُ : الْحَبَالُ جَمْعُ شَعْنٍ ، وَالْأَدْمَرُ : الْقُرْسُ الْأَسْوَدُ ، وَلَيْلَانِهِ : صَدْرُهُ - يَعْنِي أَنَّ الرَّمَاةَ فِي صَدْرِهِ ثَعْبَةُ الْأَشْعَانِ فِي طَوْلِهَا .
- (٥) الثَّغْرَةُ : الْحَرْمَةُ الَّتِي فِي الْخَلْقِ ، وَالضَّمِيرُ فِي نَحْوِ الْقُرْسِ ، وَتَسْرِيْلُ بِالْمِ : صَارَتْهُ كَالسَّرِيَالِ .
- (٦) أَرْوَرُ : مَالٌ ، وَالْقَتْلَةُ الرَّمَاةُ ، وَغَيْرَةُ : دَمْعٌ ، وَتَحْمَحْمَرُ : حَبِيلٌ .
- (٧) الْحَاوِرَةُ : الْخَطَابُ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ الثَّانِي مَحْدُولٌ بِتَقْدِيرِهِ - نَتَكَلَّمُ .
- (٨) وَالْحَيْلُ يَتَحَمَّصُ الْخَبَارُ : الرَّاوِلُ لِلْعَمَالِ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ - مَا زَالَتْ - وَالْخَبَارُ : الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ ، وَشَيْطَانِي : طَوِيلَةٌ ، وَأَجْرَةُ : نَحِيرُ الشَّعْرِ .
- (٩) وَى : اسْمُ فَعْلٍ يَعْنِي أَحْبَبْتُ ، وَعَتَقَرُ : مَنَادَى أَيْ يَأْخُذُ .

ذُلُّ جِجَالِي حَيْثُ شَفْتُ مُشَايِي لَسِي وَأَحْزَمُهُ يَرَأِي مُبْزَمِ ١
إِلَى عَدَائِي أَنْ أُرْزُوكَ - فَاعْلَمِي مَا قَدْ عَلِمْتِ وَبَعَضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي ٢
حَالَتِ رِمَاحُ ابْنِي بَيْضِي دُونَكُمْ وَزَوَتْ جَوَائِي الْخُوبَ مِنْ لَمْ يَحْزَمِ ٣
وَلَقَدْ كَرَزْتُ لِلْهَرِّ بِذِي نَحْرُهُ حَتَّى انْقَشَى الْخَلِيلُ ابْنِي جَذَمِ ٤
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَلْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَدْرُ لِأَحْرَابِ دَائِرَةِ عَلَى ابْنِي خَطَمِ ٥
الشَّائِئِي مِرْنَمِي وَلَمْ أَشْفَعْهُمَا وَتَنَازَرَيْنِ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا ٦
إِنِّي بَقْدَلًا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهَا جَسْرًا إِخَامِيَّةً وَتَمَرٍ قَشَمِ ٧

(١) ذُلُّ : سبلة الاقبياد ، جمع ذُلُول خبر مقدم ، وجِجَالِي : مبتدأ مؤخر ،
وحَيْثُ شَفْتُ : متعلق بذَلال ، وَلَبِي : عقل ، مبتدأ مؤخر ، وَمُشَايِي : خبر
مقدم ، ومِجْم : محكم .

(٢) عَدَائِي : شغلي . وما قَدْ عَلِمْتِ : فاعله ، وما يَبْنِيهَا اعتراض .

(٣) ابْنَا بَيْضِي : عيس وذبيان ، يعني أن قتالهم في حرب داحس والغبراء
واشتغالهم به حال بينه وبينها ، وَزَوَتْ : قبضت وامتدت ، والجَوَائِي : الجنائز ،
وبِجْم : يعني .

(٤) ابْنَا حَزِيم : هما ابْنَا خَطَمِ الْإِيمَان .

(٥) الدَائِرَةُ : ما تدور وتزول ، وابْنَا خَطَمِ : هوم وحصين اللذان قتل
أبَاهُمَا فَسَكَنَا بِتَوْعَدَاهُ ، وقد قتلها ورد بن حابس العيسى .

(٦) إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا : في رواية - إِذَا لَقِيتُهُمَا - ووجه الأول أنهما يجبران
عنه إِذَا لَقِيتُهُمَا .

(٧) جَسْرًا : قطعاً أو طعماً ، وإِخَامِيَّةً : الضبع ، والقَشَمِ : الحسن .

(٢) وقال عشرة يذكر يوم القروى^(١)

أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الطُّولَ الْهَوَلَاءُ وَقَاتِلَ ذِكْرَكَ الشَّيْبَ الْغَوَالِيَا ١
وَقَوْلَكَ لَيْسَ الَّذِي لَا تَسْأَلُهُ إِذَا مَا عَوَّاهُ الْخَلْقُ: أَلَا لَيْتَ ذَالِيَا ٢
وَتَحْنُ مَتَعْنَا بِالْقُرُوقِ إِسْهَاءُ تُطْرِفُ عَنْهَا مَشْعَلَاتِ غَوَالِيَا ٣
حَلَقْنَا لَهُمْ وَالطُّيُولُ تَرْدِي بِنَا مَتَا تَرَايِلُكُمْ حَتَّى تُهْرُوا الْغَوَالِيَا ٤
عَوَالِيَا زُرْكَ مِنْ رِمَاجِ رُدْبَقِيَّةِ هَرِيرِ الْبِكْلَابِ يَتَّقِينَ الْأَعْمِيَا ٥
تَقَادِبْتُمْ أَسْدَاءَ تَبَسَّرَ تَجَمُّمَتْ عَلَى رِيْمَةٍ مِنْ الْبِطَامِ تَقَادِيَا ٦

(١) يوم القروى بين بنى عيسى وبين سعد بن تميم - وكان بنو عيسى يخرجوا من بني ذبيان نزولوا عليهم ، وكانت لهم خيل عاتق وأبل كرام ، فرغب بنو سعد فيها وعزموا على القدر بهم ، فارتبطوا عنهم ليلا ، فلما أصبحوا ساروا وراءهم بالخيول حتى لحقهم بالقروى ، وهو واد بين الحياطة والبحرن ، فقاتلهم حتى انهزم بنو سعد ، وقتل عشرة معاوية بن نزال جد الأحخف بن قيس ، ثم رجعوا إلى بني ذبيان فاصطاحوا .

(٢) قاتل الله الطول : دعا عليها طلبها للأحزان ، وذكر لك : من إضافة المصدر لفاعله ، والحوالي : المواضي .

(٣) وقولك : معطوف على الطول ، والحوالي : حالا .

(٤) تطرف : ترد ، ومشعلات : كتابات منقشرة ، وغوالي : محبطة .

(٥) تردى : أسرع ، وترايلكم : بمخف التني ، أي لاترايلكم وتنازلكم ، وتهروا الغوالي : تصوتوا الرماح جمع عابجة ، وهو منصوب على نزع الخافض ، أي نهروا منها .

(٦) زركا : صاقية ، وردية : امرأة أو قبيلة عرفت بصنعها ، وهريو البكلاب : أي بهروا هريو البكلاب وهو تباعها ، والأعاصي : الحيات .

(٧) تقاديتهم : اتقى بعضهم الرماح ببعض ، وأسداء ذيب : ضادى ، والتقدير يا أسداء ، والأسداء : الأدبار ، والذيب : الإبل المسنة ، شهيم بها لأنها تسرع في أدبارها وتسلب كل حين ، فهم من الجن مثلهما ، وشجعت : أي على رمة من العظام ، مثل العلقب مالا يموذ يطائل ، لأنها لا تطعم من العظام اليابلة شيئا .

أَنْتُمْ تَسْمَكُوا أَنَّ الْأَيْبَةَ أَحْرَزْتَ يَقِينًا لَوْ أَنَّكَ لِلدَّغْرِ بِأَقْبَا ١
 أَيْبًا أَيْبًا أَنْ تَغِيْبَ يَتَأَكَّم عَلَى مُرْتَفَعَاتِ كَانْطَبَاءِ عَوَالِيَا ٢
 وَقُلْتُ لَيْتَ قَدْ أَحْصَرَ اللَّوْتُ نَفْسَهُ : أَلَا مِنْ لَأَمَرٍ حَازِمٍ قَدْ يَدَايَا ٣
 وَقُلْتُ لَهُمْ : رُدُّوا اللَّعِيْزَةَ عَنْ هَوَى سَوَابِقِهَا وَأَقْبِلُوْهَا التَّوَاصِيَا ٤
 فَمَا وَجَدْنَا بِالْفُرُوقِ أَشْيَاءَ وَلَا كَشَفْنَا وَلَا دُعَيْنَا مَوَالِيَا ٥
 وَإِنَّا نَقْرُدُ الظَّهْلَ حَتَّى رُؤُوسُهَا رُؤُوسُ نِسَاءٍ لَا يَحْدِنُ قَوْلِيَا ٦
 تَعَالَوْا إِلَى مَا تَسْكُبُونَ قَائِلِي أَرَى الدَّغْرَ لَا يُنْجِي مِنَ اللَّوْتِ نَاجِيَا ٧

(٣) وقال عنزة أيضاً في يوم خراير

أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنَّ يَوْمَ خُرَايِرٍ شَقِي سَقَمًا لَوْ كَانَتْ النَّفْسُ تَشْقِي ٨

(١) الأيكة : الرماح ، وأحرزت : حفظت ، وجواب - لو - محذوف تقديره - ليقينا .

(٢) نصب لثأرتكم : تنقبض ، والمرشعات : القباء تمكن الرجال من مراقبتها ، أي شفافها ، والقواطي : طويلات الأفتاق ، يعني نساء قومه .

(٣) أحصر الموت نفسه : جمعه حاضراً فيها لا يباليه .

(٤) اللعيزة : الخيل ، وسوابقها : حاسق منها ، يعني ودعا عن اتباعها لتردها هو أيضاً ، وأقبلوها التواصيا : اجعلوا نواصي خيلكم مقابلة لها .

(٥) أشياء : أخلاقاً ، وكشفاً : لإصلاح معنا ، والموالي : الاتباع القويم .

(٦) مواليا : أمشاطاً جمع قالبة ، يعني حتى تشعث أعرافها مثلن .

(٧) ناجياً : هارباً .

(٨) لما أخرجت بنو حنيفة بن عيسى من البجاة مروا بحى من كلب على ماء يقال له خراير ، وكان لهم سيد يقال له مسعود بن مسدد ، فنعوهم من الماء وأرادوا سلهم فقاتلهم وقتلوا سيدهم مسعوداً ، ثم صالحوهم على أن يشرىوا من الماء ويعطوهم شيئاً .

(٨) جواب - لو - محذوف تقديره لشفافها ، وإتالم يشفها لأنه يريد مداومة القتال .

فَجِئْنَا عَلَىٰ غِيَابِهِ مَا يَجْمَعُونَ إِنَّا
تَنَارُوا بِنَا إِذْ يَسْتَرْشِدُونَ حِيَابَهُمْ
وَمَا يُفَرِّقُوا حَتَّىٰ أَغْشَيْنَا بُيُوتَهُمْ
فَقُلْنَا نَحْنُ الْفَرَقِيَّةُ فِيهِمْ
خَلَّلْنَاهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَكْرِيَّةٍ
أَيُّدُنَا فَلَا تَعْمَلُ الْإِسْوَاءَ عَدُوًّا
بِكُلِّ حَتُوفٍ مُّجْتَبِئًا رَضَوِيَّةٍ

(١) على حياء ما جمعوا : على الجمل بعده ، وبأرض : متعلق بمجئنا وهو الجيش له فضول ، وخل : ضعيف ، ومكتشف : لا صلاح معه .

(٢) تناروا بنا : شكوا في قدرتنا عليهم ، ويسردون حياضهم : يصلحونها بالمدد وهو الطين ، وعلى ظير مقضى الخ : بمعنى مع ما يرون من أن الأمر أصبح متضيقا ، ومجفف : محكم .

(٣) تدروا : دروا ، والنية : الدقة الصديدة من المطر ، ومسيل الودق : منسوب المطر ، ومذعب : غائل : شبه جيشهم في كثرة وبطشه بذلك .

(٤) المشرقية : السيوف المنسوبة إلى مشارف الشام ، وخرصان : رماح ، ولدن : لبن ، وإضافة خرصان إليه على معنى من ، والسميري المنسوب إلى صحرة زوج ردينة ، وكأنا معروفين بصنع الرماح ، وإضافة لدن إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف ، والمثقف : المقوم .

(٥) خللناها : ماتعلل به من - طه - سقاء سفيا بعد سقي وهو مبتدأ خبره بأسيافنا ، وكريية : حرب ، والقرح : الجرح ، ويتقرف : يبرأ . يعني أنهم لم يشهدوا حربا إلا وقد شهدوا أخرى قبلها .

(٦) السواء : الصفقة ، أي اتصاف عدوهم بهم ، والبراء : نهر تنزل منه القسي وهي أعضاده ، والمذعب : الموج . يعني أنهم يقومون بها ولا ينجحون لعدو .

(٧) حنوف : قوس مصرة عند الرمي من شدة وترها يدل عن بأعضاء في البيت قبله ، ومجتها : مضجعا ، ورضوية : منسوبة إلى رضوى أرض ،

فإن بك عسر في قضاة ثابت فإن لسا برخرحان وأسقف ١
 كتاب شها فوق كل صبيبة لولا كظلم الطائر المتصرف ٢
 وفادرن مشودا صلا ينحرو شقيقة برزو من بمان مقف ٣

(٤) وقال عنده أيضا يهجو عمارة بن زياد

أحول تدمي أسنك مذكروها لتقتلي قهأندا محسرا ٤
 متى ما تلقى فردين تزجف زوايف ألبهتكت وأستظارا ٥
 وسني صارم قبعت عكف أشاجع لا ترضي فيها انشارا ٦
 وسني كالتيقية وقو كيم سلاحي لا أفل ولا قطارا ٧

والحوي : منسوب إلى حير ، والمؤلف : صفة لسيرى ، أى المقصور على
 قدر واستواء .

(١) وحرحان وأسقف : موضعان .

(٢) كتاب : اسم - إن - فى البيت قبله ، وشها : تلح سيوها ،
 والمتصرف : المتقلب .

(٣) فادرن : تركن ، وشقيقة : تصغير شقة ، وبرد : كساء غطط ،
 ومقوف : من ينقوش ، يشبه بهذا آثار الدماء على نحره .

(٤) المزة فى - أحول الخ - الاستفهام الإنكارى ، وأسنك : ألبهتكت ،
 ومذكروها : طرفها ، وهذا كناية عن توبيخه له ، وهما : متادى مرغم .

(٥) فردين : منفردين حال ، وروالف ألبهت : ما سرغى منها وهما
 رافان ، وأستظارا : تضرع .

(٦) الأشاجع : أصول الأصابع أو عروق ظاهر الكف ، وانقشارها :
 ومن .

(٧) القيقية : شمع البرق ، وكيم : ضميم ، ولا أفل : لا يرى أفل ،
 أى مثلاً ولا قطارا : عطف على أفل ، والقطار : المتشقق .

وَكَاوُورَقِي الْخَلْفَانِي وَذَاتُ غَرْبٍ تَرَى فِيهَا عَيْنَ الشَّرْعِ لَوُورَارَا ١
 وَطَرْدُ الْكُتُوبِ أَحْمَرُ صَدَقَ تَحْسَبُ سِفَانَهُ بِاللَّيْلِ نَارَا ٢
 سَمَلَمُ أَيْتِنَا يَلْتَمِزُ أَذَنِي إِذَا دَانِيَتْ فِي الْأَسَلِ الْجَرَارَا ٣
 وَمَنْجُوبٌ لَهُ رَيْتٌ مَرَّجٌ يَمِيلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشُّوَارَا ٤
 أَقْلُ مَلَيْكَ مَرَّأٍ مِنْ قَرْجٍ إِذَا أَصْحَابُهُ دَمَّرُوهُ سَارَا •
 وَخَيْلٌ قَدْ رَحَقَتْ لَهَا رَحِيلٌ عَذِبَهَا الْأَسَدُ تَهْتَعِرُ اغْتِصَارَا ٦
 (٥) وَقَالَ عَنقَرَةُ أَيْضًا (٦)

تَأْتِيكَ رَقَاشٍ إِلَّا عَنْ إِسَامٍ وَأُتْمَتِي حَبْلُهَا خَلَقَ الرِّمَامُ ٧

(١) وكَاوُورَقِي : أى وهو كَاوُورَقِي والضمير سلاحه شبه بالورق في الرقة
 وذات غرب : مبتدأ محذوف الخبر أى ومنه ذات غرب ، أى سهم ذات حدة ،
 والشرع : الأوتار ، وازووراراً : مبالاً .
 (٢) مطرد الكُتُوبِ : رمح مستقيم الأنابيب ، وأحمر : أحمر ،
 وصدق : حبل .

(٣) الأسَل : الرماح ، والجرار : المعطاش إلى السماء جمع حرى .
 (٤) ومنجوب : الواو واو رب والمنجوب الوطى ، ومنه : أى من
 الإبل ، وصرع مثل أى ناقه ويروى - صرع - أى حلبة - والشوار : القناع - يعنى
 أنه يميل إذا وضع كل منهما في عدل .

(٥) أقْلُ : خبر منجوب في البيت قبله ، وقَرْجٍ : مجروح ، وذمروء :
 زجره ، وسار : وطب ، يريد أخف عليه من جريح لأنه جبان .
 (٦) وخيل : الواو واو رب ، وتهتعر : تكسر . يذكر شجاعته بعد أن
 ذكر جبن محاربه .

(٧) قالها في ذكر يوم له في حرب داحس والغبراء وقد انهزمت فيه بنو
 عيس وثبت وحده ففتح الناس حتى تراجعوا ، وحال دون لمساكنهم والنسي .

(٧) رَقَاش : اسم امرأة مبنى على التكسر في محل رفع قاعل . والقيام :
 المرة بعد المرة ، وجبلها : عهدها ، والرمام : بقية الجبل ، وخلفه : ياله .

وما ذكركمى رقاش إذا انتقرت لدى الطرفاء عند ابني شامرا
وسكن أهلها من بطن جرج تبيض يد مصاييف الحمار
وقنت ومحبتي يلهي نيات على أفتاد عوج كالسما
فقلت : تبينوا طعنا أراها تحمل شواطيها جفج الظلام
وقد كذبتك نفسك فاكترتها إيا منقك تغريراً قطام
ومر قصه رددت الظليل عنها وقد همت بإلقاء الزمام
فقلت لها : اقصرى منه وسيرى وقد فرغ الرجاء بالعدام
أكره عليهم مؤبرى حكليما فلا ندتم سباب كالقصرام

- (١) الطرفاء : من العضاء . وشام : جبل . وابناء : وأساء . يشكر على نفسه ذكرها وقد نأت عنه في هذا المكان .
- (٢) الجرج : منطف الوادي . ومصاييف الحمار : التي تنجت في العيف وهي أكثر أيضا فيه .
- (٣) أربليات : موضع . والأفتاد : غيب الرجل . وعوج : لبل معوجة الأرجل . والسام : طائر دون القطا ، تشبه به الناقة السريعة .
- (٤) طعنا جمع طعنة ، وهي المرأة في الخودج . وشواطي : موضع . وجفج الظلام : طائفة منه .
- (٥) كذبتك نفسك : أي في لقاء قطام . وتغريراً : خداعاً . وقطام : امرأة ، فاعل منه .
- (٦) وسرقصة : الواو والو رب ، يريد امرأة عابدة ترقص بها نائها ، أي تسرع بها . وهمت بإلقاء الزمام : كناية عن مهمها بالاستسلام للعدو .
- (٧) اقصرى منه : شدي ، أي الزمام . والرجاء : مرآكب لقضاء دون الخودج جمع رجازة . والخدام : الخلائيل واحدة خادمة .
- (٨) أكره : أرجع . وكلياً : مجروحاً . وسباب : طرائق حمر من الدم . والقوام : ستر أحر .

كَانَ دُفُوفٌ مَرَجِسٌ مَرَجِسَةٌ تَوَازَتْهَا مَنَازِيعُ السَّهَامِ ١
تَقَسَّسَ وَغَسَّوْا مَضْطَبِيرٌ مُضْبِرٌ بِقَارِحِهِ عَلَى قَاسِ الْحَجَامِ ٢
يَقْدُمُهُ فَتَى مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ أَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنْ آلِ حَامِ ٣
(٦) وَقَالَ حَفَرَةُ أَيْضًا^(٥)

مَلَأَ التَّوَاهُ عَلَى رُسُومٍ لَأَمَزِلِ بَيْنَ لَأَسْكِيكَ وَتَيْنِ ذَاتِ الظُّرْمَلِ ٤
فَوَقَفْتُ فِي عَرْمَصَاتِهَا مُتَحَيِّرًا أَسْأَلُ الْهَذَابَ كَغَفْلٍ مَنْ لَمْ يَذْعَلِ ٥
لَمِيتَ بِهَا الْأَتَوَاهُ بَعْدَ أُنْيَسِمَا وَالرَّامِسَاتُ وَكُلُّ جَوْنٍ مُسِيلِ ٦
أَقْدَمَ يُسْكَاهُ تَمَسَامِيَةً فِي أَيْسَكَةٍ ذَرَفَتْ دُمُوعُكَ فَوَقَفْتُ ظَهْرَ الْحِجَلِ ٧

(١) الدفوف: الجواب جمع دف. - ومنازيع السهام: من إضافة الصفة إلى الموصوف، أي السهام التي تترج وتزى بشدة.

(٢) تقسس: تفتقر عما لاقاه. وفي رواية - متطم - مضطرب: مضطرب على القلب، أي متحير للثوب. - ومطر يقارحه: عاص بهته، وقاس الحجام: حديدته الداخلة في القم.

(٣) من خير عبس: خير مقدم، وأبوه ميتاً مؤخر، وآل حام: السودان، ويعني بالقي نفسه.

(٤) قالها في التعريض شليس بن زهير سيد بني عبس، وكلوا قد أطاروا على أبي نعيم، فزوموم ووقف حنرة يرد عنهم فلم يصعب عليهم، فساء قبيلاً ما صنته وقال: والله ما حى الناس إلا ابن السوداء.

(٥) التواء: الإقامة، واللكيكه وذات الحرمل: موحشان.

(٦) عرصاصها: كل بقعة يئنا واسمة ليس فيها بناء، وأسل: عطف أسأل.

(٦) الأتواء: الأمطار على الجواز المرسل. لأن التواء في الأصل التجميم يميل للغروب والعرب تضيف إليه المطر والريح، والرامسات: الرياح تحمل التراب، وجون: صحاب أسود. وسيل: مطر.

(٧) أيسكة: حجرة. وذرفت: سالت. والحجل: علاقة السيف.

كَافَرُوا أَوْ قَضَى الْجَانِ تَقَطَّلَتْ مِنْهُ عَقَائِدُ يَلِكِي لَمْ يُؤْمَلْ ١
لَا تَجِئْتُ دُعَاءَ مَرَّةٍ إِذْ دَعَا وَدُعَاءَ عَيْسٍ فِي الْوَقْعَى وَتَحَلَّى ٢
كَادَيْتُ عَيْنًا فَاسْتَجَابُوا بِالْقَنَّا وَيَكُلُّ أَيْبُنَ صَارِمٍ لَمْ يَنْتَحِلْ ٣
حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَفْوَةً بِالْمَشْرِقِ وَالْوَشِيجِ الْقَذِيلِ ٤
إِلَى امْرُؤٍ مِنْ خَهِيرِ عَيْسٍ مَتَصِبًا شَطْرِي وَأَسْبَى سَارَى وَالْمَنْصَلِ ٥
إِنْ يُلْحَقُوا أَسْكُرُوا وَإِنْ يَسْتَلْحَمُوا أُحْدِثُ وَإِنْ يُلْقُوا اِيضًا أَنْزِلْ ٦
حِينَ الْأَزُولِ يَسْكُونُ غَايَةً يَمَثَلَانِ وَيَهْرُ كُلُّ مُثَلِّلٍ مُسْقَوْتًا ٧
وَلَقَدْ أَيْتُ عَلَى الطَّوْىِ وَأَغْلَمْتُ حَتَّى أَتَانِ بِكَ كَرِيمٍ لَنَا كُلُّ ٨

(١) الجان : حب من القطة كالقواز ، وقططه : متفرقه .

(٢) مرة : قبيلة ، وقاعل - دعا - يعود على دعائها ، والوقى : الحرب .

(٣) القنا : الرماح ، وأبيض صارم : سيف قاطع ، وينحل : من التحول .
بمكة الصلح .

(٤) آل عوف : من نعيم ، والمشرق : السيف المنسوب إلى مشارف الشام ،
والوشيج : منبه الرماح ، أطلق عليها بهلزا مرسلًا ، والقذيل : الضامرة .

(٥) متصبًا : أصلاً ، وشطري : لصلي من جهة اليمين مبتدأ مؤخر ، ومن
خير عيس : غير مقدم - وسارَى : شطري الآخر من جهة الأيمن - والمنصل :
السيف . يعني أنه يعرض نفسه من جهة أمه يشجاعته ، يرد بهذا على عيس .

(٦) يلحقوا : يلحقهم العدو . ويستلحموا : يشبكه العدو بهم . ومثلك :
حقيق في الحرب .

(٧) حين التذول : متعلق بأنزل في البيت قبله . ومثلال : حيوان ،
ومستوهل : شديد الفزع .

(٨) الطوى : نخس الجبل ، وأظله : استمر عليه بالتمار ، والباء في -
ه - قيد .

وَإِذَا السَّكِينَةُ أُحْجِمَتْ وَتَلَا حَلَّتْ أَلْقَيْتُ سَسِيرًا مِنْ مَعَمَّرٍ خَوَّلَ ١
وَالْغَلِيلُ كَسَمَ وَالْقَوَارِيسُ أُنْثَى فَرَّقْتُ بَيْنَهُمْ بِطَمَنَةٍ قِيَصَلْ ٢
إِذَا لَا أَيْدٍ فِي التَّعْيِيقِ قَوَارِيسِي وَلَا أَوْكُلُ بِالرَّعِيلِ الْأَوَّلِ ٣
وَقَدْ خَدَوْتُ أَمَامَ رَايَةٍ ظَالِمٍ يَوْمَ الْهَبَاجِ وَمَا خَدَوْتُ بِالْعَزَلِ ٤
بَكَرْتُ تَحَوُّقِي الْخُتُوفِ كَأَنِّي أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضٍ الْخُتُوفِ مَعْرُولِ ٥
فَأَجِيتُهَا بِأَنْ لِلْيَمَةِ مَنَهْلٌ لَا بُدَّ أَنْ أَسْقَى بِكَاسٍ لِلْمَهْلِ ٦
فَأَقَى حَيَاكَ لَا أَبَاكَ وَأَقَى أَيْ لَمْزُوا سَامُوْتُ إِنْ لَمْ أَقْطَلْ ٧
بِأَنْ لِلْيَمَةِ لَوْ تَمَتَّلُ مَنَكْتُ مِنْقِلِي إِذَا تَرَلُّوا بِضَلِّكَ لِلتَّرَلِ ٨
وَالْغَلِيلُ سَامِحَةُ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا تَسْقَى قَوَارِيسُهَا نَقِيعَ الْخَطَايَا ٩

(١) أحجمت : تأخرت عن القتال لشدة . وتلا حطت : نظر بعضها إلى بعض ليرى من يتقدم ، وألقيت : وجدت . ومعمر : عنول اسم فاعل أو مفعول كرم الأعمام والأخوال .

(٢) معمر : جمع الأعمام . وفصل : مفرق للجموع .

(٣) لا أيد : أي بالاجرام : ولا أوكل بالرعي الأول : لا أكون أول من يرب في أوائل الشهرين ، والرعي : الحاجة من الحبل والقاس وغيرهم .

(٤) الهباج : الحرب ، والأعزل : الذي لا سلاح معه .

(٥) بكرت : أي عاذلته ، والختوف جمع ختف : وهو الهلاك ، وغرض الختوف .

(٦) منهل : مورد ماء على الشفة البليغ ، ومعزل : اسم مكان ، أي مكان معزل عنها .

(٧) أقي حياك : إليومي من القبة . لا أشجرك بالقوم ، ولا أيا لك : دعاء .

(٨) تمئل : قصور ، ومثل : صورتي ، وإذا كانت كذلك فكيف بها .

(٩) والحبل سامحة الوجوه : متغيرتها والراو للصال فاعل تولوا في البيت قبله ، ونقيع الخطايا : شرابه .

وَإِذَا حَلْتُ عَلَى الْكَرْبَةِ لَمْ أَقُلْ بَعْدَ الْكَرْبَةِ : لَيْفَى أَمْ أَقُلْ ١

(٧)

عَبَّيْتُ عُبَيْةً مِنْ فَنَى مُتَبَدِّل ٢ غَارِي الْأَحَاجِيعِ شَاحِسٍ كَأَن تَنْصَل ٣
شَمْتُ الْمَغَارِقِ مُتَوَجِّعٍ بَرَزَالَهُ لَمْ يَذْهَبْ حَوْلًا وَأَمْ يَتَقَرَّجُل ٤
لَا يَكْتَفِي إِلَّا الْحَدِيدَ إِذَا اكْتَفَى وَكَذَلِكَ كُلُّ مُقَاوِرٍ مُسْتَقْبِل ٥
قَدْ طَلَا لَيْسَ الْحَدِيدَ قَائِمًا مَدَا الْحَدِيدَ يَحْمِلُهُ أَمْ يُنْكَرُ ٦
فَقَضَّاهُ كَتَبْتُ نَجْمًا وَقَالَتْ قَوْلُهُ : لَا خَيْرَ فَيْكُ كَذَابُهَا لَمْ تَحْمِلْ ٧
فَصَبَّحْتُ مِنْهَا كَيْفَ زِلْتُ عَيْنَهَا عَنْ مَا جِدَّ طَلَقِي الْيَدَيْنِ تَقَرَّجُل ٨
لَا تُعْزِرِي بِي بِأَعْيُنِي وَأَرْجِي فِي الْبَعِيرَةِ تَقَارُؤُةً لِلْعُقُل ٩
فَدَرَبْتُ أَمْلَحَ مِنْكَ دَلًّا مَخْلَى وَأَقْرَبُ فِي الدُّنْيَا رَيْبَيْنِ تُلْجِقُل ١٠
وَمَلَّتْ حِيَالِي بِالْقِيَامِ أَنَا أَهْلُهُ مِنْ وَدْعَا وَأَنَا رَيْبَيْنِ لِلْعُقُل ١١

(١) حلت على الكربة : حملت نفسي على الحرب ، ولم أقُل لِمَح : بمعنى لم أندم لأنه يقال من عدوه فيها ولا يقال منه .

(٢) عبَّيت : أصغرت عبية ، ومتبدل : تارك الاحتشام والتعصون ، والأحاجيع : أعصاب اليد والرجل ، يعني أنها غلبة اللحم ، والمنصل : حد السيف .
(٣) المغارق : مواضع افتراق شعر الرأس ، ومنهج سريره : بال قبضه ، ولم يترجل : لم يشرح شعره .

(٤) لا يكتفى إلا الحديد : أي درج الحديد ، ومقاوِر : ذو غارات ، ومستقبل : مستقبل .

(٥) زلت : مالت ، وطلَق اليدين : يبدل ماله ، وتقرَّجُل : طرول .
(٦) دلا : ندلا ، والمجمل : الناطق ، وفي البيت جفوة لالتيق من محب .
(٧) وصلحت لِمَح : شجر أبلح في البيت قبسه ، والمطلول : ومن الدابة ، ورغبة : مسترسلة ، استعارة لميله للصبا .

بِأَعْيُنِ كَمْ مِنْ غَمْرَةٍ بَاسِرَتِهَا ۖ بِالْقُدْسِ مَا كَادَتْ لَعَمْرُكَ أَنْ تَجْلِي ١
فِيهَا لَوَاعِجٌ لَوْ رَأَيْتَ زُحَاهَا ۖ لَسَلَوْتَ بَعْدَ تَخَضُّعٍ وَتَسَكُّعٍ ٢
إِنَّا تَرَيْنِي قَدْ تَحَنَّنْتُ وَمَنْ يَسْكُنُ ۖ عَرَضًا لَأَمْرًا فِي الْأَرْضِ يَنْحَلُ ٣
قَرَبًا أَبْلَجَ يَمِثُلُ بِفَيْتٍ بِلَدِنِ ۖ ضَخَمَ عَلَى ظَهْرِ الْجَوَادِ مُؤَيَّلُ ٤
غَادِرَتُهُ مُتَعَمِّرًا أَوْصَالَهُ ۖ وَلَقَوْمٌ بَيْنَ مَجْرَحٍ وَبُحْدَلُ ٥
فِيهِمْ أَخُو قُتَيْبَةَ بِضَارِبٍ نَارِلًا ۖ بِالْمَشْرِقِ وَفَارِسُ أَمَّ يَنْزِلُ ٦
وَرِمَاحُهَا تَكْبِقُ النَّجِيعَ صُدُورُهَا ۖ وَسَيُوقِنَا نَحْلُ الرَّمَابِ فَتَقْطَعُ ٧
وَالْهَامُ تَنْدُرُ بِالصَّيِيدِ صَحَابُهَا ۖ تَنَالِقُ السَّيْفُ بِهَارُوسَ الْحَفَالُ ٨
وَتَقْدَرُ الْوَيْتُ لِلْوَيْتِ يَوْمَ لَقِيَتْهُ ۖ مَتَسَرِّبِلًا وَالسَّيْفُ لَمْ يَنْتَسَرِّبِلُ ٩

(١) غمرة : حرب شديدة ، وتنجلي : تتكشف .

(٢) لواعج : أسلحة تلج ، وزحاهها : قدومها وحزوها ، وسلوت : رجعت عن زينتك . (٣) عرجاً : هدفاً ، والأسنه : الرماح .

(٤) أبلج : أبيض ، وبذلك : زوجك ، وكانت غطوية لغيره ، وبلدين : ضخم ، وميول : تميل .

(٥) غادرته : تركته ، والأوصال : الأضواء جمع وصل ، وبحدل : مصروع على الأرض .

(٦) أخو قتيبة : صاحب قتيبة يوثق به ، والمشرق : السيف المنسوب إلى مشارف الشام ، والجار والمجرور متعلق بيهضارب ، وفارس لم ينزل : ضل على - أخو قتيبة ، مقابل له .

(٧) تكبقت النجيع : تطار الدم ، ونحلى : تقطع ، ونحلت : تقطع .

(٨) الهام : الرقوس ، وتندر : تسقط ، والصعيد : الأرض . شبهها برقوس الحنظل في سهولة قطعها .

(٩) الويت : الحرب على الجوار المرسل ، متسرربلا : لاهاً ذرعاً ، ولم ينتسرربل : لم يكن في غمده .

فَرَأَيْنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ إِلَّا لِلْيَمَنِ وَنَصْلُ أَيُّمَنِ وَمَقْصَلُ ١
 ذَكَرَ أَشْئُهُ بِهِ الْجَاحِشُ فِي الْوَقْهِ وَأَقُولُ : لَا تَنْقَطِعُ بَيْنَهُ الصَّيْقَلُ ٢
 وَكَرُبَ مُشْعَلُهُ وَزَعَتْ رَعَالُهُ عَقْلُصُ نَهْدِ الرَّاكِلِ عَيْسَكِلُ ٣
 سَلِسَ لِلْمَذَرِ لَا حِسْفِي أَقْرَابُهُ مُتَقَلِّبٍ عَيْنًا رِغْلُي لِلْيَحْلُ ٤
 نَهْدِ الْقَطَاةِ حَمَانًا مِنْ صَخْرَتِهِ مَلَاءَ يَدْنَاهَا لِلْيَلِ مَعْقِلُ ٥
 وَكَأَنَّ حَادِيَهُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ جَذَعُ أَذَلٍ وَكَانَ قَوْمٌ مُذَلُّ ٦
 وَكَأَنَّ تَخْرُجَ رَوْحِهِ فِي وَجْهِهِ سَرِيانَ كَنَانِ مَوَالِيهِنِ لِيَجِيئِلُ ٧
 وَكَأَنَّ مُتَقَلِّبِهِ إِذَا جَسْرَدَتْهُ وَزَعَتْ عَنْهُ الْجُلُ مَقْنَا أَهْلُ ٨

- (١) ما بيننا : أى ما بيننا وبين الموت الحقيقى على الاستخدام ، واليمن : الفرس ، ونصل الأبيض : أى نصل سيف أبيض ، وقصعه : حده ، ومقصل : قاطع
 (٢) ذكر : يدل من - أبيض - فى البيت قبله ، أى من أبيض الحديد ، والوقى : الحرب ، والعصقل : شاحذ السيوف .
 (٣) مشعل : حرب ، وزعت رعاها : فرقت جماعاتها ، ومقصل : فرس مشعر طويل القوائم ، والراكل : حيث يركل بالرجل ، وتندعا : مرغمها ، وهيكل - بناء عال ، أى كيوكل .
 (٤) المelder : مكان اللجام ، ولاحق أقرابه : حاضرة خواصره ، ومتقلب : متصرف ، والمسجل : اللجام ، وقاسه : حديدته التى تتكون فى الفم .
 (٥) القطاة : مقعد الرديف ، ومجفل : حيث يجثقل الماء ويكثر .
 (٦) حاديه : علقه ، وجذع : أصل شجرة ، وأذل : قطعت عنه أغصانه فراد طولاً .
 (٧) روجه : نفسه ، وتخرجه الأنف ، وسريان : طريقان ، ومواليان : مدخلان ، وجيال : ضبع .
 (٨) مناء : جانباً ظهره ، والجل : الذى يلبسه الحصان به ، والأهبل : ذكر الأوصال .

وَلَمْ حَوَائِرُ مُؤَثَّقِي رَسْمِيَّيَا مِمُّ الْقُسُورِ كَسَانَهَا مِنْ جَنْدَلِ ١
 وَلَمْ عَسِيبٌ ذُو سَيْبٍ سَابِغٍ بِمِثْلِ الرُّدَاهِ عَلَى الْقَبْرِ لِلْقَبِيلِ ٢
 سَابِغُ الدَّيْنِ إِلَى الْقَبْرِ فَمَيْتُهُ قَبْلَهُ شَاخِصَةٌ كَهَيْئَةِ الْأَحْوَلِ ٣
 وَكَأَنَّ مِثْقَلَهُ إِذَا نَهْنَقَتْهُ بِالْفَسْكَالِ مِثْقَلُ شَارِبٍ مُسْتَعْجِلِ ٤
 فَكَيْفَ أَتَحْتِمُ الْهَيْجَاجَ تَحْتَمًا فِيهَا وَأَنْقَضَ انْقِطَاعُ الْأَجْدَلِ ٥
 (٨) وَقَالَ عَنَزَةُ (٥)

ظَلَمَ الْقَبْرَ فَوَاقِعَهُمُ أَنْتَوَقِعُ وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْقَرَابُ الْأَقْبَعُ ٦
 خَرَقِي الْجَنَاحَ كَأَنَّ لَحْيِي زَلْيِي جَنْدَانِ وَالْأَخْبَارُ عَشْ مُوسِعُ ٧
 وَجَرْنَهُ أَلَا يَفْرُخُ مِثْلَهُ أَبَدًا وَأَصْبَحَ وَاحِدًا يَتَفَجَّعُ ٨

- (١) القسور جمع قسر : وهو حقة صلبة في باطن الحافر ، وجندل : صخر .
 (٢) عسيب : ذيل ، وسبيب : شعر ، وسابغ : حادف ، والمقعدل : الذي أفضل منه اغتيالاً .
 (٣) الدينان : سير الحجام ، وقبلاء : فيما إقبال النظر إلى الألف ، أو فيها حول وعمل لغزته وفشاطه .
 (٤) نهنته : زجرته ، والتكفل : الزمام ، وشارب : سكران - يعني أنه يتبخر فيها .
 (٥) أتحتم : أخوض ، والهيلاج : الحرب ، والأجدل : الصخر .
 (٦) فاقها في غارة على . على بني عيس ، وكانوا نزولاً في بني عامر ، ولم يكن في الحى غير عذرة وحده ، ففكر وحده واسكتة الغنمة من علىه ، وقد جلس يوماً مع شاب من بني عامر فأخبره ماكرهه ، ففاقها في ذلك كله .
 (٧) ظلم : ارتحل ، والأقبع : الذي فيه سرداد وبياض ، وكانوا يطهرون به .
 (٨) زجرته : دعوت عليه ، وألا يفرخ : ألا يخرج فراخاً .

إِنَّ الْقَوْمَ نَعَيْتَ لِي بِفِرَاقِهِمْ قَدْ اسْتَبْرَأُوا لَيْلِي الْأَتَامَ فَأَوْجَعُوا ١
وَمُعَيَّرُوا شَعْمَاءَ ذَاتِ الْأَسَلِ فِيهَا الْقَوَارِسُ : حَامِرٌ وَمُقْتَنَعٌ ٢
فَرَجَرْتُهَا عَنْ يَسَوِيٍّ مِنْ عَامِرٍ أَلْفَاذُهُنَّ عَمَّاهُنَّ الظَّرِيقُ ٣
وَمَرَفْتُ أَنْ مَيِّتِي إِنْ تَأَنَّى لَا يَنْجُو وَهِيَ الْفِرَارُ الْأَسْرَعُ ٤
فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حُسْرًا قَرَسُوا إِذَا نَفَسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعُ ٥

(٩) وقال عنترة أيضاً (٥)

أَلَا يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالطَّوِيِّ كَرَجَجِ الْوُثْمِ فِي رُشْخِ الْهَدْيِ ٦
كَوْشٍ تَحْتَافٍ مِنْ عَمَلِ كِسْرَى فَأَخَذَهَا لِأَتَمِّ طِبْطِيسٍ ٧

(١) نعتت : صرخت ، أسبروا الليل : عازروا ، أي أسروني فيه ،
والأتام : أطول ليالي الشتاء .

(٢) ومعيرة : خيل ، والقوار : والورب ، وشعماء : متفرقة ، وأثدة :
دروع صغيرة تحت دروع كبيرة ، وحاسر : ليس على رأسه مقعر ولا بيضة ،
ومقنع : خفاف حاسر .

(٣) من عامر : أي من بني عيس في عامر على القسائل ، والخروج :
شهر لين .

(٤) الأسرع : السريع .

(٥) عارفة : نفساً عارفة ، وهي نفس ، وقرسو : تثبت ، وتطالع : تنظر
لل من يقدحها .

(٥) قالها في ليل أخذها من حليف لبني عيس ، فطلبوا منه ردعاً فأبى .
وخرج يقول على بن جديفة من طيء ، وقد وقع بينها وبين بني ثعل فتال
فانصبروا عليهم بسبب عشرة ، فشكاهم بنو ثعل إلى قومه ، فذهبوا إليه
فأرعنوه وردوه .

(٦) الطوي : موضع فيه بئر فسيح ، والهدى : الزوجة لأنها
تهدي لزوجها .

(٧) الوحى : الكتابة ، وططيس : لا يفصح .

أَمِنْ رَوْءِ الْخَسَاوِثِ يَوْمَ تَسْمُو يَتَوَّجَرُّمُ رِجْرَاسُ بَنِي عَدِيٍّ ١
 إِذَا اضْطَرُّوا تَجَمَّعَتِ الصَّوْتُ فِيهِمْ حَافِيًا قَسِيرٌ صَوْتِ الشَّعْرَفِ ٢
 وَعَسِيرٌ نَوَافِيزُ بَحْرَجِينَ مِنْهُمْ يَطْمَنُ مِثْلِي الشُّطَانُ الرِّكِي ٣
 وَقَدْ خَذَلَتْهُمْ قُلُوبُ بَنِي عَمْرِو سَلَامِيَوْمَ وَالْجَرُودِ ٤
 (١٠) وقال عنترة أيضاً

أَمِنْ سَهْمٍ دَمَعُ الْقَتَنِ مَذْرُوفُ لَوْ أَنَّ ذَا مَيْتِكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفُ *
 كَأَنَّهَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تُكَلِّمُنِي

ظَلَمِي بِسُفْهَانٍ سَاجِيِ الطَّرْفِ مَطْرُوفُ ٦
 تَجَلَّيْتُ إِذَا أَعْوَى النَّعْمَا قَبْلِي كَأَنَّهَا صَهْمٌ يَمْتَدُّ مَكْشُوفُ ٧

(١) آمن رءو الحوادث : آمن بتقدير الله لما خبر مقدم ، ويوم تسو : على تقدير مضاف ، أي حوادث يوم تسو مبتدأ مؤخر ، والاستفهام للتعجب ، وجرم : من طيء ، وكذلك عدي .

(٢) المشرق : السيف المنسوب إلى مشارف الشام .

(٣) توافد : رماح تنفذ طعناتها ، والركي : البئر البعيدة ، وأشطانها : حيالها ، أي مثلها في الطول .

(٤) خلانهم : أي بني عدي ، وسلا ميوم : يدل في رواية - سلاهم - والجرود : عطف عليه وفيه إلفاء ، أوجر على توهم أنه قال يتر لعل .

(٥) سهية : زوج أبيه ، وكانت قد حرمت عليه أبيه قبل أن يستلحقه وادعى أنه راودها عن نفسها ، فطرحه بالسيف ضرباً مبرحاً ، فوقعت عليه وكفته عنه وبكت حين رأته جراحه ، ومذروف : مصبوب ، و - لو - لفتني ، والاستفهام قبله للإسكار .

(٦) صدت : أخرجت ، وسفهان : منلة بين الجعفة ومكة ، وساجي الطرف : ساكن العين ، ومطروف : طرقت عينه في فائرة .

(٧) تجللتني : وقفت عليّ ، وأعوى : أسقط ، ولما فعل خير أبيه المعلوم

الْأَنبَاءُ تَأْتِيكُمْ وَالْعَبْدُ عَيْدَكُمْ قَعَلْ عَذَابُكَ عَلَى الْيَوْمِ مَعْرُوفٌ ١
تَنْتَسِي بِلَاقِي إِذَا مَا غَارَتْ لَيْلِيَّتْ تَخْرُجُ مِنْهَا الطُّوَالَاتُ السَّرَافِيَّتْ ٢
يَخْرُجْنَ مِنْهَا وَقَدْ بَاتَتْ رَحَابَاتُهَا بِالنَّاءِ قَرَأَتْهَا لِرُؤْدِ النَّظَارِيَّتْ ٣
قَدْ أَطْمَنُ الْعَلَمَةُ لِلنَّجَلَاءِ عَنْ حُرُوضِ

نَعَمَرُ كَفَّ أَجِيْبًا وَقَوَّ مَعْرُوفٌ ٤
لَا ذَنْبَ لِيَنْتَرَهُ أَنْ الدُّغْرُ دَوَّ حَافِرٍ فِيهِ تَفَرَّقَ دَوَّ الْفِ وَتَمْلُوفٌ ٥
(١١) وَقَالَ عَنَزَةُ أَيْضًا ٥

لَا تَذْكُرِي مُوَرِّي وَمَا أَطْمَنَةُ فَيَكُونُ جِدْلُكَ بِمِثْلِ جِدْلِ الْأَجْرِبِ ٦
إِنَّ الذَّبْيُ لَهْ وَأَنْشَرِ مَسْوَدَةً تَقْلُوبِي مَا شِئْتِ ثُمَّ تَحْوِي ٧
من المقام وكأنها صم : أى فى الحسن لأنه يصور فى أحسن صورة ، ويمتد :
يراد ، ومعكوف : أى عليه .

(١) مالك : خطاب لآية ، والعبد : يعنى به نفسه ؛
(٢) بلاقي : حسن فعل ، واقعت : اشتدت على الاستمارة من قصص
النساء قبل الفساح ، والطوالات : الخيل الطويلة ، والسرافيف : المريضة
جمع سرهونة .

(٣) رحابها : سروجها ، والماء : عرقها ، والرء : الذين لم يثبت عداوم
والنظاريات جمع غطروف : وهو الشريط النخس .

(٤) النجلاء : الواسعة ، وعمرن : اغراض لمن يطعمه من غير مبالاة به
وأخوها : من أصابته ، وهذوف فى دمه ولم يبق شيء منه .

(٥) خلف : عاقلة للناس ، وفيه : متعلق بتفرق ، وذو لاف : الآف .
(٦) قالها فى امرأة له من بهيمة لأمته فى فرس كان يؤثره على غيره ويعطمه
ألبان إله .

(٦) فَيَكُونُ جِدْلُكَ نَجْ : بمعنى أنه ينفر منها كما ينفر الصحيح من الأجرب .
(٧) الذَّبْيُ : شراب الدبى ، وتحوي : توجعن .

صَدَّبَ الْعَيْفَى وَمَا شَرَّ بَارِدٌ إِنْ كُنْتَ سَائِلِي قَبُولًا قَاقِي ١
 إِنْ الرِّجَالُ لَعُمُ الْبُوكِ وَسَيْسَلَةٌ إِنْ بَاخِدُوكِ تَكْجَلِي وَتَقْضِي ٢
 وَيَكُونُ نَزْكَمُ الْقَمُودُ وَرَحَلَةٌ وَإِنَّ السَّمَاعَةَ عِنْدَ ذَلِكَ تَرْكِي ٣
 وَأَنَا لَمُرٌّ إِنْ بَاخِدُونِي عَنُودٌ أَقْرَنَ إِلَى شَرِّ الرُّكَابِ وَأَجْنَبِي ٤
 إِنْ أَحَافِزُ أَنْ تَقُولَ ظَمِيقِي هَذَا غَبَارٌ سَاطِعٌ قَلْبِي ٥
 (١٢) وَقَالَ عَتْرَةُ أَيْضًا (١٢)

وَقَوَارِسُ لِي فَسَدَ لَيْقَمُهُمْ مَرٌّ عَلَى الْفُكْرَارِ وَالْجُكَمِ ٦
 بِشَوْبٍ وَالنَّادِي فَوْقَهُمْ يَتَوَقَّدُونَ تَوْقَدَ الْقَحْصِ ٧
 كَمْ مِنْ فَتَى فِيهِمْ أَجَى فَتَرٍ حُرٌّ أَعْرَ صَعْرَةٍ الرُّثَمِ ٨

(١) كَذِبَ الْعَيْفَى لَيْح : بمعنى طعناك هذا وذلك وإلا فقد كذبان ،
 والعَيْفَى : النمر القديم ، والسن : القرية ، أو كَذِبَ وَجِب : وغرورا : أي
 شراب الفرس

(٢) إِنْ بَاخِدُوكِ : إِنْ يَسِيرُكِ ، وَتَكْجَلِي : جواب - إِنْ - وَأَعْلَهُ تَكْجَلِي -
 (٣) الْقَمُودُ : ما اتخذ من الإبل للركوب ، وَإِنَّ السَّمَاعَةَ : فرسه
 والعمامة أمه .

(٤) عَنُودٌ : قوراء ، والركاب : الإبل ، وَأَجْنَبِي : أقبل إلى جنب يعني آخر -
 (٥) الظُّبَيْةُ : المرأة في عودها ، وساطع : مرتفع ، لَعْنُ لِبَارِ الْجَيْشِ
 المذير ، وتَلَبَّ : أشعر ، يعني أنه يكرم فرسه لأجل ذلك -

(٦) فالها في حرب بينهم وبين جديلة ، وكانت شيئا أمدتها لحلف بينهما
 فقاتل قتالا شديدا وأصاب دمه وجراحه ولم يصب قسما .

(٧) وَقَوَارِسُ : الرار واروب ، والْفُكْرَارُ : الكر والرجوع في الحرب
 والكلم : الجرح .

(٨) الْمَادِي : السلاح من الحديد كالدرع .

(٩) أَعْرَ لَفَةً : يوثقه في القتال ، وَأَعْرَ : أبيض ، والرَّم : الظفر الخالص
 البياض .

لَيْسُوا كَأَفْوَاهٍ عَلَيْهِمْ
فِيَلَتْ يَتْلُو شَيْئًا مَدَّتْهُمْ
كُنَّا إِذَا نَفَرَ لِلْغِيَةِ يَنْصَا
أَسْدَى فَتَطْعُنُ فِي أَنْفُسِهِمْ
إِنَّا كَعَذْلِكَ يَأْسَهُ إِذَا
وَبِكُلِّ مَرْغَفَةٍ مَا نَنَافُ

(١٣) وقال عبدة أيضاً^(١)

كَانَ السَّرَايَا بَيْنَ قَوْمٍ وَقَارَةٍ
وَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ
شَقَى الْقَفْسَ بَنَى أَوْ دَنَا مِنْ شِعَانِهَا
تَرَدَّيْهِمْ مِنْ حَالِقٍ مَقْعَسُومٍ

- (١) كعب بن الريم : كوخهما من النار ، والبرم : القدور من الحجارة .
(٢) مدتهم : مدة حياتهم ، واليقع : البيض ، وأبناها : ألياً : برهم
بالبرص فيها ، وبنو لام : من جدية .
(٣) نفر المظلي : سار نحو العدو ، والمظلي : الإبل ، وذو الرضم : واد .
(٤) أسدى : جعلها على العدو ، والقلم : السبي .
(٥) سبي : مرغم سبية ، + تمور : تلعب ، والحطم : الألف يعني جدده .
(٦) وبكل مرغفة : أى تطعن بكل رماح عبدة : والقدم : ثوب أحر
وسبه : شبه به حرة ما يسيل من الدم .
(٧) قالها في يوم أقرن بين عيسى وحظلة من نهم . وكان عليهم عمرو بن
عدي القاربي قتلته بنو عيسى وزعم نهم أنه تردى من نقية .
(٨) السرايا جمع سرية : وهي الجيش المهاجر : وقار وقارة : موضعان ،
ويطحنين : يقصدن .
(٩) قرائب جمع قرية ، والنواح : الناحات ، وصليب : عليه ثياب الحداد .
(١٠) تردى : سقط لهم أى حظلة ، وحالق : جيل مرافع ، ومنسوب :
متحدر .

تَصِيحُ الرَّدِيئَاتِ فِي حَبَابَتِهِمْ صِيَاغُ الْمُؤَالِي فِي الثَّقَافِ لِلتَّقْصِيرِ ١
كُتَابُ تَرْجَى فَوْقَ كُلِّ كَبِيْبَةٍ لَوَاءُ حَكِيْلٍ الْعَاثِرِ لِلْقَلْبِ ٢
(١٤) وقال عنده أيضاً (٥)

هَدِيْكُمْ عَوْرَ آيَا مِنْ أَيْيَكُمْ أَعَفْتُ وَأَذَقْتُ بِالْجَوَارِ وَأَعْدُ ٣
وَأَحْمَلُنِي فِي قَهْرِي إِذَا الْغَوْلُ صَدَعَا غَدَاةُ الصَّبَاحِ السَّمُورِيُّ الْقَصْدُ ٤
فَهَلَّا فِي الْقَوَاعِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ بِذِمَّتِهِ وَإِنَّ الْقَيْطَقَةَ عَصِيدُ ٥
سَيَانِيَكُمْ عَسَى وَإِنْ كُنْتُ نَائِيَا دُعَانُ الْعَانَدِيِّ دُونَ بَيْتِي يَذْوُدُ ٦
فَصَائِدٌ مِنْ قِبَلِ أَمْرِي يَحْتَرِكُ بَنِي الْعُشْرَاءِ قَارِتَدُوا وَتَقَلَّدُوا ٧

(١) الرديئات : الرماح المنسوبة إلى رديئة ، والحجبات : حروف الإدراك المشرفة على الخاصر ، والمؤالي : رؤوس الرماح ، والثقاف : مانسوى به الرماح ، شبه صوتها في ألحاذم بصوتها ، وهي تنفذ من ثقب الثقاف حين تنقف (٢) تَرْجَى : قساق ، وفوق : مخبر مقدم ، ولواء : مبتدأ مؤخر ، وقد شبه بطل العاثر في خفته .

(٣) قالما حين قتلت بنو العشراء من مازن فرراش بن هني العدي ، وكان قتل حليفة بن بدر الفزاري ، فلما أسرته قتلته به ، وعاون : من فراره .

(٤) هديكم : جارك أو أسيركم ، يعني فرراش بن هني .

(٥) الهيجاء : الحرب ، وصدعا : ردها ، والسُمُورِيُّ القَصْدُ : الرمح الصلب المستوي .

(٦) القَوَاعِ : الضخم الغم ، وعمرُو بْنُ جَابِرٍ : من مازن ، وابن القَيْطَقَةِ : حبيبة بن حصن الفزاري ، وعصيد : لقب جده حليفة بن بدر وأصله التايون .

(٧) العاندي : صريحيج له دعان شديد إذا حرق ، شبه هجاءه لم به ، ومذود : اسان مبتدأ مؤخر ، والظرف قبله خبره ، أي اسان يدافع عنه .

(٨) فصائد : يدل من دعان في البيت قبله ، وقيل قول . ويحتريك : يتحرك به ، وبني العشراء : منادي ، قارندوا وتقلدوا : استعارة لما يلزمهم من هجاء لوزم الرداء والتقلادة .

(١٥) وقال أيضاً^(١)

تَرَكْتُ جُرْبَةَ الْعَمَرَى فِيهِ شَدِيدُ الْمَسِيرِ مُعْتَدِلٌ سَدِيدُ ١
جَمَلْتُ بَنِي الْهَجْرَةِ لَهُ دَوَارًا إِذَا يَجْعَلُ جَمَاعَتَهُمْ يَمُودُ ٢
إِذَا تَقَعُ الْأَمْلَاحُ بِجَانِبَيْهِ تَوَلَّى قَائِمًا فِيهِ صُدُودُ ٣
لَئِنْ بَسُرْتُ فَلَمْ أَنْفُتْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَفْقَدُ فَحَقُّ لَهُ الْفَقُودُ ٤
وَعَلَّ يَدْرِي جُرْبَةُ أَنْ تَبْلَى يَكُونُ سَبْقُهَا الْبَطْلُ الْقَبِيحُ ٥
صَحَابُ رِمَاحِهِمْ أَشْطَانُ يَنْتَرِ لَهَا فِي كُلِّ مَذَلَجٍ صُدُودُ ٦

(١٦) وقال عنتره أيضاً^(٢)

غَدُوا مَا أَسَارَتْ مِنْهَا فِدَاسِي وَرَفَدَ الْمُنْتَفِ وَالْأَسُ الْجَمِيعُ ٧

(١) قالها في غزو بني عيسى لبني عمرو بن الحجاج ، وكان دى حورية وليسهم رعية لم تفتله .

(٢) العير : ما تأسن التصل في وسطه ، أى فصل حديد شديد ، وسديد يصيب الهدف .

(٣) دوار : ضيق الدور العرب حوله في زيارتهم له ، جعلهم كالدوار لجرية لا يلبث إذا جاوزهم يبدأ أن يعود إليهم بما أصابه ، وجماعتهم : منصوب على نزع الخافض أى من جماعتهم - (٤) غابها : بدخل رأسه بين منكبيه .

(٥) لم أنفث : لم أفضخ بعمى ، أى لم ألغضب ، والفقود : الموت .

(٦) الحفير : كثافة التبلل ، والتجيد : الضجاع ، يعنى أنها تستقر فيه كأنه كثانها .

(٧) أشطان البئر : حباله ، شبه رماحهم بها في الطول ، واللوجة : ما بين الخرج والبئر ، والخدود : الخفر تحفر في أرض مستطيلة .

(٨) قالها حين أغارت عليه بنو سليم في ليل ترطعا فاستألفها ، وكان حاسراً فتأنهم حتى كسر رمحهم وسار إلى فرسه فرمى رجلاً منهم من بجملة .

(٩) أسارت : أجمعت ، والقذاع : قذاع اليسر ، ورقد الصيف : عطاش ، والآنس : الجميع الناس المجتمعون ، يعنى أنه ألقى كثيراً منها في ذلك فلا يحزن عليها .

قَدْ لَأَقْبَنِي وَعَلَىٰ رِجْلِي ۖ عَقَلْتُ مَلَامَ تَحْتَلُّ الدُّرُوعُ ١
 تَرَكْتُ جَبِينَةَ بَنِي أَبِي عَدِيٍّ ۖ يَبْسُلُ ثِيَابَهُ عَقَىٰ تَجْمِيعُ ٢
 وَأَحْرُ مِنْهُمْ أُجْرَزْتُ رِجْلِي ۖ وَفِي الْبَجِيلِ مِعْبَلَةٌ وَقِيمُ ٣

(١٧) وقال عنزة أيضاً

قَدْ أَوْعَدُونِي بِأَرْسَاحٍ مُّثَلِّمَةٍ ۖ شَوْدٌ يُطْلَقُ مِنَ الْخَوْشَانِ أَخْلَاقِي ٤
 لَمْ يَسْلُبُونَهَا وَقَدْ يَسْلُبُونَهَا تَمَنَّا ۖ أَيْدِي النَّعَامِ فَلَا أُسْتَقَامُ السَّاقِي ٥
 تَحْمَرُّ بَنِي أَسُودَ قَارِزِيَاءَ قَارِبَرٍ ۖ مَاءُ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظُّلَىٰ وَمَعْنَا ٦

(١٨) وقال في قمرناش وقتل عبد الله بن العصة أخى ذريرد

تَجَا قَارِسُ الشَّهَاءِ ۖ وَالْأُفْلَحُ جُنُحٌ ۖ عَلَى قَارِسٍ رَيْبِنُ الْأَيْفَةِ مُقَصَّدُ ٧

(١) تحتل : تلبس .

(٢) عقى : دم أحمر ، وتجميع : يضرب للى السواد .

(٣) أجروت رجلي : طمسته به فتش بجره ، ومعبلة : فصل عريض ،
 ووقيم : عود .

(٤) مثلية : مشدودة بعلاء البعير ، وهو عصب العنق ، لأنها انحطقت
 وتكسرت ، ولطلق من الخويمان : أى لم يسلبوها أو يشربوها لجنهم وقصرهم ،
 والخويمان : موضع ، وأخلاق : بألة جمع خلق .

(٥) أيدى النعام : أى هم مثلاً فى أنها لا تمر على شيء إلا لقطته .

(٦) عمرو بن أسود : من بني سعد بن عوف مرفوع على البدل من الواو
 فى - أوعدونى - فى البيت السابق ، وقارزاء : منصوب على الميم ، والزباء : الكثيرة
 شعر الأذنين والحاجبين ، وقاربة : تعالاب الماء ، وماء الكلاب : مقول - قاربة -
 والكلاب : واد ، والظلى : خفة نوسم بها ، ومعنق : مصرعة .

(٧) قاريس الشهباء : ذريرد بن العصة ، والشهباء : فرسه ، وجنح على قاريس
 ما ملأت عليه وهو عبد الله ، ومقصد : أصابته العدة فلم تعطكه .

وَلَوْلَا إِذْ نَافَثُ مِنَّا لَأَصْحَبَتْ رِيَّاحُ تَهَادَى شِلْوُهُ فَخَرَّ مُسْتَعْرِ ١
فَلَا تُكْفَرُ الْعُمَى وَأَنْ يَفْعَلِيهَا وَلَا تَأْمَنُ تَأْمَنُتُ اللَّهُ فِي عَدُو ٢
فَلَنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ لَاقِي قَوَارِسَ يَرُدُّونَ خَالِ الْعَارِضِ لِلْقَوَارِ ٣
فَقَدْ أَمْسَكْتَ مِنْكَ الْأَيْتَةُ عَابِيَا فَلَمْ تَجْزِ إِذْ تَسْمَى قَبِيلًا يَمْتَنِي ٤

(١٩) وقال عشرة : وتروى للربيع بن زفاد العبسي

إِنْ تَكُ حَرْبُكُمْ أَمْسَتْ عَوَانَا فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ رَجُلًا جَدَا ٥
وَلَكِنْ وَلَهُ سَوْدَةٌ أَرْتُوهَا وَشَبُّوا نَارَنَا لَيْتَ اضْطَلَّاعًا ٦
فَإِنِّي لَأَسْتُ خَلَاكُمْ وَلَكِنْ سَأَسْمَى الْآنَ إِذْ بَأَمْتُ إِثْنَا ٧

(٢٠) وقال عشرة أيضاً^(١)

إِذَا لَأَقَيْتُ جَمْعَ بَنِي أَبَاكَ فَإِنِّي لَأَنْمُ فِلْجَمْسِدٍ لَاحِي ٨

(١) ناله : أخذته غفاته : وشواء : بقية جسد : ومسته : موت .

(٢) لا تكفر العمى : خطاب لزيد ، والعمى : دفن أخيه .

(٣) العارض : الجيش ، وعاله : لقائه ، والتوقد اللامع من كثرة السلاح

(٤) منك : خطاب لزيد ، وطائياً : أسيراً وهو قرواش العبسي ، والغنبل ما يكون في شق النواة كالخيط . ومعبد بن عبد الله يعني أنه قتله أسيراً لا يجرى من قتل أخيه في الحرب .

(٥) إن تلك : في رواية - وإن تلك - والأيام من الواقع ، عواناً : حرباً شبيهة مرة بعد مرة ، وهي أشد الحروب ، والراد يجرهم حرب داسس والنبراء .

(٦) وله سودة : أولادها وهم حذيفة وعوف وحمل أبناء بهر القزاري ، وأرثوها : أودعوها ، وشبوا : أوقدوا .

(٧) خاذلكم : الخطاب لبني عيسى ، وإثنا : اثنتاهما .

(٨) قلنا في جهاد الجمعد بن أبيان ، وكان استشارته وعماً ولم يرد إليه .

(أ) لاحي : من لحاه يلحوه : إذا شتمه .

كَانَ مُؤَمَّرَ الْمُضْدَيْنِ حَجَلًا هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَّةٍ بِمِلَاحٍ ١
 نَعْمَنُ نِعْمَتِي فَقَدْ عَلَيْنَا بُكُورًا أَوْ نَعْمَلُ فِي الرِّوَالِجِ ٢
 أَلَمْ تَسْمَعْ - أَحَاكَ اللَّهُ - أَيْ أَجَمٌ إِذَا تَقَبَّحْتُ ذَوِي الرِّمَاحِ ٣
 كَسَوْتُ الْجَمْعَةَ جَمْعَتِي أَبَانِ سِلَاحِي بَعْدَ مُرْكِي وَافْتِصَاحِ

(٢١) وقال أيضاً

سَائِلٌ مُصِيرَةٌ حَيْثُ حَلَّتْ جَعْمًا عِنْدَ الْغُرُوبِ رَأَيْتُ حَيًّا فَتَحَقَّقُ ٤
 أَرِحْنِي قَبْلَ أَنْ يَسُدُّرَةَ بَعْدَ مَا رُفِعَ الْقَوَاءُ لَهَا وَبُشِّنَ لِلْمُتَحَقِّقِ ٥
 وَاشْتَأَلَ حَذِيقَةً حِينَ أَرُثْتُ بَيْدَنَا حَرْبًا ذَوَابِئُهَا يَمُوتُ تَحْقِيقُ ٦
 فَلْتَعْلَمَنَّ إِذَا تَقَعْتُ فَرَسَانَنَا يَلْقَى الْمُصِيرَةَ أَنْ لَكَ أَتَقَقُّ ٧

(١) مؤمَّرَ المضدين حجلاً : غرزهما ، وحجلاً : يدل منه ، وهو عطار يستطاب لمسه شبه به الجمعد ، وهدوجاً : يمشي في ضعف وارتعاش ، وأقلبة : آبار ، وملاح : ماؤها ملح . وروي - حجلاً - يدل حجلاً ، فيكون المراد به الذئب أو الجمل .

(٢) نَعْمَنُ نِعْمَتِي : فكيف بها وهي ربحي ، وغدا عليها : أخذها في أول النهار ، والرواح آخر النهار . وفي رواية - غدا عليها - بالعين الموهلة .

(٣) لَهَاكَ : أحلكك ، والأجَم : الذي لا ربح له .

(٤) مُصِيرَةٌ : حى من فزارة يتوعددهم بالحرب ، وجعماً : يدل من هجرة أو منصوب على نزع الخافض ، أَيْ فِي جَعْمَا ، وعند الغروب : متعلق بسائل .

(٥) رَفَعَ الْقَوَاءَ لَهَا : رواية عن قصدها بالحرب .

(٦) حَذِيقَةً : ابن بدر الفزاري ، وأرث حرباً : أشعلها وهيجهما ، يمشي حرب فاحس والغبراء ، وذوابئها : وإلتائها ، وتتحقق : تتحرك .

(٧) أَلَمْ تَعْلَمَنَّ : ما التوى من الرمل ، والتجيرة : أرض .

(٢٢) وقال في قتل ورد بن حابس نَصْلَةُ الأسدِ

غَادِرُونَ نَصْلَةَ فِي مَعْرَكٍ بِمَجْرَى الْأَسِنَّةِ كُلُّحَطْبِ ١
فَمَنْ يَكُ مَنْ شَائِبٍ سَائِلًا قَلْبُ أَيْ نَوَافِلٍ قَدْ شَجِبَ ٢
تَذَابٌ وَزْدٌ عَلَى لَأْسِهِ وَأَذْرٌ كَهْ وَقَعُ مُزْدٍ حَشِبَ ٣
تَذَارِكُ لَا يَتَّقِي نَفْسَهُ بَابِيضَ كَالْقَبْسِ اللَّتْقِبِ ٤

(٢٣) وقال أيضاً^(٥)

وَمَكْرُوبٌ كَشَفْتُ الْكَرْبَ عَنْهُ بِمَرْيَةٍ قَوْمَئِذٍ لَمَّا دَعَا ٥
دَعَا دَعْوَةً وَاعْتَمِلَ تَرْدِي قَمَا أَقْدَرِي أَمَا مَتَى أَمْ كَلْبَانِي ٦
قَلَمُ أَمْسِكَ يَسْمَعِي إِذْ دَعَاي وَلَكِنْ قَدْ أَكْبَلْتُ لِي لِسَانِي ٧
فَكَانَ لِجَانِبِي إِبَاءُ أَيْ عَطَلْتُ عَلَيْهِ خَوَازِ الْعِيَانِ ٨

(١) غادرون : تركن ، والعنبر الخيل ، والأسنة : السهام ، والحطب
الذي يجمع الحطب ، يعني أنه يجرها حين غلبت جسمه . وفي رواية - وغادرون -
والآيات من المتقارب .

(٢) أبو نوفل : نضلة ، وشجب : هلك .

(٣) تذاب : أي من كل ناحية كالذئب ، ومزد حشب : سيف ، هلك صليل .

(٤) تذارك : تصارع ، أي ورد ، ونفسه : أي نفس فضلة ، والابيض :

السيف ، والقبس : الشعلة .

(٥) قالها في يوم فضيلة وفيه قتل القبط بن زرارعة ، وقيل إنها الكثير النضيل

(٦) ومكروب : الوالد أو رب ، والفيعل : السيف القاطع .

(٧) تردى : تمر بسرعة ، كئاني : دعائي بكئي .

(٨) لم أمسك بسمعي : لم أنتظر حتى أسمع دعاءه ، وإبان له لسانى :

أجيبه به .

(٩) خواز العنان : ابن سير العظام - يعني قرصاً سهل القيادة .

(٢٤) وقال أيضاً^(١)

عَارِبَتْ وَعَابَيْتُكَ فَلْيَلْهُ السَّوَابُ غَدَاً فَذَتْ : مِنْهَا سَفِيحٌ وَبَارِحٌ ١
قَالَتْ بِي الْأَعْوَاهُ حَتَّى كَعَانَا بَرَّ تَذَنِّي فِي جَوْفِي مِنَ الْوَجْدِ فَادُحٌ ٢
نَعَزَيْتُ عَنْ ذِكْرِي سَهْبَةً سَوْبَةً قَبِجٌ عَنكَ يَنْفَا بِالْقَبِي أَنْتَ بَارِحٌ ٣
لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْدَرْتُ لَوْ تَعْدَرِي وَخَشَّاتِ صَدْرًا قَهْبَةً لَكَ قَامِيحٌ ٤
أَعَاذِلُ كَرَمِيْنَ يَوْمَ حَرَمِ شِدْدَتِهِ لَهُ مَنَظَرٌ بِأَوَى التَّوَابِجِ كَالِيحٍ ٥
قَلَمٌ أَوْ حَيٍّ صَارُوا وَمِثْلُ صَبْرِنَا وَلَا كَافَعُوا بِمِثْلِ الْقِرَنِ لِكَافِيحٍ ٦
إِذَا شِئْتَ لِأَقَانِي كَمِيٍّ مُدْجِجٌ عَلَى أَحْوَجِيٍّ بِالطَّعْمَانِ مُسَاوِيحٌ ٧
تُرَاحِفُ زُخْلًا أَوْ تَلَاقِي كَرِيْبَةً نَطَاءً فَمَا أَوْ يَذْعَرُ الْمَرْحُ صَارِحٌ ٨
فَقَدْ أَلْقَيْتُمَا بِالْجَفَارِ تَضْمَعُمَا وَرُدَّتْ عَلَى أَفْعَاقِيَنَّ لِلْيَالِيحِ ٩

(١) السَّوَابُ : مَا أُنِيَ عَنْ يَمِينِهِ إِلَى يَسَارِهِ ، وَالْبَوَارِحُ : عَكْسُهُمَا ، وَفِي رِوَايَةٍ - السَّوَارِحُ - .

(٢) مَالَتْ : هِجَتْ ، وَالْقَادِحُ : الَّذِي جَرَى الْوَلَدُ لِيُخْرِجَ نَارًا مِنْهُ .
(٣) نَعَزَيْتُ : تَسَابَيْتُ ، وَالْحَقِيَّةُ : الْمُدَّةُ مِنَ الْوَقْتِ .
(٤) أَعْدَرْتُ : أَبْدَيْتُ عَذْرِي . وَلَوْ تَعْدَرِي : تَقْبِلُنِ عَذْرِي ، وَخَشَّاتِ : أَوْغَرَتْ .
(٥) عَاذِلُ : مَنَادَى مَرْغَمٍ ، وَالتَّوَابِجُ : الْأَنْصَابُ ، وَكَالِحٌ : يَهْدُو أَنْبَاهُ عِنْدَ الْعَبَاسِ تَحْتِ ثِيَابِهِ .

(٦) صَابَرُوا : صَبَرُوا عَلَى الْعَدُوِّ ، وَكَالَحُوا : حَارَبُوا وَدَافَعُوا .
(٧) كَمِيٍّ : شَجَاعٍ ، وَمُدْجِجٌ : مَغْطَلٌ بِسِلَاحِهِ ، وَأَحْوَجِيٍّ : قُرْسٌ مَسْلُوبٌ إِلَى الْحَدِّ يَسْمَى أَحْوَجٌ ، وَمَسَاحٌ : صَفَةٌ لِكَمِيٍّ ، وَبِالطَّعْمَانِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ ، يَعْنِي سَبِيلَهُ عَلَيْهِ .

(٨) تُرَاحِفُ : تَغْضَى إِلَى الْعَدُوِّ ، وَ - أَوْ - يَعْنِي إِلَى الْوَالِثِينَ ، وَالْمَرْحُ : الْمَاشِيَّةُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَفْأَلُونَ الْكُتَيْبَةَ إِلَى أَنْ يَهْرَمَوْهَا وَيَسْقُوقُوا سَرَحَهَا .
(٩) الْجَفَارُ : مَاءٌ ، وَالْمَسَاحُ جَمْعُ مَسْلُحَةٍ : وَهُمْ قَوْمٌ ذُو سِلَاحٍ .

وَسَلَّاتِ رِجَالٌ تَحْمُوا آخَرَهُمْ عَلَيْهِمْ

- حَدِيدٌ كَمَا تَحْمِي الْجَسَائِدُ الْقَتْلَاجُ ١
 إِذَا مَاتُوا فِي السَّابِغَاتِ حَرَبَتُهُمْ ٢
 قَاتِلُ رَايَاتٍ وَتَحْتِ ظِلَالِهَا ٣
 وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قَطْبِهَا الرُّحَى ٤
 بِهَا جَسَدٌ حَقٌّ أَنْيَبَ نَوْرُهَا ٥
 تَدَاخَى بَنُو عَيْسَى بِكُلِّ مُهَائِلٍ ٦
 وَكُلُّ رَدْنَةٍ كَأَنَّ بِسَافَةِ ٧
 فَخَلُّوا نَسَا عُمَدَ النَّهْأِ وَخَبَبُوا ٨
 وَكُلُّ كَلْبٍ خَدَلَهُ السَّائِي فَخَمَفَ ٩

- (١) القتل : التي تحمي متافلة من قتل ما تعمل .
 (٢) السابغات : الدروع التي تسمى معظم الجسم ، وجاشت : تدهقت ،
 والاباطح : جمع ابطح ، وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى .
 (٣) أشرع : رفع . والمراجيح : الخطاء الذين رجعت عقولهم .
 (٤) قطب الرحى : العمود الذي تدور عليه ، والحسام : الرؤوس ،
 والصفايح : السيوف .
 (٥) باجرة : متعلق بدورنا في البيت قبله ، وهي الطيرة ، وسائح : متفرج
 حفة الليل .
 (٦) ميت : سيف من حديد الهند ، وحسام : قاطع ، وجائح : مائل بعضه
 على بعض ، أي مشاكسون في القتال .
 (٧) رديى : ربح مفسوب إلى ردية امرأة أو قبيلة ، وواضح : معنى .
 (٨) العوذ : الرواى معنى على وضمين سبعة أيام ، وخبيوا : أضرعوا في
 الحرب وعبدت : فرقا ، وجائح : مائل عن الطريق .
 (٩) الكلاب : التي يربز لديها ، وخدلة السائقين : مثلثتهما ، وطائح : حال .

قَرَسْنَا حِمْرًا تَيْنَ عَيْنِ مُكْتَلٍ وَتَيْنَ قَتِيلٍ غَابَ عَنْهُ الْقَوَاعُ ١
وَقَمْرًا وَهَيَّا تَرَسْنَا يَقْفَرُو تَمَرُدُهَا فِيهَا الضَّبَاعُ السَّكْوَالِحُ ٢
يَجْرُونَ هَلَا فَنَقَتْنَا سُيُوفُنَا تَزِيلُ مِنْهُنَّ اللَّحَى وَالسَّامُخُ ٣
(٢٥) وقال أيضاً

وَكَتَبَتِي لَيْسَتْهَا بِكَتَبَتِي شَهَاءَ بِالرَّسَلَةِ بِخَافٍ رَدَاها ٤
خَرَسَاءَ ظَاهِرَةَ الْأَدَاةِ كَانَهَا نَارُ يَنْشَبُ وَقُودُهَا بِأَطْلَاها ٥
فِيهَا الْكَلَاءُ يَنْوُ الْكَلَاءُ كَانَهُمْ وَالتَّلِيلُ أَمَرُ فِي أَوْغَى بِقِنَاها ٦
شَهَبٌ بِأَيْدِي الْقَابِضِينَ إِذَا بَدَتْ بِأَسْتَفْهِيمٍ جَهَرَ الظَّلَامُ سَهَاها ٧
صَبْرٌ أَعْدُوا كُلَّ أَجْرَدٍ سَامِحٍ وَتَجَبُّوتِي ذَهَبْتُ وَشَفَّ سَهَاها ٨

- (١) حرار : حراين عمرو والضي ، وعان : أسير .
(٢) قفرة : أرض موحشة ، والكوالح : المكشرة عن أنيابها .
(٣) يجررون : أي الضباع في البيت قبله ، وتزيل منهن : تفرق من الحام ،
والسامخ : ما بين الصدفين إلى الجبهة .
(٤) وكتبة : الواو واو رب ، وليستها : قد بدت ، والكتبة الأولى :
كتبة العدو ، وشهء : يضاء من إيمان السلاح ، وبأسلة : كربة المنظر ،
ورداها : هلاكها .
(٥) خرساء : لا يلبس منها صوت للجليها ، والأداة : السلاح ،
ويشب : يشتعل .
(٦) الكلاء : الشجعان ، والوفى : الحرب ، والقنة : الرماح .
(٧) القابسون : من - قيس منه النار - أخذته شعله ، وجر : غلب .
(٨) أجرد : فرس قصير الشعر ، وسامح : سول العدو ، ونجبة : فرس
كريمة ، وذبلت : ضرت .

يَعْتَدُونَ بِالسُّنْدُوتِ عَوَايَا قُودًا تَشْكِي أَيْتَهُمَا وَوَجَلَهَا ١
 يَحْمِلُونَ قِيَادًا مَدَاعِي مَالِقَا وَفَرَا إِذَا مَا التَّرْبُ غَنَتْ يَوَاقِعَهَا ٢
 مِنْ كُلِّ أَرْوَجٍ مَا جَدَّ ذِي صَوْتِهِ مَرَسٍ إِذَا لَبِثَتْ غَضَى يَكْلَاهَا ٣
 وَحَسَابِكُ غَمٍّ الْأَنْفُ يَسْتَشْمُهُمْ لَيْلًا وَقَدْ مَالَ الْكَرَى بِطَلَاهَا ٤
 وَسَرَّاتُ فِي وَغْثِ الظَّلَامِ أَفْوَدُهُمْ حَقٌّ رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَالَتْ حُجَاهَا ٥
 وَأَقْبَتُ فِي قَبْلِ الْمَجِيرِ كَرِيْبَةً قَطَعْتُ أَوَّلَ غَرَسٍ أَوَّلَاهَا ٦
 وَمَمَرْتُ قَرْنًا كَبِشَهَا فَتَجَدَّ لَا وَحَلْتُ مَهْرِي وَسَطَهَا فَضَاهَا ٧
 حَقٌّ رَأَيْتُ الظِّلَّ يَمُتُ سَوَادِهَا خَرَّ الْوُجُوهُ خَضِرِينَ مِنْ جَرَّحَاهَا
 يَعْتَدُونَ فِي أَمْسِجِ النَّجِيعِ جَوَايِلَا وَأَطْلَانٍ مِنْ تَحْيِي الْوَقَى مَرَعَاهَا ٨

(١) يعتدون : أى الحيل فى البيت قبله ، والمستلثون : لابسو الدروع ، وقوداً : سمة الاتقياد جمع أفود ، وأيتها : فتورها ، وجعلها : ضاعها .

(٢) مداعس بالفتح : يطعنون بها جمع مدعس ، ووفرأ جمع وقور : أى ثابت ، ولواها : لواقها .

(٣) أروج : معجب المنظر ، ومرس : ثابت ، وغضى جمع غصبة ، وكفى جمع كلية ، ولحوق : خصى الحيل بالشكى ، كناية عن اشتداد الحرب .

(٤) ومجابهة : الواو واو رب ، وشم الأنف : مرشموها ، كناية عن عزيمتهم ، وطلأها : صفحات أعناقهم جمع طلة .

(٥) وعت الظلام : شدته ، وزال : ارتفع .

(٦) قبل المجير استقبلها وهو أولها ، والمجيرة : الظهيرة ، وأولاهها : أى فى مقدمتها .

(٧) كبشها : سيدها ، وفرائها : ذوائها ، وتجدل : صرع ، وألقها للإطلاق ، ومعناها : مضى فيها .

(٨) النجيع : الدم الطرى ، ونفذه : ما نفع منه ولبت بالأرض ، وجرايلا : صرعات ، والوقى : الحرب ، وحجها : شدتها ، وصرعها : قتلها .

فَرَجَمْتُ مَحْشُوداً بِرَأْسِ عَظِيمِهَا وَتَرَكْتُهَا جَرَّاراً إِنْ تَأَوَّلَهَا ١
 مَا اسْتَمْتُ أَشَقَى نَفْسِهَا فِي مَوَاطِنَ حَتَّى أَقَى مَوَاعِدَهَا مَوَالَهَا ٢
 وَكَأَنَّ رَزَقْتُ أَلْهَا حِفَاطِ سِلَّةِ إِلَّا لَهُ عِنْدِي جِوَا يَفْلَاهَا ٣
 أَهْدَى فَصَاةَ النَّفْسِ عِنْدَ حَلِيلِهَا وَإِذَا غَرَا فِي الْخُرُوبِ لَا أَفْشَاهَا ٤
 وَأَعْرَضَ طَرَفِي مَا بَدَتْ لِي تَجَارِي حَتَّى يُوَارِي جَارِي مَوَالَهَا ٥
 إِلَى امْرُؤٍ تَمُوجُ تَذْيِيقُهُ مَاجِدُ لَا أَتَّبِعُ النَّفْسَ الْقُجُوجَ قَوَالَهَا ٦
 وَلَكِنْ سَأَلْتُ بِذَلِكَ عَيْلَةً أَخْبَرَتْ أَنْ لَا أُرِيدُ مِنْ قَلْبِي سَوَالَهَا ٧
 وَأَجِيبُهَا إِمَّا دَعَتْ لِمَطْلَبِهَا وَأَعِينَهَا وَأَكْفُفُ عَنَّا سَأَلَهَا ٨

(٢٦) وقال عنترة أيضاً في قتل قرواش العيسى^(١)

وَمَنْ بَكَ سَائِلاً عَنِّي فَلَايَ وَجِرْوَةً لَا تَرُودُ وَلَا تَمَارُ ٩

- (١) الجزر : اللحم ، وموالها : عاداتها بتخفيف الحيز من ثأراً .
 (٢) استممت : ساءت ، ورأودت ، وموالها : وليها ، يعلف نفسه بالعفة .
 (٣) حفاط : عاقلة على حبله وعمرته ، والسلة : ما كان من المال فيه حين وجبها : أي بدلها .
 (٤) عند خليلها : أي وزوجها معها ، فينشأها : صلة لرحمها .
 (٥) يوارى : يستر ، وموالها : منزلها .
 (٦) القجوج : الملحة ، وهوها : ماتوا وتشتبه .
 (٧) أي عنه ، فالباء بمعنى من ، و - أن - مخففة من الثقيلة .
 (٨) إِمَّا : إن الشرطية ومازأكده ، وسأها : سأها بمخفف الحيز للضرورة .
 (٩) جروة : قرصة ، وترود : ترسل للرعى ، يعني أنها مربطة للكرما ، وخبر - إن - مخدوف مخدیره مثلاً زمان .

مَقْرَبَةُ الشَّعَاءِ وَلَا تَرَاغَا وَرَاءَ التَّلَىٰ يُدْبِمُهَا لِلْهَارِ ١
 هَا بِالصَّيْفِ أَمْبِرَةٌ وَجِلٌّ وَتَيْبٌ مِنْ كَرَامِهَا غِرَارُ ٢
 أَلَا أَبْلَسُ بَنَى الْعُشْرَاءِ عَنِّي عَلَانِيَةً فَقَدْ ذَهَبَ قُشْرَارُ ٣
 فَتَنَانُ سَرَاتِكُمْ وَخَسَلَتْ بَيْنَكُمْ خَسِيلًا وَثَقُلَا حَيْلُ الْوَبَارِ ٤
 وَلَمْ تَقْتُلْكُمْ سِرًّا وَلَمْ يَكُنْ عَلَانِيَةً وَقَدْ سَطَعَ الْفَيَارُ ٥
 فَلَمْ يَكْ حَقُّكُمْ أَنْ تَشْفَعُوا بَنَى الْمُشْرَاءُ إِذْ جَنَّدَ الْقَهَارُ ٦
 (٢٧) وَقَالَ بَرْنَى مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ وَتَوَلَّى قَتْلَهُ بَنُو بَدْرٍ (٢٨)

هُ عَيْنًا مِنْ رَأَى وَثَقُلَ مَالِكٌ حَقِيرَةً قَوْمُهُ أَنْ جَرَى فَرَسَانِ ٧
 فَلَيْقَهَا لَمْ يَجْزِياً نَصَفَ خَلْوَةً وَلَيْقَهَا لَمْ يُرْسَلَا رِجَالِ ٨

(١) مقربة الشعاء : لا تترك أن تروى فيه ، وخصه لأنه زمن الجذب ،
 والمهار : جمع مهر ، معنى أنها المركوب بدون الفيل .

(٢) الأمبرة : الإبل والغنم تروى ولقد دوى على أعلاها لا تفارقهم ، والجل :
 التفتة إلى أن يزل ، وتيب : المسنة ، وغرار : كثيرات اللبن سبق الفرس .

(٣) بنو العشراء : من غزاة قاتلو قرواش .

(٤) سرانك : أشراقتكم جمع سري : وخسلت منكم خسيلا : أدخلته بيوتها
 لا يفارقها ، والوبار : دوية على قدر الثور لا تكاد تفارق جحرها خوفاً .

(٥) سَطَعَ الْفَيَارُ : ارتفع يعني غبار الجيش ، يعرض بقناهم لقرواش غدراً .

(٦) فَلَمْ يَكْ حَقُّكُمْ : أي من حقكم ، وبني العشراء : منادى .

(٧) كَانَ مَالِكٌ صَدِيقاً لَعَنَةً ، ولكنها تروى أيضاً لعيرة .

(٨) هُ عَيْنًا : جملة يراد بها التعجب ، وفي رواية - فقه عيناً - والآيات
 من الطويل ، والعقيرة : الرجل الشريف يقتل ، والفريسان : داحس والغبراء :

أي لأن جرى فرسان ، وقصتهما معروفة .

(٨) غلوة : طلق ، أو مقدار معنى السهم عند الرمي في مراعاة السباق .

وَلَيْتَهُمَا مَاتَا تَجِيعًا بَبِلَدَهُ وَأَخْطَأَهَا قَيْسٌ فَلَا يُرَى ١
لَقَدْ جَلَبًا حَيْنًا وَحَرَبًا غَطْلَةً نَعِيدُ مَرَاةَ الْقَوْمِ مِنْ غَطْلَانِ ٢
وَكَانَ فَنَى الْمُجَبَّاءِ بِمَنْى ذِمْلَرَهَا وَتَضَرَّبَ عِنْدَ الْكُرْبِ كُلِّ بَنَانِ ٣

كل ما رواه الأسمعي وغيره من شعر عنزة

-
- (١) قيس : أخو مالك ومالك صاحب داحس ، وكان ملكاً على بني عيس .
(٢) حيناً : موتاً ، ومرأة القوم : أشهرهم جمع سري ، وغطلان : تجمع عيساً وفزارة وذبيان .
(٣) وكان : أى حاله فى البيت السابق ، والمجباء : الحرب ، والنمار : ما يجب أن ، ويصن : البنان الاصابع .

الصفحة	مطالع القصائد والمقطعات
٧٦	ناقة لا يذهب شيء باطلا
١١	قفا نيك من ذكرى حبيب ومترى
٢٢	ألا هم صباحاً أيها الظل البالي
٥٧	دع علكه نهباً صبح في حيراته
٧٠	يأدار ماوية بالحبس
١٠١	من الحسول بجانب القدر
٧٤	ألا فبح الله البراجم كلها
٦٧	من القبار فشيئها بسحار
٧٩	كأنى إذ نزلت على المصل
٥١	ألا إن قوماً كنتم أسس دونهم
٥٢	من طلل أبصرته فتشجاني
٥٤	قفا نيك من ذكرى حبيب وعرفان
٨٠	أبعد الحسرات الملك بن عمرو
٧٧	ألا إلا تكن ذبل قمري
	يسقط الحوى بين الفحول لحومل
	وهل يعدن من كان في العصر الخالي
	واسكن حديثاً ما حديث الرواحل
	فالمسب فالحيتين من عاقل
	إذ لا يلائم شكلها شكل
	وهدع يربوعاً وغفر دارما
	فما بين قهضب ذى أقدام
	نزلت على البواذخ من شمام
	هم متعوا جاراتكم آل شدان
	كقط زبور في عيب يمان
	ورسم عفت آياته منذ أزمان
	له ملك العراق إلى همدان
	كان قرون جللتها المعى

(٢) شعر علقمة

١٠٩	طحا بك قلب في الحسان طروب
١٢٢	ذهبت من الهجران في غير مذهب
١٣٠	دافقت عله شعرى إذ
١٣١	ترامت وأستار من البيت دونها
١٣٣	ومولى كولى الزرقان دملته
١٣٣	وشامت في لائنقى عداوته
١٣٩	ود فغير للكادر أنهم
١٣٢	وأغنى محافظه طليق وجهه
١١٤	هل ما عادت وما استودعت مكتوم
	بعيد الشباب عصر حان مشيب
	ولم يلك حقا كل هذا التجنب
	كان لقوى في القماء جدد
	إلينا وحانت غفلة المتفقد
	كما دملت سائق نهامس بها دقر
	إذا حملى ساقته المقادير
	ينهران في شاء الحجاز الموقر
	عش جررت له الشواء بمصر
	أم حبلى إذ نأنتك اليوم مصروم

(٣) شعر طرفة

مطالع النضاد والمنطحات

الصفحة

- ١٧٩ ما تنظرون بحق وردة فيكم
١٨٠ أسألني قومي ولم يتضبوا
١٨٨ وركوب أعزف الجن به
١٣٨ لحولة أطلال يرفقه شهيد
١٥٣ أصوت اليوم أم شاتك مر
١٧٤ غليت لنا مكان تلك عمرو
١٨٤ إني من القسوم الذين إذا
١٧٩ من الشر والتبرج أولاد معشر
١٨٦ إنا إذا ما فقس أسمى كأنه
١٦٨ فني ودعينا اليوم يا أبة مالك
١٧٠ لحولة بالأجراع من إضم طال
١٦٦ فشد بحران الشرف طول
١٨١ أنعرف رسم النار ققرأ متازلة
١٧٧ سائلوا عنا الذي بعرفنا
١٦٣ أنصاك الربيع أم قدمه
١٧٥ إني وجدك ما جهوتك وال
١٧٣ يا عجباً من عبد عمرو وبغية
١٧٣ إن امرأ سرف القواد يرى
- صفر البون ورعط وردة غيب
السومة حلى بهم فادحه
قبل هذا الحبل من عهد أيد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
ومن الحب جنون مستعر
رغوا حول قبنا نغور
أزم الشتاء ودخلت حجرة
كثير ولا يعطون في حادث بكرا
صاحيق كرب وهي حراء حرجف
وعوجى علينا من صدور جمالك
وبالفتح من قو مقام ومحتل
تلوح وأدنى عهد من محبل
كجفن الحاني زخرف الوشي مائله
يسبوا يوم تحلاق النعم
أم رماد دارس حممه
أنصاب بسفح يمين دم
لقد ولم ظلي عبد عمرو فألعنا
صلا بماء صحابة شمتي

(٤) شعر النابغة

- ٢١٧ أناني أبيت ألين أنك لنتي
٢٣٣ فإن بك عامر قد قال جهلا
٢٠٢ كليني لهم يا أميمة ناصب
٢٠٦ إني كائن لدى الثمان خبره
١٩٣ يا دار مبة بالعلياء فاستد
- وتلك التي أتم منها وأنصب
فإن مظنة الجبل الشباب
وليل أفايه يطير الكواكب
بعض الأود حديثاً غير مكذوب
أقوت وطال عليها سالف الأبد

مطالع القصائد والمقطعات

القصيدة

- ٢٢٤ أمن آل مية وانح أو مقند
 ٢٤٧ أماجك من سعادك مقي المعاهد
 ٢٥٨ ودع أمانة وتوديع تعذير
 ٢١٤ كتمتك ليلا بالجرمين سامراً
 ٢٥٦ ألا أبلغا ذبيان على رسالة
 ٢٠٨ نبئت زرع والسفاعة كاسها
 ٢١٨ لقد نهيت بن ذبيان عن أقر
 ٢٢٠ ألا من مبلغ عن حرمأ
 ٢٢٢ لقد قلت لعميان يوم قضيه
 ١٩٨ عفا ذو حسا من فرتي فالتوازع
 ٢٢٢ لبينى بن ذبيان أن بلادهم
 ٢٢٢ إن يرجع النعان نفرح وتضيح
 ٢٢٦ دعاك الحموى واستجبتك المنازل
 ٢٤٩ أماجك من أسماء رسم المنازل
 ٢٥٣ أمن ظلامه الدمن البوال
 ٢٢٢ ألم أقسم عليك لتخبرنى
 ٢١١ بأن سعاد وأمس حبلى انهدما
 ٢٢١ جمع عايشك يا يزيد فإنى
 ٢٢٢ أبلغ بنى ذبيان أن لا أمالهم
 ٢٢١ قالت بنو طمر غالوا بنى أسد
 ٢٢٠ لا يبعد الله جديراً أن تركتم
 ٢٤٣ أتركك تدلها قطسام
 ٢٢٥ لمرك ما خشيت على يزيد
 ٢٤٠ قضيت منازل بمرينات
- بجلان ذا زاه وشير مزود
 بروضة فعمى فذات الأساود
 وما وداعك من فقت به العير
 وعين هما مستكاً وظاهرا
 فذرا أصبحت عن منيح الحق حاتره
 يهدى إلى غرائب الأشعار
 وعن تريمهم في كل أصفار
 وزبان الذى لم يرح صبرى
 يريد بن حن بيرقة صاود
 لجبا أريك فالتلاع الدواقع
 غلت لهم من كل مولى وتابع
 ويات معداً ملكها وريها
 وكيف أصاب المرم والكيب شامل
 بروضة فعمى فذات الاجاود
 يرفض الحي إلى وعال
 يحول على النعش الحمام
 واحتلت الشرع فالأجراع من إضحا
 أحدثت يروعا لكم وتبها
 يعيس إذا حلوا السماخ فأطلقا
 يا بؤس للجمل شراراً لأقوام
 مثل المصابيح تعلق ليل العظم
 وحنا بالصعيرة والكلام
 من الفخر المفضل ما أنان
 فأعل الجزع للحى المن

(٥) شعر زهير

الصفحة مطالع القصائد والمقطعات

٢٠٢ عفا من آل فاطمة الجواد
٢١٨ إن الرزية لا رزية مثلها
٢٢٢ غشيت دياراً بالبيع فحمد
٢٩١ تعلم أن شر الناس حين
٢٩٢ أبلغ بن نوفل عني وقد بلغوا
٣١٨ رأيت بنى آل امرئ القيس أصفوا
٢٩٩ لمن الديار بقية الحجر
٣٢١ قالت أم كعب لا زرقى
٢٨٢ إن الخليط أجد البين فافترقا
٢٨٦ بأن الخليط ولم يأو من تركوا
٢٧٠ صالقلب عن سلى وقد كاد لا يسلى
٢٧٦ صالقلب عن سلى وأقصر باحله
٣٢٤ أمن آل ليل عرفه الطلولا
٢٩٢ أبلغ لديك بن الصبيداء كلهم
٣١٨ لمسرك والمخطوب مفديرات
٢٩٤ قف بالديار التي لم يدعها القدم
٣١٢ لمن ظل برامسة لا يریم
٢٦٣ أمن أم أوق دمنة لم تكلم
٣١٢ ألا أبلغ لديك بن نجيم
٣١٩ ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى

من الأمر أو يبدو لهم ما بدا لي

(٦) شعر عنترة

٣٦٨ غادرن فخذلة في مسرك
٢٥٥ لا تذكرى مري وما أطعمت
يجر الأسنة كالغنطية
فيكون جلدك مثل جلد الأجر

الصفحة مطلع القصائد والمقطعات

- ٢٥٧ كان المرأيا بين قو وقارة
٢٦٥ طربت وعاجتك الظباء السوانح
٢٦٧ إذا لافيت جمع بني أبان
٢٥٨ مديك خير أيا من أبيك
٢٥٩ تركت جربة العمري فيه
٢٦٦ نهارا من الشبابة والحيدل جنح
٢٦٩ ومن بك سائلا عن فاني
٢٤٢ أحول تنفض إشتك مذروها
٢٥٢ ظن القين فراقهم أتوقع
٢٥٩ غدوا ما أسارت منها فداحي
٢٥٤ أمن سيرة مع العين مذروف
٢٤١ ألا هل أنا ما أن يوم عراعر
٢٦٢ سائل عميرة حيث حلت جمعا
٢٦٠ قد أوعدوني بأرماع معلبة
٢٤٦ طال التواء على رسوم المفلول
٢٢٩ هل غادر الشعراء من مرقم
٢٤٤ نألك رقائق إلا عن لسان
٢٥٦ وفوارس لي قد عظمهم
٢٦٢ ومكروب كشفت الكرب عنه
٢٧٠ قد عينا من رأى مثل مالك
٢٦١ إن تلك حربكم أصبت عونا
٢٦٧ وكتيبة ليسها يكتيبة
٢٤٠ ألا قاتل الله الطلول اليوايا
٢٥٢ ألا يادار علة بالطوى
- نصائب طير يلتجئ لشرب
غداة غدت منها سقيح وبارح
فاني لائم لاجعد لاجئ
أعف وأرق بالجواري وأحد
شديد العير معتدل سديت
على فارس بين الأسنة مقصد
وجرورة لا ترد ولا تعار
لتفتلي قها أنا ذا حمارا
وجري يبينهم القرباب الأتبع
ورغد الصيف والأنس الجميع
لو أن ذا منك قبل اليوم معروف
شق سقما لو كانت النفس فتش
عند الحروب بأى حى تلحق
سود لظن من الحرمان أخلاق
بين الكليلك وبين ذات الحرمل
أم هل عرفت الفار بعد نوم
وأسمى خيلها خلق الزمام
صبر على التكرار والتكلم
بضربة فيحصل لما دنا
عقيرة قوم أن جرى فرسان
فاني لم أكن من جنسها
شيء بأسلة بخاف وداعا
وقاتل ذكراك الشين الخوالي
كرجع الوشم في رشح الهدى

الفهارس العلمية

الشعر ديوان العرب (عمر بن الخطاب)

١ - فهرس حياة الجاهلية

أخذهم المغازل ٢٠	شعهم الخنظل وضع أعينهم من مرارته ١٩٠١١
أحرف الجاني لتجارة ٢٠	أخذهم الخنظل ١٣٠ ١٢٠ ١٧٣٠ ١٢٥
حلقهم ياقه ٢٣ ١٩٦ ٢١٦	أقتصر القدام على ثياب خاصة ظنوم ١٤
٢٢٨ ٢٥٤ ٢٩٠ ٣٠٠	إطالتهن ذيل مرطين وعلاهن ١٩٠١٣
اعتقادهم في الأقوال ٢٥	إضاءة الرعيان مصابيح الطارقين ليلا
حلاء الإبل الحرب بالقطران ٢٥	٢٤٠ ٢٠ ١٦
٣٠٨ ١١٥	استعمال النساء الطيب ٢٨ ١٥
أخذهم أقيانهم محارب لبيروتهم ٢٥	٢٢٦ ١١٤ ١٨٩ ١٦٨ ١٦٧ ١٦٥
أخذهم تناول خشية ٢٧	لبس الكبيرة قميص ، والصغيرة
أخذهم ثياباً الفاكية ٣٠	للجول ١٦
أخذهم المتعجب لثياب ٣١ ٢٠٤	غصوم إلى الصيد ورواحم إليه ،
أخذهم النساء الخار المنقب والقناع ٢٣	ووصف أسوأه ١٧ ١٩ ٢٦
٣٢٤ ١٢٤	٢٦ ٢٦ ٢٨ ٢٩ ٢٩ ٢٩ ٢٩
لبسهم الحلاء المذهب ٢٣ ١٢٦	٢٨٧ ٢٧٧ ١٢٤ ١١٩
صنع السيوف والرجال بالحيرة ٣٦	لعب الولفان ١٨ ٢٣ ٩٧
١٩٦	٢٢٢ ٢٠٩ ١٢٨
استطابهم الشواء الذي لم يتم للعاجه ٣٦	طواقهم حول الأصنام ١٩ ٢١٨
جياة كسرى وقيام العزيز الفارسي	٣٦١ ٣٥٦ ٢٦١
المنظم ٣٨ ٩٢	طوبهم اللحم بين صديق وقدير ١٩
أخذهم الحقة الحيرة السلك ٣٨	أخذهم مصابيح الزيت ١٩ ٢٠ ٢٢
صوغ حلى الذهب على شكل الفغرات ٣٨	خصيمهم الشيب بالحناء ١٩ ٢٦ ٩٣
أخذهم الأثري من الهند ٣٨	

كون الشتاء وقت الجذب وإطعام

أشراقهم لئلا فيه ١٥٩ ، ٧٨ ، ١٥٩

١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ٢٧٢

٢٩٨

إطالة ذيل ثوب العروس ٨٧

اتخاذ قسيح من العراق ٨٩

اتخاذ القهود البنيان الوثيق ٨٩

ليس أبناء الملوك للقلائد ٩٢

استعمالهم للسواك ٩٤

تحليلهم الكنائس بلاء الذهب ٩٦

صنع الجبال بالآندرين ٩٧

طبايعهم في إعلان الحرب ٩٩

اتخاذهم الدروع في الحرب ٩٩

١٦١ ، ١٥٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢

٢٧٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧

٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠

توسدهم لمسيوف في الحرب ١٠١

اعتقادهم أن الله أنجح ما يطلب به ١٠٢

قيادة الأثر ١٠٣

ما يحتفظون به بعد الصبا من خلال

القنطرة ١٠٣ ، ١٤٧

اتخاذ رقيب على النساء بباب البيوت

وحجيم لمن ١٠٩ ، ٢٠٧

تفضيل النساء في الرجال الشباب ثم

القراء ١٠٩

قولهم في تحية الملوك أبيت القمن

١١٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٧

اعتقادهم في الملائكة ١١٣

حرب الدرهم يعطى ٤١

اتخاذ المسار للفرق والحيل للبريد

٤٢ ، ١٣٣

عد المموم للحصى للسلابة ونحو ذلك

٤٨ ، ٢٤٨

كتابهم في العسبب الجاني وفي المصاحف

والرق ٥١ ، ٥٣ ، ١٦٢ ، ٢٥٤

وصف مجاشع النساء ٥١ ، ١٢٠

١٤٥

اتخاذ الرهبان مصاحف بين يدين ٥٣

حليم للرئيس في محنة ٥٤

الاعتقاد بأنهم موحى من الأمر عيب

٥٩ ، ٢٦٨

الاعتقاد بأنهم من تراب وأن مصيرهم

إليه ٥٨

الاعتقاد بأن لهم نفساً وجسماً ٥٨

اختصاص ملوكهم بالقباب ٥٩

فروح الطيب من بيت المعرس ٦١

تمسح الوجهان برب المقدس ٦١

كسر صحنهم لشمورهم ٦٢

مزج الخمر بالماء ٦٥ ، ٢٨٢

سكنى القبائل الضعاف بأهل الجبال ٦٦

مرض البرسام وإذعابه للمقل ٦٧

ضرب بعض الملوك للربعة بالمصا ٦٩

تحرير الخمر لئلا إدراك الثأر ٧٠

اتخاذهم ريش السهام من القباب الفتية ٧١

اتخاذ كعب الأرتب تيمناً ٧٢

وضع الإمام المكارم في الفرج البسيط ٧٤

إطالة الأشراف ذبول الثياب ١٣٣ +

١٥٨

اتخاذ الجباير على الجروح ١٣٣

كون في طرف الثوب على الرأس من

التعريف ١٣٣

استعمال الوشم في اليد ١٣٨ + ٣٦٢ +

٣٥٤ + ٣٠٩

اتخاذ السفن من عدوى ١٣٨ + ٣٥٤

ذر النساء الكحل على القشة لإظهار

بريق الأسنان ١٣٩ + ٣٢٦

بناء الروس للقناطر وتشييدها بالقمر

١٣٨

استعمالهم للبرد ١٤٣

اتخاذ القرطاس من الشمام والجلود

المدبوقة من الخين ١٤٤

إطالة الجوارى الزافصات لأذيالهن

١٤٥

حلول الخيل بالثلاخ بخافة السوال

١٤٥

تخاميم الصوف في آخر ١٤٦

اعتقاد المساواة بين الخيل وغيره بعد

الموت ١٤٧

دعوى اختيار الموت الكرام ودعوى

آله يحيط بحبل عشوا ١٤٨ + ٣٦٩

تنظيف الرجل الخفيف الجسم ١٥١ +

٣٢٣

تعريف الإمام الطعام ١٥١ + ١٨٧

توبة الإمام مال الصفر ١١٣ + ٣٨٦

تعليق الموادج بالتريزات ١١٤

ذكر تراطن الروس في قصورها ١١٧

القضاوم بالغربان ونحوها ، واعتقاده

وعدم اعتقاده : ١١٧ + ٣٣٤ +

٣٦٦ + ٣٥٣ + ٣٠٢

تغليبهم الملك بالتعزير ١١٧

جلهم آخر من عانة ١١٩

معرفةهم بأقصاب الخيل ١٢٠

استعمال الميسر في الجذب للإطعام

الجانح ١٢١ + ١٦٢ + ١٨٤ +

٣١١ + ٢١٢ + ٢٢٠ + ٣٣٠ +

٣٢٧

تربية الغنم في البيوت ١٢٣

حشو الخيل بالطيب ١٢٣

بمس الإبر في الأضراس ١٢٤

تعليقهم معوقة في القرس ١٢٥

حفظ الثياب في الصوان ١٢٥

بناء الأهرى للفرود ١٢٥ + ٣٣٧

شدهم لثقب القناة بالعداء ١٢٧

اتخاذ النساء عقوداً من الخان والثلث

والذهب ونحوها وأسورة وخلائع

١٢٧ + ١٣٠ + ١٣٩ + ١٤٧ +

٣٢٥ + ٢٤٢ + ٢٤٥ + ٢٩٤ +

٣٠٢

إنكار الصفر في الصيف ١٣١

ذبح التائر الأصنام ١٣٤ + ١٧٥ +

٢٩٠

ذكر تسخير الجن سليمان ١٩٥
 قصة زرقاء اليمامة ١٩٧
 صناعة الحصى وتنميقه ١٩٨
 وضع الحل في يد المدروغ لثلاثين
 فيسرى فيه السم ٢٠٠
 الحطب بإبل الحج وبالكعبة وما إلى
 ذلك ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ،
 ٢٠٧
 كي السام ليصح الأجرب ٢٠١
 ذكر كرم للوك أنهم عبيد لهم ٢٠١ ،
 ٢٤٨ ، ٢٥٤
 تحليل الطيور فوق الجيوش ٢٠٤ ،
 ٢١٧ ، ٢٥١
 اتخاذ الرماح الخفية من الخط ٢٠٣ ،
 ٢٦٥
 اتخاذ المدروغ من سوق باليمن أو الروم
 ٢٠٤
 مدح التابذة النصرانية ووصف
 أعيادها ٢٠٤
 ليس ملوك الفساسنة ثياباً بيض
 إلا يكمل خضر الماكب ٢٠٤
 غاية الميبدى عالمه وما شئت ٢٠٧
 نصب الزمان صلياً على داره الزوراء
 ٢٠٧
 صناعة الرجال العلافيات باليمن ٢١٠
 صناعة الوسائق (ثياب حر) باليمن
 ٢١٠
 تحريم القهر بالنساء في الحج ٢١٢

قذف النملان بأسمانهم في الشمس
 لتبطلهم خيراً منها ١٥٥
 استحسانهم للنساء المثاليات والنزول
 الأولاد ١٥٦
 استعمال الأشراف للطيب ١٥٨
 ادخارهم للحرم ١٥٩
 إحسان معاملة الجار والأمر بالخير ١٦٠
 قيام العذارى بإقتطاع النخل ١٦٣
 سنن الكبراء في الصلح بين القبائل
 وحكام الفزارم ١٦٤ ، ٢٦٤ ،
 ٢٧٣ ، ٢٠٨
 استفسارهم بالأزلام ١٦٣
 ثباتهم في الحرب ١٦٥
 ومن ثياب بريد وصحول باليمن ١٦٦ ،
 ٢٤٩
 علاج قصر العنق بالسكي ١٧٢
 تقويم أوثكاث الأخية لتفوز وتحاك
 ١٧٢
 شعر سيامي لطرفة ويوما القزسي
 والشمس لمبرورين عند ١٧٣
 الحلف بالانصاب ١٧٥ ، ١٩٧
 اعتقادهم في المدوى ١٧٦ ، ٢١٧ ، ٢٥٦
 اتخاذ السيوف من اليمن ١٨١ ، ٢٦٥
 معرفتهم بالقطن (الكرسف) ١٨٦
 اعتقادهم في الجن وعذما ليلاً بالطرق
 الحالية ١٨٧ ، ٢٠٨
 قتلهم للرجال بالبكرة ١٩٣
 علاج المبيطر (البطار) للمعدن ١٩٣

بيع الحرمة (نسبة إلى الحرم) للأدم

٢١٢

نفخ الحداد في الفهم ٢١٤

حمل المريض في محفة ٢١٥ ، ٢٢٢

حمل الدروع في الحفائب ٢٢٢

النفوس على الدر في البحر ٢٢٦

إقامة الذي على يليان من أجر مشيد

يقرمد ٢٢٥

خطب النساء بالخلاء ٢١٧

اتخاذ طعام للغب ٢٢٧

ضرم للقريب ظالماً أو مظلوماً ٢٣٠

دعوى أنه لأمانة للجان ٢٣٥

غزوم في الربيع ٢٣٧ ، ٢٥٢

صلاة الصاري على الميت ٢٤٠

عرب المثل بنقار جمال بن أنقش ٢٤١

فرح السن عند التعم ٢٤١

اتخاذ آخر من بصرى ٢٤٣

رفع التابذة عن مدح السوفة ٢٤٨

نسبة نسج الدروع عطاء إلى سليمان ٢٥٦

استمالمهم مائناً لصند الدروع ٢٥٢

صنع البرود بخال بالين ٢٥٣

الاتخاذ بالجزاء والحساب عند الله

٢٥٤ ، ٢١٥

ذود العيان لتبسط إلى التلال ٢٥٤

قصة الحية مع أخ لمن نهشته ٢٥٨

أكل الترق للين ٢٦٠

صنع بني التين لرحال ٢١٥

عس الأدهى في العطر على القتال إلى

الموت ٢٦٥

الاتخاذ بهلم الله ما في النفوس ٢٦٥

التفكير من الحرب والترغيب في السلم

٢٦١

مدح الظلم ٢٦٧ ، ٢٦٨

إطلاقهم على كل مائة بيت اسم حلة

٢٦٨

الحث على دفع الظلم ومدح من يتحملة

٢٦٨ ، ٢٩٥

العلم يتوارث الصقات ٢٧٠ ، ٢٧٤ ،

٢٩٣

اتخاذ السيوف من مشارف السام

٢٧٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٤

إقامتهم مجالس للشورى ٢٧٤ ، ٢٧٥

عطادات أجودهم وملوكهم ٢٨٠ ،

٢٦٧

مدح عدم إنلاف المال في الخمر ٢٨٠

سقى الجنان بالتراحض ٢٨٧

نظام الطبقات ٢٨٤ ، ٢٨٩

لبس القياطي المصرية ٢٩٠

تنقل الشعر مع التجار والركبان في

ورودهم المياه ٢٩١ ، ٢٩٢

تفضيل الدروع التي من تسبيح داود

أو طاد ٢٩٦

نسبة المصمة من العترات لله ٢٩٨

اتخاذ السيوف من الهند ٢٩٨ ، ٣٣٩

٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦

إقامة النار ليلاً للنفقة ٢٩٨

صنع الإمام للصعل المربي ٣٣٤	الحق على الاجتماع ٣٠٠
شرب الخريد ركوند الحواجر ٣٣٤	غدوم للشراب ٣٠٥
اتخاذ مصفاة (قدام) ٣٣٥	بيان أصول القضاء ٣٠٦
التزال في الحرب ٣٣٦	القضاء في الدعاء ٣٠٨
ابن الملوك لنعزال المصبوقة بالقرط ٣٣٧	إنكار أسر الهدى والجار ٣٠٨
صنع رديفة للرماح ٣٤٠	مدح من يدافع عن الثغور ٣١٠
اختصارهم بأنهم لم يدعوا موالى ٣٤١	اختيار أسفل الأوديدلرباض وأعلاما ٣١١
تقوية قديم بسير الحميري المؤتلف ٣٤٣	للعصون ٣١١
تخريف النساء لرجال من الخنوق ٣٤٩	تصدير الخيل ٣١١ + ٣١٣
قلة اهتمام الفارس بحسن شكله ٣٤٩	اعتقاد أن الله حق ٣١٥
استرقاقهم لأولادهم من الإمام وتحريرهم ٣٥٥	اعتقادهم بغناء القوس وغلود الدهر ٣١٥
إذا أنجبوا ٣٥٥	والجبال والديار والله تعالى ٣١٥
إطعام الفارس لمرء الغنوق من القين ٣٥٦ + ٣٧١	٣١٦
زق البواني للبروس ورقصهن حولها ٣٦٦	ليس الثوب الرزاق ٣٢١
العفة عن مراودة النساء ونهب المال ٣٧٠	أخذ الرقعة ربيع التناثم (المرباع) ٣٢٣
	سيرهم من أول الليل للعارفة وشنها في ٣٢٣
	المحير ٣٢٥ + ٣٧١
	دعوى أن الشعراء لم يتركوا موضعاً ٣٢٩
	لتجديد ٣٣٢
	نقح النار بالوناد ٣٣٣
	خضوع الجانية للعبشة والفرس ٣٣٣

٢ - فهرس الأعلام

أسماء (غير منسوبة) ٢٤٨ + ٢٤٠	امرؤ القيس بن حجر ١١ + ٧٧ + ٨١
٢٩٤ + ٢٨١	٨١
أبو الأسود : حجر بن الحارث	أميمة (أم جندب زوج امرؤ القيس)
أسماء (صاحبة الرقش) ٢٨٢ + ٢٨٤	٣٠ + ٢٩

- أمية (غير منسوبة) ٢٠٣
 أماعة (غير منسوبة) ٢٥٩
 أم أوفى (زوج زهير بن أبي سلمى)
 ٢١٢ + ٢٦٤
 أم حارث (طاهر الناقة) ٦٨
 أينا أيان (من تميم) ٣٦٦
 * * *
 أمية (امرأة من أسد) ٢٣
 أمية بنت يشكر ٤٤
 باعث بن حوالة ٥٨
 بدر بن حنظل ٢٢٠ + ٢٢١
 أبو راء : عامر بن مالك
 بدر (جد حصن بن حذيفة) ٢٨١
 ٣٧٢
 أبة البكري (غير منسوبة) ٢٨١
 أبة بغيض : عيس وذبيان
 * * *
 تبع (ملك الحن) ٣١٧
 * * *
 أم جندب : أمية زوج أمية القيس
 ابن جريح (بقرى حصن) ٤٣
 جابر بن حل ٥٥
 جارية بن مر ٥٧
 ابن جفنة : الحارث بن أبي شمر
 أبو جابر (من بني المنذر) ١٨١
 أبو جابر (من طيء) ٢٣٠
 ابن الجلاح : النعمان بن وائل
 جربة العدوي ٣٩٠
 جبيلة بن أبي عدى ٣٦١
 الجعد بن أبان ٣٦١ + ٣٦٥
 * * *
 أم الحويرث (غير منسوبة) ١٤
 الحارث (غير منسوب) ٢٠
 الحارث بن عمرو ٦٠ + ٨٠ + ٢٠٣
 حجير بن الحارث ٦٠ + ٦٧ + ٦٩
 ٧٤ + ٩٨ + ٢٤١
 حيرى (من حنظلة) ٧٦
 الحارث بن التوم ٨٢ + ٨٣
 حارث بن عمرو ٨٣
 الحارث بن أبي شمر ١٠٨ + ١١٠ + ١١١
 ١٢٩ + ١٣٠
 الحنظلية (غير منسوبة) ١٧١
 الحارث الحظي ٣٠٣
 حليلة بنت الحارث ٢٠٤
 حصن بن حذيفة ٢٠٦ + ٧٢ + ٢٢٩
 ٢٨١ + ٣٦٥
 حرايب (من بني أسد) ٢٠٩
 حريم بن سيار ٢٢٠
 حديم بن جذيمة ٢٢٣
 أبو حجر : النعمان بن الحارث
 حذيفة بن بدر ٢٨١ + ٣٥٩ + ٣٦٤
 الحارث بن ورقاء ٢٨٩ + ٢٩٠ + ٢٩٢
 ٢٩٣
 حصين بن عظم ٢٦٧ + ٢٢٩
 أبة حديم : هرم وحصين أبة شمعيم

زيد الخليل ٢٩٤

* * *

سلي (غير منسوبة) ١٣ : ٢٦ : ٩٥

١٨٤ : ١٨٣ : ١٨٢ : ١٨١ : ١١٥

٣١٠ : ٢٧٦ : ٢٧٢ : ٢٧١

سليمي (غير منسوبة) ٢٨ : ٤٠

ابن سنيس (عائدة معروف) ٦٢

سعد بن العتياب ٦٦ : ٦٧

سفيح بن عوف ٦٩

سعد بن مالك ١٦٦ : ١٦٩

السبيب بن علس ١٧١

سليمان (عليه السلام) ١٩٥ : ٢٥٢

سعاد (غير منسوبة) ٣١١

ابن سيار : زيان

سعدى (غير منسوبة) ٢٣٦ : ٢٣٧

سليم : سليمان عليه السلام

سنان بن أبي حارثة ٢٧٠ : ٣١٣ : ٣٢٤

سوية (زوج أبي حنزة) ٣٥٤ : ٣٥٧

٣٩٧

سودة (أم حذيفة وعوف وحل أبناء

بدر) ٣٦١

* * *

شرحبيل بن عمرو ٧٤

أجر شريح (غير منسوب) ٨٢

شموس (غير منسوبة) ١٠١

شاس بن عيدة ١١٣ : ١١٩

* * *

صفوان (من نجم) ٥١

(٢٥ - ٢٠)

ابن حجر (من نجم) ٣٦٤

حيان (من حبة) ٣٦٨

* * *

عالم بن سدوس ٥٧ : ٥٨

ابن خدام ٦٨

عالم بن علقمة ١٣٢

خولة (غير منسوبة) ١٤٣ : ١٦٩

١٧٠

* * *

دثار (راعي لأمرئ القيس) ٥٧

داود (عليه السلام) ١٥٨ : ٢٩٧

دريد بن الصمة ٣٦٢

* * *

ذو القرنين : المختار بن ماء السماء

ذو القرنين (غير منسوب) ٣١٦

* * *

أم الرباب (غير منسوبة) ١٢

الرباب (غير منسوبة) ٥٢ : ٦٨

ربيعة بن حذار ٢٠٩

رقاش (غير منسوبة) ٢٤٥

الربيع بن زياد ٣٦٣

* * *

الزرقان (غير منسوب) ١٣١

زوجة بن عمرو ٢٠٨

زيد بن زيد ٢١٠

زيان بن سيار ٢١٩

زهير بن جذيمة ٢٢٢

زياد (الابنة الذيباني) ٢٣٨

عبد عمرو بن بشر ١٦٥ : ١٦٩
١٧٢

عمرو بن هند ١٧٤ : ١٧٥ : ١٨٠
٢٤٥ : ٢٩٢

عبيدة : معبد أخو طرفة
عمرو (من بني النضر) ١٨١

عمرو بن الغزيل ١٨٣

عوف (عم المرقش) ١٨٣

عبد بن سعد ٢٢٤

عصام بن شميرة ٢٢٢

حاضر بن الطويل ٢٣٤

حاضر بن مالك ٢٣٤

عبيدة (غير منسوب) ٢٤١

عمرو بن الحارث الأصغر ٢٠٣

٢٤٩ : ٢٥١

عبيدان (عبد لرجل من عاد) ٢٥٩

عاديا (أبو السمول) ٢١٧

عيلة بنت مالك ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٤٩

٢٥٠ : ٣٥٢ : ٣٦٩

عمرو (من عيس) ٢٣٧

عنزة بن شداد ٣٣٨ : ٣٢٩

عجوة بن زياد ٣٤٣

عمرو بن عدس ٣٥٧

عمرو بن جابر ٣٥٨

عصيد : حذيفة بن بدر

عمرو بن أسود ٣٦٠

عبد الله بن القصة ٣٦٠

عمرو (من حبة) ٣٦٧

حذيفة (أخت امرئ القيس) ٤٦

أبنا ضخم : هرم وحسين

طرار بن عمرو ٣٦٧

• • •

الطاح (من بني أسد) ٦٤

طريف بن مالك ٧٩

أبو طريف (من عبد الله بن غطفان)

٣٠٧

• • •

ظلام (غير منسوبة) ٢٥٣

• • •

عنيزة (غير منسوبة) ١٢

أبنة عفوذ (غير منسوبة) ٤٣

عمرو بن قبة ٤٣

أم عمرو (غير منسوبة) ٤٣

عمرو (طاق من أرض العرب لعصيد)

٥٠

عوير بن فجة ٥٠ : ٧٤ : ٧٥

عصام (راع لأمريء القيس) ٥٧

عس (من حنظلة) ٧٥

عطاء بن الحارث ٨٠

أبنة العاصري : هند بنت عتبة

عمرو (من كعدة) ٩٩

عرقوب (من يثرب) ١٢٣

عبد الرحمن بن علي ١٣٣

عمرو بن مزيك ١٥٠

عوف (غير منسوب) ١٦٦

عمرو (غير منسوب) ١٦٦

القلاق (من قواد عمرو بن هند) ١٦٤
 * * *
 قاطمة (غير منسوبة) ٣٠٢ : ١٣
 قريش (غير منسوبة) ٦٨٠ : ٦٥٠ : ٥٢
 ١٩٨
 قريش (ملك مصر) ٣١٩
 * * *
 قبصر (ملك الروم) ٤٤٠ : ٤٢٢
 قريش (من أقبال اليمن) ٤٤
 قرط بن أعبد ١٤٨
 قيس بن خالد ١٥٠
 قتادة بن مسلمة ١٧٢ : ١٧١
 قابوس بن هند ١٧٤
 أبو قابوس : النعمان بن المنذر
 قند (من بني أسد) ٢٠٩
 قطام (غير منسوبة) ٢٤٦ : ٢٤٢
 ابن أم قطام : حجر بن الحارث
 قرواش بن هني ٣٦٩ : ٣٦٠
 قيس بن زهير ٣٧٠
 * * *
 ابن كيشة (حال امرئ القيس) ٦٩
 أبو كرب (من بني المنذر) ١٨٠
 ابن كوز ٢٠٩
 أم كعب (زوج زهير بن أبي سلمى)
 ٣١٨ : ٣١٨
 كسرى (ملك الفرس) ٣٥٣
 * * *
 كليس (غير منسوبة) ٦٨

القنان بن حاد ١٥٤ : ٣١٧
 القناني (نحار) ٢٤٢
 ليل (غير منسوبة) ٣٩٠ : ٣٠٢
 ٣١٤
 لقيط بن زوارة ٣٩٤
 * * *
 مادية (غير منسوبة) ١٥٤ : ٧١ : ٦١
 ابن مر (صائد معروف) ٦٢
 المعلى (من بني بن ثعلبة) ٧٩
 المنذر بن ماء السماء ٧٩
 ابن معنق (مجد أقرس النخل) ٩٠
 مرشد (من بني أسد) ٩٩
 المالكية (امراء من مالك) ١٣٨
 مالك (ابن عم طرفة) ١٤٨
 معبد (أخو طرفة) ١٤٨ : ١٧٥
 ابنة معبد (زوج طرفة أو أخته) ١٥١
 ابنة مالك (غير منسوبة) ١٦٧
 المنذر بن عمرو ١٧٩
 الحرث بن الأسنن ١٨٣ : ١٨٤
 مية (غير منسوبة) ١٩٢
 أبو المنذر (من بني سواد) ٢٠٩
 مالك بن حار ٢١٠
 المنجدة ٢٢٤
 مية (غير منسوبة) ٢٢٧
 مبدد (غير منسوبة) ٢٢٥
 ابن المخوم (غير منسوب) ٢٦٨
 أم معبد (غير منسوبة) ٢١٨ : ٢٢٩
 ابنة مالك : عبلة

هند (بنت امرئ القيس أو أخته)

٧٨٠ ٧٦٠ ٧٥٠ ٧٢

أبن هند : عمرو بن هند

هرم بن سنان ٢٨٢ ٢٨٥ ٢٩٤

٢٩٥ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣٠٨

٣١٨ ٣٢٢

هرم بن سلى (هو ابن سنان) ٣٦٠

أم الحيثم : عبلة

هرم بن منظم ٣٢٩

• • •

ورقة (أم طارق) ١٧٦

وهب (غير مقسوب) ٢٦٨

أبن ورقة : الحارث بن ورقة

ورقة (أبو الحارث) ٢٩٣

ورد بن حابس ٣٦٦

• • •

أبن يامن (من عطاء حجر) ٣٨ ١٤٣

يزيد (غير مقسوب) ٦٧

أبو يزيد (عم امرئ القيس) ٦٩

أبن يامن (صاحب سفن البحرين) ١٣٨

يزيد بن سنان ٢٣١

يزيد بن عمرو ٢٢٥

يسار (راعي زهير بن أبي سلى) ٢٩٠

٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣

أبنه عزم (غير مقسوبة) ٢٢٠

مسعود بن مصاد ٢٤٣

معيد : عبد الله بن الصبة

مالك بن زهير ٢٧٠

• • •

النجاثي (غير مقسوب) ١٧٠

النعمان بن النضر ١٩٥ ١٩٧ ١٩٨

١٩٩ ٢٠٦ ٢١٤ ٢١٦ ٢١٧

٢٢٤ ٢٢٩ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٥٣

٢٥٥ ٢٨١ ٢١٧

النعمان بن الحارث الأصغر ٢٢٩

٢٢٣ ٢٢٦ ٢٣٨ ٢٨١

النعمان بن وائل بن الجلاح ٢٤٧

٢٤٨ ٢٤٩

أبن تيوك (غير مقسوب) ٢٦٨

نوفل (غير مقسوب) ٢٦٨

النجاثي (ملك الحبيشة) ٣١٧

نضلة الأندلسي (أبو نوفل) ٣٦٣ ٣٦٣

• • •

أم عاتثم (غير مقسوبة) ٤٤

هند بنت عتبة ٨٣

هند (غير مقسوبة) ٥٤ ٦٨ ٧٣

٧٦ ٧٨

هر (غير مقسوبة) ٦٥ ٨٤ ١٥٣

١٦٥

٣ - فهرس القبائل والشعوب

بنو جيل ١١٢	بنو أسد ٢٠٦ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ٤٢
بنو جذيمة ٢١٠	٢٩١ ، ٢٤٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٠٧
بنو جذام ٢٤٥	الأوس ١١٣
جرم ٢٦٥	بنو أيوب ٢٠٩
بنو جذيمة ٢٢٤	بنو الإهيم ٢٤٠
بنو جرم ٢٥٤	بنو أقيش ٢٤١
بنو الجرول ٢٥٥	أرم ٢٩٧
* * *	آل امرئ القيس ٢١٣
خير ٦٦ ، ٤٢	بنو أعصر ٢١٤
آل حنظلة ٧٥	بنو إبان ٣٦٦ ، ٣٦٢
بنو حي ١٦٨	* * *
رعل حراب ٢٠٩	البراجم ٧٤
رعل حجار ٢٢٠	بنو بكر ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٥٩
بنو حن ٢٢٩	بنو بغيض ٢٢٩ ، ٢١٠
بنو حرام ٢٤٥	بنو بلي ٢٢٠ ، ٢١١
آل حصن ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦	بنو البرشا ٢٢٦
آل حام ٢١٧ ، ٢٠٧ ، ٢٤٦	* * *
* * *	بنو نعيم ٣٢٧ ، ٢٢٠ ، ٨٤ ، ٧٤
بنو دودان ٢١٠ ، ٧٠	٢٩٠ ، ٢٤٢
بنو درام ٧٤	بنو تيم ٧٩
بنو دهمي ٢٠٨	بنو تغلب ١٧٨ ، ١٧٦
* * *	بنو ترك ٢٤١
بنو ذيبان ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٠	* * *
٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢٥٦	بنو ثعل ٥٨ ، ٧١ ، ٢٥١ ، ٤٥٥
٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٩٩	* * *
بنو ذهل ٢٢٧	بنو جيلان ٢٩

بنو هريرة ٧٠
 بنو عتيب ١١٢
 حاد ١٧٩ + ٢٢١ + ٢٢٧ + ٢٣٦
 بنو عمرو بن حارس ٢٠٢
 بنو حارس ٢٢١ + ٢٢٢ + ٢٢٣
 ٢٥٤ + ٢٥٣ + ٢١٢
 بنو عيسى ٢٢٤ + ٢٢٥ + ٢٤١
 ٢٦٦ + ٢٦٦ + ٢٢٩ + ٢٤٦
 ٢٤٧ + ٢٤٨ + ٢٦٦ + ٢٦٨
 بنو عذرة ٢٢٩
 بنو عليم ٢٠٧
 آل عبد الله ٢٠٨
 آل عكرمة ٢١٣
 بنو عدي ٢٥٤
 بنو المشاء ٢٥٩ + ٢٧١ + ٢٧٢
 بنو حميرة ٢٦٤
 بنو عذرة ٢٦٤
 * * *
 غسان ٢٨ + ١١٢ + ٢٠٢ + ٢٠٥
 ٢٢٠ + ٢٢٣ + ٢٢٨ + ٢٤٠ + ٢٤٢
 بنو الغيم ٧٠
 الغاضريون ٢٠٩
 بنو غيف ٢٤٨ + ٢٦٥
 بنو غطفان ٢٠٤ + ٢٧٢
 بنو الغوث (صنادون) ٢٢٠
 بنو غالب ٢٤٩
 * * *
 بنو فزارة ٢٠٩

بنو الربيع ٢٨ + ٢٩
 الروم ٤٢ + ١١٨
 الرفيدات ٢٢٠
 رباط رامي ٢٢٠
 بنو رباحة ٢١٩
 بنو ربيعة ٢٥٤ + ٢٤٠
 * * *
 بنو سعد ٥٨
 بنو سوح ٢٠٩
 بنو سؤدة ٢٠٩
 بنو سكين ٢١٠
 بنو سيار ٢١٠
 بنو سم ٢٢٤ + ٢٢٥
 بنو سليم بن منصور ٢٠٤
 بنو سعد بن بكر ٢٠٤
 السلاميون ٢٥٤
 * * *
 بنو شحي ٨٠
 بنو شبيب ١١٢
 بنو شيان ٢٢٧ + ٢٥٧
 * * *
 بنو الصيداء ٢٩٠ + ٢٩٢ + ٢٩٣
 * * *
 بنو ضبة ٢٢١ + ٢٦٨
 * * *
 بنو عوف ٥١ + ٧٧ + ٢٣١ + ٢٥٠
 ٢٤٨

بنو قاس ١١٢	الجبوس ٨٢
بنو قيس ١٦١ + ٢٣٧ + ٢٨٤	المسكور ١٣١
٢٠٤ + ٢٢٢	مضر ٢٣٠
بنو قريع بن صوف (الأقارح) ٢٠٠	بنو حنيفة ٢٢٤
بنو قعين ٢٠٩ + ٢٠٨	بنو مرة ٢٢٤ + ٢٤٩ + ٢٥٦
بنو قضاة ٢٢٠ + ٢٣٠ + ٢٤٣	٢٤٧
قريش ٢٦٥	بنو مضاء ٣٠٥
• • •	بنو محال ٢٤٧
بنو كامل ٧٦ + ٧٠	• • •
بنو كنانة ٧٩	بنو نائل ٥٨
بنو كندة ٨٤	التبوط ٢٥٥
بنو كعب ١١١	بنو نوفل ٢٩٢
رهمط بن كوز ٢٠٩	التمور (بنو فصر) ٣١٤
بنو كليل ٢٣٠	• • •
• • •	بنو جنب ١١٢
بنو لام ٢٥٧	بنو الهجيم ٢٥٩
• • •	• • •
معد ٦٩ + ٧٦ + ١٧٧ + ٢١٦	بنو وائل ١٧٦ + ١٧٨ + ٢٤٨
٢٢٢ + ٢٤٨ + ٢٦٦ + ٢٧٤	٢٢٤
٢٠٧	• • •
بنو مالك ٧٠ + ٧٦ + ١٦٨ + ٢٢٢	بنو ليث ٢٨
٢٥٦	آل يامن ٢٨
آل مجاشع ٧٥	بنو يربوع ١٧٤ + ٢٢٤ + ٢٤١

٤ - فهرس البلاد والاقطار والطرق

حبر ٢٢١ - ٢٩٩ - ٣١١	أفرحات ٢٠
الحجاز (قطر) ١٣١ - ٢٧٤	• • •
• • •	بربر ٤٣
الحص ٦٦	يعليك ٤٣
حال ٢٥٣	بصرى ٢٢٩ - ٢٤٤
الخط ٣٦٤	بيت رأس ٢٤٣
• • •	• • •
الحرب (طريق) ٤٢	تيام ٢١
دومة الجندل ٣١٢	تيمرى ٢٨
ريدة ١٦٦	ثاذف ٤٥
الرداع (١) ٣٣٣	تباة ٦٥
• • •	تدس ١٩٥
الزوراء (دار) ٢٠٣ - ٢٠٧	تهامة (قطر) ٢٢٠
• • •	• • •
سقف (دير) ٣٩	نرمدا (بك أو واد) ١٠٩
سحول ١٦٦	• • •
سند (قيل أنها بك) ١٩٢	جؤاني ٣٧ - ١٩٤ - ١٢٨
• • •	جلق ٢٠٣
شجر ٤٠	جاسم ٢٣٩
شيبام ٦٨	• • •
الشام (قطر) ٧٩ - ٢٤٥	حوران ٤٠ - ٢٢٩
• • •	حاة ٤٠
الصفا (حصن) ٣٨	حصن ٤٣
صيداء ٢٠٢	الحيرة ١٩٦ - ٢٥٩

قمران ١٢١	طرطر ٤٧
* * *	* * *
كاشمة ٧٣	عبر ٤٧
* * *	العراق (قطر) ٩٢ + ٨٢ + ٨١ + ٥٤
لبنان (إقليم) ٢١٤	٢٦٧ + ٢٤٧ + ١٨٦
* * *	عانة ٧٠
المشقر (حصن) ٤٠	حسان ٨٢
* * *	المدبول ٢٥٥
نجران ٦٨١ + ١٣١ + ٥٤	الغلياء ٢٦٤
نجد (قطر) ١٥٤	* * *
النجارة ٢٥٨	النور (إقليم) ٢٨٢
* * *	* * *
الحند (قطر) ٤١	فدك ٢٩١
* * *	* * *
بشر ١٢٥ + ٣٣ + ٢٦	قصاران ٤٧

٥ - فهرس الأراضي والرياض والحدائق^(١)

السرو ١٨٠	بطن نخلة ٢١
السمند (أجمة) ١٩٤	" " "
الس ٣٠٢ : ٨٦	الجناب ٣٠٢ : ٢٥١
شوكان ٦٦	" " "
" " "	حاصر (أرض أو واد) ٢١٦ : ٢١
ضقوى ٢٩٩	" " "
" " "	ذو الرمث ٦٢
عريقات (أرض أو واد) ٢٤٠	ذات الطلح ٦٥
٣٠٢	ذات السر ٨٢
" " "	ذات الحجاز ١٥٤
الذبيط ٦٩	الذبيط ٢٤٥
الذيل (أجمة) ١٩٧	ذات الأساور ٢٤٧
" " "	ذات الأجارل ٢٤٩
عليه ١٧٠	ذو خال ٢٨٢
مسحلات ٢١٦	ذو حاش ٣٠٢
المروارة ٢٧١	ذروة ٣٠٢
" " "	ذات الحرمل ٢٤٦
فهم (روضة) ٢٤٧ : ٢٤٩	" " "
نخل (أرض أو بستان) ٢٧١ : ٣١٥	الرفقان (روستان) ٢٦٣
الشجرة ٣٦٤	" " "
	الزائير (أرض أو رمة) ٢٥٦

(١) الروض من التبت ، والحدائق من التخييل والشجر .

٦ - فهرس الوديان والمياه والأنهار والآبار

١٢٩ (واد)	الأنيمم (واد) ٥٦
١٤٣ (نهر)	إضم (واد) ٢١١ + ١٦٩
٢١٠ (ماء)	الأمصار (مياه) ٢٠٧
٢٥٤ (ماء)	أقر (واد أو جبل) ٢١٩ + ٦٥
٢٢٤ (ماء)	الأنم (واد) ٢٤٥
٢٢٤ (ماء)	• • •
• • •	بشقة (ماء) ١٣٣ + ٤١
ذو حرض (واد) ٢٢٥	البيدي (واد) ٢٧٧ + ٤٦
ذو الرضيم (واد) ٢٥٨	البيكرات (ماء) ٤٨
رناكس (واد) ٢٨٣ + ١٩٩	• • •
الرمينة (ماء) ٢١١ + ٢١٠	ثرمدهم (واد أو بلد) ١٠٩
الرس (واد أو ماء) ٢٧٦ + ٢٦٥	ثادق (واد) ٢٧٧
الريس (ماء) ٢٧٦	ثمرة ٢٠١
رقند (واد أو جبل) ٢٧٧	الجليل (واد) ١٩٣
ركلك (ماء) ٢٨٧	الحفار (ماء) ٢٦٧ + ٢٤٢
الرداع (ماء أو بلد) ٢٢٦	جرنم (ماء) ٢٦٤
• • •	جو (واد) ٢٩١
الستار (واد أو جبل) ٢٢	الجفر (واد) ٢٩٦
صام (واد) ٦٩	• • •
صمجة (بئر) ١٣٤	حاصر (واد أو أرض) ٢١٩ + ٢٠
السويان (واد) ٢٦٥ + ٢٦٢	حائل (واد) ٥٨
• • •	الحسا أو الحساء (واد) ٢٠١ + ٣٧٢
التربية (واد) ٢١٤ + ٤١٠	• • •
شعيب (ماء) ٢٠	الحزامي (واد) ٢٣
الشريف (واد أو ماء) ١٦٥	الدغول (واد أو موضع) ١١

(١) ماءان مشهوران : دحرض ووشيع ودحرضان ثعليب .

٧ - فهرس الجبال والخرات

٢٣	٢٣٢	٢١
عازب ٢٢١	• • •	أجا ٥٨
عازب ٢٢٣	ذو أرل ٢١٢	أمر (جبل أو واد) ٦٥
• • •	ذو خرغت (حرة) ٢٢٣	٢١٩
• • •	ذو المطارة ٢٥١	الاجليط ٦٩
قطان ٢١	• • •	أضاح ٨٢
القواغل ٥٧	النثار (جبل أو واد) ٢٢	لور ١٢٢
فصائرة ٢٥٦	سنام ٢٤٢	أربك ١٩٩ ، ٢٥١
القنان ٢٦٥ ، ٣٠٣	سلمى ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥	أظم ٢٣٢
القربات ٢٩٥	• • •	أجر ٢٥١
• • •	شمام ٣٤٦ ، ٧٩	إلال ٢٥٥
• • •	شريب ١٢٢	أسنة ٢٨٧
كسكب ٣١	شرق وشرق	• • •
الكواثل ٢٥١	(الاشراف) ١٧٠	بيان ٢٢
• • •	شواخط ٣٤٥	• • •
الخمير ٣١	• • •	توق ٥٧
• • •	صارات ٢٧٧	التين ٢١٢
• • •	• • •	• • •
ناعط ٤٢	خرغت (جبل أو حرة)	شملاق ٥٦ ، ٢٥٩
القار (حرة) ٢١٩	١٤٩	نومد (جبل أو موضع)
التير ٢٥٨	• • •	٢١٨ ، ١٢٨
• • •	صاية ٣١	• • •
• • •	الغريض ٤٦	ساق ٧٠ ، ٩٨
وعال ٢٥٢	حافل (جبل أو واد) ٢٩٠ ، ٤٩٩	خسبي ٢٤٦
• • •	٢٧٦ ، ٢٥١ ، ٢٣٧ ، ٦٨	حرم ٢٧٣
بذبل ١٧ ، ٢٢		

فبد (ماء) ٢٩٤ : ٢٨٧	صنبيعات (ماء) ٣٠٤
الفروق (واد) ٢٤١ : ٣٤٠	• • •
قو (واد) ٣٥٧ : ١٦٩ : ٩٧ : ٣٨	الطوى (واد أو ماء) ٢٥٣ : ٢٨٠
القرى (واد) ٢٢٩	• • •
القنان (واد أو جبل) ٣٠٤ : ٢٧٧	حارمة (ماء) ٤٨
• • •	حافل (واد أو جبل) ٦٩ : ٤٩
الكلاب (واد) ٢٦٣ : ١٣١ : ٦٠	٢٥١ : ٢٣٧ : ٧٠
كديب (ماء) ٣٦٣ : ٢١٠	العقيق (واد) ٩٠
• • •	العزل (ماء) ١٠١
ماسل (ماء) ١٢	عراعر (ماء) ٢٤١ : ٢١٠
مطارق (واد) ٩٠	عريقات (واد أو أرض) ٢٤٠
الملح (ماء) ٢٠٦	٣٠١
• • •	عورضات (واد) ٢٥٤
نحلة (واد) ٢١٢	عصفان (واد) ٢٥٤
السيار (ماء) ٢٤٢	• • •
النحات ٢٩٩	الضميم (ماء) ١٤١
• • •	غضود (ماء) ٤١
وقر (واد) ١٥٣	القار (واد) ٢٩٥
• • •	• • •
مؤود (بئر) ٣٠٥	الغرات (نهر) ١٩٧

٨ - فهرس الأماكن غير البلاد وما سبق

٢٠ كلم	نهد (موضع أو جبل)	٢٤ خبت
أردال ٢٩	٢٠٨٠ ٢٣٩	٤٠ عبل
الانلاج ٣٨	٢٧٠ الثفل	٢٩٥٠ ١٨١ نعيم
أوجر ٤٠	• • •	١٥٤٠ ١٨١ خفاف
الأرمض ٤٦		• • •
ألمس ٦٣	٢٨ جزى	الدخول (موضع أو
أرمم ٦٩	٤٩ الجب	واد) ١١
آرام ٧٦	١٧١ جرثم	دارة جلجل ١٣
الاند ٩٩	١٨١ جاش	الدراج ٢٦٢
أسقف ٢٤٣	الجلان ٢٠٦ ، ٢٤٠	• • •
أورنيبات ٢٤٥	الجومان ٢١٤	ذو حال ٢٣
أرم ٢٨٣	جوش ٢٢٠	ذات أرمم ٢٣
• • •	الجزع ٢٤٠	ذو أقدام ٩٤
بربر ٤٣	الجرم ٣٠٦ ، ٢٣٩	ذو الأرطى ١٦٩
براميص ٤٤	٢٣٠	ذو الكير ١٨٢
بدلان ٥٢	• • •	ذو حسا ١٩٩
بدر ٦٩	حومل ١١ ، ١٤٤	ذو الهجاز ٢١٣
البقار ٣٠٩ ، ٣١٤	حليت ٤٩	ذو أبان ٢٣٥
برك ٢٩٤	الحص ٦٦	ذات المراد ٢٤٩
باب القرين ٢٩٥	حذنة ١٢١	ذو حال ٢٨٢
البقيع ٣٦٩	حارب ٢٠٣	ذو حرض ٢٢٤
• • •	حوضى ٢١٤	ذو المشيرة ٢٢٢
نوضح ١١ ، ١٩٥	الحبي ٢٥٣	ذات الحرمل ٢٤٧
تليت ١٨١	الحجون ٢١١	• • •
تعسار ٢٠٩	الحزن ٢٢١	رمم ٢٩٥
التعانيق ٢٧٠	الهومان ٢٦٦	واحة ٢٠٨
		وحرمان ٢٤٢

الصارف ٢٠١	طالغ ٢٥١ : ٢٨١	الشار ١٢١
القوى ١٥٤ : ١٩٣	عتر (مأسدة) ٢٨٦	المرو ١٨٣
٢٢٢	المتكان ٢٩٥	المرو ٢٩٥
لبنان ٢١٧	المجان ٣٠٩	ساق ٢٠٩
لکان ٢٩٥	منبرتان ٣٣٠	• • •
الكلبك ٢٤٧	• • •	شربة ٦١
• • •	القيبط (صحراء) ٢١	شروى ٢٨٣
المقراة ١١	غول ٤٩ : ٦٣	شواط ٢٤٥
المصب ٣١	عاطر ٦٨	• • •
غيسر ٤٤	غرب ١٢١	صاحتان ٦٨
منج ٤٩ : ٢٧٧	الغمران ٢٩٥	صادر ٢٢٩
محبر ٦٥ : ٢٧٢	الفيلم ٢٣٠	سارة ٣٠٤
منقب ١٧١	• • •	الصيان ٢٣٠
المنظم ٢٦٦ : ٢٢٤	الغردان ١٨٣	• • •
القلم ٢٧١	الفوارج ١٩٨	خارج ٤٦
• • •	• • •	• • •
نق ٥١	قطانان ٤٦	ظبي ٣٨
• • •	القرية ٥٨	ظلم ٢٩٦
منا ٧٥	القعاقيع ٢٢٤	• • •
المدم ٢٩٨	القوسيات ٢٨٧	عرعر ٣٨
• • •	فرقرى ٢٩٥	العريض ٤٦
وجرة ١٧ : ١٩٦	القوائم ٢٩٦	الميرات ٤٨
واقصات ٧٩	قلبي ٣١١	عرتان ٦١
وخال ٢٥٦	قارة ٢٥٨	عمايتان ٦٧
• • •	• • •	عذبة ٩٥
يثاك ٤٨	كتيفة ٦٨	عكاظ ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢٤٢
يسر ٦٨ : ٨٣ : ١٥٦	الكرم ٢٩٥	عظم ٢٢٠
ين ٣٠٥		

تصحیحات

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٤٢	١٣	ابنة عمرو	١٧٥	١١	مفرد
٤٤	١٦	النفور	١٩١	٤	فنفذ
١٠١	١١	القمر	٢٢١	٢١	متاركة
١٣٦	٢	غرورا صحيفتي	٣٠٢		فاطمة الجواء
١٧٢	٢١	ومقام مصدر			